

دار الكتب المصرية

القاهرة

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى التتاي

النجم الأول

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
وبعد ، فهذا هو الجزء الأول من كتاب "النجوم الزاهرة" لأبي المحاسن بن تقي بردي
الذي تقوم بطبعه دار الكتب المصرية مع بقية الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية
في عهد حامل لواء النهضة في مصر حضرة صاحب الجلالة مولانا المليك المعظم
"فؤاد الأول" حفظه الله . وإنا نضعه بين أيدي القراء بعد أن بذلنا الجهد في سبيل
إصداره على هذا النحو خاليا ، على ما نعتقد ، من التعريف والتصحيف اللذين ملئ بهما
أصله ، وهما النسخة الأوروبية والنسخة الفتوغرافية اللتان اعتمدنا عليهما كصدرين
لطبوع هذا الكتاب .

وصفه

هو كتاب كبير جُمع الفائدة في تاريخ مصر مرتب على السنين ، ابتداء فيه مؤلفه
بفتح عمرو بن العاص من سنة ٢٠ هـ (٦٤٠ م) إلى أثناء سنة ٨٧٢ هـ (١٤٦٧ م)
وقد ذكر فيه من ولي مصر من الملوك والولاة والتواب ذكرا وإنا مع ذكر ملوك
الأطراف بطريق إجمال ، آتيا في كل سنيه على ما وقع من الحوادث المهمة ، ومن

توفى من رجالات الأمة الإسلامية . وقد أنفرد بعد أبي بكر بن عبد الله بن أيك^(١) مؤرخ مصر بإشارته في آخر كل سنة إلى زيادة النيل ونقصانه ، حتى كاد يكون كتابه المرجع الوحيد لحضرة صاحب السعادة الأستاذ أمين سامى باشا في كتابه : « تقويم النيل » .

ومن الأصل العربى لهذا الكتاب نسخ في الأستانة وبرلين وغوطة وأبسالابطرسبورج وباريس والمتحف البريطانى .

ترجمته الى اللغات الأوروبية

وقد ترجم هذا الأثر الجليل الى اللغة اللاتينية والى لغات أوروبية أخرى عدة مرات^(٢) .

ترجمته إلى اللغة التركية

ولما فتح السلطان سليم العثمانى مصر وأطلع على هذا الكتاب أمر بنقله إلى التركية فنقله شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا قاضى العسكر بالأناضول يومئذ فترجم في منزله جزءا وبيضه المولى حسن المعروف بأشهى زاده ثم عرضه على السلطان في الطريق فأعجبه وأمر بنقله هكذا الى تمامه^(٣) .

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أيك صاحب مرشد مؤرخ مصر ومؤلف كتاب " درر التيجان " و " كنز الدور " في تاريخ مصر ، وهو أول مؤرخ جعل افتتاح حوادث كل سنة ما يتعلق بأمر النيل .
والذى أستشهد به كثيرا المؤلف في كتابه هذا .

(٢) انظر قاموس الأعلام التركى لشمس الدين سامى بك (ج ١ ص ٧٥٧) .

(٣) أنظر الكلام على هذا الكتاب في كشف الظنون (ج ٢ ص ٥٨٨) وتاريخ آداب اللغة العربية بلرجى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

اختصاره

وقد تلخص المؤلف كتابه وسماه «الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة» وذكر أنه اختصره حذرا من أن يختصره غيره على تبويبه وفصوله واقتدى في ذلك بجامعة من العلماء المؤلفين كالذهبي والمقرئ وغيرهما^(١).

اهتمام علماء أوروبا بنشره

ولما كان هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية ، اهتم بنشره علماء أوروبا فنشر المستشرق جونيل الهولاندي منه مجلدين ضخمين في أربعة أجزاء بمطبعة بريل في مدينة ليدن من سنة ١٨٥١ - ١٨٥٥ م ؛ ويتبدى الجزء الأول من سنة ٢٠ من الهجرة لغاية سنة ٢٥٣ هـ ، والجزء الثاني من سنة ٢٥٤ - ٣٦٥ هـ . وقد صدرهما بمقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية . ونشر المستشرق وليم بوبر العالم الأمريكي منه عشرة مجلدات مع مقدمة باللغة الانجليزية لكل جزء من أجزائه ، وطبعت بجامعة كاليفورنيا من سنة ١٩٠٩ - ١٩١٥ ومن سنة ١٩١٦ - ١٩٢٣ وسنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٩ ، وتشتمل على السنين من سنة ٣٦٥ - ٥٦٦ هـ ومن سنة ٨٠١ - ٨٧٢ هـ . ويتبين من هذا أن باقى الأجزاء التى تشتمل على السنين من سنة ٥٦٧ - ٨٠٠ هـ لم تطبع بعد .

اهتمام دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه

ولذا آهنت دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه بالتصوير الشمسى عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة آياصوفيا بالأستانة تحت رقمى ٣٤٩٨ ٣٤٩٩ ٦

(١) انظر كتف الفنون (ج ٢ ص ٥٨٨) .

مقدمة الكتاب

وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، وتشمل سبعة مجلدات ينقصها المجلد الثاني، وبيانها كالآتي :

المجلد	
الأول	القسم الأول - من سنة ٢٠ - ١٤٦ هـ
	» الثاني - » » ١٤٧ - ٢٥٤
الثالث	» الأول - » » ٥٢٤ - ٦٣٧
	» الثاني - » » ٦٣٧ - ٦٧٥
الرابع	القسم الأول - » » ٦٧٦ - ٧٢٣
	» الثاني - » » ٧٢٣ - ٧٤٥
الخامس	» الأول - » » ٧٤٦ - ٧٨٢
	» الثاني - » » ٧٨٣ - ٧٩٩
السادس	» الأول - » » ٨٠٠ - ٨١٥
	» الثاني - » » ٨١٦ - ٨٣٦
السابع	» الأول - » » ٨٣٦ - ٨٥٤
	» الثاني - » » ٨٥٤ - ٨٧٢

اهتمام الحكومة المصرية بطبعه

ولما كان اهتمام علماء أوروبا بنشر هذا الكتاب وطبعه بلغ شأنا كبيرا لأنه خاص بتاريخ مصر وهي أكبر دولة شرقية إسلامية لها من الحضارة والمدنية ما لم يبلغه سواها من الأمم الشرقية الأخرى، كان جديرا بحكومة الدولة المصرية أن تقوم بطبع هذا الكتاب على نفقتها، ولذا أشار رئيس الحكومة وقتئذ ساكن الجنان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا على دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم

مقدمة الكتاب

ضمن مطبوعاتها ، فليت طلبه وباشرت طبعه بمطبعتها لا سيما بعد أن حصلت على نسخة منه بالتصوير الشمسى .

العناية التامة بتصحيحه

ولذلك قام القسم الأدبى بترقيقه وضبطه وتصحيحه ، متوخيا فيه تحقيق الأعلام وأسماء البلدان والوقائع بمراجعة المصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة لتحزى الصواب مع كتابة التعليقات وذكر المراجع . وطالما وُفق فى مراجعته إلى أكثر الكتب التى نقل عنها المؤلف ، لتكون هذه الطبعة أصح نسخة يعول عليها .

ويحذر بنا أن نذكر أسماء الكتب التى نقل عنها المؤلف وراجعناها فيما صححناه من كتابه مع بعض المصادر الأخرى التى اعتمدنا عليها فى تصحيح هذا الكتاب :

(١) تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية — نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١١١٠ تاريخ .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي — نسخة مخطوطة تحت رقم ٤٢ تاريخ .

(٣) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان للعيني — نسخة فتوغرافية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(٤) مرآة الزمان للحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلى — نسخة فتوغرافية تحت رقم ٥٥١ تاريخ .

(٥) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — نسخة طبعة أوروبا رقم ١١٣٩ تاريخ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك للطبرى — نسخة طبعة أوروبا .

(٧) التاريخ الكامل لابن الأثير — « « « .

مقدمة الكتاب

- (٨) فضائل مصر للكندى — نسخة طبعة أوروبا .
- (٩) الطبقات الكبرى لابن سعد — « « «
- (١٠) المشته في أسماء الرجال للذهبي — « « «
- (١١) فتوح البلدان للبلاذرى — « « «
- (١٢) معجم البلدان لياقوت — « « «
- (١٣) معجم ما استعجم للبكري — « « «
- (١٤) ولاية مصر وقضاها للكندى — « « بيروت .
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الجزرى — نسخة طبعة مصر .
- (١٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى — « « «
- (١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — « « «
- (١٨) مروج الذهب للسعودى — نسخة طبعة بولاق .
- (١٩) الخطط للقرى — « « «
- (٢٠) وفيات الأعيان لابن خلكان — « « «
- (٢١) صحيح مسلم — « « «
- (٢٢) حوادث الدهور لابن قنبر — الجزء الأول بالتصوير الشمسى تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وما الى ذلك من المصادر الأخرى من كتب التاريخ والأدب واللغة لضبط
الأعلام والأماكن وتصحيح العبارات . وقد خصصنا فهرسا شاملا لكل هذه
الكتب التى راجعناها فى نهاية هذا الجزء مع فهارس أخرى .

ترجمة المؤلف

كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين التركمانى المعروف بالمرجى
بأنه كتاب "المنهل الصافى" للمؤلف وقد كتبه بخطه، قال :

ذكر نبذة من ترجمة مؤلف هذا التاريخ أسبغ الله عليه ظلاله، وختم بالصلوات
أعماله .

قال كاتب هذه النسخة تلميذ المؤلف، وغرس نعمه، وأكبر محبيه، وأصغر
خدمه "أحمد بن حسين التركمانى الحنفى الشهير بالمرجى" لطف الله به :

لما اتصلت بخدمة مؤلف هذا الكتاب الجنب العالى المولوى الأمير
الكبرى الفاضلى الكامل الرئيس الأوحدي العضيدي الدنري النصيرى؛
نادرة الزمان، وعين الأعيان، وعمدة المؤرخين، ورأس الرؤساء المعبرين، وأهلى
لكتابة هذا التاريخ، فضلا وإحسانا منه وصدقة على . استوعبته كتابة ومطالعة
وتأملا، فلم أرفه مثله فى زمانه، لا اختبارى ما أشتمل عليه من المحاسن التى لم توجد
فى مثله من أبناء عصره، من لطيف المحاضرة، وفكاهة المنادمة، والعقل التام، وكرامة
الأصالة الكريمة، والحرمة الواقرة، والعظمة الزائدة، وحسن الخلق، وبشاشة الوجه،
وحسن الملتقى، والشكالة الحسنة التى يضرب بها المثل، وعلى ما قلته بلسان التقصير،
وأعظم من ذلك من الأوصاف الجميلة التى لو استوعبها منطلق اللسان لملا منها كتابا
بجلدة، جميع من جالسه وحاضره من المترقدين الى بابه، ومشتغى أسماعهم بحسن

(١) توجد منه نسخة خطية فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ،
وهى منقولة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة المرحوم عارف حكمت بك بالمدينة المنورة .

مقدمة الكتاب

منادته وخطابه ؛ فأحببتُ ألا يغلو مثل هذا التاريخ من ترجمة مثل هذا المؤرخ ،
إذ جرت العادة أن المؤرخين لا يترجمون أنفسهم ؛ ورأيت من بعض ما يجب على
أن أذكر نبذة من ذكر بعض أحواله على سبيل الاختصار فأقول :

هو يوسف بن تغرى بردى بن عبد الله الأمير جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير
الكبير سيف الدين تغرى بردى الشبغاوى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية ؛
ثم كافل المملكة الشامية . سألته عن مولده فقال :

مولدى بالقاهرة بدار الأمير منجك^(١) الأوسفى بجوار مدرسة السلطان حسن ،
في حدود سنة اثنتى عشرة وثمانائة تقريبا .

قلت : وتوفى والده الأمير الكبير تغرى بردى المذكور بدمشق على نيابتها في محرم
سنة خمس عشرة وثمانائة ، فرباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم^(٢)
الحنفى الى أن مات ابن العديم المذكور في سنة تسع عشرة وثمانائة ، وتزوج بأخته
شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى الشافعى ، فتولى تربيته^(٣)
وحفظه القرآن العزيز الى أن كبر وانتشا وترعرع ، وحفظ مختصر القدورى
في الفقه ، وطالب العلم وتفقه بالشيخ شمس الدين محمد الرومى الحنفى ، وبقاضى القضاة

(١) كان أميراً جليلاً على المهمة عارفاً مدبراً جزيلاً النعمة وافر الحرمة مجتهداً في مصالح الناس محباً
للمأثر حصل أملاً كالجيلة واستنق آثاراً جميلة عمر عدة مساجد وخوانق وربط وبنى عدة خانات للسبيل
بمصر والشام . وتوفى في ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة (راجع المنهل الصافى) .

(٢) هو محمد بن عمر بن إبراهيم . مولده بحلب في حدود التسعين وسبعمائة تقريبا . وتولى قضاء الديار
المصرية في العشرين من عمره ، وتوفى في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانائة (راجع المنهل الصافى) .

(٣) ولد بالقاهرة سنة اثنين وستين وسبعمائة وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية ، وتوفى في شوال
سنة أربع وعشرين وثمانائة (راجع المنهل الصافى) .

مقدمة الكتاب

بهاء الدين أبي البقاء الحنفى قاضى مكة ، وبقاضى القضاة بدر الدين محمود العيني^(١) الحنفى . وأخذ النحو عن شيخنا العلامة تقي الدين الشُّعْنَى الحنفى ، ولازمه كثيرا وتفقه عليه أيضا . وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيرهم . وقرأ المقامات الحريية على العلامة قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة . وأخذ البديع والأدبيات عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عَرَبْشَاه^(٢) الدمشقى الحنفى وغيره . وكتب عن شيخ الاسلام حافظ عصره شهاب الدين أحمد^(٣)

(١) هو قاضى القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني . ولد في عيذاب في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة في درب ككن . وتوفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وصل عليه بالجامع الأزهر (المهل العاصى) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى ويعرف بالشُّعْنَى (بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة) نسبة لزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه وتوفى ليلة سبعة عشر ذى الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن بمحوش داخل تربة فاينباى (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومى الحنفى . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق . ومات في ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع للسفارى) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المعروف بعربشاه كان إمام عصره في النثر والنظم وصحبه ابن تغرى بردى وكان يقدم معه الى مصر . ولد ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وتوفى يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة .

(٥) هو أحمد بن على بن محمد شهاب الدين أبو الفضل الشهير بابن حجر الكنائى المقلانى الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والدار . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ، وتوفى في ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، ومضى في جنازته أكثر من خمسين ألف إنسان ودفن تجاه تربة الديلى بالقرافة (راجع ترجمته في المهمل العاصى والضوء اللامع) .

ابن حجر كثيرا من شعره ، وحضر دروسه ، وانتفع بحالته . وعن قاضي القضاة
جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة قاضي مكة من شعره وشعر غيره . وعن العلامة
بدر الدين بن العلي ، والشيخ قطب الدين أبي الخير بن عبد القوي شاعري مكة
كثيرا من شعرهما . وكتب عن شعراء عصره واجتهد وحصل وثروته ونظم وبرع في عدة
علوم وشارك في عدة فنون .

ثم حُبب اليه علم التاريخ فلزم مؤرخي عصره مثل قاضي القضاة بدر الدين
محمود العيني ، والشيخ تقي الدين المقرئ ، واجتهد في ذلك الى الغاية ، وساعده
جودة ذهنه ، وحسن تصوّره ، وصحيح فهمه ، حتى برع ومهر وكتب وحصل وصنف
وألف وانتهت اليه رئاسة هذا الشأن في عصره .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي قضاة مكة . ولد يوم الخميس رابع جمادى الأولى
سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ، وتوفي بها في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ودفن بالحلاة (راجع المنهل الصافي) .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى المعروف بابن الطيف . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة
(راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٣) هو محمد بن عبد القوي بن محمد . ولد في شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين
وثمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقرئ المصري المولد والدار والوفاة . مولده بعد
سنة ستين وسبعمائة ، وتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة (راجع
ترجمته في المنهل الصافي والضوء الالامع) .

سمع الحديث واستجاز، ومن مسموعاته العوالي كتاب ^(١) "السنن لأبي داود" على المشايخ الثلاثة المستدين المعمرين : زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الطحان الدمشقي الحنبل المشهور بأبن قُرَيْح (بقاف وجيم مصغر) ^(٢)، وعلاء الدين على ابن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي الحنبل أيضا ، وشهاب الدين أحمد بن صيد الرحمن المشهور بأبن الناظر الصاحبة الحنبل أيضا . وكتاب "جامع الترمذي" سمعه على الشيخين الأخيرين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة بعد موت ابن الطحان ، وسمع عليهما أيضا "شمائل المصطفى للترمذي" ومشيخة الفخر بن البخاري ، و"مسند ابن عباس" ، وقطعة كبيرة من "مسند أحمد" في عدة مجالس .

ومن مسموعاته العوالي أيضا كتاب "فضل الخليل" للحافظ شرف الدين الديماطي سمعه على الحافظ تقي الدين المقرئ بسامعه على الشيخ المسند ناصر الدين محمد بن يوسف بن طبرزد الحراوي بسامعه من مؤلفه ، وله مسموعات كثيرة بالطالع والنازل .

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان الدمشقي الصالح الحنبل المعروف بأبن قُرَيْح (بالقاف والراء والجيم مصغر) وبأبن الطحان ، ولد في منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبع مائة بدمشق ، استقدم القاهرة فاصبح بها ولم يلبث أن مات بها في يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمان مائة ودفن بترية طقنمش (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٢) هو علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس المعروف بأبن بردس . ولد سنة اثنين وستين وسبع مائة ببعلبك . استقدم القاهرة لحذت بها وأخذت الأعيان وسافر منها فأت بدمشق في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وأربعين وثمان مائة ودفن بترية الشيخ رسلان ، ودفن من أرحه في سنة خمس (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن إسماعيل وهو ابن ناظر الصاحبة الدمشقي الصالح الحنبل وربما سقطت الياء ، ولد في سنة اثنين وستين وسبع مائة ، استدعى به الطاهر بوقت بعثته بعض أمرائه في سنة خمس وأربعين وثمان مائة مع آخرين مع المستدين إلى القاهرة وحدث بالمسند وبغيره من مروياته وسمع منه الأعيان ، مات في شوال سنة تسع وأربعين وثمان مائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

مقدمة الكتاب

وأجازه بالقاهرة حافظ العصر شيخ الاسلام قاضى القضاة شهاب الدين أحمد
ابن حجر، والشيخ الحافظ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ الشافعي،
والحافظ العلامة أبو محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي، وأحمد بن عبد الرحمن بن
أحمد الحنبلي، وأبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزركشي الحنبلي، وعز الدين عبد الرحيم
ابن الفرات الحنفي، وإبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الصالحى الحنبلي،
ومحمد بن يحيى بن محمد الحنبلي، وأحمد بن محمد بن محمد الحنفي، وأحمد بن محمد بن
إبراهيم الفيثي المالكي، والمسند محمد بن عبد الله الرشيدى، وصبد الله بن محمد الميمونى

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين و يعرف بالزركشى حنفة أبيه . ولد في صابع عفر
و جب سنة ثمان وخمسين وسبع مائه بالقاهرة و نشأ بها . مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ست
وأربعين وثمانمائة بالقاهرة . (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٢) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرات مولده سنة تسع وخمسين ومباعدة بالقاهرة، وتوفي بها في أواخر ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٣) هو إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن اسماعيل الصالحى (نسبة لصالحية دمشق) القاهرى المولود والمنشأ الخليل. ولد فى سنة اثنين سبعين وسبعائة بالقاهرة، ومات فى يوم الأحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة اثنين ونعمين ومائة وصلى عليه بالجامع الأزهر (راجع ترجمته فى الضوء اللامع).

(٤) الفيشى بالقاء المعجمة، وفي الأصل «العين» وهو خطأ. وهو أحد بن محمد بن إبراهيم واختلف
 فمن بعده فقبل ابن شافع وقبل ابن عطية بن قيس الفيشى ثم القاهري المالكي تزيل الحسينية ويصرف
 بالقاهري (بكر المهملة وتشديد النون) ولد في شعبان سنة ثلاث وستين ومبعمائة بفيشا المنارة من الغربية
 بالقرب من طنتا، مات في ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وصل عليه
 بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البزاة عند حوض الكشكنى من فواحي الحسينية (راجع ترجمته في الضوء اللامع)
 (٥) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين ويعرف بالرشيدي. ولد في رجب سنة سبع وستين
 ومبعمائة بالقاهرة ومات في عشاء ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة عن سبعة
 وثمانين عاماً وصل عليه بجامع أمير حسين ثم بجامع المسارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهي
 بالقرب من باب القراقة (راجع ترجمته في الضوء اللامع).

(٦) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن يرم القاهري الشافعي سبط الناج الدندري ويعرف بالميموني . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومباعدة ، ومات في شعبان سنة سبع وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

مقدمة الكتاب

وعبد الله بن أحمد القمّي^(١)، وجلال الدين عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقن^(٢)، والحافظ أبو النعيم زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المستملي^(٣)، وقاضي القضاة بدر الدين محمد^(٤) أحمد بن محمد بن محمد، والعلامة شمس الدين^(٥) محمد النواجي، والشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي^(٦)، ومحمد بن علي بن أحمد الشهير بابن المغيرة وآخرون .

(١) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن عرفات القمّي (بكر القاف ورفع الميم) ثم القاهري الشافعي . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقم وانتقل به أبوه إلى القاهرة وتعلم بها ، مات في شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد الاندلسي الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن . ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزلهم بخط قصر صلا ، ومات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة وصل عليه وقت العصر بمصل باب النصر ودفن بمحوش سعيد السعداء عند أسلافه (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي ثم القاهري الصعراوي الشافعي . ولد في صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمنية غيبة بالجيزة ، ومات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بسكنه بترية بقماس ودفن بها (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٤) هو بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ويعرف بابن الخلال (بمعجمة ثم لام مشددة) ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ، ومات في عصر يوم السبت حادي عشر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٥) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان شاعر الوقت ويعرف بالنواجي (نسبة لنواج بالقرية بالقرب من الحلّة) ثم القاهري الشافعي . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ، ومات في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلاني الأصل القاهري المالكي الحنبلي . ولد في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة المالكية من القاهرة ، ومات في ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٧) هو محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد البيارى ثم القاهرة الشافعي ويعرف بابن المغيرة (بميم مضرومة ثم معجمة مصغر) نسبة لجدّه فاته كان كآسلافه مغريبا . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببليار ، ومات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بمحوش بجوشن (راجع ترجمته في الضوء اللامع) . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن علي » وهو خطأ .

وبالجهاز قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات أحمد بن محمد بن ظهيرة الشافعي المكي، وقاضي القضاة بهاء الدين محمد أبو البقاء الحنفي المكي، وشاعرا مكة بدر الدين بن العليف، والشيخ أبو الخير بن عبد القوي وغيرهم .

وأجازه من حلب العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر المرعشي الحنفي، وابن الشماع وغيرهما .

وبرع في فنون الفروسية كلعب الرمح ورعى النشاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل . وأخذ هذه الفنون عن عظماء هذا الشأن ، وفاق فيهم على أنداده ، وساد على أقرانه علما وعملا ؛ هذا مع الديانة والعناية والعفة عن المنكرات والفروج والاحتكاف عن الناس ، وترك التردد إلى أعيان الدولة حتى ولا إلى السلطان ؛ مع حسن المحاضرة، ولطيف المنادمة ، والحشمة الزائدة ، والحياء الكثير ، واتساع الباع في علوم الآداب والتاريخ وأيام الناس ، قل أن يخلو مجلسه من مذكرات العلوم ، جالسته كثيرا وتأدبت بربيته ، وحسن رأيه وسياسته وتدييره . يضرب به المثل في الحياء والسكون ، ما سمعته شتم أحدا من غلمانه ، ولا من حاشيته ، ولا تكبر على أحد من جلسائه قط ، كبيرا كان أو صغيرا ، جليلا كان أو حقيرا .

ومحب بعض الأصلاء الأعيان كالقاضي كمال الدين بن البارزي ، وقاضي القضاة شهاب الدين بن حجر وغيرهما من العلماء والرؤساء ، وتكرر ترددهم إلى بابه ، وحضروا مجلسه كثيرا وأحبوه محبة زائدة .

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي . ولد بمرعش بالبلاد الخلية في سنة ست وثمانين وسبعمائة وكان فقيه حلب عالما ومفتيا ، ومات في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في المهمل الصافي) .
(٢) في الأصل : «والانجماع» .

مقدمة الكتاب

هذا مع ما اشتمل عليه من الكرم الزائد ، والميل الى الخير ، ومحبة أهل العلم والفضل والصلاح ، والإحسان اليهم بما تصل القدرة اليه .

وله اليد الطولى في علم النغم والضروب والإيقاع حتى لعله لم يكن فيه مثله في زمانه ، انتهت اليه الرياضة في ذلك وكتب كثيرا وحصل وصنف وألف .

ومن مصنفاته هذا الكتاب الجليل وهو المسمى بـ " المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي " في سبعة مجلدات ، هذه الستة ومجلد آخر يسمى " بالكنى " استوعب فيه ذكر الأعيان المشهورين بكتبتهم على هذا الشرط ، وهو من أول دولة الترك ومختصره المسمى " بالليل الشافي على المنهل الصافي " ومختصره سماه " مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة " وذيل على الإشارة للمافظ الذهبي مختصرا سماه " بالبشارة في تكملة الإشارة " وكتاب " حلية الصفات في الأسماء والصناعات " مرتبا على الحروف ، يشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات ، بديع في معناه ، وغير ذلك . كل ذلك في عنوان شبيته .

ونرجو ، إن أطال الله عمره وفسح في أجله ، ليملاّن خزان من العلوم والمصنفات في كل فن ، لعلى باتساع بابه في التصنيف والتأليف .

ومن شعره ما أنشدني من لفظه لنفسه — حفظه الله تعالى — في ملبح اسمه "حسن" قوله :

كسرفه الآحور زاه شاقبي وبه قد ضاع علمي بالوسن
جوره مثل طينا في الهوى كل فعل منه لي فهو حسن

وله أيضا :

تجارةُ الصبِّ غَلَّتْ في حبِّ خود كاسدَه
ورأس مالي هبة لِقَرَحَتِي بفائده

وله أيضا :

أبيك قطز يعقبو ببيرس ذو الإكمال بعدو قلاوون بعدو كتبنا المفضل
لاجين ببيرس برقوق شيخ ذو الإفضال ططر برسبای جقمق ذو العلا إينال

ترجمة المؤلف

(١)
عن الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي

يوسف بن تغري بردي الجمال أبو المحاسن بن الأتابكي بالديار المصرية، ثم نائب الشام
الإشباقوي الظاهري القاهري الحنفى. ولد في شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
تقريبا بدار منجك اليومنى، جوار المدرسة الحسينية، ومات أبوه بدمشق على نياتها
وهو صغير، فنشأ في حجر أخته عند زوجها الناصري بن العديم الحنفى، ثم عند الجلال
البلقينى، لكونه كان خلفه عليها. وحفظ القرآن، ثم في كبره فبدأ زعم - مختصر القدورى
والألفية النحو وإيساغوجى، واشتغل يسيرا وقال إنه قرأ في الفقه على الشمس والعلاء
الرومين، وفي الصرف على ثانيهما، وكذا اشتغل في الفقه على العيني وأبى البقاء بن الضياء
المكي والشمني ولأزمه أكثر، وعليه اشتغل في شرح الألفية لابن عقيل والكافيابى

(١) راجع القسم الثانى من الجزء الخامس من النسختين الفتوغرافيتين المحفوظتين منه بدار الكتب
المصرية تحت رلى ٦٧٦ ، ٣٢٧٠ تاريخ .

مقدمة الكتاب

وعليه حضر في الكشف والزين قاسم، واختص به كثيرا وتدرّب به، وقرأ في العروض على النواحي، والمقامات الحريرية على القوام الخفي، وعليه اشتغل في النحو أيضا بل أخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة، وقرأ أقراباذين في الطب على سلام الله، وفي البديع وبعض الأدبيات على الشهاب بن عمر بن شاه، وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع، فيما زعم، بمجالسته، وكذا كتب بمكة عن قاضيه أبي السعادات بن ظهيرة من شعره وشعر غيره، وعن البدر بن العلي وأبي الخير بن عبد القوي وغيرهم من شعراء القاهرة، وتدرّب كما ذكر في الفن بالمقرئزى والعيني وسمع عليهما الحديث، وكنا بالقلعة عند نائنها تقرئ برمش الفقيه على بن الطحان وأبن بردس وأبن ناظر الصاحبة، وأجاز له الزين الزركشي وأبن الفرات وآخرون. وجع غير مرة أولها في سنة ست وعشرين، واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين، وزعم أنه أوقف شيخه المقرئزى على شيء من تعليقه فيها فقال: دنا الأجل، إشارة إلى وجود قائم بأعباء ذلك بعده، وأنه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا في تصانيفه، بل سمعته يرجح نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلاثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم، ورأيت إذ أخرج وفاة العيني قال في ترجمته: إن البدر البغدادي الحنبلي قال له وهما في الجنازة: خلا الجوّ، إشارة إلى أنه تفرد؛ وما رأيته أرتضى وصفه له بذلك من حيثئذ فقط، فانه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له ما يدل على أن العيني كان يستفيد منه، بل سمعته يصف نفسه بالبراعة في فنون الفروسية كلعب الرمح ورعى النشاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل ونحو ذلك.

مقدمة الكتاب

وبالجملة فقد كان حسن العشرة، تامم العقل — إلا في دعواه فهو حق — والسكون، لطيف المذاكرة، حافظاً لأشياء من النظم ونحوه، بارعاً حسبما كنت أتوهمه في أحوال الترك ومناصبهم وغالب أحوالهم، منفرداً بذلك لا عهد له بمن عداهم، ولذلك تكثر فيه أوهامه، وتختلط ألفاظه وأقلامه، مع سلوك أغراضه، وتحاشيه عن مجاهرة من أدبر عنه بإغراضه، وما عسى أن يصل إليه تركي ! .

وقد تقدم عند الجمالي ناظر الخاص بسبب ما كان يطريه به في الحوادث، وتائل منه دنيا، وصار بعده إلى جانبك الجداوى فزادت وجاهته، واشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم في التاريخ براعته . وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيه حين أدعى عليه عنده بما في جهته لجامع الفكاهين، لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه، ويسامره بلفظه وخطابه، وربما حمله على إثبات ما لا يليق في الوقائع والحوادث مما يكون موافقاً لغرضه، خصوصاً في تراجم الناس وأوصافهم، لما عنده من الضغن والحقْد، كما وقع له في أبى العباس الواعظ وأبن أبى السعود. وكان إذا سافر يستخلف في كتابة الحوادث ونحوها التقي القلقشندي .

وقد صنف المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافى في ستة مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أقل دولة الترك، والدليل الشافى على المنهل الصافى، ومورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، والبشارة في تكملة الإشارة للذهبي، وحلية الصفات في الأسماء والصناعات، مشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات، رتبته على حروف المعجم وغير ذلك .

(١) انظر الكلام على مؤلفاته بتطويل فيما بعد .

مقدمة الكتاب

وفيها الوهم الكثير والخلط الغزير مما يعرفه القاد، والكثير من ذلك ظاهر لكل . ومنه السُّقَط في الأنساب . كنسبية الجمار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الأهل . وكخذه ما يتكرر من الأسماء في النسب أو الزيادة فيه بأن يكون في النسب ثلاثة محدين فيجعلهم أربعة، أو أربعة فيجعلهم خمسة . والقلب كأن يكون المترجم طالبا لواحد فيجعله شيئا له . والتصحيح والتعريف كالغرافي بالقاء والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف، ومرة بالعين والقاف مخففا ، وكالحسامية بالحسائية، وتسعين بسبعين وعكسه ، وابن سُكْرٍ حيث ضبطه بالشين المعجمة، وفريد الدين بمؤيد الدين . والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه ، وعبد الله من أبي عبد الله ، وسعد من سعد الله ، وثبا حيث جعله عليا ، وعبد الغفار صاحب الحاوي حيث جعله عبد الوهاب ، وابن أبي جرة الولي الشهير حيث جعله محمدا ، وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماه محمدا ، وعبد الرحمن البوتيجي الشهير جعله أبا بكر ، وأحمد بن علي الفلقشندي صاحب صبع الأعشى سمي والده عبد الله . والتكرير فيكتب الرجل في موضعين مرة في إبراهيم ومرة في أحمد ، وربما تبه لذلك فيجوز كونه أخا ثانيا . وإشهار المترجم بما لا يكون به مشهورا حيث يروم التشبه بابن خلكان أو الصفدي فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابه مقابل ترجمة أحمد بن محمد بن عبد المعطى جَد قاضي المسالكية بمكة المحيوى عبد القادر ما نصه : ابن طراد النحوى المجازى . أو وصفه بما لم يتصف به كالصلاح بن أبي عمر حيث وصفه بالحافظ ، والجمال الحنبلي بالعلامة ، وناصر الدين ابن الخلطة بقوله : إنه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلمها ومعرفة ودينا وعفة . وتعبيره

(١) في إحدى النسخين : « ثبا » .

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بابن حجر . أو شرحه لبعض الألقاب بما لا أصل له حيث قال في ابن حجر : نسبة إلى آل حجر يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الخربة وأرضهم قابس . أو لحنه الواضح وما أشبهه كأزوجه في زوجه ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاج ، وأجعه في أزجه ، والكابة في الكابة ، والحطيط في الحضيض ، ومتضمة في متظمة ، وظنين في ضنين . بل ويذكر في الحوادث بما لم يتفق كأنه كان يكتب بمجرد السماع كقوله في الشهاب ابن عريشاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر في قضاء الحنفية بحجة في صفر سنة أربع وخمسين عوضا عن ابن الصواف ، وإن ابن الصواف قدم في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما أخبرني به الجمالي بن السابق الحموي ، وكفى به عمدة سيما في أخبار بلده . وكقوله عن جاتم : إنه لما أمر برجوعه من الخانقاه إلى الشام توجه كاتب السر ابن الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا كما قال ابن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكوير استقر في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصاري في رجب سنة ثلاث وستين ، وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط : كقوله في نصر الله الروماني : إنه دفن بزاويته ، إلى غير ذلك من تراجمه التي يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم . أو يسلك فيها الهوى ، كترجمته لمنصور بن صفى وجانبك الجداوي ، بل سمعت غير واحد من أعيان الترك وتقادم العارفين بالحوادث والذوات يصفونه بمزيد الخلل في ذلك . وحينئذ لما بقى ركون لشيء مما بيديه ، وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

مقدمة الكتاب

في إجلالي إذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للجلوس ، والتحق من اختصار الخطط

للقريزي ، وكتبت عنه ما قال إنه من نظمه فيمن اسمها «فائدة» وهو :

تجارة الصبّ خدت * في حبّ خود كاسده

ورأس مالي هبة * لفرحتي بفائده

وأبنتي له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال ، ووقف كتبه وتصانيفه

بها وتعلل قبل موته بنحو سنة بالقولنج وأشتد به الأمر من أواخر رمضان بإسهال

دموي بحيث اتحل وتزايد كربه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى

في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بترته ، وعسى

أن يكون كُفّر عنه ، رحمه الله وعفا عنه وإيانا^(١) .

(١) يظهر أن السخاوي قد تناول في كتابه «الضوء اللامع» هذا معظم أعلام عصره بالتجريح والتقد ،

ولم ينبج من تجريحه حتى تقي الدين المقرئ أعظم مؤرخي هذا العصر ، فقد حمل عليه في كتابه «التبر المسبوك»

ورماه بالقصور وضعف الرواية والبيان ، وزعم أنه قتل خطه الشهيرة من مسودة للأرمني ظفر بها

وزاد عليها قليلا ، مع أنه لم يذكر دليلا واحدا يؤيد هذا الزعم . (التبر المسبوك طبع بولاق ص ٢١ — ٢٤) .

بل لم ينبج من لسانه شيخ مؤرخي الإسلام ابن خلدون ، فقد ترجمه بعبارات تنم عن الانتقاص لقدوره .

(راجع ترجمته لابن خلدون في الضوء اللامع ص ٣٦٧ — ٣٧١ من المجلد الثاني القسم الثاني من النسخة

الفنوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٦٧٥ تاريخ) .

وحمل على البقاعي أيضا ، وهو من أعلام المحدثين والرواة في عصره (راجع الضوء اللامع ص ٦٨ — ٧٦

من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الفنوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٣٢٧٠ تاريخ) .

والظاهر أن الخصومة الأدبية كانت تضطرم بين السخاوي وبين معاصريه على الخصوص ، فقد

رأيت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويرميه بأقصى ما ينتقص من قدر المؤرخ ، مع أنه لم

يأخذه إلا بسقطات لفظية تافهة .

وكذلك تشبب الخصومة بين السخاوي وبين جمال الدين السيوطي ، وهو من أعظم مفكري عصره

فتقدده السيوطي وحمل عليه ، بسبب ما اقترض به في الضوء اللامع من التجريح الشديد لأكابر وأعيان عصره ، =

ترجمة المؤلف

عن شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(١)

لأبن المهدي الحنبل في حوادث سنة ٨٧٤ هـ

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى
الحنفى الإمام العلامة. ولد بالقاهرة سنة اثنى عشرة وثمانمائة ورباه زوج أخته قاضى
القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفى إلى أن مات، فتروج بأخته جلال الدين البلقينى
الشافعى فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز. ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية وحفظ
القدورى وتفقه بشمس الدين محمد الرومى وبالعيني وغيرهما، وأخذ النحو عن التت
الشُّمْنَى ولازمه كثيرا وتفقه به أيضا، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى
وغیره، وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة
جيدة من علم الهيئة، وأخذ البديع والأدبيات عن الشهاب بن عمر بن شاه الحنفى وغيره،

ورماه بالفرض والتعامل في رسالة شهيرة له أسماها «مقامة الكارى على تاريخ السخاوى» قال في فاتحتها ما يأتى :
« ماترون في رجل ألف تاريخا جمع فيه أكابر وأعيانا، ونصب لأكل لحومهم خواقا، وملأه بذكر المساوى
وطب الأمراض، وقرق فيه سها ما حل لدار أغراضه والأمراض هي الأغراض، جعل لهم المسلمين من
بجلة طعامه وإدامه، واستغرق في أكلها أوقات فطره وميامه، ولم يفرق فيه بين جليل وسفير..... وامتد
سقى إلى الملأ الأملام، وقضاة القضاة ومشايخ الاسلام ». (راجع الرسالة المذكورة في مخطوط بدار
الكتب محفوظ برقم ١٥١٠ أدب) .

كذلك يشير المؤرخ ابن إياس، وهو من معاصرى السخاوى، في تاريخه إلى أن السخاوى : « ألف
تاريخا فيه أشياء كثيرة من المساوى في حق الناس... » (تاريخ ابن إياس طبع بولاق ج ٢ ص ٣٢٢) .
وفي كل هذا ما يملك على أن تقرأ ترجمة السخاوى لمؤلف «النجوم الزاهرة» بكثير من التحفظ
والاحتياط .

(١) راجع النسخة المخطوطة المحفوظة به بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٢ تاريخ .

وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به ، وأخذ عن أبي السعادات بن ظهيرة وابن العليف وغيرهما .

ثم حُبِّب إليه علم التاريخ فلابد مؤزنى عصره مثل العيني والمقرئى ، وأجتهد في ذلك إلى الغاية وساعدته جودة ذهنه وحسن تمييزه وصحة فهمه ، ومهر وكتب وحصل وصنف وأتت إليه راسة هذا الشأن في عصره ، وسمع شيئا كثيرا من كتب الحديث ، وأجازه جماعات لا تحصى مثل ابن حجر والمقرئى والعيني .

ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى في ستة مجلدات ، ومختصره المسمى بالذيل الشافى على المنهل الصافى ، ومختصر سماء مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وذيل على الإشارة للمحافظ الذهبي بسماء بالبشارة في تكملة الإشارة ، وكتاب حلية الصفات في الأسماء والصناعات مرتبا على الحروف ، وغير ذلك . ومن شعره :

تجارة الحب غدت • في حب خود كاسده

ورأس مالى هبة • لفرحقى بفائده

ومنه مواليا في عدة ملوك البرك :

أبيك قطز يعقب ببيرس ذو الإكمال • بعدو قلاوون بعدو كتبنا المفضل

لاجين ببيرس برقوق شيخ ذوالإفضال • ططر برسباى جقمق ذو العلا إينال .

وتوفى في ذى الحجة .

حديث ابن إياس عن المؤلف

وقد أشار ابن إياس في تاريخه (ج ٢ ص ١١٨) الى ترجمته عند ذكر وفاته في حوادث سنة أربع وسبعين وثمانمائة فقال :

” وفيه كانت وفاة الجمال يوسف بن الأتابكي تغرى بردى الشبغاوى الرومى نائب الشام . وكان الجمالى يوسف رئيسا حشما فاضلا حنفى المذهب وله اشتغال بالعلم ، وكان مشغوقا بكتابة التاريخ وألف فى ذلك عدة تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهرة ؛ والمنهل الصافى ؛ ومورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة ؛ وله تاريخ فى وقائع الأحوال على حروف الهجاء ؛ وله غير ذلك عدة مصنفات . وكان نادرة فى أولاد الناس . ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة “ اهـ .

مؤلفاته

ولابن تغرى بردى هذا كتاب ” النجوم الزاهرة “ الكتب الآتية :

١ — مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والولاطين بنير مزيد ، وأستفتح بذكر النبی صلی الله علیه وسلم فالخلفاء الراشدين الى الخليفة القائم بأمر الله . ثم ذكر العبيدين ومن خلفهم على مصر الى أيامه . منه نسخة فى مكتبة محمد القانج ومكتبة بشير أغا فى الأستانة ، وفى قوطا مع ذیل الى سنة ٩٠٦ هـ ، وفى باريس وأكسفورد وكبريدج وتونس . وطبع فى كبريدج . سنة ١٧٩٢م وله ذیل منها : « منهل الظرافة ، لذیل مورد اللطافة » بأسماء أمراء مصر الى سنة ٨٨٤ هـ فى برلين .

٢ — منشأ اللطافة ، فى ذكر من ولى الخلافة : وهو تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى سنة ٧١٩ هـ فى باريس .

(١) منقولة عن تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان (ج ٢ ص ١٨٠) .

٣ — المنهل الصافي، والمستوفى بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال العظام من سنة ٦٥٠ هـ الى آخر أيام المؤلف، أراد به أن يكون ذيلًا للوافي تأليف الصفيدي. منه نسخة في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة طارف بك بالمدينة . ترجم فيها مئات من الأعيان والعلماء، وأسند كل رواية الى صاحبها .

ومن لطيف ما جاء في مقدمته — وقد خالف به أكثر مؤلفي عصره — قوله : « كنت قد اطلمت على نبذ من سيرهم وأخبارهم (بمعنى رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فحملني ذلك على سلوك هذه المسالك ، وإثبات شيء من أخبار أمم الممالك ، غير مستدعي الى ذلك من أحد من أعيان الزمان ، ولا مطالب به من الأصديقاء والخلائن ، ولا مكلف لتأليفه وترصيفه من أمير ولا سلطان ؛ بل اصطفت به لنفسى ، وجعلت حديقته مختصة بإسقات غرسى ، ليكون في الوحدة لى جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ... الخ » .

وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد ، وقد اختصره في كتاب سماه : « الدليل الشافي على المنهل الصافي » منه نسخة في مكتبة بشير أغا بالأستانة .

٤ — نزهة الرائي في التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والأيام في مدة مجلدات ، منها الجزء التاسع في اكسفورد لحواشي سنة ٦٧٨ — ٧٤٧

٥ — حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور : جملته ذيل على كتاب السلوك للمقرئى بدأ به حيث انتهى ذاك الى سنة ٨٥٦ هـ ، لكنه خالف المقرئى في طريقته فأطال في التراجم إلا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي . منه نسخ في برلين والمتحف البريطانى وأيا صوفيا .

٦ — البحر الزانح في علم الأوائل والأواخر : مطبوع في التاريخ على السنين ،
منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢ — ٥٧١ .

فهارس الكتاب

وإنما للفائدة وتعميما للنفع قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الجزء
شملت ذكر الولاة الذين ولوا حكم مصر والأعلام التي وردت فيه والقبائل
والأماكن ووفاء النيل وغير ذلك مرتبة على حروف المعجم ، وقد بذل كل من
حضرتي محمد عبد الجواد الأصمعي أفندي وعلى أحمد الشهداوي أفندي المصححين
بالقسم الأدبي مجهودا في هذا الشأن يستحقان عليه الشاء .

ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التي يبذلها دائما حضرة صاحب العزة
الأستاذ المربي الكبير محمد أسعد براده بك مدير دار الكتب المصرية ، فإلى إرشاداته
القيمة وآرائه السديدة ونصائحه الغالية يرجع الفضل في إظهار هذا الكتاب وأمثاله
من مطبوعات الدار على هذا النحو ، جزاء الله عن العلم والأدب خير الجزاء ما

أحمد زكي العروى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خطبة المؤلف

الحمد لله الذى أيد الإسلام بمبعث سيد الأنام ، وجعل مدده شاملا لكل خليفة وإمام ، فهم ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل ملهوف ، والزعماء القائمون بنهى كل منكر وأمر كل معروف ، قآبهم فى أطوارها دولا ، وخالف بينهم اعتقادا وقولا وعملا ، وجعل قصصهم عبرة لأولى الألباب ، وتذكرة فى كل خبر وكتاب ، فمن عدل منهم كان أول السبعة ، ومن ظلم كان فى أخباره شنة ، أحمدده حمدا كثيرا على أن عرفنا من صالح منهم ومن فسد ، ومن هو فى الوغى مدد ، وبين الأنام مدد ، ونشكره على أن أئزنا عن كل الأمم ، وهذا لعمرى من أعظم الإحسان وأسبغ النعم ، لنعاين ممن تقسم آثارهم ، ونشاهد منازلهم وديارهم ، ونسمع كما وقعت وبجرت أخبارهم ، أعظم بها من مئة جيلة ، وكرامة وفضيلة ، إذ أخبرنا عنهم ما لم يُخبروه عنا ، ورأينا منهم ما لم يروه منا ، فلتقابل هذه المنة بالإنصاف ، فى كل مترجم ومن إليه أنصاف ، فنخبر بذلك من تأخر عصره من الأقوام ، بأفواه المحابر وألسن الأقلام ،

(١) كذا فى النسخة الفتوغرافية التى اعتبرناها أصلا واحتدناها فى الطبع ، ورمزنا إليها بالحرف « ف » . وهو يشير بذلك الى الحديث المعروف : « سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله الخ » أنظر الحديث فى الجامع الصغير ، وفى النسخة المطبوعة بمدينة ليدن : « السبعة » وهو تحريف . وقد رمزنا إليها بالحرف « م » . (٢) فى ف ، م « من » ولعله تحريف .

ليقتدى كل ملك يأتي بعدهم بجبل الخصال ، ويتجنب ما صدر منهم من اقتراح^(١) المظالم وقبيح الفعال ؛ ولم أقل كقالة الغير اني مستدعي الى ذلك من أمير أو سلطان ، ولا مطلب به من الأصدقاء والإخوان ؛ بل ألقته لنفسي ، وأينعته بإسقاط غرسي ؛ ليكون لي في الوحدة جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأيضا ؛ ولا أنزهه من خلل وإن حوى أحسن الجلال ، ولا من زلل وإن طاب مورد الزلال ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ شهادة لا ينقص قدر إيمانها بعد تأكده ، ولا ينقص مجد إيمانها بعد تشيده ؛ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي كان لقول الحق أهلا ، ومن جعل بتشريعه طرق الفلاح لسالك منه سهلا ؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه .

الباعث للزلف على
تأليف الكتاب

- ١٠ أما بعد فلما كان لمصر مينة على كل بلد بخدمة الحرمين الشريفين ، أحببت أن أجعل تاريخا ملوكها مستوعبا من غير مئين ؛ فحملني ذلك على تأليف هذا الكتاب وإنشائه ، وقت بتصنيفه وأعبائه ؛ وأسفتحته بفتح مصر وما وقع لهم في المسالك ، ومن يحضرها من الصحابة ومن كان المتولى لذلك ؛ وعلى أية وجه فُتحت : صلح أم عتوة من أصحابها ، وأجمع في ذلك أقوال من اختلف من المؤرخين وأهل الأخبار وأربابها ؛ وذلك بعد اتصال سندی الى من لي عنه منهم رواية ، ليجمع الواقف عليه بين صحة النقل والدراية ؛ وأطلق عنان القلم فيما جاء في فضلها وذكرها من الكتاب العزيز ، وما ورد في حقها من الأحاديث وما أختصت به من المحاسن فصار لها على غيرها بذلك التميز ؛ ثم أذكر من وليها من يوم فُتحت وما وقع في دولته من العجب ، واحدا بعد واحد لا أقدم أحدا منهم على أحد بأسم ولا كنية ولا لقب ؛ ثم أذكر أيضا في كل ترجمة ما أحدث صاحبها في أيام ولايته من الأمور ، وما جرده من
- ٢٠

(١) كذا في ف ، م ولعلها اجترأح أراقراف .

القواعد والوظائف والولايات في مَدَى الدهور، ولا أقتصر على ذلك بل أستطرد
الى ذكر ما بُنى فيها من المباني الزاهرة، كالميادين والجوامع ومقاييس النيل وعمارة
القاهرة؛ أولاً بأول أذكره في يوم مبناه وفي زمان سلطانه، مستوعباً لهذا المعنى
ضابطاً لشانه، على أننى أذكر من توفى من الأعيان في دولة كل خليفة وسلطان
بأقتصار، بعد فراغ ترجمة المقصود من الملوك مع ذكر بعض الحوادث في مدة ولاية
المذكور في أياما فطر من الأقطار، وأبدأ فيه بعد التعريف بأحوال مصر بولاية عمرو
ابن العاص في المملكة الإسلامية، ثم ملك بعد ملك كل واحد على حدة وما وقع
في أيامه الى الدولة الأشرفية الإينالية، وسميته :

”النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة“

والله الموفق والمنان وبالله المستعان .

ذكر فتح مصر لأبن عبد الحكم وغيره

أقوال المؤرخين
في فتح مصر

قال المؤلف : أخبرنا حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة عن أبي هريرة بن الذهبي قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي روى خليفة عن غير واحد : « أن في سنة عشرين كتب عمرو بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر ، فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مرافقه ومعه بسر بن أبي أرطاة^(١) وعُمير بن وهب الجمحي وخارجة بن حذافة المدوي حتى أتى بابل^(٢) ، فخصنوا ، فافتتحها عنوة وصالحه أهل الحصن ، وكان الزبير أول من ارتقى سور المدينة ثم تبعه الناس ، فكلّم الزبير عمرا أن يقسمها بين من افتتحها ، فكتب عمرو إلى عمر بذلك ثم رقي إلى المنبر وقال : « لقد قعدت مقعدى هذا وما لأحد من قبض مصر على عهد ولا عقد ، إن شئت قتلْتُ ، وإن شئت بعْتُ ، وإن شئت خست » . انتهى كلام الذهبي .

(١) كذا في حسن المحاضرة : « ابن أبي أرطاة » قال ابن حبان : وهو الصواب . وقال في الإصابة : وهو الأصح « وفي ف ، م « بسر بن أرطاة » . (٢) بالأصليين : « باب الارق » وهو محرف والتصويب عن القطعة المطبوعة من كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المطبوع قطعة منه يجلس المعارف القرفاوى سنة ١٩١٤ ص ٥٦ والمقرىزى طبع بولاق ج ١ ص ٢٩٠ وهو حصن بناء الفرس أيام تملكهم لمصر ، وكان يسمى العرب قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المعلقة في مصر القديمة (أنظر الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الاسلام طبع مصر ص ٥٧٨) .

وقال عليّ - وعلى مصفر - بن رباح: المغرب كله عنوة، فتدخل مدينتها اه .
وقال ابن عمر: افتتحت مصر بغير عهد . وقال يزيد بن أبي حبيب:
مصر كلها صلح إلا الإسكندرية .

إشارة عمرو بن
الغاص على عمرو بن
الخطاب بفتح مصر

وأما فتوح مصر لابن عبد الحكم فقد أخبرنا به حافظ العصر شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة قال: قرأت على
أبي المعالي عبد الله بن عمرو بن عليّ أخبرنا، إجازة إن لم يكن سمعاً، عن
زُهيرة بنت عمر أخبرنا الكمال أبو الحسن عليّ بن شجاع أخبرنا أبو القاسم هبة الله
ابن عليّ البوصيري أخبرنا أبو صادق مُرشِد بن يحيى المديني أخبرنا أبو الحسن
عليّ بن مُنيّر الخلال وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاري أخبرنا أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن خَلَف بن قُتَيْد الأزدِي أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال:

لما قدم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه الجابية^(١) قام إليه عمرو بن العاص
رضي الله عنه فخلاه به وقال: يا أمير المؤمنين، اتذن لي أن أسير إلى مصر، وحرّضه
عليها وقال: إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم، وهي أكثر الأرض أموالاً
وأعجز^(٢) [ها] عن القتال والحرب، فتخوّف عمرو بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك،
فلم يزل عمرو يعظم أمرها عنده ويخبره بها لها ويهون عليه فتحها، حتى ركن^(٣)
إليه عمر وعقده على أربعة آلاف رجل [كلهم من عك^(٣)]، ويقال: [بل^(٣)]

(١) كذا في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢١٧ طبعة أوربيا) وفي ف، م: «العرب»

وظاهر تحريفه . (٢) الجابية: قرية من أعمال دمشق . (٣) الزيادة عن كتاب

«فتوح مصر وأخبارها» لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري

وهو الذي ينقل عنه المؤلف (راجع القطعة المطبوعة من مجلس المعارف القفرساري سنة ١٩١٤ ص ٥١)،

ومك: بلد في اليمن .

ثلاثة آلاف وخمسة ، وقال له عمر : سر وأنا مستخير الله في مسيرك ، وسبائك كتابي
سريعا إن شاء الله تعالى ، فإن أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل
أن تدخلها أو شيئا من أرضها فأنصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن ياتييك كتابي
فامض لوجهك وأستمن بالله وأستنصره .

وجه عمرو بن
العاص إلى فتح مصر

- ٥ . فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس فاستخار
عمر وكتبه يتخوف على المسلمين بالرجوع ، فأدرك الكتاب عمرا وهو رغب ، فتخوف
عمرو إن هو أخذ الكتاب وفتحته أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر ، فلم يأخذ
الكتاب من الرسول ووافقه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رغب والعريش ، فسأل
[عنها] فقبل : إنها من أرض مصر ، فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين ، فقال
عمرو لمن معه : أستم تعلمون أن هذه القرية من أرض مصر ؟ قالوا : بلى ، قال :
١٠ . فإن أمير المؤمنين عهد إلى وأمرني إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ،
ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر ، فسيروا وأمضوا على بركة الله . وقيل غير
ذلك : وهو أن عمر أمره بالرجوع وخشّن عليه في القول .

ما قاله عثمان بن
عفان عند ما أخبره
عمر بن الخطاب
بسير عمرو لفتح
مصر

- وروى نحوه مما ذكرنا من وجه آخر ، من ذلك : أن عثمان بن عفان
رضي الله عنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، فقال عمر له : كتبت
١٥ . إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر من الشام ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ،
إن عمرا مجزأ وفيه إقدام وحسب للإمارة ، فاختشى أن يخرج في غير ثقة ولا جماعة
فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا ، فتقدم عمر على كتابه إلى

- (١) عبارة ابن عبد الحكم في كتابه فتح مصر وأخبارها (ص ٥٠) نصها : "وأستخار عمر الله فكأنه
٢٠ . تخوف على المسلمين في وجههم ذلك ؛ فكتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن ينصرف من معه من المسلمين ؛
فأدرك ... الخ" . (٢) الزيادة عن كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم .

عمرو وإشفاقا على المسلمين، ثم قال عثمان : فاكتب اليه : إن أدركك كتابي هذا قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك، وإن كنت دخلت فأمض لوجهك .

تجهيز المقوقس
الجيش لملاقاة
عمرو بن العاص

فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع القسطنطين، فكان يجهز على عمرو والجيش وكان على القصر (يعني قصر الشمع الذي بمصر القديمة) رجل من الروم يقال له الأعيرج واليا عليه، وكان تحت يد المقوقس، واسمه : جريج بن مينا، وأقبل عمرو حتى اذا كان بالعريش، فكان أول موضع قُوتل فيه الفرما قاتلته الروم قتالا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله على يديه، وكان عبد الله ابن سعد على مينة عمرو منذ خروجه من قيسارية الى أن فرغ من حربه، ثم مضى عمرو نحو مصر وكان بالإسكندرية أسقف القبط يقال له : أبو ميامين، فلما بلغه قدوم عمرو الى مصر كتب الى قبط مصر يعلمهم أنه لا يكون للروم دولة وأن ملكهم قد انقطع، وأمرهم بتلقي عمرو .

ويقال : إن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا، ثم توجه عمرو لا يدافع إلا بالأمس الأخف حتى نزل القواصر، فسمع رجل من نخم نفرا من القبط يقول بعضهم لبعض : ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ! فأجابه رجل منهم قتال : إن هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد إلا ظهروا عليه حتى يقتلوا أخيرهم، ثم تقدم عمرو أيضا لا يدافع إلا بالأمس

(١) الفرما : مدينة قديمة بين العريش والقسطنطين قرب قطية وشرق تينس على ساحل البحر، على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي القسم الثاني من الجزء الثامن (ص ٢٠٦) من كتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" للعتبي المخطوط منه نسخة فتوغرافية بدار الكتب المصرية مائة : « الفرما بفتح الفاء والراء والميم ممدودة، وهي مدينة عتيقة على ساحل بحر الروم وهي الآن تراب، وهي على جانب بحيرة تينس على البحر » .

١٠

١٠

١٠

٢٠

الخفيف حتى أتى يبيس فقاتل نحوًا من شهر حتى فتح الله عليه ، ثم مضى لا يدافع
إلا بالأمر الخفيف حتى أتى أم دُنين^(١) ، فقاتلوا من بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح ،
فكتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده فأمدّه بأربعة آلاف تمام ممانية آلاف مع
عمرو ، فوصلوا إليه أرسالا يتبع بعضهم بعضا ثم أحاط المسلمون بالحصن وأميره
يوثد المذقور الذي يقال له الأعيرج من قبل المقوقس وهو ابن قُرْبُ اليوناني^٥
وكانت المقوقس يتزل بالإسكندرية وهو في سلطان هرقل غير أنه كان حاضرا
الحصن حين حاصره المسلمون ، فقاتل عمرو بن العاص من بالحصن ، وجاء رجل
إلى عمرو وقال : اندب معي خيلا حتى أتى من ورائهم عند القتال ، فأخرج معه
عمرو خمسمائة فارس عليهم خارجة بن حذافة ، في قول ، فساروا من وراء الجبل
حتى وصلوا مغارب بني وائل قبل الصبح ، وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له
أبوابا وبثوا في أفنيثها حَسَك الحديد^(٢) ، فالتفاهم القوم حين أصبحوا ونحرج خارجة
من ورائهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن وقاتلهم قتالا شديدا بصبحهم وعشيهم ،
فلما أبطأ الفتح على عمرو كتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده ويعلمه بذلك ،
فأمدّه بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن
العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعُباد بن الصامت ، ومسleme بن مخلد^(٣) — في قول —
وقيل : خارجة بن حذافة الرابع ، لا يعتدون مسleme . وقال عمر له : إعلم أن معك
اثني عشر ألفا وإن تغلب اثنا عشر ألفا من قلة .

وصول عمرو
وجيشه إلى أم دنين
وامداد عمر بن
الخطاب له

(٧)

(١) أم دنين : كانت تطلق قبل الاسلام على المقس وكانت واقعة على النيل ، ويقع فيها الآن جامع

أولاد حنان وشارع كامل وحديقة الأزبكية . (٢) حَسَك الحديد : أسلاك كالشوك تعمل من

الحديد تلق حول المعسكر لتشتب في رجل من يدوسها من الخيل والناس الطارقين له . وهي المعروفة الآن : ٢٠

« بالأسلاك الشائكة » . (٣) في تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئى « المقداد بن عمرو » .

قدوم الزبير بن
المسوم وجيشه
لإمداد عمرو

وقيل غير ذلك ، وهو أن الزبير رضى الله عنه قدم الى عمرو في اثني عشر ألفا
وأن عمرا لما قدم من الشام كان في عدة قليلة فكان يفرق أصحابه ليرى العدو أنهم
أكثر مما هم ، فلما انتهى الى الخندق بادره رجل بأن قال : قد رأينا ما صنعت وإنما
معتك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطبوا برجل واحد ، فأقام عمرو على ذلك أياما يندو
في السحر فيصف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح ، فبينما هم على ذلك إذ جاءه
خبر الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا فتلقا عمرو ، ثم أقبلوا فلم يلبث الزبير أن ركب
وطاف بالخندق ثم نزع الرجال حول الخندق وألح عمرو على القصر ووضع عليه
المنجنيق .

دخول عمرو
الحصن ومناظرته
صاحبه

ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه ، فقال عمرو :
أخرج واستشير أصحابي ، وقد كانت صاحب الحصن أوصى الذي على الباب اذا
مر به عمرو أن يلقى عليه حفرة فيقتله ، فتر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب
فقال له : قد دخلت فأنظر كيف تخرج ، فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له :
إني أريد أن آتيك بنفر من أصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت ، فقال
الديلمج في نفسه : قتل جماعة أحب الى من قتل واحد ، فأرسل الى الذي كان أمره
بما أمره من أمر عمرو ألا يتعرض له وجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم ، فخرج عمرو .

تحرش قوم من
الروم لعبادة بن
الصامت وهو يصل
وتخرجه من الصلاة
وحمله عليهم

وبينا عبادة بن الصامت في ناحية يصل وفرسه عنده رآه قوم من الروم فخرجوا
اليه وطهيم حلية وريزة ، فلما دنوا منه سلم من الصلاة ووثب على فرسه ثم حمل عليهم ،
فلما رأوه ولوا هارين وتبعهم ، فجعلوا يلقيون متاعهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن
طلبهم ، فصار لا يلتفت اليه حتى دخلوا الى الحصن ، ورمى عبادة من فوق الحصن
بالججارة ، فرجع ولم يتعرض لشيء مما طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه
الذي كان فيه فاستقبل الصلاة ، وخرج الروم الى متاعهم وجمعوه .

٥

١٠

١٥

٢٠

صعود الزبير
الحصن واقتحامه
لأهله

فلما أبطأ الفتح على عمرو قال الزبير : يا بني أهب نفسي لله تعالى وأرجو أن
يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع سلما إلى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام
ثم صعد وأمرهم إذا سمعوا تكبيره يحيونه جميعا ، فلما شعروا إلا والزبير على رأس
الحصن يكبر ومعه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا أن
ينكسر السلم ، وكبر الزبير تكبيرة فأجابته المسلمون من خارج ، فلم يشك أهل الحصن
أن العرب قد اقتحموا جميعا الحصن فهربوا وعمد الزبير بأصحابه إلى باب الحصن
ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن . فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه سأل عمرو
ابن العاص الصلح ودعاه إليه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على
كل رجل منهم ، فأجابته عمرو إلى ذلك .

وكان مكثهم على القتال حتى فتح الله عليهم سبعة أشهر . انتهى كلام ابن
عبد الحكم باختصار .

٨

وقال غيره في الفتح وجهها آخر قال : لما حصر المسلمون بابلون وكان به
جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلهم شهرا ، فلما رأى
القوم الجأ من العرب على فتحه والحرص ، ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه
خافوا أن يظهروا عليهم ، فتنحى المقوقس وجماعة من أكابر الأقباط ونحروا من
باب القصر القبلى وتركوا به جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة (١) موضع الصناعة
اليوم) وأمروا بقطع الجسر وذلك في جري النيل . ويقال : إن الأعرج تخلف
بالحصن بعد المقوقس ، فأرسل المقوقس إلى عمرو :

”إنكم قد ولجتم في بلادنا وألحتم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا وإنما أتم
عصبة يسيرة ، وقد أظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح ، وقد

مفاوضة المقوقس
عمرا في الصلح
وما كان بينهما
في ذلك

(١) موضع الصناعة ، يعنى صناعة الفن الحربية .

أحاط بكم هذا النيل . وإنما أتم أسارى في أيدينا ، فابعثوا إلينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله أن يأتي الأمر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب ويتقطع عنا وعنكم القتال قبل أن يغشاكم جموع الروم ، فلا ينفعنا الكلام ولا تقدر عليه . ولعلكم أن تتدموا إن كان الأمر مخالفا لمطلبكم ورجائكم ، فابعثوا إلينا رجالا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء .

فلما أتت عمرا رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه : أترون أنهم يقتلون الرسل ^(١) ويحبسونهم ^(٢) ويستحلون ذلك في دينهم ! وإنما أراد عمرو بذلك أنهم يرون حال المسلمين .

فرد عليهم عمرو مع رسلهم : إنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال : إما أن دخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا . وإن أبيتم فاعطيتم الجزية عن يد وأنتم صاغرون . وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين . فلما جاءت رسل المقوقس إليه قال : كيف رأيتموهم ؟ قالوا :

رأينا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة ، وإنما جلوسهم على التراب وأكلهم على رُكبهم وأميرهم كواحد منهم ، ما يُعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ؛ يغسلون أطرافهم بالماء وينحشون في صلاتهم .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ . (٢) هذا في ف ، م وهذه القاء

زائدة أرلعل أصل الجملة وإما أن أبيتم .

فقال عند ذلك المقوقس : والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال
لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد! ولئن لم تقتم صلحهم اليوم وهم محصورون
بهذا النيل لم يحيونا بعد اليوم إذا أمكنتهم الأرض وقووا على الخروج من موضعهم .
فرّد إليهم المقوقس رسله يقول لهم : ابعثوا إلينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعى
نحن وهم إلى ما عساه يكون فيه صلاح لنا ولكم .

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت ، وكان طوله
عشرة أشبار ، وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم وألا يحييهم إلى شيء دعوه إليه
إلا إحدى هذه الثلاث الخصال ، فإن أمير المؤمنين قد تقدم إلى ذلك وأمرني
ألا أقبل شيئا إلا خصلة من هذه الثلاث الخصال ، وكان عبادة أسود ، فلما ركبوا
السفن إلى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة ، فهابه المقوقس لسواده وقال : تمحوا
عنّي هذا الأسود وقدموا غيره يكلمني ؛ فقالوا جميعا : إن هذا الأسود أفضلنا رأيا
وعلمنا وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإنما زجع جميعا إلى قوله ورأيه وقد أمره
الأمير دوتا بما أمره وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله .

فقال : وكيف رضيتم أن يكون هذا الأسود أفضلكم وإنما ينبغي أن يكون هو
دونكم ؟ قالوا : كلا ! إنه وإن كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعا وأفضلنا
سابقة وعقلا ورأيا وليس ينكر السواد فينا ؛ فقال المقوقس لعبادة : تقدم يا أسود
وكلمني برفق فلا تخي أهاب سوادك وإن أشد كلامك عليّ أزددت لك هبة ، فنظم
إليه عبادة فقال :

قد سمعت مقاتلك وإن فيمن خلفت من أصحابي ألف رجل كلهم مثلي وأشد
سوادا مني وأفظع منظرا ولو رأيتهم لكنت أهيب لهم مني ، وأنا قد وليت وأدبر

شبابي ، وإني مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك إنما رغبنا وهمتنا الجهاد في الله وأتباع رضوانه ، وليس غزونا عدوا فمن حارب الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها إلا أن الله عز وجل قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا أكان له قناطر من ذهب أم كان لا يملك إلا درهما ، لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يستد بها جوعته ليلته ونهاره ، وشملة يلبسها ، وإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاء ، وإن كان له قنطار من ذهب أنفق في طاعة الله تعالى ، واقتصر على هذه بيده ^(١) ويبلغه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاها ليس برخاء ، إنما النعيم والرخاء في الآخرة ، بذلك أمرنا الله وأمرنا به نبينا ومهد إلينا ألا تكون همة أحدنا في الدنيا إلا ما يمسك جوعته ويستر عورته ، وتكون همة وشغله في رضا ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط ! لقد هبت منظره وإن قوله لأهيب عندي من منظره ، إن هذا وأصحابه أخرجهم الله لخراب الأرض وما أظن ملكهم إلا سيغلب على الأرض كلها . ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقاتلك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ، ولعمري ما بلغت ما بلغت إلا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لخبهم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه إلينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالشجدة والشدة ممن لا يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل ، وإنا لنعلم أنكم لم تقبوا

(١) في المقرئ : « واقتصر على هذا الذي بيده » .

عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم ، وقد أقمتم بين أظهرنا أشهرا وأتمتم في ضيق
وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بأيديكم ، ونحن
نطيب أنفسنا أن نصالحكم على أن تفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولا ميركم
مائة دينار ونخليفتكم ألف دينار ، فتقبضونها وتصرفون إلى بلادكم قبل أن يضناكم
ما لا قوة لكم به .

فقال عبادة : يا هذا ، لا تفرق نفسك ولا أصحابك . أما ما نخوفنا به من جمع
الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا تقوى عليهم ، فلعمري ما هذا بالذي نخوفنا به ولا بالذي
يكسبنا عما نحن فيه ، إن كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون في قتالهم وأشد
لحرصنا عليهم ، لأن ذلك أعذر لنا عند الله إذا قلدنا عليه إن قتلنا عن آخرنا كان أمكن
لنا من رضوانه وجنته ، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك ، وإنا منكم
حبلى على إحدى الحسينين ، إنا أن نعظم لنا بذلك غنمة الدنيا إن ظفروا بكم ،
أو غنمة الآخرة إن ظفروا بنا ، وإنا لأحب المحصلين إلينا بعد الاجتهاد منا ، وإن
الله عز وجل قال لنا في كتابه : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة
وأن يردّه إلى بلده ولا إلى أرضه ولا إلى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيما خلفه
وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وإنما همنا [ما] أماننا .

وأما قولك إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في أوسع السعة لو كانت
الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه ، فانظر الذي تريد فينبه لنا
فليس بيننا وبينك خصلة تقبلها منك ولا نجيبك إليها إلا خصلة من ثلاث ،

فاخترأيتها شئت ولا تطمع نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره
أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله إلينا .

إما إجابتم إلى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين نبينا
وأنبياؤه ورسوله وملائكته — صلوات الله عليهم — أمرنا الله تعالى أن نقاتل من
خالقه ورغب عنه حتى يدخل فيه ، فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا
في دين الإسلام ، فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة
ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل أذاكم ولا التمرض لكم ، وإن أبيتم إلا الجزية فأذوا
إلينا الجزية عن يد وأتم صاغرون ، نعاملكم على شيء نرضاه نحن وأتم في كل عام
أبدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من نأواكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم
وأموالكم ونقوم بذلك عنكم إذ كنتم في فقتنا وكان لكم به عهد علينا ، وإن أبيتم
فليس بيننا وبينكم إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد
منكم . هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا
لأنفسكم .

فقال المقوقس : هذا لا يكون أبدا ، ما تريدون إلا أن نتخذونا عبيدا ما كانت
الدنيا . فقال عبادة : هو ذلك فاختر ما شئت . فقال المقوقس : أفلا تجيبونا إلى
خصلة غير هذه الثلاث الخصال ؟ فرفع عبادة يديه وقال : لا ورب هذه السماء
ورب هذه الأرض ورب كل شيء ، ما لكم عندنا خصلة غيرها ، فأختاروا لأنفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك لأصحابه وقال : قد فرغ القوم فما ترون ؟ فقالوا :
أورضى أحد بهذا الذل ! أما ما أرادوا من دخولنا إلى دينهم فهذا ما لا يكون
أبدا ، ترك دين المسيح بن مريم وتدخل في دين لا نعرفه ! وأما ما أرادوا من أن

يَسْبُونَا وَيَجْعَلُونَا عَيْدًا قَالَمُوتَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ ، لَوْ رَضُوا مِنَّا أَنْ نُضَعَّفَ لَهُمْ مَا أُعْطَيْنَاهُمْ سِرَارًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا .

قال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في سرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون . فقام عبادة وأصحابه .

فقال المقوقس لأصحابه : أطيعوني وأجيبوا القوم الى خصلة واحدة من هذه الثلاث ، فوالله ما لكم بهم طاقة ! ولئن لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبنهم الى ما هو أعظم كارهين . فقالوا : وأي خصلة نجيبهم اليها ؟ قال : إذا أخبركم ، أتما دخولكم في غير دينكم فلا أمركم به ، وأتما قتالهم فانا أعلم أنكم لن تقفوا عليهم ولن تصبروا صبرهم ، ولا بد من الثالثة ، قالوا : فنكون لهم عبيدا أبدا ؟ قال : نعم ، تكونون عبيدا مسلوطين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذرائعكم [خير لكم من أن تموتوا من آخركم وتكونوا عبيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أنتم وأهلكم وذرائعكم] . قالوا : قالموت أهون علينا . وأمروا بقطع الجسر من القسطنطينية والجزيرة ، وبالقصر من جمع القبط والروم كثير .

فألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم ، فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر منهم وأبحرت السفن كلها الى الجزيرة ، وصار المسلمون قد أحرق بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على أن يتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى ، والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ، ما تنتظرون ! فوالله لتجيبنهم الى ما أرادوا طوعا أو لتجيبنهم الى ما هو أعظم من ذلك كرهما ، فأطيعوني من قبل أن تندموا . فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه .

استئناف القتال
وانتصار المسلمين

(١) هذه الزيادة ساقطة من ب ، ٣ وقد أثبتناها من تاريخ ابن عبد الحكم .

إذمان المقوقس
وأصحابه لقبول
الصلح

وأرسل المقوقس الى عمرو بن العاص رضى الله عنه : إني لم أزل حريصا على إجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت الي بها ، فأبى عليّ من حَضَرَنِي من الروم والقبط ، فلم يكن لي أن أقات طليهم في أموالهم وقد عرفوا نُصَحِي لم وَحِيّ صلاحهم ورجعوا الى قولي ، فأعطيني أمانا أجمع أنا وأنت في نفر من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك ، فإن استقام الأمر بيننا تمَّ [لنا] ذلك جميعا ، وإن لم يتم رجعنا الى ما كنّا عليه .

فاستشار عمرو أصحابه في ذلك ، فقالوا : لا نجيبهم الى شيء من الصالح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا [وتصير الأرض كلها لنا فينا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه] فقال : قد علمتم ما عهد الى أمير المؤمنين في مهده ، فإن أجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد إلي فيها أجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم .

تمام الصلح
واقتراض الجزية

فاجتمعوا على عهد بينهم وأصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضعهم ممن بلغ منهم الحلم ، ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء ، وصل أن المسلمين عليهم التزل بجماعتهم حيث تزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك ، كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم ، وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يتعرض لهم في شيء منها .

فشُرط ذلك كله على القبط خاصة . وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدياران ، رفع ذلك عرفاؤهم بالإيمان المؤكدة .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ .

فكان جميع من أحصى يومئذ بمصر أهلها وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف نفس ، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار في كل سنة ؛ وقيل غير ذلك .

- وقال عبد الله بن مبيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي : لما فتح عمرو مصر ، صالح أهلها عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راقى الحلم الى ما فوق ذلك ، ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي ، فأحصوا بذلك على دينارين دينارين ، فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف . قال : وشرط المقوقس للروم أن ينجحوا ، فمن أحب

- (١) كذا في ٢ و ٣ وهو قول مردود ، لأن القبط كانوا كما لا يخفى يكونون السواد الأعظم من السكان . وفي تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئزي : « ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف ألف دينار » . وقد نقل مؤلف كتاب « أشهر مشاهير الاسلام » رواية المقرئزي التي نقلها عن ابن عبد الحكم عن عدد المصريين الذين ضربت عليهم الجزية وانتقدها بقوله : « كيف يعقل أن يكون من بلغ الحلم من المصريين من الرجال وحدهم ستة ملايين مع أن الباقين الحلم لو كانوا ربع سكان البلاد لازم أن يكون عدد جميع سكانها من شيوخ وأطفال وشبان ونساء أربعة وعشرين مليوناً » وهو بعيد عن الصواب . لاسيما وقد جاء في بعض الروايات أن جزية مصر ونجاشها ما بلغنا على عهد عمرو بن العاص ألفي ألف دينار (مليون دينار) ومنها ما رواه البلاذري في فتوح البلدان عن يزيد بن أبي حبيب قال : جبي عمرو بن العاص خراج مصر وجزيتها ألفي ألف . وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سرح (في خلافة عثمان) أربعة آلاف ألف . فقال عثمان لسرو : إن القلاح بمصر بعدك قد دثرت ألبانها . قال : ذلك لأنكم أعجفتموها .

- والفرق بين هذه الرواية والرواية الأولى عظيم كما ترى . وكما يضطرب الفكر في تقدير تلك الجزية يضطرب أيضا في توهم : إن الصالح تم مع المقوقس لما فتح عمرو يالبيون عن جميع القبط في أسفل مصر وأعلامها وأحصوا بالآيمان المتركدة مع أن هذا متقوض بالبداهة التي تزيد ما رواية لابن عبد الحكم نقلها المقرئزي في فتح الاسكندرية أن عمرو بن العاص إنما صالح المقوقس لما فتح الاسكندرية ، وهكذا قال الطبري وابن خلدون وهو الأقرب لتوفيق بين تلك الروايات اذ ما انحال وقوع هذا الإحصاء سواء صح عدده أو لم يصح إلا بعد فتح الاسكندرية وبقية البلاد وإجراء الجميع مجرى الصالح لما هو المشهور عن عمرو بن الخطاب أنه أعتد كل القبط أهل ذمة وعهد وأقرهم على أراضهم ... الخ » (راجع ج ٢ ص ٥٨٢) .

منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مُفْتَرَضاً عليه ممن أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها، ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج، وعلى أن المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه بما فعل؛ فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم، وإلا كانوا جميعاً على ما كانوا عليه.

قلت : وقد اختلف بعد ذلك في فتح مصر : هل فُتحت صلحا أم عنوة، فمن قال : إن مصر فتحت بصلح، احتج بما ذكرناه ونحوه بمثل ما ذكره القضاة وغيره، وقالوا : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس؛ وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر، منهم عُبَيْدُ بْنُ طَامِرٍ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ.

وذهب الذي قال إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة وكانت حُكْمُ جميع الأرض كذلك؛ وهم عبيد الله بن المغيرة الشيباني ومالك بن أنس وعبد الله بن وهب وغيرهم.

وذهب قوم إلى أن بعضها فتح عنوة، وبعضها فتح صلحا، منهم عبد الله بن طيبة وابن شهاب الزهري وغيرهما.

قال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني رجل من أدرك عمرو بن العاص قال : للقبط عهد عند فلان، وعهد عند فلان؛ فسمى ثلاثة نفر. وفي رواية : أن عهد أهل مصر كان عند كبارهم.

قال : وسألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر، قلت له : فإن ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد؛ فقال : ما يبالي ألا يصلّي مَنْ قال إنه ليس لهم عهد؛ فقلت : فهل كان لهم كتاب؟ فقال : نعم، كُتِبَ ثلاثة : كتاب عند طَلَمَّا صاحب إخنأ،

هل فتحت مصر
صلحا أم عنوة

(١٤)

• وكتاب عند قزمان صاحب رشيد، وكتاب عند يحنس صاحب البرأس، قلت :
كيف كان صلحهم؟ قال : دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين، قلت :
أفتعلم ما كان من الشروط؟ قال : نعم، ستة شروط : لا يُخرجون من ديارهم،
ولا تُترع نساؤهم، ولا أولادهم، ولا كنوزهم، ولا أراضيتهم، ولا يزداد عليهم .

٥ وكان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة . عام فتح مصر

وقال ابن كثير في تاريخه : قال محمد بن إسحاق : فيها (يعني سنة عشرين من
الهجرة) كان فتح مصر . وكنا قال الواقدي : إنها فتحت هي والإسكندرية
في هذه السنة . وقال أبو معشر : فتحت مصر سنة عشرين والإسكندرية في سنة
خمسة وعشرين . وقال سيف : فتحت مصر والإسكندرية في ربيع الأول سنة
ست عشرة . ورجع ذلك أبو الحسن بن الأثير في الكامل لقصة بقت عمرو الميرة من
١٠ مصر عام الرمادة . وهو معذور فيما رجحه . انتهى كلام ابن كثير .

وقال أيضا في قول آخر : فتحت الإسكندرية في سنة خمس وعشرين بعد
محاصرة ثلاثة أشهر عنوة، وقيل : صلحا على اثني عشر ألف دينار، وشهد فتحها
جماعة كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

١٥ قال ابن عبد الحكم : وكان من حُفظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ومن لم يكن له برسول الله صلى الله
عليه وسلم صحبة، وذكرهم جملة واحدة، فقال : الزبير بن العوام، وسعد بن أبي
وقاص، وعمرو بن العاص، وكان أمير القوم، وعبد الله بن عمرو بن العاص،
وخارجة بن حذافة العدوي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي العاص
السهمي، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ونافع
٢٠ من شهد فتح مصر
من الصحابة وغيرهم

ابن عبد قيس الفهري ، وأبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن عبدة ، وعبد الرحمن وريمة أبنا شُرَحِيل بن حَسَنَة ، وَوَرْدَان ، مولى عمرو ابن العاص ، وكان حامل لواء عمرو بن العاص ، رضى الله عنهم . وقد اختلف في سعد بن أبي وقاص فقيل : إنما دخلها بعد الفتح .

محمد بن مسلمة الذي أرسله عمرو بن الخطاب الى مصر فقام همراؤه

وشهد الفتح من الأنصار عبادة بن الصامت ، وقد شهد بدرًا وبيعة العقبة ، ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، وقد شهد بدرًا ، وهو الذي أرسله عمرو بن الخطاب رضى الله عنه الى مصر فقام عمرو بن العاص ماله ، وهو أحد من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام ، ومسلمة بن مخلد الأنصاري ، يقال : له صحبة ، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري ، وأبو الدرداء عويم بن عامر ، وقيل : عويم بن زيد .
ومن أحياء القبائل : أبو بصرة حميل بن بصرة الغفاري ، وأبو ذر جندب ابن جنادة الغفاري .

وشهد الفتح مع عمرو بن العاص هبیب بن مُغَفَّل ، واليه ينسب وادي هبيب الذي بالمغرب ، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، وكعب بن ضنة الهيمى ،

- (١) كذا في الطبري والمقرئى . وفي ٢ ، ف : « يزيد » . (٢) كذا في ف وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٠٤ و ١١٣) بصرة بالوحدة والصاد المهملة وحمل بالحاء المهملة .
وفي ٢ : « أبو نصره جميل بن نصره » نصره بالنون والصاد المعجمة وجميل بالجيم المعجمة ، وهو تحريف . وفي المقرئى : « أبو نصره جميل بن نصره » بالنون والصاد وجميل بالجيم ، وهو تحريف أيضا . قال السيوطي في حسن المحاضرة : « ذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال : حديث في المصريين قال : ويقال : جميل (بالجيم) وهو وهم وقال علي بن المديني : سألت شيخا من بني غفار فقلت له : هل يعرف فيكم جميل بن بصرة ؟ قال : ففتح الجيم ، فقال : صحفت يا شيخ ، والله إنه جميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام ، وأشار الى غلام معه » . (٣) كذا في المتن للذهبي (ص ٣١٩ طبع مدينة ليدن) وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٣١ طبعة الوطن) : وفي أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٤٩) والمقرئى (ج ١ ص ٢٩٦) « ضبة » وفي ٢ ، ف : « ضبة » .

ويقال : كعب بن يسار بن ضنة ، وعقبة بن عامر الجهني ، وهو كان رسول عمر
ابن الخطاب الى عمرو بن العاص حين كتب اليه [بأمره^(١)] أن يرجع إن لم يكن دخل
أرض مصر ، وأبو زمعة البلوي^(٢) ، وريح بن حنكل^(٣) ويقال : ریح بن عسکر، شهد
فتح مصر وأختط بها ، وجنانة بن أبي أمية الأزدي ، وسفيان بن وهب الخولاني
وله صحبة ، ومعاوية بن حديج اليماني ، وهو كان رسول عمرو بن العاص الى
عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية ، وقد اختلف فيه ، فقال قوم : له صحبة ،
وقال آخرون : ليست له صحبة ، وعامر ، مولى حمل الذي يقال له : عامر حمل ،
شهد الفتح وهو مملوك ، وعمار بن ياسر ، ولكن دخل بعد الفتح في أيام عثمان ،
وجهه اليها في بعض أموره . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .

وقال ابن كثير : في فتح مصر وجه آخر على ما أخبرنا به شيخ الإسلام قاضي
القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي مشافهة بإجازته من الحافظ
عماد الدين إسماعيل بن كثير مجموعا من كلام ابن إسحاق وغيره ، قالوا :

- (١) الزيادة عن المقرئ وابن عبد الحكم . (٢) كذا في المقرئ وحسن
المخاضة وتجرید أسماء الصحابة وشرح القاموس . وفي م ، ف : « أبو ربيعة » وهو تحريف .
(٣) كذا في حسن المخاضة للسيوطي وقد وردت في (ج ١ ص ١٠٣) ما نعه : « برج - بكسر أوله
وسكون الراء بعدها مهملة - بن صكر بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها واو كذا
ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاة . وقال المنذرى : كان السلفي يقول : حنكل بلام . وقال ابن
عبد الحكم : يقال : ابن حنكل ، والصواب عسكل . قال ابن يونس : له وقادة على النبي صلى الله عليه
وسلم وشهد فتح مصر وأختط بها وسكنها وهو معروف من أهل البصرة » ا هـ . وفي م ، ف :
« مرج بن حنكل » . (٤) ورد في م بعد كلام ابن عبد الحكم ما قاله الذهبي في فتح مصر
في كتابه « تاريخ الإسلام » الى ما قاله يزيد بن أبي حبيب ، وقد ذكره المؤلف في أول الكتاب بنصبه
رحمة ، فالتفتي حذفه عن التكرار طبقا للنسخة هـ .

لما أستكمل المسلمون فتح الشام ، بعث عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص
الى مصر . وزعم سيف : أنه بعثه بعد فتح بيت المقدس ، وأردفه بالزير بن العوام
وفي صحبته بسر بن أبي أرطاة وخارجة بن حذافة وعمير بن وهب الجُمَحِيّ ، فاجتمعوا
على باب مصر ، فلقبهم أبو مريم جاثليق مصر ومعه الأمقف أبو مريام في أهل
البنيات ، بعثه المقوقس صاحب الإسكندرية لمنع بلادهم .

فلما تصافوا قال عمرو بن العاص : لا تعجلوا حتى نعيذ اليكم ، ليبرز الى
أبو مريم وأبو مريام راهبا هذه البلاد [فبرزأ اليه] فقال لهما عمرو : أتيا راهبا هذه
البلاد فاسما : إن الله بعث محمدا بالحق وأمره به وأمرنا به عهد وأذى الينا كل الذي
أمر به ، ثم مضى وتركنا على الواضحة ، وكان مما أمرنا به الإغذار الى الناس ،
فنهض ندعوكم الى الإسلام ، فمن أجابنا لمثلنا ، ومن لم يجبنا عرضنا عليه الجزية
وبذلنا له المنعة . وقد أعلننا أننا مفتحوكم وأوصينا بكم حفظا لرحمتنا منكم ، وإن لكم
إن اجتمعونا بذلك ذمة الى ذمة ، ومما عهد الينا أميرنا : "استوصوا بالقبطيين خيرا"
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانا بالقبطيين خيرا ، لأن لهم ذمة ورحما .
فقالوا : قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء ، معروفة شريفة كانت أبنة ملكا
وكانت من أهل منف والملك منهم ، فأدبل عليهم أهل عين شمس فقتلوهم وسلبوهم
ملكهم وأغربوا ، فلذلك صارت الى إبراهيم عليه السلام . مرحبا به وأهلا وأمنا
حتى نرجع اليك .

(١) كذا في الأصول ، وهو الأصح . وفي القاموس : بسر بن أرطاة بدون كلمة أبي أنظر حسن المحاضرة
طبعة الوطن بمصر ص ١٠٣ (٢) كذا في القسم الثالث من الجزء الثاني من تاريخ ابن كثير
المسى بالبداية والنهاية (ص ٤٩٢) المحفوظ منه نسخة فتوغرافية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠
تاريخ ، وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ١٢٨) . وفي م ، ف : عمرو . (٣) الجاثليق :
رئيس النصارى . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن كثير . (٥) كذا في الطبري والكامل .
وفي م ، ف : « لا يصل اليها مثلها » .

فقال عمرو : إن مثل لا يتجدد ، ولكني أؤجلكما ثلاثاً ، لتنظرا ولتنظرا قومكما ، وإلا فاجزئكم ، قالوا : زدنا ، فزادهم يوماً ، فقالوا : زدنا ، فزادهم يوماً ، فرجعا إلى المقوقس ، فأبى الأرطبون أن يبيتهما^(١) ، وأمر بمناهنتهما ، وقال لأهل مصر : أما نحن فتجهد أن تدفع عنكم ، لا ترجع إليهم ، وقد بقيت أربعة أيام ، وأشار عليهم بأن يبيتوا المسلمين ، فقال الملائمة منهم : ما نقاتلون من قوم قتلوا كسرى وقصر وغلّبهم على بلادهم ! فالح الأرطبون في أن يبيتوا المسلمين ، ففعلوا فلم يظفروا بشيء ، بل قُتل منهم طائفة ، منهم الأرطبون . وحاصر المسلمون عين شمس من مصر في اليوم الرابع ، وأرتقى الزبير عليهم سور البلد .

فلما أحسوا بذلك خرجوا إلى عمرو من الباب الآخر فصالحوه ، وأخترق الزبير البلد حتى خرج من الباب الذي عليه عمرو . فامضوا الصلح وكتب لهم عمرو كتاب أمان :

”بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وميتهم وأموالهم وكنائسهم وصلبهم وبرهم وبحرهم لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا ينتقض ولا تساكنتهم التوبة . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وأتمت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف ، وعليهم ما جئوا لصوتهم^(٢) ، فإن أبى أحد منهم أن يعجب رُفع عنهم من الجزية بقدرهم ، وذمتنا ممن أبى بريئة . وإن نقص نهرهم من غايته إذا انتهى رُفع عنهم بقدر ذلك ، ومن دخل في صلحهم من الروم والتوبة فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن أبى [منهم]^(٣) وأختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه أو يخرج من سلطاننا ، عليهم

عهد الصلح الذي
كتبه عمرو

٢٠ (١) الأرطبون : كان قائداً على جيوش الروم في بيت المقدس وغزاه مصر لما أخذها المسلمون .

(٢) الصوت : اللصوص . (٣) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

ما عليهم أنثلاثا [في كلِّ ثلث جباية ثلث ما عليهم] على ما في هذا الكتاب ، عهد الله وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمة المؤمنين ، وعلى النوبة الذين استجابوا أنت يمينوا بكنا وكذا رأسا ، وكذا وكذا فرسا ، على ألا يغزوا ولا يمتنعوا من تجارة صادرة ولا واردة^(١) . وشهد عليه الزير وعبد الله ومحمد أبناءه ، وكتب وردان وحضر .

فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيول بمصر وعمروا الفسطاط . وظهر أبو مريم وأبو مريام فكثما عمرا في السبايا التي أصيبت بعد المعركة ، فأبى عمرو أن يردها عليهما وأمر بطردهما وإخراجهما من بين يديه . فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ، أمر أن كل سبي أخذ في الخمسة الأيام التي آمنهم فيها أن يرده عليهم ، وكل شيء أخذ ممن لم يقاتل فكذلك ، ومن قاتل فلا ترده عليه سباياه .

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا عتاب حدثنا عبد الله أخبرني عبد الله بن عتبة — وهو عبد الله بن طبيعة بن عتبة — حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سمع عبد الله ابن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : لما آفئتنا مصر بنير عهد قام الزير بن العوام فقال : يا عمرو بن العاص ، أقسمها ، فقال عمرو : لا أقسمها ، فقال الزير : والله لتقسمن كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، فقال عمرو : والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين ، وكتب إلى عمر ، فكتب إليه عمر : أقرها حتى يغزو منها حبل^(٢) الحبل . تفرد به أحمد ، وفي إسناده

(١) الزيادة عن الطبري وابن خلدون . (٢) كذا في الطبري وابن خلدون . وفي م ، ف

« مادة » . وفي تاريخ ابن كثير : « غادرة » . (٣) حبل الحبل : يريد حتى يغزو منها

أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب ، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد ، فإذا قسمت لم يكن

قد انهد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول (راجع

لسان العرب مادة حبل) .

ضعف من جهة ابن لهيعة لكنه عليم بأمور مصر ومن جهة المجهول الذي لم يسم ، فلو صح
لدل على فتحها عنوة ولدل على أن الإمام يغير في الأراضي العنوة ، إن شاء قسمها ،
وإن شاء أبقاها .

قلت : قد رواه الطحاوي بسند صحيح .

- هـ وذو كرسيف : أن عمرو بن العاص لما التقى مع المقوقس جعل كثير من
المسلمين يفر من الزحف ، بفعل عمرو يذمهم ويحثهم على الثبات ، فقال له رجل
من أهل اليمن : إنا لم نخلق من حجارة ولا حديد ! فقال له عمرو : أسكت ،
فإنما أنت كلب ، فقال له الرجل : فانت إذا أمير الكلاب ! فأعرض عنه عمرو ،
ونادى بطلب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما اجتمع إليه من هناك من
الصحابة ، قال لهم عمرو : تقدموا فيكم ينصر الله المسلمين ، فهدؤا إلى القوم ففتح
الله عليهم وظفروا أتم الظفر . انتهى كلام ابن كثير وغيره .

وقد سبقنا ما ذكره ابن كثير هنا لزيادة فيما ذكره ، ولكونه حافظا محدثا ، فيصير
بذلك ما ذكرناه من فتح مصر من طرق عديدة لتكثر في هذا الكتاب الفائدة إن شاء
الله تعالى .

ذكر ما ورد في فضل مصر

من الآيات الشريفة والأحاديث النبوية

ما ورد في فضل
مصر من الآيات
والأحاديث

قال اليعكدي وغيره من المؤرخين : فمن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعا ، منها ما هو بصريح اللفظ ، ومنها ما دللت عليه القرائن والتفاسير .

فأما صريح اللفظ فمنه قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ ، وقوله تعالى يخبر عن فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا مِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ ومنه قوله عز وجل يخبر عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ .

وأما ما دللت عليه القرائن فمنه قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صَدِيقٍ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَأَدْبَيْنَاهُمَا إِلَىٰ دَبُورَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ . قال ابن عباس وصعید بن المسیب ووهب بن منبه وغيرهم : هي مصر . وقوله تعالى : ﴿ فَأَنزَلْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَوُجُودٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ تَرْكَبُوهَا مِنْ جَنَّاتٍ وَوُجُودٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاسْكِنُوا كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ . يعني قوم فرعون ، وأن بني إسرائيل

(١) وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٤ طبعة أوروبا) ما نصه : « وقال بعض العلماء المصريين :

هي البهنا . وقبط مصر يسمون من أن المسيح مآمه طهما السلام كانا بالبهنا مآتخلا عنها إلى القدس » .

- أُورثوا مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وقوله عز وجل مخبرا عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ وقوله عز وجل مخبرا عن فرعون : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَنَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ . وقوله تعالى مخبرا عن فرعون : ﴿ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ ، يعني أرض مصر . وقوله تعالى مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ يُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ ﴾ وقوله تعالى مخبرا عن بنى إسرائيل : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وقوله تعالى مخبرا عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَوَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ . يعني أرض مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ . وقوله تعالى مخبرا عن ابن يعقوب عليه السلام : ﴿ فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

- وأما ما ورد في حقها من الأحاديث النبوية فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «سُفِّتَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِقَبْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً^(١)»

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٢٤) : «فإن لم منكم صبرا وذمة» .

ورحما « قال ابن كثير رحمه الله : والمراد بالرحم أنهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، أمه هاجر القبطية ، وهو الذبيح على الصحيح ، وهو والد عرب الجحاز الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوال إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه مارية القبطية من منى كورة أنصنا ، وقد وضع عنهم معاوية الجزية إكراما لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن كثير .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا فتح الله عليكم مصر فأتخذوا فيها جنودا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الأرض » فقال له أبو بكر رضي الله عنه : ولم [ذلك] يا رسول الله ؟ فقال : « لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة » وعنه صلى الله عليه وسلم ، وذكر مصر : « ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مشؤنته » .

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة ، وبقرش خاصة .

وقال أيضا : لما خلق الله آدم ، مثل له الدنيا : شرقها وغربها ومهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعامها ونحارها ، ومن يسكنها من الأمم ، ومن يملكها من الملوك ،

(١) كذا في م . وفي ف ما صورته : « سي يوره الصا » وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) ما نصه : « فان النبي صلى الله عليه وسلم تسرى من القبط مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من قرية نحو الصعيد يقال لها : حفن (يفتح الحاء المهملة وسكون العاء) من كورة أنصنا » . وفي معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٢٩٥ طبعة ليبسيج) ما نصه : « وفي الحديث : أهدى المقومس إلى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من رستاق أنصنا ، وكلم الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية لأهل حفن ، فوضع عنهم نراج الأرض » . (٢) الزيادة عن كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) والمقرئ (ج ١ ص ٢٤) .

- فلما رأى مصر، رآها أرضاً سهلة ذات نهر جارٍ، مادته من الجنة تنحدر فيه البركة، ورأى جبلاً من جبالها مكسواً نورا لا يخلو من نظر الرب عز وجل إليه بالرحمة، في سَفْحِه أشجار مثمرة، فروعها في الجنة تُسْقَى بماء الرحمة، فدعا آدم في النيل بالبركة، ودعا في أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى، وبارك على نيلها وجبيلها سبع مرات؛ قال: «يا أيها الجبل المرحوم، سَفْحُكَ جنة، وتُرْبَتُكَ مسكة، تدفن فيها عرائس الجنة، أرض حافظة مطبقة رحيمة، لا خَلْطُكَ يا مصر بركة، ولا زال بك حَفَظَةٌ، ولا زال منك مُلْكٌ وعِزٌّ، يا أرض مصر، فيك الخبايا والكنوز، ولك البر والثروة، سال نهرك عسلاً، كثر الله رزقك، ودرّ ضرعك، وزكا نباتك، وعظمت برّك وخيبت، ولا زال فيك يا مصر خير ما لم تعبيري وتشكيري أو تخويني؛ فإذا فعلت ذلك، صدّك شرّ ثم ينور خيرك» .

١٨

فكان عليه السلام أول من دعا لها بالرحمة والخصب والرافة والبركة .

- وقال عبد الله بن عباس : دعا نوح عليه السلام لابنه يَمَصْرَ بن حام - وهو أبو مصر الذي سُميت مصر على اسمه - فقال : اللهم إنه قد أجاب دعوتي ، فبارك فيه وفي ذريته ، وأسكنه الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد .
- وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : لما قَسَمَ نوح عليه السلام الأرض بين ولده ، جعل لحام مصر وسواحلها والغرب وشاطئ النيل ، فلما قدم يَمَصْرَ ابن حام وبلغ العريش ، قال : «اللهم إن كانت هذه الأرض اتق وعدتنا على لسان نبيك نوح وجعلتها لنا متراً ، فأصرف عنا وبأها ، وطيب لنا ثراها ، واجمع ماها ، وأنبت كلاًها» ، وبارك لنا فيها ، وتم لنا وعدك ؛ إنك على كل شيء قدير ، وإنك
- دعاء نوح لمصر
دعاء يَمَصْرَ بن حام لمصر
- (١) كذا في نهاية الأرب لتويري (ج ١ ص ٢٤٧) وفي الأصل : «ولا زال ملكك وعز... الخ» .
(٢) أي أصابك ونزل بك . (٣) كذا بالأصل ، وأصل هذه الكلمات «وبأها وماها وكلاًها» بالهمز ولعل حذف الهمز منها لرعاية السجع .

لا تخلف الميعاد» وجعلها بيصر لأبنة مصر وسماها به . يأتي ذكر ذلك عند ذكر
من ملك مصر قبل الإسلام في هذا المحل إن شاء الله تعالى .

والقبط ولد مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام .

وقال كعب الأحبار : لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنتُ إلا مصر ؛
فقليل له : ولم ؟ قال : لأنها معافاةٌ من الفتن ، ومن أراد بها سوءاً ^(١) كَبِهَ الله على
وجهه ، وهو بلد مباركٌ لأهله فيه .

وروى ابن يونس عنه قال : من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فليُنظر إلى
مصر إذا زخرت ؛ وفي رواية : إذا أزهرت .

وروى ابن يونس بإسناده إلى أبي بصرة الغناري قال : سلطان مصر سلطان
الأرض كلها .

قلت : ولهذا الخبر الصحيح جعلنا في آخر تراجم ملوك مصر حوادث سائر
الأقطار كلها .

وقال : في التوراة مكتوب : مصر خزائن الأرض كلها ، فمن أراد بها سوءاً
قصمه الله .

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه : ولاية مصر جامعةٌ تعيدُ الخلافة .

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : خُلقت الدنيا على خمس
صُور: على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه ؛ فالرأس مكة والمدينة واليمن ،

(١) في ب ، ف والمقرئى : «أكبه الله» بالهمزة . والمشهور «كب» بدون همزة المتعدي .
وهذا أحد الأفعال التي جاءت بدون همزة متعدية وبالهمزة لازمة على خلاف القاعدة المشهورة وقد حكى
ابن الأعرابي استعمال «أكب» متعدياً .

(١) والصدر الشام ومصر، ربحناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها : واق واق وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله ، والحناح الأيسر السند والهند ، وخلف الهند أمة يقال لها : باسك ، وخلف باسك أمة يقال لها : منسك ، وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله ، والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس ؛ وشر مافي الطير الذنب .

وقال ابن عبد الحكم حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك عن ابن شهاب عن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا افتتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمّة ورجا " ثم ساق ابن عبد الحكم عدة أحاديث أخر بأسانيد مختلفة في حق مصر ونيلها في هذا المعنى .

وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق : سألت أحمد بن المذبر عن مصر ، فقال : كشفتها فوجدت غامرها أضعاف عامرها ، ولو عمرها السلطان لوقت له بخراج الدنيا .

وقال بعض المؤرخين : إنه لما استقر عمرو بن العاص رضي الله عنه على ولاية مصر كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن صف لي مصر ، فكتب اليه :

وصف عمرو بن
العاص لمصر وذكر
محاسنها

وردّ كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يسألني عن مصر : اعلم يا أمير المؤمنين أن مصر قرية غبراء ، وشجرة خضراء ؛ طولها شهر ، وعرضها عشر ؛ يكتنفها جبل أغبر ، ورمل أعفر ؛ تحيط وسطها نيل مبارك الفدوات ، ميمون الروحات ؛ تجري فيه الزيادة والنقصان بجرى الشمس والقمر ؛ له أو أن يدر حلايه ، ويكثر فيه دبابه ، تعدّه عيون الأرض وينابيعها حتى إذا ما أصلحتم تجاجه ، وتعظمت أمواجه ، فاض

(١) هكذا في ٣ وفي ف : " وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها واق واق " .

(٢) لله يريد أن الماشي يقطعها طولا في شهر وعرضها على عشرة أيام . وفي ف : « بجر » :

على جانبيه فلم يمكن التخلص من القرى بعضها الى بعض إلا في صغار المراكب ،
 وخفاف القوارب ، وزوارق بكانهن في المخايل ورق الأصائل ؛ فإذا تكامل في زيادته ،
 نكص على عقبيه كأول ما بدأ في جريته ، وطأ في درته ؛ فعند ذلك تخرج أهل ملة
 محقورة ، وذمة محقورة ، يحرقون بطون الأرض ويبدون بها الحب ، يرجون بذلك
 النماء من الرب ؛ لغيرهم ماسعوا من كدهم ، فئاله منهم بغير جدتهم ؛ فإذا أحرق الزرع
 وأشرق ، سفاه الندى وغذاه من تحته الثرى ؛ فبينما مصر يا أمير المؤمنين لؤلؤة بيضاء ،
 إذا هي حبرة سوداء ، فإذا هي زمردة خضراء ، فإذا هي دياجة رفشاء ، فبأمر الله
 الخالق لما يشاء . الذي يصلح هذه البلاد ويقيمها ويقز قاطنيتها فيها ، ألا يقبل قول
 خبيثها في رئيسها ، وألا يستأدى خراج ثمة إلا في أوانها ، وأن يصرف ثلث
 ارتفاعها ، في عمل جسورها وترعها ؛ فإذا تقطر الحال مع العسال في هذه الأحوال ،
 تضاعف ارتفاع المال ؛ والله تعالى يوفق في المبدأ والمآل .

قلنا ورد الكتاب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لله ذك يا بن
 العاص ! لقد وصفت لي خبرا كأنى أشاهده .

وقال المسعودي في تاريخه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " استوصوا بأهل مصر
 خيرا فإن لهم نسبا وصهرا " أراد بالنسب : هاجر زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام
 وأم ولده اسماعيل . وأراد بالصهر : مارية القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه
 وسلم التي أهداها له المقوقس اه .

ذكر ما ورد في نيل مصر

روى يزيد بن أبي حبيب : أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل كعب
 الأخبار : هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا ؟ قال : إي والذي فلق البحر لموسى
 ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار

عليه السلام ! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يوحى إليه في كل عام مرتين :
 يوحى إليه عند جريه : إن الله يأمرك أن تجري ، فيجري ما كتب الله ، ثم يوحى إليه
 بعد ذلك : يا نيلُ عُدْ حينًا .

وروى ابن يونس من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : " النيلُ وسيحانُ وجيحانُ والفُراتُ من أنهار الجنة " .

وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الأحبار أنه كان يقول : أربعة
 أنهار من الجنة وضعها الله عز وجل في الدنيا ، فالنيل نهر العسل في الجنة ، والفُراتُ
 نهر الخمر في الجنة ، وسيحان نهر الماء في الجنة ، وجيحان نهر اللبن في الجنة .

وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : نيل مصر سيد الأنهار ،
 وسخر الله له كل نهر من المشرق إلى المغرب ، فإذا أراد الله تعالى أن يجري نيل
 مصر أمر الله كل نهر أن يمتد فأمده الأنهار بمائها ، وبغفر الله له الأرض حيوانا ،
 فإذا آتته جريته إلى ما أراد الله عز وجل أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى
 عنصره . وقد ورد أن مصر كنانة الله في أرضه .

وعن أبي جنادة الضبي : أنه سمع عليا يقول : النيلُ في الآخرة عسل أغزر
 ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ ودجلة (يعني جيحان) في الآخرة لبن أغزر
 ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ والفُراتُ نهر أغزر ما يكون من
 الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ وسيحانُ ماء أغزر ما يكون من الأنهار التي سمي الله
 عز وجل .

وقال بعض الحكماء : مصر ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، فاق في شهر أيب (وهو
 تموز) ومسرى (وهو آب) وتوت (وهو أيلول) يركبها الماء فيها فترى الدنيا بيضاء .

وضياعها على رواب وتلال مثل الكواكب ، وقد أحاطت بها المياه من كل وجه ؛
وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، فات في شهر يابه (وهو تشرين الأول) وهاتور (وهو
تشرين الثاني) وكيك (وهو كانون الأول) ينكشف الماء عنها فتصير أرضها سوداء
وفيها تقع الزراعات ؛ وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، فات في شهر طوبة (وهو كانون
الثاني) وأشير (وهو شباط) وبرمها (وهو آذار) تلمع ويكثر حشيشها ونباتها ،
فتصير مصر خضراء كالزمردة ؛ وثلاثة أشهر سبيكة حمراء وهو وقت إدراك الزرع
وهو شهر برمودة (وهو نيسان) وبشنس (وهو أيار) وبؤونة (وهو حزيران) ، ففى هذه
الشهور تبيض الزروع ويتوزد العشب فهو مثل السبيكة الذهب .

ما كان يعله القبط
عند وفاة النيل
وابطال عمرو له

وقيل : إنه لما ولي عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر أتاه أهلها حين دخل
بؤونة من أشهر القبط المذكورة فقالوا له : أيها الأمير ، إن لنا عادة أو سنة لا يجرى
إلا بها ، فقال لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان في اثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر
(يعنى بؤونة) نحمدنا الى جارية بكر من عند أبويها وأرضينا أبويها وأخذناها وجعلنا عليها
من الحل والسياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل فيجرى ؛ فقال لهم عمرو
ابن العاص : إن هذا لا يكون في الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله . فقاموا
بؤونة وأيب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالهلاء ؛ فلما رأى ذلك
عمرو كتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب اليه عمرو بن
الخطاب : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم ما قبله ، وقد أرسلنا اليك بطاقة ترميها
في داخل النيل إذا أتاك كتابي .

فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص رضى الله عنه فتح البطاقة فاذا فيها :

”من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر .

أما بعد، فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار الذي يُحرِّيك، ففسأل الله الواحد القهار أن يُحرِّيك .

فعرّفهم عمرو بكتاب أمير المؤمنين وبالبطاقة؛ ثم ألقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم عيد الصليب بيوم، وقد تها أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقيم بمصالحهم فيها إلا النيل، فأصبحوها يوم عيد الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة، وقطع تلك السنة القبيحة عن أهل مصر ببركة ميدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

القرافة وسبب
تسميتها بذلك

ونظير ذلك أمر قرافة مصر ودفن المسلمين بها . فقد روينا بإسناد من ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد: سأل المقوقس عمرو ابن العاص أن يبيعه سَنَع المَقَطَم بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من ذلك وقال: أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: سلّه لم أعطاك به ما أعطاك، وهي لا تُزرع ولا يُسنبط بها ماء ولا يُنفع بها! فسأله، فقال: إنا لنجد صفتها في الكتب أن فيها غرامس الجنة، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: إنا لا نعلم غرامس الجنة إلا للمؤمنين، فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه شيء . فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له: عامر [فَقِيلَ عُمَرُ] .

١٥

قلت: والقرافة سُميت بطاقة من المعافر يقال لهم القرافة، نزلوا هناك .



وقال بعض علماء الهيئة: إن مصر واقعة من المعمورة في قسم الإقليم الثاني والإقليم الثالث، ومعظمها في الثالث .

موقع مصر من
المعمورة

وقال أبو الصلت: هي مسافة أربعين يوماً طولاً في ثلاثين يوماً عرضاً .

٢٠

(١) الزيادة عن ابن عبد الحكم وحسن الماخضة البيوطي .

وقال غيره : هي مسافة شهر طولا في شهر عرضا . وطولها من الشجرتين اللتين ما بين رَغْ والعريش الى مدينة أسوان من صعيد مصر الأعلى ؛ وعرضها من أيلة الى بركة ، ويكتنفها جبلان متقاربان من مدينة أسوان المذكورة الى أن يتهيا الى القسطنطينية (يعني الى مصر) ، ثم يتسع بعد ذلك ما بينهما وينفرج قليلا ، ويأخذ الجبل المقطم منهما مشرقا والآخر مغربا على ورأب متسع من مصر الى ساحل البحر الرومي ، وهناك تنقطع في عرضها الذي هو مسافة ما بين أوغلا في الجنوب وأوغلا في الشمال .

وقال بعض الحكماء : ليس في الدنيا نهر يصب في بحر الروم والصين والهند غير النيل . وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد في أشد ما يكون من الحر غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد وينقص على ترتيب فيهما غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد اذا نقص مياه الدنيا غير النيل .

وبهذا النيل أشياء لم تكن في غيره من الأنهار ، من ذلك : السمكة الرجادة التي اذا وضع الشخص يده عليها اضطرب جسمه جميعه حتى يرفع يده عنها ، ومنها الثمساح ولم يكن في غيره من المياه ؛ وفي مصر أعاجيب كثيرة .

وقال الكندي في حق مصر وأعمالها : جبلها مقدس ، ونيلها مبارك ، وبها الطور حيث كلم الله تعالى نبيه موسى ، وبها الوادي المقدس ، وبها ألقى موسى عصاه وبها فلق الله البحر لموسى ، وبها ولد موسى وهارون عليهما السلام ويوشع بن نون ودانيال وأرميا ولقيان وعيسى بن مريم ، ولدت له أمه بأهتاس ، وبها النخلة التي ذكرها الله تعالى لمريم ؛ ولما سار عيسى الى الشام وأخذ على سفح المقطم ماشيا ، عليه جبة صوف مربوط الوسط بشريط وأمه تمشي خلفه ، فالتفت اليها وقال : يا أمه ،

هذه مقبرة أئمة محمد ، وكان بمصر إبراهيم الخليل وإسماعيل ويعقوب ويوسف
واثنا عشر سبطا .

ومن فضائلها : أنها قرُضة الدنيا يُحمل من خيرها الى سواحلها ، وبها ملك
يوسف عليه السلام ، وبها مساجد إبراهيم ويعقوب وموسى ويوسف عليهم السلام ،
وبها البرابي العجيبة والهرمان ، وليس على وجه الأرض بناء باليد حجرا على حجر
أطول منهما .

ذكر هري مصر
وسبب بناهما

وقال أبو الصلت : طول كل عمود منهما ثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا ، ولكل
أربعة أسطحة مائات متساويات الأضلاع ، طول كل ضلع أربعمائة وسبعون ذراعا ،
واختلف فيمن بناهما ، فقيل : شذاد بن عاد ، وقيل : سويرد ، وقيل : سويد ، بناهما
في ستة أشهر وغشاهما بالدياج الملون ، وأودعهما الأموال والذخائر والعلوم خوفا
من طوفان يأتي .

وقال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه الكاتب : بناهما سويرد بن سلهوق بن
سرياق بن ترميل دون بن قدرشان بن هوصال ، أحد ملوك مصر قبل الطوفان الذين
كانوا يسكنون مدينة الأشموتين . والقبط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لقوة
محرم . وهذا يؤيد قول من قال بعدم بناء شذاد بن عاد لها . قال : وسبب بناء
الهرمين العظيمين اللذين بمصر أنه كان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة قد رأى سويرد
في منامه كأن الأرض قد انقلبت بأهلها ، وكان الناس قد هربوا على وجوههم ، وكان
الكواكب تتساقط ويصلم بعضها بعضا بأصوات هائلة ، فأنغم ذلك ولم يذكره

(١) هذا غير ما اتفق عليه المؤرخون الأثبات بعد أن فكوا حلاسم الكتابة الهيروغليفية وحلوا رموزها
إذ تحقق أن ياني الهرم الأكبر هو الملك « خوفو » وياني الهرم الثاني هو الملك « خفرع » ويجوارهما
ثالث بناء الملك « منقرع » . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١١٢) وفي الأصل : « ولقدت »
وهو تحريف (انظر المقرئ في هذا الموضع) .

لأحد، وعلم أنه سيحدث في العالم أمر عظيم؛ ثم رأى بعد مدة مناما آخر أعجبه أكثر من الأول، فدخل إلى هيكل الشمس وتضرع وصرخ وجهه على التراب وبكى، فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أهل مصر، وكانوا مائة وثلاثين كاهنا، فحلف بهم وذكر لهم ما رآه أولا وآخر، فأولوه بأمر عظيم يحدث في العالم؛ ثم حكى بعض الكهنة أيضا: أنه رأى مناما أعظم من هذا المنام في معناه، ثم أخذوا الارتفاع وأخبروه بالطوفان وبمده بالنار التي تخرج من بُرج الأسد، فقال: انظروا، هل تلحق هذه الآفة بلادنا؟ فقالوا: نعم، فأمر ببناء الأهرام وجعل في داخله الطلسمات والأموال وأجساد ملوكهم، وأمر الكهنة أن يزبؤوا عليها جميع ما قالته الحكماء، فزبؤوا فيها وفي سقوفها وحيطانها جميع العلوم الماضية، وصوّروا فيها صور الكواكب وعالها الطلسمات، وجعل طول كل هرم مائة ذراع، بالذراع الملكي (وهو خمسمائة ذراع بذراعنا الآن). ولما فرغت كساح الديباج الملون وعمل لهم هذا حضرة أهل ملتهم؛ ثم عمل في الهرم الغربي حجارة صوان ملونة ملئت بالأموال الجمّة، والآلات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة، وآلات الحديد الفانعة، والسلاح الذي لا يصدأ، والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر، وأصناف العقاقير والسموم القاتلة؛ ثم عمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب، وما عمله أجداده من أشياء يطول شرحها هـ.

(٢٣)

[ويقال: إن هرمس المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه الإبرانيون خنوخ وهو أديس عليه السلام استدّل من أحوال الكواكب على كَوْن الطوفان، فأمر ببناء الأهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم، وما يخاف عليه النهاب والدثور؛ وكل

(١) هذه عبارة المؤلف، وكان موجودا في القرن التاسع للهجرة.

(٢) ما هو محصور بين المربين زيادة في نسبة م.

هَرَمٌ مِنْهَا أَرْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ ذِرَاعٍ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ ذِرَاعًا، يَحِيطُ بِهِ أَرْبَعَةُ سَطُوحٍ مُتَسَاوِيَاتٍ
الْأَضْلَاعِ، كُلُّ ضِلْعٍ مِنْهَا أَرْبَعَاثَةُ ذِرَاعٍ وَسِتُونَ ذِرَاعًا، وَيَرْتَفِعُ إِلَى أَنْ يَكُونَ سَطْحُهُ
مَقْدَارُ سِتَّةِ أَذْرُعٍ فِي مِثْلِهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ حَجَرٌ شَبِيهُ الْمَكْبَةِ فَرَمَتْهُ الرِّيحُ
الْعَوَاصِفُ، وَطُولُ الْحَجَرِ مِنْهَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ فِي سِتِّكَ ذِرَاعَيْنِ. وَيُقَالُ: إِنَّ لَهَا أَبْوَابًا
مُقَيَّيَةً فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ بَابٍ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ يَدُورُ بِلَوْلَبٍ إِذَا أُطْبِقَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ بَابٌ،
يَدْخُلُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا إِلَى سَبْعَةِ بَيُوتٍ، كُلُّ بَيْتٍ عَلَى اسْمِ كَوْكَبٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ
السَّبْعَةِ، وَكُلُّهَا مَقْفَلَةٌ بِأَقْفَالٍ حَدِيدٍ، وَحِذَاءُ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا صَنْمٌ مِنْ ذَهَبٍ مَجُوفٍ إِحْدَى
يَدَيْهِ عَلَى فِئَةٍ، وَفِي جَنْبَيْهِ كِتَابَةٌ بِالْمُسْنَدِ إِذَا قُرِئَتْ انْفَتَحَ قُوَّةٌ، فَيُوجَدُ فِيهِ مِفَاتِيحُ ذَلِكَ
الْقُفْلِ فَيَفْتَحُ بِهَا. وَالْقَبْطُ يَزْعَمُونَ أَنَّهَا وَالْهَرَمُ الصَّغِيرُ قُبُورُ مُلُوكِهِمْ وَأَكْبَرِهِمْ.

فتح المأمون للهزم
العسكري

- ١٠ ولما ولي المأمون الخلافة وورد مصر أمر بفتح واحد منها ففتح بعد طویل ،
وانفق لسعاده أنه وقع النقب على مكان يسلك منه الى الغرض المطلوب وهو زلاقة
ضيقة من الحجر الصوان المانع الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين
بالحائط، قد تفر في الزلاقة حفر يمسك السالك بتلك الحفر ويستعين بها على المشي
في الزلاقة لتلا يزلق، وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر، ويقال: إن أسفل البئر
أبواب يَدْخُلُ مِنْهَا إِلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ وَبُيُوتٍ وَمَخَادِعَ وَعَجَائِبَ، وَاتَّهَتْ بِهِمُ الزَّلَاقَةُ
إِلَى مَوْضِعٍ مَرِيعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ حَجَرٍ مُفْطًى، فَلَمَّا كَشَفَ عَنْهُ غَطَاؤَهُ لَمْ يَوْجَدْ
فِيهِ إِلَّا رَمَّةً بَالِيَةً، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِالْكَفِّ عَمَّا سِوَاهُ. وَهَذَا الْمَوْضِعُ يَدْخُلُهُ النَّاسُ إِلَى
وَقْتِنَا هَذَا. وَيُقَالُ: إِنَّ الْمَأْمُونُ أَنْفَقَ عَلَى النَّقْبِ جَمْلَةً اخْتَلَفَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي كَيْتِنَاهَا.
فَلَمَّا اتَّهَى بِهِ النَّقْبُ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَجَدَ فِيهِ جَامًا مِنْ زُرْدٍ مُفْطًى،
فَكَشَفَ فَوَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ الْمَقْدَارَ الَّذِي أَنْفَقَهُ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَى ذَلِكَ—وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ
- ٢٠

الجسام في ذخائر الخلفاء الى وقعة هولاكو ببغداد — فقال : الحمد لله الذي رد علينا ما أنفقناه .

سؤال أحد بر
طولون عن
الأهرام

وقيل : إن الأمير أحمد بن طولون سأل بعض علماء الأقباط المعمرين ممن رأى الرابع عشر من ولد ولده عن الأهرام ؛ فقال : إنها قبور الملوك ، كان الملك منهم اذا مات وُضع في حوض حجارة يسمى الجروب ، ثم يُبنى عليه الهرم ، ثم يُقنطر عليه البنيان والقباب ، ثم يرفعون البناء على هذا المقدار الذي ترونه ويجعل باب الهرم تحت الهرم ، ثم يجعل له طريق في الأرض بعقد أزج ، فيكون طول الأزج تحت الأرض مائة ذراع أو أكثر ، ولكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت ؛ ف قيل له : كيف بُنيت هذه الأهرام الملمسة ، وعلى أى شيء كانوا يصعدون وينتون ، وعلى أى شيء كانوا يضعون الآلات ويحملون الحجارة العظيمة التي لا يقدر أهل زماننا هذا على أن يحركوا الحجر الواحد إلا بجهد ؟ فقال : كان القوم يبنون الهرم مدرجا فإذا فرغوا منه نحتوه من فوق إلى أسفل ، قلت : وهذا أصعب من الأول ، قال : فكانت هذه حيلتهم ، وكانوا مع هذا لهم قدرة وصبر وطاعة لملوكهم ديانة ؛ ف قيل له : ما بال هذه الكتابة التي على الأهرام والبرابي لأتقرا ؟ قال : ذهب الحكماء الذين كان هذا قلمهم^(١) ، وتداول أرض مصر الأمم ، فنلب على أهلها القلم الرومي كأشكال أحرف القبط والروم ؛ فالقبط تقرأه على حسب تعارفها إياه وخطها لأحرف الروم بأحرفها على حسب ما ولدوا من الكتابة بين الرومي والقبطي الأول ، فذهب عنهم كتابة آبائهم السالفة وصاروا لا يعرفونها ، وهي هذه الكتابة التي على الأهرام وغيرها . انتهى أمر الهرم .

(١) توصل علماء البحث والآثار الى معرفة هذا القلم ، وهو المعروف بالخط الحوريينيليني بواسطة حجر رشيد الذي عثر عليه رجال الحملة الفرنسية وكان له الفضل الأكبر في جلاء تاريخ مصر القديم .

(١) [وقد نظم عمارة اليمنى فيما فقال :

خَلِيلٌ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ بَنِيَّةٌ * ثُمَّائِلٌ فِي إِتْقَانِهَا هَرَمٌ مِصْرِي
بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنْهُ وَكُلُّ مَا * عَلَى ظَاهِرِ الدُّنْيَا يَخَافُ مِنَ الدَّهْرِ
تَزَّ طَرَفِي فِي بَدِيعِ بَنَائِهَا * وَلَمْ يَتَزَّ فِي الْمَرَادِ بِهَا فِكْرِي

وقال سعد الدين بن جبارة في المعنى :

لِلَّهِ أَيْ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ * فِي صَنِيعَةِ الْأَهْرَامِ لِلْأَلْبَابِ
أَخَفَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا * وَنَضَّتْ عَنِ الْإِبْدَاعِ كُلِّ قَبَابِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ كَالْخِيَامِ مُقَامَةٌ * مِنْ غَيْرِ مَا عَمِدٍ وَلَا أَطْنَابِ

وبالقرب من الأهرام صنم على صورة إنسان تسميه العامة "أبا الهول"

لعظمه، والقبط يزعمون أنه طَلَسُمٌ للرمل الذي هناك لثلاث يضاف على أرض البليزة]. ١٠

وأما السحرة الذين كانوا بمصر في زمان فرعون فكانوا، كما ذكر يزيد بن أبي حبيب، اثني عشر ساحرا رؤساء، وتحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا، تحت يد كل عريف منهم ألف من السحرة، فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا ومائتين وأثنين وخمسين إنسانا بالرؤساء والعرفاء .

سحرة مصر في زمن
فرعون موسى

١٥ وعن محمد بن المنكدر : كان السحرة ثمانين ألفا، فلما طينوا ما عاينوا أيقنوا أن ذلك من السماء وأن السحرة لا يقوم بأمر الله، فخر الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سجدا، فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقى، قالوا : آمنا برب العالمين رب موسى وهارون، وكانوا من أصحاب موسى ولم يفتن أحد منهم مع من اقتن من بني إسرائيل في عبادة العجل .

أعاجيب مصر
وبانيها

وأما ما بمصر من الأعاجيب والمباني - فيها عمود مدينة عين شمس الذي تسميه العاقمة "مسلة فرعون". وبها "صدع أبي قير"، وهو موضع في الجبل يجتمع إليه في يوم مخصوص في السنة جميع جنس الطير، وبالجبل طاقة يدخل فيها كل طير يأتي إليه ثم يخرج من وقته حتى ينتهي إلى آخر الطير فتقبض عليه ويموت فيها. وبها "جمع البحرين" وهو البرزخ، وهما بحر الروم والصين، والحاجز بينهما مسيرة ليلة واحدة ما بين القلزم والقرمًا. وبها ما ليس في غيرها، وهو حيوان السقنقور والنمس ولولاه أكلت الثعابين أهلها، وهو كقنفذ بيجستان لأهلها. وبها "دهن اللسان"، وليس ينبت عرقه إلا بمصر خاصة. وبها "معدن الذهب والزمرد"، وليس في الدنيا معدن زمرد سواه. وبها "معدن النفط والشب والبرام والرخام". وبها "الآفيون"، وهو عصارة الخشخاش، وقيل: بها سائر المعادن، وبها "الابنوس". وبها "حجر السذابج" الذي يقطع به سائر الأحجار، وأشياء غير ذلك سكنتنا عنها خوف الإطالة.



مباني مصر قديما

وأما مصر تلك الأيام فكان مبانيها وأما كنها في غير مصر الآن، وموضع مصر قديما هي البقعة الآن الخراب عند حذرة ابن قبيصة والكيان التي عند قبر القاضي بكار إلى المشهد النفيسي.

وأما قطائع ابن طولون فيأتي ذكرها في ترجمته وبيان أما كنها، قال الشريف النسابة الثقة محمد بن أسعد الجواني في كتابه المسمى «بالنقط لمعجم ما أشكل من الخطط»: سمعت الأمير تاييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول: في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الحلبي عن

(١) نسبة إلى بيع الخلع لأنه كان يبيعها لملك مصر، كما في حسن المحاضرة (ج ١ ص ٢٢٧).

القاضي القضاة^(٢) أبي عبد الله أنه قال : كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد، وثمانية آلاف شارع سلوك، وألف ومائة وسبعون حماماً؛ وأن أبا الحسن ابن حمزة الحسني ذكر أنه عرض له دخول حمام سالم الذي عند درب سالم في أول القرافة، يعني حمام جنادة بن عيسى المأفري الذي عند صيغة الحفارين المعروفة بفسقية ابن طولون — قلت : وفسقية ابن طولون هي عند المقبرة الكبيرة على يسرة المتوجه إلى القرافة بالقرب من قبر القاضي بكارا هـ — قال : وإنه ما وصل إليه إلا بعد عناء من الزحام، وإنه كانت قبالة الحمام في كل يوم جمعة خمسمائة درهم . قلت : وكانت الخمسمائة درهم يوم ذاك نحو اثنين وأربعين ديناراً إلا ثلثاً ، لأن الدينار كان صرفه يوم ذاك اثني عشر درهماً . انتهى كلام الشريف .

١٠

قلت : وذهبت تلك الأماكن بأجمعها عند خراب قطائع ابن طولون لما أحرقها محمد بن سليمان الكاتب، لا سيما لما بنيت القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة جوهر القائد .



وأما ظاهر القاهرة من جهاتها الأربع فقد تجدد ذلك كله في الدولة التركية، ومعظمه في دولة ابن قلاوون محمد، على ما يأتي بيان ذلك في ترجمته، لأننا نذكر كل مكان تجدد في أيام سلطانه كما شرطناه في أول هذا الكتاب . ١٠ هـ .

(٢) في القرينى (ج ١ ص ٥) هو القاضي عبد الله محمد بن سلامة القضاة مؤلف كتاب المختار

في ذكر المخطوط والآثار .



محاسن

وأما محاسن مصر فكثيرة: من ذلك ما قاله الشيخ الإمام الفقيه أبو محمد الحسن ابن إبراهيم بن زُولاقي: إن من محاسن مصر اعتدال هوائها في حرّها وبردها، وإن مزاج هوائها لا يقطع أحدا عن التصرف كما يقطع حرّ بغداد أهلها عن التصرف في معاشهم، ويخلو أكثر الطرقات بها نهارا، وكذلك بردها، وإن برد مصر ربيع وحرّها قيظ. وقدم رجلٌ من بغداد إلى مصر فقبل له: ما أقدمك؟ فقال: فررت من كثرة الصباح في كل ليلة: «يا غافلين الصلاة» لأختفائهم من الحرّ والبرد، فإن حرّ بغداد وبردها يقطعان أهلها عن التصرف حتى إنهم يكتنون في بطن الأرض من شدة الحرّ في الصيف، وتطوف الخزائن في بعض المواضع نهارا لأختفاء الناس في بطون الأرض من شدة الحرّ. انتهى كلام ابن زولاقي.

(١٥)

قلت: وأما برد الشمال والروم فلا حاجة لذكره لعظم البعد وكثرة الثلوج والأمطار وغير ذلك.

قال ابن زُولاقي أيضا: ومن ذلك الأقوات والميرة التي لا قوام لأحد في بلد إلا بها، فإن مصر تدير أهلها والسالكين بها وبأعمالها، وتمير الحرمين الشريفين والوافدين إليها من الأقطار، وما تجدد بلدا إلا وتصل إليها ميرة مصر، وبغداد لا تدير أهلها فضلا عن غيرهم لأن طعامها وأقوات ساكنيها من الموصل وأعماله والفرات وأعماله وديار مضر وربيعة.

وأما بغداد فإنها تدير نفسها أربعة أشهر، وتميرها الموصل أربعة أشهر، وتميرها واسط أربعة أشهر، وكذلك البصرة أيضا لا تدير نفسها، وإنما تديرها واسط والأهواز، ولما حلّ الغلاء ببغداد ترح عنها أهلها وأثرفها إلى اليوم، وكان بمصر

٢٠

غلاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وغلاء في سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وغلاء في سنة عشرين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ست وسبع وثمان ونحسين وثلاثمائة ، فما أثر ذلك فيها .

قلت : هذا ، وما وصل القائل الى غلاء سنى المستنصر بالديار المصرية من سنة ست ونحسين الى سنة خمس وستين ونحسمائة التى شُبِّهت بأيام يوسف عليه السلام ، ولم يقع بمصر غلاء مثله قبله ولا بعده ، وبعد ذلك تراجع أمر مصر في مدة يسيرة وعادت الى ما كانت عليه أولا . يأتى ذكر هذا الغلاء وغيره في ترجمة الخليفة المعز العبيدى في هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

قلت : وهذا القياس الذى ذكرناه بين مصر وبغداد إنما كان تلك الأيام التى كان بها يومئذ عظماء خلفاء بنى العباس ، وكانت مصر تلك الأيام يليها عامل من قبل أمير من أمراء الخلفاء ، وأما يومنا هذا فلا تقاس مصر بالعراق جميعه بل تزيد محاسنها على جميع أقطار الأرض ، ولولا خشية الإطالة لينا ذلك ، ولكن فيما ذكرناه من محاسن مصر وما اشتملت عليه من الطرائف كفاية عن الإطناب فيها .



١٠ نخرج مصر قديما وأما نخرج مصر قديما فقليل : إن كيفاوس أحد ملوك القبط الأول جى نخرجها بغاء مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار ، وجباه عزيز مصر مائة ألف ألف دينار ، وجباه عمرو بن العاص رضى الله عنه في الإسلام اثني عشر ألف ألف دينار ، ثم رُفِّلَ ^(١) الى أن جباه أحمد بن طولون في سنة ستين ومائتين أربعة آلاف ألف دينار وثلثمائة ألف دينار مع ما يضاف اليه من ضياع الأمراء ، ثم جباه جوهر القائد خادم المعز العبيدى ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتى ألف دينار في سنة ستين وثلاثمائة .

(١) كذا في ٢ « رقة » .

وسبب نزول خراج مصر أن الملوك لم تسمع قهوسهم بما كان يُنفق في حفر
تُرْعها وإتقان جسورها ، وإزالة ما هو شاغل للأرض عن الزراعة كالقصب والحلفاء
والقصاب وغير ذلك .

وحكى عبد الله بن طيعة : أن المرتين لذلك كانوا مائة ألف وعشرين ألف
رجل : سبعون ألفا بصعيد مصر ، ونعمسون ألفا بالوجه البحري .

وحكى ابن زُولاقي : أن أحمد بن المُدبر لما وليَّ تَخراج مصر كشف أرضها
فوجد فامرها أكثر من عامرها ، فقال : والله لو تَمَرَّها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا .

وقيل : إنها مُسِحت في أيام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء الغامر
والعامر مائة ألف ألف فدان ، والفدان أربعمائة قصبة ، والقصبة عشرة أذرع .

وقيل : إن أحمد بن المُدبر المذكور اعتبر ما يصلح للزراعة بمصر فوجد
أربعة وعشرين ألف ألف فدان ، والباقي مستبحر وتَلَف من قلة الزراعة ، واعتبر
أيضا مدة الحَرْث فوجدها ستين يوما ، والحَرْث يُحْرَث خمسين فداناً ، فكانت
محتاجة إلى أربعمائة ألف وثمانين ألف حَرْث ، اهـ .

قلت : هذا خلاف ما رُئِيَ من الجزائر في الإسلام مثل جزيرة بنى نصر وجزيرة
الذهب وغيرهما قبلي وبحري ، وأيضا خلاف إقليم البحيرة ، والبحيرة كان أصلها
كَرْماً لأمراء المُقَوِّس ، وكانت تأخذ خراجها الخمر بفريضة عليهم ، فكثرت الخمر عليها
فقلت : لا حاجة لي بالخمر ، أعطوني دنانير ، فلم تجدها معهم ، فأرسلت على الكرم
الماء ففرقتها ، فصارت بُحيرة يُصَاد بها السمك حتى استخرجها بنو العباس ،

(١) كذا في نهاية الأرب للنويري (ج ١ ص ٢٦٦) وفي الأصل «عشرين» وهو خطأ ظاهر .

فسدوا جسورها وزرعوها ونمت واستمرت في زيادة الى يومنا هذا، وبقي ذلك اسما عليها لا تعرف إلا بالبحيرة .

ذكر ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر

قيل : إنه كان اسمها في الدهر الأول زجلة من المزاجلة ، وقال قوم : سُميت بمصر^(١) بن مراكثيل بن دواهيل بن غرياب بن آدم ، وهذا هو مصر الأول ؛ وقيل : بل سُميت بمصر الثاني ، وهو مصرام بن قراوش الجبار بن مصر^(٢) بن مصرم المقدم ذكره ؛ وقيل : سُميت بعد الطوفان بمصر الثالث ، وهو مصر بن بصر بن حام بن نوح ، وهو اسم أعجمي لا ينصرف ؛ وقيل : هو اسم عربي مشتق ، ولكل قائل دليل ؛ وقيل : غير ذلك أقوال كثيرة يأتي ذكر بعضها .

ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر

- ١٠ قال المسعودي في تاريخه : إن بني آدم لما تحاسدوا وبني ملهم بنو قاييل بن آدم ركب قراوش الجبار ابن مصرم المقدم ذكره في ثيف وسبعين راكبا من بني غرياب بن آدم ، جابرة كلهم يطلبون موضعا من الأرض ليقطنوا فيه ، فلم يزالوا يمشون حتى وصلوا الى النيل فاطالوا المشي عليه ، فلما رأوا سعة هذا البلد أعجبهم ، وقالوا : هذا بلد زرع وعمارة ، فأقاموا فيه وأستوطنوه وبنوا فيه الأبنية المحكمة والمصانع العجيبة ، وبني قراوش بن مصرم [مصر وسماها باسم أبيه مصرم]
- ١٥ ثم لما ملك قال لبنيه : إني أريد أن أصنع مدينة ، ثم أمرهم ببنائها في موضع خيمته ، فقطعوا الصخور من الجبال ، وأثاروا معادن الرصاص ، وبنوا دورا وزرعوا وعمروا الأرض ، ثم أمرهم ببناء المدائن والقرى وأسكن كل ناحية من الأرض من

(٢٧)

(١) في ف والمقرئ : « ججلة » . (٢) لم تنفق الكتب على هذه الأسماء بل كل

كتاب يخالف الآخر فذلك لم نقول عليها وانصرتا على ما ذكره المؤلف . (٣) قراوش : ملك قومه الأول كما في المقرئ . (٤) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ١٢٩) .

رأى ، ثم حفروا النيل حتى أخرجوا ماءه اليهم ، ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى ، وإنما كان ينبطح ويتفرق في الأرض ، فهندسوه وشقوا منه أنهارا الى مواضع كثيرة من ملتهم التي بنوها ، وشقوا منه نهرا الى مدينتهم أمسوس يجرى في وسطها ، ثم سُميت مصر بعد الطوفان بمصر بن بيسر بن حام بن نوح على ما نذكره هنا أيضا . ويقال : إن مصر هذا غرس الأشجار بيده بغامت ثمارها عظيمة بحيث إنه كان يشق الأثرجة نصفين لنوح يحمل البعير نصفها ، وكان القثاء يومئذ في طول أربعة عشر شبرا ، ويقال : إنه أول من وضع السفن وإن سفينته كانت ثلثمائة ذراع في عرض مائة ذراع . ويقال : إن مصرام نكح امرأة من بنات الكهنة فولدت ولدا يقال له قبطيم ، ونكح قبطيم بعد سبعين سنة من عمره امرأة ولدت له أربعة نفر : قفطريم ، وأشمون ، وأثريب ، وصا ، فكثروا وعمروا الأرض وبُورك لهم فيها . وقيل : إنه كان عدد من وصل معهم ثلاثون رجلا فبنوا مدينة سموها مافة ومعين ، (ومافة ثلاثون بلغتهم) وهي مدينة منف التي تسمى الآن : "منوف العليا" ، وكشف لهم أصحاب قليمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم والطلسمات والمعادن ، ووصفوا لهم عمل الصنعة^(١) وبنوا على بحر البحر مدنا : منها رقودة مكان الاسكندرية ، ولما حضرت مصرام الوفاة عهد الى ولده قبطيم ، وكان قد قسم أرض مصر بين بنيه ، بفعل لقفطريم من قفط الى أسوان ، ولأشمون من أشمون الى منف ، ولأثريب الخوف كله ، ولصا من ناحية صا البحيرة الى قرب برقة ، وقال لأخيه قارق : لك من برقة الى المغرب ، فهو صاحب إفريقية وأولاده الأفاق ؛ وأمر كل واحد من بنيه أن يبنى لنفسه مدينة في موضعه ، وأمرهم عند موته أن يحفروا له في الأرض سربا وأن يفرشوه بالمرمر الأبيض ويجعلوا فيه جسده ، ويدفنوا معه جميع ما في خزانته

مدينة منف

(١) يريد عمل الكيمياء . (٢) كذا في المخطوطة (ج ١ ص ١٣٥) ونهاية الأرب للنويري

(ج ١٢ من النسخة الفوتوغرافية) وفي الأصل «وقورة» .

- من الذهب والجوهر ، ويزبروا^(١) عليه أسماء الله المائة من أخذه^(٢) ، حفروا له سربا طوله مائة وخمسون ذراعا ، وجعلوا في وسطه مجلسا مصفحا بصفايح الذهب ، وجعلوا له أربعة أبواب على كل باب منها تمثال من ذهب ، عليه مانع مرصع بالجوهر ، وهو جالس على كرسى من ذهب ، قوائمه من زمرد ، وزبروا في صدر كل تمثال آيات مائة ، وجعلوا جسده في جرن مرمر مصفح بالذهب ، وكانت وفاة مصرايم المذكور بعد الطوفان بسبع مائة سنة ، ومات ولم يعبد الأصنام ، وجعلوا معه في ذلك المجلس ألف قطعة من الزبرجد المخروط ، وألف تمثال من الجوهر النقيس ، وألف برنية مملوءة من الدر الفاتر والمفاير والطلسمات العجيبة وسبائك الذهب ، وسقفوا ذلك بالصخور وهالوا فوقها الرمال بين جبلين ، وولى ابنه قبطيم الملك .

(٢٨)

١٠



ودخل مصر من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في فتح مصر وغيرهم جماعة : الزبير ابن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وفصالة ابن عبيد ، وعمرو بن العاص ، وعمرو بن علقمة ، وشريحيل بن حسنة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حذافة ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو رافع ، ومسلمة بن مخلد ، وأبو أيوب ، ونافع بن مالك ، ومعاوية بن حديج ، وعمار بن ياسر ، وخالد بن الوليد ، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .

من دخل مصر من الصحابة

١٥

ودخلها من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين : يعقوب وأولاده ، وهم : يوسف ، ويهوذا ، وروبيل ، ولاوى ، وزبالون ، وشمعون ، ويساكر^(٤) ،

من دخلها من الأنبياء

- (١) كذا في المقرئى ، ويزبروا : يكتبوا ، وفي الأصل « وقرأوا » . (٢) كذا في المقرئى . وفي الأصل « المائة فتح من أخذه » . (٣) في المقرئى : « نافع بن عبد قيس الفهرى » . ويقال : بل هو عتبة بن نافع » . (٤) كذا أورده الطبرى في تاريخه ص ٣٥٥ من القسم الأول طبعة ليدن ثم حكى أن منهم من يقول « يشكر » بالشين المعجمة . وقد ورد هكذا في الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٨٩ طبعة أدربا . وفي الأصل « يسجرة » .

٢٠

(١١)
ودنيا ، ودانا ، وديفتايل ، وجاد ، وبنامين . ودخلها موسى وهرون ، وبها
وُلِدَ عيسى بن مريم .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أنه سأل كعب الأحبار عن
طبائع البلدان وأخلاق سكاتها ، فقال : إن الله عز وجل لما خلق الأشياء جعل
كل شيء لشيء ، فقال العقل : أنا لاحق بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، فقال
الخصب : أنا لاحق بمصر ، فقال النل : وأنا معك ، وقال الشقاء : أنا لاحق
بالبادية ، فقالت الصحة : وأنا معك ، وقال البخل : أنا لاحق بالمغرب ، فقال سوء
الخلق : وأنا معك .

ويقال : لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق : الإيمان ، والحياء ،
والنجدة ، والفتنة ، والكبر ، والنفاق ، والفتن ، والفقر ، والنل ، والشقاء ، فقال
الإيمان : أنا لاحق باليمن ، فقال الحياء : وأنا معك ، وقالت النجدة : وأنا لاحق
بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، وقال الكبر : أنا لاحق بالعراق ، فقال النفاق :
وأنا معك ، وقال الفتن : أنا لاحق بمصر ، فقال النل : وأنا معك ، وقال الفقر :
أنا لاحق بالبادية ، فقال الشقاء : وأنا معك .

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : المكر عشرة أجزاء : تسعة منها
في القبط ، وواحد في سائر الناس . اهـ .



ووصف ابن القيرية مصر فقال : صَيِّدٌ لِمَنْ غَلَبَ ، أَكَيْسُ النَّاسِ صَغَارًا
وَأَجْلَهُمْ كِبَارًا . وقال المسعودي في تاريخه : قال بعض الشعراء يصف مصر :
مِصْرٌ وَمِصْرُ شَأْنُهَا عَجِيبٌ • وَنِيلُهَا يَجْرِي بِهِ الْجَنُوبُ

(١) كذا في م . وفي ف : « دعتايل » وفي الطبري : « قتال » وفي الكامل لابن الأثير : « قتال » .

ماورد من الأشعار
في وصف مصر

قلت : وقد قيل في مصر عنة قصائد ومقطعات ذكرنا منها نبذة في تاريخنا
« حوادث الدهور » عند وفاء النيل في كل سنة : منها ما قاله الشيخ صلاح الدين
خليل بن أبيك الصفدي :

لَمْ لَا أَهِيْمُ بِمِصْرٍ * وَأَرْتَضِيهَا وَأَعَشَقُ
وَمَا تَرَى الْعَيْنُ أَحَلَّ * مِنْ مَائِهَا إِنْ تَمَلَّقُ

وفي المعنى للشيخ زين الدين عمر بن الوردى رضى الله عنه :

دِيَارُ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا * هُمُ الْأَنَامُ فَقَابِلُهَا بِتَقْيِيلِ
يَا مَنْ يُبَاهِي بِبَغْدَادٍ وَدَجَلَتِهَا * مِصْرٌ مُقَدِّمَةٌ وَالشَّرْحُ لِلنَّبِيلِ

وأبدع منه ما قيل في المعنى أيضا لابن سَلَّار :

لَعَمْرُكَ مَا مِصْرُ بِمِصْرٍ وَإِنَّمَا * هِيَ الْجَنَّةُ الْعُلْيَا لِمَنْ يَتَذَكَّرُ
وَأَوْلَادُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ نَسْلِ آدَمَ * وَرَوْضَتُهَا الْفِرْدَوْسُ وَالنَّيْلُ كَوَثَرُ

(٢٩)

وللقاضى شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري في هذا المعنى :

مَا مِثْلُ مِغِيرٍ فِي زَمَانٍ رَبِيعِهَا * لَصَفَاءِ مَاءٍ وَأَعْدَالِ نَسِيمِ
أَفْسَمْتُ مَا تَحْوِي الْبِلَادَ نَظِيرَهَا * لِمَا نَظَرْتُ إِلَى جَمَالِ وَسِيمِ

وله أيضا رضى الله عنه وأبدع :

لِمِصْرَ فَضْلٌ بَاهِرٌ * لَعِيشِهَا الرِّغْدُ النِّضْرُ
فِي كُلِّ مَنَفْعٍ يَلْسُقُ * مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخِضْرُ

(١) [وَالصَّنِيّ الْحَلِيّ فِي الْقَاهِرَةِ :

لَهُ قَاهِرَةٌ الْمَعَزُ فَإِنَّمَا * بِلَدُ تَخَصُّصِ بِالْمَسْرَةِ وَالْهَنَا
أَوْ مَا تَرَى فِي كُلِّ قُطْرٍ مُنِيَّةٌ * مِنْ جَانِبَيْهَا فَهِيَ مَجْتَمِعُ الْمَنَى

(١) ما هو محصور بين المرسين زيادة عن نسخة م .

ولأبي الحسن علي بن بهاء الدين الموصلي الحنبل في المعنى :

بها ما تلذ العَيْن من حُسْنِ مَنْظَرٍ * وما ترتَضِيهِ النفس من شهواتها
وثرْبَتِهَا تَبْرُّ يُلُوحُ وَعَسْبِرُ * يَفُوحُ وَتَلْقَى بَعْدَ بَعْدٍ حَيَاتِهَا
زُمُرْدَةٌ خَضِرَاءُ قَدْ زَيْنَ قُرْطُهَا * بلؤلؤة بيضاء من زَهْرَاتِهَا

ولأبن الصائغ الحنفى في المعنى وأجاد :

أَرْضٌ بِمَصِيرِ فَتْلِكَ أَرْضٌ * من كل فن بها فُنُونُ
وَنَيْلُهَا الْعَذْبُ ذَاكَ بِحَرٍّ * ما نظرت مثله العيونُ

وللشيخ برهان الدين القيراطى :

رَوَتْ لَنَا مِصْرٌ عَنْ فَوَاكِهَها * أَخْبَارِ صِدْقٍ مِصْبَحَةِ الْخَبْرِ
وَكُلُّ مَا مَعَّ مِنْ مَحَامِلِهَا * أَرْوِيهِ مِنْ خَوْخِهَا عَنِ الزُّهْرِ

وله أيضا :

حَلَا نَيْلُ مِصْرٍ وَهُوَ شَهِدٌ وَمَنْ يَذُقُ * حَلَاوَتَهُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يَشْهَدُ^(١)
أَيَّا بَرْدَى بِالشَّامِ إِنْ ذُبَتْ حَمْرُهُ * وَغَيْظًا فَلَا تَهْلِكُ أُمِّي وَتَجْلِدُ^(٢)
وَقَالَ فِيهِ فِي الْمَعْنَى :

أَلَيْلٌ قَالَ وَقَوْلُهُ * إِذْ قَالَ مَلَأْتُ مَسَامِي
فِي غَيْظٍ مَنْ طَلَبَ الْغَلَا * عَمَّ الْبِلَادَ مَنَافِي
وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَقَا * قَلَعْتُهَا بِأَصَابِي

(١) صححنا هذين البيتين بما يناسب المقام . وقد بحثنا طويلا في الكتب التي ورد فيها ذكر النيل وما قيل فيه نظرا فلم ندر عليهما . ووردا في الأصل هكذا :

حلا نيل مصر وهو شاهدة ومن * يذوق حلاوته من الناس يشهد
أيا يرد ما الشام إن ذبت حمرة * وغیظا فلا تهلك أمي وتجلد

(٢) هو النصير المناري كما في «حوادث الدهور» لتؤلف الموجود منه الجزء الأول بدار الكتب المصرية بالتصوير الشمسي ص ٢٤ تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

والشريف العقيلي في المعنى رضي الله عنه :

أَحْنُ إِلَى الْفُسْطَاطِ شَوْقًا وَإِنِّي • لَا أَدْعُو لَهَا إِلَّا بِحُلِّهَا الْقَطْرُ
وَهَلْ فِي الْحَيَا مِنْ حَاجَةٍ لِحَنَابِهَا • وَفِي كُلِّ قُطْرٍ مِنْ جَوَانِبِهَا نَهْرُ
تَبَدَّتْ عُرُوسًا وَالْمَقْطَعُ تَاجُهَا • وَمِنْ نِيلِهَا عَقْدٌ كَمَا أَنْتَظِمُ النُّجُومُ

- [فائدة^(١) : إذا أردت أن تعلم كم تكون زيادة النيل في السنة فأحسب يوم عيد ميكائيل ، وهو ثاني عشر ثبوتة ، كم يكون في الشهر العربي من يوم ، وزد فوقه تسعين يومًا وخذ سدس الجميع ، تكون عدة أذرع النيل في تلك السنة اهـ] .

فائدة في زيادة النيل

- ولولا خشية الإطالة لذكرنا من هذا نبأ كثيرة ، ومن أراد الإكثار من ذلك فليراجع تاريخنا "حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور" فإنني ذكرت من ذلك عدة مقطعات عند وفاء النيل في كل سنة . ونعود الآن إلى كلام المسعودي ، قال :
- وهي مصر ، وأسمها كعناها ، وعلى أسمها سميت الامصار ، ومنها اشتق هذا الاسم عند علماء المصريين . ثم ذكر المسعودي زيادة النيل وتقصانه نحو ما ذكرناه ، إلى أن قال : فإذا انتهت الزيادة إلى ست عشرة ذراعا ففيه تمام الخراج ، وفي سبع عشرة ذراعا كفايتها ويرى جميع أرضها ، وإذا زاد على السبع عشرة وبلغ الثمان عشرة ذراعا وأغلقها استبحر من أرض مصر الربع ، وفي ذلك ضرر لبعض الضياع لما ذكرناه
- من وجه الاستبحار وغير ذلك ، وإذا كانت الزيادة ثمان عشرة ذراعا كانت العاقبة في أنصرافه حدوث وباء بمصر ، وأكثر الزيادات ثمان عشرة ذراعا ، وقد كان النيل بلغ في زيادته تسع عشرة ذراعا سنة تسع وتسعين في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(١) ما هو محصور بين المربعين زيادة في نسبة ف .

قلتُ : وكلام المسعودي بهذا القول في عصر الأربعمائة من الهجرة قبل أن تملأ الأراضي ويحتاج إلى بلوفه إحدى وعشرين ذراعا وأكثر ؛ ولورأى عصرنا هنا لكان يرجع فيه عن مقاله وطلب الزيادة . اهـ .

قال : ومساحة الذراع إلى أن يبلغ اثني عشر ذراعا ثمان وعشرون أصبعا ، ومن اثني عشر ذراعا إلى ما فوق يصير الذراع أربعة وعشرين أصبعا . قال : وأقل ما يبقى في قاع المقياس من الماء ثلاث أذرع ، وفي نيل تلك السنة يكون الماء قليلا .

قال : والأذرع التي يستقي عليها هي ذراعتان ، تسميان بمنكر ونكير ، وهي ذراع^(١) ثلاثة عشر ذراعا وذراع أربعة عشر ذراعا ، فإذا أنصرف الماء في هذين الذراعين (أعني ثلاثة عشر وأربعة عشر) وزيادة نصف ذراع من الخمسة عشر

واستقي الناس بمصر ، كان الضرر شاملا لكل البلدان ، وإذا تم خمس عشرة ودخل في ست عشرة ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد ولا يستقي فيه ، وكان ذلك نقصا من خراج السلطان .

قلتُ : ونذكر أيضا من أخبار نيل مصر وما كان بها من المقاييس في الجاهلية والإسلام عند ما تذكر بناء المتوكل لمقياس مصر الممهود الآن في ترجمة يزيد بن عبد الله التركي لما ولي إمارة مصر في شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين هجرية بأوسع من هذا ، فلينظر هناك ، اهـ .

قال : والترع التي بقيت بمصر أربع أمهات ، أسماؤها : ترعة ذنب التماسح ، وترعة بلقينة ، وخليج سرتوس ، وخليج ذات الساحل ؛ وتفتح هذه الترع إذا كان الماء زائدا في عيد الصليب ، وهو لأربع عشرة تفلو من توت ، وهو أول أيلول .

خلجان مصر وترعها

(١) كذا بالأصول . وفي المسعودي ج ١ ص ١٦٢ طبع بولاق «وهي الذراع الثالثة عشر والذراع الرابعة عشر» .

- قال : وكانت بمصر سبع خلجانات : فمنها خليج الإسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج الفيوم ، وخليج سردوس ، وخليج المنهى . وكانت مصر فيما يذكر أهل الخبرة أكثر البلاد جنانا ، وذلك أن جنانها كانت متصلة بحاقي النيل من أوله الى آخره الى حد أسوان الى رشيد ، وكان الماء اذا بلغ في زيادته تسع أذرع دخل خليج المنهى وخليج الفيوم وخليج سردوس وخليج سخا .
- وكان الذى وَلَّى حَفَرَ خليج سردوس لفرعون عدو الله هامان ، فلما ابتدأ في حفره أتاه أهل القرى يسألونه أن يُجِرى الخُليج تحت قُراهم ويُعطون على ذلك ما أراد من المال ، فكان يعمل ذلك حتى اجتمعت له أموال عظيمة ، فحمل تلك الأموال الى فرعون ، فسأله فرعون عنها ، فأخبره الخبر ، فقال فرعون : إنه ينبغي للمسيد أن يعطف على عبيده ويُفيض عليهم معروفته ولا يرغب فيما في أيديهم ، ونحن أحق بمن يفعل هذا بعبيده ، فارددْ على أهل كل قرية ما أخذته منهم ، ففعل هامان ذلك . وليس في خلجان مصر أكثر عطوفا وعراقل من خليج سردوس . وأما خليج الفيوم وخليج المنهى فان الذى حفرهما يوسف بن يعقوب صلى الله عليه وسلم . اه .

خليج مصر الذى
حفره هامان
لفرعون

- قلتُ : والآن نأتى بما وعدنا بذكره من أخبار من ملك مصر قبل الإسلام ، على أنه ليس في شرطنا من هذا الكتاب ، وإنما نذكره على سبيل الاختصار لتعلم بذلك أحوال مصر قديما وحديثا كما ذكرنا ؛ هذا كله ليعلم الناظر فيه أمورَها على سبيل الاستطراد الى أن نذكر ما صُنّف هذا الكتاب بسببه وهم ملوك مصر ، وأول من ذكر منهم عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ثم نسوق التاريخ من حينئذ على منواله دولا دولا ، لا نخرج منه الى غيره إلا ما مست الحاجة الى ذكره .
- استطرادا ، والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .



ذكر من ملك مصر
قبل الإسلام

فأما من ملك مصر بعد من تقدم ذكره من أولادهم وغيرهم فقال المسعودي :
وكان بيصر بن حام بن نوح قد كثرت سنه فأوصى إلى الأكبر من ولده وهو مصر
وأجمع الناس على أنه ملك من حد ربح من أرض فلسطين من بلاد الشام، وقيل : من
العريش، وقيل : من الموضع المعروف بالشجرة وهو آخر أرض مصر، والفرق بينها ^(١)
وبين الشام، وهو الموضع المشهور بين العريش وريح إلى بلاد أسوان من بلاد الصعيد
طولا، ومن أيلة وهي ثموم الحجاز إلى برقة عرضا . وكان لمصر أولاد أربعة وهم :
قبط، وأشمون، وأتريب، وصا . وقد تقدم ذكر ذلك، غير أننا نذكره في سياق
كلام المسعودي أيضا، إذ لا يتم المراد إلا بذكره، ليتناسق الأسلوب .

قال : وقسم مصريين ولده الأربعة الأرض أرباطا، وعهد إلى الأكبر من
ولده وهو قبط، وأقباط مصريضافون في النسب إلى أبيهم قبط بن مصر، وأضيفت
المواضع إلى سكانها وعُرفت بأسمائهم، وأختلطت الأنساب وكثر ولد قبط وهم
الأقباط، فغلبوا على سائر الأرض، ودخل غيرهم في أنسابهم . ولما هلك قبط بن مصر
ملك بعده أشمون بن مصر، ثم ملك بعده صا بن مصر، ثم ملك بعده أتريب بن
مصر، ثم ملك بعده مالىق بن دارس، ثم ملك بعده حرايا بن مالىق، ثم ملك بعده
كلكى بن حرايا، وأقام في الملك نحو من مائة سنة، ثم ملك بعده أخ له يقال له :
ماليا بن حرايا، ثم ملك بعده لوطس بن ماليا نحو من سبعين سنة، ثم ملكت بعده
ابنة له يقال لها : حوريا بنت لوطس بن ماليا نحو من ثلاثين سنة، ثم ملكت
بعدها امرأة أخرى يقال لها : ماموم . ثم كثر ولد بيصر بن حام بن نوح بأرض مصر

(١) كذا في المسعودي (ج ص ١٧١) وفي الأصل : « والقدر » . (٢) كذا في ٣

والمسعودي . ولد تقدم باسم « لفطريم » . وفي ف : « قبطيم » .

وتشعروا ولمكوا النساء، فطمعت فيهم ملوك الأرض، فسار إليهم من الشام ملك

من العماليق يقال له : الوليد بن درمع ، فكانت له بها حروب حتى غلب على الملك

وأفادوا إليه واستقام له الأمر حتى هلك ؛ ثم ملك بعده الريان بن الوليد العملاق ،

وهو فرعون يوسف عليه السلام ؛ ثم ملك بعده دارم بن الريان العملاق ؛ ثم ملك

بعده كامس بن معدان العملاق ؛ ثم ملك بعده الوليد بن مصعب ، وهو فرعون موسى

عليه السلام ، وقد اختلف فيه ، فمن الناس من يقول : إنه من العماليق ، ومنهم من

رأى أنه من نلح من بلاد الشام ، ومنهم من رأى أنه من الأقباط من ولد مصر بن

بيصر ، وكان يُعرف بظلمها ؛ وهلك فرعون غرقاً حين خرج في طلب بني إسرائيل ،

ولما غرق فرعون ومن كان معه من الجنود خشي من بقي بأرض مصر من الذراري

والنساء والصبيان والمييد أن يغزوهم ملوك الشام والمغرب ، فلكوا عليهم امرأة

ذات رأى وحزم يقال لها : دلوكة ، فبنت على ديار مصر حائطا يحيط بجميع أرضها

وبالبلاد ، وجعلت عليه المحارس والأجراس والرجال متصلة أصواتهم بقرب بعضهم

من بعض ، وأثر هذا الحائط باقٍ إلى هذا اليوم ، وهو يعرف بحائط المعجزة ؛ وقيل :

إنما بنته خوفا على ولدها ، فإنه كان كثير الصيد فخافت عليه سباع البر والبحر

وأغتيال من جاوز أرضهم من الملوك ، فحوت الحائط من التماسيح وغيرها ،

وقد قيل في ذلك غير هذا أيضا . فملكهم دلوكة المذكورة ثلاثين سنة وأتخذت

بمصر البرابي والصُور ، وأحكمت آلات السحر ، وجعلت في البرابي صوراً من يرد

من كل ناحية ودوابهم إبلا كانت أم خيلا ، وصورت فيها أيضا من يرد في البحر

من المراكب من بحر المغرب والشام ، وجمعت في هذه البرابي العظيمة المشيدة

البيان أسرار الطبيعة وخواص الأحجار والنبات والحيوان ، وجعلت ذلك في أوقات

حركات فلكية واتصالها بالمؤثرات العلوية ، فكانوا إذا ورد إليهم جيش من نحو

(١) الذي في المسردى والمقرئى وهما نسخة م «دومع» بالواو .

فرعون يوسف

فرعون موسى

دلوكة ملكة مصر

٣٢

الجهاز واليمن عُوت تلك الصُّور التي في البرابي من الإبل وغيرها، فيتعور ما في ذلك الجيش وينقطع عنهم ناسه وحيوانه، وإذا كان الجيش من نحو الشام فعلت تلك الصور أيضا ما فعلت كما وصفنا، وكذلك من أتاهم في المراكب؛ فهابتهم الأمم والملوك ومنعوا ناحيتهم من عدوهم، فاتصل ملكهم بتدبير هذه المعجوز إلى عدة أقطار، ثم عرفت بمجيء الطوفان ثانية، فخافت على هذه الصور والعلوم أن تنهب فبنت عدة براب، وجعلت فيها علومها من الصُّور والتماثيل والكتابة، وجعلت بنيانها نوعين: طينا وحجرا، وفرزت ما يبنى بالطين مما يبنى بالحجر، وقالت: إن كان هذا الطوفان نارا استحجر ما بنينا بالطين وبقيت هذه العلوم، وإن كان الطوفان الوارد ماء ذهب ما بنينا بالطين وبقي ما بنينا بالحجارة، وإن كان الطوفان سيفاً بقي كلاً النوعين. ولما ماتت دلوكة المعجوز المذكورة ملك مصر بعدها دركوس بن بلطيوس؛ ثم ملك بعده بورس بن دركوس؛ ثم ملك بعده لمس بن نورس نحو من خمسين سنة؛ ثم ملك بعده دنيا بن نورس نحو من عشرين سنة؛ ثم ملك بعده نلوطس عشر سنين؛ ثم ملك بعده مما كيل بن بلوطس، ثم ملك بعده يلونة بن مما كيل وكانت له حروب ومسير في الأرض، وهو فرعون الأعرج الذي غزا بني إسرائيل وحرب بيت المقدس؛ ثم ملك بعده مريئوس وكانت له أيضا حروب بالمغرب؛ ثم ملك بعده نقاس بن مريئوس ثمانين سنة؛ ثم ملك بعده قويس بن نقاس عشر سنين؛ ثم ملك بعده كاميل، وكانت له أيضا حروب مع ملوك المغرب وغزاه البخت نصر مرزبان المغرب من قبل ملك فارس، فخرب أرضه وقتل رجاله وسار البخت نصر إلى نحو المغرب. ولما زال أمر البخت نصر ومن كان معه من جنود فارس ملكت الروم مصر وغلبت عليها، فتصر أهلها، فلم يزالوا على ذلك

أخذ جيوش كبرى
الشام ومصر

(١) كذا في ب. ر. ف. : « ريا » وفي المسعودي « دما » .

إلى أن ملك كسرى أنوشروان ، فغلبت جيوشه على الشام وسارت نحو مصر فملكوها ، وغلبوا على أهلها نحواً من عشرين سنة ، فكانت بين الروم وفارس حروب كثيرة ، وكان أهل مصر يؤذون نجاجين عن بلادهم : نجاجا لفارس ، ونجاجا للروم ، ثم أنجحت فارس عن مصر والشام [لأمر^(١) حدث في دار مملكتهم فغلبت الروم على مصر والشام] وأشهرها النصرانية فشمل ذلك من في الشام ومصر إلى أن أتى الله بالإسلام ، وكان من أمر المقوقس صاحب مصر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الهدايا ما كان إلى أن افتتحها عمرو بن العاص بمن كان معه من الصحابة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حسبما ذكرناه في أول ذلك الكتاب .

وكان المقوقس ملك مصر وصاحب القبط تزيل الإسكندرية في بعض فصول السنة ، وفي بعضها مدينة منف ، وفي بعضها قصر الشمع ، وقصر الشمع في وسط مدينة القسطنطينية . والمقصود من ذكر ذلك أن الذين ملكوا مصر باتفاق كثير من أهل التاريخ على اختلاف بينهم ، من الفراعنة وغيرهم : آثنان وثلاثون فرعوناً ، ومن ملوك بابل ممن ملك مصر : خمسة ، ومن العماليق وهم الذين قدموا إليها من الشام : أربعة ، ومن الروم : سبعة ، ومن اليونانيين : عشرة ، وذلك قبل ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وملكها أناس من ملوك الفرس من الأكاسرة ، فكانت مدة من ملك مصر من بني نوح والفراعنة والعماليق واليونانيين ألف سنة وثلثمائة سنة .

قلت : وهذا الذي ذكرناه على سبيل الاستطراد ، وشرط كتابنا هذا ألا نذكر فيه إلا من ملك مصر في الإسلام ، ومن ذكرناه من هؤلاء زيادة ليست بمنكرة لتحصيل الفائدة .

قال المسعودي : وسألت جماعة من أقباط مصر بالصعيد وغيره من أهل الخبرة عن تفسير اسم فرعون فلم يخبروني عن معنى ذلك ولا تحصل لي في لغتهم ، فيمكن — والله أعلم — أن هذا الاسم كان سمةً للملك تلك الأعصار ، وأن تلك اللغة تغيرت كتغير الفهلوية ، وهي الفارسية الأولى إلى الفارسية الثانية ، وكاليونانية إلى الرومية ، وتغير الحميرية وغير ذلك من اللغات . انتهى كلام المسعودي .

قلت : وليس بمستبعد هذه المقالة لأن لسان العرب وهو أشرف الألسن وبه نزل القرآن الكريم قد تغير الآن غالبه ، وصارت العامّة وغيرها تتكلم بكلام لو سمعه بعض أعراب ذلك الزمان لما فهموه لتغير ألفاظه ، وكذلك اللغة التركية ، فإن لسان المفل الآن لا يعرفه جند زماننا هذا ولا يتحدّثون به ، ولو سمعوه لما فهموه ، وأشياء كثيرة من هذا . اهـ .

ونشرع الآن بذكر ما نحن بصددده ، ومن لأجله صنّف هذا الكتاب ، وهم ملوك مصر والقاهرة ، ونبدأ بترجمة عمرو بن العاص رضي الله عنه ، لأنها فتحت على يديه ، وهو أول من وليها من المسلمين .

ذكر ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر

ولاية عمرو بن
العاص الأول على
مصر

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد القرشي السهمي الصحابي ، أسلم يوم الهدنة وهاجر ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة ذات السلاسل ، وفيه أبو بكر وعمر ، لخبرته بمكيدة الحرب ، ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأنبي بكر وعمر ، ثم افتتح مصر حسبما تقدم ذكره ووليها لعمر أولاً ، ثم وليها معاوية ابن أبي سفيان ثانياً على ما يأتي ذكره .

(١) كذا في م . مقف : «فانه أول من ملك مصر في الاسلام» .

وحكى ابن سعد في كتاب الطبقات : أنه أسلم بعد الحديبية هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الاسلام : وله عدة أحاديث ، روى عنه أبناه عبد الله ومحمد ، وأبو عثمان النهدي ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعلى بن رباح ، وعبد الرحمن بن شماس ، وآخرون ؛ وقدم دمشق رسولا من أبي بكر إلى هرقل ، وله بدمشق دار عند سقيفة كركدوس ، ودار عند باب الجابية تعرف ببني حبيجة ، ودار عند عين الحمار ، وأمه عتيرة ، وكان قصيرا يحضب بالسواد .

حدثنا ابن لمبة عن مشرح عن عتبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص " رواه الترمذي . وقال ابن أبي مليكة قال طلحة بن عبيد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " عمرو بن العاص من صالحى قریش " أخرجه الترمذي وفيه انقطاع . وقال حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أبنا العاص مؤمنان هشام وعمرو " . وقال ابن لمبة عن يزيد بن أبي حبيب أخبرني سويد بن قيس عن قيس بن شفي : أن عمرو بن العاص قال : يا رسول الله ، أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي ؟ قال : " إن الإسلام والهجرة يجبان ما كان قبلهما " قال : فوالله ما ملأت عيني منه ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله ، حياء منه .

وقال الحسن البصري : قال رجل لعمرو بن العاص : أرايت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبّه ، أليس رجلا صالحا ؟ قال : بلى ، قال : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك ، وقد استعملك ؛ قال : بلى ،

(١) كذا بالأصل . وفي تاريخ الاسلام للذهبي « عين الحى » .

فوالله ما أدري أحبا كان لي منه أو استعانة بي ، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو يُحبّهما : عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، فقال الرجل : ذاك قَتيلكم يوم صفين ، قال : قد والله فعلنا .

وروى أن عمرا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان على عثمان ، فأنابه كتاب أبي بكر بذلك . قال خُمره عن ثابت بن سعد : إن عُمر رضى الله عنه نظر الى عمرو ابن العاص يمشى ، فقال : ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشى على الأرض إلا أميرا .

قال الذهبي بعد كلام ساقه : ثم إن عمرا قال لمعاوية — يعني في أيام وقعة صفين — : يا معاوية ، أحرقت كيدي بقصصك ، أترى أنا خالفنا عليا لفضل منا عليه ! لا والله ، إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها ، وأيم الله لتقطعن لي قطعة من دنيالك ، أو لأنا بذنك ، قال : فأعطاء مصر ، يُعطى أهلها عطاءهم وما بقي فله .

ويروى أن عليا كتب الى عمرو يتألفه ، فلما أنابه الكتاب أقرأ معاوية ، وقال : قد ترى ، فإما أن تُرضيني ، وإما أن ألحق به ! قال : فما تريد؟ قال : مصر ، بفعلها له .

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره ؛ أن الأمر لما صار لمعاوية استكثر طعمة مصر لعمرو ، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وببشديره وعنائه ، وظن أن معاوية سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معاوية ، فتتكر له عمرو فاختلفا وتغالطا ، فدخل بينهما معاوية بن حُديج فأصلح بينهما ، وكتب بينهما كتابا : إن لعمرو ولاية مصر سبع سنين وأشهد عليهما شهودا ، ثم مضى عمرو اليها سنة تسع وثلاثين (أعني في ولايته الثانية) ، لما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات .



قال : وكان عمرو من أفراد الدهر دعاء وجلالة وحزما ورأيا وفصاحة . ذكر محمد بن سلام الجمحي : أن عُمر بن الخطاب كان إذا رأى رجلا يتلجلج في كلامه يقول : خالقٌ هذا وخالق عمرو بن العاص واحد .

- وقال مجالد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال : صحبتُ عمرَ بن الخطاب لما رأيتُ أقرأ لكتاب الله منه ، ولا ألقه في دين الله منه ، ولا أحسن مداواة منه ، وصحبتُ طلحة بن عبيد الله لما رأيتُ رجلا أعطى للجزيل منه من غير مسئلة ؛ وصحبت معاوية لما رأيت رجلا أحلم منه ؛ وصحبت عمرو بن العاص لما رأيت رجلا أئين ، أو قال أنصح ، ظرفا منه ، ولا أكرم جليسا ، ولا أشبه سريرة بعلائية منه ؛ وصحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها . وقال موسى بن علي بن رباح حدثنا أبي حدثنا أبو قيس مولى عمرو بن العاص : أن عمرا كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل ، أكثر ما كان يأكل في السحر . وقال عمرو بن دينار : وقع بين المغيرة بن شعبة وبين عمرو بن العاص كلام فسبه المغيرة ، فقال عمرو : يا آل هُصيص ، أيسبني ابن شعبة ! فقال عبد الله ابنه : إنا لله ! دعوت بدعوى القبائل وقد نهي عنها ! فاعتق عمرو ثلاثين رقبة . انتهى كلام النحوي باختصار .

- قلت : ولما ولي عمرو بن العاص مصر ودخلها سكن القسطنطين . ولسبب تسمية مصر بالقسطنطين أقوال كثيرة ، منها : أن عمرا لما أراد التوجه لفتح الاسكندرية أمر بترع قسطنطين (أعني خيمته) فإذا فيه يمامة قد فرخت ، فقال عمرو : لقد تحزمت منا بمتحرم ، فأمر به فأقر كما هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قفل المسلمون

سبب تسمية مصر بالقسطنطين

- (١) تسعمل الصناعة في الظرف والمراد ظهوره ، وأورد هذا المعنى صاحب اللسان في مادة نصع واستشهد له بقول جابر هذا .

من الاسكندرية قالوا : أين نزل؟ قالوا: الفسطاط — يعنون فسطاط عمرو الذي خلقه بمصر مضروبا لأجل ائتمامة فنقلب عليه ذلك — وكان موضع الفسطاط المذكور موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصار عند دار عمرو الصغيرة بمصر .

وقال الشريف محمد بن سعد الجوهاني : كان فسطاط عمرو عند درب حمام شمول بخط الجامع ، اه .

ولما رجع عمرو من الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين أو غيرها نزل موضع فسطاطه وتنافس القبائل بعضها مع بعض في المواضع ، فولى عمرو بن العاص معاوية بن حديج التميمي^(١) ، وشريك بن سمي القطيفي^(٢) ، وعمرو بن حفزم الخولاني^(٣) ، وحبوب بن فاشرة المعافري^(٤) على الخطط ، وكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبائل . وذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وأستقر عمرو

عزل عمرو عن ولاية مصر

على عمله بمصر ، وشرع في بناء جامع بمصر إلى أن عزله عثمان عن ولاية مصر في سنة خمس وعشرين بعد الله بن سعد بن أبي سرح بعد أن انتقض صلح أهل الإسكندرية وغزاة عمرو في السنة المذكورة .

وسبب ذلك أن ملك الروم بعث اليهم منويز الخصى في مراكب من البحر ، فطمعوا في النصر وناقضوا دينهم ، فغزاهم عمرو في ربيع الأول سنة خمس وعشرين

- (١) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٦) وفي الأصل : «دار الحما» . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٧٦) . ابن دقاق (ج ٤ ص ١٠٤) وفي الأصل «درب جامع شول» . (٣) كذا في ١ . وفي ب «ساريس» . (٤) كذا بالأصل ، وفي أسد الغاية (ج ٤ ص ٢٨٣) «البيكوني» . وقيل الكندي وقيل الخولاني وقيل التميمي والصواب الكندي . (٥) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي (ص ١٥) وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٩٧) «محزم» وفي الأصل «محزم» . (٦) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي وحسن المحاضرة والمقرئ . وفي الأصل «جبريل بن فاشرة» .

- فافتتح الأرض عنوة والمدينة صلحا، ثم استأذن عمرا عبد الله بن سعد بن أبي سرح
في غزوة إفريقية، فأذن له عمرو بن العاص، وبعد قليل عزله عثمان في هذه السنة
بعبد الله بن أبي سرح المذكور - وعبد الله بن أبي سرح أخو عثمان لأمه - وقيل :
إن ذلك كان في سنة سبع وعشرين، والذي قلنا الأقوى؛ وهذه ولاية عمرو بن العاص
على مصر الأولى . وتأتى بقية تربيته ووفاته في ولايته الثانية، إن شاء الله تعالى .

سبب عزله

- وسبب عزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر أنه قدم على عثمان لما تخلف
وكان قدم على عمر مرتين استخلف في أحدهما زكريا بن جهم العبدي^(١)،
وفي الثانية ابنه عبد الله، فلما قدم عمرو على عثمان سأله عزل عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح عن صعيد مصر، وكان عمر قد ولّاه صعيد مصر، فأمنع عثمان من ذلك
وعزله عن مصر وعقد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر كلها مضافة للصعيد
وغيره، فكانت ولاية عمرو بن العاص على مصر في المرة الأولى أربع سنين وأشهرًا .

[ذكر بناء جامع عمرو بن العاص بمصر رضى الله عنه

- كان خانا والذي حاز موضعه قيسية بن كلثوم التميمي أبو عبد الله أحد
بنى سؤم، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو قيسية المذكور في منزله هذا
يجعله مسجدا، فقال له قيسية: فإنى أتصدق به على المسلمين، فسلمه اليهم، واختط
مع قومه بنى سؤم في [نجيب^(٢)] وبني الجامع في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله

بناء جامع عمرو

- (١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي وتاريخ ابن عبد الحكم، فبة الى عبد الدار .
وفي الأصل: «البدى» . (٢) الكلام المحصور بين المربعين من هذه الصفحة الى صفحة ٧٤ زيادة
من نسخة ٢ . (٣) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة وابن دقاق . وفي الأصل: «قيية» .
(٤) الزيادة عن معجم البلدان لياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٢) وهي اسم خلة
بمصر سميت بهم . وفي الأصل بياض .

خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ، ويقال : إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة ، منهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبد بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وأبو ذر الغفاري ، وأبو بصرة الغفاري ، ونجدة بن جزء الزبيدي ، ونبيه ابن صواب وغيرهم ، وكانت القبلة مشرفة جدا ، وإن قرة بن شريك لما هدم المسجد المذكور وبناه في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان تيامن بها قليلا .

وذكر الليث بن سعد وعبد الله بن لميعة : [أنهما] ^(١) كانا يتيامنان إذا صليا في المسجد الجامع ، ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مخوف ، وإنما قرة بن شريك المذكور جعل المحراب المخوف .

وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة ليأى أئس مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هدم وزاد فيه . وكان لمسجد عمرو بابان يقابلان دار عمرو بن العاص ، وبابان في بحرية ، وبابان في غربيته ، وكان الخارج من زقاق القناديل يمد ركن الجامع الشرقي محاذيا لركن دار عمرو الغربي ، وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو ، وسقفه مطاطا جدا ولا يحسن له ، وكان الناس يصطفون بفناءه ، وكان بينه وبين دار عمرو سبعة أذرع ، وكان الطريق محيطا به من جميع جوانبه ، وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول : أما يحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عقيقك ! فكسره عمرو .

(١) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « محبة بن السج » وهو خطأ .

(٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « مشرفة حذاء إيوان قرة ... الخ » وظاهر

محرفه . (٣) زيادة يقتضها السياق .

وأول من صَلَّى عليه من الموتي به في داخله أبو الحسين سعيد بن عثمان^(١) صاحب الشرطة في النصف من صفر، وكانت وفاته بغزة فأُخرج وصِّلَ عليه خَلْف المقصورة وكُبرَّ عليه نحسا، ولم يُعلم أحدٌ قبله صَلَّى عليه بالجامع وأنكر الناس ذلك .

وأول من زاد في الجامع المذكور مسامة بن مُحَمَّد الأنصاري أمير مصر في أيام معاوية سنة ثلاث وخمسين^(٢)، فزاد فيه من بحرية وجعله رحبة في البحري وبيّضه وزخرفه، ولم يغير البناء القديم ولا أحدث في قبلته ولا غريبه شيئا .

أول من زاد في جامع عمرو

وذكر أنه زاد فيه من شرقية حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص وفرشه بالحصر وكان مفروشا قبل ذلك بالحصباء .

وقيل : إن مسامة تقضى ما كان عمرو بناء وزاد فيه من شرقية وجعل له صوامع، وبني فيه أربع صوامع في أركانه الأربعة، وأمر ببناء المنار في جميع المساجد، وأمر مسامة أن يكتب اسمه على المنائر، وأمر مؤذني المسجد الجامع أن يؤذّنوا للفجر إذا مضى نصف الليل، فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في القسطة في وقت واحد، فكان لأذانهم دوى شديد، وأمر ألا يضرب بناقوس عند وقت الأذان، أعنى الفجر .

ثم إن عبد العزيز بن مروان حمله سنة تسع وسبعين، وهو أمير مصر من قبل أخيه عبد الملك بن مروان، وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة التي كانت في بحرية ولم يجد في شرقية موضعا يوسع به .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٧) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٣) وفي ٢ : « سعد ابن عثمان » وهو محريف .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها للصكتى والمقرئ وحسن الحاضرة . وفي ٢ : « ثلاث وستين » .

وذكر الكندي في كتاب الأمراء : أنه زاد فيه من جوانبه كلها ، ويقال : إن عبد العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد المذكور خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خيفة فامر يأخذ الأبواب على من فيه ، ثم دعاهم رجلا رجلا ، يقول للرجل : ألك زوجة ؟ فيقول : لا ، فيقول : زوجوه ؛ ألك خادم ؟ فيقول : لا ، فيقول : أخدموه ؛ أحمجت^(١) ؟ فيقول : لا ، [فيقول] : أحمجوه ؛ أعليك دين ؟ فيقول : نعم ، فيقول : اقضوا دينه ، فأقام المسجد بعد ذلك دهرا عامرا ثم إلى اليوم .

وأمر عبد العزيز المذكور برفع سقف الجامع وكان مطاطا في سنة تسع وثمانين^(٢) ، ثم إن ثقرة بن شريك العبسي بن قيس عيلان قدمه في مستهل سنة اثنين وتسعين بأمر الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وثقرة أمير على مصر من قبله ، وأبتدأ في بنائه في شعبان من السنة المذكورة ، وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر ابن لؤي ، وكانوا يجتمعون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب المنبر الحديد في سنة أربع وتسعين وترع المنبر الذي كان في المسجد ؛ وذكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه .

قلت : وأعله كان وضعه بعد وفاة عمر بن الخطاب ، فإنه كان منعه حسبا ذكرناه ؛ وقيل : هو منبر عبد العزيز بن مروان .

وذكر أنه حمل إليه من بعض كائنات مصر . وذكر أن زكريا بن مرقى ملك^(٣) النوبة أهداه إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارا يسمى « بقطر » حتى

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ :

« أربع وثمانين » . (٣) كذا في ٢ . وفي المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٨) : « بقطر » .

وفي صبح الأمل : « مرقيا » وفي ابن دقاق : « ابن مرقى » .

- رتبه ، ولم يزل هذا المنبر في الجامع الى أن زاد قُرة بن شريك المذكور في الجامع ،
 فنصب منبرا سواه ، ولم يكن إذ ذاك يُخطب في القُرى إلا على العِصَى إلى أن ولي
 [عبد الملك بن مروان^(١)] بن موسى بن نصير القُرى مصر من قبل مروان بن محمد فأمر
 بالتخاذ المنابر في القُرى ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ولا يُعرف منبر أُلهم
 من منبر قُرة بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل كذلك الى أن
 قُلع وكُسِر أيام العزيز بالله تَزَار العُبَيْدَى بنظر الوزير ابن كَامَس في يوم الخميس لعشر
 بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجُعِل مكانه منبر مذهب ،
 ثم أخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل يجامع عمرو بن العاص الذي بها ،
 ثم أنزل المنبر الكبير الى الجامع المذكور في أيام الحاكم بأمر الله العُبَيْدَى في شهر
 ربيع الأول سنة خمس وأربعمائة ، وصُرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت
 خطابه لمعفر بن الحسن بن خداع الحسيني ، وجعل الى أخيه الخطابة في الجامع
 الأزهر ، وصُرف بنو عبد السميع من جميع المنابر ، ثم وُجد بعد ذلك المنبر الجديد
 الذي نُصب بالجامع قد لُطِخ بالقَدْر فوُكِّل به من يحفظه وعمل له غشاء من أدم
 مذهب ، وخطب عليه ابن خداع وهو مُخَشَى ، وكانت زيادة قُرة بن شريك من
 القبلى والشرقى وأخذ بعض دار عمرو بن العاص وابنه عبد الله فأدخله في المسجد
 وأخذ منهما الطريق الى بين المسجد وبينهما ، وعَوَّض أولاد عمرو ما هو في أيديهم
 من الرباع التي في زقاق مليح في النحاسين وقشرة ، وأمر قُرة بعمل المحراب المَجُوف ،
 وهو المحراب المعروف بمحراب عمرو ، [لأنه في سَمَت محراب^(٢)] المسجد القديم الذي
 بناه عمرو ، وكانت قبلة المسجد القديم عند العُمد المذهبة في صف التوابيت ، وهي

(١) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي والمقرئى .

(٢) زيادة عن المقرئى (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيان السباق .

أربعة عُمُد: اثنان في مقابلة اثنين؛ وكان قُرّة قد أذهب رموسها، ولم يكن في المسجد عمد مذهبة غيرها، وكانت قديما [حَلَقَة أهل المدينة^(١)] ثم زقق أكثر العمد وطوّق في أيام الإخشيد سنة أربع وعشرين وثلثمائة، ولم يكن للمسجد أيام قُرّة غير هذا المحراب.

فأما المحراب الأوسط فيعرف بمحراب عُمَر بن مروان أخى عبد الملك بن مروان الخليفة، وأعله أحدثه في الجدار بعد قُرّة؛ وذكر قوم أن قُرّة عمل هذين المحرابين، وصار للجامع أربعة أبواب في شرقيّه، آخرها باب إسرائيل، وهو باب النحاسين؛ وفي غربيّه أربعة أبواب شائعة في زقاق يعرف بزقاق البلاط؛ وفي بحريّه ثلاثة أبواب. انتهى ما أوردناه من أمر جامع عمرو بن العاص المذكور رضى الله عنه.



وأما بناء عمرو بن العاص لبيت المال بالقُسْطَاط — فالأصح بناء بيت المال أنما بناه أسامة بن زيد التَّنُوخِي متولى الخراج بمصر في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأمير مصر يوم ذاك عبد الملك بن رفاعة الآتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى. وقد خرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ونعود إلى ذكر عمرو بن العاص رضى الله عنه.

قيل: إنه رأى وهو على بغلة هَرَمَة، وهو إذ ذاك أمير مصر، فقيل له: أنركب هذه وأنت أمير مصر؟ فقال: لا ملل عندي لتأبى ما حملتني، ولا لأمرأتى ما أحسنت عشتري، ولا لصديقى ما حفظ سري؛ إن الملل من كواذب الأخلاق.

(١) زيادة عن المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيان الباق.

وعن عمرو قيل له : صف الأمصار ، قال : أهل الشام أطوع الناس للخلق وأعصاه للخلق ، وأهل مصر أشكسهم صفارا وأحقهم كجارا ، وأهل الجبل أسرع الناس إلى الفتنة وأبجزهم عنها ، وأهل العراق أطيبهم للعلم وأجدهم منه .

قال مجالد عن الشعبي قال : دُعاة العرب أربعة : معاوية ، وعمرو ، المغيرة بن شعبة ، وزيد بن أبيه ، قاتما معاوية قلاتاة والحلم ، وأما عمرو فله عضلات ، وأما المغيرة فله مبادرة ، وأما زيد بن أبيه فله صغير والكبير .

وقال أبو عمران بن عبد البر : كان عمرو من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية ، مذكورا فيهم بذلك ، وكان شاعرا عسنا حفظ عنه فيه الكثير في مشاهد شتى ، وله يخاطب عُمارة بن الوليد بن شعبة عند النجاشي :

١٠ إذا المرء لم يترك طعاما يحبه • ولم ينة قلبا غاويا حيث يمتعا
فضى وطرا منه وغادر سنة • إذا ذكرت أمثالا تملأ الفها

وقال الذهبي في التذهيب : روى أحمد بن حنبل عن أبي عبد الله البصري عن أبي مليكة قال قال عمرو بن العاص : إني لأذكر الليلة التي ولد فيها عمرو . قلت : ما قال هذا إلا لأنه أسن من عمر ففعل بينهما نحو خمسين سنة . انتهى كلام الذهبي باختصار .

١٥

وقال ابن عبد الحكم في تاريخه : خطبة عمرو . حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد ابن ميسرة عن إسحاق بن الفرات عن ابن خزيمة عن الأسود بن مالك الحميري عن جبير بن ذخير المعافري قال :

خطبة عمرو

(١) كذا في فتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٣٩ طبع لندن سنة ١٩٢٠) والسند

رُحْتُ أَنَا وَوَالِدِي إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ^(١) [تَهْجِيرًا] وَذَلِكَ آخِرُ الشَّتَاءِ بَعْدَ حَيْمِ النَّصَارَى ^(٢)
 بِأَيَّامِ يَسِيرَةٍ، فَأَطْلَنَّا الرُّكُوعَ، إِذْ أَقْبَلَ رِجَالٌ بِأَيْدِيهِمُ السِّيَاطَ يَرْجُرُونَ النَّاسَ، فَذُعِرْتُ؛
 فَلَبَّ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ مِنْ تَوَلَّى : تَابَ : يَا بَنِي مُؤَلَّا : السَّرَاطُ : فَدَمَ الْمُؤَدِّنُونَ الصَّلَاةَ،
 فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَةً قَصْدَ الْقَامَةِ ^(٣)، وَأَفْرَاهَامَةً، أَدْبَحَ
 أَبْلَجَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ بِهِ الْعِيقَانَ يَأْتَلِقُ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعِمَامَةٌ وَجُبَّةٌ، فَحَمِدَ اللَّهُ
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ حَمْدًا مُوَجَّزًا وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ
 وَنَهَاهُمْ، نَسَمِعْتُهُ يَحْضُرُ عَلَى الزَّكَاةِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَيَأْمُرُ بِالْاِقْتِسَادِ وَيَنْهَى عَنِ
 الْفُضُولِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِيَّاكُمْ وَخَلَالًا أَرْبَعَةً، فَإِنَّمَا تَدْعُو
 إِلَى النَّصَبِ بَعْدَ الرَّاحَةِ، وَإِلَى الضُّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ، وَإِلَى الْمَذَلَّةِ بَعْدَ الْعِزَّةِ . إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ
 الْعِيَالِ، وَإِخْفَاضِ الْحَالِ، وَتَضْيِيعِ الْمَالِ، وَالْقِيلِ بَعْدَ الْقَالِ، فِي غَيْرِ دَرَكٍ وَلَا نَوَالٍ؛ ثُمَّ
 إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ فَرَاغٍ يُوَوِّلُ إِلَيْهِ الْمَرْءُ فِي تَوَدِّيعِ جِسْمِهِ وَالتَّيْدِيرِ لَشَأْنِهِ، وَتَخْلِيَتِهِ بَيْنَ نَفْسِهِ
 وَبَيْنَ شَهْوَاتِهَا، وَمَنْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ بِالْقَصْدِ وَالنَّصِيبِ الْأَقْلَى، وَلَا يُضَيِّعِ الْمَرْءُ
 فِي فَرَاغِهِ نَصِيبَ الْعِلْمِ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُحْجَرُ مِنَ الْخَيْرِ عَاطِلًا، وَعَنِ حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ غَافِلًا .
 يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّهُ قَدْ تَدَلَّتْ الْجَوَازَاءُ، وَذَكَّتِ الشُّعْرَى، وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ،
 وَارْتَفَعَ الْوَبَاءُ، وَقَلَّ النَّدَى، وَطَابَ الْمَرْتَعَى، وَوَضَعَتِ الْحَوَامِلُ، وَدَرَجَتِ
 السَّخَائِلُ، وَعَلَى الرَّاعِي بِحَسَنِ رَعِيَّتِهِ حُسْنُ النَّظَرِ، حَقَّى لَكُمْ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ إِلَى رَيْفِكُمْ
 فَنَالُوا مِنْ خَيْرِهِ وَلَبَنِهِ وَخِرَافِهِ وَصِيدِهِ؛ وَأَرْبَعُوا خَيْلَكُمْ وَأَسْمَنُواهَا وَصُونُوهَا وَأَكْرَمُواهَا،
 فَإِنَّمَا جُتِّكُمُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَبِهَا مَفَانِكُمْ وَأَنْفَالِكُمْ، وَأَسْتَوْصُوا بِمَنْ جَاوَرْتُمُوهُ مِنَ الْقَبْطِ
 خَيْرًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسْتَوْمَاتِ وَالْمَعْسُولَاتِ فَإِنَّهُنَّ يُفْسِدْنَ الدِّينَ وَيُقْصِرْنَ الْهَمَمَ . ^(٤)

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئزي .
 والحكيم : الخطاس الذي يقع في ١١ طوبه وفي ٢ : « نخيس » وظاهر تحريفه . (٣) كذا
 في تاريخ ابن عبد الحكم . ورجل قصد القامة : ليس بالطويل ولا بالقصير وفي ٢ : « قصير » .
 (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم : « والمستومات » .

حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ بَعْدَ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِقِبْطِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُمْ صِهْرًا وَذِمَّةً"؛ فَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَعَقُّوا قُرُوجَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَلَا أَعْلَمَنَّ مَا أَنَّى رَجُلٌ قَدْ أَصْبَحَ جَسَمَهُ وَأَهْزَلَ فَرْسَهُ؛ وَأَعْلَمُوا أَنِّي مُعْتَرِضُ الْخَيْلِ كَاعْتِرَاضِ الرِّجَالِ، فَمَنْ أَهْزَلَ فَرْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَطَّطْنَاهُ مِنْ قَرِيبَتِهِ قَدْرَ ذَلِكَ؛ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ حَوْلَكُمْ وَتَشَوُّقِ قُلُوبِهِمْ إِلَيْكُمْ وَالْيَدَارِكِ مَعْدِنِ الزَّرْعِ وَالْمَالِ وَالْخَيْرِ الْوَاسِعِ وَالْبَرَكَةِ النَّامِيَةِ .

وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا تَوَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَأَتَيْخُنُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيفًا فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ" فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَلَمْ يَأْرَسُولِ اللَّهُ؟ قَالَ: "لَأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". فَأَحْمَدُوا اللَّهَ مَعَشَرَ النَّاسِ عَلَى مَا أَوْلَاهُمْ، فَاسْتَمَعُوا فِي رَيْفِكُمْ مَا طَابَ لَكُمْ، فَإِذَا بَدَأَ الْعُودُ وَتَمَنَّيَ الْعُمُودَ وَكَثُرَ الذَّبَابُ وَخَمِضَ اللَّبَنُ وَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَانْقَطَعَ الْوَرْدُ مِنَ الشَّجَرِ، فَخَيَّ إِلَى قُسْطَاطِكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ؛ وَلَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ذُو عِيَالٍ عَلَى عِيَالِهِ إِلَّا وَمَعَهُ تُخْفَةُ لِعِيَالِهِ عَلَى مَا أَطَاقَ مِنْ مَعْنَتِهِ أَوْ عُسْرَتِهِ؛ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَخْفِظُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ . قَالَ: لَحِظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ، فَقَالَ وَالَّذِي بَعْدَ انْصِرَافِنَا إِلَى الْمَثَلِ — لِمَا حَكَيْتَ لَهُ خُطْبَتَهُ — إِنَّهُ يَأْتِي بِمَحْدُو النَّاسِ إِذَا انْصَرَفُوا إِلَيْهِ عَلَى الرِّبَاطِ كَمَا حَدَّثَهُمْ عَلَى الرِّيفِ وَالْدَّعَةِ .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة عشرين من الهجرة — فيها كانت غزوة تُسَرَّ؛ وفيها توفي يِلَالُ بْنُ رَبَاحِ الْحَبَشِيُّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَحَمَامَةُ أُمِّهِ، وَكَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَمِنْ عُدْبِ فِي الْإِسْلَامِ

السنة الأولى من ولاية عمرو الأول على مصر

وشهد بدرا وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم؛ مات بدمشق بالطاعون في هذه السنة،
وقيل في التي قبلها ودفن بدمشق بالباب الصغير، وله بضع وستون سنة رضى الله عنه؛
وفيها توفيت زينب بنت جحش بن رباب الأسدي - أمد خزيمة - أم المؤمنين،
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع وهو
الأصح؛ وفيها توفى البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك الأنصاري التجاري،
كان أحد الأبطال الأفراد في الصحابة رضى الله عنهم؛ وفيها توفى عياض بن غنم
أبو سعد من المهاجرين الأولين، شهد بدرا وغيرها رضى الله عنه؛ وفيها توفى سعيد
ابن عامر بن حذيم الجهمي، كان من أشرف بني جهم، له محبة ورواية، قال الذهبي:
روى عنه عبد الرحمن بن سابط؛ وفيها توفى أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رضيع النبي وشبيهه؛ وفيها توفى هرقل عظيم
الروم وقام ابنه قسطنطين مكانه.

وفاة زينب بنت
جحش

وفاة هرقل عظيم
الروم

وأمر النيل في هذه السنة، الماء القديم أربعة أذرع وتسعة أصابع، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون أصبعا.



السنة الثانية من
ولاية عمرو الأول
على مصر

السنة الثانية من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة إحدى
وعشرين من الهجرة - فيها فتحت الإسكندرية في مستهلها على يد عمرو بن العاص بعد
أمور وحروب، وفي آخرها افتتح عمرو بن العاص برقة وصالحهم على ثلاثة عشر ألف
دينار؛ وفيها اشتكى أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه، فصرفه عمر وولى عليهم قنبر بن ياسر على الصلاة، وولى عبد الله بن مسعود على
بيت المال، وولى عثمان بن حنيف على مساحة أرض السواد؛ وفيها كانت فتح
نهاوند، واستشهد أمير الجيش الذي توجه إليها، وهو النعمان بن مقرن المزني، واستشهد



أيضا يومئذ طليحة بن خويلد بن نوفل وفتحت تستر؛ وفيها صالح أبو هاشم بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وملطية وغيرهما؛ وفيها توفى خالد بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو سليمان سيف الله، كذا
لقبه النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين
ودفن بمحضر، وقبره مشهور يقصد للزيارة؛ وفيها توفى العلاء بن الحضرمي، واسم
الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مفع بن حضرموت حليف
بني أمية، والي أخيه تنسب بئر ميمونة التي بأعلى مكة أحضرها في الجاهلية؛ وفيها
توفى الجارود العبدي سيد عبد القيس، وكنيته أبو عتاب، وقيل أبو المنذر، وقيل
أسمه بشر ولقب جارودا لأنه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم، أسلم سنة عشر
من الهجرة وفرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه.

وفاء خالد بن الوليد

وأمر النيل في هذه السنة، الماء القديم نحمة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا ونحمة أصابع.



السنة ثمانية من ولاية عمرو الأولى على مصر وهي سنة اثنين وعشرين من
الهجرة - فيها افتتح عمرو بن العاص طرابلس الغرب، وقيل في التي بعدها؛ وفيها غزا
حذيفة مدينة الدينور فافتتحها عنوة، وقد كانت فتحت قبل لسعد ثم انتقضت؛ وفيها
غزا حذيفة ماسبذان فافتتحها عنوة، وقيل كان افتتحها سعد ثم نقضوا؛ وقال
ابن شهاب: غزا أهل البصرة ماء، فأملتهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر
فأردوا أن يشركوا في الغنائم فأبى أهل البصرة، ثم كتب إليهم عمر: الغنيمة لمن شهد
الوقعة؛ وفيها فتحت همدان قاله ابن جرير وغيره؛ وفيها فتحت الري وما بعدها، ثم
فتحت أذربيجان في قول الواقدي وأبي معشر، وقال سيف: كانت في سنة

السنة الثالثة من
ولاية عمرو الأولى
على مصر

١٥

٢٠

ثمانى عشرة، وكان بين أهل هذه البلاد والمسلمين حروب كثيرة حتى فتح الله عليهم؛
وفيهما توفى أبى بن كعب، في قول الواقدي وابن عمير والديلمي واليزيدي. وقيل في سنة
تسع عشرة.

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم، أعنى القاعدة، ستة أذرع واثنا عشر
إصبعا، مبلغ الزيادة فيها ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا.



السنة الرابعة من
ولاية عمرو الأول
على مصر

السنة الرابعة من ولاية عمرو الأول على مصر، وهى سنة ثلاث وعشرين
من الهجرة - فيها فتح كرمآن، وكان أميرها سهل بن عدي، وفيها فتحت سجستان
وكان أمير الجيش عاصم بن عمر، وفيها فتحت مكران، وكان أمير الجيش لفتحها

(٢٨)

الحكم بن عثمان وهى من بلاد الجبل، وفيها - ذكر سيف عن مشايخه - : أن سارية
ابن زئيم قصد قسا ودارا يجرد واجتمع له جموع من الفرس والأكراد عظيمة ودهم
المسلمين منهم أمر عظيم، ورأى عمر بن الخطاب في تلك الليلة فيما يرى النائم
مركبتهم وعددهم في وقت من نهار وأنهم في صحراء، وهناك جبل إن استندوا إليه

تحذير عمر لسارية
في مناداته

لم يؤثوا إلا من جهة واحدة، فنادى عمر من الغداة للصلاة جماعة حتى اذا كانت
الساعة التى كان رأى أنهم اجتمعوا فيها خرج الى الناس، فصعد المنبر فخطب الناس
وأخبرهم بما رأى ثم قال : يا سارية، الجبل الجبل، ثم قال : إن الله جنودا ولعل

بعضها أن يبلغهم، قال : ففعلوا ما قال عمر، فنصرهم الله على عدوهم وفتحوا البلد،
وقيل في رواية أخرى : إنما كان عمر في خطبة الجمعة، وفيها حج عمر بن الخطاب
بأزواج النبی صلی الله عليه وسلم وهى آخر حجة حجها، وفيها غزا معاوية بن

أبى سفيان الصامية حتى بلغ عمورية، وفيها توفى قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر
ابن سواد بن كعب وأسمه ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس أبو عمرو

١٠

١٥

٢٠

- الأنصارى الظفريّ - أخو أبي سعيد الخدريّ - لأمنه وقادة الأكبر، شهد قتادة وقعة بدر، وأصيبت عينه ووقعت على خده في يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته وردّها الى موضعها فكانت أصح عينيه، وفيها توفى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤى أبو حفص القرشي العدويّ الفساروق، استشهد في يوم الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة وقيل لأربع، وسنه يوم مات تيفت على ستين سنة، وقيل غير ذلك على أقوال كثيرة، ضربه أبو لؤلؤة وأسمه فيروز عبد المغيرة بن شعبة بنحجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح فمات بعد ثلاثة أيام، وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وكانت خلافته عشرين سنة ونصف لأنه ولي بعد وفاة أبي بكر الصديق في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٠

قلت : ويضيق هذا المحل عن ذكر شيء من بعض مناقبه وما ورد في حقه من الأحاديث، وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان.

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر أصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنا عشر أصبعاً.

١٥



- السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة أربع وعشرين من الهجرة - فيها سار منويل الخصى الى الإسكندرية فسأل أهل مصر عثمان إرسال عمرو بن العاص لقتال منويل المذكور، بإفناء اليها عمرو وحارب حتى افتتحها الفتح الثاني في هذه السنة، وقيل : بل كان ذلك في سنة خمس وعشرين وهو الأصح، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيها - في قول سيف - عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط

السنة الخامسة من ولاية عمرو الأول على مصر



مكانه ، فكان هذا مما نُقِمَ على عثمان ، وكنيته أبو وهب ، وهو أخو عثمان لأمه ، وله صحبة ورواية ، روى عنه أبو موسى الحمَـذاني والشَّـعبي ، وفيها فتح معاوية بن أبي سفيان الحصون وولد له ابنه يزيد ، وفيها توفي سُرَّاقَة بن مالك بن جُعْثَم أبو سفيان المَذَلِّي .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ذراعان وأربعة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية ابن أبي سرح على مصر

ولاية ابن أبي سرح
على مصر

هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأسمه الحُـسام (وسرح بالسين والحاء المهملتين) والحسام بن الحارث بن حُـبيب (بالحاء المهملة مصغراً) بن جَذِيمَة (١) ابن نصر بن مالك بن حِـسَل (٢) بن عامر بن لُؤي ، أبو يحيى العامري عامر قریش ، ولي إمارة مصر بعد عزل عمرو بن العاص في سنة خمس وعشرين ، كما تقدم ذكره ، من قبل عثمان بن عفان ، وجاءه الكتاب بولايته وهو بالقيوم ، بفعل لأهل الجواب جُمَلاً فقدموا به مصر ، وسكن الفسطاط ومكث أميراً على مصر مدة ولاية عثمان بن عفان كلها وهو أخو عثمان لأمه ، قاله ابن كثير ، قال : وهو الذي شفع له يوم الفتح حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتد رده ، يأتي ذكر ذلك مفصلاً في آخر ترجمته من كلام ابن حجر بعد أن نذكر نبذة من أموره .

غزو إفريقية
وافتحها

ولما ولي مصر أحسن السيرة في الرعية ، وكان جواداً كريماً ، ثم أمره عثمان أن يثزوا إفريقية ، فإذا افتتحها كان له خمس الخمس من الغنيمة تقلاً ، فسار عبد الله بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائها للكندي وأسد الغاية . وفي م ، ف :

« خزيمه » . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائها للكندي وأسد الغاية .

وفي م ، ف : « حسل » .

أبي سرح المذكور إلى إفريقية في عشرة آلاف وغزاهما حتى اقتح سهلها وجبلها وقتل خلقا كثيرا من أهلها، ثم اجتمعوا على الطاعة والإسلام وحسن إسلامهم، وأخذ عبد الله بن أبي سرح المذكور خمس الخمس من الغنيمة وبعث بأربعة أحماسه إلى عثمان، وقسم أربعة أحماس الغنيمة في الجيش فأصاب الفارس ثلاثة آلاف دينار والراجل ألف دينار.

قال الواقدي: وصالحه بطريقها على ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار، فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد في آل الحكم، ويقال: في آل مروان، ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح المذكور إفريقية ثانية في سنة ثلاث وثلاثين حين نقض أهلها العهد حتى أقزمهم على الإسلام والخزبة، وأستشهد معه في هذه المرة بإفريقية جماعة منهم: معبد بن العباس بن عبد المطلب وغيره.

ثم غزا في سنة أربع وثلاثين غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية الإسكندرية، فلقبه قسطنطين بن هرقل في ألف مركب، وقيل في سبعمائة، والمسلمون في مائتي مركب، وتقاتلا فانتصر الأمير عبد الله هذا وهزم الروم، وإنما سُميت غزوة ذات الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها. وعاد إلى مصر فبلغه في سنة خمس وثلاثين خبر من ثار على عثمان رضي الله عنه، ودخل منهم طائفة إلى مصر بأمر عثمان، فإنه كان أخرج منهم جماعة إلى الصرة والشام ومصر، فلما قدم من قدم منهم إلى مصر وفهم بحاله من المصريين حتى حارب سماء ثروان بن أبي سرح هذا لكونه ولي بعد عمرو بن العاص، وأيضا لاشتغاله عنهم بقتال أهل المغرب وفتح بلاد البربر وأندلس وإفريقية وغيرها، ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمان وحرب عبد الله بن أبي سرح المذكور،

غزوة
ذات الصواري

④

وآجتماعوا واستنفروا من مصر في ستمائة راكب يذهبون الى المدينة في صفة مُعْتَمِرِينَ
 في شهر رجب لينكروا على عثمان وساروا الى المدينة تحت أربع رايات ، وأمر الجميع
 الى عمرو بن بدّيل بن ورقاء الخزاعي وعبد الرحمن النجيبى ، وأقبل معهم محمد بن
 أبى بكر الصديق ، وأقام بمصر محمد بن حذيفة يُؤَلِّبُ الناس ويدافع عن هؤلاء ،
 فكتب ابن أبى سرح الى عثمان يُعلمه بقدم هؤلاء القوم مُنْكَرِينَ عليه في صفة معتمرين ،
 فوقع لهم مع عثمان رضى الله عنه أمورٌ يعاول شرحها الى أن سألوا عثمان عَزَلَ عبد الله
 ابن أبى سرح هذا عن ولاية مصر ويُوَلِّى عليهم محمد بن أبى بكر الصديق ، فأجابهم
 الى ذلك ، فلما رجعوا وجدوا في الطريق بَرِيدًا يسير فأخذوه وقَتَلُوهُ ، فاذا معه
 في إداوة كتابٌ كتبه مروان بن الحَكَم كاتب عثمان وابن عمّه ، والكتاب على لسان
 عثمان ، فيه الأمر بقتل طائفة منهم وصَلَب آخرين وقَطْع أَيْدَى آخرين منهم وأرجلهم ؛
 وكان على الكتاب طَبْع خَاتَم عثمان ، والبريد أحدُ غلمان عثمان على جملة ، فلما رجعوا
 جاءوا بالكتاب الى المدينة وداروا به على الناس ، فكلم الناس عثمان في أمر الكتاب ؛ فقال
 عثمان ما معناه : إنه دُلَّس عليه الكتاب ثم قال : والله لا كتبتُه ولا أَمَلَيْتُه ولا دَرَيْتُ
 بشيء من ذلك والخاتم قد يزور على الخاتم ، فصَدَّقَهُ الصادقون وكَذَّبَهُ الكاذبون
 في ذلك ؛ وأستمر عبد الله بن أبى سرح على عمله على كُفْرِهِ من المصريين الى أن نرج
 من مصر مُتَوَجِّعًا الى عثمان بعد أن استخلف عليها عُقْبَةُ بن عامر الجُهَنِي وقُتِل عثمان
 رضى الله عنه واستخلف على رضى الله عنه ، فعزَلَ عبد الله بن أبى سرح هذا عن مصر
 وولّاها لقيس بن سعد بن عُبَادَةَ رضى الله عنهما ؛ ثم استولى على مصر جماعة من
 قَبِيلِ عَلَى بن أبى طالب وقتلوا عُقْبَةَ بن عامر على ما سياتى ذكره بعد أن لذكر مَنْ
 تَوَفَّى في أيام ولاية عبد الله بن سعد بن أبى سرح هذا على مصر كما هو عادة كتابنا

هذا ، وكان عزّل عبدالله بن أبي سرح عن مصر في سنة ست وثلاثين بعد أن حكها نحواً من عشرين .

وأما عبدالله بن سعد بن أبي سرح صاحب الترجمة فلم أقف له على خبر بعد ذلك ، غير أن بعض المؤرخين ذكروا أنه توفى بـقِلَسْطِين في سنة ست وثلاثين المذكورة ، ويقال غير ذلك أقوال كثيرة ؛ منها :

- قال الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني في الإصابة : روى الحاكم من طريق السدي عن مُصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم إلا أربعة نفر وأمرأتين : عكرمة وابن خطّل ومقيس بن صباية وابن أبي سرح ، وذكر الحديث ، قال : فأما عبدالله فاغتبا عند عثمان بقاء به عثمان حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع الناس ، فقال : ١٠ يارسول الله ، بايع عبدالله ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : "أما كان فيكم رجلٌ يقوم إلى هذا حيث رأي كَفَفْتُ يدي عن مبايعته فيقتله " .

- ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان عبدالله بن سعد ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فزين له الشيطان فليحق بالكفار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُقْتَلَ (يعنى يوم الفتح) فأستجار بعثمان ، ١٥ فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه أبو داود .

- وروى ابن سعد من طريق ابن المسيب قال : كان رجل من الأنصار نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فذكر نحواً من حديث مُصعب بن سعد عن أبيه .
وروى الدارقطني من حديث سعيد بن يربوع الخزومي نحو ذلك ؛ ومن طريق الحكم بن عبدالله عن قتادة بن أنس بمعناه ؛ وأوردها ابن عساكر من حديث ٢٠

عثمان بن عفان أيضا؛ وأفاد سبط ابن الجوزي في «مراة الزمان» : أن الأنصاري الذي قال : فهلا أومات إلنا ، هو عباد بن بشر، ثم قال : وقيل : إن الذي قال هو عمر .

وقال ابن يونس : شهد فتح مصر وأختط بها، وكان صاحب الميمنة في الحرب مع عمرو بن العاص في فتح مصر، وله مواقف مجودة في الفتوح، وأمره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان ولم يبايع لأحد، ومات بها سنة ست وثلاثين، وقيل : كان قد سار من مصر إلى عثمان وأستخلف السائب بن هشام بن عمرو فبلغه قتله ، فرجع فتغلب على مصر محمد بن أبي حذيفة فمنعه من دخولها، فضى إلى عسقلان، وقيل إلى الرملة، وقيل بل شهد صفين، وعاش إلى سنة سبع وخمسين ذكره ابن مندة .

وقال البغوي^(١) : له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ونرجه، ووقع لنا بعلو في المعرفة لأبن مندة . انتهى كلام ابن حجر باختصار ، وتأتي بقية ترجمة ابن أبي سرح هذا في حوادث سنيّه .



السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وعشرين من الهجرة — فيها في قول سيف عزّل عثمان سعدًا عن الكوفة؛ وفيها سار الجيش من الكوفة وعليهم سليمان بن ربيعة إلى بردعة ، فقتل وسبي؛ وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) كذا في كتاب الإصابة (ج ٤ ص ٧٧ طبة مصر) وفي الأصل «المسودي» .



- السنة الثانية من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي مرزوق على مصر وهي سنة ست وعشرين من الهجرة — فيها فتحت ساوير وكان أمير الجيش عثمان بن أبي العاص الثقفي، صالحهم على ثلاثة آلاف ألف وثمانمائة ألف، وفيها زاد عثمان ابن عفان رضى الله عنه في المسجد الحرام ووسّعه وأُشترى الزيادة من قوم وأبي آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان، فأمر بهم إلى الحبس وقال: ما جرّأكم على إلا يحلّنى، وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا عليه، وفيها حجّ عثمان بن عفان بالناس.

السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر

(٤٧)

- وأمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة إصابع، وقيل خمسة عشر إصبعا.



- السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة سبع وعشرين — فيها توفي عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبسل، وكنيته أبو يحيى، وقيل: أبو الحارث، صحابي شهد بدرًا، وفيها فتحت الأندلس، وكان أمير الجيش عبد الله بن الحُصَيْن وعبد الله بن عبد القيس، أتياها من قبل البحر، كتب اليهما عثمان رضى الله عنه يقول: إن القُسْطَنْطِينِيَّةَ إنما تُفتح من قبل البحر، وأتم إذا فتحتم الأندلس فأتتم شركاء لمن يفتح قُسْطَنْطِينِيَّةَ في الأجر آخر الزمان والسلام. قال ابن جرير: قال بعضهم وفي هذه السنة غزا معاوية قُبرص. وقال الواقدي: كان ذلك في سنة ثمان وعشرين. وقال أبو معشر: غزاها معاوية

السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

غزوة قبرص

- (١) كذا في الكامل لابن الأثير وتاريخ ابن جرير في حوادث سنة ٢٧ هـ والمعروف في التاريخ أن الأندلس فتحت أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٢ على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير انظر الكامل لابن الأثير والطبري في حوادث ٩٢ وتاريخ ابن خلدون صفحة ١١٧ ج ٤ طبع بولاق.

سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم . وقال الواقدي : في هذه السنة قُتِبَتْ إصطخر
ثانيا على يدى عثمان بن أبي العاص . وقال الذهبي : فيها غزاه معاوية قبرس وكان
معه عبادة بن الصامت وزوجة عبادة أم حرام بنت ملحان الأنصارية فاستشهدت ،
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينشأها ويَقِيلُ عندها وبَشَّرَها بالشهادة ؛ وفيها صالح
عثمان بن أبي العاص أهل أَرْجَان على ألفى ألف ومائتى ألف ، وصالح أهل دَارَ الْجِرْدِ
على ألف ألف وثمانين ألفا ؛ وفيها غزاه أمير مصر ابن أبي سرح صاحب الترجمة
إفريقية حسبا تقدّم ، وكان معه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان المسلمون في عشرين ألفا ، وكان
العلق (يعنى جُرْجِير) في مائتى ألف مقاتل ، وفتح الله وغنم المسلمون شيئا كثيرا ؛
وفيها حج بالناس عثمان رضى الله عنه .

§ أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ إصْبَعًا ، مَبْلُغُ
الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .



السنة الرابعة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثمان وعشرين —
فيها فتحت قُبرُس على يد معاوية ، قاله الذهبي في قول ، وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه منع المسلمين من الغزو في البحر شفقة عليهم ، فلما ولي عثمان استأذنه
معاوية فأذن له ففتح الله على يده ؛ وفيها غزاه حبيب بن مسلمة سُورِيَّة من أرض
الروم ، قاله الواقدي ، وفيها غزاه الوليد بن عُقْبَةَ أَذْرَ بِيحَان . فصالحهم مثل صلح
حذيفة ؛ وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

§ أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ إصْبَعًا ،
مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا .



السنة الخامسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

- السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة تسع وعشرين —
فيها افتتح عبد الله بن عامر إصططخر، في قول، عَنوة فقتل وسبي، وكان على مقدمته
عبد الله بن معمّر بن عثمان التيمي وكلاهما صحابي، وفيها عزل عثمان أبا موسى
الأشعري عن البصرة بعد عمالة ست سنين، وقيل ثلاث، وولي عليها عبد الله بن
عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهو ابن خال عثمان، وجمع له
بين جند أبي موسى وجند عثمان بن أبي العاص، وله من العمر خمس وعشرون
سنة فأقام بها ست سنين، وفيها وسّع عثمان بن عفان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وبناه بالقصة (وهي الكأس) كان يؤتى به من نخلة، والمجارية المنقوشة وجعل عمده
حجارة مرصعة وسقفه بالساج، وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
ذراع، وجعل أبوابه ستة على ما كانت عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه وضرب له بمئى فسطاط،
فكان أزل فسطاط ضربه عثمان بمئى، وأتم الصلاة عامه هذا، فأنكر ذلك عليه غير
واحد من الصحابة كعل وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود، وفيها نقضت
أذريجان فنزاهم سعيد بن العاص حتى افتتحها ثانيا، وفيها فتحت أصبهان، وفيها
عزل عثمان الوليد بن عتبة بن أبي معيط عن الكوفة وولاهم سعيد بن العاص .
- § أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة السادسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

- السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاثين بعد
الهجرة — فيها افتتح عبد الله بن عامر مدينة هور من أرض فارس وغنم منها شيئا كثيرا،

ثم افتتح عبدالله المذكور أيضا بلادا كثيرة من أرض خراسان ، ثم افتتح نيسابور
 صلحا ، ويقال عنوة ، ثم صالح أهل سرخس على مائة ونحسين ألفا ، وصالح أهل
 مرو على ألفي ألف ومائتي ألف ، ولما فتح عبد الله بن عامر هذه البلاد الواسعة
 كثر الخراج على عثمان وأتاه المال من كل وجه حتى اتخذ الخزائن وزاد الأرزاق ؛
 وفيها تقض أهل خراسان وتجمعوا ، فنهض لقتالهم الأحنف بن قيس وقتلهم
 حتى هزمهم ، وكانت وقعة مشهورة ؛ وفيها توفى الطفيل بن الحارث بن عبدالمطلب
 المظلي ، وهو أخو عبيدة بن الحارث والحُصَيْن بن الحارث ، وكان ممن شهد بدرا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها توفى أبي بن كعب في قول الواقدي ، وقد
 تقدم ، وهذا أثبت الأقوال في موته ؛ وفيها توفى حاطب بن أبي بلتعة النخعي
 حليف بني أسد بن عبد العزى ، وهو صحابي شهد بدرا رضى الله عنه ؛ وفيها توفى
 عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري البدرى أيضا ، كنيته أبو الحارث
 وقبل أبو يحيى ، شهد بدرا وكان على الخُمس يوم بدر رضى الله عنه ؛ وفيها توفى
 عياض بن زهير بن أبي شذاد بن ربيعة بن هلال أبو سعد القرشي ، كان أيضا ممن
 شهد بدرا والمشاهد بعدها ، هكذا قال ابن سعد وُفِرَق بينه وبين ابن أخيه عياض
 ابن عثم بن زهير الفهري أمير الشام المتوفى سنة عشرين ؛ وفيها توفى معمر بن
 أبي سرح ، واسمه ربيعة بن هلال القرشي الفهري أبو سعيد ، وقيل اسمه عمرو ،
 وهو أيضا ممن شهد بدرا ؛ وفيها توفى مسعود بن ربيعة ، وقيل ابن الربيع أبو عمير
 القاري ، والقارة حلفاء بني زُهرة ، وهو أيضا ممن شهد بدرا وغيرها رضى
 الله عنه .

§ أمر التيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة أربعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين من الهجرة — فيها توفى أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي، أسلم أبو سفيان يوم الفتح وشهد حنيناً وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم مائة من الإبل وأربعين أوقية، وقد قُتِلَ عينه يوم الطائف، ثم شهد غزوة اليرموك، وفيها توفى أبو الدرداء، واسمه عويمر بن يزيد، وقيل عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج الأنصاري الصحابي المشهور رضى الله عنه، وفيها توفى نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، كنيته أبو سامة له صحبة ورواية رضى الله عنه، وفيها توفى كسرى ملك فارس وهو يزديجرد بن شهريار، وسبب هلاكه أنه هرب من كرمان إلى مرو فلم يتم له ذلك، فخرج أيضاً هارباً إلى أن نزل رجل ينقر الأرحاء فأوى إليه، فقتله الرجل وأخذ ما لديه من الجواهر .
- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثناً عشر إصبعا .

السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

مقتل كسرى



- السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة اثنين وثلاثين — فيها سار عبد الله بن عامر من البصرة إلى المشرق فأنتح بها بلاداً كثيرة : الطالقان وجرجان وبلخ وطخارستان، وكان على مقدمته الأحنف بن قيس، وقيل بل جهز عبد الله بن عامر الأحنف وأقام هو بالبصرة يمدّه بالمال والرجال، وفيها غزا عبد الرحمن بن ربيعة بآلتجر، وكان صاحبها نازلاً قريباً من باب الأبواب وبعث يعطاب من سعيد بن العاص المدد فأمده بحبيب بن مسلمة الفهري فأبطأ حبيب على

السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

- عبد الرحمن فسار عبد الرحمن نحو بلنجر المذكورة وحصرها، وفيها توفي أبو ذر الغفاري^(١)،
 وأسمه جندب بن جنادة بن كعب بن صعب بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد
 ابن حرام، كان من أحد السابقين الأولين وكان خامسا في الإسلام رضى الله عنه،
 وفيها توفي العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل، عم النبي صلى الله عليه
 وسلم، وولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاثا، أسلم بعد وقعة بدر
 رضى الله عنه، وقد استسقى به عمر بن الخطاب في أيام خلافته في بعض السنين،
 وفيها توفي عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فأر بن مخزوم بن صاهلة
 ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر،
 أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة، أسلم قبل عمر، وكان سبب إسلامه مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم به وقصته مشهورة، وهو أحد كبار الصحابة رضى الله عنه،
 وهو من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد كلها، وفيها توفي عبد الرحمن بن عوف
 ابن الحارث بن زهرة بن كلاب، أبو محمد القرشي الزهري، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا للإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى بعد
 موت عمر لأجل الخلافة، وفيها توفي أبو الدرداء عويمر وقد تقدم ذكره، والصحيح
 أنه توفي في هذه السنة، وفيها توفي الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس، عم عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه، وأبو مروان بن الحكم، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 الطائف فدام به إلى أن استقدمه عثمان في خلافته، وسمى الحكم هذا طريقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعيته، وفيها توفي سلمان الفارسي، وكنيته أبو عبدالله،
 ويقال له سلمان الخير، أصله من أصفخر، وقيل من أهل أصفهان، من قرية
 يقال لها جى، وهو من الطبقة الثانية من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، كان

وفاة أبي ذر الغفاري

وفاة العباس بن
عبد المطلب

٤٥

وفاة سلمان الفارسي

(١) صحاحنا نسيه من طبقات ابن سعد (ج ٤ قسم أول ص ١٦١) .

من المهاجرين، شهيد بدر وأحدا، وفيها توفي سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي من الطبقة الأولى من الصحابة، كان من المهاجرين، شهيد بدر وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيها توفي عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي ابن سعد بن سهم، كنيته أبو حذافة، كان يمين هاجر المجرتين وشهد بدر وأحدا والخندق والمشاهد كلها، وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، وفيها توفي كعب الأحبار بن نافع الحميري من مسلمي أهل الكتاب، كنيته أبو احماق، أسلم على يد أبي بكر الصديق، وقيل على يد عمر رضي الله عنهما، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، وفيها توفي أبو مسلم الحبلي (بالجيم) وهو من جبل صيدا بساحل دمشق، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل بعد ذلك، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، وفيها توفي معقيب بن أبي فاطمة الدوسي الأزدي، حليف بني عبد شمس بن عبد مناف، أسلم بمكة قدما وهاجر إلى الحبشة وشهد خيبر رضي الله عنه.

وفاته كعب الأحبار

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة أصابع.



السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين - فيها تفرق عثمان رضي الله عنه جماعة من أهل الكوفة إلى الشام كانوا يعيرون عليه ويظعنون فيه ويسبون سعيد بن العاص وإلى الكوفة، فكتب سعيد إلى عثمان بذلك، فكتب إليه عثمان يسيرهم إلى الشام، فسيرهم وفيهم عمرو بن الجعد البارقي ومالك بن الحارث الأشتر النخعي وجندب بن زهير وعمرو بن الحقيق وابن أبي زياد وغيرهم، وفيها غزا معاوية بن أبي سفيان بلاد الروم ووصل إلى

السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

٤٦

غزو بلاد الروم

حِصْنِ الْمَرَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مَلَطِيَّةَ وَافْتَتَحَهُ ؛ وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
إِفْرِيقِيَّةً وَكَانُوا تَقْضُوا كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ وَفِيهَا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَحْنَفَ
إِلَى قَيْسِ بْنِ تَحْرَاسَانَ وَكَانُوا أَيْضًا قَدْ تَقْضُوا الْعَهْدَ فَقَاتَلَهُمْ وَظَفَّرَ بِهِمْ وَلَحَقَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَامِرٍ فَهَدَمَ مَدِينَتَهَا ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمُقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ
الْكِنْدِيَّ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مَعْبَدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ كَانَ حَالِفَ الْأَسْوَدِ بْنِ
عَبْدِ يَغُوثَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَّاهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْكِنْدِيُّ لِأَنَّهُ أَبَاهُ كَانَ حَالِفَ كِنْدَةَ ،
وَهُوَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا
وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ فَارِسُ الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَأَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنًا عَشَرَ إصْبَعًا .



السنة العاشرة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة أربع وثلاثين —
فِيهَا غَزَا أَمِيرُ مِصْرٍ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ غَزَا ذَاتِ الصَّوَارِي وَانْتَصَرَ عَلَى الرُّومِ حَسْبًا
تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ؛ وَفِيهَا سَارَتْ رُكَّابُ الْمُنَحْرِفِينَ عَنْ عُثْمَانَ وَكَانَ جُمْهُورُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى إِيَّاسُ بْنُ أَبِي الْبَكَّيْرِ الْكُتَّانِي حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ ، كَانَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَإِخْوَتُهُ : خَالِدٌ وَعَاقِلٌ وَعَامِرٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا إِخْوَةُ
أَرْبَعَةٍ سِوَاهُمْ ، وَقَدْ شَهِدَ إِيَّاسُ هَذَا فَتَحَ مِصْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى عُبَادَةُ
ابْنُ الصَّامِتِ فِي قَوْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَهُوَ أَحَدُ النُّبِيَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَمِنْ بَكَارِ
الصَّحَابَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى مِسْطَعُ بْنُ أَثَّاثَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُطَّلِبِيِّ
الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ فَقِيرًا يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرُ
الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَدَسٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ ،

وأسمه على الأصح عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الذين قتلوا كعب بن الأشرف اليهودي وشهد بدرًا وغيرها ؛ وفيها توفي أبو طلحة الأنصاري ، وأسمه زيد بن سهل بن الأسود ، أحد بني مالك بن النجار ، كان من النقباء ليلة العقبة ، شهد بدرًا والمشاهد بعدها .

- § أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وستة أصابع .



- السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
- وهي سنة خمس وثلاثين — فيها عُزل عبدالله بن أبي سرح عن مصر في قول ؛ وفيها كانت غزوة ذى خُشب وأمير المسلمين فيها معاوية بن أبي سفيان ؛ وفيها كان خروج أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح من مصر متوجهًا إلى عثمان ، واستخلف على مصر عتبة بن عامر الجهني ، وقيل السائب بن هشام العاصمي ، وجعل على نراجها سليم بن عثر^(١) التيجي ، وكان ذلك في رجب من سنة خمس وثلاثين وسار إلى عثمان فاستمر أمر مصر مستقيمًا إلى شوال من السنة ؛ وفيها خرج محمد بن [أبي] حذيفة بن عتبة بن ربيعة على عتبة بن عامر خليفة عبدالله بن أبي سرح على مصر ، وملك مصر على ما سيأتي ذكره ؛ وفيها كانت مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذى الحجة منها وقصته مشهورة ، وقد استوعب ذلك جماعة من المؤرخين في عدة كراريس لا سبيل إلى تلخيصها في هذا المحل ، غير أننا نذكر نسبه ومدة خلافته لا غير ، فنقول :

السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر غزوة ذى خشب

(١٧)

مقتل عثمان بن عفان

(١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب الولاة والقضاة للكندي ، وفي الأصل : «عبر» .

(٢) الزيادة عن كتاب الولاة والقضاة للكندي والطبري .

نسب عثمان ومدة
خلافته

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمير المؤمنين ،
أبو عمرو ، وقيل أبو عبد الله القرشي الأموي ، وأمه أروى ، هو أحد السابقين
الأوليين وذو النورين وصاحب الهجرةين وزوج الابنتين ، مولده قبل عام الفيل
بسته أعوام ، وقيل بعده بستة أعوام ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بدر لمرض زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فتوفيت بعد بدر بلبال ، وضرب
له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم من بدر وآجره ، ثم زوجته بالبنت الأخرى أم كلثوم .
قال الذهبي : روى عطية عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رافعا يديه يدعو لعثمان ، وعن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان إلى النبي صلى الله
عليه وسلم بألف دينار في ثوبه حين جهز جيش العسرة ، فصبتها في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم بفعل يقلبها بيده ويقول : " ما ضر عثمان بعد اليوم ما عمل " رواه أحمد
في مسنده ، وفضائله كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها .

قلت : بويح عثمان بالخلافة لما مات عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من
الهجرة ، فدام في الخلافة حتى قتل في هذه السنة رضي الله عنه ، وتولى الخلافة من
بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وفيها توفي كعب الأحبار ، وكان أسلم
في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان من أوعية العلم ، وفيها توفي عبادة بن الصامت
الأنصاري الصحابي المشهور أحد النقباء مات بالريلة .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

(١) سبق للؤلؤ ذكره قبم توفوا ستة اثنين وثلاثين .

ذكر استيلاء محمد بن [أبي] حذيفة على مصر

ذكر استيلاء محمد
ابن أبي حذيفة
على مصر

- هو محمد بن [أبي] حذيفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وثب على مصر وملكها من غير ولاية من خليفة، فلذلك لم يعده المؤرخون من أمراء مصر، وكان من خبره أنه جمع جمعا وركب بهم على عُتبة بن عامر الجُهني خليفة عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقتله وهزمه وأخرجته من القُسطاط، ثم دعا الناس لنخلع عثمان من الخلافة وصار يُعَدُّ أفعاله بكل شيء يُقدِر عليه، فاعتزله شيعة عثمان وقتلوه وهم : معاوية بن حُديج وخارجة بن حُذافة السهمي وبُسر بن أبي أرطاة ومسامة بن مُعَلَّد في جمع كثير من الناس، وبعثوا الى عثمان بذلك، وبينما أن يأتي الخبر من عثمان قويت شوكة محمد هذا، ثم حَضَرَ من عند عثمان سعد بن أبي وقاص ليُصلح أمرهم ويتألف الناس، فخرج اليه جماعة من أهوان محمد بن أبي حذيفة المذكور وكلبوه وخاشنوه، ثم قلبوا عليه قُسطاطه وشجره ونهبوه، فركب من وقته وعاد راجعا ودعا عليهم لما فعلوه به، ثم عاد الى مصر عبد الله بن أبي سرح راجعا لئلا أن يدخل الى مصر وقتلوه، ففكر راجعا الى حَسَقْلان ثم قُتِل في هذه الأيام بفِلَسْطِين، وقيل بالرملة حسبا ذكرناه في آخر ترجمته في هذا الكتاب، ثم أراد محمد ابن أبي حذيفة أن يبعث جيشا الى عثمان بغهز اليه مائة رجل عليهم عبد الرحمن ابن عُدَيْس البَلَوِي، وبينما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخبر بقتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة من السنة، فلما وصل الخبر بذلك ثار شيعة عثمان بمصر وعقدوا لمعاوية ابن حُديج وبايعوه على الطلب بدم عثمان وماروا الى الصعيد، فبعث اليهم محمد ابن أبي حذيفة جماعة كثيرة فتقاتلا فهزمت جيش محمد وافترقا، وتوجه معاوية بأصحابه الى جهة بَرْقة فأقام بها مدة ثم عاد الى الإسكندرية، فبعث اليه محمد ابن أبي حذيفة بجيش آخر فاقتلوا بجريبتا أول شهر رمضان من سنة ست وثلاثين

فانهزم جيش محمد أيضا ، وأقامت شيعة عثمان بنحربتا الى أن قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام الى مصر ، فخرج اليه محمد بن أبي حذيفة بأصحابه ومنعوه من الدخول الى القسطنطينية ، ثم اتفقا على أن يجعلوا رهنا ويتركوا الحرب ، فاستخلف محمد ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت وخرج في الرهن هو وابن عديس وعدة من قتلة عثمان ، فلما وصلوا الى معاوية قبض عليهم وحبسهم وسار الى دمشق فهربوا من السجن ، فتبعهم أمير فلسطين حتى ظفريهم وقتلهم في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ، فلما بلغ الخبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمصاب محمد بن حذيفة ولّى على مصر قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه .

ذكر ولاية قيس بن سعد بن عبادة على مصر

ذكر ولاية قيس
ابن سعد على مصر

هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني ، قال الذهبي : كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ، وله عدة أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعروة بن الزبير والشعبي وميمون بن أبي شبيب وغريب ابن حميد الهمداني وجماعة ، وكان ضخما جسما طويلا جدا سيدا مطاعا كثير المال جوادا كريما يعد من دهاة العرب . قال عمرو بن دينار : كان ضخما جسما صغير الرأس ليست له لحية ، وإذا ركب الجمار خطت رجلاه الأرض ، روى عنه أنه قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "المكر والخديعة في النار" لكنت من أمكر هذه الأمة . وقال الزهري : أخبرنا ثعلبة بن أبي مالك أن قيس ابن سعد كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جويرية بن أسماء : كان قيس يستدين ويطعمهم ، فقال أبو بكر وعمر : إن تركنا هذا الفتى أهلك مال

١٠

١٥

٢٠

أبيه، فشيء في الناس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقام سعد بن عبادة خلفه، فقال : من يعذرنى من ابن أبى حنيفة وابن الخطاب يخلان على ابنى اه .

وقال موسى بن عقبة : وقفت على قيس عجزوز فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان، فقال : ما أحسن هذه الكناية ! املئوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا . وقال أبو تيملة^(١) يحيى بن واضح : أخبرنا أبو عثمان من ولد الحارث بن الصمة قال : بعث فيصر الى معاوية : ابعت الى سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد : ما أظن إلا قد احتجنا الى سراويلك، فقام وتحنى وجاء بها فالتقاها ، فقال : ألا ذهبت الى منزلك ثم بعثت بها ! فقال :

أردتُ بها أن يعلم الناس أنها • سراويل قيس والوفود شهود
والأ يقولوا غاب قيس وهذه • سراويل عادى نمته ثمود
وانى من الحى ايمانى لسيد • وما الناس إلا سيد ومسود
فكدهم بمثل إن مثلى عليهم • شديد وخلقى فى الرجال مديد
فامر معاوية أطول رجل فى الجيش فوضعها على أنفه، قال : فوقفت بالأرض اه .
ولما ولاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب على مصر لما ولى الخلافة بعد قتل عثمان وبعثه الى مصر فوصل اليها فى مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
فدخلها قيس ومهد أمورها وأستمال الخارجية بخربت من شيعة عثمان ورد عليهم
أرزاقهم، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأنعم عليهم، وكان عنده رأى ومعرفة ودهاء،
فعظم على معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص ولايته لمصر فإنه كان من حزب
على بن أبى طالب رضى الله عنه، وأجتهدا كثيرا ليخرجاه منها فلم يقدر على ذلك

(١) أبو تيملة بمثناة مصرا .

حتى عمل معاوية على قيس من قبل علي بن أبي طالب وأشاع أن قيسا من شيعته ومن حزبه، وأنه يبعث إليه بالكتب والنصيحة ببرا، ولا زال يُظهر ذلك حتى بلغ طيا، وساعده في ذلك محمد بن أبي بكر الصديق لحبه مصر أو لإمرتها وعبد الله بن جعفر، فما زالوا يعلون حتى كتب لقيس بن سعد يأمره بالقدوم عليه، وعزله عن مصر، فكانت ولايته على مصر من يوم دخلها إلى أن صُرف عنها أربعة أشهر وخمسة أيام وكان عزله في خامس رجب من سنة سبع وثلاثين، وولي عليها الأشتر النخعي.

وروينا عن أبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي كما أخبرنا أبو الحسن علي بن صدقة الشافعي أخبرنا القاضي الإمام تاج الدين أحمد الفرغاني الحنفي أخبرنا حيدرة بن الحميا العباسي حدثنا صالح بن الصباغ أخبرنا أبو المؤيد محمود قال حدثنا الحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي إجازة بكتابه «مرآة الزمان» قال: خرج قيس ابن سعد بن عباد من عند علي حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه وقرأ كتاب علي على الناس، وفيه: «من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم، أما بعد، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم، وذكر الأنبياء وأن الله توفي رسوله وأستخلف بعده خليفين صالحين عملا بالكتاب والسنة وأحسننا السيرة ثم توفاهما الله تعالى على ما كانا عليه، ثم ولي بعدهما وال أحدث أحداثا فوجدت عليه الأمة مقالا [فقالوا ثم] ^(١) تقيموا عليه وغيروه، ثم جاءوني ويايعوني، والله علي العمل بكتابه وسنة رسوله والنصح للرعية ما بقيت والله المستعان، وبعثت إليكم بقيس بن سعد بن عباد أميرا، فوازره وعاشره وأعينوه على الحق، وقد أمرته بالإحسان

كتاب علي رضي الله عنه

(١) الزيادة عن الطبري (ص ٢٢٣٦ من القسم الأول).



الى محسنكم والشدة على مريكم والرفق بعواقمكم وخواصكم ، وهو بمن أرضى هديه
 وأرجو صلاحه ونصيحته ، وأسأل الله لنا ولكم عملا صالحا وثوابا جزيلا ورحمة واسعة
 والسلام عليكم . وكتبه عبد الله بن أبي طالب في رابع صفر سنة ست وثلاثين^(١)
 ثم قال قيس : أيها الناس قد جاء الحق وزهق الباطل ، وبايعنا خير من نعلم بعد
 نبينا صلى الله عليه وسلم فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 فإن نحن لم نعمل بذلك فلا بيعة لنا عليكم ، فقام الناس وبايعوا واستقامت مصر ،
 وبعث عليها نباله إلا قرية من قرى مصر يقال لها : "نخربتا" فيها أناس قد أعظموا
 قتل عثمان ، وبها رجل من كنانة من بني مذبح يقال له : يزيد بن الحارث بن مدبح ،
 فأرسلوه الى قيس بن سعد : إنا لا نقاظك فأبعث عمالك فالأرض أرضك ، ولكن
 أقرنا على حالنا حتى ننظر ما يصير اليه أمر الناس . ووثب مسلمة بن مخلد الأنصاري
 فنعى عثمان ودعا الى الطلب بدمه ، فأرسل اليه قيس بن سعد : ويحك ! على تل !
 فوالله ما أحب أن لي ملك مصر الى الشام وأنى قتلتك فبعث اليه مسلمة يقول :
 إني كاف عنك ما دمت والى مصر ، وكان قيس بن سعد له رأى وحزم ، فبعث
 الى الذين بنخربتا : إني لا أكرهكم على البيعة وأكف عنكم ، فهادنهم وهادن مسلمة
 ابن مخلد وأقام قيس يحيى الخراج ولا ينازعه أحد من الناس ، وخرج أمير المؤمنين
 الى وقعة الجمل ورجع الى الكوفة وقيس مكانه ، فكان قيس أنقل خلق الله على
 معاوية بن أبي سفيان لقربه من الشام مخافة أن يغفل عليه على بن أبي طالب من
 العراق ويُقبل اليه قيس بأهل مصرف فيقع معاوية بينهما فأخذ يخدمه .

فكتب معاوية الى قيس :

كتاب معاوية الى
 قيس بن سعد

(١) في الطبى (ص ٢٢٣٧ من القسم الاول) عيد بن أبي رافع .

«من معاوية بن أبي سفيان الى قيس بن سعد بن عباد: سلام عليك، أما بعد، فإنكم إن كنتم تقيمتم على عثمان في أمور رأيتموها أو ضربة سوط ضربها أو شتمه شتمها أو في سير سيرة أو في استعماله الشيء فقد علمتم أن دمه لم يكن حلالا لكم، فقد ركبتم عظيما من الأمر وجئتم شيئا إذا، فكتب الى الله يا قيس بن سعد، فإنك ممن أعان على قتل عثمان، إن كانت التوبة من قتل المؤمن تُغنى شيئا؛ وأما صاحبك فقد تيقنا أنه الذي أغرى به وحملهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك، فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل، فإن بايعتنا على هذا الأمر فلك سلطان العراقين، وإن شئت من أهلك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان، وسأني غير هذا مما تحب، فإنك لا تسألني شيئا إلا أوتيته، وأكتب إلى برأيك فيما كتبت به إليك والسلام» .

فلما جاءه كتاب معاوية أحب قيس أن يدافعه ولا يُبدي له أمره ولا يتعجل حربه؛ فكتب إليه :

«أما بعد، فقد بلغني كتابك وفهمت^(١) ما ذكرت فيه، فأما ما ذكرت من أمر عثمان فذلك أمر لم أقاربه ولم أتطف به؛ وأما قولك : إن صاحبي أغرى الناس بعثمان فهذا أمر لم أطلع عليه، وذكرت أن معظم عشيرتي لم يسلموا من دم عثمان، فأقول الناس فيه قياما عشيرتي ولم أسوء غيرهم؛ وأما ما ذكرت من مبايعتي إياك وما عرضت عليّ فلي فيه نظر وفكرة وليس هذا مما يسارع إليه، وأنا كآف منك ولن يبدوك من قبل شيء مما تكره والسلام» .

(١) رواية الطبري (ج ٣٢٣٩ من القسم الاول) لم أقاربه ولم أطف به .

(٢) يقال تطف بالأمر إذا تلطخ به واتهم .

كتاب قيس بن سعد
الى معاوية

فلما قرأ كتابه معاوية لم يره إلا مباعدا مفارقا فلم يأمن مكره ومكيدته ،
فكتب إليه ثانيا :

كتاب آخر من معاوية
الى قيس بن سعد

«أما بعد، فقد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعتك سلما، ولم أرك مباعدا فأعتك
حربا، وليس مثلى من يخدع ويبيده أعنة الخيل ومعه أعداد الرجال والسلام» .

فلما قرأ قيس كتابه ورأى أنه لا يقبل منه المدافعة والمطالبة أظهر له
ما في نفسه، وكتب إليه :

كتاب آخر من قيس
الى معاوية

«أما بعد، فالمعجب من اغترارك بي يا معاوية وطمعك في تسومني الخروج عن
طاعة أولى الناس بالأمرة، وأقربهم بالخلافة، وأقولهم بالحق، وأهداهم سبيلا، وأقربهم
الى رسوله وسيلة، وأوفرهم فضيلة، وتامرني بالدخول في طاعتك طاعة أبعد
الناس من هذا الأمر، وأقولهم بالزور وأضلهم سبيلا، وأبعدهم من الله ورسوله
[وسيلة ^(١)] ولد ضالين مضلين طاغوت ^(٢) من طواغيت إبليس، وأما قولك : معك
أعنة الخيل وأعداد الرجال لتشتغلن بنفسك حتى العدم .

وقال هشام : ولما رأى معاوية أن قيس بن سعد لا يلين له كاده من قبل
عليّ، وكذا روى عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده .

وقال هشام بن محمد : عن أبي مخنف وجه آخر في حديث قيس بن سعد
ومعاوية ، قال : لما أيس معاوية من قيس بن سعد شق عليه لما يعرف من
حزمه وبأسه ، فأظهر للناس أن قيما قد بايعه ، وأختلق معاوية كتابا فقرأه على أهل
الشام وفيه :

(١) الزيادة عن الطبري . (٢) كذا بالطبري . وفي الأصل : « ضالين مضلين طاغوت

ابن طاغوت . وأما ... الخ » .

ما في كتاب معاوية
المختلق

أما بعد، لما نظرت أنه لا يسعني مظاهرة قوم قتلوا إمامهم محمدا مسلما برًا تقيا
مستغفرا وإني معكم على قتله بما أحبتهم من الأموال والرجال متى شئتم عجأت إليكم .
قال : فشاع في أهل الشام أن قيسا قد بايع معاوية وبلغ عليا ذلك فأكبره
وأعظمه ، فقال له عبد الله بن جعفر : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، اعزل قيسا
عن مصر ، فقال علي : والله ما أصليق هذا علي قيس ، ثم عزله وولى الأشر ، وقيل
محمد بن أبي بكر الصديق في قول ابن سيرين ، فلما عزله عرف قيس أن عليا قد
خُدع وتوجه إليه وصار معه ؛ قال عروة : وكان قيس بن سعد مع علي في مقدمته
ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت علي ، فلما دخل الجيش في بيعة
معاوية أبي قيس أن يدخل ، وقال لأصحابه : ما شئتم ، إن شئتم جالدت بكم أبدا
حتى يموت الأعرج ، وإن شئتم أخذت لكم أمانا ، قالوا : خذ لنا ففعل ؛ فلما
ارتحل نحو المدينة جعل ينحر كل يوم جزورا . قال الواقدي وغيره : إنه توفي
في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهم أجمعين .

السنة التي حكم في
بعضها قيس بن سعد

السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد بن عبادة علي مصر
وهي سنة ست وثلاثين — فيها كانت وقعة الجمل بين علي رضي الله عنه وبين
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ومها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وغيرهما ،
وكانت فيها مقتلة عظيمة قُتل فيها عدة من الصحابة وغيرهم ؛ قال البلاذري : التقوا
بمكان يقال له « الخريبة » في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين هـ .

قلت : ومن قُتل في هذه الوقعة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أحد السابقين الأولين ، وأحد العشرة المشهود لهم
بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى بعد موت عمر بن الخطاب قتله مروان بن الحكم

- في منصرفه من وقعة الجمل بساعة ، وكان مروان مع عائشة أيضا غير أنه لما رأى انصرافه رمى عليه بسهم قتله ، وقال لأبيان بن عثمان بن عفان : قد كفيتك بعض قتل أيك - يعني أنه كان مواريا على عثمان في أول الأمر - وفيها قتل الزبير بن العوام ابن خالد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي الأسدي المكي حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عمته صفية ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو من السابقين ، قتله عمير بن جرموز بعد انصرافه من وقعة الجمل بساعة ، وفيها توفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (ويقال حسيل بالتصغير) بن جابر بن أسيد ، وقيل ابن عمرو ، أبو عبد الله الميمى حليف الأنصار ، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها توفى سلمان الفارسي رضي الله عنه في قول وقد تقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية الأشر النخعي على مصر

ولاية الأشر
النخعي على مصر

- وفي ولاية الأشر هذا على مصر قبل محمد بن أبي بكر الصديق اختلاف كثير ، حكى جماعة كثيرة من المؤرخين وذكروا ما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر كانت هي السابقة بعد عزل قيس بن سعد بن عباد ، وجماعة قدموا ولاية الأشر هذا ، ولكل منهما استدلال قوي ، والذين قدموا الأشر هم الأكثر ، وقد رأيت في عدة كتب ولاية الأشر هي المقدمة فقدّمته لذلك .

والأشتر اسمه مالك بن الحارث، قال أبو المظفر في حرة الزمان : قال علماء السيرة كابن إسحاق وهشام والواقدي قالوا : لما اختل أمر مصر على محمد بن أبي بكر الصديق وبلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : ما لمصر إلا أحد الرجلين ، صاحبنا الذي عزلناه عنها — يعني قيس بن سعد بن عبادة — أو مالك ابن الحارث — يعني الأشتر هذا .

قلت : وهذا مما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر الصديق كانت هي السابقة، اللهم إلا إن كان لما اختل أمر مصر على محمد عزله علي رضي الله عنه بالأشتر، ثم استتر محمد ثانيا بعد موت الأشتر على عمله حتى وقع من أمره ما سنذكره، وهذا هو أقرب للجمع بين الأقوال لأن الأشتر توفى قبل دخوله إلى مصر والله أعلم، وكان علي رضي الله عنه حين أنصرف من صفين رد الأشتر إلى عمله على الجزيرة وكان طاملا عليها ، فكتب إليه وهو يومئذ بنصيبين : سلام عليك يا مالك ، فإنك من استظهرتك على إقامة الدين ، وكنت قد وليت محمد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه خوارج ، وهو غلام حدث السن غير ليس بذى تجربة للحرب ولا مجرب للأشياء ، فاقدم علي لننظر في ذلك كما ينبغي واستخلف على عملك أهل الثقة والنصفة من أصحابك والسلام . فاقبل مالك — أعني الأشتر — علي رضي الله عنه فأخبره بحديث محمد وما جرى عليه ، وقال : ليس لها غيرك ، فخرج رحك الله فإني إن لم أوصك اكتفيت برأيك فاستعن بالله على ما أهمك ، وأخاطب الشدة باللين وأرفق ما كان الرفق أبلغ . فخرج الأشتر من عند علي وأتى رحله وتبها للخروج إلى مصر ، وكتب عيون معاوية إليه بولاية الأشتر على مصر فشق عليه وعظم ذلك لديه ، وكان قد طمع في مصر وعلم أن الأشتر متى قدمها كان أشد عليه ، فكتب معاوية إلى الخائسار

- (رجل من أهل الخراج ، وقيل كان دِهْقَان القُلُزْم) يقول : إن الأشر وأصل
الى مصر قد وليها ، فإن أنت كفيتنى إياه لم آخذ منك خراجا ما بقيت ، فأقبل لهلاكه
بكل ما تقدر عليه ، فخرج الخانسيار حتى قدم القلزم فأقام به ، وخرج الأشر من
العراق يريد مصر حتى قدم الى القُلُزْم فاستقبله الخانسيار فقال له : انزل فإني رجل
من أهل الخراج وقد أحضرت ما عندى ، فترى الأشر فأتاه بطعام وطف وسقاء
شربة من عسل جعل فيها سِمْما ، فلما شربه مات ، وبعث الخانسيار ^(١) [من] أخبر بموته
معاوية ، فلما بلغ معاوية وعمرو بن العاص موت الأشر قال عمرو بن العاص :
إن لله جنودا من عسل .

- وقال ابن الكلابي عن أبيه : لما سار الأشر الى مصر أخذ في طريق الجحاز
فقدم المدينة ، بغاهه مولى لعثمان بن عفان يقال له نافع ، وأظهر له الود وقال له :
أنا مولى عمر بن الخطاب ، فأدناه الأشر وقربه ووثق به وولاه أمره ، فلم يزل معه
الى عين شمس (أعنى المدينة الخراب خارج مصر بالقرب من المطرية) وفيها ذلك
العمود المذكور في أول أحوال مصر من هذا الكتاب ، فلما وصل الى عين شمس
تلقاه أهل مصر بالهدايا وسقاء نافع المذكور العسل فمات منه .
- وقال ابن سعد : إنه سم بالعريش ، وقال الصوري : صوابه بالقُلُزْم ، وقال
أبو اليقظان : كان الأشر قد ثقل على أمير المؤمنين على أمره ، وكان متجريا عليه
مع شدة محبته له .

- وحكى عن عبد الله بن جعفر قال : كان على قد غضب على الأشر وقلاه
واستغله ، فكلمنى أن أكتبه فيه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ولّه مصر فإن ظفروا به
استرحت منه فولاه ، وكانت عائشة رضى الله عنها قد دعت عليه فقالت : اللهم

(١) زيادة بفتحها السياق .

أرمه بسهم من سهامك؛ وأختلفوا في وفاة الأشتر، فقال ابن يونس : مات مسموما سنة سبع وثلاثين، وقال هشام : سنة ثمان وثلاثين في رجب؛ وكان الأشتر شجاعا مقداما، وقصته مع عبد الله بن الزبير مشهورة، وقول ابن الزبير بسببه :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

حتى صار هذا البيت مثلا .

وشرح ذلك : أن مالك بن الحارث (أعنى الأشتر النخعي) كان من الشجعان الأبطال المشهورين ، وكان من أصحاب عليّ وكان معه في يوم وقعة الجمل ، فتماسك في الوقعة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان عبد الله أيضا من الشجعان المشهورين ، وكان عبد الله بن الزبير من حزب أبيه ، وخاله عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، وكانوا يحاربون عليّا رضي الله عنه فلما تماسكا صار كل واحد منهما إذا قوى على الآخر جعله تحته وركب صدره ، وفعلوا ذلك مرارا وابن الزبير يقول :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

يريد قتل الأشتر بهذا القول والمساعدة عليه حتى افترقا من غير أن يقتل أحدهما الآخر؛ وقال عبد الله بن الزبير المذكور : لَقِيتُ الْأَشْهَرَ النَّخْعِيَّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَمَا ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً إِلَّا ضَرَبَنِي سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ أَخَذَ رَجُلِي وَأَلْقَانِي فِي الْخَنْدَقِ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْلَا قُرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا أَجْتَمَعَ مِنْكَ عُضْوٌ إِلَى عُضْوٍ أَبَدًا .

وقال ابن قيس : دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام وإذا في رأسه ضربة لو صُبَّ فيها قارورة لاستقرّ ، فقال : أتدرى من ضربني بهذه الضربة؟ قلت : لا، قال : ابن عمك الأشتر النخعي .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : أعطت عائشة رضي الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبد الله بن الزبير لما لاقى الأشتر عشرة آلاف درهم . وقيل : إن الأشتر دخل بعد ذلك على عائشة رضي الله عنها ، فقالت له : يا أشتر، أنت الذي أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة ، فأنشد :

• أعائشُ لولا أنني كنتُ طارِبًا • ثلاثًا لألقيتُ ابنَ أختِكَ هالكًا
غداة يُنادي والراح تنوشه • بأخِرِ صوتٍ أقتلاني ومالكًا
فنجاه مني أكلهُ وِسْنانهُ • وخلوةٌ جوفٍ لم يكن مُتمالكًا

ذكر ولاية محمد بن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه على مصر

١٠ هو محمد بن أبي بكر الصديق ، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي حنيفة ، واسم أبي حنيفة عثمان ، أسلم أبو حنيفة يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقوده لكبر سنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "لم لا تركت الشيخ حتى تأتيه" إجلالا لأبي بكر رضي الله عنه . اهـ .

ولاية محمد بن
أبي بكر على مصر

وأبو حنيفة المذكور ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي ، وكنية محمد هذا (أعني صاحب الترجمة) أبو القاسم ، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ومولده سنة حجة الوداع بذي الحليفة في حقب ذي القعدة ، فأراد أبو بكر أن يرد أسماء إلى المدينة ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "مرها أن تغتسل وتهلل" وكان محمد هذا في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما تزوج أمه أسماء بعد وفاة أبي بكر الصديق فتولت تربيته ، ولما سار علي إلى وقعة الجمل كان محمد هذا معه على الرحالة ، ثم شهد معه وقعة صفين ،

٢٠

ثم ولّاه مصر فتوجّه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ،
 فتلّقاه قيس بن سعد المعزول عن ولاية مصر ، وقال له : يا أبا القاسم ، إنك قد
 جئت من عند أمير لا رأى له ، وأيس عزله إياي بما نعى أن أنصح لك وله ، وأنا
 من أمركم هذا على بصيرة ، وإني أدلك على الذي كنت أكيد به معاوية وعمّرا
 وأهل خريبتنا فكأيدهم به ، فإنك إن كأيدتهم بغيره تهلك ، ووصف له المكيدة التي
 يكأيدهم بها فاستغشه محمد بن أبي بكر وخالفه في كلّ شيء أمره به ، ثم كتب إليه
 على يشجعه ويقوّي عزيمته ، ففتك محمد في المصريين وهدم دور شيعة عثمان بن
 عفّان ونهب دورهم وأموالهم وهتك ذراريتهم ، فنصبوا له الحرب وحاربوه ، ثم صالحهم
 على أن يسيرهم إلى معاوية ، فليحقوا بمعاوية في الشام ، وكان أهل الشام لما أنصرفوا
 من وقعة صفين يتنظرون ما يأتي به الحكماء ، فلما اختلف الناس بالعراق على علي
 رضي الله عنه طمع معاوية في مصر ، وكان أهل خريبتنا عثمانية ومن كان من الشيعة
 كان أكثرهم ، فكان معاوية يهاب مصر لأجل الشيعة وقصد معاوية أن يستعين
 بأخذ مصر على حرب علي رضي الله عنه قال : فاستشار معاوية أصحابه عمرو بن
 العاص وحبيب بن مسلمة وبُسر بن أبي أرطاة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن
 ابن خالد وأبا الأعور عمرو بن سفيان السّامي وغيرهم (وهؤلاء المذكورين كانوا
 خواصّه) فجمع المذكورين وقال : هل تدرون ما أدعوكم إليه ؟ قالوا : لا يعلم
 الغيب إلا الله ، فقال له عمرو بن العاص : نعم ، أهمك أمر مصر ونحراجها الكثير
 وعدد أهلها فتدعوننا لنشير عليك فيها فاعزم وأنهض ، في افتتاحها عزك وعز أصحابك
 وكنت عدوك ، فقال له : يا بن العاص ، إنما أهمك الذي كان بيننا (يعني أنه
 كان أعطاه مصر لما صالحه على قتال علي) وقال معاوية للقوم : ما ترون ؟ قالوا :
 ما نرى إلا رأى عمرو ، قال : فكيف أصنع ؟ فقال عمرو : ابعث جيشا كثيفا

عليهم رجل حازم صارم يثق إليه فيأتي إلى مصر، فإنه سيأتيه من كان من أهلها على رأينا فنظاهره على من كان بها من أعدائنا، قال معاوية : أو غير ذلك؟ قال : وما هو؟ قال : نكتب من بها من شيعتنا فأمرهم على أمرهم ونمنعهم قدومنا عليهم فتقوى قلوبهم ونعلم صديقنا من عدونا، وإنيك يا بن العاص بورك لك في العجلة، قال عمرو : فاعمل برأيك فوالله ما أرى أمرك إلا صائرا للحرب، قال : فكتب إليهم معاوية كتابا يثنى عليهم ويقول : هنيئا لكم بطالب دم الخليفة المظلوم وجهادكم أهل البغي، وقال في آخره : فاتبتوا فإن الجيش واصل إليكم والسلام . وبعث بالكتاب مع مولى يقال له سُبَّح فقدم مصر، وأمرها محمد بن أبي بكر المديني، فدفع الكتاب إلى مسلمة بن مخلد الأنصاري وإلى معاوية بن حديج، فكتبوا جوابه :

أما بعد، فعجل علينا بخيلك ورجلك، فإن عدونا قد أصبحوا لنا هاشين، فإن أنا المدد من قبلك يفتح الله علينا، وذكرنا كلاهما طويلا، وكان مسلمة ومعاوية ابن حديج يقيان بخيرتنا في عشرة آلاف، وقد باينوا محمد بن أبي بكر ولم يحسن محمد تدبيرهم كما كان يفعله معهم قيس بن سعد بن عبادة أيام ولايته على مصر، فلذلك انتفضت على محمد الأمور وزالت دولته، ولما وقف معاوية على جوابهما وكان يومئذ بفلسطين جهز عمرو بن العاص في ستة آلاف وخرج معه معاوية يودعه وأوصاه بما يفعل، وقال له : عليك بتقوى الله والرفق فإنه يُمْنٌ والعجلة من الشيطان، وأن تقبل ممن أقبل وتنفو عن أدبر، فإن قيل فهذه نعمة، وإن أبي فإن السطوة بعد المذرة أقطع من الحجة، وأدع الناس إلى الصلح والجماعة، فسار عمرو حتى وصل إلى مصر واجتمعت العثمانية عليه، فكتب عمرو إلى محمد بن أبي بكر صاحب مصر :

ما كتبه مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج إلى معاوية

كتاب عمرو بن العاص إلى محمد بن أبي بكر

أما بعد ، فَنَعَّ عَنِّي بِدَمِكَ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يَصْبِيكَ مِنِّي قُلَامَةٌ ظَفَرٌ ، وَالنَّاسُ
 بِهَذِهِ الْبِلَادِ قَدْ أَجْتَمَعُوا عَلَى خِلَافِكَ ^(١) [وَهُمْ مُسَاهِلُونَ] فَانْجِرْ مِنْهَا إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ؛
 وَمَعَهُ كِتَابُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ^(٢) [غِبَّ] الْبَغْيَ وَالظُّلْمَ عَظِيمَ الْوَبَالِ ، وَسَفَكَ
 الدَّمَاءَ الْحَرَامَ مِنَ النَّقْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ عَلَى عَثْمَانَ أَشَدَّ
 مِنْكَ ، فَسَعَيْتَ عَلَيْهِ مَعَ السَّاعِينَ وَسَفَكَتَ دَمَهُ مَعَ السَّافِكِينَ ، ثُمَّ أَنْتَ تَنْظُنُّ أَنَّي نَائِمٌ
 عَنْكَ وَنَاسٍ سَيِّئَاتِكَ ؛ وَكَلَامٌ طَوِيلٌ مِنْ هَذَا النَّمَطِ حَتَّى قَالَ : وَلَنْ يُسَلِّمَكَ اللَّهُ مِنَ
 الْقَصَاصِ أَيُّهَا كُنْتُ وَالسَّلَامُ . فَطَوَى مُحَمَّدُ الْكُتَّابِينَ وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ وَفِي ضَمْنِهِمَا يُسْتَنْجَدُهُ وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْمَدَدَ وَالرِّجَالَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ
 مِنْ عِنْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَصِيَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلَمْ يَمُدَّهُ بِأَحَدٍ .

كتاب محمد بن
 أبي بكر إلى معاوية
 وعمر

ثم كتب محمد إلى معاوية وعمر وكتابا خشن لهما فيه في القول ، ثم قام محمد
 في الناس خطيبا فقال :

أما بعد ، فَإِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَنْتَهِكُونَ الْحَرَمَ وَيُسْبُونَ نَارَ الْفِتْنَةِ قَدْ نَصَبُوا لَكُمْ
 الْعَدَاوَةَ وَسَارُوا إِلَيْكُمْ بِجُيُوشِهِمْ ، فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيُخْرِجِ إِلَيْهِمْ فَلْيُجَاهِدْهُمْ فِي اللَّهِ ،
 انْتَدَبُوا مَعَ كِنَانَةَ بْنِ إِشْرٍ ، فَاتَّعَدَّ مَعَ كِنَانَةَ نَحْوًا مِنْ أَلْفِي رَجُلٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ فِي أَلْفِي رَجُلٍ ، وَاسْتَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ كِنَانَةَ وَهُوَ عَلَى مَقْعَةٍ مُحَمَّدٍ ، وَكِنَانَةُ ^(٣)
 يَسْرَحُ لِعُمَرَ الْكُتَّابَ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ ذَلِكَ بَعَثَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجِ السُّكُونِيِّ .
 وَفِي رِوَايَةٍ لَمَّا رَأَى عُمَرُ كِنَانَةَ سَرَحَ إِلَيْهِ الْكُتَّابَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كِتَابَةً بِعَدِّ كِتَابَةِ
 وَكِنَانَةَ يَهْزِمُهَا فَاسْتَنْجَدَ عُمَرُ بِمَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجِ السُّكُونِيِّ فَسَارَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ الشَّامِ
 فَأَحَاطُوا بِكِنَانَةَ .

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٢٩٨ طبعه ليدن) . (٢) الزيادة عن الطبري .

(٣) كذا في ٢٠٢ وفي ف والطبري (قسم أول ص ٣٤٠٤) : « وعمر يسرح لكتاب كنانة ... الخ » .

فلما رأى كنانة ذلك ترجل عن فرسه وترجل أصحابه، وقرأ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ فقاتل حتى قتل بعد أن قتل من أهل الشام مقتلة عظيمة، فلما رأى أصحاب محمد ذلك تفزقوا عنه فترل محمد عن فرسه ومشى حتى انتهى إلى تحربة فأوى إليها، وجاء

نروج معاوية بن
حديج في طلب محمد
بن أبي بكر

عمرو بن العاص ودخل القسطنطين، ونخرج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر، فسأل قوما من العلوج وكانوا على الطريق فقال: هل رأيتم رجلا من صفته كذا وكذا؟ فقال واحد منهم: قد دخل تلك التحربة، فدخلوها فاذا برجل جالس، فقال معاوية بن حديج: هو ورب الكعبة، فدخلوها وأستخرجوه وقد كاد يموت عطشا، فأقبلوا به على القسطنطين ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق إلى عمرو بن العاص وكان في جنده، فقال: أيقول أنني صبرا؟ فأرسل عمرو إلى معاوية بن حديج يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر كرامة لأخيه عبد الرحمن ابن أبي بكر، فقال معاوية: أيقول كنانة بن بشر وأخلى أنا محمدا هيات هيات! فقال محمد: اسقوني ماء، فقال معاوية بن حديج: لا سقاني الله إن سقيتك قطرة، إنكم منعم عثمان الماء، ثم قتلتموه صائما فلقاه الله بالرحيق المختوم، والله لأقتلنك

يا بن أبي بكر فليسفك الله من الجحيم، فقال محمد لمعاوية: يا بن اليهودية النساجة ليس ذلك إليك، أما والله لو كان سيفي بيدي ما بلغت بي هذا، فقال له معاوية: أتدرى ما أصنع بك؟ أدخلك في جوف حمار، ثم أحرقه عليك بالنار، قال محمد:

(٥٧)

إن فعلتم ذلك لطالما فعلتموه بأولياء الله تعالى، ثم طال الكلام بينهما حتى أخذ

معاوية محمدا ثم ألقاه في جيفة حمار ميت ثم حرقه بالنار، وقيل: إنه قطع رأسه

قتل محمد بن أبي بكر

وأرسله إلى معاوية بن أبي سفيان بدمشق وطيف به، وهو أول رأس طيف به

في الإسلام . ولما بلغ عائشة رضي الله عنها قتل أخيها محمد بن أبي بكر هذا وجدت عليه وجدا عظيما وأخذت أولاده وعياله وتولت تربيتهم .

وقال أبو مخنف بإسناده : ولما بلغ علي بن أبي طالب مقتل محمد بن أبي بكر وما كان من الأمر بمصر وتملك عمرو لها واجتماع الناس عليه وعلى معاوية قام في الناس خطيبا فحثهم على الجهاد والصبر والسير إلى أعدائهم من الشاميين والمصريين ، وواعدهم الجُرعة بين الكوفة والحيرة .

خطبة علي عند ما بلغه قتل محمد بن أبي بكر

فلما كان من الغد خرج يمشي إليها حتى نزلها فلم يخرج إليه أحد من الجيش ، فلما كان العشي بعث إلى أشراف الناس فدخلوا عليه وهو حزين كثيب فقام فيهم خطيبا فقال :

الحمد لله على ما قضى من أمر وقدر من فعل ، وأبتلاني بكم وبمن لا يطيع إذا أمرت ولا يحيب إذا دعوت ، أوليس عجيبا أن معاوية يدعو الجفأة الطغام فيتبعونه بنير عطاء ويحيبونه في السنة المزيين والثلاث إلى أي وجه شاء ! وأنا أدعوكم وأتم أولو النهى وبقية الناس على معاوية وطائفة من العطاء فتتفرقون عني وتعضونني وتختلفون علي ! فقام مالك بن كعب الأرحبي فندب الناس إلى امثال أمر علي والسمع والطاعة له ، فانتدب ألقان فأمر عليهم مالك بن كعب هذا فسار بهم نحسا ، ثم قدم علي على جماعة ممن كان مع محمد بن أبي بكر الصديق بمصر ، فأخبروه كيف وقع الأمر وكيف قتل محمد بن أبي بكر وكيف استقر أمر عمرو فيها ، فبعث إلى مالك بن كعب فردّه من الطريق ، وذلك لأنه خشي عليهم من أهل الشام قبل وصولهم إلى مصر ، واستقر أمر العراقيين على خلاف علي فيا يأمرهم به وينهاهم

(١) في الطبري (قسم أول ص ٣٤١٠) : « على المعونة وطائفة منكم على العطاء ... الخ » .

عنه والخروج عليه والتنقد على أحكامه وأقواله وأفعاله لجهلهم وقلة عقلهم وجفائهم
وغفلتهم وبُخُور كثير منهم، فكتب عليّ عند ذلك إلى ابن عباس رضي الله عنه وهو
نائبه على البصرة يشكو إليه ما يلقاه من الناس من المخالفة والمعاندة، فردّ عليه ابن
عباس يُسلِّيه في ذلك ويُعزِّيه في محمد بن أبي بكر ويحثّه على تلاق الناس والصبر
على مُسيبتهم، فإن ثواب الجنة خير من الدنيا، ثم ركب ابن عباس إلى الكوفة إلى
عليّ واستخلف على البصرة زياداً، وقد نرجنا عن المقصود .



السنة التي حكم
فيها محمد بن أبي بكر

السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر الصديق وغيره على مصر وهي سنة
سبع وثلاثين من الهجرة - فيها كانت وقعة صفّين بين عليّ بن أبي طالب رضي الله
عنه وبين معاوية بن أبي سُفيان؛ وفيها قتل عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن
يَكانة المَذَلِجِيّ العَبْسِيّ أبو اليقظان، كان من نجباء الصحابة وشهد بدرًا والمشاهد
كلها وقُتل في صفّين، وكان من أصحاب عليّ رضي الله عنه؛ وفيها توفي خُباب بن
الأَرْت بن جندلة بن سعد بن نُزَيْمة التَّمِيمِيّ مولى أمِّ سَبَّاح بنت النُّجَاشِ، كنيته
أبو عبد الله، كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد بعدها وروى عنه
أحاديث؛ وفيها أيضًا قتل يصفّين من أصحاب عليّ رضي الله عنه أُوتَيْس بن عامر
المُرَادِيّ القُرَنِيّ الزاهد سيد التابعين، كنيته أبو عمرو، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه؛ وفيها قتل في وقعة صفّين من أصحاب عليّ رضي الله عنه هاشم بن
عتبة بن أبي وقاص الزهري؛ وفيها توفي عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما؛ وفيها قتل كُريب بن صَبَّاح الجَمِيرِيّ، أحد الأبطال من أصحاب معاوية .

(١) كذا في ف، ٢ - وفي أسد الغابة (ج ١ ص ١٠٦) والطبري (قسم ثالث ص ٢٣٨٢) :

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية عمرو بن العاص ثانيا على مصر

بجمل تاريخ عمرو
ابن العاص بعد
فتنة الجمل

قد تقدم الكلام في أول ولايته على نسبه وصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذه مصر ثانيا في ترجمة محمد بن أبي بكر الصديق وكيفية قتاله وكيف ملك مصر منه . وولاية عمرو بن العاص هذا في هذه المرة من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وكان دخوله الى مصر في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ، وجمع اليه معاوية الصلاة والحراج في ولايته هذه . وسبب انتماء عمرو الى معاوية أن عمرا كان لما عزله عثمان بن عفان عن مصر بعبد الله بن سعد بن أبي سرح المقدم ذكره توجه عمرو وأقام بمكة منكفا عن الناس حتى كانت وقعة الجمل .

استشارته لابنيه فيما
يعتزم وما أجاباه به

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قال جَوَيْرِيَّة بن أسماء حدثني عبد الوهاب ابن يحيى بن عبد الله بن الزبير حدثنا أشياخنا أن الفتنة وقعت وما رجل من قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص ، وما زال مقبلا بمكة لئلا يمشى مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، فلما فرغت بعث الى ولديه عبد الله ومحمد فقال : إني قد رأيت رأيا ولستما بالذين ترقاني عن رأيي ولكن أشيا علي ، إني رأيت العرب صاروا صَئْرَيْن يضطربان ، وأنا طارح نفسي بين جزأري مكة ولست أرضى بهذه المترلة ، فإلى أي الفريقين أعمد ؟ قال له ابنه عبد الله : إن كنت لا بد فاعلا فإلى علي ، قال : إني إن أتيت عليا قال : إنما أنت رجل من المسلمين ، وإن أتيت معاوية يَخْلُطُنِي بِنَفْسِهِ وَيُشْرِكُنِي فِي أَمْرِهِ ، فَأَتَى معاوية

وعن عروة وغيره قال : دعا عمرو ابنه ، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته لأنه أسلم له ، فقال محمد : أنت شريف من أشرف العرب وثاب من أنيابها ، لا أرى

أن يتخلف ؛ فقال عمرو لأبيه عبد الله : أما أنت فأشرت على بما هو خير لي
 في آخرتي ؛ وأما أنت يا محمد فأشرت على بما هو أئبه لذكرك ، ارتحلا ؛ فارتحلوا
 إلى الشام غدوة وعشية حتى أتوا الشام . فقال : يا أهل الشام ، إنكم على خير وإلى
 خير ، تطالبون بدم عثمان ، خليفة قتل مظلوما ؛ فمن عاش منكم فإلى خير ، ومن مات
 فإلى خير . لما زال مع معاوية حتى وقع من أمره ما حكيناه في أول ترجمته وغيرها .
 ودخل مصر ووليها بعد محمد بن أبي بكر الصديق ومهد أمورهما ، ثم نخرج منها وافدا
 على معاوية بالشام وأمتخلف على مصر ولده عبد الله بن عمرو ، وقيل خارجة بن
 حذافة ، وحضر أمر الحكمين ، ثم رجع إلى مصر على ولايته ، ودام بها إلى أن كانت
 قصة الخوارج الذين خرجوا لقتل علي ومعاوية وعمرو هذا ، فخرج عبد الرحمن بن
 ملجم لقتل علي رضي الله عنه ، وقبض إلى معاوية ، ويزيد إلى عمرو بن العاص ،
 وسار الثلاثة كل واحد إلى جهة من هو متوجه لقتله ، وتواعد الجميع أن يلب كل
 واحد على صاحبه في سابع عشر شهر رمضان ؛ فأما عبد الرحمن فإنه وثب على علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه وقتله حسبما ذكره في ترجمته ؛ و [أما] ^(١) فقيس فوثب على
 معاوية وضربه فلم يؤثر فيه الضربة غير أنه جرح ؛ وأما يزيد فإنه توجه إلى عمرو هذا
 فعرضت لعمرو ليلة تلك الليلة منعه من الصلاة فصلى خارجة بالناس ، فوثب عليه
 يزيد يظنه عمرا وقتله ، وأخذ يزيد وأدخل على عمرو فقال يزيد : أما والله ما أردت
 ضرك ؛ فقال عمرو : ولكن الله أراد خارجة ؛ فصار مثلا : «أردت عمرا وأراد الله
 خارجة» . وأقام عمرو بعد ذلك مدة سنين حتى مات بها فيما ذكره إن شاء الله تعالى
 في آخر هذه الترجمة .

وفاة عمرو بن
الماص وما قاله
في احتضاره

قيل : إنه لما حضر عمرو بن الماص الوفاة بكى ؛ فقال له ابنه : أتبكي جزعا
من الموت ؟ فقال : لا والله ؛ وجعل ابنه يذكره بصحبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفتوحه الشام ؛ قال عمرو : تركت أفضل من ذلك : شهادة أن لا إله إلا الله ،
إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبقة إلا عرفت نفسي فيها : كنت أول
شيء كافرا وكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلومت حينئذ
لوجبتي لي النار ؛ فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس منه
حياء ما ملأت عيني منه ، فلومت حينئذ لقال الناس : هيتا لعمرو أسلم على خير
ومات على خير أحواله ، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعلت أم لي ، فاذا أنا
مت فلا يبكي علي ولا أتبعوني نارا ، وشذروا علي إزارى فإني مخاصم ، فاذا أوليتموني
فاقموا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أسنانس بكم حتى أعلم ما أراجع به رسل
ربي . قال الذهبي : أخرجه أبو عوانة في مسنده . وفي رواية : أنه بعدها حوّل
وجهه إلى الجدار وهو يقول : اللهم أمرتنا فعضينا ، ونهيتنا لما آتينا ، ولا يسعنا
إلا عفوك . وفي رواية : أنه وضع يده على موضع الغل من عنقه ورفع رأسه إلى السماء
وقال : اللهم لا قوى فانتصر ، ولا برى فاعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله
إلا أنت ؛ فلم يزل يرددّها حتى مات رضي الله عنه .

وقال الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن أباه قال :
اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور ، فتركنا كثيرا مما أمرت ووقعنا في كثير
مما نهيت ، اللهم لا إله إلا أنت ؛ ثم أخذ بإيهامه فلم يزل يهّل حتى توفى .

قال الذهبي ، وأيده الطحاوي ، حدثنا المزيّ سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول :
دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحتُ وقد أصلحت من دنياي قليلا ، وأفسدت من ديني كثيرا ، فلو كان ما أصلحتُ هو ما أفسدت لَفُزْتُ ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ، ولو كان يُنجيني أن أُهْرِبَ لَهَرِبْتُ ، فِعِظْنِي بِمَوْعِظَةِ أَنْتَفَعُ بِهَا يَا بَنِي أَخِي ، فَقَالَ : هِيَات يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُقْنِطُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ فَخُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى .

- وكانت وفاة عمرو المذکور فی ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين فصلی علیه ابنه ودفنه ثم صلی بالناس صلاة العيد . قاله أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو . وقال الليث بن سعد والهيثم بن عدي والواقدي وابن بكير : وسنه نحو مائة سنة . وقال أحمد العجل وغيره : تسع وتسعون سنة . وقال ابن نمير : توفي سنة اثنتين وأربعين .

قلت : والأول هو المتواتر . وكان عمرو رضى الله عنه من أدهى العرب وأحسنهم

دهاء عمرو بن العاص

- ١٠ رأيا وتديرا . قيل : إنه اجتمع مع معاوية بن أبي سفيان مرة فقال له معاوية : من الناس ؟ فقال : أنا وأنت والمغيرة بن شعبة وزباد ، قال معاوية : كيف ذلك ؟ قال عمرو : أما أنت فالثاني ، وأما أنا فالبديهة ، وأما المغيرة فلامضلات ، وأما زياد فللصغير والكبير ، قال معاوية : أما ذاك فقد غابا فهات بديهتك يا عمرو ؟ قال : وتريد ذلك ؟ قال نعم ، قال : فأخرج من عندك ، فأخرجهم معاوية ، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين أسأرك ، فأدنى معاوية رأسه منه ، فقال ١٥ عمرو : هذا من ذاك ، من معنا في البيت حتى أسأرك ! ولما مات عمرو ولى مصر عتبة بن أبي سفيان من قبل أخيه معاوية .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة ثمان

ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عمرو الثانية

- ٢٠ وثلاثين من الهجرة — فيها توجه عبد الله بن الحَضَرَمي من قبل معاوية الى البصرة ليأخذها ، وكان بها زياد بن أبيه ووقع بينهما أمور . وفيها سارت الخوارج لقتال علي

رضي الله عنه ، وكان كبيرهم عبد الله بن وهب ، فهزمهم على وقتل أكثرهم وقتل ابن وهب المذكور ، وقتل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلا ، وكانت الواقعة في شعبان من هذه السنة . وفيها توفى صهيب بن مسنان بن مالك الرومي ، سبته الروم بقليل إلى مكة فأشتراه عبد الله بن جُدعان التيمي ، وقيل : بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جُدعان ، وكان صهيب من السابقين الأولين شهد بدرا والمشاهد كلها ، روى عنه أولاده حبيب وزيناد وحجرة ، وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحماس ، وكنيته أبو يحيى ، توفي بالمدينة في شوال . ونشأ صهيب بالروم فبقيت فيه عجمة . وفيها توفى سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري كان من أهل مسجد قباء ، وكنيته أبو سهل وقيل أبو عبد الله ، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار آنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي بن أبي طالب ، وهو ممن شهد بدرا وأحدا والخندق . وفيها توفيت أسماء بنت عميس بن معد بن نعيم بن الحارث بن كعب بن مالك ، أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، وولد هناك عبد الله بن جعفر ، ثم تزوجها بعد جعفر أبو بكر الصديق ، فاستولدها محمدا أمير مصر المقدم ذكره ، ثم تزوجها بعد أبي بكر علي بن أبي طالب ، فولدت منه يحيى وعوفا .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي كتاب درر التيجان : تسعة عشر إصبعا .

- (١) هكذا في ف ، م . وفي كتاب المعارف لابن قتيبة (ص ١٣٥) وأولاده : حزة وصفي وعمارة . وفي تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٤٣٩) روى عنه بنوه : حبيب وخمرة وسعد وصالح وصفي وعباد وثمان ومحمد ، ... وابن ابنه زياد بن صفي بن صبيب . (٢) في الأصلين : « بقيت » . (٣) كذا في الطبري والتهذيب . وفي ف ، م « حبيب » وهو خطأ . (٤) كذا في م ، ف . وفي طبقات ابن سعد : « ابن نيم » .



- السنة الثانية من ولاية عمرو الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين - فيها أيضا كانت وقعة الخوارج مع علي بن أبي طالب ببحر وراء وبالنجيلة ، قاتلهم علي فكسرهم وقتل رؤوسهم ، وسجد لله شكرا لما أتى بمحمدج اليد مقتولا ، وكان رموس الخوارج زيد بن حفص الطائي وشريح بن أوفى الهبسي وكانا على المجنبتين ، وكان رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي ، وقد تقدم ذكرها في السنة الماضية ، والأصح أنها في هذه السنة ، وكان على رجالهم حرقوص بن زهير . وفيها بعث معاوية يزيد ابن شجرة الرهاوي ليقم الجح ، فنازعه قثم بن عباس ومانعه ، وكان من جهة علي ، فتوسط بينهما أبو سعيد الخدري وغيره ، فاصطلحا على أن يقيم الموسم شعبة بن عثمان العبدي حاجب الكعبة . وفيها أيضا بعث معاوية ابن عوف في سنة آلاف فارس وأمره أن يأتي هيت والأنبار والمدائن ، وكان بهيت أشرس بن حسان البلوي من جهة علي . وقد تفرق عنه أصحابه ولم يبق معه سوى ثلاثين رجلا ، فخرج إليهم وقتل ابن أشرس وأصحابه . وفيها أرسل معاوية الضحاك بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره بالغارة على من هو في طاعة علي من الأعراب . وفيها توفي سعد بن عابد ويعرف بسعد القرظ مولى عمار بن ياسر (والقرظ : ورق السلم كان يحلبه ويبيعه للدباغ فسمي به) وكان سعد يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء ثم أذن على عهد أبي بكر وعمر ، وهو من الصحابة وله رواية .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عمرو الثانية

- (١) كذا في الكامل للبرد (ص ٦٥ طبة ليميك) وفي الأصل : « بالندع اليه » وهو محريف ، لأن محمدج اليد لقب عمرو ذي الخويصرة أو الخيصرة . (٢) في الطبري : زيد بن حصين أو حصن ، وفي الكامل : زيد بن حصن . (٣) كذا في ف والطبري والكامل لابن الأثير . وفي م : شريح بن أبي أوفى . (٤) كذا في الطبري والكامل والمخارف لابن تينة . وفي الأصل : شيان بن عثمان . (٥) في الطبري (ص ٢٤٤ من القسم الأول) : « أشرس بن حسان البكري » .

٤ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



٦٢
ما وقع من الحوادث
في السنة الثالثة من
ولاية عمرو الثانية
على بن أبي طالب
ومقتله

السنة الثالثة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة أربعين -
فيها بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة الى الحجاز، فقدم
المدينة وعامل على متوليها وهو أبو أيوب الأنصاري فنفر منها أبو أيوب . وفيها قتل
أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب ، وأسم أبي طالب عبد مناف بن
عبد المطلب ، وأسم عبد المطلب شيبه الحمد بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ،
وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، وهي بنت عم أبي طالب كانت
من المهاجرات ، توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وهو أحد السابقين
الأولين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأما ما ورد في حقه من الأحاديث وما وقع
له في الغزوات فيضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها ، وفي شهرته رضي الله عنه ما يفتي
عن الإطناب في ذكره ، قتله عبد الرحمن بن ملجم ، جلس له مقابل السدة التي يخرج
منها على الصلاة ، فلما أن خرج على الصلاة الصبح شد عليه عبد الرحمن
المذكور فضربه بسكين كانت معه أو بسيف في جبهته وفي رأسه فحمل من وقته
وقبض على عبد الرحمن المذكور ، فقال علي : أطعموه وأسقوه فإن عشت فأنا ولي
دمي ، إن شئت قتلت وإن شئت عفوت ، وإن مت فأقتلوه فقتل ولا تعتدوا إن الله
لا يحب المعتدين . وكان عبد الرحمن قد سم سيفه ، فتم على رضي الله عنه جرحا يوم
الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة ،
وتولى الخلافة من بعده ابنه الحسن بن علي رضي الله عنهما ، وكانت خلافة علي
رضي الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر . ولما دفن علي أحضر عبد الرحمن بن ملجم

(١) السدة : الظلة على الباب تق الباب من المطر . وقيل هي الباب نفسه . وقيل هي الساحة بين يديه .

- فاجتمع الناس وجاءوا بالنفط والبورى ، فقال محمد بن الحنفية والحسن والحسين ولدا عليّ وعبد الله بن جعفر ابن أخيه : دعونا نشتف منه ، فقطع عبد الله يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم وكل عييه ، وجعل يقول : إنك لتكمل عيني عمك هذا ، وعيائه تسيلان على خديه ، ثم أمر به فعولج على قطع لسانه ، فجزع ، فقبل له في ذلك ، فقال : ما لذلك أجزع ولكن أكره أن أبقي في الدنيا لا أذكر الله ! فقطعوا لسانه ، ثم أخرجه في قوصرة ^(١) ، وكان — قبضه الله ولعمري — أسمر حسن الوجه أفلج في جبهته أثر السجود . وقال جعفر بن محمد عن أبيه قال : صلى الحسن على عليّ رضي الله عنه ودُفن بالكوفة عند قصر الإمارة وعمي قبره لئلا تنبثه الخوارج . وقال شريك وغيره : نقله الحسن إلى المدينة . وذكر المبرد عن محمد بن حبيب ، قال : أول من حوّل من قبر إلى قبر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وفيها توفّي يزيد بن ربيعة بن كلاب بن مالك بن جعفر بن كلاب الصحابيّ العامريّ الشاعر المشهور ، كنيته أبو عَقيْل ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من القبائل الذين أسلموا بعد الفتح ، ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وأسلم . وفيها توفّي تميم بن أوس ابن خارجة أبو رُقَيْة النخعيّ الداريّ الصحابيّ المشهور ، واختاف في نسبه إلى الدار ابن هانيّ أحد بني نلّم . أسلم تميم سنة تسع ، رضي الله عنه .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا ، وفي كتاب درر النيجان : وستة أصابع .



- (١) وردت هذه العبارة هكذا في النسخين وهي غير واضحة ، ورواها المبرد في الكامل طبع أوروبا ص ٥٥١ هكذا : « فقال عبد الله بن جعفر يا أبا محمد ادفعه إلى أشف قسى مه فاختلقوا في قتله فقال قوم : أحى له ملين وكله بهما فجعل يقول انك يا بن أخى لتكمل عمك بملولين مضاضين وقال قوم بل قطع يديه ورجليه . وقال قوم بل قطع رجليه الخ » . (٢) في ف ، م : « إلى قوصرة » والسباق يقتضى ما أثبتناه . والقوصرة : وعاء من قصب يرفع فيه الثمر من البوارى .

٢٠



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عمر الثانية

السنة الرابعة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة
إحدى وأربعين ، وتسمى هذه السنة عام الجماعة لأجتماع الأئمة فيه على خليفة واحد
وهو معاوية بن أبي سفيان - فيها (أضنى في سنة إحدى وأربعين) بايع الحسن بن علي
رضي الله عنه بالخلافة معاوية وخلع نفسه . وسببه : أنه لما ولي الخلافة بعد وفاة
والده علي رضي الله عنه أحبه الناس حبا شديدا زائدا واجتمعوا على طاعته ، واستمر
في الخلافة أشهرا ، فلما رأى الأمر مآله للقتال مع معاوية وألح عليه أهل العراق حتى
نخرج في جموعه الى نحو الشام وخرج معاوية أيضا بجموعه في طلب الحسن رضي الله
عنه ، ثم أرسل معاوية الى الحسن يطلب الصلح . قال خليفة : فاجتمعا بمسكن ، وهي
بارض السواد من ناحية الأنبار ، فاصطلحا في ربيع الآخر وسلم الحسن الأمر الى
معاوية ، لا من جزع بل شفقة على المسلمين ، فإن الذي كان أجمع للحسن من
العساكر أكثر مما كان اجتمع لأبيه ولكن ترك ذلك خوفا من سفك الدماء .
ولما وقع ذلك دخل على الحسن سفيان أحد أصحابه وقال : السلام عليك . يا مذل
المؤمنين ، فقال الحسن : لا تقل ذلك ، إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك . قال
الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
ابن علي الى جنبه وهو يقول : " إن أبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين " . أخرجه البخاري . وفيها توفي صفوان بن أمية بن
خلف الجمحي ، شهيد حثينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعدها ، وأعار النبي
صلى الله عليه وسلم سلاحا كثيرا . وفيها توفيت حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأمر النيل في هذه — السنة الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة أصابع .



- السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة اثنين وأربعين — فيها بعث معاوية المُنيرة بن ثَعْبَةَ إلى زياد بن أبيه فخدعه وأنزله من قلعه . وفيها ولي معاوية مَرْوَان بن الحكم المدينة فاستقضى مَرْوَانُ عبدَ الله بن الحارث بن نوفل . وفيها تحركت الخوارج الذين بقوا من يوم النَّهْرَوَان . وفيها تُوُفِّي حبيب بن مَسْلَمَةَ بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سُفْيَان (١) ابن حارث أبو عبد الرحمن وقيل أبو مَسْلَمَةَ ، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها تُوُفِّي عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قُصَيِّ الْجُمَحِيّ ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين ممن أسلم في هدنة الحديبية .

ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو الثانية

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع . وفي درر التيجان : أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



- ذكر ولاية عُبَيْة بن أبي سُفْيَان على مصر ١٥
هو عُبَيْة بن أبي سُفْيَان — واسم أبي سُفْيَان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — أخو معاوية بن أبي سُفْيَان لأبيه . ولأه أخوه معاوية إمارة مصر بعد وفاة عمرو بن العاص رضي الله عنه في شوال سنة ثلاث وأربعين . ودخل عُبَيْة مصر

عُبَيْة بن أبي سُفْيَان وولايته على مصر

(١) في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٧ ص ١٣٠ من القسم الثاني) «ابن عمرو بن سُفْيَان» .

في ذي القعدة منها . وكان عتبة هذا شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه : قَدِمَ على أخيه معاوية بِدِمَشْقَ ، وكان له بها في درب الحماليين^(١) دار ، وولي المدينة والطائف والموسم لأخيه معاوية غير مرة ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها ثم انهزم ، فميره عبد الرحمن بن الحكم^(٢) :

لَعَمْرِي وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَاجِجٌ • لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبَةُ الْفِرَارَا

وقال ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال : ذكر ابن عباس عتبة بن أبي سفيان في العُور ، ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ مع عائشة . وقال أبو بكر الخطيب : حج عتبة ابن أبي سفيان بالناس سنة إحدى وأربعين وستة ائتين وأربعين . وقال الأصمعي :

الخطباء من بني أمية : عتبة بن أبي سفيان ، وعبد الملك بن مروان . وقال أبو حاتم : وصيته لثوب ولده .

أوصى عتبة بن أبي سفيان مؤذّب ولده فقال : ليكن أول إصلاحك^(٣) بنى إصلاحك لنفسك ، فإنّ حُوبَهُمْ مَعْقُودَةٌ بِعَيْتِكَ ، فاحسنْ عِندَهُمْ مَا فَعَلْتَ ، والقبيح ما تركت ، وعلمهم كتاب الله ولا تُملِّهم فيتركوا ، ولا تدعهم منه فيتهجروا ، وروهم من الحديث أشرفه ، ومن الشعر أعفّه ، ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يُحكوه ، فإنّ ازدحام الكلام في السمع مَضَلَّةٌ^(٤) للفهم ، وهدّتهم بي وأدبهم ثوني ، وكن بهم كالطبيب الرفيق الذي لا يسجل بالدواء حتى يعرف الداء ، وامنعهم من محادثة النساء ، واشغّلهم بسير الحكماء ، واسترذني بأدابهم أزدك ، ولا تُسَكِّنْ على حذر مني فقد اتكلت على كفاية منك . انتهى .

(١) في ف : « الحماليين » . (٢) كذا في أحد الأصلين . وفي الآخر : « عبد الرحمن ابن أم الحكم » . (٣) وردت هذه الوصية في عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٦٦ طبعة دار الكتب) وفي البيان والتبيين (ج ٢ ص ٣٥ طبعة القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ) والمقد الفريد (ج ١ ص ٢٧٧ طبعة بولاق) باختلاف يسير في بعض التراكيب لا يخرجها عن المعنى المراد ، ونسبها صاحب المقد لعمر بن عتبة . (٤) كذا في المقد الفريد وعيون الأخبار . وفي الأصلين : « ولا تخرجهم من باب العلم الى غيره » . (٥) كذا في البيان والتبيين . وفي المقد الفريد : « مشغلة » . وفي م : « فضلة الفهم » وهو تحريف .

خطبة له في أهل مصر

ولما قَدِمَ عتبة إلى مصر في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين أقام بها شهرا
ثم خرج منها وافدا على أخيه معاوية بن عمار، واستخلف على مصر عبد الله بن قيس
ابن الحارث، وكانت في عبد الله المذكور شدة فكرهه الناس بمصر، فبلغ ذلك عتبة
هذا فرجع إلى مصر وصعد المنبر وقال : يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع
منكم لبعض الجور عليكم ، وقد وليكم من إن قال فعل ، فإن أبيتُم ^(١) دراكم بيده ، فإن
أبيتُم دراكم بسيفه ، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول ، إن البيعة شائعة ، لنا عليكم
السمع والطاعة ، ولكم علينا العدل ، فأبنا غدر فلا ذمة له عند صاحبه ، فتأذاه
المصريون من جنابات المسجد : سمعا سمعا ، فتأذاهم عتبة : عدلا عدلا . ثم نزل .

فجمع له أخوه معاوية الصلاة والخراج ، وعقد عتبة هذا لعلامة بن يزيد على
الاسكندرية في آتني عشر ألفا من أهل الديوان تكون بها مرابطة ، ثم خرج إليها عتبة
بعد ذلك مرابطا في ذى القعدة وقيل في ذى الحجة ، وهو الأشهر ، سنة أربع وأربعين
من الهجرة ، فمات بها في الشهر المذكور . وتولى مصر بعده عتبة بن عامر الجهني ،
وكانت ولاية عتبة على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا .



٦٥

السنة التي حكم فيها عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين —
فيها شتى بُسُر بن أبي أرطاة بأرض الروم مرابطا : وفيها فتح عبيد الرحمن بن سُمرة

ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عتبة

- (١) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضاتها الكندي (ص ٣٥) والمقرئ (ج ١ ص ٣٠١) وفي ٢ :
« دراكم » . وفي ٣ « دراكم » . (٢) كذا في الكندي . وفي الأصلين : « ثم جاء
في الأخير » . وفي المقرئ : « ثم رجا في الأخير » . وقد ذكرت هذه الخطبة في العقد الفريد
(ج ٢ ص ٢١٩٤) بصيغة تختلف قليلا عما هنا . (٣) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضاتها
والمقرئ . وفي ٢ : « متباينة » . وفي ٣ : « متباينة » بأعمال الحرف الخامس .

(١) الزنج وغيرها من بلاد سيجستان . وفيها انتح عتبة بن نافع الفهري كورا من بلاد السودان ووردان من بلاد بركة . وفيها توفي عبد الله بن سلام الاسرائيلي — ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الانصار، وقال : كنيته أبو يوسف ، وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم في السنة الأولى من الهجرة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وهو رجل من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، وهو صاحب القصة مع اليهود . وفيها توفي محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري الصحابي ، مذكور في الطبقة الأولى من الانصار ، أسلم بالمدينة على يد مصعب ابن عمير ، وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح وشهد بدرًا والمشاهد كلها ومات في صفر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع . وذكر في دُرر التيجان : أن الماء القديم في هذه السنة أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



السنة الثانية من ولاية عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة أربع وأربعين — فيها توفي عتبة صاحب الترجمة حسبًا تقدم ذكره . وفيها غزا المهلب بن أبي صفرة أرض الهند وسار إلى قنڊايل^(٢) وكسر العدو وسلم وغنم ، وهي أول غزواته . وفيها حج الخليفة معاوية بن أبي سفيان بالناس من الشام . وفيها زاد معاوية في مقصورة جامع دمشق ، وكان قد أحدثها لما وثب عليه البرك ليقتله . ثم أحدث في هذه السنة أيضًا مروان بن الحكم مقصورة المدينة وهو وإل عليها . وفيها أوغل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في بلاد الروم وشتى بها . وفيها غزا بسر

ما وقع من
الحوادث في
الولاية من ولاية
عتبة

(١) كذا في م . وفي ف : الزنج . وقلناهما من بلاد سيجستان . (٢) مدينة بالسند ، وهي قصة لولاية يقال لها الدعة .

ابن أبي أرطاة في البحر . وفيها عزّل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة . وفيها
توفي الحارث بن نزيمة بن عدى بن أبي غنم الأشهل أبو بشير الصحابي ، هو من
الطبقة الأولى من الأنصار ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين إياس بن أبي البكير . وفيها توفيت أم المؤمنين أم حبيبة
بنت أبي سفيان على الصحيح ، واسمها رَمْلَة ، وهي أخت معاوية لأبيه ، وأمها
صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهي ابنة عمّة عثمان بن عفان ،
وكان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحشة ، وذلك في سنة ست من الهجرة
أو سبع . وفيها توفي أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبّيد بن عمرو بن كلاب ، وهو
من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة ، شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرًا
وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي أبو موسى
الأشعري واسمه عبد الله بن قيس بن سليم الجاني ، صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قَدِمَ عليه مُسلمًا مع أصحاب السفينتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على زَيد وعَدَن ، ثم ولي الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ،
ومات في ذي الحجة .

١٥ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعًا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وإصبع واحد .

ذكر ولاية عقبة بن عامر على مصر

هو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدى بن رفاع بن مودوعة بن عدى
ابن غنم بن الرصة بن رثدان بن قيس بن جهمينة الجهمي ، أبو حماد الصحابي ،

عقبة بن عامر
ولاية على مصر

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ص ٢١ من القسم الثاني ج ٣ طبعة ليدن) وفي ٢ ، ف :
« ابن أبي غنم » .

شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم وليها من قبل معاوية بن أبي سفيان بعد موت أخيه عتبة بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين، وكان يخطب بالسواد .

قال صاحب البنية : ودام بمصر الى أن قدم مسلمة بن مخلد على معاوية بدمشق، فولاه مصر وأمره أن يكتم ذلك عن عقبة بن عامر، ثم سيره الى مصر وأمر معاوية عقبة بغزو رويس ومعه مسلمة بن مخلد المذكور، ونحرا الى الإسكندرية ثم توجهوا في البحر، فلما سار عقبة استولى مسلمة على سرير امرته، فبلغ ذلك عقبة ابن عامر، وكان ذلك لعشر بقين من ربيع الأول سنة سبع وأربعين، وكانت ولايته ستين وثلاثة أشهر، وتولى مسلمة . وآخر من روى عن عقبة بمصر أبو قبيل . انتهى .

وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن حنبل في الإصابة : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وبسجة بن عبد الله الجهمي وأبو إدريس الخولاني وخلق من أهل مصر .

قال أبو سعيد بن يونس : كان قارئا علما بالفرائض والفقه صحيح اللسان شاعرا كاتبا، وهو آخر من جمع القرآن . قال : ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره : كتبه عقبة بن عامر بيده .

وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غم لي أرهاها فتركها ثم ذهبت اليه فقلت : يا بني فبايعني على الهجرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي . وشهد عقبة بن عامر الفتوح، وكان هو الرائد الى عمر بفتح دمشق . وشهد صفين مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر .

وقال أبو عمر الكندي : جمع له معاوية في إمرة مصر بين الخراج والصلاة ، فلما أراد عزله كتب إليه أن يتزو رُودس ، فلما توجه مسافرا استولى مسلمة ، فبلغ عتبة فقال : أغربة وعزلا ! وذلك في سنة سبع وأربعين . ومات في خلافة معاوية على الصحيح .

١٧

اختلاف المؤرخين
في موت عتبة

- وَحكى أبو زُرعة في تاريخه عن عباد بن بشر قال : رأيت رجلا يحدث في خلافة عبد الملك فقلت : من هذا ؟ فقالوا : عتبة بن عامر الجهني . قال أبو زُرعة : فذكرته لأحمد بن صالح ، فقال : هذا غلط ، مات عتبة في خلافة معاوية . وكذلك أرخه الواقدي وغيره ، زاد في آخرها : وأما قول خليفة بن خياط : قُتل في الثَّهْرَوَان من أصحاب علي ، أبو عمرو عتبة بن عامر الجهني فهو آخر ، بدليل قول خليفة في تاريخه في سنة ثمان وخمسين مات عتبة بن عامر الجهني . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن حجر .
- وقال صاحب كتاب "العقود النزية في الأمراء المصرية" : توفي عتبة في سنة ثمان وخمسين بمصر ، وقبره يزار بالقرافة .

- وقال صاحب كتاب "مذهب الطالبين إلى قبور الصالحين" : عتبة بن عامر الجهني من أعلام الصحابة معدود من خدام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يأخذ بزمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقودها في الأسفار ، وعدده له رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المئودتين وحثه على قراءتهما ، وهو أحد من شهد فتح مصر من الصحابة ، وولى مصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد عتبة بن أبي سفيان ، ثم غزا في البحر سنة سبع وأربعين . وهو أول من نشر الرايات على السفن ، فلما خرج إلى الغزو جاء كتاب معاوية بعزله وولاية مسلمة ، فلم يظهر مسلمة ولايته ، فقال عتبة : مالي أرى الأمر أبطأ على ؟ قالوا : ولي مسلمة بن مخلد ، قال عتبة : ما أنصفنا معاوية عزلنا وغرَبنا .

(١) في ف : «أبو عامر» .

أحاديث التي رواها
عنه أهل مصر

قال : ولأهل مصر فيه اعتقاد عظيم ، ولم يسم عنه نحو مائة حديث . وقد ذكر ابن عبد الحكم أحاديثه التي رواها عنه أهل مصر .

الحديث الأول - منها : ^(١) « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوئَهُ ثُمَّ صَلَّى [صَلَاةً] غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَاتِهِ » ^(٢) .

الحديث الثاني - قال عقبة : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ^(٣) « تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَ لَهُ صَبَوَةٌ » .

الحديث الثالث - قال ^(٤) عَقْبَةُ : كُنْتُ أَخُذُ بِزِمَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَابِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي : « يَا عَقْبَةُ أَلَا تَرَكِبُ » فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَتَزِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ : « أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ » فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَقْرَأْنِي : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، ثُمَّ أَقْبَمَتِ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى بَيْنَهُمَا وَقَالَ : « اقْرَأْهُمَا كُلُّمَا نِمْتَ رَقَمْتَ » .

ثم قال : وليس في الجبلانة قبر صحابيٍّ مقطوعٌ به إلا قبر عَقْبَةَ فَإِنَّهُ زَارَهُ الْخَلْفَ عَنْ السَّلَفِ .

وقال الشيخ الموفق ابن عثمان في تاريخه المرشد ناقلًا عن حُرْمَلَةَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ : إِنَّ الْبَقْعَةَ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا عَقْبَةُ الْمَذْكُورُ بِهَا أَيْضًا قَبْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَقَبْرُ

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩١) . (٢) في تاريخ ابن عبد الحكم : « مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ » . (٣) في لسان العرب والنهاية لابن الأثير : « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَ لَهُ صَبَوَةٌ » . ولم نجد هذا الحديث في تاريخ ابن عبد الحكم المطبوع . (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩٤) : « مَنْ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَى لَدَمِهِ فَقُلْتُ : أَقْرَأْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ أَوْ سُورَةِ يُونُسَ فَقَالَ : « لَنْ تَقْرَأَ أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » .

أبي بصرة الصحابيين، تحويهم القبة التي هدمها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم بناها البناء المهود الآن . ورُئي بعض الأمراء في النوم بمن جاوره، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي مجاورة عقبة . ورُوي له من البركات روايات كثيرة : منها أن رجلاً أسره ولد فأتى قبر عقبة ودعا الله عز وجل فقام من عند قبره فلقى ابنه في الطريق . انتهى كلام صاحب مهذب الطالبين .



- السنة الأولى من ولاية عقبة بن عامر الجهني على مصر وهي سنة خمس وأربعين — فيها غزا معاوية بن حُذَيج إفريقية من بلاد المغرب . وفيها سار عبد الله بن سَوار العبدي فاتتحت القيقان وغنم وسلم وعاد . وفيها عُزل عبد الله ابن عامر عن البصرة ، فاستعمل عليها معاوية الحارث بن عمرو الأزدي ثم عُزل عن قريب وولّى عليها زياد بن أبيه ، فبادر زياد وقتل ستم بن غالب الذي كان خرج في أول الأمر على معاوية وصلبه . وفيها توفيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر ابن الخطاب زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتمها زينب بنت مَظْعُون أخت عثمان بن مظعون . قال ابن سعد بإسناده : ولدت حفصة وقريش تبنى البيت قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وذكر الذهبي وفاتها في سنة إحدى وأربعين وتابعه جماعة على ذلك . وفيها توفى زيد بن ثابت بن الضحّاك ابن زيد الأنصاري الصحابي ، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار، كنيته أبو سعيد وقيل أبو خارجة . قال الإمام أحمد بن حنبل حدثنا وكيع عن سُفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرحم أمتي أبو بكر وأشدّها في دين الله عُمر وأصدقها حياة عثمان وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت " .

٦٨

حوادث السنة الأولى من ولاية عقبة بن عامر

قلت : وهو من كتاب الوحي والقراء . وفيها توفي سامة بن سلامة وكنيته أبو عوف . وقيل أبو ثابت . وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، صحابي مشهور، شهد العقبتين وبدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي سهل ابن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة ممن شهد أحدًا والخندق وما بعدهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي عاصم ابن عدي، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، وكنيته أبو عمرو وقيل أبو عبد الله، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر إلى قباء .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع . وقال صاحب دُرر التيجان : وسبعة عشر إصبعًا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعًا وخمسة أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
عقبة بن عامر

السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر الجهني على مصر وهي سنة ست وأربعين — فيها عزل الخليفة معاوية عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان وولاه الربيع بن زياد الحارثي، فخاف الترك وجمع ملكهم « كابل شاه » الجموع وزحف على المسلمين فترح المسلمون عن مدينة كابل، ثم لقيهم الربيع هذا وقتلهم (أغنى الترك) فهزمهم الله تعالى، وساق وراءهم المسلمين إلى الرجج، وغنموا منهم شيئًا كثيرًا. وشق المسلمون بأرض الروم في هذه السنة . وفيها توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لما رجع من بلاد الروم إلى حمص، وكان قد شق بالروم وفتح حصونًا كثيرة، فسقاه ابن أنال النصراني شربة مسمومة فمات منها . وهو ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٦٩)

(١) كذا في ب وأسد النابة (ج ٢ ص ٣٦٨) والاصابة . وفي م : « بدرًا » .

(٢) كذا في ف، م، وأسد الغابة والاصابة . وفي طبقات ابن سعد : « كان يكنى أبا بكر » .

(٣) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وأربعين . وفي م، ف :

« أتاك » .

وقيل إنه مات في سنة تسع وأربعين . وفيها توفي هريم بن حيان العبدى^(١) البصرى ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من الفقهاء المحدثين والزهاد من أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الثمانية .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع^(٢) ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي الدور : ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عقبة بن عامر الجهني على مصر وهي سنة سبع وأربعين — فيها عزل عقبة المذكور عن مصر . وفيها سار رؤف بن ثابت الأنصارى من طرابلس الغرب ودخل إفريقية ثم عاد من سنته . وفيها غزا عبد الله بن سوار العبدى القيقيان أيضا ، فجمع له الترك وأتفقوا معه فاستشهد عبد الله وسائر من كان معه من الجيوش . وفيها شق مالك بن هبيرة بارض الروم . وفيها أقام الموسم عتسة ابن أبى سفيان . وفيها توفي قيس بن عاصم بن سنان ؛ ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة في الصحابة ممن أسلم من العرب ورجع الى بلاد قومه ، وكنيته أبو علي وقيل أبو قبيصة .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عقبة بن عامر

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وثلاثة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مسلمة بن مخلد على مصر
هو مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار بن لؤذان بن عبد وكد بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة ، أبو معن وقيل أبو سعيد ،

زوجة مسلمة بن
مخلد وولايته على
مصر

(١) كذا في طبقات ابن سعد ، والطبرى ، وابن الأثير . وفي ف ، م : « الأزدي » .
(٢) كذا في ف . وفي م : « ستة » . (٣) في طبقات ابن سعد : « أبو عمر » .

الصحابي الأنصاري (ومسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة ، ومغلدة بضم الميم وتشديد اللام) . ولأه معاوية بن أبي سفيان مصر بعد عزّل عقبة بن عامر الجهني في سنة سبع وأربعين حسبا تقدّم ذكره في آخر ترجمة عقبة ، وجمع له معاوية الصلاة والخراج وبلاد المغرب . فلما ولي مسلمة مصر انتظمت غزواته في البر والبحر : منها غزوة القسطنطينية الآتي ذكرها ، ولم يحضرها غير أنه حسن لمعاوية غزوها . وفي أيام ولايته على مصر نزلت الروم البرّس^(١) في سنة ثلاث وخمسين فاستشهد في الوقعة ورّدان مولى عمرو بن العاص في يجمع من المسلمين . وفي إمرته لمصر أيضا هدم ما كان عمرو بن العاص بناء من المسجد بمصر وبناء هو وأمر ببناء منار المسجد ، وهو أول من أحدث المنار بالمساجد والجوامع . وخرج مسلمة إلى الإسكندرية في سنة ستين واستخلف على مصر عابس بن سعيد ، بخفاء الخبر بموت معاوية بن أبي سفيان في شهر رجب منها واستخلاف يزيد بن معاوية بعد أبيه ، وكتب إليه يزيد بن معاوية وأقره على عمل مصر ، وكتب إليه أيضا بأخذ البيعة له ، فندب مسلمة عابسا وكتب إليه من الإسكندرية بذلك ، فطلب عابس أهل مصر وبايع ليزيد فبايعه الجند والناس إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ، فدعا عابس بالنار ليحرق عليه بابه ، فحينئذ بايع عبد الله بن عمرو ليزيد على كره منه . ثم قدم مسلمة من الإسكندرية بجمع لعابس مع الشرطة القضاء في أول سنة إحدى وستين . اهـ .

وقال الذهبي : مسلمة بن مخلد الأنصاري له صحبة ورواية ، وحدث عنه شيبان ابن أمية وعلي بن رباح ومجاهد وعبد الرحمن بن شماس وغيرهم ، قال : ولدت حين

أول من أحدث
المنار بالمساجد
والجوامع

٧٥

(١) كذا ضبط في القاموس وكتاب ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ٣٨) بضم الباء والراء وضم اللام

أيضا وتشديدها . وفي تاريخ ابن عبد الحكم (ص ١٢٤) ومعجم ياقوت وغيره من الكتب الجغرافية : بفتح الباء والراء وضم اللام وتشديدها .

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وقد ولي ديار مصر لمعاوية . انتهى كلام
الذهبي .

- (١) وقال ابن عبد الحكم : مسلمة بن مخلد الأنصاري لم عنه حديث واحد ليس
[لم] عنه غيره ، وهو حديث موسى بن علق عن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين . لم يرو عنه غير أهل مصر ،
وأهل البصرة لم عنه حديث واحد ، وهو حديث أبي هلال الراسي قال حدثنا جبلة
ابن عطية عن مسلمة بن مخلد : أنه رأى معاوية يأكل ، فقال لعمر بن العاص :
إن ابن عمك يتخضد ، ثم قال : أما إني أقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : " اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد ووفقه العذاب " . وربما
أدخل بعض المحققين بين جبلة بن عطية وبين مسلمة رجلا .

- وقد ولي مسلمة بن مخلد مصر ، وهو أول من جمع له مصر والمغرب ، وتوفي
سنة اثنتين وستين ، وكان يكنى أبا سعيد . انتهى كلام ابن عبد الحكم . وكان
مسلمة كثير العبادة .

- قلت : وأما غزوة القسطنطينية التي وعدنا بذكرها فإنها كانت في سنة تسع وأربعين ؛
وكان مسلمة هذا حرض معاوية عليها ، فأرسل اليها معاوية جيشا كثيفا وأمر عليهم
سفيان بن عوف وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم ، فتناقل يزيد وأعتذر ، فأمسك عنه
أبوه ، فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد ، فأنشد يزيد يقول :

(١) راجع تاريخه «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢٧٦ طبعه لندن) . (٢) الزيادة عن
تاريخ ابن عبد الحكم . (٣) كذا في ف وتاريخ ابن عبد الحكم . وفي م : « وأهل
البصرة ولم » .

ما إن أبالي بما لاقت جموعهم^(١) * بالغلقدونة من حمى ومن موم
إذا أتكات على الأنماط مرتفقا * بدير ممران عندي أم كلثوم

— وأم كلثوم أمراءته وهي ابنة عبد الله بن عامر — فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه
ليحقق بسفيان بأرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس، فسار ومعه جمع كبير. وكان
في هذا الجيش ابن عباس وابن عمرو وابن عمرو^(٢) وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري
وغيرهم، فأوغلوا في بلاد الروم [حتى بلغوا القسطنطينية]^(٣)، فافتل المسلمون والروم
وأشتد الحرب بينهم، فلم يزل هبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يقتل، ثم حمل بعد
ذلك عليهم وأنغمس بينهم فشجرة الروم برماحهم حتى قتلوه، فبلغ معاوية قتله
فقال لأبيه: هلك والله فتى العرب! فقال أبوه لمعاوية: ابني أم ابنك؟ فقال:
ابنك، فأجرك الله، فقال:

فإن يكن الموت أودى به * وأصبح مخ الكلابي زيرا
فكل فتى شارب كأسه * فإما صغيرا وإما كبيرا

قال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة البقرة فما ترك ألفا
ولا وارا.

وقال ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى من تصنيفه: حدثنا معن بن عيسى
حدثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن مسلمة بن مخلد قال: أسلمت وأنا ابن
أربع سنين، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربعة عشرة سنة.

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت في باب الغين والذال وما يليها. وفي م: «بالفرقدونة»
وفي ف: «بالفرقدونة» وكلاهما خطأ. (٢) هذا الاسم غير موجود في ابن الأثير.
(٣) زيادة عن ابن الأثير.

وقال محمد بن عمرو : يروى مسامة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : وتحوّل الى مصر ونزلها ، وكان مع أهل نحر^(٢) بتاء ، وكانوا أشد أهل المغرب
[وأعدّه^(٣)] ، وكان له بها ذكر ونباهة ، ثم صار الى المدينة فمات بها في خلافة معاوية . اهـ .

قلت : وهذا القول يخالف فيه الجمهور . والذي قاله المؤرخون : إنه استقر
على عمله حتى توفى خمس بقين من شهر رجب سنة اثنتين وستين . وكانت ولايته
على مصر خمس عشرة سنة وأربعة أشهر . وتولى مصر من بعده سعيد بن يزيد .

وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس على ما أخبرنا : شهد مسامة
فتح مصر وأختط بها ، وولي الجند لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه يزيد بن معاوية ،
وروى عنه من أهل مصر مل بن ربّاح وهشام بن أبي دقّة وأبو قبيل وهلال
ابن عبد الرحمن ومحمد بن كعب وغيرهم ، توفى بالإسكندرية سنة اثنتين وستين
في ذي القعدة .

حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع حدثنا موسى
ابن علي عن أبيه قال : سمعت مسامة بن مخلد يقول : ولدت حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ، وتوفى وأنا ابن عشرين . قال ابن يونس : هذا
الحديث غريب ، وقد رواه معن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما عن موسى
ابن علي . انتهى كلام ابن يونس .

هذا ما وقع لنا من أخبار مسامة بن مخلد المذكور ، ويأتي ذكره أيضا في سني
ولايته على مصر كما هي عادتنا في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) في طبقات ابن سعد (ج ٧ ص ١٩٥ من القسم الثاني طبعة ليدن) « محمد بن عمر »

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي ٢ ، ف : « وكان » . (٣) الزيادة عن طبقات ابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الأولى من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وأربعين —
فيها كتب معاوية بن أبي سفيان الخليفة الى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوار :
أنظر لي رجلا يصلح لثغر الهند أوجهه اليه ، فوجه اليه زياد ^(١)ستان بن سلمة
الهدلي ، فولاه معاوية الهند . وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن إمرة المدينة
بسعيد بن العاص الأموي . وفيها قتل بالهند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة
المخزومي . وفيها توفي الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب عبد الله بن مسعود ،
وقيل : إنه مات في غير هذه السنة . وفيها كان مشى عبد الرحمن القيني ^(٢) بأنطاكية .
وفيها كانت صائفة عبد الله بن قيس الفزاري . وفيها كانت غزوة مالك بن هبيرة
السكوني في البحر . وفيها استعمل زياد غالب بن فضالة الليثي على خراسان ، وكانت
له صحبة . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم ، وهو يتوقع العزل لموجدة كانت من
معاوية عليه ، وأرتجع معاوية منه فذلك وكان وهبها له .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الثانية من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة تسع وأربعين —
فيها شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم ، وقيل ماشتى بها إلا فضالة بن عبيد الأنصاري .
وفيها حج بالناس سعيد بن العاص ، وفيها قتل زياد بالبصرة الخيطيم الباهلي الخارجي .

(١) كذا في ف ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٦١ ٧٠ ج ٤ ص ١٠٥ و ٦١٣ طبعه ليدن) .
وفوخ البلدان ص ٤٣٥ ، وفي م : « زياد بن ستان بن مسلمة » وهو خطأ . (٢) كذا في تاريخ
الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ثمان وأربعين . وفي ف ، م : « العيني » .

- وفيهما خرج على المغيرة بن شعبة وهو والى الكوفة شبيب بن بكرة الأشجعي ، وهو
غير شبيب الذي خرج على الحجاج بن يوسف ، فوجه اليه المغيرة كثير بن شهاب
الحارثي فقتله بأذربيجان . وكان شبيب ممن شهد النهروان . وفيها كانت غزوة
فضالة بن عبيد جربة^(١) وشقي بها ، وفتحت على يده وأصاب فيها سبايا كثيرة . وفيها
كانت صائفة عبد الله بن كرز البجلي . وفيها كانت غزوة يزيد بن شجرة الرهاوي .
بالبحر فشتى بأهل الشام . وفيها كانت غزوة عتبة بن نافع في البحر فشتى بأهل
مصر . وفيها عزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ،
فكانت ولاية مروان ثمانين سنين وشهرين ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن
الحارث بن نوفل فعزله سعيد حين ولى واستقضى أبا مسلمة بن عبد الرحمن . وفيها
توفي الحسن بن علي ، والأصح أنه في الآتية ، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة خمسين من
الهجرة - فيها وجه زياد الربيع الحارثي إلى خراسان فغزا بلخ وكانت قد انتقضت
بعد رواح الأحنف بن قيس عنها ، فصالحوا الربيع هذا ورحل عنها وغزا قوهستان
فافتتحها عتوة . وفيها أراد معاوية نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
وأن يحمل إلى الشام ، وقال : لا يترك هو وعصا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وهم قتل عثمان ، فطلب العصا وهي عند سعد القرظ ، وحرك المنبر فكيفت
- ١٥ ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
مسلمة بن مخلد
عزم معاوية على
نقل منبر النبي صلى
الله عليه وسلم من
المدينة إلى الشام

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة تسع وأربعين . وفي م ، ف : « حرة » بالراء . وفي ابن
الأثير في حوادث سنة تسع وأربعين : « حرة » بالزاي .

الشمس حتى رُئيت النجوم بادية^(١) ، فأعظم الناس ذلك فتركه . وقيل : بل أتاه جابر وأبو هريرة قلالا له : يا أمير المؤمنين ، لا يصلح أن يخرج منبر النبي صلى الله عليه وسلم من موضع وضعه وتنقل عصاه الى الشام ، فأنقِل المسجد ؛ فتركه معاوية وزاد فيه ست درجات وأعتذر مما صنع . وفيها أفتتح معاوية بن حُديج (بضم الحاء المهملة مصفرا) فتحا كبيرا بالمغرب ، وكان قد جاءه عبد الملك بن مروان في مَدَد أهل المدينة . وهذه أول غزوة لعبد الملك بن مروان . وفيها ولى معاوية زيادا البصرة والكوفة معا بعد موت المغيرة بن سُعْبَة ، فعزل زياد الربيع عن سجستان وولاهما لعبيد الله بن أبي بكر . وفيها غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وكان معه فيها وجوه الناس ، ومن كان معه أبو أيوب الأنصاري وقد ذكرناها (اعني هذه الغزوة في أصل الترجمة) . وفيها توفي السيد حسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وكنته أبو محمد الهاشمي ، القرشي السيد ابن السيد ابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة ، وقيل في نصف شهر رمضان منها ، قاله الواقدي . وكان ريمحانة النبي صلى الله عليه وسلم وشيها به . ولى الخلافة بعد موت أبيه علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين ، واجتمع عليه المسلمون وأحبوه حبا شديدا وألزموه حرب معاوية ، فسار على كُرّه منه ، فلما كان في بعض الطريق اختلف عليه بعض أصحابه فضاق صدره ، ثم أرسل الى معاوية يسأله الصلح ويسلم له الأمر ، فوقع ذلك وشق على أصحابه وكادت نفوسهم تذهب ، ودخل عليه سفيان أحد أصحابه وقال له : السلام عليك

(١) في تاريخ الطبري في حوادث سنة نحسين : « حتى رُئيت النجوم بادية يومئذ فأعظم الناس ذلك

فقال : لم أرد حله إنما خفت أن يكون قد أرضى فنظرت اليه ثم كسأه يومئذ » . ٢٠

يا مذل المؤمنين ؛ فقال الحسن : لا تَهْلُ ذلك ، إني كَرِهْتُ أَنْ أَقْتَلَكَمَ فِي طَلَبِ الْمُلْكِ .

قال الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقول : " إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " أخرجه البخاري .

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة » صححه الترمذي .

قلت : ومناقب الحسن كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكرها ، وكانت وفاته بالمدينة في شهر ربيع الأول ودُفِنَ بِالْبَقِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وفيها تُوِفِّتَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيِّ بْنِ أَخْطَبِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ سِبْطِ لَآوِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْهَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ثُمَّ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ أُنْجِىَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ سَبَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، وَمَاتَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقِيلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ . وَفِيهَا كَانَتْ بَنَاءُ مَدِينَةِ الْقَيْرَوَانِ بِالْمَغْرِبِ . وَفِيهَا كَانَ الطَّاعُونَ الْعَظِيمُ بِالْكُوفَةِ وَأَمِيرُهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمَاتَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْهُ . وَهَذَا الطَّاعُونَ رَاجِعُ طَاعُونَ مَشْهُورٍ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنَّ الْأَوَّلَ كَانَ بِالْمَدَائِنِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالثَّانِي طَاعُونَ عَمَّوَسَ فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَالثَّالِثُ بِالْكُوفَةِ وَأَمِيرُهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ ثُمَّ هَذَا الطَّاعُونَ أَيْضًا بِالْكُوفَةِ ، وَفِيهَا تُوِفِّيَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَبُو عَيْسَى وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ ،

(١) كذا في الطبري (ص ١٧٧٣ من القسم الأول) . وفي شرح القاموس مادة « سعى » وطلقات

ابن سعد . وفي ف : « شعبة » . وفي ٢ : « شعبة » . وفي أسد الغابة : « سعة » وكلها تحريف . (٢) عمواس : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

صحابي مشهور، وكان من دُهاة العرب، يقال له : مُغيرة الرأي، وكان كثير الزواج . قال المغيرة : تزوجت بسبعين امرأة . وقال مالك : كانت المغيرة نكاحا للنساء ، ويقول : صاحب المرأة إن مَرِضَتْ مَرِضَ وإن حَاضَتْ حَاضَ ؛ وصاحب المرأتين بين نارَيْنِ تُشعلان . وقال ابن المبارك : كان تحت المغيرة أربع نسوة فصقهن بين يديه وقال : أتنَّ حسان الأخلاق ، طَوِيلات الأعناق ، ولكنَّي رَجُلٌ مِطْلَاق ، فأتنَّ الطلاق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



٧٤
ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
مسلمة بن خالد

السنة الرابعة من ولاية مسلمة بن خالد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين من الهجرة — فيها حج بالناس معاوية وأخذهم بيعة ابنه يزيد . وفيها كانت مقتلة حُجْر بن عدى وعمرو بن الحقيق وأصحابهما . قال ابن الأثير في تاريخه الكامل قال الحسن^(١) : أربع خصال كُنَّ في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت مؤبقة :^(٢) اتراؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة ونور الفضيلة ، واستخلافه ابنه بعده سكران خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطناير ، وأدعاؤه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » ، وقتله حُجْرًا وأصحاب حُجْر ، فياويلاه من حُجْرًا وياويلاه من أصحاب حُجْرًا ! وفيها توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن عبد العزى أبو الأعور القرشي العدوي الصحابي ،

(١) هو الحسن البصري كما في تاريخ الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٤٠٧ طبعة لندن) .

(٢) كذا في تاريخ ابن الأثير، وفي حديث وائل بن حجر : « إن هذا اتزى على أرضي فأخذها » .

وفي م : « استشاروه » وفي ف : « اجتازوه » وائرازه : توثبه .

- أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، كان أميراً على ربيع المهاجرين، ووفى دمشق نيابة
عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن
بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وابن عمر، وكان رجلاً آدم
طويلاً أشعر. وفيها توفي أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن
عبد [بن] عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجي النجاشي المدني الصحابي،
شهد بدر والعقبة، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبقى
في داره شهراً حتى بُنيت حُجْرته ومسجده، وكان من ثُبَاء الصعابة رضى الله عنهم
أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، وروى عنها موليها عطاء وسليمان ابنا يسار
وآبن اختها يزيد بن الأصم وآبن اختها عبد الله بن عباس وآبن اختها عبد الله
ابن شداد بن الهاد وجماعة آخر، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم
ابن عبد العزى العامري فتأيمت منه، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفعلت أمرها إلى العباس فزوجها منه، وبني بها بسرف بطريق مكة لما رجع
من غمرة القضاء، وهي أخت لبابة الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى
أم خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها، وأخت زينب بنت خزيمة
أيضاً لأمها.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة
تسعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً. وفي درر التيجان: وستة وعشرون إصباعاً.

(١) في ٢: «ربيع» بالياء الموحدة، وفي ٣ وردت مهملة - ولعل ما أثبتناه هو المناسب.

(٢) الكلمة عن طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٤٩ من القسم الثاني طبعة ليدن).



ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الخامسة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين —
فيها شق بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم (وهو بضم الموحدة وسكون السين المهملة).
وفيها حج بالناس سعيد بن العاص . وفيها توفى أبو أيوب الأنصاري ، وأسمه خالد بن
زيد في قول بن الأثير، كان من نجباء الصحابة ، شهد العقبة وبدرًا وأحداً وقد تقدم
ذكره ووفاته في سنة تسع وأربعين . وفيها توفى كعب بن عُجرة وله خمس وسبعون سنة .
وفيها صالح عُبيد الله بن أبي بكر التقي رُئيْل^(١) وبلاذه على ألف ألف درهم .
وفيها ولد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر . وفيها توفى عمران بن الحصين بن عُبيد
ابن خلف ، أبو نُجَيْد (بضم النون مصغرا) ، الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولي قضاء البصرة ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعثه اليهم ليفقههم . وفيها
توفى معاوية بن حُذَيْج التَّجِيبِي الكندي ، وقد تقدم من أخباره نبذ كثيرة فيما تقدم .
وهو من كبار العثمانية ومن كان بخرَّبَتًا وحارب جيش علي بن أبي طالب رضى الله
عنه وقتل محمد بن أبي بكر الصديق وكان من أنياب العرب وبقارها . وفيها خرج
زياد بن نِراش العِجْلِي في ثلثمائة فارس فأتى أرض مَسِيْن من السواد ، فسير اليه
زياد خيلا عليها سعد بن حُذَيْفة أُوْغِيْره . فقتلوهم وقد صاروا الى ماء . وخرج أيضا
على زياد رجل من طَيٍّ يقال له مُعَاذ ، فأتى نهر عبد الرحمن بن أم الحَكَم في ثلاثين
رجلا ، فبعث اليه زياد مَنْ قتلَه وقتل أصحابه ، وقيل بل حلّ لواءه وأستأمن ؛ ويقال
لهم أصحاب نهر عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وثلاثة عشر إصبعًا ، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعًا .

كذا في م ، وفي ف : « زئيل » وكلاهما ورد في هذا الاسم .

•

١٠

١٥

٢٠



ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة السادسة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة
ثلاث وثمانين — فيها استعمل معاوية على الكوفة الضحّاك بن قيس الفهري
بعد موت زياد بن أبيه، واستعمل على البصرة سمرة بن جندب، وعزل عبيد الله
ابن أبي بكر عن سجستان وولّاها لعباد بن زياد بن أبيه، ففزا عباد المذكور قنّدهار
حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهند جمعا هائلا، فقاتلهم عباد حتى هزمهم،
ولم يزل على إمرة سجستان حتى توفى معاوية بن أبي سفيان . وفيها توفى عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق في نومة فامها، وأسم أبو بكر عبد الله بن أبي خافة عثمان
التيبي القرشي الصحابي، مات بمكة وكان شجاعا راميا، أسلم قبل الفتح . وفيها
توفى عمرو بن حزم الخزرجي الصحابي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نجران،
وكان من نجباء الصحابة . وفيها شق عبد الرحمن بن أمّ الحكم بارض الروم . وفيها
أقام الموسم سعيد بن العاص . وفيها أمر معاوية على خراسان عبيد الله بن زياد .
وفيها قتل عابد بن ثعلبة البلوي أحد الصحابة، قتله الروم بالبرّس . وفيها قُتحت
رودس (جزيرة في البحر) فتحها جندادة بن أبي أمية الأزدي ونزلها المسلمون وهم
على حذر من الروم، وكانوا أشدّ شيء على الروم يعترضونهم في البحر ويأخذون
سفنهم، وكان معاوية يذّر لهم العطاء، وكان العدو قد خافهم، فلما مات معاوية
أقفلهم أبوه يزيد . وفيها توفى زياد بن أبيه، كان ولي الكوفة والبصرة والعراق
لمعاوية، وكان من دُعاه^(١)، وقال مسكين الدارمي يرثيه بقوله :

رأيت زيادة الإسلام ولّت * جهاراً حين ودّعنا زياداً

(١) كذا في م . وفي ف : « بكار » .

(٢) كذا في م . وفي ف : « دعاه » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

(٧٦)

♦♦

حوادث السنة
السابعة من ولاية
مسلة بن مخلد

السنة السابعة من ولاية مسامة بن مخلد دلى مصر وهي سنة أربع وخمسين —
فيها عزّل معاوية سعيد بن العاص عن إمارة المدينة وولّاها لمروان بن الحكم ثانية .
وفيها غزا عبّيد الله بن زياد وقطع النهر وعدى الى بُخّارا على الإبل ، فكان أول عربيّ
قطع النهر ، وأفتتح بها البلاد . وفيها وجه الضمّاك بن قيس من الكوفة ابن هُبيرة الشيبانيّ
الى غزو طبرستان ، فصالحه أهلها على خمسمائة ألف درهم . وفيها عزّل معاوية ثمرّة
ابن جندب عن البصرة وولّاها لعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي . وفيها حجّ بالناس
مروان بن الحكم أمير المدينة ، وقال ابن الأثير : سعيد بن العاص ، وكان عامل
المدينة . وفيها توفّي أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلابي ، حبّ رسول الله
صلّى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه ، كنيته أبو زيد ، وقيل أبو محمد ، وقيل
أبو حارثة . ففى الصحيح عن أسامة قال : كان النبيّ صلّى الله عليه وسلم يأخذني
والحسين ويقول : " اللهم إني أحبهما فأحبهما " . وأمه أم أيمن برصكة حاضنة
رسول الله صلّى الله عليه وسلم ومولاته ، وكان أسود كالليل وأبوه أبيض أشقر ، قاله
إبراهيم بن سعد ، وفيها توفّي ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلم . وفيها توفّي
جبير بن مطعم بن عديّ بن نوفل النوفليّ الصحابيّ ، أسلم بعد بدر وحضر عدة
مشاهد مع النبيّ صلّى الله عليه وسلم . وفيها توفّي حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام

(١) كذا في ف ، م . والموجود في ابن الأثير : أن سعيد بن العاص حج بالناس سنة ثلاث وخمسين .

واقصر ابن الأثير في حوادث سنة أربع وخمسين على أن الذي حج بالناس هو مروان بن الحكم .

(٢) كذا في م ، ف . والذي في الكامل لابن الأثير : أنه توفّي سنة سبع وخمسين . وفي أسد

الغابة لابن الجوزي : أنه توفّي سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين .

- النَجَّارِيُّ الصَّحَابِيُّ شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بروح القدس وعاش هو وأبوه وجده وجد أبيه كل واحد مائة وعشرين سنة . وفيها توفي سعيد بن يربوع المخزومي الصحابي عن مائة وعشرين سنة أيضا ، أسلم في الفتح . وفيها توفي عبد الله ابن أنيس الجهني الصحابي حليف الأنصار شهد العقبة . وفيها توفي حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد أبو خالد الأسدي الصحابي ابن أنى خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في الفتح وكان سيدا شريفا ، ولد في جوف الكعبة وأعتق في الجاهلية والإسلام مائتي رقبة وجاوز مائة السنة من العمر . وفيها توفي أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسمه الحارث بن ربيع . وكان من مجتبه الصحابة رضي الله عنهم . وفيها توفي ثمرمة بن نوفل الزهري الصحابي عن مائة وخمس عشرة سنة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، والمسور هو أبوه . وفيها مات فيروز الديلمي وكانت له محبة وكان مع معاوية وأستعمله على صنعاء . وفيها مات فضالة ابن عبيد الأنصاري بدمشق وكان قاضيا ، وقيل في موته غير ذلك ، شهد أحدا وما بعدها . وخرجت هذه السنة وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد ، وعلى البصرة ثمرمة ، وعلى خراسان خالد بن يربوع الحنفي (وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،

٧٧

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية أصابع .

(١) كذا في م ، ف . والوارد في تاريخ ابن الأثير : أنه توفي سنة ثلاث وثمانين . وفي تهذيب

التهذيب : أنه مات في زمن عثمان ، وقيل مات باليمن في إمارة معاوية سنة ثلاث وثمانين .

(٢) كذا في م ، ف . وقد ذكر هذا ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ثلاث وثمانين .



حوادث السنة
الثامنة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة خمس وخمسين —
فيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله الثقفى وولاها لعبيد الله بن زياد . وفيها حج
بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة . وفيها عزل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة
وولاه الضحاك بن قيس . وفيها توفي أبو اليسر (بفتح الياء المثناة من تحت والسين)
السامى (بفتح السين أيضا) اسمه كعب بن عمرو، وهو من أعيان الصحابة الأنصار،
وهو الذى أسر العباس يوم بدر وشهد العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله
عشرون سنة . وفيها توفى سعد بن أبي وقاص وأسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة، كنيته أبو إسحاق الزهرى ، أحد العشرة المشهود
لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين ، كان يقال له : فارس الإسلام، وهو أول من رمى
بسمهم في سبيل الله ، وكان مقدم الجيوش في فتح العراق ، وكان مجاب الدعوة كثير
المناقب وشهد بدرا . وروى عثمان بن عبد الرحمن عن الزهرى قال : بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فيها سعد بن أبي وقاص الى رابغ وهي من جانب الجحفة ،
فأنكفأ المشركون على المسلمين فحاصم سعد يومئذ بسهامه ، وهو أول قتال كان
في الإسلام ؛ فقال سعد :

أَلَا هَلْ آتَى رَسُولَ اللَّهِ أَتَى * حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِ
فَمَا يَتَعَدُّ رَأِيمٌ فِي عَدُوٍّ * بِسَهْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلِي

وفيها توفى الأرقم بن أبي الأرقم المخزومى ، وهو الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم
يختفى في داره بمكة ، وكان عمره ثمانين سنة وزيادة ، وقيل مات يوم مات أبو بكر
الصديق رضى الله عنه .

(١) كذا في ف والسيرة لابن هشام (ص ١٨ طبة أوروبا) وورد هذا الشطر في م محزفا .
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر أن الأبيات لسعد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ست وخمسين —
 فيها عزل معاوية عبيد الله بن زياد عن نجران وولى عليها سعيد بن عثمان بن
 عفان ، فغزا سعيد سمرقند ومعه المهلب بن أبي صفرة الأزدي وطلحة الطلحات
 وأوس بن ثعلبة ، وخرج إليه الصغد فقاتلوه فأجلاهم إلى مدينتهم ، فصالحوه وأعطوه
 رهائن . وفيها شتى المسلمون بأرض الروم . وفيها توفيت أم المؤمنين جويرية
 المصطلقية ، وقيل : إنها ماتت في سنة خمسين ، وهي جويرية بنت الحارث بن
 أبي ضرار المصطلق ، سبها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع في السنة الخامسة ،
 وكان اسمها برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وتزوجها وجعل صداقها عتق
 جماعة من قومها ، ثم قدم أبوها الحارث بن أبي ضرار على النبي صلى الله عليه وسلم .
 وعن جويرية قالت : تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت عشرين سنة ،
 وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها صفوان ذي الشفر . وفيها غزا
 يزيد بن شجرة في البحر ، وفي البر عياض بن الحارث . وفيها أعتمر معاوية في رجب .
 وحج بالناس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وفيها كانت البيعة ليزيد بن معاوية بولاية
 العهد . وفيها توفي عبد الله بن قريط الأزدي الصحابي أمير حمص .

حوادث السنة
 التاسعة من ولاية
 مسلمة بن مخلد

(٧٨)

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ست وخمسين .
 وفي الأصل : « الصغد وقاتلوه حتى التبا إلى مدينة سمرقند فصالحهم وأعطاهم رهائن » وهو خطأ .
 (٢) كذا في الطبري (ص ٢٤٥ - من القسم الثالث) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٨٣ طبعة
 أوربا) . وفي م : « صفوان بن أبي الشفر » وفي ف : « صفوان بن أبي الشفر » . وابن عمها
 هو سافع بن صفوان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



حوادث السنة
العاشر من ولاية
مسلة بن مخلد

السنة العاشرة من ولاية مسلة بن مخلد على مصر وهي سنة سبع وخمسين — فيها وجه معاوية حسان بن النعمان الفسافي إلى إفريقية ، فصالحوه من يديه من البربر وضرب عليهم الخراج وبقي عليها حتى توفى معاوية وتخلف ابنه يزيد . وفيها عزل معاوية الضحاك عن الكوفة وولاه عبد الرحمن بن أم الحكم . وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة وأمر عليها الوليد بن حبة بن أبي سفيان . وفيها عزل معاوية سعيد بن عثمان عن نراسان وأعاد عليها عبيد الله بن زياد . وفيها شتى عبد الله بن قيس بأرض الروم . وفيها توفى السائب بن أبي وداعة السهمي الصعابي وكان أسري يوم بدر وأسلم بعد ذلك . وفيها توفى عثمان بن طلحة ابن شيبه العبدي ، وقيل في سنة تسع وخمسين وهو جد بني شيبه حجة الكعبة ، وأسلم يوم الفتح ، وقيل يوم حنين . وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم وعمرو بن يزيد الجهني في البحر ، وقيل جنادة بن أبي أمية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعاً .

(١) كذا ورد هذا الفعل في الأصول بواو الجماعة ، وتوجه صحة صريته بأن من يدل من الواو على حذ قوله تعالى : (وأمرّوا النجوى الذين ظلموا) .

(٢) كذا في الطبري وتاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وفي الأصل : «عمرو بن



حوادث السنة
الحادية عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان
ونحسين — فيها غزاة عتبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد القيروان وأختط عتبة
مدينة القيروان وأبتناها . وفيها توفيت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق
رضي الله عنهما فقبة نساء هذه الأمة ، وكنيتها أم عبد الله التيمية ، دخل بها النبي
صلى الله عليه وسلم في شوال بعد بدر ولما من العمر تسع سنين ، وهي أحب نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إليه بعد خديجة ، روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام " ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " يا عائشة هذا جبريل
يقريك السلام " فقالت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعن
عائشة : أن جبريل جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة . رواه الترمذي وحسنه .

قلت : وفضل ومناقب عائشة كثيرة وكانت وفاتها في شهر رمضان ، وقال
الواقدي : في ليلة سابع عشر رمضان ودُفنت بالبقع ليلا ، فلم تُر ليلة أكثر ناسا
منها ، وصلى عليها أبو هريرة ، وماتت ولما ست وستون سنة رضي الله عنها . وفيها عزل
معاوية الضحاك بن قيس عن الكوفة وأستعمل عوضه عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي
وهو ابن أم الحكم وهو ابن أخت معاوية ، وفي عمله في هذه السنة خرجت الخوارج
الذين كان المغيرة بن شعبه حبسهم ، فجمعهم حيان بن ظبيان السلمي ومعاذ بن جوين

(٧٩)

(١) كذا في شرح القسطلاني على البخاري (ج ٦ ص ١٦٨ طبع بولاق) وهو الموافق لقاعدة أن

أفضل التفضيل إذا كان متعيا بنفسه دالا على حب أو بغض على ما في الأصل هو فاعل في المعنى ، وباللام
إلى ما هو مفعول في المعنى (انظر شرح الأشيون في آثر باب أفضل التفضيل) . وفي الأصول : « له » .

الطائي لخطابهم وحثهم على الجهاد ، فبايعوا حيان بن ظبيان وخرجوا [إلى بانيقيا]^(١)
فسار الجولش إليهم من الكوفة فقتلوه جميعا ، ثم إن عبد الرحمن بن أمم الحكم طرده
أهل الكوفة لسوء سيرته فلهحق بخاله معاوية فولاه مصر فاستقبله معاوية بن حديج
على مرحلتين من مصر فقال : ارجع إلى خالك فلا تيسر فينا سيرتك في إخواننا أهل
الكوفة ، فرجع إلى معاوية ، ثم توجه ابن حديج إلى معاوية في السنة يعاتبه كما ذكره
إن شاء الله تعالى بعد وفاة أبي هريرة . وفيها توفي أبو هريرة وقيل في التي بعدها ،
والأكثر على أن وفاته في هذه السنة . وفي أسم أبي هريرة وأسم أبيه أقوال كثيرة .
قال أبو عبد الله الذهبي : أشهرها عبد الرحمن بن صخر ، وكان اسمه قبل الإسلام
عبد شمس . وقال : تخانى أبى بآبى هريرة لأنى كنت أرى غنما فوجدت أولاد هرة
وحشية فأخذتها ، فقال : أنت أبو هريرة . وهو من المكثرين من الصحابة ، وهو
دؤسى ، ودؤس : قبيلة من الأزد ، ومات وله ثمان وسبعون سنة . وفيها وفد معاوية
ابن حديج على معاوية بن أبي سفيان الخليفة ، وكان إذا قدم معاوية على معاوية
زينت له الطرق [بقباب الریحان]^(٢) تعظيما لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخته
أم الحكم ، فقالت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ينجي ! هذا معاوية بن
حديج ، فقالت : لا مرحبا « سَمَاعُكَ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » ، فسمعها معاوية
ابن حديج فقال : على رسلك يا أم الحكم ، والله لقد تزوجت لما أكرمت ، وولدت

قدم معاوية بن
حديج على معاوية
ابن أبي سفيان
وترين الطرق له

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان ونحسين . وهي ناحية من خواص الكوفة كما
في معجم ياقوت في اسم بانيقيا . (٢) الذي في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان ونحسين :
« فلمرى لا تيسر فينا الخ » .

(٣) وردت هذه الكلمة في جميع الأصول « فأخذتهم » والمعروف أن « هم » ضمير يختص بجماعة
الذكور العقلاء ، فما أثبتناه هو الصواب عربية . (٤) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث
سنة ثمان ونحسين .

٥

١٠

١٥

٢٠

فما أُنجبت^(١)، أردت أن يل أبئك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في أهل الكوفة !
 ما كان الله ليُريه ذلك، ولو فعله لضربناه ضرباً يُطاعى منه ولو كره هذا القاعد
 (يعنى خاله معاوية)؛ فالتفت إليها معاوية وقال لها : كُفِّي، فكفّت عن الكلام .
 وفيها توفى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، أحد الأجواد وله صحبة ورواية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا . وفي دُرر
 الثَّيجان : وأربعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية مسلمة بن خالد على مصر وهي سنة
 تسع وخمسين - فيها شتى عمرو بن مرة بأرض الروم في البر . وفيها حج بالناس
 الوليد بن عتبة، وقيل عثمان بن محمد بن أبي سفيان . وفيها غزا أبو المهاجر دينار
 فقتل على قرطاجنة وخرج إليه أهلها فالتقوا وكثر القتل بين الفريقين حتى حجز
 الليل بينهم، وأنماز المسلمون من لبتهم فقتلوا جبلا في قبلة بولس، ثم عاودهم
 وصالحوهم على أن يُخلوا لهم الجزيرة، ثم افتتح أبو المهاجر المذكور ميلة^(٢)، وكانت
 إقامته بها في هذا الغزو نحو من ستين . وفيها توفى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن
 ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي العُشَيْمِيُّ أبو عبد الرحمن . قال الذهبي :
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وله حديث، وهو : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ »،
 وروى عنه حنظلة بن قيس، وأسلم والده يوم الفتح . وفيها توفى مرة بن كعب
 البهزي السلمي^(٣) له صحبة . وفيها توفى سعيد بن العاص بن أبي أُحَيَّة بن سعيد

حوادث السنة
 الثانية عشرة من
 ولاية مسلمة بن خالد

٨٠

(١) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وفي ف، م : « أُنجبت » .
 (٢) ميلة : مدينة صغيرة بأقصى إفريقية بينها وبين « بجاية » ثلاثة أيام . (٣) في م :
 « برة بن كعب الهاري » وفي ف : « برة بن كعب البهزي » وكلاهما تصحيف، والتصويب عن الكامل
 لابن الأثير في حوادث سنة تسع وخمسين، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة .

ابن العاص بن أمية، أمير الكوفة لعثمان، وكان فصيحاً سخياً، ولد ببغداد المهجرة، وهلك أبوه يوم بدر. وفيها توفي شية بن عثمان بن أبي طلحة العبدري حاجب الكعبة ابن أخت مصعب بن عمير، شهد خيبر كافراً ونيته اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم يومئذ. وفيها توفي أبو مخنف، وأسمه الياس وقيل تميم ابن معير الجهمي، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أتدى الناس صوتاً. ونجرت هذه السنة والوالي على الكوفة النعمان بن بشير، وعلى البصرة عبيد الله بن زياد، وعلى المدينة الوليد بن عتبة، وعلى خراسان عبد الرحمن بن زياد، وعلى سجستان عباد بن زياد، وعلى كerman شريك بن الأعور.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصبعا. وفي كتاب درر التيجان : وسبعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعا.



حوادث السنة
الثالثة عشرة من
ولاية مسلمة بن خالد

السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن خالد على مصر وهي سنة ستين — فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان عوف بن حرب ابن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة، وأسلم معاوية قبل أبيه في عمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، ولي إمرة الشام لعمر ثم لعثمان، ثم نازع علياً الخلفاً حتى وليها من بعده في سنة أربعين من الهجرة بعد موت علي بن أبي طالب وبعد أن سلم إليه الحسن بن علي الأسر، بعد أمور وقعت مع علي وأبنيه الحسن رضي الله

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة تسع وخمسين. وفي الأصل : «عيد الله بن زياد»

عنهما . قال الذهبي : وأظهر إسلامه يوم الفتح ، وكان رجلا طويلا أبيض جميلا^(١) مهيبلا إذا صفك أنقلبت شفته العليا ، وكان يُحْضَبُ بالصفرة اه .

- قلت : وهو كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأخو زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان المقدم ذكرها . وكانت وفاة معاوية في شهر رجب وله سبع وسبعون سنة ، وتولى ابنه يزيد الخلافة من بعده . وفيها كانت غزوة مالك بن عبد الله سوربة . وفيها أيضا كان دخول جُنادة رُودس وهدم بيوتها في قول بعضهم . وفيها توفي أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني الذي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبيلة^(٢) ، عاش ثمانين سنة . وفيها توفي أبو حميد الساعدي المدني الصحابي أحد من نزل البصرة من الصحابة ، وهو الذي وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي سمر بن جندب الصحابي الفزاري . وفيها حج بالناس عمرو بن سعيد الأشدق ، وكان العامل على مكة والمدينة . وفيها توفيت الكلابية التي استعادت من النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ففارقها ، وكان قد أصابها جنون .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سنة أذرع وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

١٥



السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة إحدى وستين — فيها كانت مقتلة السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ربحانة النبي صلى الله عليه وسلم وأبن بنته فاطمة بكر بلاء في يوم عاشوراء ، وقصته

حوادث السنة
الرابعة عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

(١) مهيبلا : مخوقا لحيته .

(٢) القبيلة : ناحية من فواحي الفرع بالمدينة .

٢٠

طويلة يجرح ذكرها القلوب، غير أننا نختصر منها ما نعرف به وفاته وكيفية خروجه حتى ظفّر به .

وهو أنه لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه بايع الناس السيد الحسين بالخلافة وخرج في جموعه بعد أن خلع الفاسق يزيد المذكور من الخلافة ، فانتدب لقتاله بامر يزيد ابن مَرْجَانَةَ (أعني عبيد الله بن زياد) وقاتله حتى ظفّر به وقتله بعد أمور وحروب . وكان قاتل الحسين رضي الله عنه الشَّيْخُ اللَّعِينُ الطَّرِيدُ من رحمة الله ، قتله بكَرْبَلَاءَ . وقتل مع الحسين من إخوته لأبيه جعفر وعتيق ومحمد والعباس الأكبر بنو علي ، وابن الحسين الأكبر علي ، وهو غير علي زين العابدين ، وأبنيه عبد الله ، وابن أخيه القاسم بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأخوه عون ، وقتل معه أيضا عبد الله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل رضي الله عنهم أجمعين .

ولما جرى برأس الحسين إلى عبيد الله بن زياد جعل يَنْكُتُ بقضيب على شأياه وقال : إِنْ كَانَ لِحَسَنَ الثَّغْرَا فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ مَوْضِعَ قَضِيكَ مِنْ فِيهِ . ثم بعث بالرأس إلى يزيد بن معاوية ، فلما حضروا برأس الحسين عند يزيد أنشد :

فُلِّقْ هَامًا مِنْ أَنَاسٍ أُعْزِرْ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وفيها توفي عثمان بن زياد بن أبيه أخو عبيد الله بن زياد المذكور ، مات شابا وسنه ثلاث وثلاثون سنة . وفيها توفيت أم المؤمنين أم سلمة ، وأمها هند بنت

(١) كذا بالأصول ، والذي ورد في ابن جرير الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٦٥) : أن الذي يشارفته

هو زُرْعَةُ بْنُ شَرِيكٍ التَّمِيمِيُّ وَسَنَانُ بْنُ أَنَسٍ وَخَوْلَةُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَصْبَحِيُّ ، وَأَن شَمْرًا حَرَضَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَاشَرْ قَتْلَهُ .

(٢) الذي في الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٧٠) : «قَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ» .

- أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عم أبي جهل وبنت عم خالد بن الوليد، بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبي سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت من أجل النساء، وطال عمرها وعاشت تسعين سنة وأكثر، وهي آخر أئمة المؤمنين وفاة، وقد حُرِّنت على الحسين وبكت عليه كثيرا. وفيها توفي حمزة بن عمرو الأسلمي المدني الذي له صحبة. وفيها حجَّ بالناس الوليد بن عتبة. وفيها توفي جابر بن عتيك الأنصاري، وقيل جبر، وله إحدى وتسعون سنة وشهد بدرا. وفيها توفي علقمة بن قيس النخعي صاحب عبد الله ابن مسعود صل خلف في وفاته. وفيها توفي خالد بن عرفة العذري الصحابي له صحبة ورواية، روى عنه عبد الله بن يسار وأبو إسحاق، وكان ولي الكوفة لزياد ابن أبيه.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذواعا وأربعة أصابع. وفي درو التيجان : وثمانية أصابع.



- السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة اثنتين وستين - وهي التي مات فيها مسلمة بن مخلد صاحب الترجمة. وفيها توفي أبو مسلم الخولاني الجماني الزاهد سيد التابعين بالشام، واسمه عبد الله بن ثوب، وقيل ابن عبيد، وقيل ابن مشكم، وقيل اسمه يعقوب بن عوف، قدم المدينة من

حوادث السنة
الخامسة عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

- (١) كذا في ف وأمد الغاية وطبقات ابن سعد، وهو الصحيح. وفي ٢ : «جبر» وهو تحريف.
(٢) كذا في تهذيب التهذيب وتحريف التهذيب والخلاصة. وفي ٢ : أبو مسلم الخولاني الداراني الزاهد الخ.
(٣) كذا في تهذيب التهذيب. وفي الأصل : وليل ابن سلم.

اليمن في خلافة أبي بكر الصديق، وكان أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها
 ولي عبيد الله بن زياد أمير العراق المنذر بن الحارود العبدى على السند . وفيها غزا
 سالم خوارزم فصالحوه على مال . وفيها حج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن
 حرب ، وقال ابن الأثير : الوليد بن عتبة . وفيها توفي علقمة بن قيس بن عبد الله بن
 مالك أبو شبيل النخعي الكوفي الفقيه المشهور خال إبراهيم النخعي ، قال الذهبي :
 أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعائيا وابن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبي وقاص
 وعائشة وجماعة أخر ، وقد ألقاه الأسود الكذاب في النار فلم تضره . قاله إسماعيل
 ابن عياش عن شريحيل بن مسلم . قلت : الأسود الذي كان ادعى النبوة . وفيها
 ولد محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والد السفاح والمنصور . وفيها توفي بريدة بن
 الحبيب الأسلمي الصحابي مات بمرو ، وكان أسلم قبل بدر . وفيها توفي عبد المطلب
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، له محبة ،
 وأخرج له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية سعيد بن يزيد على مصر

ترجمة سعيد بن
 يزيد وولايته
 على مصر

هو سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدي أمير مصر من أهل
 فلسطين ، ولي إمرة مصر بعد موت مسلمة بن مخلد من قبل يزيد بن معاوية بن
 أبي سفيان ودخاها في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين من الهجرة ، وتلقاه
 أهل مصر ووجوه الناس وفيهم عمرو الخولاني ، فلما رآه قال : يفسر الله

(١) كذا في م ، وهو الأسود ذي الخمار عيلة بن كعب الغنوي . وفي م : « الأسود الدؤلي »
 وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

(٨٢)

لأمير المؤمنين ، أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك يوتى علينا أحدهم ! ثم دخلوا معه . ولم يزل أهل مصر على الشَّان له والإعراض عنه والتكبر عليه حتى توفي يزيد ابن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير الناس ليعتد وقاتم أهل مصر بدعوته وسار منهم جماعة كثيرة إليه ، فبعث عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن جحدم أميراً على مصر ، وأعتل سعيد المذكور ، فكانت ولايته سنتين إلا شهراً واحداً .

وقال صاحب كتاب " البقية والاعتباط فيمن ملك القسطنطين " : ولأه يزيد ابن معاوية على مصر فقدمها في استهلال شهر رمضان سنة اثنتين وستين ، فافتت عابساً على الشرطة ، ثم ساق نحواً مما قلناه ، إلى أن قال : وكانت مدته على مصر سنتين وأشهرًا .

قلت : وفي سنة هاتين السنتين وقع له حروب كثيرة شرقاً وغرباً ، فأما من جهة الشرق فكانت الفتن نائرة بين ابن الزبير وبين الأموية حتى قلد ابن جحدم إلى مصر وملكها منه ودعا بها لابن الزبير ، هذا مع الفتن التي كانت ببلاد المغرب من خروج كسيلة البربري ونجود بسببه غير مرة إلى برقة وغيرها .

وأمر كسيلة البربري : أنه كان أسلم لما ولي أبو المهاجر إفريقية وحسن إسلامه ، فكان من أكابر البربر وصحب أبا المهاجر ، فلما ولي عتبة بن نافع إفريقية عرفه أبو المهاجر محل كسيلة وأمره بحفظه ، فلم يقبل وأستخف به ، وأتى عتبة بغنم فأمر كسيلة بذبحها وسلخها مع السلاخين ، فقال كسيلة : هؤلاء غلمانى يكفونى المؤونة ، فشتمه عتبة وأمره بسلخها ففعل ، فنصح أبو المهاجر عتبة فلم يسمع ، فقال : وإن كان لا بد فأوثقه فأتى أخاف عليك منه قتهاون به عتبة فأضمر كسيلة

(١) في ف ، م : « صلاة » ولا يتفق مع السياق ، وما أثبتناه هو المناسب .

الغدر، فلما كان الآن ورأى القوم قلة^(١) مع عقبة توثب، وكان في عسكر عقبة جماعة وافقوا كسيلة، ثم راسلته الروم فأظهر كسيلة منذ ذلك ما كان أضمر وجمع أهله وبني عمه وقصد عقبة، فقال أبو المهاجر لعقبة : طاحله قبل أن يقوى جمعه، وكان أبو المهاجر موثقاً في الحديد مع عقبة، فزحف عنه عقبة إلى كسيلة، فتسحق كسيلة عن طريقه ليكثر جمعه ويتمب عقبة، فلما رأى أبو المهاجر ذلك تمثل بقول أبي نوح بن الشقي :
 كفى حزناً أن تطعن الخيل بالقنا * وأترك مشدوداً على وثاقها
 إذا قت عتاني الحديد وأغلقت * مصارع من دوني نيم المنايا

فبلغ عقبة ذلك، فأطلقه وقال له : الحق بالمسلمين فقم بأمرهم وأنا أغتم الشهادة؛ فلم يفعل وقال : وأنا أيضاً أريد الشهادة ؛ فكسر عقبة والمسلمون أجفان سيوفهم وتقدموا إلى البربر وقتلهم حتى قتل المسلمون جميعهم ولم يفلت منهم أحد، وأسر محمد بن أوس الأنصاري في تقريسير فخلصهم صاحب قفصة وبعث بهم إلى القيروان، فعزم زهير بن قيس البلوي على القتال فلم يوافقه جيش الصنعاني وعاد إلى مصر وتبعه أكثر الناس من العساكر المصرية من جنود سعيد صاحب مصر، فاضطر زهير إلى العود معهم فسار إلى برقة وأقام بها، وبعث يستمد المصريين، ووقع له أمور إلى أن ملك إفريقية في سنة تسع وستين .

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الكامل لابن الأثير : « ورأى الروم قلة من مع عقبة فأرسلوا إلى كسيلة وأعلموه حاله ، وكان ... الخ » . (٢) كذا ورد في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية . وفي الأغاني في ترجمة ج ٢١ : « تردى » . وفي الأصل والكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين : « تمرغ » ولم نجد له معنى مناسباً في كتب اللغة . (٣) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين . وفي الأصل : « فقال أيضاً أنا أريد الشهادة ... الخ » .

وأما كُسيلة فاجتمع اليه جميع أهل إفريقية وقصد القيروان، وبها أصحاب الأتقال والذراري من المسلمين، فطلبوا الأمان من كُسيلة فأمنهم، ودخل القيروان واستولى على إفريقية وأقام بها من غير مدافع إلى أن قوى أمر عبد الملك بن مروان وندب زهيرا ثانية وأمده بالمساكر حتى استولى على إفريقية ودعا بها لعبد الملك ابن مروان. وكان زهير بن قيس المذكور في هذه الملة مُرابطا ببرقة ومن ولى من أمراء مصر يعقده إلى أن كان ما كان.



السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث وستين - فيها غزا عقبة بن نافع القيروان وسار حتى دخل السوس^(٢) الأقصى وغنم وسلم ورد من القيروان، فلقبه كُسيلة النصراني فدافعه عقبة بمن معه فاستشهد عقبة بن نافع المذكور في الوقعة وأبو المهاجر مولى الأنصار وعامة أصحابها، ثم سار كُسيلة فخرج لحربه زهير بن قيس البلوي خليفة عقبة على القيروان وواقعه، فانهزم زهير إلى برقة وأقام بها سنين إلى أن ندبه عبد الملك بن مروان لقتاله ثانيا، فتوجه إليه وواقعه، فقتل اللعين كُسيلة وهزم جنوده وقتلت منهم مقتلة عظيمة، وقد مر ذلك كله في أول الترجمة مفصلا. وفيها بعث سالم بن زياد بن أبيه طلحة بن عبد الله الخزاعي واليا على سجستان وأمره أن يفدى أخاه من الأمر ففداه بخمسمائة ألف وأقدمه على أخيه. وفيها كانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وهو أن يزيد بن معاوية بعث إليها جيشا عليهم مسلم بن عقبة حين خالفوا عليه وأمره بهتك حرمة المدينة،

حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد

(١) في الأصل : « الأتقال » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٢) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنتين وستين ومعجم البلدان لياقوت وفتح البلدان للبلاذري وقرم البلدان لأبي الفدا . وفي الأصل : « السوس » .

وكان مع مسلم اثنا عشر ألفا، فوصل مسلم المذكور إلى المدينة وفعل فيها ما لا يفعله مسلم، فإنه قتل في هذه الواقعة خلقا من المهاجرين والأنصار وأتت حُرمة المدينة وأتت بيت وأقضت فيها ألف عذراء، وأستشهد فيها عبد الله بن حنظلة الفسيل^(١) في ثمانية من بيته، وله صحبة ورواية، وقُتل فيها أيضا معقل بن سنان الأشجعي صبرا، وأستشهد أيضا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني النجاري، وله صحبة ورواية، وأستشهد فيها أيضا أفلح مولى أبي أيوب، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه، ومعاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليمة القاري الذي أقامه عمر بصلى التراويح، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة، ومحمد بن أبي حذيفة العدوي، كل هؤلاء قتلوا يومئذ، وهذا مما اختصرته من مقالة الذهبي.

وقد ذكر هذه الواقعة أيضا أبو المظفر، وساق فيها أمورا شنيعة إلى الغاية، وفيها ذكرناه كفاية يعرف منها حال مسلم بن عقبة المذكور. ويكفيك أنه من يومئذ سُمي مسلم المذكور «مسرف بن عقبة». وقيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، يأتي ذكر ذلك في وفاته قريبا. انتهى أمر مسرف بن عقبة. وقال خليفة: جميع من أصيب من قريش والأنصار يوم الحرة ثلاثمائة وستة رجال، ثم سرد أسماءهم في ثلاث أوراق. وفيها توفي مسروق بن الأجدع، واسم الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية أبو عائشة الممداني ثم الوداعي الكوفي مخضرم (أعني أنه ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد ذلك) وسمع أبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم.

(١) لقب بالفسيل لأنه استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة كما ورد في الحديث.

ومن قُتل أيضا في الحِزَّة زيد بن عاصم وليس هو بصاحب الأذان، ذاك زيد بن نعلبة، والزيير بن عبد الرحمن بن عوف . وحجَّ بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها توفى ربيعة بن كعب الأسلمي من أهل الصُّفَّة، روى له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وسبعة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وستين — فيها حجَّ بالناس عبد الله بن الزبير، وكان عامله على المدينة أخوه عبيدة بن الزبير، وعلى الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي، وولى قضاءها سعيد بن يَمْران، وأبى شريح أن يقضى في الفتنة، وعلى البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعلى قضائها هشام بن هبيرة، وعلى خراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفى مسلم بن عقبة المسمي مسرفا المقدم ذكره في وقعة الحِزَّة . قال محمد بن جرير الطبري : ولما فرغ مسلم من وقعة الحِزَّة توجه إلى مكة، واستخلف على المدينة رَوْح بن زُبَاع الجُدامي، فأدرك مسلما الموت فعهد بالأمر إلى الحصين بن مُيمِر .

ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية سعيد بن يزيد

وذكر النهي رحمه الله : أن مسلما هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : ولهذا أمسكا عن الكلام في أمره . وشهد مسلم يصفين مع معاوية وكان على الرجال .

وفيها توفى الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقد تقدم نفسه في ترجمة أبيه معاوية، مات في نصف شهر ربيع الأول، وكان يورج بالخلافة بعد موت أبيه

فاة الخليفة يزيد بن معاوية

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٣٨) والكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٤٢)

والطبري (ص ٤٦٧ من القسم الثاني طبعة أوديا) . وفي الأصل : « عبيد بن الزبير » .

معاوية في شهر رجب سنة ستين ، فكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر وأياما ،
وكان فاسقا قليل الدين مُدِين الحمر ، وهو القائل :

أقول لصاحب صُمّت الكأس شملهم * وداعى صبايات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نسيم ولذة * فكل وإن طال المدى يتصرم

- وله أشياء كثيرة غير ذلك غير أننى أضربت عنها لشهرة فسقه ومعرفة الناس
بأحواله . وقد قيل : إن رجلا قال في مجلس عمر بن عبد العزيز عن يزيد هذا
أمير المؤمنين ؛ فقال له عمر بن عبد العزيز : تقول : أمير المؤمنين ! وأمر به فضرب
عشرين سوطا تعزيرا له . ولما مات يزيد هذا ولى الخلافة من بعده ابنه معاوية
ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثالث خلفاء بني أمية ، وكان رجلا صالحا فلم
يرد الخلافة وخلع نفسه منها ، ومات بعد قليل . .

ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ثالث خلفاء بني أمية ووفاته

- كنيته أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يزيد . بويع بالخلافة بعد موت أبيه يزيد
بعهد منه إليه ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين ، وكان مولده سنة
ثلاث وأربعين فلم تطل مدته في الخلافة .

قال أبو حفص الفلاس^(١) : ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه ، فإنه كان
رجلا صالحا ؛ ولهذا يقال في حق أبيه : يزيد شرّين خيرين ، يعتون بذلك بين

(١) كذا في ف ، م : «الفلاس» بالقاء ، وهو عمرو بن علي بن كنيز الباهلي أبو حفص البصري
الصيرفي الفلاس كما ورد في تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٨٠) وذكر مصحح نسخة م أنه ورد في نسخة
«الفلاس» بالثين المعجمة ، وهو تحريف .

خلافة معاوية بن
يزيد ثالث خلفاء
بني أمية ووفاته

أبيه معاوية بن أبي سفيان وأبنة معاوية هذا . وقيل : إن معاوية هذا أراد
 خلع نفسه جمع الناس وقال : أيها الناس ، ضَعُفْتُ عن أمركم فَأَخْتَارُوا مَنْ أَحَبَبْتُمْ ؛
 فقالوا : وَلَّ أَخَاكَ خَالِدًا ؛ فقال : والله ما ذقتُ حلاوة خلافتكم فلا أَتَقَلَّدُ وِزْرَهَا ،
 ثم صعد المنبر فقال : أيها الناس ، إني جَدِّي معاوية فَارَعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَمَنْ هُوَ
 أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ لِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو علي بن أبي طالب ،
 وركب بكم ما تعلمون حتى أَنته متيِّتُهُ ، فصار في قبره رهينا بذنوبه وأسيرا بخطاياهم ؛
 ثم قلَّد أبا الأَمْرِ فكان غير أهل لذلك ، وركب هواه وأخلفه الأمل ، وقصُر عنه
 الأجل ، وصار في قبره رهينا بذنوبه ، وأسيرا بِجُرْمِهِ ؛ ثم بكى حتى جرت دموعه على
 خديه ثم قال : إني من أعظم الأمور علينا عِلْمًا بِسُوءِ مَصْرَعِهِ وَبِأَسْمَنِ مُنْقَلَبِهِ ، وقد
 قَتَلَ سِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحَ الْحَرَّمَ وَخَرَّبَ الْكَعْبَةَ ، وما أنا بالمتقلِّدِ
 ولا بالمتحمِّلِ تَبِعَاتِكُمْ ، فَشَأْنَكُمْ أَمْرَكُمْ ؛ والله لئن كانت الدنيا خيرا فلقد نَلْنَا مِنْهَا حِفْظًا
 وَلِئِنْ كَانَتْ شَرًّا فَكُنِيَ نَزِيَّةً أَبِي سَفِيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا ، أَلَّا فَيُصَلَّ بِالنَّاسِ حَسَّانُ
 ابْنُ مَالِكٍ ، وَشَاوِرُوا فِي خِلَافَتِكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ . ثم دخل منزله وتغيَّب حتى مات في سنته
 بعد أيام .

وفيها توفى شذاد بن أوس بن ثابت وهو ابن أخي حسان بن ثابت . وفيها توفى
 المسور بن مخرمة بمكة في اليوم الذي ورد فيه خبر موت يزيد بن معاوية ، وكان سبب
 موته أنه أصابه حجرٌ منجنيق في جانب وجهه ففرض أياما ومات . وفيها وثب مروان
 ابن الحكم على الأمر وبُويح له بالخلافة .

خلافة مروان
 بن الحكم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر أصبعا ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عبد الرحمن بن جحدم علي مصر

ترجمة عبد الرحمن
ابن جحدم وولاية
علي مصر

(٨٧)

هو عبد الرحمن بن عتبة^(١) بن إياس بن الحارث بن عبد^(٢) [بن] أسد بن جحدم (بفتح
الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة أيضا وبعدها ميم ساكنة) الفهرية
أمير مصر، وليها من قبل عبد الله بن الزبير بن العوام لما بُويع بالخلافة في مكة
وبايعة المصريون وتوجه إليه منهم جماعة كثيرة وبايعوه، فأرسل إليهم عبد الرحمن
هذا فوصل إلى مصر في شعبان سنة أربع وستين التي ذكرنا حوادثها في إمرة سعيد
ابن يزيد المقدم ذكره، ودخل معه مصر جماعة كثيرة من الخوارج وأظهروا دعوة
عبد الله بن الزبير بمصر ودعوا الناس لبيعته، فتابعهم الناس والجند على ما في قلوبهم
من الحب في الباطن لبني أمية .

ولما دخل عبد الرحمن المذكور إلى مصر وتم أمره أقترط أبسا على الشرطة
والقضاء بمصر، فبينما هم في ذلك وصل الخبر من الشام ببيعة مروان بن الحكم بالخلافة
وأن أمره تم، فصارت مصر معه في الباطن، وفي الظاهر لأبن الزبير، حتى جهز
مروان بن الحكم جيشا مع ابنه عبد العزيز إلى أيلة ليدخل مصر من هناك، ثم ركب
مروان بن الحكم في جيوشه وجموعه وقصد مصر، فلما بلغ عبد الرحمن بن جحدم
ذلك استعد لحربه وحفر خندقا في شهر، أو قريب من شهر، وهو الذي بالقرافة،
وسار مروان حتى نزل مدينة عين شمس (أعني المطرية خارج القاهرة) فخرج إليه
عبد الرحمن، فتحاربوا يوما أو يومين، فكانت بين الفريقين مقتلة كبيرة، ثم آل الأمر
بينهما إلى الصلح وأصطلحا على أن مروان يقر عبد الرحمن إليه مالا وكسوة،
ودخل مروان مصر في غرة جمادى الأولى سنة خمس وستين .

(١) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٠١) وكتاب ولاية مصر وقضائها للكندي
(ص ٤١) : «منبه» . (٢) الزيادة من نسخة ف .

وقال صاحب البغية في آخر جمادى الأولى من السنة : ومدة مقام ابن جحّدم فيها إلى أن دخل مروان تسعة أشهر^(١) ، وبايعه الناس إلا قليلا فضرب أعناقهم ، وجعل على الشرطة في مدة مقامه عمرو بن سعيد بن العاص ، وخرج منها (يعنى مروان) لطلال رجب سنة خمس وستين . انتهى كلام صاحب البغية .

- وقال غيره : وعزل مروان عبد الرحمن بن جحّدم عن إمرة مصر ، وكانت مدة ولايته عليها تسعة أشهر وأياما ، وفتح مروان خزانته ووضع العطاء ، وبايعه الناس إلا نفرًا من الممّافر قالوا : لا نخلع بيعة عبد الله بن الزبير ، فضرب مروان أعناقهم وكانوا ثمانين رجلا ، وذلك في نصف جمادى الآخرة . وكان في ذلك اليوم موت عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع أحد أن يخرج بجنازته إلى المقبرة ، فدفنوه بداره لشغب الجند على مروان ، ثم ضرب مروان عُنق الأكدر^(٢) بن حمام الحمصي سيد نلّم ، وكان من قتلة عثمان رضى الله عنه ، ثم ولّى مروان ابنه عبد العزيز بن مروان على مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، ثم خرج منها مروان يريد الشام بعد أن أوصى ولده عبد العزيز بوصايا كثيرة مضمونها الرفق بأهل مصر ، وكان خروج مروان من مصر في أول يوم من شهر رجب .

- وقال ابن كثير : وفيها (يعنى سنة خمس وستين) دخل مروان بن الحكم وعمرو بن سعيد الأشدق إلى مصر فأخذها من نائبها لعبد الله بن الزبير . وكان سبب ذلك أن مروان قصد لها نخرج إليه نائبها عبد الرحمن بن جحّدم ، فقابلته مروان ليقاتله فاشتغل به وخلص عمرو بن سعيد بطائفة من الجيش من وراء عبد الرحمن بن

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضايا الكندي (ص ٤٥) . وفي الأصل : « فبغتة » .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضايا (ص ٤٥) وحسن المحاضرة للسيوطي (ص ١٠٢ طبع مصر)

وفي الأصل : « الأكدر » وهو تحريف .

(٨٨)

بمحمد ، فدخل مصر وملكها وهرب عبد الرحمن بن محمد ، ودخل مروان إلى مصر فتملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز بن مروان . انتهى كلام ابن كثير برمته .

وقال ابن الأثير في كتابه الكامل^(١) : (ذكر فتح مروان مصر) ، قال : ولما قُتل الضحالك وأصحابه واستقر الشام لمروان سار إلى مصر ، فقدمها وعليها عبد الرحمن ابن بحدم القرشي يدعو إلى ابن الزبير ، فخرج إلى مروان فيمن معه ، وبعث مروان عمرو بن سعيد من ورائه حتى دخل مصر ، فقبل لابن بحدم ذلك فرجع ، وبايع الناس مروان ورجع إلى دمشق ، فلما دنا منها بلغه أن ابن الزبير قد بعث إليه أخاه مضعبا في جيش ، فأرسل إليه مروان عمرو بن سعيد قبل أن يدخل الشام [فقاتله]^(٢) فانهزم مضعب وأصحابه ، وكان مضعب شجاعا ، ثم عاد مروان إلى دمشق فاستقر بها . وكان الحصين بن ثمير ومالك بن هبيرة قد اشترطا على مروان شروطا لها ونحوها ابن يزيد ، فلما توطد ملكه قال ذات يوم ومالك عنده : إن قوما يدعون شروطا منهم عطارة مكحلة (يعني مالكا فإنه كان يتطيب ويتكحل) ، فقال مالك هذا : ولما تردي تهامة ويبلغ الحزام الطيبتين ! فقال مروان : مهلا أبا سليمان إنما داعبناك ، فقال : هو ذاك . انتهى كلام ابن الأثير برمته .

قلت : وكانت أيام عبد الرحمن هذا على مصر مع قصر مدته كثيرة الفتن والحروب من أولها إلى آخرها ، غير أنه حج بالناس من مصر في أيامه ، وبني عبد الله ابن الزبير الكعبة ولم يحج أحد من الشام في هذه السنة .

(١) راجع (ج ٤ ص ١٢٧ طبعة أوروبا) . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

« واستتر » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

« داعبناك » وهو محريف .

- قال ابن الأثير : لما احترقت الكعبة حين غزا أهل الشام عبد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير يشنع بذلك على أهل الشام ، فلما مات يزيد واستقر الأمر لابن الزبير شرع في بنائها ، فأمر بهدمها حتى التحقت بالأرض وكانت قد مالت حيطانها من حجارة المتجنيق ، وجعل «الحجر الأسود» عنده ، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس وضرب عليها السور^{١١} وأدخل فيها الحجر ، واحتج بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها : «لولا حدتان عهد قومك بالكفر لرددت الكعبة على أساس إبراهيم — عليه السلام — وأزيد فيها من الحجر» . فحفر ابن الزبير فوجد أساساً أمثال الجبال فتركوا منها صخرة فبرقت بارقة ، فقال : أفروها على أساسها وبنائها ، وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ، وقيل كانت عمارتها سنة أربع وستين .



- السنة التي حكم فيها عبد الرحمن بن جندب على مصر من قبل عبد الله بن الزبير وهي سنة خمس وستين — فيها وقع الطاعون الجارف بالبصرة في قول ابن الأثير وعليها عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فهلك خلق كثير ومات أم عبيد الله فلم يجدوا لها من يحملها . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة أخوه مصعب بن الزبير وعلى الكوفة ابن مطيع وعلى البصرة الحارث بن أبي ربيعة المخزومي وعلى نهراسان عبد الله بن خازم . وفيها وجه مروان بن الحكم الخليفة حبيش ابن ذبلة في أربعة آلاف إلى المدينة وقال له : أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة ، فسار حبيش ومعه عبيد الله بن الحكم أخو مروان وأبو الججاج يومئذ الثقف وأبنة الججاج وهو شاب ، فجهز متولياً البصرة من جهة ابن الزبير ، وهو عبيد الله التيمي ، جيشاً

ما وقع من
الحوادث في السنة
التي حكم فيها
عبد الرحمن بن
جندب

(٨٩)

(١) كذا في الكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٧٠) . وفي الأصل : «السور» .

من البصرة، فالتقوا مع حبيش بن دبلجة في أول شهر رمضان فقتل حبيش بن دبلجة وعبيد الله بن الحكم وأكثر الجيش، وهرب من بقي وهرب يومئذ وأبند الجحاج. وفيها دعا عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى محمد فحصره في شعب بنى هاشم في جماعته وتوعدهم. وفيها دخل المهلب بن أبي صفرة إلى نهراسان أميرا عليها من قبل ابن الزبير وحارب الأزارقة أصحاب ابن الأزرق وقتلهم حتى كسرهم. وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة. قال النحبي: ووقع أيضا في هذه السنة بين مروان وبين ابن الزبير حروب كثيرة حتى توفي مروان حسبا يأتي ذكره. وفيها توفي مالك بن هبيرة السكوني، له محبة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي الخليفة مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك القرشي الأموي، ويقال أبو القاسم وأبو الحكم، ولد بمكة بعد عبد الله بن الزبير بأربعة أشهر. قال النحبي: ولم يصح له سماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن له رؤية إن شاء الله. اهـ.

وفاة مروان بن الحكم

قلت: وهو ابن عم عثمان بن عفان وكاتبه، ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان رضي الله عنه وقتله، ثم انضم إلى ابن عمه معاوية بن أبي سفيان وتولى عدة أعمال، إلى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية (أعني معاوية وخالدا) وبويح بالخلافة فلم تطل مدته ومات في أول شهر رمضان. وفي سبب موته خلاف كثير، وعهد بالخلافة من بعده إلى ابنه عبد الملك، ثم من بعده إلى ابنه عبد العزيز أمير مصر، وكان أولا أراد أن يعهد لخالد بن يزيد بن معاوية فإنه كان خلعه من الخلافة وتزوج بأمه، ثم بدا له أن يعهد لولديه عبد الملك وعبد العزيز، ثم ما كفاه ذلك حتى أخذ يضع من خالده ويؤمّد الناس فيه، وكان خالد يجلس معه فدخل يوما

١٥

٢٠

(١) فزبره وقال : تسع يا بن رطبة الأست ! والله مالك عقل ، وبلغ أم خالد ذلك فاضمرت له السوء ، فدخل مروان عليها وقال لها : هل قال لك خالد شيئا ؟ فانكرت فنام عندها ، فوثبت هي وجوارها فعمدت الى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هي والجواري حتى مات ، ثم صرخن وقلن : مات بقاة . وقال الهيثم : إنه مات مطعونا بدمشق . والله أعلم . وفي حدودها توفى قيس بن ذريح أبو زيد الليثي الشاعر المشهور ، كان من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يُسبب بأم معمر لثني بنت الحباب الكعبيّة ثم إنه تزوج بها ، وقيل : إنه كان أخا الحسين بن عليّ رضي الله عنهما من الرضاعة ، ثم أسر قيسا هذا أبوه بطلاق لثني فطلقها وفارقها ، ثم قال فيها تلك الأشعار الرائقة ؛ من ذلك قوله :

ولو أنّي أسطيع صبرا وسلوة • تناسيتُ لثني غير ما مضى حقدًا
ولكن قلبي قد تقسمه الموى • شتانا لما ألقي صجورا ولا جلدًا

وله بيت مفرد :

وكل ملأت الزمان وجنتها • سوى فرقة الأحباب هيئة الخطب

وفي حدودها أيضا توفى قيس بن معاذ المجنون ، ومن ثم يقاس الجنون بجنون ليل ، وقيل اسمه البخترى بن الجعد وقيل غير ذلك . وليل محبوبته : هي ليل بنت مهيديّ أم مالك العامرية الرقيّة . وهو من بني عامر بن صعصعة وقيل من بني كعب ابن سعد ، قيل إنه علق بليل علاقة الصبا لأنهما كانا صغيرين يرعيان أغناما لقومهما ، فعلق كل واحد منهما بالآخر ، فلما كبرا احتجبت عنه ليل فزال عقله ؛ وفي ذلك يقول :

(١) زبره : اتهمه وزبره . (٢) كذا في النسخة على أوهام أبي عليّ في أماليه (ص ٧) طبعة دار الكتب المصرية) بالباء المقترحة وإلغاء المسبعة الساكنة . وفي الأصل : « البخرى » بالباء وإلغاء المهملة .

تعلقت ليلي وهي ذات ذؤابة^(١) * ولم يبدُ للأرباب من ثديها حَمَمٌ
صغيرين نزعى إليهم يا ليت أُنثى * إلى اليوم لم تكبر ولم تكبر إليهم

ثم عظم الأمر به إلى أن صار أمره إلى ما هو أشهر من أن يذكر . وقيل لهما
ماتا في سنة ثمان وستين . وفيها توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ،
وقد تقدم بقية نسبه في ترجمة أبيه عمرو بن العاص الأموي الصحابي ، وكنيته
أبو محمد ، ويقال أبو عبد الرحمن ، القرشي السهمي ، كان من نجباء الصحابة وعلمائهم ،
وهو من المكثرين لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ذكرنا يوم وفاته في دخول
مروان بن الحكم إلى مصر عند ما أزال عنها عبد الرحمن بن جندب . وفيها توفي
النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد ، الأنصاري الخزرجي
الصحابي ، ابن أخت عبد الله بن رواحة . ولد سنة اثنتين من الهجرة وحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وولي قضاء دمشق لمعاوية بن أبي سفيان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر أصبعاً .
وفي درر التيجان : خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
ونحمة عشر أصبعاً .

ذكر ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي
أمير مصر ، كنيته أبو الأصبع ، مولده بالمدينة ، ثم دخل الشام مع أبيه مروان
مصر

ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

(١) كذا في الأصل والأغاني (ج ٢ ص ١١ طبعة دار الكتب المصرية) . وفي ديوانه وكتاب
الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٥٥ طبعة آردوبا) : « وهي غر صغيرة » . وفي تزيين الأسواق :
« وهي ذات ثمانم » .

(١)
وكانت داره بدمشق، هي الدار التي للصوفية الآن المعروفة بالسَّيمِاطِيَّة ثم كانت
لابنه عمر بن عبد العزيز بعده . وولي إمرة مصر لأبيه مروان في غرة شهر رجب
سنة خمس وستين على الصلاة والخراج معا بعد ما عهد له بالخلافة بعد أخيه
عبد الملك .

- وكان السبب في بيعتهما أن عمرو بن سعيد بن العاص لما هزم مُصَنَّب بن
الزبير، حين وجهه أخوه عبد الله إلى فلسطين، رجع إلى مروان وهو بدمشق، فبلغ
مروان أن عمرا يقول : إن الأمر لي بعد مروان ، فدعا مروان حسان بن ثابت
فأخبره بما بلغه عن عمرو، فقال : أنا أكفيك همرا، فلما اجتمع الناس عند مروان
عشيّا قام حسان فقال : إنه بلغنا أن رجلا يتخون أمانى، فوموا فبايعوا لعبد الملك
ثم لعبد العزيز من بعده، فبايعوا إلى آخرهم . ومات أبوه بعد مدة يسيرة حسبا تقلم
ذكره، وأستقر أخوه عبد الملك بن مروان في الخلافة من بعده، فأقر عبد العزيز هذا
على عمل مصر على عادته . وقد روى عبد العزيز هذا الحديث عن أبيه وعبد الله بن
الزبير وعقبة بن عامر وأبي هريرة ، وروى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز والزهرى
وعلى بن رباح وجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال غيره : كان
يلحن في كلامه ثم تعلم العربية فأحسن تعلُّمها، وكان فصيحاً جواداً ذا مروءة وكرم،
وكان أبوه مروان عقد له البيعة بعد عبد الملك ثم ولّاه مصر، وهو معدود من
الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام . وكان عبد العزيز هذا قد حدّثه عمرو بن سعيد

(١) نسبة إلى سيماط : مدينة على شاطئ القنات في طرف بلاد الروم على غربي القنات . وسبب

هذه النسبة أن هذه الدار آلت إلى أبي القاسم علي بن محمد السيماطي (نسبة إلى مدينة سيماط) السلي

المعروف بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ هجرية فوقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف عليها

على الجامع .

الأشدق في شراب شربه فوجد عليه ابنه عمر بن عبد العزيز؛ فلما ولي عمر المدينة وجد إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خليدة العرجاء، فحذه عمر حذ النجر؛ فقال إسحاق: يا عمر، كل الناس جُلِدُوا في النجر؛ يُعرض بأبيه عبد العزيز. اهـ.

ولما أقام عبد العزيز بمصر وقع بها الطاعون في سنة سبعين، فخرج عبد العزيز من مصر وتزل بمحلوان فأعجبته فاتخذها سكناً، وجعل بها الحرم والأعوان وبني بها الدور والمساجد وعمرها أحسن عمارة وغرس نخلاً وكرمها، ثم جهز البعث لقتال ابن الزير في البحر في سنة اثنين وسبعين. ثم لما طالت أيام عبد الملك في الخلافة بعد قتل عبد الله بن الزير ثقل عليه أمر عبد العزيز هذا وأراد أن يخلعه من ولاية العهد ويحملها عبد الملك لولديه الوليد وسليمان من بعده؛ فمنعه قبيصة بن ذؤيب من ذلك، وكان قبيصة على خاتم عبد الملك، وقال له: لا تفعل ذلك، فإنك باعث على نفسك صوتاً، ولعل الموت يأتيه فتستريح منه؛ فكف عن ذلك ونفسه تنازعه، حتى دخل عليه روح بن زنباع الجذامي، وكان أجل الناس عند عبد الملك، فشاوره في ذلك، فقال روح: لو خلعت ما أنتطع فيها عتزان؛ فبينما هما على ذلك، وقد نام عبد الملك وروح تلك الليلة عنده، إذ دخل عليهما قبيصة ليلاً، وكان لا يُحجَب عن عبد الملك، وكانت الأخبار والكتب تأتيه فيقرؤها قبل عبد الملك؛ فقبل له: قد جاء قبيصة؛ فدخل قبيصة فقال: آبرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز، فاسترجع عبد الملك وقال لروح: يا أبا زُرْعة، كفانا الله ما أجمعنا عليه؛ فقال له قبيصة: فذاك ما أردت ولم تقطع رحم أبيك، ولم تأت ما تعاب به، ولم يظهر عليك غدر. وقيل غير ذلك: وهو أن عبد الملك كتب لأخيه عبد العزيز هذا: يا أخى، إن رأيت أن تُصير الأمر لابن أخيك الوليد فافعل؛ فأبى عبد العزيز؛ فكتب إليه عبد الملك ثانية: فاجعله من بعدك، فإنه أعز الخلق إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز:

إني أرى في أبي بكر بن عبد العزيز (يعني ابنه) ما تراه في الوليد، فكتب عبد الملك إليه ثالثة : فأحبل نراج مصر إلى، فكتب إليه عبد العزيز : إني وإياك قد بلغنا سنًا لم يبلغها أحد من أهلنا، وإنا لاندري أينما يأتيه الموت أولاً، فإن رأيت ألا نغث^(١) على بقية عمري ولا ياتيني الموت إلا وأنت واصل فأقبل، ففرق له عبد الملك وقال : لا أغث^(٢) عليه بقية عمره، وقال لأبيه الوليد وسليمان : إن يرد الله أن يعطيكما لم يقدر أحد من الخلق على ردها عنكما، ثم قال لهما : هل قارفتما حراماً قط ؟ قالا : لا والله، فقال عبد الملك : نلتماها ورب الكعبة . وقيل : إن عبد العزيز لما رد كلام عبد الملك، قال عبد الملك : اللهم إنه قد قطعني فأقطعته . فلما مات عبد العزيز قال أهل الشام : رد على أمير المؤمنين أمره، فدعا عليه فاستجيب له فيه .

قلت : وكانت وفاة عبد العزيز في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين من الهجرة، وقبل سنة خمس وثمانين، فكانت ولايته على مصر عشرين سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً . وتولى مصر من بعده عبد الله بن عبد الملك بن مروان .

وقال محمد بن الحارث المخزومي : دخل رجل على عبد العزيز في ولايته على مصر يشكو إليه صهرًا له ، فقال : إن خنتي ظلمي ، فقال له عبد العزيز : من خنتك ؟ فقال : الرجل الختان الذي يمتحن الناس ، فقال عبد العزيز لكتابه : ما هذا الجواب ؟

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة خمس وثمانين . ومعنى تغث : تغص ، والوارد في كتب اللغة بهذا المعنى : " أغث " بالهمز لا " غث " بالتضعيف . وفي الأصل : « الانغصت » .
(٢) كذا في الطبري ، وفي الأصل : « لا غبت عليه » .

فقال : أيها الأمير ، إنك لحنت والرجل يعرف الخن ، وكان ينبغي أن تقول : من خنتك (بالضم) ، فقال عبد العزيز : أترأى أنكلم بكلام لا تعرفه العرب ؟ والله لا شاهدتُ الناس حتى أعرف الخن ، فأقام في بيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه النحو فصل بالناس الجمعة الأخرى وهو أنصح الناس .

وقال الذهبي في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد أن ساق نبذة من نسبه وولايته وروايته بنحو ما قلناه الى أن قال : « روى ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم أن عبد العزيز بن مروان كتب الى ابن عمر : ارفع الى حاجتك ، فكتب اليه ابن عمر (يعني عبد الله) : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبداً بمن تقول" ، ولست أسألك شيئاً ولا أرتد رزقا رزقنيه الله عز وجل . وقال يزيد ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس : بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار لابن عمر بغتته بها ففرقتها . وقال محمد بن هاني الطائي عن محمد بن أبي سعيد قال : قال عبد العزيز بن مروان : ما نظر الى رجل قط فتأملتني إلا سأله عن حاجته . ثم قال بعد كلام آخر : وكان يقول عبد العزيز بن مروان : وأعجباً من مؤمن يؤمن أن الله يرزقه ويؤمن أن الله يخلف طيه ، كيف يتخير ما لا عن عظيم أجر أو حسن سماع ! . قلت : وكان عبد العزيز جواداً ممدحاً سيوساً حازماً . قال ابن سعد : مات بمصر سنة خمس وثمانين قبل أخيه عبد الملك بسنة . وقال الحافظ بن يونس : ولي مصر عشرين سنة . وقال الليث بن سعد : توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، وله حديث وهو : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع " انتهى كلام الذهبي باختصار .

أول من ضرب
الدرهم والدنانير
في الإسلام

قلت : وعبد العزيز هذا هو الذي أشار على أخيه عبد الملك بضرب الدرهم والدنانير، فضربها في سنة ست وسبعين . وعبد الملك أول من أحدث ضربها في الإسلام فانتفع الناس بذلك . وكان سبب ضربها أنه كتب في صدر كتاب إلى [ملك] الروم : **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)** وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ، فكتب إليه ملك الروم : إنكم قد أحدثتم كذا وكذا فأتروكه وإلا أناكم في دنانيرنا من ذكر نبيكم .

- (١) كذا ذكر المؤلف وابن الأثير . وفي كتاب النقود الإسلامية للقرنيزي : « أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الدرهم على نقش الكسروية غير أنه زاد في بعضها : « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها : « الحمد لله » وفي بعضها : « محمد رسول الله » وفي خلافة عثمان رضي الله عنه ضرب دراهم نقشها : « الله أكبر » وضرب معاوية دنانير عليها تمثال منقذ سيفه . وضرب عبد الله بن الزبير دراهم مدورة بمكة ، وهو أول من ضرب الدرهم المستديرة وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً فدورها عبد الله ونقش على أحد وجهي الدرهم : « محمد رسول الله » وعلى الآخر : « أمر الله بالوفاء والمعدل » وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق فلما استولى الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابن الزبير ألغى عن النقود والأوزان والمكاييل وضرب الدنانير والدرهم في سنة ست وسبعين من الهجرة ... الخ » اهـ . وذكر الحميري في حياة الحيوان (ج ١ ص ٨٠) ضرباً من النقود يقال لها « البلية » قال : « إن رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسروية عليها صورة الملك وتحت الكرمي مكتوب بالفارسية : « نوش خور » أي كل هنياً » اهـ . وذكر بجورج زيدان في تاريخ التمدن الإسلامي (ج ١ ص ٩٨) أن المرحوم جودت باشا رأى نقوداً ضربها الأمراء والولاة في عهد الخلفاء الراشدين أقدمها ضرب سنة ٢٨ هـ في قصبة هرتك طبرستان وعلى دأثرها بالخط الكوفي : « بسم الله ربى » ورأى نقداً مضروباً سنة ٣٨ هـ على دائرة هذه العبارة أيضاً . وقد ضرب سنة ٦١ هـ في يزد على دائرة « عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين » .

٢٠

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر رسمية في الدول الإسلامية . وأول من فعل ذلك عبد الملك فإنه بعث نقوده إلى جميع بلدان الإسلام وتقدم إلى الناس في التعامل بها وتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدرهم والدنانير وغيرها وأمر بإبطال التعامل بالنقود الرومية والفارسية وردها إلى مواضع العمل حتى تعاد إلى السك الإسلامية . (٢) الزيادة من كتاب النقود الإسلامية للقرنيزي .

٢٥

(٣) كذا في ابن الأثير في ذكر سنة ست وسبعين . وفي الأصل : « أخذتم » .

ما تكهون؛ فعظم ذلك عليه فأحضر خالد بن يزيد بن معاوية فاستشاره فيه، فقال: حرّم دنانيرهم وأضرب للناس سكة وفيها ذكر الله تعالى، ثم استشار أخاه عبد العزيز فأشار عليه أيضا بذلك؛ فضرب الدنانير والدرهم. ثم إن المجاج ضرب الدراهم وتغش فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكريه الناس ذلك لمكان القرآن، فإن الجنب والحائض يمسها؛ ونهى أن يضرب أحد غيره؛ فضرب مُمَيَّر اليهودي فأخذه المجاج ليقتله، فقال له: عيار دراهمي أجود من عيار دراهمك فلم تقتلني؟ فلم يتركه، فوضع للناس سنج الأوزان ليركه فلم يفعل؛ وكان الناس لا يعرفون الوزن بل يزنون بعضها ببعض، فلما وضع لهم مُمَيَّر السنج كف بعضهم عن [غبن] بعض.

وأول من شدد في أمر الوزن وخلّص الفضة أبلغ من تخلص من كان قبله عمر ابن هُبيرة أيام يزيد بن عبد الملك وجود الدراهم؛ ثم خالد بن عبد الله القسري أيام هشام بن عبد الملك، فأشتد فيه أكثر من ابن هُبيرة. ثم ولي يوسف بن عمر فأفرط في الشدة، وأمن يوما العيار فوجد درهما ينقص حبة، فضرب كل صانع ألف سوط، وكانوا مائة صانع، فضرب في حبة مائة ألف سوط. وكانت الدراهم الهبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية، ولم يكن أبو جعفر المنصور يقبل في الخراج غيرها، فسميت الدراهم الأولى مكروحة. وقيل: إن الدراهم المكروحة هي الدراهم التي ضربها المجاج وتغش عليها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكريها العلماء. وكانت دراهم الأعاجم مختلفة بكارا وصغارا، فكانوا يضربون منها المثقال وزن عشرين قيراطا وأثنى عشر قيراطا وعشرة قراريط، فلما ضربوا الدراهم في الإسلام أخذ الوسط من

(١) الزيادة من ابن الأثير.

(٢) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «شد».

(٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «ذكرها العلماء» وهو تعريف.

ثلاث هذا العدد، وهو أربعة عشر قيراطا، فصار الدرهم العربي أربعة عشر قيراطا،
ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل .



السنة الأولى من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

- سنة ست وستين - فيها عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة أميرها وأرسل عليها
عبد الله بن مطيع، وفي أثناء هذا الأمر خرج المختار الكذاب من السجن وألتف
عليه خلق من الشيعة وقويت شوكته وضمف أمر عبد الله بن مطيع معه، ثم إنه
توَّج بالكوفة فقاتله طائفة من أهل الكوفة فهزمهم وقتل منهم رفاة بن شداد
وعبد الله بن سعد بن قيس وظل على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى
ابن الزبير، وجعل المختار يتبع قتلة الحسين بن علي، فقتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص
وشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين بن علي، ثم اقترى المختار على الله أنه يأتيه
جبريل بالوحى، فلماذا قيل عنه : المختار الكذاب، وفيه يقول مُراقبة بن مرداس :

كفرتُ بوحكم وجعلتُ نذرا • على هجاءكم حتى الهات
أرى هين ما لم ترأياء • ككلا عالم بالترهات^(١)

- وفيها أيضا التقى المختار مع عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله بن زياد وقتل معه
شريحيل بن ذي الكلاع وحصين بن نمير السكوني، واصطلم المختار جيشهم وقتل
خلقا كثيرا وطيف بهوس هؤلاء، وقيل إن ذلك في الآتية، وفيها حج بالناس
عبد الله بن الزبير وكان عامله على المدينة أخاه مصعب بن الزبير، وعامله على البصرة
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وكان بالكوفة المختار متغلبا عليها، وبحراسان

(١) في الطبري في حوادث ست وستين والأغاني (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) : « فالكلم » .

عبد الله بن خازم . وفيها توفى أسماء بن حارثة الأسلمى (وحارثة بالحاء) ، وله صحبة وهو من أصحاب الصفة ، وقيل : إنه مات قبل ذلك . وفيها توفى جابر بن سمره ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ، على خلف في وقاته . وفيها توفى أسماء بن خارجة ابن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري سيد قومه في قول . وفيها كان الطاعون بمصر ومات فيه خلائق عظيمة ، وهذا خامس طاعون مشهور في الإسلام .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



السنة الثانية من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وستين — فيها كانت الواقعة بين إبراهيم بن الأشتر النخعي وبين عبيد الله ابن زياد ، وكان ابن الأشتر من حزب المختار ، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين ، وكان عبيد الله بن زياد في أربعين ألفا من الشاميين ، فأسرع ابن الأشتر إلى أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق فسبقهم ودخل الموصل ، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخازر ، فانهز ابن الأشتر وقتله وقتل من أصحابه خلائق من ذكرناهم في الماضية وغيرهم . وكان من غرق منهم في نهر الخازر أكثر ممن قُتل ، ودخل ابن الأشتر الموصل واستعمل عليها وعلى نصيبين وسنجار العمال ، ثم بعث برعوس عبيد الله بن زياد والحصين وشرحيل بن ذي الكلاع إلى المختار فأمر بهم المختار فنصبوا بمكة .

ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد العزيز بن مروان

٩٥

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في ذكر سنة سبع وستين ، وفي معجم ما استعجم للبكري : «خازر : نهر بناحية الموصل معروف وعليه التقى إبراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار وعبيد الله بن زياد فقتله إبراهيم . وقال أبو الحسن الأصفهاني في تفسيره من الكتاب الكامل : «خازر» هي خازر المدائن ، وجازر بالميم : هو نهر الموصل . وفي الأصل : «جازر» .

قلت : وعُيِّدَ الله بن زياد هذا هو الذي قاتل الحسين بن علي حتى قتله . وفيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصْعَب بن الزبير عن العراق وولاه لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وكان حمزة جواداً مُحَلِّطاً يهود أحياناً حتى لا يَرَعَ شيئاً يَمْلِكُهُ ويمنع أحياناً ما لا يمنع مثله ، وظهر منه بالبصرة خفة وضعف ، فعزله أبوه وأعاد أخاه مُصْعَباً في الثانية . وفيها وجّه المختار أربعة آلاف فارس عليهم أبو عبد الله الجَدَلِيّ وعُقْبَةُ بن طارق ، فكلم الجَدَلِيّ عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية ، وأخرجوه من الشعب فلم يقدر ابن الزبير على منعهم ، وأقاموا في خدمة محمد بن الحنفية ثمانية أشهر حتى قتل المختار وسار محمد بن الحنفية إلى الشام . وأما ابن الزبير فإنه غضب من المختار لكونه انتصر لمحمد بن الحنفية وندب لقتاله أخاه مُصْعَب بن الزبير وولاه جميع العراق ، فتوجه مصعب وحصر المختار في قصر الإمارة بالكوفة حتى قتله طريف وطراف (أخوان من بني حنيفة) في شهر رمضان وأتيا برأسه إلى مصعب . وقُتِلَ في حرب المختار جماعة من الأشراف منهم هُرم وُعبيد الله ابنا علي بن أبي طالب وزائدة بن عمير التقي وعبد بن الأشعث بن قيس الكندي سبط أبي بكر الصديق . وفيها توفي عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ، أسلم سنة سبع من الهجرة ، وكان كبير طي . وفيها توفي أبو شريح الخزاعي الكمي الصحابي واسمه ، على الأصح ، خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير ، وكان طاملاً على الكوفة والبصرة ابنه حمزة ، وكان على قضاء البصرة عبد الله بن عتبة بن مسعود وعلى الكوفة (أعني قاضيها) هشام بن هبيرة ، والخليفة بالشام عبد الملك بن مروان

(١) سبق للألف ذكره بـ « شعب بن هاشم » وفي الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وستين :

« شعب علي » . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للنعماني . وفي الطبري وابن الأثير في حوادث سنة سبع وستين : « طرفة وطراف » .

أخو صاحب الترجمة، وبخراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفى الأحنف بن قيس بالكوفة مع مصعب بن الزبير، وقيل : مات سنة إحدى وسبعين لما سار مصعب لقتال عبد الملك بن مروان . وفيها توفى جنادة بن أبي أمية، أدرك الجاهلية وليست له محبة . وفيها قتل مصعب بن الزبير عبد الرحمن وعبد الرب ابنه مجبر بن عدي وعمران بن حديفة بن العيمان، قتلهم صبرا بعد قتل المختار وأصحابه . وفيها توفى أبو واقد الليثي، له محبة وأحاديث . ويقال فيها أيضا توفى زيد بن أرقم، وقيل : إن وفاة هؤلاء في السنة الآتية وهو الأصح .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا .



السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير عن العراق وولى عليها ابنه حمزة ابن عبد الله بن الزبير وقد مر ذلك في الماضية . وفيها استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود الزهرري على المدينة ، فأراد جابر أن يبيع سعيد بن المسيب لابن الزبير فامتنع فضربه سبعين سوطا، قاله خليفة بن خياط . وفي هذه السنة وافى عرفت أربعة ألوية : لواء ابن الزبير وأصحابه، ولواء ابن الحنفية وأصحابه، ولواء بني أمية، ولواء النجدة الحروري، ولم يكن بينهم حرب ولا فتنة . وكان العامل على المدينة لابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهرري، وعلى الكوفة والبصرة أخوه مصعب، وعلى خراسان عبد الله بن خازم، وكان عبد الملك بن مروان مشاقا لابن

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

(١) كذا في ابن الأثير في حواشي سنة ٦٧ . وفي الأصل : «عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر» .

وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

- الزبير . وفيها توفى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي ، أبو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين . ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مرتين . وكان يسمى الخبير لكثرة علومه ، ومات وله سبعون سنة ، رضى الله عنه .
- وفيها توفى عابس بن سعيد القطيفي قاضي مصر ، ولي القضاء والشرطة بمصر لمسلمة ابن مخلد عدة سنين . وفيها توفى قيس بن ذريح وقيس مجنون ليل ، وقد تقدم ذكرهما في سنة خمس وستين . وفيها توفى ملك الروم قسطنطين . وفيها توفى عبد الرحمن بن حاطب ^(١) بن أبي بلعة . وفيها توفى أبو شريح الخزازي ، وأبو واقد الليثي ، وقد تقدم ذكرهما في الماضية .

- ١٠ . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



- السنة الرابعة من ولاية عبدالعزيز بن مروان على مصر وهي سنة تسع وستين —
- ١٥ . فيها كان بالبصرة طاعون الجارف . قال المدائني : حدثني من أدرك الجارف قال : كان ثلاثة أيام مات فيها في كل يوم سبعون ألفا . وقال خليفة قال أبو اليقظان : مات لأنس بن مالك ثمانون ولدا ويقال سبعون ولدا ؛ وقيل مات لعبد الرحمن بن أبي بكرة في الطاعون المذكور أربعون ولدا . وقل الناس بالبصرة جدّا حتى إنه ماتت أم أمير البصرة فلم يجدوا من يحملها إلا أربعة بالجهد . ومات لصدقة بن عامر العامري في يوم واحد سبعة بنين ، فقال : اللهم إني مسلم مسلم . ولما كان يوم الجمعة

ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبدالعزيز بن مروان

(١) كذا في ف والطبري وابن الاثير . وفي ٢ : « حاطب » بالخاء المعجمة وهو مخروف .

خطب الخطيب وليس في المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة ، فقال الخطيب :
 ما فعلت الوجوه ؟ فقالت المرأة : تحت التراب . وقيل : إنه توفي في هذا الطاعون
 عشرون ألف عروس . وقد اختلف في سنة هذا الطاعون فمنهم من قال في هذه
 السنة ، وقال بعضهم : في سنة سبعين ، وقال آخر : في سنة اثنين وسبعين ، وقيل
 غير ذلك . وهذا الطاعون يكون سابع طاعون في الإسلام ، فإن الأول كان على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني طاعون عمّوأس في عهد عمر رضي الله عنه ،
 والثالث بالكوفة في زمن أبي موسى الأشعري ، والرابع بالكوفة أيضا في زمن المغيرة
 ابن شعبة ، والخامس الطاعون الذي مات فيه زياد ، ثم الطاعون بمصر
 في سنة ست وستين . وفيها شرع الخليفة عبد الملك بن مروان في عمارة القبة
 على صخرة بيت المقدس وعمارة جامع الأقصى ، وقيل : بل كان شروعه في ذلك
 سنة سبعين . وفيها عزل عبد الله بن الزبير ابنه حمزة عن إمارة العراق وأعاد أخاه
 مصعب بن الزبير ، فقدمها مصعب وتجهّز وخرج يريد الشام لقتال عبد الملك بن
 مروان ، وخرج عبد الملك أيضا من الشام يريد مصعب بن الزبير ، فسار كل منهما
 إلى آخر ولايته وهجم عليهما الشتاء ، فرجع كل منهما إلى ولايته . قال خليفة : وكانا
 يفعلان ذلك في كل سنة حتى قُتل مصعب . وفيها عقد عبد العزيز بن مروان صاحب
 الترجمة لحسان الغساني على غزو إفريقية . وفيها اجتمعت الروم واستجاشوا على
 من بالشام ، فصالح الخليفة عبد الملك بن مروان [مليّكهم^(١)] على أن يؤدى إليه في كل
 جمعة ألف دينار خوفا منه على المسلمين . هكذا ذكر ابن الأثير هذه الواقعة في هذه
 السنة ، وقال غيره : إنها في غير السنة . وفيها توجه مصعب بن الزبير إلى مكة ومعه

(٩٧)

٥

١٠

١٥

- أموال كثيرة ودواب كثيرة، فقسم في قومه وغيرهم ونحربنا كثيرة . وفيها حكم رجل
من الخوارج يمتنى وصل سيفه، وكانوا جماعة ، فامسك الله بأيديهم فقتل ذلك الرجل
عند الجحرة . وفيها حج بالناس مصعب بن الزبير ، وكان على قضاء الكوفة شريح ،
وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة . وفيها توفي الأحنف بن قيس التميمي البصري
أبو بحر ، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن الحصين ، وكان أحنف الرجلين
(والحنف : الميل) ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل البصرة ، أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره . قلت : وأخبار الأحنف مشهورة تفتي عن الإطنا ب
في ذكره ، وقد تقدم ذكر وفاته ، والصحيح في هذه السنة . وفيها توفي أبو الأسود
الدؤلي البصري الكنانى واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وهو من الطبقة الأولى
من تابعي البصرة ، وهو أول من وضع علم النحو ، ومات بالطاعون . وفيها قتل
عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد أبي أحيحة بن العاص بن أمية
الأشدق ، سمي الأشدق لأنه كان خطيباً مفلحاً ، وقيل : لاتساع شذقه ، وهو من
الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها توفي قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك
أبو العلاء الأسدي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ، وكانت
أرضه هند أم معاوية بن أبي سفيان . وفيها توفي مالك بن يخامر السكسكي
الألماني الحمصي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وقيل : له صحبة ورواية .
وفيها توفي يزيد بن ربيعة بن مفرغ أبو عثمان الحميري البصري ، كان شاعراً مجيداً ،
والسيد الحميري من ولده .

- (١) حكم : أعلن مذهبه في التحكيم وهو قول الحرورية « لا حكم إلا لله » يريدون بذلك إبطال
ما وقع بين فريق المسلمين من تحكيم . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ
الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « سعيد بن أبي أحيحة أبو أمية » وهو خطأ . (٣) كذا في طبقات
ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « مالك بن يخامر السكسكي اليمني » وهو تحريف .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبعين — فيها كان الوباء بمصر ، وقيل فيها كان طاعون الجوارف المقدم ذكره في المساضية ، وفيها تموت عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر الى حلوان حسبما ذكرناه في أول ترجمته ، واشتراها من القبط بمشرة آلاف دينار . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها كانت مقتلة ثُمَيْر بن الحباب بن جَعْفَةَ السُّلَمِيّ . وفيها تحركت الروم على أهل الشام وعجز عبد الملك بن مروان عنهم لاشتغاله بقتال عبد الله بن الزبير ، فصالح ملك الروم على أن يؤدي له في كل جمعة ألف دينار . وفيها وقد مصعب بن الزبير على أخيه عبد الله بن الزبير بأموال العراق . وفيها بعث عبد الملك بن مروان خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص بن أمية الى البصرة ليأخذها في غيبة مصعب بن الزبير . وفيها توفي الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي الأعور ، راوية على رضى الله عنه ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ، وقيل : توفي سنة ثلاث وستين . وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن أبي أفلح الأنصاري ، وكان اسمها عاصمة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . وعاصم هذا هو جد عمر ابن عبد العزيز الأموي لأُمّه .

(١). كذا في طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٥٢) والطبري (ص ١٥٥٦ من القسم الأول)

٢٠ وفي الأصل وابن الأثير : « جميلة بنت عاصم بن ثابت » وهو خطأ لان جميلة المذكورة هنا هي أخت عاصم لا أبته .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون أصبعا . وفي دور التيجان : ثمانية عشر أصبعا .



- السنة السادسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وسبعين - فيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وعُرف بمصر عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، وهو أول من عُرف بها فقام من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وعُرف بمصر .

- قلت : ومن خلافة مروان بن الحكم الى هذه الأيام والممالك مقسومة بين خليفين : عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان : أما الحرمان والعراق كله فييد عبد الله بن الزبير، والشام ومصر وما يليهما بيد عبد الملك بن مروان ، والفتن قائمة بينهما والحروب واقعة في كل سنة . وفيها افتتح الخليفة عبد الملك بن مروان قيسارية الروم في قول الواقدي . وفيها نزع عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود ابن صوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن صوف، وهو آخر وائل كان له على المدينة، فدام على المدينة حتى أتاه طارق بن عمرو مولى عثمان، فهرب طلحة وأقام طارق بها حتى سار الى مكة لقتال ابن الزبير . وفيها توفي شبيب بن شغل القيسي الكوفي من أصحاب علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما . (وشبيب بضم الشين المعجمة وفتح التاء فوقها تقطنان وبعدها ياء تحتها تقطنان، وشكل بفتح الشين المعجمة والكاف وآخره لام). وفيها خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس

٩٩

ابن ثعلبة من جهة مصعب بن الزبير بالبحر ، فَأَتَدَبَ لِقَتْلِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافَ
وَالْتَقَوْا [بِجُؤَانًا] ^(١) فَانْهَزَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وفيها توفى البراء بن عازب بن الحارث بن
عديّ أبو عُمارة ، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار من الصحابة ، مات بالكوفة
في أيام مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وفيها توفى عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي
أبو صالح أمير نُرَاسَانَ ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وكان
مشهوراً بالشجاعة ، وأصله من البصرة . (وخازم بالخاء المعجمة والزاي) . وفيها توفى
عبد الله بن أبي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيُّ ^(٢) الصحابي ، من الطبقة الثانية من المهاجرين ، فأول
مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُدَيْبِيَّةُ ثم خيبر وما بعدها . وفيها
كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان وبين مصعب بن الزبير ، وقُتِلَ مصعب
في المعركة ، وكان مصعب من أجمل الناس وأشجعهم ، وهو من الطبقة الثانية من
تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو عبد الله والمشهور أبو عيسى ، وكان مصعب يجالس
أبا هريرة ، وراه جميل بثينة يعرفات فقال : إن هاهنا شاباً أكره أن تراه بثينة
(أعنى لجمالها) . ولما قُتِلَ مصعب بن الزبير أخذ امرؤ أخيه عبد الله بن الزبير
في إداره . وقيل : إن قَتْلَ مصعب كانت في سنة اثنتين وسبعين ، وهو الأشهر .

§ أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، يبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصباعاً . وفي درر التيجان : سبعة عشر إصباعاً .

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة إحدى وسبعين . وهي حصن لعبد القيس
بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق .

(٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد والطبري . وفي م : «السلمي» وهو تحريف .



- السنة السابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
 اثنين وسبعين — فيها بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة بالقدم والجامع
 الأقصى ، وقد ذكرناه في الماضية ، والأصح أنه في هذه السنة . وسبب بناء
 عبد الملك أن عبد الله بن الزبير لما دعا لنفسه بمكة فكان يخطب في أيام بني
 وعرفة وينال من عبد الملك ويذكر مثالب بني أمية ، ويذكر أن جده الحكم كان
 طريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليته ، قال أكثر أهل الشام إلى ابن الزبير
 فنع عبد الملك الناس من الحج فضجوا ، فبنى لهم القبة على الصخرة والجامع الأقصى
 ليصرفهم ^(١) بذلك عن الحج والعمرة ، فصاروا يطوفون حول الصخرة كما يطوفون
 حول الكعبة ويتعرون يوم العيد مخاياهم ، وصار أخوه عبد العزيز بن مروان
 صاحب مصر يعرف بالناس بمصر ويقف بهم يوم حرفة . وفيها ولي عبد الملك
 ابن مروان طارق بن عمرو مولى عثمان على المدينة ، فسار إليها وطلب عليها وأخرج
 منها طلعة بن عبد الله بن عوف حامل ابن الزبير ، وقد تقدم ذلك في الماضية .
 وفيها بعث عبد الملك بن مروان الججاج بن يوسف الثقفي إلى مكة لقتال عبد الله
 ابن الزبير فتوجه إلى مكة وحاصر ابن الزبير إلى أن قُتل ابن الزبير في سنة
 ثلاث وسبعين ، حل ما يأتي ذكره في محله . وفيها كان العامل على المدينة طارقا
 لعبد الملك بن مروان ، وعلى الكوفة بشر بن مروان ، وعلى قضائها عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة ، وكان حل خراسان — في قول بعضهم — بكبير بن وشاح .

(١) في الأصل : « ليعلمهم » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

وفيها توفي حبيدة بن عمرو السلمي^(١) المرادي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كبار الفقهاء ، أخذ عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود . (وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة) . وفيها على الصحيح مقتلة مصعب ابن الزبير ، طعنه زائدة الثقفي وقتل معه ابنه عيسى وإبراهيم بن الأشتر ومسلم ابن عمرو الباهلي ، وقد مر من أخباره في الماضية ما يُغنى عن ذكره هنا ثانية .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبعا . وفي درر التيجان : سبعة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .



السنة الثامنة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين - فيها قُتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب ، أبو بكر ، وقيل أبو خُبَيْب ، القرشي الأسدي ، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، له صحبة ورواية ، حاصره الحجاج بن يوسف الثقفي بالبيت الحرام أشهرا ونصب على الكعبة المتجنيق ورمى به على البيت غير مرة حتى قتل ابن الزبير وصلبه . قيل : إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك بن مروان ، فقال الحسن : ما أقول في رجل الحجاج سيئة من سيئاته . وقتل مع عبد الله بن الزبير هؤلاء الثلاثة : وهم عبد الله ابن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ، وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فهؤلاء من الأشراف ، وأما غيرهم

(١) السلمي بفتح السين وسكون اللام وهذه النسبة إلى سلمان ، وهو حي من مراد . وأصحاب الحديث يحذفون اللام (راجع كتاب الأنساب للسمعاني) .

فكثير. ومن يوم قُتل عبد الله بن الزير صار في الإسلام خليفة واحد وهو عبد الملك ابن مروان . قلت : ومناقب عبد الله بن الزير كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكرها . وفيها توفيت أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله بن الزير المذكور بعد ابنها عبد الله بمدة يسيرة . وفيها غزا محمد بن مروان الروم صائخة في أربعة آلاف ، فساروا إليه في ستين ألفا فهزمهم محمد واستباح عسكرهم ، وقيل : إن هذا كان من ناحية أرمينية .
وفيها توفي إياس بن قتادة بن أوفى ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وكان لأبيه قتادة صحبة . وفيها توفي سلم بن زياد بن أبيه أمير نحرسان ، وكان جوادا ممدحا يعطى ألف ألف درهم ، مات بالبصرة . وفيها توفي مالك بن أوس بن الحذثان أحد بني نصر ابن معاوية بن هارون ، قيل له صحبة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين .
وفيها استعمل عبد الملك بن مروان أخاه محمدا على الجزيرة وأرمينية ، وكانت [بحيرة^(١) الطرغ التي بأرمينية] مباحة لم يتعرض إليها أحد بل كان يأخذ منها من شاء ، فَنَعَ من صيدها وجعل عليها من يأخذ [ويبيعه^(٢)] ويأخذ ثمنه ، وصارت بعده لابنه مروان ، ثم أخذت منه لما انتقلت الدولة الأموية ، وهي الآن على ذلك الحجر . ومن سن سنة سيئة كان طيبه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . وهذا الطرغ من عجائب الدنيا فإنه سمك صفار له كل سنة موسم يخرج من هذه البحيرة في نهر يصب إليها كثيرا يؤخذ بالأيدي وغيرها ، فإذا انقضى موسم لا يوجد منه شيء . وفيها عزل عبد الملك خالد بن عبد الله

(١) في الأصل : « على الجزيرة وبحيرة أرمينية » وما استثناه عن ابن الأثير .

(٢) الزيادة عن ابن الأثير في ذكر سنة ثلاث وسبعين .

(٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) هذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « المكان » وهو

عن البصرة وولاهما أخاه بشرًا في قول . وفيها توفي مالك بن مسعم بن غسان الرقي البصري ، من الطبقة الأولى من التابعين ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .



ما وقع من الحوادث
في السنة التاسعة
من ولاية عبدالعزيز
ابن مروان

السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وسبعين — فيها سار الحجاج من مكة ، بعد ما بنى البيت الحرام ، إلى المدينة ، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنت أهلها ، وبنى بها مسجدا في بنى سائمة يُعرف به ، وأخذ بعض الصحابة وختم عليهم في أعناقهم . روى الواقدي عن ابن أبي ذؤيب عن رأى جابر بن عبد الله مختوما [في يده ورأى أنس بن مالك مختوما] في عنقه ، يذمها بذلك . قال الواقدي : وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال : رأيت الحجاج أرسل إلى سهل بن سعد الساعدي فقال : ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال : قد فعلت ، قال : كذبت ، ثم أمر به فختم في عنقه برصاص . وفيها توفي بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وهو متولى البصرة ، وكان ولي العراق والكوفة قبل ذلك ، ويحيط الناس أيام بشر فاستسقى فطروا ، ثم مرّ بشر بسراقة ، وكان سراقة قد عمل فيها ألباتا ، فرأى سراقة يحول الماء من داره ،

وفاة بشر بن مروان
ابن الحكم

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ابن الأثير : « مالك بن مسعم أبو غسان

البري » . (٢) التعنت : التشديد والإلزام المرء بما يوجب عليه أدائه ، وفي م :

« يتعنت » ، وفي ف : « يتعيب » . وفي الطبري : « يتعنت بأهل المدينة ويتعنتهم » .

(٣) الزيادة في نسخة « ف » .

- فقال بشر : ما هذا يا سراقه ؟ فقال : هذا ولم ترفع يديك في الدعاء ، فلو رفعتهما لجاءتا الطوفان . ومات بشر المذكور من البلاذري ، فإنه شربه بطوس فاعتل ولزم الفراش حتى مات . وفيها توفي رافع بن خديج بن رافع بن عدى الأنصاري الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو عبد الله ، وأمه حليلة بنت عمرو بن مسعود . وفيها توفي أبو سعيد الخدري ، وأسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ، الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، واستصغر يوم أحد فرد . قال أبو سعيد : نخرجنا نتلقى رسول الله عليه وسلم حين أقبل من أحد بطن قباء ، فنظر إلى وقال : " سعد بن مالك " ؟ فقلت : نعم بأبي أنت وأمي ، فدنوت منه وقبلت ركبته ، فقال : " أجرك الله في أبيك " ، وكان قتل يومئذ شهيدا . وفيها توفي سلمة بن الأكوع ، وكنيته أبو مسلم ، الصحابي من الطبقة الثالثة من المهاجرين . قال سلمة : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، وفيها توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين ، وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب ، وهو شقيق حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم عبد الله قديما بمكة قبل البلوغ ، وهو من العبادلة الأربعة : وهم عبد الله ابن عمر هذا ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين ، وهو من المكثرين في رواية الحديث .

وفاة عبد الله بن
عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعًا .

- (١) في ٢ : « عقه » . (٢) ويكنى أيضا بابي عامر وأبي الهاس ، كما في تاريخ الإسلام .
للذهبي والطبقات الكبرى لابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
العاشرة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة خمس
وسبعين — فيها حج بالناس الخليفة عبد الملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وأظنها أول تجتبه في الخلافة . وفيها ولي الخليفة عبد الملك بن
مروان الحجاج بن يوسف على العراق . وفيها خرج عبد العزيز بن مروان صاحب
الترجمة من مصر والدا على أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام واستخلف على
مصر زياد بن حنظلة التميمي، وتوفي زياد بعد ذلك بمدة يسيرة في شوال، وتخلف على
مصر الأصبح بن عبد العزيز بن مروان حتى قُدم أبوه عبد العزيز من الشام . وفيها ولي
عبد الملك المدينة يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . وفيها خرج ملك الروم
يحيوشه ونزل على مرعش من أعمال حلب، فتدب عبد الملك لقتاله أخاه محمد بن
مروان فهزم محمد الروم وغلبهم . وفيها ضرب عبد الملك بن مروان على الدينار
والدرهم اسم الله تعالى، وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تار يخها قبل الإسلام بثلاثمائة سنة
أو بأربعمائة سنة مكتوب عليها : باسم الأب والابن وروح القدس . قال الزهرري :
كانت الدراهم على ثلاثة أصناف : الواقية وزن الدرهم مثقال ، والبغلية ^(١) وزن
الدرهم نصف مثقال ، والزيادية وزن العشرة ستة مثاقيل ، فجمع عبد الملك هذه
الأصناف وضربها على ما هي الآن عليه . وفيها توفي توبة بن الحمير بن عقيب بن
كعب بن ربيعة الخفاجي أحد عشاق العرب صاحب ليل الأخيلية بنت عبد الله
ابن الرحال بن شداد بن كعب، وكانت أشعر نساء زمانها لا يُقدَّم عليها غير الخنساء .

وفاة توبة بن الحمير
صاحب ليل
الأخيلية



(١) سميت « البغلية » لأن رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بسكة كسروية عليها
صورة الملك ونحت الكرسي مكتوب بالفارسية « فوش خور » أي كل هتيا ، ولذا سبق الكلام عليها تقلا
من حياة الحيوان للدبيرى (ج ١ ص ٨٠) . وفي الأصل : « البغلية » وهو تحريف .

- قيل : إن ليل هذه دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها : ما رأى منك توبة حتى عشقك ؟ فقالت : ما رأى الناس منك حين جعلوك خليفة ! . وقال الشعبي : ودخلت ليل الأخيلية على الجمحج وأنا حاضر ، فقال : ما الذى أقدمك علينا ؟ فقالت : إخلاف النجوم ، وقلة اليوم ، وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وأنت لنا بعد الله الرقد ، فقال لها : صفى حال البلاد ، فقالت : أما الصجاج فقبة ، وأما الأرض فقصيرة ، ثم ذكرت أشياء من هذه المقولة الى أن قالت : وقد أضابنا سنون لم تدع لنا هبعا ، ولا ربعا ، ولا عافطة ، ولا نافطة ، ذهبت الأموال ، ونزحت الرجال اه .
- وأما أشعار توبة المذكور فيها وتشبيه بها فكثيرة ليس هذا موضع ذكرها . وفيها توفى أبو مسلمة الحشني^(١) القاضي ، واسمه جرثوم ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى غزوة حنين ، وقيل : إنه شهد بيعة الرضوان وحنينا ونزل الشام وتوفى بها . وفيها توفى سليم بن عتر^(٢) التميمي المصري أبو سلمة عالم مصر وقاضيا ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وهو أقدم من قضى بمصر في سنة تسع وثلاثين وشهد فتح مصر . وفيها توفى شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية ابن عامر أبو أمية قاضي الكوفة ، من الطبقة الأولى من التابعين الكوفيين ، وقيل إنه صحابي . وفيها كان وقوع الطاعون بالكوفة . وفيها توفى صلالة بن أشيم العدوي^(٣) أبو الصهباء ، من الطبقة الأولى من تابعي الصحابة بالبصرة . وفيها توفى العريضا

(١) راجع هذا الخبر بتوسع وشرح كلماته في أمالي القالي (ج ١ ص ٨٦ طبع دار الكتب المصرية) .
 (٢) كذا في أمالي القالي . وفي الأصل «هباء ولا ربا ولا طامة ولا نافطة» . (٣) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : «الحشاني» وهو تحريف . واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا . (٤) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٣١) وكتاب ولاية مصر وقضاها
 للكندى (ص ٢٠٦) . وفي ٣ : «عمير» وفي ف : «عمر» . (٥) في سنة وفاته
 اختلاف ، راجع طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٩٩) .

ابن سارية أبو يحيى السلمي، من الطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرين . وفيها توفي عمرو بن ميمون الأودي (أود بن صعب بن سعد) من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الحادية عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة الحادية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ست وسبعين - فيها خرج صالح بن مسرح التميمي وكان رجلا صالحا ناسكا لكنه كان يخط على الخليفين عثمان وعلي رضي الله عنهما كهيئة الخوارج ، فوقع له حروب في هذه السنة الى أن توفي من برح أصابه في حروبه بعد مدة في جمادى الآخرة وعهد لشيب بن يزيد ، فوقع لشيب المذكور مع الحجاج بن يوسف حروب ووقائع كثيرة أكثرها لشيب على الحجاج حتى دخل شيب في هذه السنة الكوفة ومعه أمراته غزاة ، وكانت غزاة المذكورة تدخل مع زوجها في الحروب ، وربما قصدت الحجاج فهرب منها . وفيها وقد يمي بن الحكم على الخليفة عبد الملك بن مروان . وفيها كان الحجاج على العراق وفعل تلك الأفعال القبيحة ، وكان على خراسان أمية بن عبد الله بن خالد ، وعلى قضاء الكوفة شريح ، وعلى قضاء البصرة زرارة ابن أوفى . وفيها غزا محمد بن مروان الروم من ناحية ملطية . وفيها توفي حبة بن جوين العرقي صاحب علي (وحبة بالخاء المهملة والباء الموحدة) وهو منسوب الى جزنة (بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة والنون) . وفيها حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة بعد أن ولّاه عبد الملك امرتها في أول السنة . وفيها

وُلِدَ مَرْوَانُ بْنُ عُمَرَ الْجَعْدِيُّ المعروف بِالْحِمَارِ آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره في محله . وفيها استشهد زهير بن قيس البلوي المصري أبو شداد في واقعة الروم ، وقد تقدم ذكره في واقعة إفريقية مع كسيلة وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وسبعين - فيها قُتِلَ شبيب بن يزيد بن نعيم بعد أن وقع له وقائع مع الحجاج وعماله ، وهو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت الشيباني الخارجي ، خرج بالموصل فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد ، ثم قاتل الحجاج وحاصره وكسره غير مرة ، وكانت أمراء شبيب غزاة من الشجعان الفرسان حتى إنهم قصدت الحجاج فهرب منها ، فعبره بعض الناس بقوله :

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ • فَتَحَاءُ تَتَفَرُّ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَلَّا بَرَزَتْ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعَى • بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِ طَائِرٍ

- وفيها خرج مُطَّرِفُ بْنُ الْمُفَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَخَلَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ مِنَ الْخِلَافَةِ وَحَارَبَ الْحَجَّاجَ إِلَى أَنْ قُتِلَ . وفيها عبر أمية نهر بَلَخَ لِلْغَزْوِ فَحُصِرَ حَتَّى جُهِدَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ نَجَّوْا بَعْدَ مَا أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ وَرَجَعُوا إِلَى مَرْوَى . وفيها حج بالناس أبا ن بن عثمان بن عفان وهو أمير المدينة ، وكان على البصرة والكوفة الحجاج ابن يوسف الثقفي ، وعلى خراسان أمية المذكور . وفيها غزا الصائفة الوليد بن عبد الملك بن مروان . وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري في قول . وفيها

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

توفي عُبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي أبو عاصم، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل مكة، قال عطاء: دخلتُ أنا وصبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عُبيد بن عمير، قالت: أقم أهل مكة؟ قال: نعم، قالت: خفف فإن الذكر ثقيل. قال مجاهد: كنا تفتخر بفقيها ابن عباس، وقاضينا عُبيد بن عمير. وفيها توفي قطري بن الفجاءة المازني وقيل التيمي، كان أحد رموس الخوارج، حارب المهلب بن أبي صفرة سنين، وسلم عليه بأمير المؤمنين.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وسبعة عشر أصبعا.



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثلاثة عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وسبعين — فيها ولى المهلب بن أبي صفرة نُرَاسان نيابة عن الحجاج وهو يوم ذاك أمير البصرة والكوفة ونُرَاسان وكرمان. وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد القاري^(٢)، وله ثمان وسبعون سنة، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه (والقاري بالياء المشددة). وفيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أرقدة^(٣)، فلما رجع بعسكره، أصابهم مطر شديد من وراء درب الحدث فأصيب منه ناس كثيرة.

(١) كذا في ف وتهذيب التهذيب. وفي م: «جابر». (٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي ابن الأثير: «عبد الرحمن بن عبد الله القاري». وفي م: «عبد الرحمن بن عوف القاري» وهو تحريف. (٣) كذا في معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٨٦٣ أورد) قال في حدود الروم ما نصه: «ومنزلة الاسطرطوس الوالي حصن يسمى أرقدة على سبع مراحل من القسطنطينية وجندة خمسة آلاف». وفي الأصل: «أرقلة». (٤) كذا في الأصل. ولم يذكر ياقوت في معجمه هذا الموضع، ولم نوفق إليه في غيره.

- وفيهما ولي إمرة الغرب كلها موسى بن نصير النخعي، فسار اليه وقدم الى طنجة وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصديق مولاهم الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يزعم أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام . وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقيل أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها فرغ الحجاج بن يوسف من بناء واسط، وإنما سميت واسط لأنها بين الكوفة بناء واسط والبصرة، منها الى الكوفة خمسون فرسخا والى البصرة كذلك . وفيها عزل عبد الملك عامل نجران وضم ولايتها وولاية سجستان الى الحجاج، فسار الحجاج الى البصرة واستخلف عليها المنيرة بن عبد الله بن [أبي] عقيل . وفيها قدم المهلب على الحجاج فأجلسه معه على سريره وأعطى أصحابه الأموال وقال : هؤلاء سحاة الثغور . وفيها توفى جابر ابن عبد الله بن عمرو الأنصاري الصحابي أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد العقبة الثانية مع الأنصار وكان أصغرهم سناً، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدرًا فخلفه أبوه على إخوته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن غنم بن كريب الأشعري، اختلفوا في صحبته، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أنصار أهل الشام بعد الصحابة، وقيل : هو تابعي ثقة، وقيل : إنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه . قال ابن الأثير : أدرك الجاهلية وليست له صحبة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً .

(١) الكلمة من الطبري وابن الأثير .

(٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي طبقات ابن سعد : « عبد الرحمن بن غنم »

ابن سعد »



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

قتل الحارث بن
عبد الرحمن الذي
ادعى النبوة

السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
تسع وبسبعين — فيها استولى الجحاج بن يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد
ابن صمصمة الكلبي وضم إليه عُثْمَان، فخرج عليه الريان البكري فهرب محمد وركب
البحر حتى قدم على الجحاج . وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان مَلَطِيَّة فغيم
وسى وعاد الى أبيه عبد الملك . وفيها كان الطاعون العظيم بالشام . وفيها حج بالناس
أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث
ابن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي الذي ادعى النبوة، وكان انضم عليه جماعة كبيرة .
وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، كان من الطبقة الأولى من
التابعين من أهل الكوفة، روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود . وفيها
أصاب الناس طاعون شديد حتى كادوا يفتنون فلم ينزأ أحد تلك السنة فيما قيل .
وفيها أصاب الروم أهل أنطاكية وظفروا بهم . وفيها استعفى شريح بن الحارث
من القضاء فأعفاه الجحاج واستعمل على القضاء أبا بردة بن أبي موسى الأشعري .
وفيها توفى النابغة الجعدي، واسمه قيس بن عبد الله بن عديس، وقيل عبد الله
ابن قيس، وقيل حسان بن قيس، وكنته أبو ليلى، وكان من شعراء الجاهلية
ولحق الأخطل ونازعه بالشعر، وله صحبة ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال الذهبي : وقال يعلى بن الأشدق — وليس بثقة — : سمعت النابغة يقول :
أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم :

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ تَجْمِدًا وَجُدُودًا * وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فقال : ” أين المظهر يا أبا ليلى ؟ ” فقلت : الجنة، قال : ” أجل إن شاء الله ”

ثم قلت أيضا :

ولا خير في حلم اذا لم تكن له • بؤادر تهي صفوه أن يتكدرًا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له • سليم اذا ما أورد الأمر أصدرًا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يقضي الله فاك" مرتين. ومات النابغة بأصبهان

وله مائة وعشرون سنة، وقيل مائة وستون سنة، وقيل مائتا سنة. وفيها توفى محمود

ابن الربيع، وكنيته أبو إبراهيم، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر اصبعًا،

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر اصبعًا.



السنة الخامسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

سنة ثمانين — فيها كان سيل الجحاف بمكة وهلك فيه خلق كثير من الجمّاج، فكان

يحمل الإبل وعليها الأحمال والرجال والنساء ما لأحد منهم حيلة، وغرقت بيوت

مكة وبلغ السيل الركن، فسمى ذلك العام عام الجحاف. وفيها كان طاعون الحارث

بالبصرة في قول بعضهم. وفيها خرج عبد الواحد بن أبي الكنود من الإسكندرية

وركب البحر وغزا الفرنج حتى وصل إلى قبرص. وفيها هلك أليون عظيم الروم

وملكها. وفيها صلب عبد الملك سعيد بن عبد الله بن عليم الجهنّي على إنكاره

القدر، قاله سعيد بن خفيرة. وفيها توفى جبير بن نفير بن مالك أبو عبد الله اليحصبي

الحضرمي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، أسلم في خلافة الصديق رضي

الله عنه. وفيها توفى جنادة بن أبي أسية الأزدي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل

الشام. وفيها توفى حسان بن النعمان الغساني من أولاد ملوك غسان، ويقال:

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

(١) ركن أيضا ما عبد الرحمن كافي طبقات ابن سعد وتلخيص التلخيص.

إنه ابن المنذر، صاحب الفتوحات بالمغرب، ولأه معاوية بن أبي سفيان إفريقية.
 وفيها توفي زيد بن وهب بن خالد أبو سليمان الجهنّي^(١)، من الطبقة الأولى من تابعي أهل
 الكوفة. وفيها توفي السائب بن يزيد بن سعيد الكِنْدِيّ أبو يزيد، من الطبقة الخامسة
 من المخضرمين، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث الأسنان. وفيها توفي
 شريح بن هانئ بن يزيد بن تهبك^(٢) بن دريد بن الحارث بن كعب، من الطبقة الأولى
 من التابعين من أهل الكوفة، كان من أصحاب علي رضي الله عنه وشهد معه
 مشاهدته، وكان قاضي الكوفة وبه يضرب المثل. قال الذهبي: إنه مات سنة
 ثمان وسبعين. وفيها حج بالناس أمير المدينة أبان بن عثمان، وكان على العراق والشرق
 الججاج. وفيها قُتل معبد بن عبد الله بن حليم الذي يروي حديث الديباغ، وهو أول
 من قال بالقدر في البصرة، قتله الججاج وقيل قتله عبد الملك الخليفة بدمشق.
 وفيها توفي شقيق بن سامة الأزديّ أبو وائل، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يره، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة. وفيها توفي أبو إدريس
 الخولاني، واسمه عائد الله بن عبد الله، وقيل عبد الله بن إدريس بن عائد الله،
 قاضي دمشق في أيام معاوية وغيره، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل
 الشام. وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر وقيل أبو محمد،
 وأمه أسماء بنت عُمَيْس ولدته بالحبشة في الهجرة، وهو أول مولود ولد في الإسلام
 بالحبشة، وهو من الطبقة الخامسة، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث
 الأسنان، وقيل إنه كان له يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة. وفيها توفي

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي الأصل «يزيد بن وهب» وهو تحريف.

(٢) كذا في طبقات ابن سعد. وفي تهذيب التهذيب: «يزيد بن تهبك أو الحارث». وفي الأصل:

«يزيد بن سهل» وهو تحريف.

عبيد الله بن أبي بكر الثقفى، وكنيته أبو حاتم، من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل البصرة، وأمه هولة بنت غليظ من بني عجل، وهو أول من قرأ القرآن بالألحان، وولى قضاء البصرة، وأوفده الجهاج على الخليفة عبد الملك فسأله أن يولى الجهاج نراسان ويحيىستان. وفيها توفى العلاء بن زياد بن مطر بن شريح العدوى، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، وكان من العبّاد الخائفين. وفيها توفى معاوية ابن قرة بن إياس بن هلال المزنى أبو إياس، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، كان زاهدا عابدا ورعا.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر أصبعا.



١٠

السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وثمانين — فيها حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجّت معه أم الدرداء. وفيها خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الجهاج بن يوسف وخلع عبد الملك بن مروان من الخلافة، ووقع له بسبب ذلك مع الجهاج حروب، وواقفه جماعة كثيرة على ذلك وكاد أمره أن يتم. وفيها غزا عبد الله بن عبيد الله بلاد الروم ووصل إلى قائلقلا ففتحها، ويقال: إن أصل الفرات من عندها يجتمع. وفيها توفى محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، والحنفية اسم أمه، ولها اسم آخر: خولة بنت جعفر بن قيس، ومحمد هذا من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة، وكنيته أبو القاسم، ولد في خلافة أبي بكر، وقيل لثلاث سنين أو لسنتين بقيتين من خلافة عمر، وهي السنة التي ولد فيها سعيد بن المسيّب، وكان ديناً طاهراً.

١٥

٢٠

ما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر

صاحب رأى وقوة شديدة الى الغاية . وفيها كانت مقتلة بختيار بن ورقاء الصريمي .
 وفيها كان دخول الديلم قزوين ، وسببه أن العساكر كانت لا تبرح مرابطة بها ،
 فلما كان في هذه السنة كان من جملة من رابط بها محمد بن أبي سبرة الجعفي ، وكان
 فارسا شجاعا ، فلما قدم قزوين رأى الناس لا ينامون الليل ، فقال لهم : أتخافون أن
 يدخل عليكم العدو؟ قالوا : نعم ، قال : لقد أنصفوكم إن فعلوا ، افتحوا الأبواب
 ففتحوها ، وبلغ ذلك الديلم فبيتوهم وهجموا [على] البلد وتصايح الناس ، فقال محمد بن
 أبي سبرة : أغلقوا الأبواب فقد أنصفونا ، فأغلقوا الأبواب التي للمدينة فقاتلوهم .
 وأبلى محمد بلاء حسنا حتى ظفروهم المسلمون ولم يفلت من الديلم أحد ، ولم يعد
 الديلم بعدها ، فصار محمد فارس ذلك الثغر ، وكان يذم شرب الخمر ، وبقى كذلك
 الى أيام عمر بن عبد العزيز فأمر بتسييره الى داره ، وهي دار الفساق بالكوفة ،
 فسير إليها ، فأغار الديلم بعده على قزوين ونالت من المسلمين وظهر الخلل بعده
 حتى طلب ثانية وأعيد الى قزوين . وفيها توفى سويد بن غفلة ، وكنيته أبو أمية
 كناه بها عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، أدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عليه فوجده قد قبض ، وأدرك دفنه وهم يتفوضون
 أيديهم من التراب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي
 سنة اثنتين وثمانين — فيها كانت وقعة الزاوية بين محمد بن الأشعث وبين الحجاج
 بالبصرة ، وكان لابن الأشعث مع الحجاج في السنة الماضية وفي هذه السنة عدة

السنة السابعة عشرة
 من ولاية عبد العزيز
 على ابن مروان
 مصر

- وقائع منها : وقعة دُجَيْل يوم عيد الأضحى ، وهى وقعة دير الجماجم ، ثم وقعة الأهواز ، ويقال : إنه خرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل ، فيهم علماء وقضاة وصالحون . وقيل : إنه كان بينهما أربع وثمانون وقعة فى مائة يوم ، فكانت منها ثلاث وثمانون على المجاج وواحدة له ، فعند ما أنكر ابن الأشعث خرج الى الملك زنبيل^(١) وأتبعه إليه حتى مات بعد ذلك فى سنة أربع وثمانين ، وفى موته أقوال كثيرة . وفيها عزل الخليفة عبد الملك بن مروان أبان بن عثمان بن عفان عن المدينة فى بُمَهادى الآخرة وأستعمل عليها هشام بن إسماعيل المخزومي ، فعزل هشام ابن مساحق عن القضاء بالمدينة وولى حوضه عمرو بن خالد الزرقى . وفيها فزى محمد بن مروان بن الحكم أخو الخليفة عبد الملك أرمينية ، فهزم أهلها فسألوه الصلح فصالحهم ، وولى عليهم أبا شيخ بن عبد الله فغدروا به وقتلوه . وقيل بل قتل سنة ثلاث وثمانين . وفيها توفى أسماء بن خارجة بن مالك الفزاري الكوفي أحد الأجراد ، وقد على الخليفة عبد الملك فقال له عبد الملك : بلنى عنك خصال شريفة فأخبرنى بها ، قال أسماء : ما سألنى أحد حاجة إلا وقضيتها ، ولا أكل رجل من طعامى إلا رأيت له الفضل على ، ولا أقبل على رجل بحديث إلا وأقبلت عليه بسمعى وبصرى ، فقال له عبد الملك : حق لك أن تشرف وتسود . وفيها توفى أبو الشعثاء سليم^(٢) بن أسود بن حنظلة الحاربي ، من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة . وقيل : إن وفاة أبي الشعثاء فى غير هذه السنة والأصح فيها . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر ، من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة ، كان يسجد على كور عمامته قد حالت بين جبهته والأرض . وفيها توفى

(١) فى الطبرى وابن الأثير : « زنبيل » ، وذكر الطبرى أن كلا زنبيل وزنبيل صحيح .

(٢) كذا فى ب و تهذيب التهذيب والطبرى . وفى ٢ : « سليم » وهو محرف .

المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سراقه ، وكنيته أبو خداح ، كان خليفة أبيه على مروقات في شهر رجب ، وكان المغيرة جوادا سبدا شجاعا ، ولما وصل الخبر الى أبيه وجد عليه وجدا عظيما أثر فيه ذلك ، ثم استتاب ابنه يزيد بن المهلب على مرو .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا . .



السنة الثامنة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين — فيها حج بالناس أمير المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفي أبو الجوزاء ^(١) أوس بن خالد الرُّبَيْي البصري ، وقيل خالد بن سمير ، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة . وفيها توفي رَوْح بن زُبَاع أبو زرعة الجندامي الشامي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وكان ممتيزا عند الناس بخفافته معاوية فعزم على قتله ثم خلى عنه ، وكان عظيم دولة عبد الملك بن مروان ، وهو الذي قدم الججاج بن يوسف الثقفي عند عبد الملك حتى صار من أمره ما صار ، وفصلته مع الججاج المذكور مشهورة من قتل عبيده وإحراق خيامه عند ما ولى الججاج حرب مصعب بن الزبير . وروح هذا هو زوج هند بنت النعمان بن بشير ، وكانت تكرهه ، وهي القائلة :

وما هند إلا مهرة عريية * سليله أقرام تجللها بغل ^(٢)
فإن تقحت مهرا كريما فبالحرى * وإن يك إقرا فم قبل الفعل ^(٣)

(١) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : « أبو الجعد » وهو تحريف . (٢) كذا في لسان العرب والتهذيب على أوهام أبي حل في أماليه للبكري (طبع دار الكتب المصرية) . وفي الاصل « تجللها » . (٣) في هذا الشعر اقراء ، وهو اختلاف حركة الروي .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
بن مروان
على مصر

وقد شاع ذلك في زمانها حتى قال بعض الشعراء في صاحب سائلة :
 لي صاحبٌ مثلُ داءِ البطنِ ^{وهو} صَحْبَتُهُ * يودُّني كودادَ الذئبِ للسرَّانِي
 يُنسِي عليَّ جزاءَ اللهِ صالحَةً * ثناءَ هِنْدٍ على رُوحِ بنِ زُبَاجِ

(١١٠)

- (١) وفيها توفي زاذان الكوفي أبو عبد الله مولى كندة، من الطبقة الأولى من تابعي
 أهل الكوفة، وكان صالحا صاحب نُسك وعبادة وكان بزازا . وفيها توفي عبد الله بن
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي، من الطبقة الأولى
 من التابعين، وأمه هند بنت أبي سفيان، ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأتت به أمه إلى أختها أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عاها فقال : "مَنْ هَذَا" ؟ فقالت : ابن عمك وابن أختي، ففعل
 في فيه ودعا له . وفيها توفي عبد الله بن شداد بن الهاد، واسم الهاد عمرو اللبي،
 وسمى الهاد لأنه كان يوقد ناره للأضياف ليلا ولمن سلك الطريق، وهو من
 الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وأمه سلمى بنت عُمَيْس الخثعمية أخت أسماء .
 وفيها توفي عبد الرحمن بن يسار أو بلال أبي ليلى، صحب أبوه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشهد معه أحدا وما بعدها . وأما عبد الرحمن هذا فإنه تابعي من أهل
 الكوفة، من الطبقة الأولى، وكان عالما زاهدا خرج على الجحاج بن يوسف، قُتِل
 بدُجَيْل وقيل بل غريق في نهر دجيل مع ابن الأشعث . وفيها توفي معبد الجهني من
 أهل البصرة وهو أول من تكلم في القدر، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 البصرة، وحضر التحكيم بدومة الجندل . وفيها توفي المهلب بن أبي صفرة اسمه ظالم

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب - وفي الأصل : «زادان» بالذال المهملة وهو تحريف .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب - وفي الأصل : «ابن حارثة» وهو تحريف .

(٣) كذا في ف طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب - وفي ٢ : «ابن الحادي» بآليات الياء .

ابن سراق بن صبح الأزدي^(١) العنكي البصري، وفي اسم المهلب أقوال كثيرة، قيل: اسمه سارق بن ظالم، وقيل بالعكس، وقيل طارق بن سارق، وقيل قاطع بن سارق وقيل الذي ذكرناه أولا، الأمير أبو سعيد أحد أشراف أهل البصرة ووجوههم وقُربانهم، ولد عام الفتح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولّى الأعمال الجليلة، وله مواقف مع الروم وغيرها إلى أن توفي .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وثمانين — فيها فتحت المصبصة على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وفيها افتتح موسى بن نصير ملك درة من بلاد المغرب، فقتل وسبي حتى قيل : إن السبي بلغ خمسين ألفا . وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرق كتابهم، وتسمى سنة الحريق . وفيها قتل الججاج أيوب بن القزيرة وكان من فصحاء العرب وبلغائهم وأجوادهم، كان خرج أيضا مع محمد بن الأشعث، واسمه أيوب ابن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي، ثم ندم الججاج على قتله . وابن القزيرة هذا له حكايات كثيرة في الجود والكرم والفصاحة، منها : أنه لما أحضره الججاج ليقتله، فقال له ابن القزيرة : أقتلني عتقي، وأسقني ريق فإنه^(٢) " ليس جواد إلا له كبرة، ولا شجاع إلا له هبة، ولا صارم إلا له نبوة " فقال الججاج : كلا ! والله لأزيرنك^(٣)

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « العنكي » .

(٢) المثل المعروف : « لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبرة، ولكل عالم هبة »، ولكل داخل

دهشة . (٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « لأزيرنك » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
التاسعة عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

جَهَنَّمَ، قال : فارحنى فأتى أجد حرها، فأمر به ففُزئت عنقه، فلما رآه قتيلا قال :

لو تركناه حتى نسمع من كلامه ! . وفيها ولي إمرة الإسكندرية عياض بن غنم

التُّجَيْبِيّ . وفيها بعث عبد الملك بن مروان بالشَّعْبِيّ إلى أخيه عبد العزيز صاحب

الترجمة إلى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك حسبما ذكرناه في صدر ترجمة

عبد العزيز . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل . وفيها ظفر الججاج برأس محمد بن

ظفر الججاج برأس
محمد بن الأشعث

الأشعث وطيف بها في الأقاليم . وفيها قتل الججاج حُطَيْطًا الزيات الكوفي، كان

عابدا زاهدا يَصْدَعُ بالحق، قتله الججاج لتشييعه ولئله لابن الأشعث . قبل : إنه

لما أحضره بين يديه قال له الججاج : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : أقول فيهما

خيرا، قال : ما تقول في عثمان ؟ قال : ما وُلِدْتُ في زمانه، فقال له الججاج : يابن

اللقناء، وُلِدْتُ في زمان أبي بكر وعمر ولم تُولَدْ في زمن عثمان ! فقال له حُطَيْط :

يابن اللقناء، إني وَجَدْتُ الناس اجتمعوا في أبي بكر وعمر فقلت بقولهم، ووجدت

الناس اختلفوا في عثمان فوسَّعني السكوت، فقال معه لعنه الله (معدَّ صاحب

عذاب الججاج) : إني أريد أن تدفعه إلى، فوافقه لأسمعك مباحه، فسأله إليه

بفعل يعذِّبه ليلته كلَّها وهو ما كنت، فلما كان وقت الصبح كسر ماق حطيط،

ثم دخل عليه الججاج لعنه الله فقال له : ما فعلت بأسيرك، فقال : إن رأى الأمير

أن يأخذه مني، فقد أقصد على أهل مجنن، فقال له الججاج : على به فعذِّبه بأنواع

العذاب وهو صابر، فكان يأتي بالمسأل فيغيرزها في جسمه وهو صابر، ثم لقَّه في بارية

وألقاه حتى مات . وفيها توفى أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني صاحب العربية

وأيام الناس، كان إماما فيهما، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة،

شهد القادسية وروى عن عمرو وعلي وابن مسعود وغيرهم .

وامر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
العشرين من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة العشرون من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
خمس وثمانين — فيها كانت وفاة عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، حسبما
تقدم ذكره ، في الطاعون العظيم الذي كان في هذه السنة بمصر وأعمالها ، وهو ثامن
طاعون كان في الإسلام على قول بعضهم ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى في حوادث
سنة ست وستين . وفيها غزا محمد بن مروان إرمينية فأقام بها سنة وولى عليها
عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي ، فبنى مدينة أردبيل ومدينة بردعة . وفيها
جهز عبد الله بن عبد الملك بن مروان يزيد بن حنين في جيش فلقه الروم في جيش
كثير فأصيب الناس ، وقُتل ميمون الجرجاني في ألف نفس من أهل أنطاكية .
وفيها عُزل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة عن خراسان ، وولى الفضل أخوه مدة
يسيرة ثم عُزل أيضا ، وولى قتيبة بن مسلم . وفيها قُتل موسى بن عبد الله بن
خازم السلمي وكان بطلا شجاعا وسيدا مطاعا ، كان غلب على ترمذ وما وراء النهر
مدة سنين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تلك الجهة ، وجرت له
وقعات عظيمة ، وأمر الأمر أنه خرج ليلة في هذه السنة بعساكره ليغير على جيش
فعثربه فرسه فأبشده ناس من ذلك الجيش وقتلوه . وفيها حج بالناس هشام بن
إسماعيل المخزومي . وفيها توفي عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني عدي ، وكان
له لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين . وفيها توفي وأثله بن الأسقع

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : «خازم» بالخاء المهملة .

ابن عبد العزى بن عبد ياليل ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان يقتل ناحية المدينة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى معه الصبح وبايعه .
 وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع ونحمة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر

هو عبد الله ابن الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس ، القرشي الأموي الأمير أبو [عمر] ، ولد في حدود سنة ستين ونشأ بدمشق تحت كف والده عبد الملك ، وتبّه أبوه في خلافته الى عدة غزوات ، وافتتح المصيصية في سنة أربع وثمانين وقتل وسى وغنم ، ثم ولّاه أبوه إمارة مصر بعد موت عمه عبد العزيز بن مروان في سنة خمس وثمانين ، فتوجه اليها ودخلها في يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانين ، وقيل من سنة ست وثمانين . ودخل مصر ابن سبع وعشرين سنة ، وكان أبوه عبد الملك أمره أن يُعفى آثار عبد العزيز ، فأول ما دخل عبد الله المذكور استبدل المال بعمال غيرهم والأصحاب بأصحاب آخر ، واستعمل على شرطة مصر عبد الأعلى ، ومنع من لبس البرانس ، وكان فيه شدة بأس . فلم يكن إلا أشهر وتوفي أبوه عبد الملك بن مروان وولي الخلافة من بعده أخوه الوليد بن عبد الملك ، فأقره الوليد على إمارة مصر على عادته ، فأمر عبد الله المذكور أن تنسخ دواوين مصر بالعربية ، وكانت تُكتب بالقبطية ، ففعل ذلك . ثم وقع في سنة سبع وثمانين الشراق بمصر وغلت الأسعار بها الى الغاية ، حتى قيل : إن أهل مصر لم يروا في عمرهم مثل

ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولد بمصر بعد عبد العزيز بن مروان

(١) يياض بالأصل ، والكتابة من كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي .

تلك الأيام، وقامت أهل مصر شدائد بسبب الفلاء، فاستشأمت الناس بكعبه .
 هذا مع ما كان عليه من الجور؛ فإنه كان يرتشى ويأخذ الأموال من الخراج وغيره .
 ولما شاع ذلك عنه طلبه أخوه الوليد من مصر، فنفرج عبد الله من مصر إليه يدمشق
 في صفر سنة ثمان وثمانين ، واستخلف على مصر عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم
 الخولاني . هذا وأهل مصر في شدة عظيمة من عظم الفلاء؛ فأقام عند الوليد مدة
 يسيرة ثم عاد إلى مصر حتى عزله أخوه الوليد بن عبد الملك عن إمرة مصر
 في سنة تسعين، وولّى عوضه على مصر قرة بن شريك الآتي ذكره . فكانت ولاية
 عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين وعشرة أشهر . وبعد عزله توجه إلى دمشق
 عند أخيه الوليد . ونرج من مصر بجميع أمواله واستصحب معه الهدايا والتحف
 إلى أخيه الوليد . فلما وصل إلى الأردن أحيط به من قبل أخيه الوليد فأخذ جميع
 ما كان معه، وحمل عبد الله المذكور إلى أخيه الوليد . وعبد الله هذا أمه أم ولد
 لأن أكبر إخوته الوليد ثم سليمان ثم مروان الأكبر — درج^(١) — وعائشة، وأُمهم
 ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن خزيمة؛ ثم يزيد ومروان الأصغر
 ومعاوية وأم كلثوم، وأُمهم عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان؛ ثم هشام
 وأمه أم هشام بنت إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية واسمها عائشة؛
 ثم أبو بكر، وكان يعرف ببيكار، وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم
 الحكم وأمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان؛ ثم فاطمة وأُمها أم المغيرة
 بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة؛ ثم عبد الله هذا صاحب
 الترجمة، ومسامة والمنذر وعنبسة ومحمد وسعيد الخير والحجاج لأُمهات الأولاد .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وثمانين . وفي الأصل : « زوج عائشة

ثم عائشة » وهو خطأ .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة ست وثمانين - فيها كان طاعون القينات، سمي بذلك لأنه بدأ في النساء، وكان
بالشام وواسط والبصرة. وفيها سار قتيبة بن مسلم متوجها الى ولايته فدخل خراسان
وتلقاه دهاقين بلغ وساروا معه، وأتاه أيضا أهل صاغان بهدايا ومفتاح من ذهب
وسلموا له بلادهم بالأمان. وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك حصن بولق وحصن
الأخزم. وفيها توفي الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين أبو الوليد، القرشي
الأموي، والد عبد الله هذا صاحب الترجمة، بويج بالخلافة بم عهد من أبيه مروان بن
الحكم، وكان ذلك بعد أن دعا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة، وتم أمر
عبد الملك المذكور في الخلافة وبقي على مصر والشام، وابن الزبير على باقي البلاد،
مدة سبع سنين والحروب نائرة بينهم، ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها بعد
قتل مضعب بن الزبير، ثم ولى الحجاج بن يوسف الثقفي العراق ومحاربة عبد الله
ابن الزبير حتى قتله، وأستوثق الأمر بقتل عبد الله بن الزبير لعبد الملك، ودام
في الخلافة حتى توفي بدمشق في شوال. وخلافته المجمع عليها (أعني بعد قتل عبد الله
ابن الزبير) من وسط سنة ثلاث وسبعين.

وقال الشعبي: خطب عبد الملك فقال: اللهم إني ذنوبي عظام، وإنها صفار
في جنب عفوك، فأغفرها لي يا كريم. وكان مولد عبد الملك سنة ست وعشرين
من الهجرة، وكان عابدا ناسكا قبل الخلافة، فلما آتته الخلافة تغير عن ذلك كله
وولى الحجاج على العراق. قيل: إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك هذا فقال:
ما أقول في رجل الحجاج سيئة من سيئاته! وفيها هلك ملك الروم الأحرم بوري

❦

(١) كذا في الطبري وابن الأثير. وفي الأصلين: «براق».

قبل عبد الملك بن مروان بشهر . وفيها حج بالناس هشام بن إسحاق المخزومي . وفيها
توفي بشر بن عقرية الجهمي أبو اليمان . قال الواقدي : قُتل أبوه عقرية يوم أُحد ،
قال بشر : فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : « يا حبيب ما يبكيك »
فقلت : قُتل أبي ، قال : « ما ترضى أن أكون أباك وعائشة أمك » ومسح على
رأسي بيده ، فكان أثر يده من رأسي أسود وسائر أبيض . وفيها توفي عبد الله بن أبي
أوفى الأسلمي ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان ممن بايع تحت الشجرة وشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بني النضير والخندق والقرينة . وفيها توفي
أبو أمامة صدق بن عجلان الباهلي ، من الطبقة الرابعة من الصحابة . وفيها حبس
الجباجج يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وعزل حبيب بن المهلب عن كerman ، وعزل
عبد الملك عن شرطته ، وكان الجباجج أمير العراق كله والشرق في هذه السنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة سبع وثمانين — فيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان بيكنده . وفيها شرع الخليفة
الوليد بن عبد الملك بن مروان في بناء جامع دمشق الأموي وكان نصفه كنيسة
النصارى ، وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح ، فقال لهم الوليد : إنا قد أخذنا
كنيسة مريم عتوة فأنا أهدمها ، فرفضوا بهدم هذه الكنيسة وإبقاء كنيسة مريم ،
والمحراب الكبير هو مكان باب الكنيسة . ثم كتب الوليد إلى ابن عمه عمر بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والإصابة ، وهو الصواب . وفي م : « أبو
أمامة عدي » وفي ف : « أمامة عدي » .

بناء عمر بن
عبد العزيز لمسجد
النبي صلى الله عليه
وسلم في أيام الوليد

عبد العزيز بن مروان وهو أمير المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة في أوائل هذه السنة أيضا وله من العمر خمس وعشرون سنة بعد أن صُرف عنها هشام بن إسماعيل المخزومي ؛ ودام عمر بن عبد العزيز على إمرة المدينة إلى أن عزله الوليد أيضا بأبي بكر بن [عمر بن] حزم .

- وفيها حجَّ بالناس عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ؛ وكان على قضاء المدينة أبو بكر ابن عمرو بن حزم . وفيها توفي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق ما في يده من أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة المذكور نواحي بخارا فكانت ملحمة عظيمة هزم الله فيها المشركين . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح ققم وبحيرة الفُرسان ، فقتل رسي ، ويسر الله تعالى في هذا العام بفتوحات كبار على الإسلام . وفيها توفي قبيصة بن ذؤيب ابن حُلَّة بن عمرو الخزازي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة والثانية من أهل الشام ؛ ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، وكان من خاتم الخليفة عبد الملك بن مروان وصاحب أمره وأقرب الناس إليه . وفيها توفي مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، أبو عبد الله الحرثي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان له فضل وورع ورواية ، وكان بعيدا من الفتن . وفيها توفي أبو الأبيض العنسي وهو من التابعين ، كان كثير الغزو والجهاد .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) الزيادة عن نسخة ف وابن الأثير . (٢) في ف وردت هذه الزيادة (وأسيد

- بفتح الهمزة . وفيها كان طاهرون القينات ، سمى بذلك لكثرة من مات فيه من النساء) وله ذكر المؤلف هذا الطاهرون في حوادث السنة الخالية . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي : «ليقم» .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة ثمان وثمانين — فيها جمع الروم جمعا عظيما وأقبلوا فالتقاهم قتيبة بن مسلم ومعه
العباس ابن الخليفة الوليد، فهزم الله الروم وقُتل منهم خلق كثير، وأفتتح المسلمون
سُوسنة وطُوانة . وفيها غزا قتيبة أيضا الترك فزحفوا إليه ومعهم أهل فرغانة
وعليهم ابن أخت ملك الصين ، ويقال : بلغ جمعهم مائتي ألف ، فكسرهم قتيبة،
وكانت ملحمة عظيمة أيضا . وفيها توفى عبد الله بن أبي قتادة بن ربيعة الأنصاري
الخرزرجي من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها كان فتح طُوانة من أرض
الروم على يد مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك . وفيها حج بالناس
أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ووصل جماعة من قريش ، وساق معه بُذنا وأحرم
من ذى الحليفة ، فلما كان بالتَّعِيم أُخبر أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج
العطش ، فقال عمر : تعالوا ندع الله تعالى ، فدعا ودعا الناس معه ، لما وصلوا إلى
البيت إلا مع المطر، وسال الوادي يخاف أهل مكة من شدته، ومُطِرت عرفة ومكة
وكثُر الخصب . وفيها كتب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز يأمره بإدخال حُجَّج أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وأن يشتري ما بنواحيه ، حتى يكون مائتي ذراع
في مائتي ذراع وأن يقدم القبلة ، ففعل عمر ذلك . وفيها توفى عبد الله بن بُسر المازني
(مازن بن منصور) وكان ممن صُلِّ إلى القِبْلَتَيْن ، وهو آخر من مات بالشام من
الصحابية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرون

إصبعا ، مبلِّغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الرابعة من ولاية عبدالله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة تسع
وثمانين - فيها افتتح موسى بن نصير جزيرتي ما يرقّة ومنرقّة، وهما جزيرتان في البحر
بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس، وتسمى هذه الغزوة غزوة الأشراف لكثرة
الأشراف التي كانوا بها (أعني أشراف العرب). وفيها غزا قتيبة "وردان خذاه" ملك
بُخارا فلم يطقهم ورجع. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية فلقى جمعا من الروم
فهمزهم الله. وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري مكة وهي أول ولايته. وفيها غزا
مسلمة أيضا والعباس بن الوليد بن عبد الملك الروم، فافتتح مسلمة حصن سورية
وافتح العباس مدينة أذروية. وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز. وفيها توفي ظليم
مولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح بإفريقية. وفيها عزل عمران بن عبد الرحمن عن
قضاء مصر بعد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حذّج وله خمس وعشرون سنة.
وفيها توفي عمران بن حطان السدوسي الخارجي، كان شاعرا الخوارج، وروى عن
أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما، وكان عمران فصيحاً قيح الشكل، وكانت
زوجته جميلة، فدخل عليها يوما وهي بزيّتها فاعجبته وعلمت منه ذلك، فقالت: أئير
فلاني وإياك في الجنة؟ قال: ومن أين علمت؟ قالت: لأنك أعطيت مثل فشكرت،
وأنا آبتليت بمثلك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة. ومن شعره في عبد الرحمن
ابن ملجم وقومه:

يا ضربة من تقي ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً

- (١) مصنفنا هذين الاسمين عن تقويم البلدان لأبي القداء اسماعيل (ص ١٩٠ طبعه أوربا).
(٢) كذا في الأصل والطبري وابن الأثير. وفي معجم ياقوت ومعجم البكري وفتح البلدان للبلاذري
وهامش الطبري: «درولية». (٣) كذا في الطبقات الكبير لابن سعد والكامل للبرّد.
وفي الأصل: «عمران بن حطان» وهو تحريف. (٤) زيادة في ف.

أَنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَحْسِبُهُ • أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانًا

أَكْرَمُ بِقَوْمٍ يُطَوُّنَ الطَّيْرَ أَقْبَرُهُمْ • لَمْ يَخْلُطُوا دِيْنَهُمْ بَيْنًا وَعُدُونَا

قلت : وهذا مذهب الخوارج ، فإنهم يُكْفَرُونَ بالمعصية • وفيها توفي يحيى بن
يَعْمَرُ أَبُو سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيُّ الْبَصْرِيُّ ، وكان عالماً بالقراءات والعربية ، وهو أول من نقط
المصاحف ، وكان ولّاه الحجاج [من برّه] ^(١) قضاء مَرَوْ ، وكان يقضى بالشاهد واليمين اهـ .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نجسة أذرع واثنًا عشر أصبعًا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعًا واثنان وعشرون أصبعًا .

ذكر ولاية قُرَّةَ بن شريك على مصر

ترجمة قرة بن
شريك الذي ولي
مصر بعد عبد الله
ابن عبد الملك

هو قُرَّةُ بن شريك بن مَرْثَدَ بن حازم بن الحارث بن حَبَش بن سُفْيَان بن عبد الله
ابن نَاشِب بن هَدْم بن عَوْذ بن غَالِب بن قُطَيْعَة بن قَبَس بن بَقِيض بن رَيْث بن
قَطَفَان بن أَفْصَر بن سَعْد بن قَبَس بن عَمِلَانَ الْعَبْسِيُّ أمير مصر ، ولي مصر بعد
عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قِبَل الوليد بن عبد الملك بن مروان على
صلاة مصر ونجراجها ، ودخلها يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة تسعين .

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قُرَاطُوف في تاريخه "مرآة الزمان" : كان
قُرَّةً من أمراء بني أُمَيَّة وولّاه الوليد مصر ، وكان سيئ التديب خبيثًا ظالمًا غشومًا
فاسقًا منهمكًا ، وهو من أهل قَنْسِيرين ، قديم مصر سنة تسع وثمانين أو سنة تسعين ،
وكان الوليد عزل أخاه عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وولى قُرَّةً وأمره ببناء
جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنين وتسعين ، فأقام في بنيائه ستين . قلت : وقد قدمنا
في ترجمة عمرو بن العاص عند ذكر بنيائه جامع نبذة من ذلك اهـ .

(١٧)

(١) زيادة عن ٢ . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندی « مَرثَد بن الحارث » بدون
ذكر « حازم » . (٣) كذا في ف والكندی . وفي ٢ : « يهدم » .

- قال : وكان الناس يصلّون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قرة من بنائه ، وكان الصنّاع اذا أنصرفوا من البناء دعا بالخمور والزمور والطبول فيشرب الخمر في المسجد طول الليل ، ويقول : لنا الليل ولم النهار ، وكان أشرف خلق الله ، وتحالفت الأزارقة على قتله فعلم قتلهم ، وكان عمر بن عبد العزيز يعتب على الوليد لتوليته مصر . ومات قرة في سنة خمس وتسعين بمصر . وورد على الوليد البريد في يوم واحد بموت الحجاج بن يوسف وموت قرة ، فصعد المنبر وهو حاسر شعثان الرأس فنعاهما الى الناس ، وقال : والله لأشفعنّ لهما شفاعتة تنفعهما ، فقال عمر بن العزيز رضي الله عنه وهو ابن عم الوليد المذكور : أنظروا الى هذا الخبيث ، لا أناله الله شفاعتة محمد صلى الله عليه وسلم وألحقه بهما ، فاستجاب الله دعاءه وأهلك الوليد بعدهما بثمانية أشهر أو أقل . انتهى كلام صاحب " مرآة الزمان " بعد ما ساق وفاته في سنة خمس وتسعين ، والأصح ما سنذكره في وفاته من قول الذهبي وغيره من المؤرخين .

- وأما قوله : إن الوليد مات بعد وفاة قرة بثمانية أشهر ، فليس كذلك ، لأن وفاة قرة في ليلة الخميس لست بقيت من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، ووفاته الوليد في نصف جمادى الآخرة ، قاله خليفة بن خياط اه .

- وقيل : إن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر عنده ظلم الحجاج وغيره من ولاة الأمصار أيام الوليد بن عبد الملك ، فقال : الحجاج بالعراق ! والوليد بالشام ! وقرّة بن شريك بمصر ! وعثمان بالمدينة ! وخالد بن برمكة ! اللهم قد آمتلت الدنيا ظلما وجورا فأرج الناس ! . فلم يمض غير قليل حتى توفى الحجاج وقرّة بن شريك في شهر واحد ، ثم تبعهم الوليد ، وعُزل عثمان وخالد ، فاستجاب الله لعمر .

قال ابن الأثير : وما أشبه هذه القصة بقصة ابن عمر مع زياد بن أبيه حيث كتب الى معاوية يقول : قد ضبقتُ العراق بشمالى ، ويمنى فارغة — يُعرض بذلك أن شماله للعراق وتكون يمينه بإمارة المجاز — فقال ابن عمر لما بلغه ذلك : اللهم أرحنا من يمين زياد وأرح أهل العراق من شماله ، فكان أول خبر جاءه موت زياد .
ولما كان قرة على مصر أمره الوليد بهدم ما بنىاه عمه عبد العزيز بن مروان لما كان أمير مصر ففعل قرة ذلك ، ثم أخذ بركة الحبش وأحياها وغرس بها القصب ، فقبل لها « إسطل قرة » .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس ، بعد ما ذكر نسبه بنحو مما ذكرناه ، كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك وكان خليفا ، روى عن سعيد بن المسيب حديثا واحدا ، رواه عنه حُكَيْم بن عبد الله بن قيس . وتوفى قرة بمصر وهو والى عليها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، وكان الوليد بن عبد الملك ولى قرة مصر وعزل عنها أخاه عبد الله ابن عبد الملك ، فقال رجل من أهل مصر شعرا وصكت به الى الوليد بن عبد الملك :

عجبا ما عجبتُ حين أناقا * أن قد أمرت قرة بن شريك
وعزلتَ الفقى المبارك عنا * ثم قُلتَ فيه رأى أبىك

(١) هي من أشهر برك مصر ، وكانت في ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها فيما بين النيل ، وكانت من الموات فاستنبتها قرة بن شريك العبسى أمير مصر وأحياها وغرسها قسبا فسميت بإسطل قرة وعرفت أيضا بإسطل قماش ، وتنقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت في ملك أبي بكر المارداني ... الخ (راجع المقرئ ج ١ ص ١٥٢) - (٢) كذا في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٩) ، وفي ف : « ثم طبت » وفي ٢ : « لم قلت » وكلاهما تحريف . وقيل رأيه : لبعه وضغفه ونخطاه .

ثم قال ابن يونس : حدثني أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وكنهمس
ابن معمرو عيسى بن أحمد الصَّدَقِ وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ابن عبد الله بن قيس عن قرة بن شريك : أنه سأل ابن المسيب عن الرجل يُنكح
عبدة وليدته ثم يريد أن يفترق بينهما ؛ قال : ليس له أن يفترق بينهما . قال
ابن يونس : ليس لقرة بن شريك غير هذا الحديث الواحد . انتهى كلام
ابن يونس .

قلت : وكانت ولاية قرة على مصر ست سنين إلا أياما . وتولى إمارة مصر
بعده عبد الملك بن وقاعة الآتي ذكره ؛ وكان من عظماء أمراء الوليد بن عبد الملك ،
وكان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم ، بنى المساجد : مسجد دمشق
ومسجد المدينة ، ووضع المنابر ، وأعطى المُجَدِّين أموالا ومنعهم من سؤال الناس ،
وأعطى كل مُقعد خادما ، وكل ضرير قائدا ، وفتح في ولايته فتوحات عظيمة : منها
الأندلس وكاشغر والهند ؛ وكان يمر بالبحال فيقف عليه ويأخذ منه حُرمة بقل فيقول :
بكم هذه ؟ فيقول : بقلس ، فيقول : زد فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ للصانع
والضياع ، فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء . وكان سليمان
ابن عبد الملك صاحب طعام ونكاح ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح
والطعام . وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا
في أيامه : ما وردك الليلة ، وكم تحفظ من القرآن ، وما تصوم من الشهر ؟

أعمال الوليد
ابن عبد الملك
وغرائب بعض
الخلفاء

قلت : ولم أذكر هذا كله إلا لما قمتناه من الخط على الوليد من أقوال
المؤرخين ، فأردت أن أذكر من محاسنه أيضا ما نقله غيرهم اه .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
قصة بن شريك
على مصر

السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة تسعين — فيها غزى
قُتَيْبَةُ بن مسلم ^(١) «وَرْدَانُ خُذَاهُ» الغزوة الثانية، فاستصرخ وردان خذاه على قتيبة
بالترك، فالتقاهم قتيبة وهزمهم الله تعالى وفضّ جمعهم. ثم غزا قتيبة أيضا في السنة
أهل الطالْقَانِ بِحُرَّاسَانَ فقتل منهم مقتلة عظيمة. وفيها غزا العباس ابن الخليفة الوليد
ابن عبد الملك بن مروان فبلغ إلى أَرْزَنَ ^(٢) ثم رجع. وفيها توفي خالد بن يزيد بن معاوية
ابن أبي سُفْيَانَ، أبو هاشم الأمويّ - الدمشقيّ - أخو معاوية الرجل الصالح وعبد الله.
قيل: إن خالدا هذا بويح بالخلافة بعد أخيه معاوية بن يزيد بن معاوية فلم يتم
أمره، ووثب مروان بن الحكم على الأمر وخلع خالدا هذا وتزوج بأمه، وقد مرّ
ذكر قتلها له في ترجمة مروان. وكان خالد المذكور موصوفاً بالعلم والعقل والشجاعة،
وكان مُوَالِئاً بالكيمياء. وقيل: إنه هو الذي وضع حديث السفيناني ^(٣) «إنه يأتي في آخر
الزمان...» لما سمع بحديث المهديّ. انتهى. وفيها توفي عبد الرحمن بن المِسْوَرِ بن عُمَرَ
ابن نُوْفَلٍ بن أَهْيَبٍ بن عبد مناف، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة،
وكان فقيها شاعرا. وفيها توفي أبو الخير مَرْثَدُ بن عبد الله اليزني ^(٤). وفيها قُتِحَتْ بُخَارَا
على يد قُتَيْبَةَ، ثم صالح قتيبة أهل الصغد ورجع بهم ملكهم طَرَخُون إلى بلاده.
وفيها غزا مَسْلَمَةُ بن عبد الملك أرض الروم وافتتح الحصون الخمسة [التي بسورية] ^(٥).
وفيها أسرت الروم خالد بن كَيْسَانَ صاحب البحر، فأهداه ملكهم إلى الوليد.

(١) وردان خذاه: تقدّم أن ذكر المؤلف في (ص ٢١٦) أنه اسم ملك بخارا. (٢) أَرْزَنَ: مدينة

بأخر حد بلاد الروم من جهة الشرق. (٣) السفيناني: هو عمرو بن محمد السفيناني، راجع خديمه وحديث

المهدي في مختصر تذكرة القرطبي (ص ١٤٦) طبع مصر سنة ١٣٠١ (٤) كذا في ف والناسوس.

ولي ٢: «أبو الخير يزيد» وهو خطأ. (٥) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٤ ص ٤٣٢ طبع ليدن).

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنان وعشرون أصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
قصة بن مريك
على مصر

السنة الثانية من ولاية قرة بن مريك على مصر وهي سنة إحدى وتسعين —

- هـ فيها سار قتيبة بن مسلم إلى أن وصل إلى قارياب فخرج إليه ملكها سامعا مطيعا ، فاستعمل عليها قتيبة عامر بن مالك ورجع . وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان وولاهما أخاه مسلمة بن عبد الملك بن مروان ؛ فقدم مسلمة وانتدب إلى الغزو فغزا إلى أن وصل في هذه السنة إلى الباب من بحر أذربيجان ، فافتتح مدائن وحصونا كثيرة . وفيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان شومان وكش ونسف ، وأمنع عليه أهل قارياب فأحرقها ، وجهاز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى طرخون ملك تلك البلاد ، فحرت له معه حروب ومواقف ، ثم صالحه عبد الرحمن وأعطاه طرخون أموالا ، وتقهر إلى أخيه قتيبة إلى بخارا ، فأنصرفوا حتى قدموا مروا ، فقالت الصفد لطرخون ملكهم : إنك رَضِيتَ بالذل والجزية وأنت شيخ كبير لا حاجة لنا بك ، وعزلوه عنهم . وفيها غزا موسى بن نصير طليطلة (مدينة بالأندلس من بلاد الغرب) بعد ما استولى على الجزيرة وافتتح حصونها ، ودخل طليطلة عنوة ، فوجد في دار المملكة مائدة سليمان بن داود عليها السلام ، وهي من خيلتين ذهب وفضة وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ وجوهر . وقال الهيثم : افتتحها طارق في سنة اثنين وتسعين ، وقيل غير ذلك . وفيها أيضا قتل قتيبة طرخان ملك الترك وبعث برأسه إلى الحجاج ابن يوسف الثقفي . وفيها قديم محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج من اليمن بهدايا

١٢٥

- ٢٠ (١) كذا في تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل بن فتح الرازي . وفي القاموس وسيم ياقوت : « قارياب » بكسر الراء . ووردت غير مضبوطة في تاريخ ابن الأثير (ج ٤ ص ٤٣٧ طبع لندن) ، وفي ف : « قرياب » وهو نصيف « قرياب » ، وقرياب : لغة « قارياب » ، وفي ٢ « فرغاة » . (٢) في ف : وأهدى له .

عظيمة ، فأرسلت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد وبنت عمه تطلبها منه ، فقال محمد أخو الجحاج : حتى يراها أمير المؤمنين فغضبت ، ثم رآها الوليد وبعث بها إلى أم البنين فلم تقبلها ، وقالت : قد غصبتها من أموال الناس ، فسأله الوليد ، فقال : معاذ الله ! فأحلفه الوليد بين الركن والمقام خمسين يمينا أنه ما ظلم أحدا ولا غصبه حتى قبلتها أم البنين . وكان محمد هذا عامل صنعاء ، وكان يسب علي بن أبي طالب رضى الله عنه على المنابر ، ولهذا كان يقول عمر بن عبد العزيز : " الجحاج بالعراق ! وأخوه محمد باليمن ! وعثمان بن حيان بالجهاز ! والوليد بالشام ! وثقة بن شريك بمصر ! امتلأت بلاد الله جورا ! . وفيها حج بالناس الوليد ابن عبد الملك ، فلما دخل إلى المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بنائه وأخرج الناس منه ولم يبق غير سعيد بن المسيب ، فلم يجسر أحد من الحرس أن يخرج به ، فقبل له : لو قتلت ! فقال : لا أقوم حتى يأتى الوقت الذى أقوم فيه ، قيل : فلوسلمت على أمير المؤمنين ! قال : والله لا أقوم إليه ، قال عمر بن عبد العزيز : بفعلت أعدل بالوليد في ناحية المسجد لئلا يراه ، فالتفت الوليد إلى القبلة فقال : من ذلك الشيخ ؟ أهو سعيد ؟ قال عمر : نعم ، ومن حاله كذا وكذا ، ولو علم بمكانك لقام فسلم عليك وهو ضعيف البصر ، فقال الوليد : قد علمنا حاله ونحن نأتيه ، فدار في المسجد ثم أتاه ، فقال : كيف أنت أيها الشيخ ؟ — فوالله ما تحرك سعيد — فقال : بخير والحمد لله ، فكيف أمير المؤمنين وكيف حاله ؟ فأنصرف الوليد وهو يقول : هذا بقية الناس ، وصلى الوليد الجمعة بالمدينة فخطب الناس الخطبة الأولى جالسا . ثم قام فخطب الثانية قائما .

قال إسحاق بن يحيى : فقلت لرجاء بن حيوة وهو معه : أهكذا يصنعون ؟ قال : هكذا صنع معاوية وعلم جراً ، قال فقلت : ألا تكلمه ! قال : أخبرني قيصة بن

وفاته أنس بن مالك

ذُرِّيْبُ أَنَّهُ كَلَّمَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَلَمْ يَتْرِكِ الْقَعُودَ وَقَالَ : هَكَذَا خُطِبَ عُمَانُ ، قَالَ

قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا خُطِبَ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ رَجَاءُ : رُويَ لَمْ شَيْءٌ فَأَخَذُوا بِهِ ، وَفِيهَا

تَوَفَّى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ النَّضْرِ بْنِ صَخْمَظٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

غَنَمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ ، أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْعَرَهُمْ مَوْتًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ ، مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ،

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَكُنَّا قَالِ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى وَسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : سَنَةُ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ ، وَتَابِعَهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي لَأْسٍ

ابْنِ مَالِكٍ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ وَأَبُو نَعِيمٍ وَالْمَدَائِنِيُّ وَالْفَلَاحِيُّ

وَالْخَلِيفَةُ وَقَعْنَبُ وَغَيْرُهُمْ : سَنَةُ ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

أَخْتَلَفَ عَلَيْنَا مَشَيْخَتُنَا فِي سَنَةِ أَنَسٍ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلَغَ مِائَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : بَلَغَ مِائَةً وَسَبْعَ سِنِينَ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بَكَّيْرٍ : تَوَفَّى أَنَسٌ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسَنَةٍ ،

وَمَاتَ لَهُ فِي الطَّاهِرُونَ الْجَارِفِ ثَمَانُونَ وَلَدًا .

قُلْتُ : وَهَذَا بِدَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ دَعَا لَهُ : "اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا

وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ" . قَالَ أَنَسٌ : فَإِنِّي لَمَنْ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ مَالًا ، وَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ

أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صَلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْجِجَاعِ الْبَصْرَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ

ابْنُ يَوْسُفَ التَّمِيمِيِّ أَخُو الْجِجَاعِ حَامِلُ صَنْعَاءَ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَدْيِهِ

إِلَى الْوَلِيدِ .

فِي أَمْرِ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ إصْبَعًا ، مَبْلَغُ

الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسَبْعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ١٠ ص ٧ من القسم الأول) وتهذيب التهذيب (ج ١ ص ٢٧٦)

وفي الأمليين : «نعم» وهو تحريف . (٢) في ٢ : «أية» .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
قصة بن شريك
على مصر

السنة الثالثة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين —
فيها حج بالناس الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز . وفيها غزا عمر بن الوليد ومسلمة
ابن عبد الملك بلاد الروم وفتح مسلمة حصونا كثيرة ، يقال : إنه بلغ الى الخليج
وفتح سوسة . وفيها توفي ابراهيم بن يزيد بن شريك من تيم الرقاب ، أبو أسماء ، من
الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وكان يقص على الناس . وفيها توفي بلال
ابن أبي الدرداء أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، كان
قاضيا على دمشق في زمان يزيد بن معاوية وبعده الى أن عزله عبد الملك بن مروان
بأبي إدريس الخولاني . وفيها توفي عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجمع
أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وأمه جميلة بنت ثابت
ابن أبي الأفلح ، وأخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب ، وولد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي طويس المغني صاحب الألحان ، وهو أول من غنى
بالألحان في الإسلام ، وهو تصغير طاووس . وفيها فتحت جزيرة الأندلس على يد
طارق بن زياد مولى موسى بن نصير . وفيها فتحت جزيرة سرديانة على يد جيش
موسى بن نصير ، وهذه الجزيرة في بحر الروم ، وهي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة
صقلية وأقريطش ، وهي كثيرة الفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

- (١) كذا في طبقات ابن سعد وتقریب التهذيب . وفي الأصل : « ابن تيم الزيات » وهو تحريف .
(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصل : « يزيد
ابن حارثة » بالحاء المهملة والطاء المظنة . وهو تحريف . (٣) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصول :
« ابن محمد » وهو تحريف .



حوادث السنة
الرابعة من ولاية
قرة بن شريك

- السنة الرابعة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين —
فيها أفتح قُتيبة خُوارزم وسمرقند، وكان ساكنها الصغد، وبني بها مسجداً وخطب
بنفسه فيه، وأخذ من أهلها عن رقبتهم ستة آلاف ألف وثلاثين ألفاً، ووجد
في سمرقند جارية من ولد يزدجرد فبعث بها إلى الحجاج فأرسلها الحجاج إلى الوليد بن
عبد الملك فأولدها يزيد بن الوليد . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وفتح
حصن الحديد وقلة غزالة . وفيها غزا العباس بن الوليد ففتح شمساط وطرسوس^(١)
والمرزبان . وفيها عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة بسبب أن عمر كتب
إلى الوليد يخبره بظلم الحجاج وسفكه الدماء وما يفعل بأهل العراق وخوفه عواقبه .
وفيها توفى وضاح اليمن ، وأسمه عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال ، كان من أهل
صنعاء من الأنبار، وقيل : اسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال ، ووضاح
اليمن لقب له بجمال وجهه ، وهو صاحب القصة مع أم البنين زوجة الوليد بن
عبد الملك بن مروان التي ذكرها ابن خلكان في تاريخه . وفيها فتحت طليطلة .
قال أبو جعفر : وفي هذه السنة غضب موسى بن نصير على مولاة طارق ، فسار
إليه في رجب منها ، واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى ، وعبر موسى إلى
طارق في عشرة آلاف ، فتلقاه طارق وترضاه فرضى عنه وقبل صدره وسيره إلى طليطلة ،
وهي من عظام مدائن الأندلس ، وهي من قرطبة على نجسة أيام ، ففتحها وأصاب^(٢)
فيها مائدة سليمان بن داود عليهما السلام ، وفيها من الذهب والجواهر ما أعلم به .

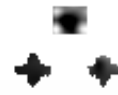
(١) كذا في ٣ وتقويم البلدان لألك المقريضي الفدا إسماعيل . وفي ١ « سمسة » . وفي الطبري

« سمسية » . وفي ابن الأثير ومعييم بالقوت : « سمسية » . (٢) كذا في الأصول وتقويم

البلدان . وفي الطبري وابن الأثير : « المرزبانين » . (٣) في ابن الأثير : « على عشرين يوماً » .

وفيهما غزى العباس بن الوليد الروم ففتح سَمِيساطَ والمرزبان^(١) . وفيها حج بالناس
عبد العزيز بن الوليد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وعشرون إصبعاً .



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
قرّة بن شريك

السنة الخامسة من ولاية قرّة بن شريك على مصر وهي سنة أربع وتسعين —
فيها غزى قتيبة بن مسلم بلد كابل فحصرها حتى فتحها ، ثم أفتح أيضاً فرغانة بعد
أن حصرها وأخذها عنوة ، وبعث جيشاً فافتحوا الشام . وفيها قتل محمد الثقفي
صصة بن ذاهر . قيل : إن حصّة هذا هو الذي أقترح الشطرنج . وفيها افتتح مسلمة
ابن عبد الملك سندرة^(٢) من أرض الروم . وفيها غزى العباس بن الوليد بن عبد الملك
أرض الروم وأفتح أنطاكية . وفيها افتتح القاسم بن محمد الثقفي أرض الهند . وفيها
حج بالناس مسلمة بن عبد الملك . وفي أيام الوليد بن عبد الملك فتح الله على الإسلام
فتوحاً عظيمة ، وعاد الجهاد شبيهاً بأيام عمر رضى الله عنه . وفيها كانت بالشام زلازل
عظيمة دامت في غالب البلاد أربعين يوماً ، وكان أولها من عشرين من آذار فهدمت
الأبنية ووقع معظم أنطاكية . وفيها هرب يزيد بن المهلب وإخوته من حبس الحجاج
إلى الشام . وفيها غزى قتيبة ما وراء النهر وفتح فرغانة ونجندة . وفيها توفي الحسن
ابن محمد بن الحنفية ، وأمه جمال بنت قيس بن مخزومة ، وكنيته أبو محمد ، وهو من
الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة ، وكان من طرقة بني هاشم ، وكان يُقدّم على أخيه

(١) تقدّم ذكر هذا الخبر في حوادث هذه السنة في الصفحة السالفة .

(٢) في ابن الأثير في حوادث سنة عشرين ومائة : أن الذي اختصها سليمان بن هشام بن عبد الملك .

نزل سعيد بن جبير

أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الفضل والهيبة . وفيها قتل المجاج سعيد بن جبير مولى
 بنى وإبنة ، وهو من الطبقة الثانية من تابعى أهل الكوفة ، كان من كبار العلماء
 الزهاد ، وكان ابن عباس يُعظمه ، وكانت خرج مع محمد بن الأشعث على المجاج ،
 ثم انحاز بعد قتل ابن الأشعث إلى أصبهان ، وكان عامل أصبهان ديناً ، فأمر سعيداً
 بالخروج من بلده بما ألح عليه المجاج في طلبه ، فخرج إلى أذربيجان مدة ثم توجه
 إلى مكة مستجيراً بالله وملتجئاً إلى حرم الله ، فبعث به خالد القسرى إلى المجاج .
 وكان المجاج كتب إلى الوليد أن جماعة من التابعين قد ألتجئوا إلى مكة ، فكتب
 الوليد إلى عامل مكة خالد القسرى : أحملهم إلى المجاج ، وكانوا خمسة : سعيد بن
 جبير وعطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وطلح بن حبيب ، فأما عمرو وعطاء فأطلقا ،
 وأما طلح فمات في الطريق ، وأما مجاهد فحبس حتى مات المجاج ، لا عفا الله عنه ،
 وأما سعيد بن جبير فقتل . وقصة قتله طويلة وهي أشهر من أن تذكر . وفيها توفي
 سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
 وأمه أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي ، وكنيته أبو محمد — أعني ابن المسيب —
 وهو من الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ، وكان يقال له فقيه الفقهاء وطام
 العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، وقد نظمهم بعض الشعراء :

أَلَا كُلُّ مَنْ لَا يَقْتَدِي بِأَمَّةٍ * فَنَقِصَتْهُ ضِيَرَى عَنْ الْحَقِّ خَارِجَةٌ
 نَحْنُهم : عِيْدُ الله ، عُرْوَةُ ، قَاسِمٌ * سَعِيدٌ ، سَلِيْمٌ ، أَبُو بَكْرٍ ، خَارِجَةٌ

وفيها توفي عُرْوَةُ بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسدي ، هو أيضاً أحد
 الفقهاء السبعة وهو المشار إليه في ثاني اسم من البيت الثاني ، وهو من الطبقة

ذكر وفاة عروة
 ابن الزبير

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « عمرو بن عائذ » بالهال المهملة
 وهو تحريف ، وفي الخلاصة : « عمرو بن عابد » .

الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو شقيق عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ، و بينه وبين عبد الله المذكور عشرون سنة ، وكان ابتلى بالأكلة في رجله فقطعت وهو صائم ، فصبر على ذلك وحمد الله عليه ، رضى الله عنه ، وفي سنة وفاته اختلاف كثير . وفيها توفى عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو محمد ، وقيل أبو يسار ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة .

قال ابن بكير : كان بالمدينة ثلاثة إخوة لا ندرى أيهم أفضل : غطاء وسليمان وعبد الله بنو يسار ، وثلاثة إخوة : محمد وأبو بكر وعمر بنو المنذر ، وثلاثة إخوة : بكير ويعقوب وعمر بنو عبد الله الأشج . وفيها توفى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزین العابدين ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أم ولد يقال لها غزالة ، وقيل سلامة ، وقيل سُلَافَة ، وقيل شاه زَمان ، وكانت سندية ، وكان علي هذا يازا بها ، رضى الله عنه وعن أسلافه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحمة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وإصبع واحد .



السنة السادسة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة خمس وتسعين — فيها وقد موسى بن نصير من بلاد المغرب على الوليد بالشام ومعه الأموال وثلاثون ألف رأس من الرقيق . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من إرمينية ونحربها ثم بناها بعد ذلك مسلمة المذكور . وفيها ولد أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء

(١) ابن بكير : اسمه يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما في التهذيب والخلاصة .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا بالأصل ولم نجد في مصدر آخر .

بنى العباس . وفيها غزا العباس بن الوليد أرض الروم ففتح هرقلة وغيرها . وفيها حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك . وفيها توفي جعفر بن عمرو بن أمية الضمري . وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة . وفيها توفي الخليل الجحاج بن يوسف ابن الحكم بن [أبي] عقيل بن مسعود بن عامر، أبو محمد الثقفى .

(١٢٤)

وفاة الجحاج بن يوسف

- قال الشعبي : كان بين الجحاج وبين الجئلندا الذي ذكره [الله] في كتابه العزيز في قوله تعالى : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا﴾ سبعون جذا . وقيل : إنه كان من ولد عبد من عبيد الطائف لبني ثقيف ولد أبي رغال دليل أبرهة الى الكعبة . قلت : هو مشنوم هو وأجداده ، وعليهم اللعنة والحزى ، فإنه كان مع ظلمه وإسرافه في القتل مشنوم الطلعة ؛ [وكان في أيامه طاعون الإمبراف ، مات فيه خلائق لا تحصى حتى قيل : لا يكون الطاعون والجحاج ! وكان معظم الطاعون بواسطه] . وقيل : كان اسم الجحاج أولا كليب ، ومولده سنة تسع وثلاثين ، وقيل سنة أربعين ، وقيل سنة إحدى وأربعين ، بمصر بدرب السراجين ، ثم نخرج به أبوه يوسف مع

- (١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي والعقد الفريد وابن خلكان وكتاب المعارف لابن قتيبة .
(٢) في الأصول : ولد عبيد بن عبيد الطائف لبني ثقيف وهو مخربف ، لأنهم فسر في نسب الجحاج في ابن خلكان وغيره مل شيء من ذلك ، وما وضعناه أقرب الى الصواب ، فقد ورد في العقد الفريد (ج ٣ ص ٧) هذا الشعر :

قلوب مروان كان ابن يوسف • كما كانت عبدا من عبيد إباد

- وثقيف تنسب الى إباد ، وورد أيضا في ج ٣ صفحة ١٧ من العقد الفريد كتاب له من عبد الملك بن مروان فيه : «أما بعد فانك عبد طمت بك الأمور» الخ . (٣) الزيادة عن ف . (٤) قال ابن عبد الحكم في تاريخه في ذكر من اختط حول المسجد الجامع مع عمرو بن الداس : «واختط ثقيف في ركن المسجد الشرق الى [درب] السراجين وكانت دار أبي عرابة خلة حبيب بن أوس الثقفى الذى كان نزل عليه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ومعه ابنه الجحاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر» . وقال المقرئ في خطه : «والخط الذى كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة الحارات اليوم بالقاهرة» فيعين من عبارة ابن عبد الحكم أن الدار التى شب وشأ فيها الجحاج بن يوسف كانت بمدينة الفسطاط المروقة اليوم بمصر القديمة ويتبين أيضا أن الجحاج لم يولد بها كما ذكر المؤلف :

مروان بن الحكم الى الشام . ولم أدر بما أذكر من مساوئ هذا الخبيث في هذا المختصر، فإن مساوئه لا تُحصَر، غير أنني أكتفي فيه بما شاع عنه في الآفاق من قبيح الفعل، وسوء الخصال .

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر

ولاية عبد الملك بن
رفاعة الأولى على
مصر وبعض
جوائده

هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي المصري أمير مصر، ولي مصر بعد موت قرة بن شريك من قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وليها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين على الضلالة، فلم يكن بعد ولايته إلا أيام ومات الوليد ابن عبد الملك وتخطف أخوه سليمان بن عبد الملك ، فأقر عبد الملك هذا على عمل مصر، فدام على ذلك وحسنت سيرته ، فإنه كان حفيفا عن الأموال ديناً وفيه عدل في الرحمة، وكان ثقة أميناً فاضلاً، روى عنه الليث بن سعد وغيره .

قال الليث بن سعد : كان يقول عبد الملك بن رفاعة : «إذا دخلت الهدية من الباب نرجت الأمانة من الطاق» يعني بهذا الكلام في حق كل عامل على بلد . قلت : وهذا أيضاً في حق كل حاكم كائن من كان . وفي الجملة فينه وبين قرة ابن شريك زحام . وكان المتولي في أيام عبد الملك بن رفاعة على نجاج مصر أسامة ابن زيد التميمي، وعلى الشرطة أخاه الوليد بن رفاعة .

قال الكندي : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى أسامة : احلب الدّر حتى ينقطع ، واحلب الدم حتى ينصرم . قال : فذلك أول شدة دخلت على أهل مصر. وقال يوما سليمان بن عبد الملك — وقد أعجبه فعل أسامة بن زيد المذكور — :

(١) هذا في الأصل ولعله « وفي الجملة فقد كان بينه وبين قرة بن شريك زحام الخ » .

١٢٥

هذا أسامة لا يرتشي ديناراً ولا درهما ؛ فقال له ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان : أنا أدلك على من هو شر من أسامة ولا يرتشي ديناراً ولا درهما ؛ قال سليمان : ومن هو ؟ قال عمر : عدو الله إبليس ؛ فغضب سليمان وقام من مجلسه .

ولما مات سليمان بن عبد الملك وتولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وجه في عزل

أسامة بن زيد المذكور قبل دفن سليمان ، وأقر عبد الملك بن رفاعه على عمله بمصر .

مدة ، ثم عزله بأيوب بن شرحبيل في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . وكانت

ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر في هذه المرة ثلاث سنين تخميناً . وتأتى بقية

ترجمته في ولايته الثانية إن شاء الله تعالى . وفي أيام عبد الملك هذا قُتل عبد العزيز

ابن موسى بن نصير ، وكان أبوه استعمله على الأندلس لما قدم الشام ، وكان سببه

أنه تزوج بأمرأة رذريق فحملته على أن يأخذ أصحابه ورعيته بالسجود له عند

الدخول عليه كما كان يفعل لزوجها ، فقال : إن ذلك ليس في ديننا ، وكان ديناً

فاضلاً ، فلم تزل به حتى أمر بفتح باب قصير^(٢) فكان أحدهم إذا دخل عليه طأطأ

رأسه فيصير كالراكع له ، فرضيت به وقالت له : الآن لحقت بالملوك ، وبقى أن

أعمل لك تاجاً مما عندي من الذهب واللؤلؤ فأبى ، فلم تزل به حتى فعل ، فأنكشف

ذلك للسلمين ، ف قيل : إنه تنصر ، فثاروا عليه وقتلوه بدسياسة من عند عبد الملك هذا

بأمر سليمان بن عبد الملك ، فدخلوا عليه ، وهو يصلّي الصبح في المحراب وقد قرأ

الفاتحة وسورة الواقعة ، فضربوه بالسيوف ضربة واحدة واحتزوا رأسه وسيروه إلى

سليمان ، فعرضه سليمان على أبيه فتجلد للصية وقال : هنيئاً له الشهادة ، فقد قتلتموه والله

صواماً قواماً . فعذ الناس ذلك من ذلات سليمان بن عبد الملك هـ .

عبد العزيز بن
موسى بن نصير
وه قتلته

(١) كان ملكاً للأندلس قبل فتح طارق لما وقد حصلت بينه وبين طارق حروب انتهت بهزيمة

رذريق وغرقه في النهر (راجع ابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٣ - ٤٤٥) . (٢) في ٢ : « صغير » .

(٣) في ٢ : « سليمان » .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن رفاعه
على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعه الأولى على مصر وهي
سنة ست وتسعين — فيها غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة . وفيها افتتح العباس
ابن الوليد بن عبد الملك طرسوس . وفيها عزم الوليد قبل موته بمدة يسيرة على خلع
أخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد ، وكان الوليد قد شاور المجاج في ذلك
فأشار عليه بخلعه ، فكتب الوليد الى أخيه سليمان بذلك فامتنع ، وكان بفلسطين ،
فعرض عليه الوليد أموالا كثيرة فأبى ، فكتب الوليد الى عماله أن يخلعوا سليمان
ويبايعوا لابنه عبد العزيز بن الوليد ، فلم يجبه الى ذلك سوى المجاج وقتيبة بن
مسلم ، ثم قال لعمر بن عبد العزيز : بايع لابن أختك عبد العزيز ، فإن عبد العزيز
ابن الوليد كانت أمه أخت عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : إنما بايعناك وسليمان
في عقد واحد ، فكيف نخلعه وتركك ! فأخذ الوليد مندبلا وجعله في عنق عمر بن
عبد العزيز ولواه حتى كاد أن يموت ، فصاحت أخته أم البين زوجة الوليد حتى
أطلقته وحده في بيت ثلاثة أيام الى أن قالت له أم البين : أخرج أنى فأخرجه
وقد كاد أن يموت ، وقد التوى عنقه ، فقالت أم البين : اللهم لا تبغ الوليد في ولد
عبد العزيز ما أمته . وفيها قُتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن أسيد بن زيد
ابن قضاة الباهل ، وهو من التابعين ، وكنيته أبو صالح ، كان من كبار أمراء بني أمية ،
ولاه المجاج نراسان ، وفتح الفتوحات ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة تَقَمَّ
عليه لكونه كان خلع في أيام أخيه الوليد ، فبعث اليه من قتله بعد أمور وحروب .
وفيها توفي الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ابن عم المجاج ، كان ولّاه المجاج
البصرة وزوجه أخته زينب بنت يوسف . وفيها توفي عبد الله بن عمرو بن عثمان

(١) كذا في كتاب المعارف لابن قتيبة وابن خلكان . وفي الأصل : «أسد» وهو تحريف .

آبن عفان، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة. وفيها أفتتح قتيبة مدينة كاشغر^(١). وفيها حج بالناس أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أمير المدينة، وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (بفتح الهمزة وكسر السين المهملة)، وكان على حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب، وعلى نراجها صالح بن عبد الرحمن، وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب، وعلى نجران وكيع بن أبي مسعود. وفيها توفي الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أبا العباس الأموي - الدمشقي -، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وكان الوليد عند أهل الشام أفضل خلفائهم من كونه بنى المساجد والجوامع وبنى جامع دمشق ومسجد المدينة، وهو أول من اتخذ دار الضيافة للقادة، وبنى البيمارستانات للرضى، وساق المياه إلى مكة والمدينة، ووضع المنابر في الأمصار، غير أنه كان له مساوئ من كونه كان أقر الجهاج على العراق وأشيء غير ذلك، وتولى الخلافة من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا.

وفاة الوليد بن عبد الملك



السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع وتسعين - فيها غزا يزيد بن المهلب جرجان، قال المدائني: غزاها ولم تكن يومئذ [مدينة] إنما هي جبال محيطة بها، وفيها حج بالناس الخليفة سليمان بن عبد الملك. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك

حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه

(١) كاشغر: قاعدة تركستان، وهي مدينة عظيمة آهلة عليها سور وأهلها مسلمون، قال في القانون

لونسى أردوكند (راجع تقويم البلدان للشيخ الحارثي إسماعيل). - (٢) الكلمة عن ابن الأثير وقد ذكر

هذا الخبر في حوادث سنة ثمان وتسعين.

برجعة وحصن ابن عوف وافتتح أيضا حصن الحديد وسردا، وشق بنواحي الروم. وفيها
بعث سليمان بن عبد الملك على الغرب محمد بن يزيد مولى قريش فولى سنتين وعدل،
ولكنه عسف على موسى بن نصير وقبض على ابنه عبد الله وسجنه ثم جاء البريد بأن
يقتله، فتولى قتله عبيد الله بن خالد بن صابي، وكان أخوه عبد العزيز بن موسى
على الأندلس، ثم ثاروا عليه فقتلوه في سنة تسع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان،
قتله وهو في صلاة الفجر حبيب بن أبي عبيد بن عتبة بن نافع الفهري.

ذكر وفاة موسى بن نصير المذكور

وفاة موسى بن نصير

(١٢٧)

هو صاحب فتوحات الغرب، وكنته أبو عبد الرحمن. قيل: أصله من عين
التمر، وقيل: هو مولى لبني أمية، وقيل: لأمرأة من خلم، مات بطريق مكة مع
الخليفة سليمان بن عبد الملك. مولده بقرية كفر توتا من قرى الجزيرة في سنة تسع عشرة،
وولاه معاوية بن أبي سفيان غزو البحر فغزا قبرس وبني بها حصونا ثم غزا غيرها،
وطالت أيامه وفتح الفتوحات العظيمة ببلاد المغرب، وكان شجاعا مقداما
جوادا، وفيها جهز الخليفة سليمان بن عبد الملك الجيوش إلى القسطنطينية واستعمل
ابنه داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة. وفيها غزا عمر بن هبيرة أرض الروم
في البحر وشق بها. وفيها عزل سليمان داود بن طلحة الحضرمي عن إمارة مكة،
وكان عمله عليها ستة أشهر، وولى عوضه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد.
وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر أصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

(١) كذا بالأصل، ولم نوفق إلى هذا الاسم في مصدر آخر. (٢) في تاريخ الذهبي:

«خالد بن حناب». (٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار وغيرها الكوفة. (٤) كفر توتا:

قرية كبيرة من أعمال الجزيرة وهي في مشرق الأرض ذات أمجار وأنها. (٥) في ٢: عامه.



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عبد الملك بن رفاعه

- السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة ثمان وتسعين .
- فيها غزا يزيد بن المهلب بن أبي صفرة طبرستان ، فصالحه صاحبها الإصمعيدي^(١) على سبعمائة ألف ، وقيل : خمسمائة ألف في السنة . وفيها خدر أهل بجرجان وقتلوا عاملهم وجماعة من المسلمين ، فسار اليهم يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقتلهم شهرا حتى نزلوا على حكمه ، فقتل المقاتلة وصلب منهم فرسخين^(٢) [عن يمين الطريق ويساره] وقاد منهم اثني عشر ألف نفس الى وادي بجرجان فقتلهم وأجرى الدماء في الوادي . وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك أرض الروم وفتح حصن المرأة بما يل ملطية . وفيها هادت الزلازل أربعين يوما ، وقيل : ستة أشهر ، فهدمت الفلاع والأماكن العالية . وفيها استعمل سليمان خروء بن محمد بن عطية السعدي على اليمن . وفيها توفي أيوب ابن الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وأم أيوب المذكور أم أبان بنت سليمان ابن الحكم ، وقيل : بنت خالد بن الحكم ، وكان شابا جليلا . وفيها توفي عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وكنيته أبو عبد الله ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكان طالما زاهدا ، وهو أحد الفقهاء السبعة المشار إليه في الأبيات السابقة بعبيد الله ، وكان الزهري يلازمه ويأخذ عنه . وفيها فتحت مدينة الصقالبة ببلاد المغرب . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ابن أسيد وهو أمير مكة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعا وستة أصابع .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير ومعجم البلدان ، وفي الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي «أصفهيد» .
(٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير .

نسب أيوب بن
شرحيل

ذكر ولاية أيوب بن شرحيل على مصر

هو أيوب بن شرحيل بن أكشوم^(١) بن أبرهة بن الصباح أمير مصر .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه : أيوب بن شرحيل بن أكشوم بن أبرهة بن الصباح بن طيبة بن شرحيل بن سرتد بن الصباح ابن معديكر^(٢) بن يعقوب بن ينوف بن شراحيل بن أبي شمر بن شرحيل بن ياشر ابن أشغر بن ملكيكر^(٣) بن شراحيل بن يعقوب بن عمير بن أبي كريب بن يعقوب بن أسعد بن ملكيكر^(٤) بن شمر بن أشغر بن ينوف بن أصبح الأصبحي . وأمه أم أيوب بنت مالك بن ثويرة بن الصباح . وأيوب هذا أحد أمراء مصر وليها لعمر بن عبد العزيز ، روى عنه أبو قيسل وعبد الرحمن بن مهران ، وتوفي في رمضان سنة إحدى ومائة .

كتاب عمر بن
عبد العزيز لعامله
على مصر

حدثني موسى بن هارون بن كامل أخبرنا عبد الله بن محمد البردي حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن أيوب بن شرحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عامله على مصر : أن خذ من المسلمين من كل أربعين دينارا ، ومن أهل الكتاب من كل عشرين دينارا إذا قبلوها في كل عام ، فإنه حدثني من سمعه عن سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن يونس باختصار .

- (١) في الكندي والمقرئ : « أكشوم » بالعين المهملة . (٢) في ف : « يعقوب » .
(٣) يوجد في ف من هنا إلى آخر النسب قص في بعض الأسماء ، و م والكندي متفقان في ترتيبه .
(٤) في الكندي : « أشغر » بالعين المهملة . (٥) في الكندي : « عمر » بالسين .
(٦) كذا في ب تهذيب التهذيب ، وهو محمد بن عبد الرحمن . وفي م « أذيب » وهو خطأ .

ولاية أيوب
وأعماله

قلت : وكانت ولاية أيوب هذا على مصر بعد عبد الملك بن رفاعه من قبل عمر ابن عبد العزيز في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . فلما ولي أيوب هذا مصر جعل القُتَيَّا بمصر الى جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر، وجعل على الشرطة الحسن بن يزيد الرُعَيْنِي ، ويزيد في عطايا الناس عامة، وعُطِّلَت حانات الخمر وكُثِرَت بإشارة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وتَزَحَّت القِبْطُ عن الكُوز، واستُعْمِلَت [عليها] المسلمون، وتُرِعَّت أيديهم أيضا عن الموارث واستُعْمِلَ عليها المسلمون، وحُسُنَت أحوال الديار المصرية في أيامه، وأخذ أيوب هذا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الأمور . وبينما هو في ذلك قَدِمَ عليه الخبر بموت الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في شهر رجب سنة إحدى ومائة وتولية يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة، وأن يزيد أقر أيوب بن شُرَحْبِيل المذكور على عمله بمصر على الصلاة على عادته؛ فلم تَكُنْ مدة أيوب بعد ذلك، ومات في يوم سابع عشر شهر رمضان من سنة إحدى ومائة المذكورة، وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان؛ فكانت ولايته على مصر سنتين ونصف سنة، وتولى مصر بعده بشر بن صفوان الآتي ذكره .

عزله واختلاف
الرواة في ذلك

وقال صاحب كتاب "البُغْيَةُ والاعتباط فيمن" ولي القُسْطَاط : إنه عُزِلَ (يعني أيوب هذا) في التاريخ المذكور من الشهر والبتة؛ غير أنه خالف ما ذكرناه من موته، وقال : "عُزِلَ" والله أعلم، ووافقه غيره على ذلك . والصحيح ما نقلناه، أنه توفي . غير أن يزيد لما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز غير غالب ما كان قوره عمر . وسببه أن عمر لما احتضر قيل له : اكتب الى يزيد ابن عمك وأوصه بالأئمة، قال : بماذا أوصيه ! إنه من بني عبد الملك، ثم كتب اليه : "أما بعد، فأتق الله يا يزيد، وأتق الصرمة بعد الفعلة حين لا تُقال العثرة ولا تقدر على الرجعة، إنك ترك ما ترك

لمن لا يجهلك، وتصير إلى من لا يغيرك، والسلام". فلما ولي يزيد نزع أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن المدينة، واستعمل عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري عليها، فاستقضى عبد الرحمن بن سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، وأراد معارضة ابن حزم فلم يجد عليه سبيلا حتى شكاه عثمان بن حيان إلى يزيد من ابن حزم أنه ضربه حذرين وطلب منه أن يقبده منه^(١). ثم عمّد يزيد إلى كل ما صنعه ابن عمه عمر بن عبد العزيز مما لم يوافق هواه فردّه، ولم يخف شناعة عاجلة ولا إثما آجلا. فمن ذلك أن محمد بن يوسف أخا الججاج بن يوسف كان عاملا على اليمن، فجعل عليهم نرجسا محمّدا^(٢)، فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله باليمن يأمره بالاعتصار على العشر ونصف العشر وترك ما حثّده محمد، وقال: لأن يأتيني من اليمن حقة ذرة أحبّ إلى من تقرير هذه الوظيفة. فلما ولي يزيد بعد عمر أمر بردها، وقال لعامله: خذها منهم ولو صاروا حرضا، والسلام. ثم عزّل جماعة من العمال. فمن قال بعزل أيوب عن مصر فهو يستدل بما ذكرناه، والأصح أنه مات في التاريخ المذكور المقدم ذكره.



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أيوب بن شرحبيل

السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة تسع وتسعين — فيها أغارت الخزرة على إرمينية وأذربيجان، وأمير تلك البلاد يوم ذاك عبد العزيز بن حاتم الباهلي، وكان بينهم وقعة قتل الله فيها عامة الخزرة، وكثب عبد العزيز الباهلي إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز بذلك. وفيها حجّ بالناس أبو بكر بن حزم. وفيها استقضى عمر بن عبد العزيز الشّعيّ على الكوفة. وفيها قدّم يزيد بن المهلب بن أبي

(١) يقبده: يأخذه منه بالآثار. (٢) في الأصل «محمّدا» بالجيم. (٣) حرضا

صُفْرَة من خُرَّاسَان، فَمَا قَطَعَ الْجَسْرَ إِلَّا وَهُوَ مَعزُول . وَتَوَجَّهَ عَدِيَّ بْنُ أَرْطَاةَ وَالْيَا
مِنْ قَبْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَأَبَى يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أَنْ يَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَبِضَ
عَلَيْهِ عَدِيَّ بْنُ أَرْطَاةَ وَقَبِضَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَخَبَسَهُ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى مَاتَ . وَفِيهَا أَسْلَمَ مَلِكُ الْهِنْدِ .

اسلام ملك الهند
ورخطابه الى عمر
ابن عبد العزيز

- ٥ قال ابن عساکر : كتب ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز : « من ملك الهند
والسند ، ملك الأملاك الذى هو ابن ألف ملك وتحت ابنه ألف ملك ، والذى
فى مملكته نهران ينبعان العود والكافور والأكرّة التى يوجد ریحها من اثني عشر فرسخا ،
والذى فى مَرَبَطِهِ ألف قبل وتحت يده ألف ملك ، الى ملك العرب :

- أما بعد ، فإن الله قد هدانى الى الإسلام فأبعث الى رجلا يعلمنى الإسلام
والقرآن وشرائع الإسلام ، وقد أهديت لك هدية من المسك والعنبر والنّد والكافور
فأقبلها ، فإنما أنا أخوك فى الإسلام ، والسلام .

- وفىها تُوُفِيَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَخُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ ، وَكَانَ أَصْغَرَ مَنْ
الْحَسَنِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَحُزِنَ عَلَى مَوْتِهِ أَخُوهُ
الْحَسَنِ حُزْنًا عَظِيمًا وَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى كَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ :
١٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ الْحُزْنَ عَارًا عَلَى يَعْقُوبَ . وَفِيهَا تُوُفِيَ الْخَلِيفَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ الْهَاشِمِيَّ ، وَأُمُّهُ وَلَادَتْ بِنْتَ الْعَبَّاسِ ، وَهِيَ أُمُّ الْوَلِيدِ أَيْضًا ، وَكَنِيَّتُهُ
أَبُو أَيُّوبَ ، وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةً سِتٍّ وَتِسْعِينَ ، وَكَانَ
فَصِيحًا لَيْسًا جَمِيلًا حَسَنَ السَّيْرِ مُقَاتِلًا لَخِيرًا ، أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ ظِلْمَ الْجَبَّاحِ ، وَأَطْلَقَ مِنْ
كَانَ فِي جَبَسِ الْجَبَّاحِ ، فَأَنْصَفَ الْمَظْلُومِينَ ، وَبَنَى مَدِينَةَ الرَّمْلَةِ وَمَسْجِدَهَا ، ثُمَّ خَتَمَ
أَفْعَالَهُ بِاسْتِخْلَافِهِ ابْنَ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَخُوهِ يَزِيدَ وَهَشَامَ .

سليمان بن عبد الملك
وروفاته

(١٣٠)

وكان سليمان هذا أكلوا، وحكاياته في كثرة الأكل مشهورة، منها: أنه حج مرة فنزل بالطائف فأكل سبعين رقانة، ثم جاءوه بخروف مشوى وست دجاجات فأكلها، ثم جاءوه بزبيب فأكل منه شيئا كثيرا، ثم نعى وانتبه فأنه الطباخ فأخبره أن الطعام آتوى، فقال: أمرضه على قدر قدرنا، فصار يأكل من كل قدرة اللقمة واللحمتين واللحمة واللحمتين، وكانت ثمانين قدرا، ثم مد السباط فأكل على عادته كأنه ما أكل شيئا . اهـ . وكانت وفاته بدائق في صفر سنة تسع وتسعين عن خمس وأربعين سنة . وكانت خلافته دون ثلاث سنين، رحمه الله . وفيها وجه عمر بن عبد العزيز إلى مسلمة وهو بأرض الروم يأمره بالقول منها بمن معه من المسلمين، ووجه لم خيلا وطعما كثيرا، وحث الناس على معوتهم . وفيها أغارت الترك على أذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة، فوجه عمر بن عبد العزيز حاتم بن النعمان الباهل فقتل أولئك الترك، ولم يفلت منهم إلا اليسير . وفيها توفى سهل بن عبد العزيز ابن مروان أخو الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكان فاضلا دينيا زاهدا . وفيها توفى قيس بن أبي حازم صوف بن الحارث الأحمسي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، شهد مع خالد بن الوليد حين صالح أهل الحيرة والقادسية . وفيها توفى القاسم بن مخيمرة الحمدي، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وكان يدعو بالموت، فلما نزل به كرهه، وكان ثقة مع علم وزهد وورع .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع ونحسة أصابع، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعاً .

(١) القدر مائة لا تدخل عليها الماء في غير التبصير .

(٢) دابق : قرية قرب حلب .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أيوب بن شرحبيل

السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة مائة - فيها حج
بالناس أبو بكر بن حزم . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام المصيطي ؛ وفيها خرج
شؤذب الخارجي واسمه إسطام من بني يشكر . وفيها أمر عمر بن عبد العزيز أهل
طرندة بالقول عنها إلى ملطية ، وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد
أن غزاها سنة ثلاث وثمانين ، وملطية يومئذ نراب ، وكان يأتيهم جند من الجزيرة
يقيمون عندهم إلى أن يزل الثلج ويعودون إلى بلادهم ؛ فلم يزلوا كذلك إلى أن
ولي عمر بن عبد العزيز فأمرهم بالعود إلى ملطية وإخلاء طرندة خوفاً على المسلمين
[من العدو^(١)] وأحرب طرندة . وفيها تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الحارثية ، فولدت له السفاح أول خلفاء بني العباس الاتي ذكرهم إن شاء الله تعالى .
وفيها كانت الزلازل ، فكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار وواعدهم يوماً
بعينه ، ثم خرج هو بنفسه رضى الله عنه في ذلك اليوم وخرج معه الناس ، فدعا
عمر وتضرع إلى الله فسكنت الزلازل ببركته . وقيل : إن في أول هذه السنة
كانت أول دعوة بني العباس بجرمان لمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فلم يظهر
أمره غير أنه شاع ذلك في الأقطار ، ثم وقعت أمور إلى أن ظهرت دعوتهم
في سنة مائة واثنين وثلاثين ، كما سيأتي ذكره في محله . وفيها توفي خارجة بن زيد بن
ثابت الأنصاري ، وأمه جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي ، وهو من الطبقة الثانية
من تابعي أهل المدينة ، وكنا جميع إخوته ، وكنته أبو زيد ، وكان عالماً زاهداً ،

(١) طرندة : بلدة من ملطية مل ثلاث مراحل داخلة في بلاد الروم . (٢) الزيادة عن

وهو أحد الفقهاء السبعة . وفيها توفي الشاب الصالح الناسك عبد الملك ابن الخليفة
 عمر بن عبد العزيز بن مروان، مات في خلافة أبيه عمر بن عبد العزيز . قال بعض
 أهل الشام : كما نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العبادات ما رأى من ابنه
 عبد الملك المذكور هذا . ومات عبد الملك المذكور وله تسع عشرة سنة رحمه الله .
 وفيها كان طاعون عدى بن أرطاة، ومات فيه خلائق . وفيها توفي أبو رجاء
 المطاردى، من الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، واسمه عمران بن تيم، وقيل :
 ابن ملحان، وقيل : مطارد بن ثور . وفيها توفي أبو طفيل عامر بن وائلة بن عبد الله
 ابن عمرو الليثي الكنانى الصحابى، آخر من رأى في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم
 بالإجماع، وكان من شيعة علي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم استلامه الركن .
 وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام على أن
 يملكهم بلادهم، ولهم ما للساميين وعليهم ما عليهم، وقد كانت سيرته بلغتهم، فأسلم
 جيشة بن ذاهر وعدة ملوك وتسموا بأسماء العرب . وكان استعمل عمر على ذلك
 الثغر عمرو بن مسلم أخا قتيبة، ففزا عمرو بعض الهند وظفر حتى بقي ملوك السند
 مسلمين، فبقوا على ذلك إلى خلافة هشام، [ثم] ارتدوا عن الإسلام لأمر وقع
 من هشام .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانية أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) في طبقات ابن سعد : « واسم أبي رجاء عطارد بن برز » . (٢) كذا في ف

وابن الأثير . وفي م : « إلى ملوك الروم والسند » ويظهر أنها من زيادات الصاخر . (٣) كذا

في ابن الأثير، وفي الأصل الفتوح في جاء هذا الرسم منه الكلمة من غير إجماع . (٤) في ف :

« اثنان وعشرون » .

ترجمة بشر بن
صفوان

ذكر ولاية بشر بن صفوان على مصر

هو بشر بن صفوان بن تَوَيْل (فتح التاء المثناة) بن بشر بن حَنْظَلَة بن طَلْقَة بن
شَرْحِيل بن عُرَيْن^(١) بن أبي جابر بن زُهَيْر الكَلْبِي، أمير مصر. وليها من قبل يزيد بن
عبد الملك بعد موت أيوب بن شَرْحِيل في سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة.

- قال ابن يونس : وحدثت عنه عبد الله بن طيعة، ويروى عن أبي فراس .
• انتهى كلام ابن يونس، ولم يذكر وفاته ولا عزله .

وقال غيره : وفي أيام بشر على مصر نزل الروم ثُبَيْس وأقام بعد ذلك مدة ،
وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك على إفريقية بالغرب، فخرج إليها من مصر في شوال
سنة اثنين ومائة واستخلف أخاه حَنْظَلَة بن صفوان على مصر، فأقره يزيد بن
عبد الملك على إمرة مصر عوضاً عن أخيه بشر المذكور .

١٠

وقال صاحب كتاب "البغية والاعتباط"، فيمن ولي القسطنطين "بعد ما ذكر
نسبه إلى جده، قال : ولّاه يزيد بن عبد الملك، وقبيلها (يعني مصر) سبع عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة، بفعل على شرطته شُعَيْب بن حُمَيْد
ابن أبي الربذاء البَلَوِي^(٢) . وفي إمرته نزلت الروم ثُبَيْس^(٣)، وكتب يزيد بمنع الزيادات
التي زادها عمرو بن عبد العزيز، ووزن التدوين الرابع، ثم خرج إلى إفريقية بإشارة
يزيد بن عبد الملك في شوال سنة اثنين ومائة، واستخلف أخاه حَنْظَلَة . اهـ . وسبب

١٢٢

١٠

(١) كذا في ف وهامش الكندي . وفي م : « عزيز » . (٢) كذا في الكندي
والقاموس . وفي م : « أبي الزيد » وفي ف : « أبي الرقة » وكلاهما تحريف . (٣) المراد
بالتدوين هنا تسجيل القبائل واحصاؤها وإرجاع كل فرع إلى أصله . (راجع الكندي صفحة ٧٠) وكان
للتدوين الأول لعمرو بن العاص ، والتدوين الثاني لعمرو بن عبد العزيز ، والتدوين الثالث لفترة بن شريك .

٢٠

ذكر قتل يزيد بن
أبي مسلم والى
إفريقية

عزل بشر بن صفوان وتوجهه الى إفريقية قتل يزيد بن أبي مسلم ، وكان الخليفة
يزيد بن عبد الملك بن مروان استعمل يزيد بن أبي مسلم كاتب المجاج على إفريقية
سنة إحدى ومائة ، بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار ، فلما ولي يزيد على
إفريقية عزم أن يسير فيهم بسيرة المجاج في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار من
كان أصله من السواد من أهل الذمة فأسلم بالعراق ، فأت المجاج كان ردهم الى قراهم
ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار ، فأراد يزيد بن
أبي مسلم [أن] يفعل بأهل سواد إفريقية كذلك ، فكتبوه في ذلك فلم يسمع وعزم على
ما عزم عليه ، فلما تحققوا ذلك أجمع رأيهم على قتله ، فوثبوا عليه وقتلوه وقتلوه ، وولوا
على أنفسهم الوالى الذى كان عليهم قبل يزيد المذكور ، وهو محمد بن يزيد مولى
الأنصار ، وكان عندهم ، وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك : إنا لم نخلص أيدينا من
الطاعة ، ولكن يزيد بن أبي مسلم سائنا ما لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه وأعدنا
علينا محمد بن يزيد ، فكتب اليهم يزيد : إني لم أرض بما صنع يزيد بن أبي مسلم ،
وأقر محمد بن يزيد على عمله مدة أيام ، ثم بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا الى
إفريقية فكتب اليه بالتوجه ، وأقر أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضه
برغبة أخيه بشر في ذلك ، وخرج بشر الى إفريقية ووقع له بها أمور يطول شرحها
الى أن غزا جزيرة صقلية في سنة تسع ومائة وغنم منها شيئا كثيرا ، ثم رجع من غزائه
الى القيروان فتوفي بها من سنته . فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن
أبي الأغر السكبي . انتهت ترجمة بشر بن صفوان .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
بشر

السنة الأولى من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى ومائة —
فيها استُخلف يزيد بن عبد الملك بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز في شهر

١٣٣

ذكر وفاة عمر بن
عبد العزيز

- رجب . وفيها ولي الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
الفهري على المدينة ، وعزل عنها أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فخرج عبد الرحمن
بالناس ، وكان عامل مكة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ،
وكان على الكوفة عبد الحميد ، وعلى قضائها الشعبي ، وكانت البصرة قد غلب عليها
[أبن] المهلب ، وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم . وفيها لحق يزيد بن المهلب بن
أبي صفرة بالبصرة وغلب عليها وحبس عاملها عدى بن أرطاة الفزاري وخلع يزيد بن
عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته — وكان يزيد هذا من حبسه عمر بن
عبد العزيز في أيام خلافته كما تقدم ذكره — فجهز الخليفة يزيد بن عبد الملك للحرب
يزيد بن المهلب الجيوش ، ووقع بجيش يزيد بن عبد الملك مع يزيد بن المهلب وقائع
آلت إلى أن قتل يزيد بن المهلب المذكور ، وفيها توفي أبو صالح السمان وهو المعروف
بالزيات ، واسمه ذكوان ، مولى غطفان ، من الطبقة الثانية من الموالى بالمدينة ، أسند
عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير . وفيها توفي أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص ، ولي الخلافة بعد موت
ابن عمه سليمان بن عبد الملك بمهدة إليه بحيلة وضعها سليمان بن عبد الملك حتى بايعه
يزيد وهشام ابنا عبد الملك وتم أمره . ومولده بالمدينة سنة ستين عام تولى الخليفة
معاوية بن أبي سفيان أو بعدها بسنة ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن
الخطاب ، فصار عمر بن عبد العزيز في الخلافة سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
من التقليل والتقصيف والعدل في الرعية والإنصاف ، إلى أن توفي يوم الجمعة لخمس بقين
من شهر رجب بدير سمعان وصل عليه ابن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان الذي
تخلّف بعده ، ومات عمر بن عبد العزيز وله تسع وثلاثون سنة وستة أشهر .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : عن يوسف بن ماهك قال : بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا ثياب رَق من السماء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

قلت : وفي هذه كفاية عن ذكر شيء من مناقبه رحمه الله . وفيها توفي عمر ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر المشهور ، وكنيته أبو الخطاب ؛ ولد في الليلة التي مات فيها الخليفة عمر بن الخطاب . وكان الحسن البصري يقول : أي حق رُفع ، وأي باطل وُضع . وكانت العرب تقترق ريش بالتقدم عليها في كل شيء إلا في الشعر حتى أتى عمر هذا فافترت لها بالشعر . قال ابن خلكان : لم يكن في قريش أشعر منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجونات والخلاعة ، وله في ذلك حكايات مشهورة .

قلت : وتشبيهه بالنساء وحكايته مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مشهورة . ومن شعره :

حَيَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارًا • بَعْدَ مَا صَرَعَ الْكَرَى السَّامَارَا
طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُبَى اللَّهِ • لِي ضَيْنًا بَانَ يُزَوِّرُنْهَارَا
قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا • قَبْلَ ذَاكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا
قَالَ إِنَّا كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ • « شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا »^(٢)

(١) كذا في الأغاني في أخبار عمر بن أبي ربيعة (ج ١ ص ١٩٠) طبع دار الكتب المصرية .
وفي الأصل : « مررة » .

(٢) مثل يضربه المسترسل شيئا هو أحوج إليه من السائل .

ذكر موت عمر بن
أبي ربيعة

وفيها توفي ذو الرمة الشاعر المشهور، وكنته أبو الحارث، واسمه غيلان بن عَقْبَة، وهو من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
بشر بن صفوان

السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة اثنى ومائة —

- فيها وقعة كانت بين يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وبين مسلمة بن عبد الملك بن مروان قُتل فيها يزيد بن المهلب المذكور وكسر جيشه وانهزم آل المهلب، ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم وبدع وقل من نجا منهم . وفيها غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية إرمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلى العراق، فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا نحو سبعمائة أسير. وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الروم فافتح دلسة . وفيها حج بالناس أمير المدينة عبد الرحمن بن الضحاك . وفيها توفي محمد بن مروان بن الحكم والد مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية الآتى ذكره . وفيها توفي الضحاك بن مزاحم الهلالي، [و] هو من رهط زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنته أبو القاسم، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة . وفيها توفي يزيد ابن [أبي] مسلم كاتب الحجاج، وكنته أبو العلاء، وكان على نمط الحجاج في الجبروت وسفك الدماء، ولما مات الحجاج أقره الوليد بن عبد الملك على العراق أربعة أشهر، فلما مات الوليد وولى أخوه سليمان الخلافة عزله يزيد بن المهلب بن أبي صفرة المقدم ذكره، وأمره سليمان بمسكه وإرساله إليه، فأرسله إليه فحبسه إلى أن أخرجه

(١) التصحيح عن ابن الأثير . (٢) في ٢ : أبو الأمل .

يزيد بن عبد الملك وولاه إفريقية فقتل هناك في هذه السنة . وقد حكينا ترجمته وقتله في أول ترجمة بشر بن صفوان . وفيها توفي عدى بن زيد بن الخمار العبادي التميمي الشاعر المشهور ، وهو جاهل نصراني من فحول الشعراء ، ذكره محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية ، وقال : وهم أربعة فحول : طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وطلحة بن عبدة وعدى بن زيد بن الخمار . قال أبو الفرج صاحب الأغاني : الخمار بقاء معجزة مضمومة . وفي وفاته أقوال : قيل إنه مات قبل الإسلام ، وقيل في زمن الخلفاء الراشدين ، وقيل غير ذلك . ومن شعره :

أَيُّ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نَوْجٍ * ثُمَّ عَادُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَمُودُ
أَيُّ أَبَاؤُنَا وَأَيُّ بَنُوهُمْ * أَيُّ أَبَاؤُهُمْ وَأَيُّ الْخُدُودُ
سَلَكُوا مَنَهِجَ الْمَنَافِدِ ابْدُوا * وَأَرَانَا قَدْ كَانَتْ مِنَّا وَرُودُ
بَيْنَا قَسَمٌ عَلَى الْأَسْرَةِ وَالْأَذَى * حَمَاطُ أَقْضَتْ إِلَى التَّرَابِ الْخُدُودُ
ثُمَّ لَمْ يَنْقِضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ * بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعْدُ وَالْمَوْعُودُ

ومنها :

وَصَحِيحٌ أَضْحَى بِعُودٍ مَرِيضًا * هُوَ أَدْنَى لِلْوَيْ مِمَّنْ بِعُودٍ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .

(١) اضطربت نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة في هذا الاسم وأكثرها على أنه « حماد » كما في نسخة الأدب (ج ١ صفحة ١٨٤) ومعاهد التنصيص وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام والشعر والشعراء لابن قتيبة . وكما ترجح إثباته كما ورد في هذه المصادر « حماد » لولا أن المؤلف ذكره ثانية من محمد بن سلام في طبقاته « الخمار » وأثرى بالعبارة عن أبي الفرج صاحب الأغاني ، مع أن النسخة المطبوعة في لندن من طبقات ابن سلام لم يرد فيها إلا « حماد » ، وقد راجعنا جميع نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة التي تحت أيدينا فلم نجد فيها هذا الاسم مدققا بالعبارة كما ذكره المؤلف فأمل . وفي شعراء النصرانية : « حمار » وكتب في التعليق عليه : « ويروي حمار وحمار وحمار » .

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الأولى على مصر

ولاية حنظلة بن
صفوان الأولى
واستخلاف بشره

وَلِيَ حَنْظَلَةُ إِمْرَةً مِصْرَ بِاسْتِخْلَافِ أَخِيهِ بَشَرَ بْنِ صَفْوَانَ لَهُ لَمَّا وَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِمْرَةً إِفْرِيقِيَّةً وَكُتِبَ لِيَزِيدَ بِذَلِكَ ، فَأَقْرَظَهُ يَزِيدُ عَلَى إِمْرَةِ مِصْرَ

وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ . وَحَنْظَلَةُ هَذَا مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، وَلَمَّا وَلِيَ مِصْرَ مَهَّدَ

(١٣٥)

أُمُورَهَا وَدَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ [ثُمَّ] نَحَرَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ

عُقْبَةَ بْنُ مُسْلِمٍ التَّجِيبِيِّ ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْخَلِيفَةِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

بِكُسرِ الْأَمْصَنَامِ وَالتَّمَائِيلِ ، فَكُسرَتْ كُلُّهَا وَنُجِبَتْ التَّمَائِيلُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَغَيْرِهَا

فِي أَيَّامِهِ . .

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُسْعِدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ : حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ

الْكَلْبِيُّ أَمِيرُ مِصْرَ لِحِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو قَيْسٍ آخِرُ مَا عِنْدَنَا مِنْ أَخْبَارِهِ .

وَقُدُومُهُ مِنَ الْغَرْبِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، وَكَانَ أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ

الْفَهْرِيُّ .

قُلْتُ : وَقَوْلُهُ «أَمِيرُ مِصْرَ» لِحِشَامٍ يَعْنِي فِي وِلَايَتِهِ الثَّانِيَةَ عَلَى مِصْرَ . اهـ .

قَالَ : وَكَانَ حَنْظَلَةُ حَسَنَ السَّيْرِ فِي سُلْطَانِهِ . حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَنْصِ

الْمُرَادِيِّ وَأَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعِنِيِّ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَخْبَرَنَا ضِمَامُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : أُرْسِلَ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ فَأَتَيْتُهُ فِي حَدِيثِ

طَوِيلٍ . هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَرْجُمَةِ حَنْظَلَةَ بِتَمَامِهِ وَكُلِّهِ .

قُلْتُ : وَاسْتَمَرَّ حَنْظَلَةُ عَلَى عَمَلِهِ بِمِصْرَ حَتَّى تَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْتَقَرَّ أَخُوهُ

حِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْخِلَافَةِ ، [ثُمَّ] صُرِفَ حَنْظَلَةُ هَذَا بِأَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) فِي هَاشِمٍ «عِنْدَهُ» . (٢) فِي ٢ : أَحْكَامُهُ . (٣) كَذَا فِي ٢٠ . وَذِي :

«سَلَامَةُ بْنُ حَنْصِ الْمُرَادِيِّ» . (٤) الزِّيَادَةُ مِنَ الْكُتُبِ .

ابن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومائة، فكانت مدته على مصر ثلاث سنين .
وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .

عزله عن مصر
والسبب في ذلك

وسبب عزل حنظلة عن مصر أمور ، منها : أن هشاماً عزله وأراد أن يوليَّ
عُقْفان على مصر عوضه ثم ثنى عزمه عن ذلك ووليَّ عُقْفان الصدقة ووليَّ أخاه
محمدًا مصر، وعُقْفان المذكور حروريٌّ [اسمه عُقْفان] ^(١)، خرج في أيام يزيد بن عبد الملك
في ثلاثين رجلاً، فأراد يزيد أن يرسل إليه جنداً يقاتلونه، فقبل له : إن قُتل عُقْفان
بهذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة ، والرأى أن تبعث لكل رجل من أصحابه
رجلاً من قومه يكلمه فيرده ، ففعل يزيد ذلك ، فقال لهم أهلهم : إنا نخاف أن
تؤخذ بكم ، وأومئوا فرجعوا وبقي عُقْفان وحده، فبعث إليه يزيد أخاه فاستعطفه
ورده . فلما وليَّ هشام الخلافة ولَّاه أمر العصاة بعد أن أراد أن يوليَّه إمرة
مصر ، ولما وليَّ عُقْفان أمر العصاة وعظم أمره قدم ابنه من نحرسان عاصياً ،
فشده وثاقاً وبعث به إلى الخليفة هشام ، فأطلقه هشام لأبيه ، وقال : لو خاتنا عُقْفان
لكتم أمر ابنه عنا ، فاستعمله على الصدقة ، فبقي عُقْفان على الصدقة إلى أن مات
هشام ووليَّ الخلافة مروان الجعدي الجمار .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان الكلبي على مصر وهي
سنة ثلاث ومائة — فيها قُتل أمير الأندلس السَّمْع بن مالك الخولانيّ ، قتله الروم
يوم التروية . وفيها أغارت الترك على اللان ^(٢) . وفيها غزا العباس بن الوليد الروم ^(٣)
^(٤)

(١) كذا في الأصل والجملة في غنى عنه . (٢) في الكامل لابن الأثير «ثمانين» .

(٣) في ٢ : الروم . (٤) اللان : بلاد واسعة ، في طرف إرمينية .

- (١) ففتح مدينة يقال لها رسالة . وفيها بُجِعت مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحاك .
 (٢) وفيها وُلِّيَ عبد الواحد بن عبد الله النضري الطائف بعد عزل عبد العزيز بن عبد الله
 ابن خالد عنه وعن مكة . وفيها حج بالناس عبد الرحمن بن الضحاك ، وكان أمير
 العراق في هذه السنة عمر بن هبيرة ، وعلى ثراسان الحرشي . وفيها توفي يحيى بن وثاب
 الأسدي مولاهم قارئ الكوفة أحد القراء ، أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأسود
 وعبيد ومسروق وغيرهم . قال الأعمش : كان يحيى بن وثاب لا يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم
 في عرض ولا في غيره . وفيها توفي أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ، من الطبقة
 الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيهاً عالماً يُفتي أهل البصرة في غيبة الحسن
 البصري وفي حضوره . وفيها توفي خالد بن معدان بن أبي كريب^(٣) ، أبو عبد الله
 الكلعي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام كان عبداً وريفاً ، وكان يكره الشهرة .
 (٤) وفيها توفي سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه
 كان مُكْتَباً لها فأدى وعق ، ووهبت ميمونة ولاء لابن عباس ، وهو من الطبقة
 الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو أيوب ، وقيل أبو محمد ، وهو أحد الفقهاء
 السبعة ، وكانوا يفضلونه على سعيد بن المسيب . وفيها توفي أبو بردة بن أبي موسى
 الأشعري ، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 الكوفة ، وولي قضاء الكوفة بعد شريح ، وكان سعيد بن جبير قتيلاً المجاح كاتبه .

(١) كذا في الأصل والطبري . وفي ابن الأثير : « دسلة » . وفي هامش الطبري : « دسلة » ،

غسلة ، « دسلة » ولم نجد هذه الأسماء في المعاجم التي بين أيدينا .

(٢) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي ٣ : « البصري » بالباء .

(٣) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « كرب » .

(٤) هو أخو عطاء بن يسار وكلاهما كان مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في هذه

السنة (انظر طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر اصبعاً ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع .

حوادث السنة
الثانية من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة أربع ومائة —
فيها كانت وقعة نهر أَرَان^(١) ، فالتقى المسلمون والكفار وكان أمير المسلمين الجراح بن
عبدالله الحَكَمي ، وصل الكفار ابن الخاقان ، وكانت الوقعة بقرب باب الأبواب ،
ونصر الله المسلمين وركبوا أَقْفِيَةَ التُّرك قتلًا وأسرًا ومَسِيًّا . وفيها عزل الخليفة يزيدُ
ابن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحَّاك عن المدينة ومكة وولّى عليهما عبد الواحد
النَّضْرِي^(٢) . وفيها توفى أَبَان بن عثمان بن عفَّان ، وأمه أُم عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو ،
وكنيته أبو سعيد ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان فقيهاً ، وولّى
إمارة المدينة لعبد الملك بن مروان . وفيها توفى الشَّعْبِي واسمه عامر بن شَرَّاحِيل
أبو عمرو الشَّعْبِي ، شعب هَمْدَان ، كان علامة أهل الكوفة في زمانه ، ولد في خلافة
عمر بن الخطاب ، وروى عن عليّ يسيراً وعن المغيرة بن شُعْبَة وعائشة وأبي هريرة
وغيرهم . وقال أبو بكر بن عيَّاش عن الحسن قال : ما رأيت أفقه من الشَّعْبِي ، قلت :
ولا شَرِيح ؟ قال : تريد أن تكذبني ! .

وفيها توفى رَيْبِي بن حِرَّاش بن بَحْمَش الغَطَفَانِي الكوفي ، من الطبقة الثانية من
تابعي أهل الكوفة ، وكان لا يكذب قط ، وكان له ابنان عاصيان على المجاهد بن

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وقال ياقوت في معجمه : « وأَرَان : اسم أجمعى لولاية
واسعة وبلاذ كثيرة منها « جَزْرة » التي تسمى العامة « كَنْجَة » وبين « أَرَان » و « أَدْرِيْجِيَان » نهر يقال
له : الرِس . وقال نصر : « أَرَان من أصقاع إرمينية » . وهذا يتفق مع ما كتبه ابن الأثير والطبري عن هذه
الغزوة في هذه السنة . فلما جاء بالأصل من أنها « وقعة النهروان » تحريف . (٢) في الأصل :
« المصري » والصواب ما أثبتناه من ابن الأثير ، وقد سبق ذكره في الصفحة الثالثة .

١١٧

يوسف الثقفى، فقبل للحجاج : إن أباهما لا يكذب قط فسأله عنهما ؛ فأرسل إليه
الحجاج قال : أين أبناك ؟ فقال : فى البيت ، قال الحجاج : قد عفونا عنهما بصدقك .
وفيهما توفى أبو قلابة الحرمى وأسمه عبد الله بن زيد ، من الطبقة الثانية من تابعى
أهل البصرة ، وكان فقيها عابدا طُلب إلى القضاء فهرب إلى الشام وأقام به . وفيها حج
بالناس عبد الواحد بن عبد الله النضرى عامل الطائف ، وكان عامل العراق كله
فى هذه السنة عمر بن هبيرة مضافا للشرق كله ، وكان على قضاء الكوفة حسين بن
حسن الكندى ، وعلى قضاء البصرة أبو قلابة الحرمى .
¶ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهى سنة خمس ومائة —
فيها أيضا زحف الخاقان ملك الترك وخرج من الباب^(١) فى جمع عظيم من الترك وقصد
إرمينية ، فسار إليه الجراح الحكى فاقتلوا أياما ثم كانت الهزيمة على الكفار ، وكان
ذلك فى شهر رمضان . وفيها غزا سعيد بن عبد الملك بن مروان بلاد الروم فقتل
وسى . وفيها غزا الجراح الحكى الآن حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصون وأصاب
غنائم كثيرة . وفيها غزا مروان بن محمد الصائفة اليمنى فافتتح قونية من أرض
الروم وكاخ^(٢) . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فأرسل

(١) الباب من مدن ماوراء النهرين وبين الترمذ ثلاثة أيام وهو بين بخارا والترمذ على بعد ثمان مراحل
من بخارا . (راجع تهويم البلدان لأبى الفدا اسماعيل ص ٣٩١ طبعة أوروبا) . (٢) كذا
فى ٤ وفى ف « كاخ » وظاهر عبارة القاموس وشرحه أنهما لغة فى هذا الاسم حيث قال « وكاخ
كسحاب بلد بالروم أو هو كاخ بحذف الألف » وإن كان ياترت ذكر فى كلامه على هذه المادة أنه سأل
واحدا من تلك النواحي عن اسمها فقال : هى كاخ بالالف لا شك فيها .

الى عطاء متى أخطب ؟ قال : بعد الظهر قبل التروية بيوم ، فخطب قبل الظهر
وقال : أخبرني رسول عن عطاء ؛ فقال عطاء : ما أمرته إلا بعد الظهر ، فاستحيا
إبراهيم . وفيها توفي الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين ، أبو خالد
القرشي الأموي - الدمشقي . - ولي الخلافة بعد ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان
بعهد من أخيه سليمان معقود في تولية عمر بن عبد العزيز ؛ ولهذا قلنا في ترجمة عمر
ابن عبد العزيز : « بحيلة من سليمان » ، فإن سليمان كان عهد لعمر بن عبد العزيز بالخلافة
نخاف من إخوته ومن الناس ، فأخفى ذلك وباع الناس لما هو مكتتب ، فقالوا :
نباع على أن يكون فيه ولد عبد الملك ، فباعوا فإذا فيه عمر بن عبد العزيز ، ثم من
بعده يزيد وهشام ، فتمت البيعة ؛ وأتم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، ومولده
سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين . ودام في الخلافة إلى أن مات في الخامس والعشرين
من شعبان بسواد الأردن . وكانت خلافته أربع سنين وشهرا ، وتولى الخلافة بعده
أخوه هشام بن عبد الملك .

وكان سبب موته أنه كان يُحبّ جارية من جواريه يقال لها حَبَابَة ، وكانت
مغنية ، وكان يزيد صاحب لها وطرب ، فلما ولي يزيد الخلافة بعد عمر بن
عبد العزيز أقام يسير بسيرة عمر أربعين يوما وترك اللهو والشرب ، فقالت حَبَابَة
المذكورة لِخَصِيٍّ ليزيد ، وهو صاحب أسره ، : ويحك ! قربني منه حيث يسمع
كلامي ولك عشرة آلاف درهم ، ففعل ، فلما مرّ بها يزيد أنشدت :

بَكَتُ الصَّبَا جُهْدِي قَنِّ شَاءَ لَامِنِي * وَمَنْ شَاءَ آتَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا

وأبياتا أنر بالألحان ، والشعر للأحوص ، فلما سمعها يزيد قال : ويحك
يا خَصِيَّ ! قل لصاحب الشرطة يصل بالناس ، ودخل إليها وعاد إلى أنهما كه
ولذاته . فلما كان بعض الليالي شرفت حبابة فانت ، فحزن عليها يزيد حزنا عظيما ،

يزيد بن عبد الملك
ووفاته

وخلّاهما يزيد ثلاثة أيام لم يدفنها وهو ينظر إليها ، ثم دفنها خمسة أيام فلم يُطَق ذلك ،
فنبشها وأخرجها من القبر وجعل يخلّوها ويكي ، فقوى عليه الحزن حتى قتله بعد
سبعة عشر يوماً . وفيها توفى كثيرٌ عزّة ، واسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ،
وهو من الطبقة الثانية من شعراء المدينة ، وكان شيعياً ، قال ابن ماكولا : كان
يتقلب في المذاهب .

ذكر وفاة كثير عزّة

قلت : ولولا تقلبه في المذاهب ما قرّبه بنو أمية فإنهم كانوا يكرهون الشيعة .
قلت : وهو أحد العشاق وصاحب عزّة . قيل : إن عزّة دخلت على أم البنين
أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، فقالت لها
أم البنين : ما معنى قول كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمَةٍ * وَعَزَّةٌ تَمْطُولُ مَعْنَى غَرِيمَةٍ

ما كان هذا الدين ؟ قالت : ومدته بقبلة ثم رجعت عنها ، فقالت : أنجزها
وصل إثمها ، فأنجزته ، فأعتقت أم البنين أربعين عبداً عند الكعبة ، وقالت : اللهم
إني أبرأ إليك مما قتله لعزّة . وفيها توفى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
وكنيته أبو عمير ، وقيل أبو عبد الله ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة وأمه

ذكر وفاة سالم بن
عبد الله بن عمر
ابن الخطاب

أم ولد ، وكان من خيار قريش وفقهائهم وزهادهم . وفيها توفى محمد بن شعيب بن
شابور — بالمعجمة — القرشي ، وكان جده مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان .
ومحمد هذا من الطبقة الخامسة ، وقيل السادسة من تابعي أهل الشام ، وكان أحد
الأمّة ، وذكره يحيى بن معين بالإرجاء . قاله صاحب المرأة . والصحيح أن مولده
سنة ست عشرة ومائة ، وتوفى سنة مائتين ، وقيل : سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل
غير ذلك .

(١) الإرجاء : مذهب طائفة من المسلمين يقال لهم المرجئة وهم الذين يقولون إن الإيمان قول بلا عمل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن عبد الملك على مصر

- هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر . وليها بعد عزل حنظلة بن صفوان من
قبل أخيه الخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة ، ودخل إليها يوم الأحد لإحدى عشرة
ليلة خات من شوال من سنة خمس ومائة المقدم ذكرها . ومحمد هذا هو أخو سعيد
ابن عبد الملك لأبويه ، وهو من الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق ، وكان ناسكا
كثير العبادة حسن السيرة جوادا ، كان يُكرّمه من أخيه هشام وغيره حتى يَلِيَ الأعمال ،
ولما ولي مصر جعل على شرطته حفص بن الوليد الحضرمي . وحدث عن رجل
عن أبي هريرة وسمع من المغيرة بن شعبه .

- وقال أبو حاتم : رَوَى عَنْ سَمِيعٍ مَعَاوِيَةَ ^(١) وَعَنْ الْمَغِيرَةِ مُرْسَلًا ، وَرَوَى عَنْهُ
الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا . وَحِينَ وَصُولِهِ إِلَى مِصْرَ وَقَعَ بِهَا وَبَاءٌ فَفَرَّ مِنْهَا
مُحَمَّدٌ إِلَى الصَّعِيدِ فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ بِالصَّعِيدِ وَعَادَ بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى مِصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا بِسَرْمَةٍ
إِلَى الْأُرْدُنِّ وَأَمْسَتْغَى فَأُغْفِيَ ، وَصُيرَ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرَ بِالْحُزْنِ بْنِ يَوْسُفَ ، فَكَانَتْ
وَلَايَتُهُ شَهْرًا وَاحِدًا ، وَسَكَنَ الْأُرْدُنَّ ، وَدَامَ فِي دَوْلَةِ أَخِيهِ هِشَامٍ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ جَمَعَ
بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ ، وَعَادَ مِنْ الْجَمْعِ فَوَجَدَ الْفِتْنَ قَائِمَةً بِالشَّامِ مِنْ جِهَةِ
بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَأَسْتَمَرَ عِنْدَ ابْنِ عَمِّهِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ الْمَعْرُوفِ بِالْجَمَّارِ إِلَى أَنْ

(١) كذا في الأصل . وفي الكندي : « يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة الخ » .

(٢) في م : « دخوله » .

هَزِيم مروان المذكور في وقعة العراق من أبي مسلم الخراساني، وقبض على محمد هذا وعلى أخيه مع مروان الحمار، فقتلهما عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، فقتلها بنهر أبي فطرس^(١)، وقيل: إنه صاحب الواقعة مع عبد الله بن علي العباسي يوم هزيم مروان عند نهر الزاب، وهو أنه لما كانت الهزيمة على بني أمية رأى عبد الله بن علي فتي عليه أبهة الشرف يقاتل مُسْتَقْتِلًا، فناداه عبد الله: يا فتى، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد، فقال الفتى: إن لم أكنه فليست بدونه، قال: فلك الأمان ولو كنت من كنت، فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال:

أَذَلَّ الحَيَاةَ وَكُرَّةَ المَمَاتِ • وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسْلَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا • فَسَيَرَا إِلَى المَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا

ثم قاتل حتى قتل، فإذا هو محمد بن عبد الملك، وقيل: ابن مسلمة بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم، عفا الله عنه.

ذكر ولاية الحُر بن يوسف على مصر

هو الحُر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر (والحُر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة) • وَلِيَهَا بعد عزل محمد بن عبد الملك من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة، وكان المتولي على خراج مصر في هذه السنين كلها عبيد الله بن الحُبَاب، فدخل الحُر بن يوسف هذا إلى مصر ثلاث خَلَوْن من ذى الحجة سنة خمس ومائة وبأشراً أموراً، وأقر

ولاية الحُر بن
يوسف ونسبه
وبعض حرواده

(١) نهر أبي فطرس: قرب الرملة من أرض فلسطين على اتني عشر ميلاً منها (انظر باقوت).

(٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وابن الأثير والكندي. وفي الأصل هنا وفيما سبأني بعد أسطر

«عبد الله» وذكر كثيراً هكذا. وقد اعتماداً ما ورد في هذه المصادر.

حفص بن الوليد على شرطة مصر على عادته . وفي أيامه تناقض القبط بمصر في سنة سبع ومائة ووقع له معهم أمور طويلة ، ثم خرج من مصر مربطاً إلى دِمياط ، فأقام بها ثلاثة أشهر مغازياً ، ثم عاد إلى مصر وأقام بها أياماً ، ثم خرج منها ووقد على الخليفة هشام بن عبد الملك بالشام ، واستخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر . فأقام عند الخليفة مدة يسيرة وعاد إلى مصر في ذي القعدة من سنة سبع ومائة وقد انكشف أراضيها من النيل ، فأخذ في إصلاح أحوالها وتدبير أمورها . ودام بها إلى ذي القعدة من سنة ثمان ومائة ، وصُرف عنها في ذي القعدة باستغاثته لمغاضبة وقعت بينه وبين عبيد الله بن الحُبَاب متولى خراج مصر . فكانت ولاية الحَزْرَ هذا على مصر ثلاث سنين سواء . وتولى من بعده على مصر حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الحَزْرَ هذا على الصلاة لما وقد على الخليفة هشام .

ولما عُزِلَ الحَزْرَ عن إمارة مصر ولأه هشام الموصل ، وهو الذي بنى المنقوشة داراً ليسكنها ، وإنما سُميت المنقوشة لأنها كانت منقوشة بالساج والرخام والقصوص المُلَوَّنة وما شاكلها . وهو الذي عمِلَ النهر الذي كان بالموصل . وسبب ذلك أنه رأى امرأة تحمل جرة فيها ماء ، وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلاً ^(١) بعد [الماء] ، فلما رأى الحَزْرَ ذلك كتب إلى هشام بذلك فأمره أن يُخَفِّرَ نهرها إلى البلد ، فحفره ، فكان أكثر شرب أهل البلد منه ، وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر ، وبقى العمل فيه عتة سنين . ومات الحَزْرَ هذا في سنة ثلاث عشرة ومائة ، وكان أجل أمراء بني أمية شجاعة وكرماً وسؤدداً .

(١) الكلمة عن ابن الأثير . (٢) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « بشاطئ نهر »



حوادث السنة
الأولى من ولاية
الحزب بن يوسف

- السنة الأولى من ولاية الحزب بن يوسف الأموي على مصر، وهي سنة
ست ومائة — فيها عزل الخليفة هشام متولى العراق عمر بن هبيرة الفزارى بخالد
ابن عبد الله القسرى، فدخل خالد بقتة وبها ابن هبيرة يتبأ لصلاة الجمعة ويسرح
لحيته، فقال عمر بن هبيرة: هكذا تقوم الساعة بقتة. فقيده خالد القسرى وألحسه
مِذْرَعَةً من صوف وحبسه، ثم إن غلمان ابن هبيرة ائْتَرَوْا داراً الى جانب السجن
فَنَقَبُوا سِرْدَاباً الى السجن وأخرجوه منه، فهرب الى الشام وأستجار بالأمير مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان فأجاره، وكلم أخاه هشاماً في أمره فعفا عنه، فلم تَظَلْ
أيام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة. وفيها غزا مسلمة بن سعيد بن أسلم قرطانة
فلقيها ابن خاقان ملك الترك في جمع كبير، فكانت بينهم وقعة قُتِلَ فيها ابن خاقان
في طائفة كبيرة من الترك. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها
أستعمل خالد القسرى أخاه أسد بن عبد الله على إقليم خراسان نيابة عنه. وفيها
توفي طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن النخعي الجندى أحد الأعلام، كان من أبناء
الفرس الذين سبهم كسرى الى اليمن، وهو من فقهاء التابعين. قال سفيان الثوري
عن رجل قال: كان من دعاء طاووس: اللهم أحرمني المال والولد وأرزقني
الإيمان والعمل. وفيها توفي أبو مجلز لاحق بن حميد في قول الذهبى. وفيها حج بالناس
الخليفة هشام بن عبد الملك فلقية إبراهيم بن محمد بن طلحة في الحجر فقال له:
أسألك بالله وبحرمة هذا البيت الذي خرجت معظماً له إلا رددت على ظلامتى، قال
هشام: أى ظلامه؟ قال: دارى، قال: فإين كنت من أمير المؤمنين عبد الملك؟
قال: ظلمنى، قال: فأوليد وسليمان؟ قال: ظلمانى، قال: فعمر؟ قال: [رحمه الله]^(٢)
ردعها على، قال: فيزيد بن عبد الملك، قال: ظلمنى وقبضها منى بعد قبضى لها فهى

(١) ذكر هذا الخبر في ف في حوادث سنة سبع ومائة. (٢) زيادة في ف.

في يدك ؛ فقال هشام : لو كان فيك ضربٌ لضربتكَ ! فقال : في والله ضربٌ بالسيف والسوط ، فأنصرف هشام [والأبرش^(١) خلقه فقال : أبا مجاشع] ، كيف سمعتَ هذا اللسان ؟ قال : ما أجوده ! قال : هي قريشٌ وألسنتها . ولا يزال في الناس بقايا ! ما رأيت مثل هذا ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
الحزب بن يوسف

السنة الثانية من ولاية الحزب بن يوسف على مصر وهي سنة سبع ومائة — فيها عُزل الجراح الحَكَمَى عن إمرة أذربيجان بالأمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، فغزا مسلمة قيسارية الروم وأفتحها بالسيف . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري متولّي نهرسان بلاد سيجستان ، فانكسر المسلمون وأستشهد طائفةٌ ورجع الجيش مجهودين^(٢) . وفيها كان بالشام طاعون شديد يخاف الناس كثيرا . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري جبال الطالقان والنور ، وكان أهلها خرجوا بأموالهم وأهلهم إلى كهف عظيم في جبل [شاهق^(٣)] شامخ ليس فيه طريق مسلك ، فعيل أسد نوابيت وربطها بالسلاسل ودلّاها عليهم ، فظفر بهم وعاد سالما غانما ، فقتل بلّغ وبني مدينتها وولّاها برمك أبا خالد البرمكي وقتل اليها الجند والأمراء . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الروم مما يلي الجزيرة ففتح قيسارية وهي مدينة مشهورة . وفيها غزا معاوية بن هشام الخليفة ومعه أهل الشام وصحبته ميمون بن مهران فقطعوا البحر إلى قبرص . وفيها حجّ بالناس إبراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف . وفيها توفي موسى بن محمد

(١) زيادة عن الطبري (قسم ٢ ص ١٤٨٣) وبها يستقيم المعنى ، وفي الأصل : « فأنصرف هشام

وهو يقول : كيف سمعت هذا اللسان » ، ولم يذكر الأبرش . (٢) في ٣ : « محصورين » .

(٣) زيادة في ف .

ابن علي بن عبد الله بن عباس ببلاد الروم غازيا ، وكان عمره سبعا وعشرين سنة ،
 قاله ابن الأثير ، والأصح أنه مات في القابله .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
 سبعة عشر ذراعا وإصبعان .



حوادث السنة
 الثالثة من ولاية
 الخزي بن يوسف

السنة الثالثة من ولاية الخزي بن يوسف على مصر وهي سنة ثمان ومائة —
 في ذي الحجة منها حكم بمصر حفص بن الوليد . وفيها غزا ولد الخليفة معاوية بن هشام
 أرض الروم وجهزين يديه الأبطال ^(١) إلى حنجر فافتتحها . وفيها غزا أخو الخليفة
 مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم فافتتح قيسارية ^(٢) . وفيها وقع حريق عظيم بدائق ،
 احترقت المواشي والدواب والرجال . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام الخزومي .
 وفيها توفي موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عيسى الهاشمي
 وهو أخو السفاح والمنصور لأبيهما وأخو إبراهيم لأمه وأبيه ، مات في حياة أبيه
 محمد غازيا في بلاد الروم وله ثمان عشرة سنة . وفيها توفي نصيب بن رباح أبو محجن
 الشاعر المشهور مولى عبد العزيز بن مروان ، وأمه ثوبية بغاءت به أسود فباعه عمه
 وكان من العرب من بنى الحاف بن قضاة ، وقيل : إنه هرب فدخل على عبد العزيز
 وهدمه ، فقال : ما حاجتك ؟ فقال : أنا عبد ، فقال عبد العزيز للقومين : قوموه ،
 فقالوا : عبد أسود ليس له قيمة ، قيمته مائة دينار ، قال أبو محجن عن نفسه :
 إنه راعي إبل يُحسن القيام عليها ، قالوا : مائتا دينار ، قال : إنه يبري النيل
 ويريشها ، قالوا : ثلثمائة دينار ، قال : إنه يرمي ويصيب ، قالوا : أربعمائة دينار ،

(١١٢)

- ٢٠ (١) كذا في ف وفي م البطل ومواسم قائد سباق ذكره . (٢) وضع بالجزيرة .
 (٣) في ٢ : « فافتتحها ببنى قيسارية » . (٤) وردت هذه الحكاية في الأغاني (ج ١
 من ٢٢٣ طبع دار الكتب) باختلاف في الألفاظ وتوسع عما هنا .

قال : إنه راوية الأشعار، قالوا : نحسبها دينار ، قال : أصلح الله الأمير ، أين جازتني ؟ فأعطاه ألف دينار ، فاشتري أمته وأهله واعتقهم . وذكره محمد بن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام . وفيها توفي عطاء بن يسار أبو محمد المدني الفقيه ، مولى ميمونة أم المؤمنين ، وعطاء أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ، وكان قاصداً واعظاً ثقة جليل القدر ، وقال الذهبي : إنه مات في الماضية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المقدم ذكره . وفيها توفي عكرمة البربري ثم المدني أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ، روى عن ابن عباس وعائشة وعلي بن أبي طالب وغيرهم ، قال الهيثم بن عدي وغيره : مات سنة ست ومائة . وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة : سنة سبع ومائة ، وقال يحيى بن معين والمدائني : سنة خمس عشرة ومائة ، وقال غيرهم : في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية حفص بن الوليد الأولى على مصر

هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبل بن كليب (١) ابن عوف بن معاوية بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر ابن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حَضْرَمُوت ، الأمير أبو بكر الحَضْرَمِيُّ القَارِي أمير مصر، وليها بعد عزل الحُزَيْنِ يوسف من قِبَلِ هشام بن عبد الملك على الصلاة مُكرهاً على ذلك . وكان حفص وجيهاً عند بني أمية ومن أكابر أمراءهم ، وكان

ذكر ولاية حفص
ابن الوليد ونسب
وبعض حواده
وعزله

(١) كذا في ف . وفي م : « كان مولى ميمونة » . (٢) كذا في ف وعاش م
وفي م « قاضياً » . (٣) كذا في ف وتاريخ الكندي وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب
والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ المقرئ (ج ١ ص ٣٠٣ طبع مصر) وفي م « يوسف » .
(٤) كذا في ف والكندي . وفي م : « معاهد » بالذال .

فاضلا ثقة، روى عن الزهرى وغيره، وروى عنه الليث بن سعد وجماعة آخر، ولم تطل مدته على ولاية مصر في هذه المرة وعُزل بعد جمعيتين يوم عيد الأضحي وقيل آخر ذى الحجة سنة ثمان ومائة .

قلت : وعلى القولين لم تطل ولايته بل ولا وصلت الى أربعين يوما ، وكان سبب عزله عن إمرة مصر بسرعة شكوى عبيد الله بن الحُبَاب صاحب خراج مصر عليه للخليفة هشام بن عبد الملك ، وشكوى جماعة أنحر من أوباش المصريين ، فعزله هشام عن مصر بعبد الملك بن رِفاعَة ، ثم ندم أهل مصر على عزله وطلبوا منه إعادته عليهم ، يأتي ذكر ذلك كله في ولايته الثانية على مصر فإنه وليها بعد ذلك ثانيا وثالثا حتى قتله الحوثة في سنة ثمان وعشرين ومائة . وكان حفص شريفا مطاعا محبا للناس ولديه معرفة وفضيلة ، واستقدمه هشام بعد عزله عن مصر وأراد أن يوليّه حراسان عوضا عن أسد بن عبد الله القسرى ، فامتنع حفص من ذلك ، وكان سبب عزل أسد عن حراسان أنه خطبهم يوما فقال : قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والنفاق والشغب والفساد ، اللهم فزق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاجري ووطني ، فبلغ قوله هشاما ، فكتب الى خالد بن عبد الله القسرى : اهزل أخاك ، فعزله . وأراد هشام أن يولي حفصا فامتنع ، فولي حراسان الحكم بن عروانة الكلبي ، ثم عزله هشام واستعمل عليها أشرس بن عبد الله وأمره أن يكتب خالدا ، وكان الأشرس فاضلا خيرا ، كان يستمونه الكامل لفضله ، فلما قدم حراسان فرحوا . وقد خرجنا عن المقصود استطرادا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رِفاعَة الثانية على مصر

قلت : تقدم التعريف بعبد الملك هذا في أول ولايته على مصر بعد موت قُرة ابن شريك سنة ست وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك أيضا على الصلاة لاغير ،

ذكر ولاية
عبد الملك بن رِفاعَة
وبعض حوادثه
وموته

(١) هذه الكلمة موجودة بالأصلين ولا محل لها في الكلام .

والخراج عليه عبيد الله بن الحبيب على عادته ، فقدم عبد الملك المذكور من الشام الى مصر عيلا في أول المحرم ، وقيل : آتت عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع ومائة [والأول أصح] ^(١) وكان أخوه الوليد بن رفاعه يَخْلُفه على الصلاة بمصر من أول المحرم السنة المذكورة (أعني من أول يوم ولايته) ، فلما دخل عبد الملك الى مصر لم يُطَق الصلاة بالناس لشدة مرضه ، فاستمر أخوه الوليد بن رفاعه يصلي بالناس وعبد الملك ملازم الفراش الى أن توفي نصف المحرم من السنة المذكورة ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر خمس عشرة ليلة على أنه دخل مصر في أول المحرم ، وتولى مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعه .

ذكر ولاية الوليد بن رفاعه على مصر

ذكر ولاية الوليد
ابن رفاعه ونسبه
وبعض حوادثه
وموته

هو الوليد بن رفاعه بن خالد بن ثابت [بن ظاعن] ^(٢) الفهمي المصري أمير مصر ، وليها باستخلاف أخيه عبد الملك اليه فافترقه الخليفة هشام بن عبد الملك على إمرة مصر وعلى الصلاة ، وجعل الوليد هذا على شرطة مصر عبد الله بن [أبي] ^(٣) سمير الفهمي ثم عزله وتولى خالد بن عبد الرحمن الفهمي ، واستمر على إمرة مصر وطالت أيامه ووقع له بها أمور ووقعت في أيامه حوادث . وفي أيامه نُقلت قبس الى مصر ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك ، وفي أيامه أيضا خرج وهيب البَحْصِي من مصر في سنة سبع عشرة ومائة من أجل أن الوليد هذا أذن للنصارى في عمارة كنيسة يوحنا بالجرهاء ، فلم يكن بعد أيام قليلة إلا ومريض الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ، واستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة

(١) زيادة من ف . (٢) في الأصلين : « قم » . (٣) زيادة عن الكندي .

(٤) كذا في ٢ . وفي ف : « بوسا » . وقد ورد في الكندي : « أن الوليد أذن للنصارى في عمارة

كنيسة بالجرهاء تعرف اليوم بأبي مينا » .

- بمصر، وكانت إمرته على مصر تسع سنين ونحمة أشهر، وولى مصر بعده عبد الرحمن ابن خالد المذكور. ولم تطل مدة الوليد هذا على مصر إلا لخروج عبيد الله بن الحبحاب المتولى على خراج مصر منها، وقد تقدم عزل جماعة كبيرة من العمال بمصر بسبب عبيد الله المذكور، فدبر عليه الوليد هذا حتى أخرجه هشام من مصر وأستعمله على إفريقية، فسار إليها عبيد الله بن الحبحاب وأشتغل بها عن خراج مصر، فإنه في أول نروجه سير جيشا إلى صقلية^(١)، فلقبهم مراكب الروم فأقتلوا قتالا شديدا وأنهزم الروم، وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين فيهم عبد الله بن زياد فبقى أسيرا إلى سنة [أحدى وعشرين ومائة، ثم أستعمل عبيد الله بن الحبحاب عتبة بن الحجاج العبسي على الأندلس فسار إليها وملكها، ثم سير عبيد الله جيشا إلى السوس وأرض السودان فغلبوا وظفروا وعادوا. ولما خرج عبيد الله بن الحبحاب من مصر جمع له الخليفة خراج مصر وصلاتها وعظم أمره ومهد البلاد وسام الناس ومالت إليه الرعية، ثم عزل عن الخراج أيضا واستقل بصلاة مصر على عادته أولا إلى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره.

أعمال عبيد الله بن الحبحاب بإفريقية

(١٤٢)



- ١٥ السنة التي حكم في محرمها عبد الملك بن رفاعه على مصر ثم في باقيها الوائد بن رفاعه وهي سنة تسع ومائة — فيها غزا أسد بن عبد الله القسري الترك فهزم خاقان وأنتح قزوين^(٢). وفيها غزا معاوية ابن الخليفة أمير المؤمنين هشام بن (١) صقلية : من جزائر بحر المغرب مقابلة لإفريقية . (٢) السوس : بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام . (٣) كذا بالأصل ، وفي ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٩ «غورين» بالعين المعجمة ، ذكر فتح أسد لها وأورد آياتا ثابتة قطنة منها :
- ٢٠ أنتك وفرد الترك ما بين كابل * وغورين إذ لم يهربوا منك مهربا وذكرها بالوث في معجمه فقال : إنها بلد ؛ وذكر في كلامه على قزوين أن الذي أفتحتها هو البراء ابن عازب من قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولم يذكر أسدا هنا .

(١١) عبد الملك الروم وفتح حصنا يقال له : الطينة . وفيها توفي لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري في قول القلاس وهو أبو عجلز المقتم ذكره ، وهو من الطبقة الثانية ، وكان بمرو لما قيل قتيبة بن مسلم ، فولاه أهل مرو وأمرهم حتى قديم وكيك ابن أبي سود ، وكان لاحق هذا يركب مع قتيبة في موكبهِ فيسبِّح الله اثنتي عشرة ألف تسبيحة يُعْتَمِدُ على أصابعه لا يعلم به أحد . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام وهو عامل مكة والمدينة والطائف ، وخطب الناس وقال : سَلُونِي فَإِنِّكُمْ لَا تَسْأَلُون أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي ، فسأله رجل من أهل العراق [عن] الأُخْبِيَّةِ [أ] [واجبة هي؟] فبَدَرِي وَلَا أَجَابَ وَتَزَلْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر أصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
الوليد بن رفاع

السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة عشر ومائة — فيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الخزر ، وتسمى هذه الغزوة غزوة الطين ، والتقى مسلمة مع ملك الخزر واقتلوا أيا ما وكانت ملحمة عظيمة هزم الله فيها الكفار في سابع جمادى الآخرة . وفيها افتتح معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك حصنين كبيرين من أرض الروم . وفيها توفي الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد المعروف بالحسن البصري ، كنيته أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ، ويقال : مولى حميد بن حنظلة . وكان الحسن إمام أهل البصرة ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، قال

الحسن البصري
ورفاة

(١) في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة « طية » بالياء الواحدة . (٢) هكذا في ٢ والطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٩٦ وهو وكيك بن أبي سود أبو الحارث الذي حارب قتيبة بن مسلم لما خلع سليمان ابن عبد الملك فهزموه وقتله ، وفي ٣ : « ابن أبي الأسود » وهو تحريف . (٣) زيادة عن الطبري .

الذهبي : بل كان إمام أهل العصر، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر،
 وكانت أمه مولاة لأم سلمة أم المؤمنين، فكانت تذهب أمه لأم سلمة في الحاجة
 فتشأغله أم سلمة بثديها فربما دَرَّ عليه . قال : وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد
 يوم الدار^(١)، ورأى طلحة وعليًا، وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة
 وعبد الرحمن بن ثمر وأبي بكره والثمان بن بشير وخلق كثير من الصحابة وغيرهم ؛
 ومناقب الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة . وفيها توفي محمد بن سيرين^(٢)
 أبو بكر الأنصاري البصري الإمام الرباني ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ،
 مولى أنس بن مالك ، وهو صاحب التعبير ، وكان أبوه سيرين من سبي جرأيا
 فكاتب أنسا على مال جزيل فوفاه له ؛ ومولده استين بقينا من خلافة عمر رضي الله
 عنه . وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشرطة والقضاء بالبصرة ليلال
 ابن أبي بردة وعزل ثمانية عن القضاء . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام . وفيها
 توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره ، وكنيته أبو فراس ، وأسمه همام بن غالب بن صعصعة
 ابن ناجية النخعي البصري ، روى عن علي بن أبي طالب وغيره ، وكان يرسل^(٣) ،
 وروى عن أبي هريرة وعن جماعة ، وكان يقال : الفرزدق أشعر الناس عامة وجرير
 أشعر الناس خاصة .

محمد بن سيرين
وفاته

الفرزدق وفاته

قال محمد بن سلام : أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال : إني قد هجوت
 إبليس فاستمع ، قال : لا حاجة لنا بما تقول ، قال : لتسمعن أو لاتعرجن فلاقولن
 للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس ، قال : فأسكت فإني عن لسانه تنطق .
 وللفرزدق هذا مع زوجته النوار حكايات لطيفة . ومن شعره :

(١) يوم الدار يطلق على يوم حصر عثمان رضي الله عنه في داره . (٢) في طبقات ابن سعد :
 ويقال أيضا « من سبي من القر » . (٣) الإرسال في مصطلح الحديث : أن يرفع التابعي الحديث
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يذكر الصحابي الذي روى عنه .

إِنَّ الْمَهَابَةَ الْكِرَامَ تَحْمِلُوا • دَفَعَ الْمَكَارَهَ عَنْ ذَوَى الْمَكْرَاهِ

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحَسَنِ حَدِيثِهِمْ • وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحَسَنِ وَجْهِهِ

وفيها توفى جرير [بن] الخَلَطِيُّ، وهو جرير بن عطية بن حذيفة^(١) بن بدر بن سلمة أبو خزيمة التميمي البصري الشاعر المشهور، هو من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الأمويين •

قال محمد بن سلام : ذا كرت مروان بن أبي حفصة فقال :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما • حلو القريض ومُره بالجرير

وعن هشام بن الكلبي عن أبيه : أن أعرابيا مدح عبد الملك بن مروان

فأحسن فقال له عبد الملك : [هل] تعرف أجبني بيت في الإسلام ؟ قال : نعم،

قول جرير :

فَنُصَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُمَيَّرٍ • فَلَا كَعْبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا

قال : أصبت، فهل تعرف أدق بيت قيل في الإسلام ؟ قال : نعم، قول جرير :

إِنَّ الْعَبُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ • قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُجَيِّنْ قَتْلَنَا

بَصَرَ عَنْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا تَرَاكَ بِهِ • وَهَنْ أَضْعَفَ خَلْقَ اللَّهِ إِنْسَانًا

قال : أحسنت، فهل تعرف جريرا ؟ قال : لا والله، وإني إلى رؤيته لمشتاق،

قال : فهذا جرير وهذا الأخطل وهذا الفرزدق، فأنشأ الأعرابي يقول :

غَيَا إِلَهِ أبا خَزْرَةَ • وَأَرْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ

وَجَدَّ الْفَرْزَدَقَ أَنْفَسَ بِهِ • وَدَقَّ خِيَاشِمَهُ الْجَنْدَلُ

فأنشأ الفرزدق يقول :

بَلْ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ • يَا ذَا الْخَنَاءِ وَمَقَالِ الزَّوْرِ وَالْخَطَلِ

(١) حذيفة هذا هو الذي لقب بالخلطي •

ما أنت بالحكم الترضى حكومتُه • ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجذل

فغضب جرير وقال أيبائنا، ثم وثب وقبّل رأس الأعرابي وقال : يا أمير المؤمنين جازني له ، وكانت كلّ سنة خمسة عشر ألفاً ، فقال له عبد الملك : وله مثلها مني .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر اصبعاً .



- السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة إحدى عشرة ومائة —
 فيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك أشرس بن عبد الله السلمي عن حراسان^(١)
 وولاهما الجعيد بن عبد الرحمن المزني ، وسبب عزل أشرس لما فعله بالمدينة وكيف
 انتقضت عليه السفد ، وتحلف أهل بخارا وأستجاشوا عليه بخاقان ملك الزك ،
 وقع على المسلمين بابا واسعا فحبت فيه الأموال وضعفت العساكر من سوء تدبيره .
 وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام الصائفة ووغل في بلاد الروم ، وغزا أيضا أخوه
 سعيد بن هشام فوصل الى قيسارية . وفيها ولّى هشام الجراح بن عبد الله الحكمي
 على إرمينية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام . وفيها توفي يزيد بن عبد الله بن الأشخير
 أبو العلاء من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان من كلامه يقول : لأن
 أعافى فاشكر ، أحبّ إلى من أن أبسلى فأصير . وفيها غزا في البحر عبد الله بن
 أبي مريم . وفيها سارت الترك الى أذربيجان فلقبهم الحارث بن عمرو فهزمهم بعد
 قتال كثير وأستباح عسكرهم . وفيها عزل عبيدة بن عبد الرحمن عامل إفريقية عثمان
 ابن أبي نسة عن الأندلس وأستعمل عليها الهيثم بن عبد الله الكفاني .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الوليد بن رفاعه

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١١١ وفي الأصول «الجعيد بن عبد الله المزني»

وهو مخرب . (٢) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١١ «ابن عبيد الكفاني» .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .



حوادث السنة
الرابعة من ولاية
الوليد بن رفاع

السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة اثنتا عشرة ومائة — فيها زحف الجترّاح بن عبد الله الحكيم بالمسلمين من بردقة^(١) إلى ابن خاقان ليدفعه عن أردبيل^(٢)، فالتقى الجمعان وعظم القتال واشتدّ البلاء وأنكسر المسلمون وقتل منهم خلق، منهم أمير الجيش الجترّاح بن عبد الله الحكيم المذكور، وكان أحد الأبطال، وغلبت الخزر على أذربيجان وحصل ومن عظيم على الإسلام. وفيها توفي رجاء بن حيوة أبو المقدام الكندي الأزدي، كان ثقة فاضلا كثير الحديث وكان سيد أهل زمانه، قال ابن قوت : ثلاثة لم أر مثلهم كأنهم اتفقوا فتواصوا : ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالجهاز، ورجاء بن حيوة بالشام. وكان رجاء عظيما عند بني أمية لاسيما عند عمر بن عبد العزيز، كان إذا قدمت لعمر بن عبد العزيز حلل يعزل منها حلة ويقول : هذه لخليل رجاء بن حيوة. وفيها توفي شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري وقيل أبو الجعد، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس سبع مرّات. وفيها توفي طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الكوفي الميماني، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، كان قارئ أهل الكوفة يقرعون عليه، فلما كثروا عليه كأنه كره ذلك، فمشى إلى الأعمش وقرأ عليه، قال الناس إلى الأعمش وتركوه. وفيها غزا معاوية بن هشام الصائفة

(١٤٧)

(١) بردقة : مدينة كبيرة جدا، قال هلال بن الحسن : هي قبة أذربيجان، وذكر ابن الفقيه : أنها مدينة أزان وهي آخر حدود أذربيجان (انظر ما قوت) . (٢) أردبيل : مدينة من أشهر مدن أذربيجان، كانت قبل الإسلام قبة الناحية . (٣) في تهذيب التهذيب : "وقال : أبو سعد، وأبو عبد الرحمن أيضا" .

فأفتح مدينة نَرْشَنَةَ^(١) وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي، وقيل : سليمان بن هشام بن عبد الملك، أعنى ابن الخليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة عشر أصبعاً .



- السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة ثلاث عشرة ومائة — فيها غزا الجُنَيْدُ المَرْيَ ناحية طَخَارِستان، بغاشت الترك بِسَمَرْقَنْدَ فالتفاهم الجُنَيْدُ بقرب سمرقند فأقتلوا قتالا شديداً ، فكتب الجُنَيْدُ من البحر الى سَوْرَةَ الدَّارِمِيِّ ، بجدة على سمرقند ، فخرج سَوْرَةُ في جنده ، فَلَاقِيَتَهُ التُّركُ على غِرَّةٍ فقتلته ، فعاد الجُنَيْدُ أيضاً لقتال الترك بعد قتل سورة ثانياً وقاتلهم حتى هزَمَهُم ودخل سمرقند .
- وفيها توفى مَكْحُولُ الشَّامِيِّ أبو عبد الله ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، قال : كنت مولى لعمر بن سعيد بن العاص فوهبني لرجل من هُذَيْل ، فأنعم علي بها ، لما خرجت من مصر حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا سمعته ، ثم أتيت المدينة ، وقال كما قال أولاً ، ثم أتيت الشَّعْبِيَّ ولم أر مثله . وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك . وفيها دخل جماعة من دُعاة بني العباس إلى خراسان فأخذهم الجُنَيْدُ ومثل بهم وقتلهم . وفيها توفى أبو محمد البَطَّالُ وقيل : أبو يحيى ، وأسمه عبد الله ، أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام ، ومن سارت بذكره الرُّبَّانُ ، كان أحد أسراء

حوادث السنة
الخامسة من ولاية
الوليد بن رفاعه

(١) نَرْشَنَةُ : بلد قرب طليعة من بلاد الروم . (٢) ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة .

(٣) هكذا في الأصل ، والذي في ابن الأثير : « أبو الحسين » ذكر مقتله هو وابن جرير الطبري

في حوادث سنة ١٢٢ ، وهو الأرجح وذلك لورود بعض وقائمه في هذا الكتاب في سنة ١١٤

(٤) لم نثر على هذه الكنية في الكتب التي بين أيدينا .

بنى أمية، وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك بن مروان في غزواته، وكان ينزل بأنطاكية، شهد عدة حروب وأوطأ الروم خوفاً وذلًا .

قلت : والعامة تكذب على أبي محمد هذا بأقوال كثيرة، ويسمونه البطال، في سير كثيرة لا صحة لها . وفيها حج بالناس سليمان بن [هشام بن] عبد الملك وقيل إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفي حرام بن سعد بن محيصة أبو سعيد، وعمه سبعون سنة .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً سواء .



حوادث السنة
السادسة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة أربع عشرة ومائة — فيها عزل الخليفة هشام أخاه مسلمة بن عبد الملك عن إمارة أذربيجان والجزيرة بأبن عمه مروان بن محمد المعروف بالبحار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره، فسار مروان بن محمد المذكور يمحشه حتى جاوز الروم فقتل وسبي من الترك . وفيها غزا الجند بلاد الصغانيان من الترك فرجع ولم يلق كيدا . وفيها ولي إمارة المغرب عبيد الله بن الحبحاب السكوني صاحب خراج مصر، فتوجه إليها وبقي عليها تسع سنين . وفيها توفي عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم مولى قريش أحد أعلام التابعين، ولد في خلافة عثمان، وسمع من كبار الصحابة . وفيها توفي محمد الباقر، وكنيته أبو جعفر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي العلوي

(١) التكلة عن الطبري وهو الصحيح، لأن سليمان بن عبد الملك مات سنة ٩٩ وهو ثالث الخلفاء من

بن مروان . (٢) صغانيان : مدينة عظيمة، يطلق اسمها على جميع عملها، وهي بلاد مجنعة،

وهي ناحية شديدة العماره كثيرة الخيرات . (٣) في ف : « السلول » .

(٤) في هامش تهذيب التهذيب أن أسم أبي رباح : أسلم .

سيد بن هاشم في زمانه ، روى عن ابن عباس وغيره ، وهو أحد [الأئمة] ^(١) الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ، مولده في سنة ست وخمسين . ولمحمد هذا إخوة ^(٢) أربعة ، وهم : زيد الذي صلب ، وعمر ، وحسين ، وعبد الله ، الجميع بنو زين العابدين ، رضى الله عنهم . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام عن إمرة المدينة ولأها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ، وإبراهيم المعزول هو خال الخليفة هشام بن عبد الملك . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك الصائفة اليسرى فأصاب شيئا كثيرا ، وأن عبد الله البطال ألتقى هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين . وفيها غزا سليمان ابن الخليفة هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية . وفي هذه السنة عزل هشام إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي عن إمرة المدينة وأستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم في ربيع الأول ، وكانت إمرة إبراهيم على المدينة ثمان سنين ، وعزل إبراهيم أيضا عن مكة وعن الطائف ، وأستعمل عليها محمد بن هشام المخزومي . وفيها وقع الطاعون بواسط .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائة — فيها خرج الحارث بن سريج ^(٥) عن طاعة الخليفة وتغلب على مرو وجوزجان ،

أهم حوادث السنة
السابعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

(١) زيادة في ف . (٢) زاد ابن قتيبة في معارف خامسا هو علي بن علي . (٣) في المعارف لابن قتيبة : « الحسن » . (٤) يلاحظ أن هذا الخبر تقدم قبل هذا بأسطر .

(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الطبري وابن الأثير في حوادث ١١٦ في عدة مواضع بالسين المهملة والجيم وفي الأصل : « شريج » بالسين المعجمة والماء . (٦) كذا في ابن الأثير والطبري . وجوزجان : كورة واسعة من كور بلخ بخراسان ، وهي بين مرو الروذ وبلخ ، وفي الأصل : « جرجان » .

فسار اليه أسد بن عبد الله القسري، فالتقوا فانهزم الحارث، وأسر أسد عدة من أصحاب الحارث وبتدع فيهم . وفيها وقع بخراسان قحط شديد ومجاعة عظيمة . وفيها توفي عمرو بن مروان بن الحكم الأمير أبو حفص ، وأمه زينب بنت عمرو بن أبي سلمة المخزومي ، كان عمرو من خيار بني أمية، ولم يكن بمصر في أيام بني أمية أفضل منه . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وافتتح حصونا . وفيها وقع الطاعون بالشام . وفيها حج بالناس محمد بن هشام المخزومي ، وكان الأمير بخراسان الجنييد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

⑪



أهم حوادث السنة
الثامنة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة ست عشرة ومائة — فيها بعث عبيد الله بن الحبحاب أمير إفريقية ببلاد المغرب جيشا الى بلاد السودان فغنموا وسبوا . وفيها غزا المسلمون في البحر مما يلي صقلية فأصيبوا . وفيها تزوج الجنييد فاضلة بنت المهلب بن أبي صفرة ، وبلغ [ذلك] الخليفة هشام فغضب وعزل الجنييد عن خراسان وولاهها عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ، وقال له : إن أدركته حيا فأزهِق نفسه ، فقدم عاصم خراسان وقد مات الجنييد ، وكان بالجنييد مرض البطن . وفيها توفيت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين ، وكانت زاهدة عابدة ، قرأت القرآن وهي بنت اثني عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعين سنة . وفيها توفي نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين ، وكان عبد الله بن جعفر أعطى ابن عمر فيه اثني عشر ألف درهم فأبى وأعتقه ، وكان نافع عند عبد الله بن عمر كبعض ولده ، وكان نافع ثقة كثير الحديث . وفيها غزا

١٠

١٥

٢٠

معاوية بن هشام بن عبد الملك أرض الروم الصائفة . وفيها كان الطاعون بالعراق
وكان أشده بمدينة واسط وسواحلها .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
أربعة عشر ذراعا ونصف إصبع .



أم حوادث السنة
التاسعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

- السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائة —
فيها جاشت الترك بخراسان ، ومعهم الحارث بن سريح الخارجي ، وعليهم الخاقان
الكبير ، فعاثوا وأنسدوا ووصلوا إلى بلد مرو الرود ، فسار إليهم أسد القسري
فالتقاهم وقاتلهم حتى هزمهم ، وكانت وقعة هائلة قتل فيها من الترك خلائق . وفيها
افتتح مروان بن محمد المعروف بالحمار متولى أذربيجان ثلاثة حصون ، وأمر
تومان شاه وبعث به إلى الخليفة هشام بن عبد الملك ، فحن عليه وأعادته إلى مملكته .
وفيها غزا عبيد الله بن الجحطاب أمير إفريقية عدة بلاد من المغرب فغنم وسلم .
وفيها توفيت سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، واسمها آمنة ، وأمها الرباب
بنت أمري القيس بن عدي ، وكانت من أجمل نساء عصرها . وفيها توفي
عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج مولى محمد بن ربيعة ، وكنته أبو داود ، من الطبقة
الثانية من تابعي أهل المدينة . وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة آخر ، قال :
وتوفي سعيد بن يسار ، وقد ذكره عبد الله بن أبي زكريا الخزازي ، وتوفي شريح
ابن صفوان بمصر ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، وعائشة بنت سعد ، وعمر
ابن الحكم بن ثوبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب ، وقنادة بن دعامه المفسر

وقيل بعدها ، ومحمد بن كعب القرظي في قول الواقدي ، وتوفي موسى بن وردان القاضي بمصر ، وميمون بن مهران أوفى عام أول .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

(١٥٠)

ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد على مصر

ذكر ولاية
عبد الرحمن بن خالد
ونسبه وبعض
حوادثه وعزله

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، الأمير أبو خالد، وقيل أبو الوليد، الفهمي المصري، أمير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان، وكان استخلفه الوليد بن رفاعه قبل موته على صلاة مصر، وكان قبل ذلك أيضا ولي شرطتها مدة سنين، فلما مات الوليد بن رفاعه أقتره الخليفة هشام على إمرة مصر عوضا عن الوليد بن رفاعه على الصلاة، وكان ذلك في جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة ومائة، ولما تم أمره جعل على شرطته عبد الله بن بشار الفهمي . وكانت في عبد الرحمن هذا لين . وفي ولايته على مصر نزلت الروم بنواحي مصر وأسروا منها خلقا كثيرا، فلما بلغ هشام ذلك عزله عن إمرة مصر وأعاد حنظلة بن صفوان ثانيا على مصر، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة، فكانت مدة ولايته على مصر سبعة أشهر وخمسة أيام . وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد ما قال أمير مصر لهشام : والليث بن سعد أحد مواليه، قال : روى عن الزهري وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب . قال ابن معين : كان عنده عن الزهري كتاب فيه مائتا حديث أو ثلثمائة حديث كان الليث يحدث بها عنه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن يونس : ولي مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعُزل سنة تسع عشرة ومائة . قلت : والذي ذكرناه في تاريخ ولايته وعزله هو الأشهر . قال : وكان ثبنا في الحديث، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة . اهـ .

١٠

١٥

٢٠

- وقيل : إن سبب عزله عن مصر أن دُعاة بني العباس أرسلوا إليه سرا ، فأكرمهم ووعدهم ، فبلغ ذلك هشاما فعزله . وكان من أمر دعاة بني العباس أنه وجه بُكَيْرُ ابن ماهان عمار بن زيد^(١) إلى نخراسان واليا عليها على شيعة بني العباس ، فقتل مرو وغير اسمه وتسمى بخدش ودعا الناس إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فتسارع الناس إليه وأطاعوه ، ثم غير ما دعاهم إليه وأظهر دين الخرمية ورخص لبعضهم في نساء بعض ، وقال : إنه لا صوم ولا صلاة ولا حج ، وأن تأويل الصوم أن يصام عن ذكر الإمام فلا يُباح بأسمه ، والصلاة : الدعاء له ، والحج : القصد إليه ، وكان يتأول من القرآن قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ، ففهر من كان أطاعه عنه .
- وكان خدش المذكور نصرانيا بالكوفة وأسلم ولحق بنخراسان ، وكان ممن أتبعه على مقالته مالك بن الحنيم والحريش بن سليم الأنجمي وغيرهما وأخبرهم أن محمد بن علي أمره بذلك ، فبلغ خبره أسد بن عبد الله القسري فظفر به ، فأغلظ القول لأسد فقطع لسانه وسمل عينيه بعد أن سأله عمن وافقه ، فذكر جماعة ، منهم أمير مصر عبد الرحمن هذا ، وليس ذلك بصحيح ، ثم أمر أسد يحيى بن نعيم الشيباني فصليب ، ثم أتى أسد بجزور مولى المهاجر بن دارة الضبي فضرب عنقه بشاطئ النهر .

(١) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨ : « يزيد » . (٢) الخرمية هم أصحاب التايخ والحلول والإباحة . وكانوا في زمن المعتصم وكاد شينهم بابك الخرمي الطاغية أن يستول على المالك في عصره فقتل وتشتتوا في البلاد وقد بقيت منهم في جبال الشام بقية . وكان بابك يرى رأى المزدكية من الجوس الذين خرجوا أيام قباذ وأباحوا النساء والمحرمات وقتلهم أنوشروان . (٣) هكذا في الطبري بالخاء المهملة وفي الأصل وابن الأثير : « جزور » بالجمع المعجمة ، ولم تقف على أنه سمي به .



أهم حوادث
سنة ١١٨

ذكر السنة التي حكم في أولها عبد الرحمن بن خالد ثم في باقيها حنظلة بن صفوان وهي سنة ثمان عشرة ومائة — فيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وقتل وسى . وفيها غزا مروان الحمار ناحية ^(١) ورتيس وظفر بملكهم وقتل وسى . وفيها حج بالناس محمد ابن هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة ، وقيل : كان هذه السنة حل المدينة خالد بن عبد الملك . وفيها توفي علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي المدني العباسي المعروف بالسجاد ، كان يصلي كل يوم ألف ركعة ، وهو والد الخلفاء العباسية ، وكانت كنيته أبا الحسن ، فكناه عبد الملك بن مروان أبا محمد ، وقال : لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعا . وكان لعل هذا أولاد كثيرة وهم : محمد والد الخلفاء ، وعيسى وداود وسليمان وإسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله . وولد علي هذا في أيام قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسوى باسمه . وفيها توفي عبد الله ابن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبي مقرئ أهل الشام ، قيل : إنه قرأ القرآن على أبي الدرداء وتولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، ومات يوم طشوراء وله سبع وتسعون سنة . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك خالد ابن عبد الله القسري عن المدينة واستعمل عليها محمد بن هشام . وفيها توفي ثابت بن أسلم البنانى ، وبُتانة اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر ، وهو من الطبقة الثالثة (أعنى ثابتا) من أهل البصرة ، وكان ثابت من أعبد أهل زمانه ، وبه يضرب المثل في العبادة .

(٢) الظاهر من عبارة الأصل أن ورتيس بلد قال ياقوت : ورتيس : حصن في بلاد سميساط ، وقد ورد

في ابن الأثير في حواشي سنة ١١٨ هكذا : « وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من إرمينية ودخل

أرض ورتيس من ثلاثة أبواب فهرب منه ورتيس إلى الخزرانخ » .

قال أنس بن مالك رضى الله عنه : «إن لكل شيء مفتاحا وإن تابنا من مفاتيح الخير» وكانت حينئذ تُشبه عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له أنس ابن مالك : ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فما زال يكي حتى غمشت .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ، قال : وتوفي في هذه السنة أبو صخرة جامع ابن شداد ، وحكيم بن عبد الله بن قيس ، وأبو عثمان بن يمين المعافري ، وعبد الله بن نسي الكندي ، وعبد الله بن عامر مقرئ الشام .

قلت : هو الذي ذكرناه آنفا . قال : وعبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، وعبد الرحمن بن سابط الجهمي (بضم الجيم نسبة لبنى جهم) وعثمان بن عبد الله بن سراق المدني ، وعلي بن عبد الله بن العباس الهاشمي . قلت : وقد تقدم ذكره في غير هذه السنة . قال : ومعاذ بن عبد الله الجهمي ، ومعبد بن خالد الجدل الكوفي ، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر في قول ابن معين . قلت : وقد تقدم ذكره في غير هذه السنة .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر

قلت : تقدم التعريف به في ولايته الأولى على مصر في سنة اثنتين ومائة ، وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانيا أنه لما ضعف أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر المقدم ذكره شكاه أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك ، وكان شكواهم من لينه لا لسوء سيرته ، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولى حنظلة

ولاية حنظلة بن
صفوان ثانيا على
مصر

(١٥٢)

ابن صفوان هذا ثانيا على إمرة مصر على صلاحها ، فقدمها حنظلة في خامس المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها الى سنة إحدى وعشرين ومائة ، [و] فيها انتقض عليه قبط مصر ، فخرجهم حنظلة المذكور حتى هزمهم ، ثم في سنة اثنين وعشرين ومائة قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها وطيف بها ، ثم استمر على إمرة مصر الى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه إفريقية ، فاستخلف حنظلة على صلاة مصر حفص بن الوليد الحضرمي المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، وخرج حنظلة من مصر اسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة ، فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر .

وذكر صاحب كتاب « البغية والاختباط » ، فيمن ولي الفسطاط « قال بعد ما سماه : ولي ثانيا من قبل هشام على الصلاة ، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وجعل على شرطته عياض بن خزيمة بن سعد الكلبى . ثم ذكر نحوه مما ذكرناه من عزله ونعوجه الى إفريقية . ولما ولي حنظلة إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطار حسام بن ضرار الكلبى إمرة الأندلس ، فولاه في شهر رجب . وكانت أبو الخطار لما تتابع ولاية الأندلس من قيس قال شعرا وعرض فيه يوم مرج راهط ، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، فلما بلغ شعره هشام ابن عبد الملك سأل عنه فأعلم أنه رجل من كلب ، فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولى أبا الخطار الأندلس فولاه وسيره اليها ، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة

٢٠ (١) في الكندى : « حرية بن سعد » . (٢) مرج راهط : موضع في القوطة من دمشق

كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس حين أراد مروان الخلافة ، قتل فيها الضحاك :

- (١) ابن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار دفع الأسارى إليه، فكانت ولايته سببا لحياتهم. ومهد أبو الخطار بلاد الأندلس. وفي ولايته نخرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع بالأندلس، فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعو به إلى مراجعة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه إلى القيروان، وقال: إن رُمي أحد من أهل القيروان بحجر قتلت من عندي أجمعين فلم يقاتله أحد، وأستفعل أمره. وكان حنظلة لا يرى القتال إلا لكافر أو خارجي. فلما قوى أمر عبد الرحمن نخرج حنظلة إلى الشام ودعا على عبد الرحمن وأهل إفريقية فاستجيب له، فوقع الوباء والطاعون ببلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلا في أوقات متفرقة، وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر ثم قُتل بعد ذلك. هذا بعد أن وقع له مع أبي الخطار حروب ووقائع. وكان ممن نخرج على عبد الرحمن عمرو بن الوليد الصديقي وأستولى على تونس، وثابت الصنهاجي بناحية أخرى، وأما حنظلة فإنه أستمتر بالشام إلى أن مات.

السنة الأولى من
ولاية حنظلة الثانية

- السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائة —
فيها حج بالناس مسامة بن عبد الملك أخو الخليفة هشام. وفيها غزا مروان بن محمد المعروف بالحمار غزوة السابجة فدخل يمحشه من باب اللان، فلم يزل حتى نخرج من بلاد الخزر، ثم انتهى إلى البيضاء مدينة الحاقان. وفيها جهز عبيد الله بن الحبحاب

(١) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٥ وفتح الطيب (ج ٢ ص ١٢)، وفي الأصل:

«سلام» بـ ذر نـ . (٢) أي قبض على حامل الرسالة إليه. (٣) القيروان: مدينة

عظيمة بإفريقية. (٤) في ٢: «إلى أن كان ما سيذكر». (٥) كذا في الأصل

أمير إفريقية مجيشا ، عليهم قثم بن عوانة ، فأخذوا قلعة سرْدَانِيَّة من بلاد المغرب ورجعوا ، ففرق قثم بن عوانة وجماعته في البحر . وفيها توفي عبد الله بن كثير مقرئ أهل مكة أبو معبد مولى عمرو بن علقمة اليكفاني ، أصله فارسي ، ويقال له : الداري^(١) (والداري : العطار ، نسبة إلى عطر دارين) ، وقال البخاري : هو مولى قريش من بني عبد الدار ، وقال أبو بكر بن أبي داود : الدار : بطن من تخم ، منهم تميم الداري ، قرأ القرآن على مجاهد وغيره ، وقيل : إن وفاته سنة عشرين ، وهو الأصح . وفيها قصد خاقان أسد بن عبد الله القسري^(٢) بجموع الترك ، فالتقاهم أسد بن عبد الله وواقعه فقتل خاقان وأصحابه ، وغنم أسد أموالا عظيمة وفتح بلادا لم يصل إليها غيره . وفيها خرج المغير بن سعيد بالكوفة ، وكان ساحرا متشعبا ، فحكي عنه الأعمش أنه كان يقول : لو أراد علي^(٣) بن أبي طالب أن ينجي عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لفعل . وبلغ خالد بن عبد الله القسري^(٤) خبره ، فأرسل إليه بغية به وأمر خالد بالنار والنقط وأحرقه ومن كان معه . وفيها غزا أسد بن عبد الله الختل^(٥) وقتل ملكها بدير طرخان . وفيها توفي حبيب بن محمد العجمي ، ويعرف بالفارسي ، البصري ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الذي يضرب بزهده المثل . وفيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك .

وأما الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة فهم جماعة كثيرة ، قال : وتوفي إياس بن سلمة بن الأشكوخ ، وحبيب بن أبي ثابت في قول ، ومحمد بن أبي سليمان

(١) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ « لو أردت أن أحيي الخ » . (٢) بصرف

ولا بصرف (أنظر القاموس وشرحه في مادة محمد) . (٣) الختل (بضم أوله وتشديد ثانيه) كورة

واسعة كثيرة المدن وهي خلف جيحون على تخوم السند . (٤) في ابن الأثير والطبري في حوادث

سنة ١١٩ « بدر طرخان » .

الفقيه في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة،
ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة عشرين
ومائة - فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة العراق بيوسف بن عمر
التقي، وكانت مدة ولاية خالد على العراق أربع عشرة سنة، فلما استُخلف الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك بعث بخالد إلى يوسف
هذا فقتله . وفيها توفي أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر الهبلي
القسري، وهو أخو خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره أعلاه . وكان أسد هذا
ولي نهرسان مرتين، وغزى عدة غزوات وأفتتح البلاد، وبني مدينة بلخ، وتوفي قبل
عزل أخيه خالد بن عبد الله القسري يسير . وفيها توفي حماد بن أبي سليمان فقيه
أهل الكوفة، وقد ذكر الذهبي وفاته في الخالية، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين .
١٥ قيل لإبراهيم النخعي: من نسال بعدك؟ قال: حماد بن أبي سليمان . وعنه أخذ
أبو حنيفة العلم، وهو أقر من حلق حلقه للاشتغال^(١) . وفيها توفي سليمان بن ثابت
الداراني الدمشقي المحاربي من الطبقة الثالثة من التابعين، كان يقال له: قاضي الخلفاء
لأنه أقام قاضيا على دمشق ثلاثين سنة، قضى تسعة من خلفاء بني أمية، وقيل
لسبعة، وهو الأصح . وفيها توفي محمد بن واسع بن جابر أبو عبد الله الأزدي، من الطبقة

الثالثة من تابعي أهل البصرة ، كان لا يُقَدَّم عليه أحدٌ في زمانه في العبادة والزهد والورع ، كان يصوم الدهر ويُخْفِيهِ . قيل : إنه دخل هو ومالك بن دينار إلى دار الحسن البصري فلم يجداه في الدار ، فرأى محمد بن واسع طعاما للحسن فأكل منه من غير إذن الحسن ، وعزم على مالك فلم يوافقهُ مالك وقال : حتى يأذن لي صاحبه ، وبينما هما في ذلك دخل الحسن البصري فأعجبه فعلُ محمد بن واسع وقال : هكذا كنا نفعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئتنا يأمُوك .

وذكر الذهبي جماعةً أئروفيهم من تكرر ذكره لاختلاف المؤرخين ، قال : وتوفى أنس بن سيرين على الصحيح ، وأسد بن عبد الله القسري الأمير ، والجراح أبو كثير القاضي ، والجارود الهذلي ، وحامد بن أبي سليمان في قول ، وأبو معشر زياد ابن كليب الكوفي ، وعاصم بن عمر بن قتادة الظفري ، وعبد الله بن كثير مقيي أهل مكة ، وعبد الرحمن بن ثروان الأودي ، وعدى بن عدى بن عُميرة الكندي ، وعلقمة بن مرثد الكوفي ، وعلى بن مُدريك النخعي الكوفي ، وقيس بن مسلم الجذلي الكوفي ، ومحمد بن إبراهيم التيمي المدني الفقيه في قول ، ومحمد بن كعب القرظي في قول ، ومسلمة بن عبد الملك ، وواصل الأحدب ، ويزيد بن رومان على الصحيح ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح .

فأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

- (١) كذا في نسخة م والذهبي ، وفي ف « ابن » . (٢) هو الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلة الهذلي ، كافي تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . (٣) هو زياد بن كليب الحظلي التيمي الكوفي ، كافي تهذيب التهذيب . (٤) هو عبد الله بن كثير الداري المكي . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والذهبي ، وفي الأصول : « الأودي » بالزاي والذال . (٦) في تهذيب التهذيب والخلاصة : أنه توفى سنة ١٢٠



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

(١٥٥)

- السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائة — فيها غزا مروان الحمار من إرمينية إلى أن بلغ قلعة بيت السرير من بلاد الروم فقتل وسبي، ثم أتى قلعة ثانية قتل أيضا وأسر، ثم دخل الحصن الذي فيه سرير الملك فهرب منه الملك حتى صالحوا مروان في السنة على ألف رأس ومائة ألف مدي، ثم سار مروان في السنة حتى دخل أرض أرز وبلاد بطران فصالحوه ثم صالحه أهل بلاد تومان، ثم أتى حمزين فقاتلهم ولازم الحصار عليهم شهرين حتى صالحوه، ثم أفتتح مروان مسدار وغيرها. وذكر خليفة بن خياط أن أبا محمد البطال قتل فيها. وفيها غزا الصائفة مسلمة ابن الخليفة هشام بن عبد الملك فزار حتى أتى ملطية، ومات مسلمة هذا في دولة أبيه هشام. وفيها غزا نصر بن سيار ما وراء النهر وقتل ملك الترك كورصول، وكان كورصول المذكور ملكا عظيما غزا في المسلمين اثنين وسبعين غزوة، ولما قبض عليه نصر أراد أن يفدى نفسه بألف جمل بُحْتِي وبألف برذون، فلم يقبل نصر وقتله. وفيها خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، ووقع له مع جيش الخليفة أمور وحروب وآل أمره إلى أن انكسر وأختفى حتى ظفربه وقتل في سنة اثنين وعشرين ومائة. وفيها توفي الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله الزاهد، من الطبقة الثالثة من تابعي

(١) المدي بالضم : مكيل للشأم ومصر يسع تسعة عشر صاعا وهو غير المد المعروف .

(٢) كذا في ف وأرز : بلدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم، وبها قلعة حصينة . وفي م :

«أزر» . وفي ابن الأثير وهامش م : «أزر» بتقديم الزاى على الراء . (٣) كذا في م والذهبي

وفي ف : «قطران» . ولم نثر عليها في الكتب التي بين أيدينا ، وإنما ذكر ياقوت في معجمه :

«قطرونية» وقال : هي بلدة بالروم . (٤) كذا في البلاذري في الكلام على هذه الغزوة وابن الأثير

في حوادث سنة ١٢٢ وفي الأصول : «حمزين» بالراء وفي الذهبي : «حمدين» بالمدال المهملة .

أهل الكوفة، كان يقول : لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لحشيت أن يفسد على قلبي . وفيها توفي عطاء السلمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة، وكان من التابعين المجتهدين ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله تعالى ولم يضحك ، ورفع رأسه مرة ففتق في بطنه فتق ، وكان إذا أراد أن يتوضأ ارتعد وبكى ، فقيل له : في ذلك ، فقال : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم قبل أن أقوم بين يدي الله تعالى . وفيها توفي ثُمَيْر بن أَوْس الأشعري قاضي دمشق ، من الطبقة الرابعة من التابعين ، ولأه الخليفة هشام القضاء ثم استعفاه فأعفاه . وفيها توفي محارب ابن دينار السدوسي الشيباني أبو المطرف ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، قال : لما أكرهت على القضاء بكيت وبكى عيالي ، فلما عُرِلت عن القضاء بكيت وبكى عيالي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين ومائة — فيها نخرج بالمغرب ميسرة الحفير وعبد الأعلى مولى موسى بن نصير متعاضدين ومعهما خلائق [من الصفيرية] ^(١)، فخرج لقتالهم متولّي إفريقية عبيد الله بن الحبّاب وقائلهم واستظهر عليهم وإلى إفريقية، لكن قُتل أبوه إسماعيل ، ثم جهّز لهم عبيد الله بن الحبّاب جيشا ثانيا عليه أبو الأصمّ خالد، فقتل أبو الأصمّ المذكور

حوادث السنة
الرابعة من ولاية
حنظلة بن صفوان

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي قمع الغيب في غير هذا الموضع (ج ١ ص ١٧٤ طبع أوروبا)

أن موسى بن نصير أخرج أبوه عبد الأعلى إلى تدبير ففتحها الخ . (٢) زيادة عن الذهبي

والصفيرية . من الخوارج وهم أتباع زياد بن الأصفر .

في جماعة من الأشراف في آخر السنة ، وأستفحل أمر الصُفْرىة وبايعوا الشيخ
عبد الواحد بالخلافة ، فلم يتم أمره وقُتل بعد حروب كثيرة . وقُتل في هذه الواقعة
وغيرها في هذه السنة خلائق كثيرة . وكان عييد الله بن الجحّاب قد جهّز جيشا
آخر مع حبيب بن أبي عبيدة بن عُقبة الفهري الى جزيرة صِقلية فظفر حبيب المذكور
ظَفَرًا ما سُمِع بمثله ، وسار حتى نزل على أكبر مدائن صقلية ، وهي مدينة سَرْقوسة^(١) ،
وهايته النصارى وذَلّوا لإعطاء الجزية ، ووقع بالمغرب في هذه السنة حروب مهولة
متداولة . وفيها توفى شهيدا زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم وصَلِبَ مدة طويلة ، وقد تقدّم ذكر واقعة في سنة إحدى وعشرين ومائة .
وفيها توفى إياس بن معاوية بن قُرّة بن إياس المُزَنّي البصري ، من الطبقة الثالثة من
تأبى أهل البصرة ، وكنيته أبو وائلة ، وكان قاضيا على البصرة ، وكان سيّدا فاضلا
ذكيا ، له نوادر غريبة ، كان يقول : أذكر ليلة وُلِدْتُ وضعت أمي على رأسي جَفَنَةً .
قال إياس : قلتُ لأُمّي : ما شئ سمعته عند ولادتي يا أمي ؟ فقالت : طَسْتُ وقع من أعلى
الدار ففزعْتُ فولدتُك في تلك الساعة . قلت : وعلى هذا يكون سَماعُه لذلك وهو
في بطن أمه ، فإنها لما سمعت الضجّة ولدت من الفزع . فيكون سماع إياس لذلك
قبل أن يتزل من بطن أمه . اهـ . وفيها توفى بلال بن سعد بن تميم السُّكُوني^(٢)
(بفتح السين المهملة) من الطبقة الرابعة من تأبى أهل الشام ، كان بالشام مثل
الحسن البصري في العراق ، وكان إمام جامع دمشق ، فكان اذا كبر سُمِعَ صوته من
الأوزاع (قرية على باب الفراءيس) ولم يكن البذيان يومئذ متصلا ؛ هكنا نقل
أبو المظفر في تاريخه «مرآة الزمان» . وفيها توفى الأمير مسّامة ابن الخليفة عبد الملك

(١) كذا في ياقوت ، وفي ف : « سرقاقوسة » وفي م والذهبي : « سرياقوسة » .

(٢) زيادة عن م . (٣) في تهذيب التهذيب : الأشعري وقيل : الكندي .

ابن مروان أبو شاكر^(١)، وقيل : أبو سعيد وقيل : أبو الأصبع^(٢)، كان شجاعا صاحب
همة وعزيمة، وله غزوات كثيرة من ولاية أبيه عبد الملك الى هذه السنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة أصابع، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعًا .



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين
ومائة — فيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كُثُوم بن عياض، قُتِل كُثُوم
في المصاف وأُسْتُبِيعَ عسكره، كسرهم أبو يوسف الأزدي رأس الصُفْرية^(٣) (والصُفْرية
هم منسوبون الى بني المهلب بن أبي صُفْرة)، ثم وقعت أمور ووقائع بالمغرب
في هذه السنة أيضا يطول شرحها . وفيها حج بالناس يزيد ابن الخليفة هشام بن
عبد الملك وصحبه الزهرى بن شهاب، فهناك لقي الزهرى مالك بن أنس وسفيان
ابن عيينة . وفيها خرج خمسة وعشرون ألفا من الروم وتزلوا بملطية، فبعث اليهم

(١) هكذا في الأصلين ولم نثر على هذه الكنية لمسلمة بن عبد الملك، وإنما عثرنا عليها لمسلمة بن هشام
ابن عبد الملك كما في الطبري وغيره . (٢) لم نثر أيضا على أن لمسلمة هذه الكنية . (٣) ورد
هذا التعريف عن الصُفْرية في الأصلين وظاهر أنه ليس المقصود من الصُفْرية هنا الصُفْرية المنسوبين الى
المهلب بن أبي صُفْرة كما ذكر المؤلف بل هم للصُفْرية من الخوارج أتباع زياد بن الأصغر، وتقولهم في الجملة
كقول الأزارقة . وقد قسمهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق الى ثلاث فرق، وبعد أن تكلم على مذاهبهم
قال انهم جميعا يقولون بإمامة أبي بلال مرداس الخارجي وعمران بن حطان السدوسي بهذه وقد بعث اليهم
صيد الله بن زياد والى البصرة من قبل يزيد بن معاوية من قاتلهم حتى خفروهم (راجع الفرق بين الفرق
ص ٧٠ طبع مصر، والمثل والنحل للشهرستاني ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

ذكر وفاة عائشة
بنت طلحة

هشام بن عبد الملك الجيوش فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، والله الحمد . وفيها توفيت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأول أزواج عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم تزوجها مصعب ابن الزبير فأصدقها مائة ألف دينار^(١). وعن الكلبي قال : قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : من أشجع العرب؟ قيل : شيب، وقيل : فلان وفلان؛ فقال :

• إن أشجع العرب رجل ولي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف، وتزوج مكينة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة، وابنة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كرز، وابنة ريان بن أنيف الكلبي، وأعطى الأمان فأبى ومضى بسيفه حتى مات، ذلك مصعب بن الزبير. وأظنها تزوجت بعد مصعب .

(١٥٧)

وأما الذين ذكر وفاتهم الذهبي في هذه السنة بجماعة مختلف فيهم، قال : توفي ثابت البناني، وقد تقدم ذكره، وتوفي ربيعة بن يزيد القصير بدمشق، وأبو يونس سليم مولى أبي هريرة، وسماك بن حرب الدهل، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وشريحيل بن سعد المدني، وأبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، وابن شيص مقيي مكة، ومحمد بن واسع عابد البصرة، وقد تقدم ذكره، ومالك بن دينار، يأتي ذكره .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر أصبعا .

(١) في الأغاني (ج ١٠ طبع بولاق) في الكلام على عائشة بنت طلحة أنه أمهرها بمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك . وفيه في الجزء الثالث ص ٢٦١ طبع دار الكتب أنه أمهرها ألف ألف درهم، ومثل ذلك في المعارف لابن قتيبة . (٢) كذا في الأغاني (ج ١٧ ص ١٦٦) وفي ٢ : راءه . وفي ٢٠ غير واضحة والظاهر أنها تحريف . (٣) في الأغاني : «عبد الله بن طاسم» . (٤) لم يذكر أبو الفرج في سياق هذه الحكاية عن عبد الملك ابنة ريان هذه .

ذكر ولاية حفص بن الوليد ثانيا على مصر

ولاية حفص بن
الوليد الثانية
وبعض حوادثه

قلت : تقدم التعريف بحفص هذا في أول ترجمته لما ولي مصر في سنة ثمان ومائة . وكان سبب ولايته هذه الثانية على مصر أن حنظلة بن صفوان لما ولي إفريقية أقر حفصا هذا على صلاة مصر وتوجه الى إفريقية ، فأقره الخليفة هشام ابن عبد الملك على إمرة مصر على الصلاة ، وذلك في سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة . وقال صاحب « البقية » : فأقره هشام (يعني على إمرة مصر) ، ثم جمع له بين الصلاة والخراج في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وعشرين ومائة ، بفعل على شرطه عتبة بن نعيم الرعي ، وجعل على الديوان يحيى بن عمرو العسقلاني ، وعلى الزمام عيسى بن عمرو ، ثم صرفه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عن الخراج وولاه عيسى بن أبي عطاء يوم الثلاثاء لسبع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وانفرد بالصلاة ، ثم استعفى مروان بن محمد بن مروان فأعفاه ، فكانت ولايته هذه ثلاث سنين إلا شهرا . اهـ . وقال غيره : جمع له هشام بن عبد الملك الصلاة والخراج معا ، وكان لأمره مصر مدة سنين [أن] إلى الأمير على الصلاة لا غير ، فلما جمع لحفص بين الصلاة والخراج وقع في أيامه شراق ونقط بالديار المصرية ، فاستسقى حفص بالناس وخطب ودعا الله سبحانه وتعالى وصلى ، ثم عاد الى منزله ، فلم يكن إلا القليل وورد عليه موت الخليفة هشام بن عبد الملك ، واستخاف من بعده الوليد بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فأقر الوليد حفصا هذا على ما كان عليه من إمرة مصر على الصلاة والخراج أياما قليلة ، ثم صرفه عن الخراج بعيسى بن أبي عطاء في ثالث عشرين شوال سنة خمس وعشرين ومائة وانفرد حفص بالصلاة . ثم خرج حفص

- من مصر الى الشام ووفد على الوليد بن يزيد بعد أن استخلف على صلاة مصر عُقْبَةَ
ابن نَعِيم الرُّعَيْنِيَّ، وعند وصول حفص الى دمشق اختلف الناس على الوليد وخلعوه
من الخلافة ثم قتلوه، لسوء سيرته وقبيح أفعاله، كل ذلك وحفص بالشام، وبُويِعَ
بالخلافة ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان . ولما ولي يزيد المذكور
الخلافة أقر حفصا هذا على عمله وأمره بالعود الى مصر وأن يفرض للمهند ثلاثين ألفاً،
فعاد حفص الى مصر وفرض الفروض وبعث بيعة أهل مصر الى يزيد بن الوليد .
فلم تطل مدة أيام يزيد وتوفى وبُويِعَ بالخلافة من بعده ابراهيم بن الوليد، فلم يتم عليه
أمره وتقلب عليه مروان بن محمد بن مروان الجعدي المعروف بالحمار، ودعا لنفسه
وتم له ذلك، فلما بلغ حفصا ذلك بحث يستعفيه من ولاية مصر فأعفاه مروان وولى
مكانه حسان بن عتاهية . اهـ . وكانت ولاية حفص هذه الثانية نحو ثلاث سنين .
- وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه بعد ما ذكر
نسبه بنحو ما ذكرناه في ولايته الأولى على مصر لكنه زاد فقال : الحَضْرَمِيَّ، ثم من
بنى عوف بن معاذ، كان أشرف حَضْرَمِيَّ بمصر في أيامه، ولم يكن خليفة من بعد
الوليد إلا وقد استعمله، كان هشام بن عبد الملك قد شرفه وتوه بذكره وولاه مصر
بعد الحُزَيْن بن يوسف بن يحيى بن الحَكَم نحو من شهر ثم عزله، فدخل على هشام
فألفاه في التجهيز الى الترك فولاه الصائفة فغزا ثم رجع فولى نحر مصر سنة تسع عشرة
ومائة وستة عشر ومائة سنة إحدى وعشرين ومائة سنة اثنتين وعشرين ومائة،
فلما قُتل كُثُوم بن عِيَاض القُشَيْرِيَّ عامل هشام على إفريقية، وكان قتله في ذى الحجة
سنة ثلاث وعشرين ومائة، كتب هشام الى حنظلة بن صفوان الكلبي عامله على
جند مصر بولايته على إفريقية فشخص اليها، وكتب الى حفص بن الوليد بولاية جند
مصر وأرضها، فولى حفص عليها بقية خلافة هشام، وخلافة الوليد بن يزيد، وخلافة

يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة،
وحدث عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله
ابن طهبة وغيرهم، وكان ممن خلع مروان مع رجاء بن الأشيم الحميري^(١) وثابت بن نعيم^(٢)
ابن زيد بن رَوْح بن سلامة الجندامي وزامل بن عمرو الحزاني في عدة من أهل مصر
والشام، فقتله حوثة بن سهيل الباهلي بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة،
وخبّر مقتله بطول .

وقال المسور الخولاني يحذر ابن عم له من مروان ويذكر قتل مروان حفص
ابن الوليد ورجاء بن الأشيم ومن قُتل معهما من أشراف أهل مصر :

وإن أمير المؤمنين سَلَطَ • على قتل أشراف البلاد فاعلم
فإياك لا تنجني من الشر غلطة • فتودى كفيس أورجاء بن الأشيم^(٤)
فلا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم • وكيف وقد أفضحوا بسفح المقطم

(١٥٩)

قال ابن يونس : حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث
حدثني أبي عن جدي عن يزيد بن أبي حبيب عن حفص بن الوليد عن محمد بن
مسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس حدثه : أن شاة مينة كانت
لمولاة ميمونة من الصدقة فأبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " انزعوا
جلدها فائتفخوا به " قالوا : إنها مينة ، قال : " إنما حرم أكلها " .

قال أبو سعيد بن يونس : أسند حفص غير هذا الحديث : حدثني أبي عن
جدي أنه حدثه ابن وهب حدثني الليث : أن حفص بن الوليد أول ولايته بمصر

(١) في الكندي : « الحميري » . (٢) في ف : « يزيد » . (٣) كذا في ف .

وفي ٢ « الحزاني » بالهم والراء وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٧ : « الجبراني » بالهم

والباء والراء . (٤) في الأصلين : « فتودى » .

أمر بقسم موارد أهل الذمة على قسم موارد المسلمين ، وكانوا قبل حفص يقسمون مواردهم بقسم أهل دينهم ، انتهى كلام ابن يونس . وقد ساق ابن يونس ترجمة حفص على سياق واحد ولم يدع لولايته الثالثة على مصر شيئا . ولا بد من ذكر ولايته الثالثة هنا لما شرطناه في كتابنا هذا من ذكر كل والٍ في وقته وزمانه ، ونذكره إن شاء الله تعالى بزيادات أخر .



السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائة - فيها عاثت الصفريّة ببلاد المغرب وحاصروا قابس^(١) ونصبوا عليها المجانيق ، واقتربت الصفريّة بعد قتل مبصرة فرقتين ، ثم ولى الخليفة حنظلة أمير مصر أمرا إفريقية لما بلغه قتل كلثوم ، كما تقدم ذكره . وفيها قدم جماعة من شيعة بني العباس من تراسان الى الكوفة يريدون أخذ البيعة لبني العباس فأخذوا وحبسوا ثم أطلقوا . وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة والتقاء ملك الروم فهزمه سليمان وغنم^(٢) . وفيها قتل كلثوم بن عياض أمير المغرب ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، وكان جليلا نبيلًا فصيحًا له خطب ومواعظ ، قُتل بالمغرب في وقعة كانت بينه وبين مبصرة الصفريّة ، ثم مات مبصرة أيضا في آخر السنة . وفيها توفي الزهريّ ١٥ واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مرة ، الإمام أبو بكر القرشيّ الزهريّ المدينيّ أحد الأعلام ، من تابعي أهل المدينة من الطبقة الرابعة ، كان حافظ زمانه . قال الألبث بن سعد قال

السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما اطلت عليه من الحوادث

ذكر وفاة الزهريّ

(١) قابس : مدينة من أعمال إفريقية غربي طرابلس بينها وبين طرابلس ثمان منازل وثلاثون درجة .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٤ ، وفي الأصل : « وغنمه » .

ابن شهاب : ماصبراً أحد على العلم صبري ، ولا نشره أحد نشري ، وُلِدَ سنة خمسين ،
وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة ، وله نيف وعشرون سنة ، فروى عن ابن عمر
حديثين ، وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، وروى عنه الجَم الغفير اهـ .

وذكر الذهبي جماعة أخر ، قال : توفي عبدالله بن قيس الجهني ، وعمرو بن سليم
الزرق أبو طلحة ، والقاسم بن أبي بزة المكي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة ،
ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وقد تقدم ذكره ، ومحمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس ، وأبو حمزة (بالجيم والراء) نصر بن عمران الضبي .

في أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنا عشر اصبعاً ، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
حفص الثانية

السنة الثانية من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي
سنة خمس وعشرين ومائة :

فيها كانت فتن كثيرة بالمغرب بين الأمير حنظلة بن صفوان المعزول عن
امرة مصر والمتولى إفريقية وبين عكاشة الخارجي ، فكانت بينهم وقعة لم يُسمع
بمثلها ، وأنهم عكاشة وقتل من البربر ما لا يحصى ، ثم ألتقى حنظلة ثانياً مع
عبد الواحد على فرسخ من القيروان ، وجمع عبد الواحد ثلثمائة ألف مقاتل ، فبذل
حنظلة الأموال وفتح الناس والنساء والأطفال بالدعاء ، وبقي حنظلة يسير بين
الصفوف بنفسه ويحرض على القتال ، وكسر أصحاب حنظلة أعماد سيوفهم والتعمت
الحرب وانكسرت ميسرة الإسلام ، وحنظلة على تحريضه حتى تراجعوا ، وهزم الله

- عبد الواحد وجيوشه ثم قُتل، وأُتي حنظلة برأسه، وقُتل من البربر مقتلة عظيمة لم يُسمع بمثُلها، فكانت هذه ملحمة مشهودة، ثم أُسر عكاشة وأُتي به إلى حنظلة فقتله وقتل جماعة كثيرة من أصحابه. وقيل: أُحصي من قُتل في هذه الواقعة فبلغوا مائة ألف وثمانين ألفاً. وهذه الملحمة أعظم ملحمة وقعت في الإسلام بالمغرب.
- وفيها عقد الوليد بن يزيد بن عبد الملك البيعة لأبيه الحكم وعثمان في شهر رجب بعد أن ولي الخلافة بشهر واحد، وكتب بذلك إلى الآفاق. وفيها توفي محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس العبّاسي الهاشمي، ومحمد هذا هو والد السفاح أول خلفاء بني العبّاس، وكنيته أبو عبد الله، وكان أصغر من أبيه دلي بأربع عشرة سنة، فلما شابا خضب أبوه علي بالسواد وابنه محمد هذا بالحناء، فلم يُفرق بينهما إلا بالحنّصاب لتشابههما. ومولد محمد هذا بالقرب من أرض البلقاء سنة ثمان وخمسين وقيل: سنة ستين. وفي الليلة التي مات فيها محمد هذا ولد فيها محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، فسُمي المهدي على اسم جده محمد المذكور وكُني بكنيته. وكان محمد هذا يبيع بالخلافة سراً وفتق الدعاة في البلاد، فلم يتم أمره ومات. وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، الأموي القرشي الدمشقي أبو الوليد، ولد سنة نيف وسبعين واستُخلف بعهد من أخيه يزيد بن عبد الملك، واستُخلف وعمره أربع وثلاثون سنة، ودام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياماً، وكان جميل الصورة ينحضب بالسواد، وبعينيه حول مع كُيس، وأمه فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

(١) ذكر المؤلف خير وفاة محمد هذا في حوادث سنة ١٢٤ أيضاً واتفق معه الذهبي وابن جرير الطبري في قول الواقدي، وذكر ابن قتيبة في المعارف في الكلام على عبد الله بن عباس: أنه توفي سنة ١٢٢ ثم قال: ويقال سنة ١٢٥

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ : زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في المحراب أربع مرّات ، فدنس من يسأل سعيد بن المسيّب عنها ، وكان يعبر الرؤيا ، وعظمت على عبد الملك ، فقال سعيد بن المسيّب : يملك من ولده لصلبه أربعة ، فكان هشام هذا آخرهم ، لأن أولهم الوليد ، ثم سليمان ، ثم يزيد ، ثم هشام .

قال حماد الراوية : لما ولي هشام الخلافة طلبني فحضرتُ عنده فوجدته جالسا في فرش قد غرق فيه ، وبين يديه صحفة من ذهب مملوءة مسكا مذكوبا بماء ورد وهو يقلبه بيده فتفوح رائحته ، فسأمت عليه فردّ عليّ السلام ، وقال : يا حماد ، إلى ذكرت بيتا من الشعر ما عرفت قائله وهو هذا :

ودعوا بالصُّبُوح يوما بجاءات • قَبْنَةٌ في يمينها ابريقُ

فقلت : هو لعدى بن زيد ، فقال : أنشدني القصيدة ، فأنشدته إياها ، فقال : سَلْ حاجتك ، وكان على رأسه جاريّتان كأنهما أقمار ، وفي أُذُن كل واحدة منهما جوهرة تان يُضَيّ . منهما المتزل ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، جارية من هاتين ، فقال : هما لك ، وأمر لي بمائة ألف درهم .

وَأمر النيل في هذه السنة — المياء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حفص الثانية

السنة الثالثة من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائة — فيها خرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك على ابن عمه الخليفة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك لما آتتهك الوليد المذكور الحرمات وكثر فسقه وسخطه الرعية على قصر مدته ، فبُوع يزيد هذا بالمِزَّة ^(١) ووثب على دمشق وجهز عسكرا لقتال الخليفة

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ .

- الوليد، وكان الوليد بتدُّمُر قد أنهزم اليها عاكفا على المعاصي بها، فخرج الوليد وقاتل
العسكر وانكسر وقتل بنواحي تدُّمُر، على ما يأتي ذكره، وتمَّ أمر يزيد في الخلافة، وسمي
بالناقص، لكنه لم تطل مدته أيضا ومات، على ما يأتي ذكره أيضا . وفيها توفي خالد
ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري، ولي خالد المذكور
أعمالا جليلة مثل مكة المشرفة والعراق وغيرهما، وكانت أمه نصرانية فكان يُعير بها،
وكان بخيلا على الطعام جدا، ذكر عنه أبو المظفر أمورا شنيعة من هذا الباب . وفيها
توفي الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
(الهاشمي) الأموي^(١) الدمشقي المعروف بالفاسق، ولد سنة تسعين وقيل سنة اثنين وتسعين .
ولما احتضر أبوه يزيد بن عبد الملك لم يمكنه أن يستخلفه لأنه صبي، فعهد إلى أخيه
هشام بن عبد الملك وجعل ابنه هذا الوليد ولي العهد من بعد هشام ، وأم الوليد
بنْتُ محمد بن يوسف الثقفي، فالجَّاج عم أمه . ولما مات عمه هشام
ولي الخلافة وصدرت عنه تلك الأمور القبيحة المشهورة عنه : من شرب الخمر
والفجور وتخريق المصحف بالنشاب . وذكر عنه بعض أهل التاريخ أمورا
أستبعد وقوعها، منها : أنه دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع دانتها فبرك عليها^(٢)
وأزال بكارتها، فقالت له دانتها : هذا دينُ المجوس، فأنشد :
من راقب الناس مات غما . وقاز باللذة الجسور^(٣)

(١) هذه الكلمة وردت هكذا في الأصلين ، وورودها خطأ ، لأن الوليد هذا من ولد عبد شمس

ابن عبد مناف وهو أخو هاشم بن عبد مناف الذي من ولده النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) كذا في الأصول ، وهي كلمة غير عربية ولكنها أقيمتا احتفاظا بلغة المؤلف ومعناها « المريبة »

وفي الأغاني (ج ٦ ص ١٢) : « حاضتها » . (٣) أورد أبو الفرج هذا البيت

في سياق هذه الحكاية وقال : « وأحب أن هذا الخبر باطل لأن هذا الشعر لم ينسج ولم يدرك

زمن الوليد » .

قال : وأخذ يوما المصحف ونحه ، فأول ما طلع له ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ، فقال : أتوعدني ! ثم طقه ولا زال يضربه بالنشاب حتى خرقه ومزقه وهو ينشد :

أتوعد كل جبار عنيد * فهانا ذاك جبار عنيد
إذا لاقيت ربك يوم حشر * فقل يارب خرقي الوليد

ولما كثر فسقه خلعه من الخلافة بأبن عمه يزيد بن الوليد وقتلوه في جمادى الآخرة ، وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر ، وتوفي ابن عمه يزيد المذكور بعده بمئة يسيرة ، كما سيأتي ذكره . وفيها توفي سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ، وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الهاشمي الأموي^(١) الدمشقي أبو خالد ، المعروف بيزيد الناقص ، لأنه نقص الجند من عطائهم لما ولي الخلافة ، وكان الوليد ابن عمه زاد الجند زيادات كثيرة فنقصها يزيد هذا لما ولي الخلافة ومشي الأمور على عادتها . وثب يزيد على الخلافة لما كثر فسق ابن عمه الوليد ، وتم أمره بعد قتل الوليد ، وبُوع بالخلافة في جمادى الآخرة من سنة ست وعشرين ومائة المذكورة . وأم يزيد هذا شاه فرند بنت فيروز بن يزيدجرد ، حكى أن قتيبة بن مسلم ظفر بما وراء النهر بابتقى فيروز فبعث بهما إلى الججاج بن يوسف ، فبعث الججاج بإحداهما ، وهي شاه فرند ، إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك فأولدها يزيد هذا ، وكانت أم فيروز بن يزيدجرد بنت شيرويه بن كسرى ، وأم شيرويه بنت خاقان ، وأم أم فيروز هي بنت قيصر عظيم الروم ، ولهذا كان يزيد يفتخرو ويقول :

(١) في طبقات ابن سعد : أنه توفي سنة ١٠٨ (٢) انظر الحاشية رقم ٢ في ص ٢٩٨ من هذا

الجزء . (٣) كذا في الأصول وابن الأثير ، وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٤ : "شاه آفرید" .

أنا ابن كسرى وجدي مروان * وقصر جدى وجدي خاقان

- قلت : وكان يزيد هذا لا بأس به ، غير أن أيامه لم تطل ، ومات في سبع
 ذى الحجة من سنة ست المذكورة . وذكر الذهبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة
 مختلف في وفاتهم ، كما هي عادة سبأقه ، فإنه يذكر الواحد في عدة أما كن ، فنحن
 نذكر مقالته ولا نتقيد بها ، ومن وقع لنا ممن ذكره ترجمناه على عادة كتابنا هذا
 في محله ، قدمه الذهبي أو آخره ، فقال : توفي جبلة بن سحيم ، وخالد بن عبد الله
 القسري الأمير ، ودراج أبو السمع ، وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ،
 وسليمان بن حبيب المحاربي ، وقد تكرّر في عدة سنين ، وعبد الرحمن بن القاسم بن
 محمد ، والكثير بن زيد الشاعر ، وعبد الله بن أبي يزيد المكي ، وعمرو بن دينار ،
 والوليد قتل في جمادى الآخرة فكانت خلافته خمسة عشر شهرا ، ويزيد بن الوليد
 الناقص مات في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنى عشر إصبعا .

(١٢٧)

ذكر ولاية حسان بن عتاهية على مصر

- هو حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية بن خرز بن سعد
 ابن معاوية التميمي ، وقال صاحب « البغية » : حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن . اهـ .
 ولأه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على إمرة مصر وهو بالشام ،
 فأرسل حسان من الشام بكتاب إلى ابن نعيم بامتخاذه على صلاة مصر إلى أن يحضر
 من الشام ، فسلم حفص بن الوليد الأمر إلى ابن نعيم ، ثم قدم حسان المذكور إلى
 مصر في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلاة لا غير .

ذكر ولاية حسان
 ابن عتاهية ونسبه
 وبعض حوادثه
 ونسبه

وزاد صاحب « البغية » وقال : قدم في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة . اهـ .

وكان عيسى بن أبي عطاء على الخراج ، فلما استقر أمر حسان في إمرة مصر أسقط الفروض التي كان قزرها حفص بن الوليد في ولايته وقطع^(١) [فروض] الجند كلها ، فوثبوا عليه وقتلوه وقالوا : لا نرضى إلا بحفص ، وركبوا إلى المسجد ودعوا إلى خلع مروان الحمار من الخلافة وحسروا حسان في داره ، وقالوا له : اخرج عنا ، فإننا لا نقيم معك ببلد ، ثم أخرجوا عيسى بن أبي عطاء صاحب الخراج من مصر ، كل ذلك في آخر جمادى الآخرة ، ثم أخرجوا حفصا من بجته وولّوه أمرهم . وتوجه حسان هذا إلى الشام ودام بها من جملة أمراء بني أمية إلى أن زالت دولة بني أمية وتولت العباسية . قُتل حسان هذا مع من قُتل بمصر من أعوان بني أمية في سنة اثنين وثلاثين ومائة . وكانت ولاية حسان على مصر ستة عشر يوما وقيل : إن حسان كان من أعوان بني العباس ، والأول أشهر ، وتولى بعده حفص بن الوليد ثالثا .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : شهد حسان بن عتاهية جد عتاهية والده صاحب الترجمة فتح مصر وصحب عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الرحمن بن حسان ابن عتاهية يروي عنه يحيى بن زبيل ، وفي نسخة : عبد الغنى .

وحدثني أحمد بن علي بن دارح بن رجب الخولاني حدثني عمي عاصم بن دارح حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي حدثني عمرو بن يحيى السدي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج قال : سألني أبو جعفر المنصور : ما فعل حسان بن عتاهية ؟ قلت : قتله شعبة ، قال : قتله الله ، كان لنا جليسا

(١) وضما هذه الكلمة ليستقيم بها الكلام . (٢) كذا في ٢ والكندى أيضا في ٢ : « مرغبة » وظاهر أنه تحريف .

عند عطاء بن أبي رباح . قال سعيد بن كثير : شعبة هذا هو ابن عثمان التيمي ،
كان على المصرية^(١) ، وهو أول من قديم مصر من قواد المسودة^(٢) ، وكان على مقدمة
عامر بن اسماعيل المرادي الجرجاني الذي قتل مروان بن محمد الحمار .

ضبط الأسماء الغربية في هذه الترجمة : (عناية) بفتح العين المهملة والتاء المشناة،

- و (خرز) بفتح الخاء المعجمة والزاي الأولى وسكون الزاي الثانية، و (التجبي) بضم
التاء المشناة من فوق وكسر الجيم وياء ساكنة وباء ثانية الحروف .

ولاية حفص الثالثة
وبعض حوادثه

ذكر ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر .

- ولما ثار أهل مصر على حسان بن عتاهية وأخرجوه منها لحق بالخليفة مروان
ابن محمد بن مروان المعروف بالحمار في الشام ، وذكر له حسان ما وقع له مع أهل
مصر ، واستمر حفص بن الوليد على صلاة مصر شهر رجب وشعبان ، وقدم الأمير
حنظلة بن صفوان من إفريقية ، وقد أخرج أهلها فترل بالجيزة غربى مدينة مصر ،
ودام هناك الى أن قدم عليه كتاب الخليفة مروان الحمار بولايته على مصر ، فامتنع
المصريون من ولاية حنظلة بن صفوان عليهم ، ومنعوه من الدخول الى مصر
وأظهروا الخلاف ، ثم أخرجوا حنظلة من الجيزة الى الوجه الشرقى ، ومنعوه من المقام
بالقسطاط ، وحاربوه فخاربهم فهزم ، وتم أمر حفص ، وسكت مروان عن مصر بقية
سنة سبع وعشرين ومائة ، ثم عزل حفص في مستهل سنة ثمان وعشرين ومائة وولى
عوضه على مصر الحوثة بن سهيل أخو عجلان الباهلي ، وواقع الحوثة حفصا وقتله ،
كما ذكره ابن يونس وغيره في ترجمته الثانية ، وكان قتل حفص المذكور في يوم

(١) كذا بالأصلي والمصرية (بالضاد المعجمة) أقرب لفظ . (٢) المسودة : لقب الخلفاء .

العباسيين لأنهم كانوا يلبسون السواد . (٣) كذا بالأصل والذي في القاموس «خرز» بضم الخاء .

الثلاثاء لليتين خلنا من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، وراثه صديقه أبو بجر مولى عبد الله بن إسحاق مولى آل الحضرمي من حلفاء عبد شمس بمدة قصائد، وكان أبو بجر إماما في النحو واللغة، تعلم ذلك من يحيى بن يعمر، ومات في سنة سبع وعشرين ومائة، وكان أبو بجر يعيب الفرزدق في شعره وينسبه إلى اللحن، فهجاه الفرزدق بقوله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له أبو بجر عبد الله المذكور : قد لحنت أيضا يا فرزدق في قولك : مولى مواليا، بل كان ينبغي أن تقول : مولى موالٍ .



السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن عتاهية حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة - فيها وقع بالشام وغيره عدة فتن وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره، وكان مروان المذكور متوليا أذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والعساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالعهد من بعده وزوجهما بأبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في الغيب من زوال دولته بني العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن عتاهية حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة - فيها وقع بالشام وغيره عدة فتن وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره، وكان مروان المذكور متوليا أذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والعساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالعهد من بعده وزوجهما بأبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في الغيب من زوال دولته بني العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

(١٦٥)

- مروان الحمار من الخلافة، وكان سليمان بمدينة الزصافة، ووقع له مع مروان أمور وحروب . وفيها توفى الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، وكان الوليد عقد له ولأخيه عثمان ولاية العهد بعده، وأستعمل الحكم هذا على دمشق وعثمان على حمص حتى عزلهما يزيد بن الوليد الناقص . وفيها توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن مروان أبو الإصبع، وهو الذي توفى قتل الوليد بن يزيد، فولاه يزيد الناقص العهد بعد أخيه إبراهيم . وفيها توفى مالك بن دينار العابد الزاهد أبو يحيى البصرى، أحد الأعلام الزهاد، قيل : إن أدم مالك المذكور كان في السنة بفلسطين ملجأ، وكان يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة وفي الشتاء فروة، وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، وفي شهرته ما يُغنى عن الإطنا ب في ذكره .
- وفي هذه السنة أيضا كان الطاعون بالشام ومات فيه خلائق لا تُحصى، وكان هذا الطاعون يسمى «بطاعون غراب» .

- ذكر الذين ذكر النجوى وفاتهم على القاعدة المتقدم ذكرها في سنة ست وعشرين ومائة، قال : وتوفى إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وبكير بن عبد الله بن الأشج على الأصح، وسعد بن إبراهيم في قول، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهرى، وعبد الكريم بن مالك الجزرى، وعبد الله بن دينار المدني، وعمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعمير بن هاني العنسي، ومالك بن دينار الزاهد في قول، ومحمد ابن واسع في قول خليفة، وهب بن كيسان أيضا .

§ امر النيل — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعًا .

ذكر ولاية حوثة بن سهيل على مصر

ولاية حوثة بن
سهيل ونسبه
وبعض حوادثه

هو حوثة بن سهيل أخو عجلان^(١) بن سهيل الباهلي أمير مصر، ولأه مروان الحمار
على إمرة مصر بعد أن عزل عنها حفص بن الوليد المقتم ذكره، وجهز صُحْبَتَهُ العساكرَ
لقتال حفص بن الوليد، فخرج حوثة من الشام ومار منها بالعساكر حتى وصل
إلى مصر في يوم الأربعاء لاقتى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة
وزاد صاحب "البيان" فقال : ومعه سبعة آلاف فارس، وولاه مروان على الصلاة
وعيسى بن أبي عطاء على الخراج . اهـ . ولما وصل حوثة إلى مصر أجمع جند^(٢)
مصر وأهلها على منعه من الدخول إلى مصر فأبى عليهم حفص بن الوليد ونهاهم عن
ذلك فخافوا حوثة وسألوه الأمان فأمنهم ونزل بظاهر القسطنطينية، وقد أطمأنوا إليه،
فخرج إليه حفص بن الوليد في وجوه الجند فقبض حوثة عليهم وقيدهم وأوسع الجند
سباً فانهزم الجند، فقام حوثة من وقته ودخل إلى مصر ومعه عيسى بن أبي عطاء
وهو على الخراج على عادته وحوثة على الصلاة لا غير، وبعث حوثة في طلب رؤساء
مصر فجمعوا له فضرب أعناقهم وفيهم رجاء بن الأشيم الحميري^(٣) من كبار المصريين،
ثم أخذ حفص بن الوليد قتلته وأخذ في تمهيد أمور مصر، وتم أمره إلى
سنة إحدى وثلاثين ومائة [ثم] عزله مروان الحمار عن إمرة مصر وبعثه إلى العراق
لقتال الخراسانية دُعَاة بني العباس فقتل هناك، وكان استخلف على مصر أبا الخراج
بشر بن أوس، وكان خروجه من مصر لعشر خلون من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين
ومائة، فكانت ولايته على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، وولي مصر من بعده

(١) كذا في ٣ والكندى . وفي ف « ابن عجلان » . (٢) في ٢ : « اجتمع »

(٣) في الكندى : « الحميري » . (٤) زيادة يقتضيا السياق . ٢٠

- (١) المغيرة بن عبيد الله الآتي ذكره . ولما توجه حوثة الى الشام ووجهه مروان الحمار الى العراق نجدة لابن هبيرة فتوجه الى العراق ووقع له بها أمور، ولم يزل مع مروان الحمار الى أن انكسر مروان من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس، وقيل : فقتل حوثة هذا مع من قُتل من أعوان بني أمية فإنه كان مولى لبني أمية ومن كبار أمراءهم، يقال : إنهم طحنوه طحنا لما ظفروا به حتى مات، فإنه كان شجاعا مقداما .
- صاحب رأى وتدير وقوة وخبرة بالحروب . اهـ . وأما أمر حوثة لما توجه الى العراق لابن هبيرة فإنه وصل اليه وفي وصوله له قدم على يزيد بن هبيرة أبنته داود منهزما ، فخرج يزيد بن هبيرة ومعه حوثة هذا الى نحو قطيبة في عدد كثير لا يحصى وساروا حتى تزلوا جلولا^(٢)، واحتفر ابن هبيرة الخندق الذي كانت العرب احتفرته أيام وقعة جلولا، وأقام به، وأقبل قطيبة الى جهة ابن هبيرة فارتحل ابن هبيرة وحوثة بمن معه الى الكوفة لقطيبة، وقدم حوثة هذا أمامه في خمسة عشر ألفا الى الكوفة، وقيل : إن حوثة لم يفارق يزيد بن هبيرة، وأرسل قطيبة طائفة من أصحابه الى الأنبار وغيرها وأمرهم بإحذار ما فيها من السفن ليعبر الفرات فبعثوا اليه كل سفينة كانت هناك، فقطع قطيبة الفرات حتى صار في غربيته، ثم سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذي فيه ابن هبيرة وحوثة، وذلك في محرم سنة اثنين وثلاثين ومائة لثمان مضي من، وكان ابن هبيرة قد عسكر على فم الفرات من [أرض] القلوجة العليا على ثلاثة وعشرين فرسخا من الكوفة، وكان قدم عليه أيضا ابن ضبارة نجدة بعد حوثة بن سهيل الباهلي المذكور، فقال حوثة لابن هبيرة :

(١) كذا في اللندى وهو الموافق لما ساق في الأصل : «عبد الله» . (٢) هو يزيد بن عمر بن

هبيرة كما في الطبري وابن الأثير . (٣) جلولا : موضع بالشام . (٤) في م : «المجم» . (٥) الزيادة عن ابن الأثير . (٦) القلوجة العليا هي والقلوجة السفلى قريتان كبيرتان من مواد بغداد والكوفة قرب عين التمر . (٧) هو عامر بن ضبارة كما في الطبري وابن الأثير .

إن قطبة قد مضى يريد الكوفة فأقصد أنت خراسان ودعه ومر وان فإنك تكسره
وبالحرى أن يتبعك ، قال ابن هبيرة : ما كان ليتبعني ويدع الكوفة ، ولكن الراى
أن أبادره الى الكوفة ، فعبر الدجلة من المدائن يريد الكوفة ، واستعمل على مقدمته
حوثره المذكور وأمره أن يسير الى الكوفة ، والفريقان يسيران على جانبي الفرات ، وقد
قال قطبة لأصحابه : إن الامام أخبرني أن لى بهذا المكان وقعة يكون النصر فيها ^(١)
لنا ، ثم صبر قطبة من مخاضة وقاتل حوثره ومحمد بن نباتة فانهزم حوثره ومحمد بن نباتة
وأخوه ولحقوا بابن هبيرة ، فانهزم ابن هبيرة بهزيمتهم ولحقوا بواسط وتركوا عسكرهم
وما فيه من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وقيل : إن حوثره كان بالكوفة فبلغه هزيمة
يزيد بن هبيرة فسار اليه بمن معه . وأما أمر قطبة فانه فقد من عسكره بعد هزيمة
عساكر ابن هبيرة ، فقال أصحاب قطبة : من عنده عهد من قطبة فليخبر به ، فقال
مقاتل بن مالك العكي : سمعت قطبة يقول : إن حدث بي حدث فالحسن ابني
أمير الناس ، فبايع الناس حميد بن قطبة لأخيه الحسن ، وكان قد سيره أبوه قطبة
في سرية ، ثم أرسلوا إليه وأحضره وسلموا اليه الأمر ثم بحثوا على قطبة فوجدوه ^(٢)
في جدول هو وحرب بن سالم بن أخوز قتلين ، فظنوا أن كل واحد منهما قتل ^(٣)
صاحبه . وقيل : إن معن بن زائدة ضرب قطبة على عاتقه فسقط في الماء فأخرجوه ،
فقال : شتوا يدي إذا أنا مت والقوني في الماء لئلا يعلم الناس يقتل ثم كونوا
في أمركم ، فوقع ذلك حتى انهزم عسكر ابن هبيرة ^(٤) .

(١٧)

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين : « حوا » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢ وفي الأصلين : « سلم بن أجوف » ولمسه

تحريره . (٤) في ٢ : « انكر » . ٢٠



السنة الأولى من
ولاية حوثة وما
انطوت عليه من
الحوادث

السنة الأولى من ولاية حوثة بن سهيل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة —

- فيها بعث إبراهيم العباسي أبا مسلم إلى خراسان وأمره على أصحابه وكتب إليهم بذلك ، فأتاهم فلم يقبلوا منه ، وخرج من قائل إلى مكة وأخبره أبو مسلم بذلك ، ثم أرسله ثانيا كما سيأتي ذكره . وفيها توفي اسماعيل بن عبد الرحمن الشدي صاحب التفسير والمغازي والسير ، كان إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وقيل : إنه مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وفيها توفي جابر بن يزيد الجعفي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة وقد تكلم فيه وضعفه بعضهم . وفيها توفي حبي بن هاني الماعري ، أبو قبيل (وأبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة) غزا أبو قبيل البحر مع جنادة والغرب في زمان معاوية ، وكان شجاعا دينيا متواضعا ، يخرج إلى السوق إلى حاجته بنفسه ، روى عنه الليث بن سعد وغيره ومات بمصر . وفيها توفي سعيد بن مسروق الثوري أبو سفيان ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، كان عالما زاهدا . وفيها توفي عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة واعظ البصرة ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان من الزهاد وكان يحضر مجالس مالك بن دينار . قال أبو نعيم : صلى عبد الواحد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة . وفيها توفي عثمان بن عاصم بن حصين^(١) [أبو حصين^(٢)] (بفتح الحاء) الأسدي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، قرئ القرآن عليه بمسجد الكوفة نحسين سنة . وفيها توفي يزيد بن أبي حبيب ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل مصر ، وهو أول من أظهر بها الحلال والحرام والفقه ، وإنما كانوا يتخذون بالملاحم والفتن ، وكان الليث بن سعد يفتي عليه ويقول : ابن أبي حبيب سيدنا .

(١) كذا في تقريب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وفي ٣ : « حصيف » بالفاء وهو تحريف .

(٢) زيادة عن تهذيب التهذيب وتقریب التهذيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ذراطان واثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سنة عشر ذراعا وإصبح واحد .



السنة الثانية من
ولاية حوثة وما
انطوت عليه من
الحوادث

السنة الثانية من ولاية حوثة على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائة —
فيها نخرج بمحضرموت طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي^(١) الأعور ، تغلب عليها
وأجتمع عليه الأباضية ، ثم سار إلى صنعاء وبها القاسم بن عمر الثقفي فوقع بينهم
قتال كثير ، انتصر فيه طالب الحق وحرب القاسم وقتل أخوه الصلت ، وأستولى
طالب الحق على صنعاء وأعمالها ، ثم جهز إلى مكة عشرة آلاف وبها عبد الواحد
ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان فغلبوا على مكة ونخرج منها عبد الواحد المذكور .
وفيها كتب ابن هبيرة أمير العراق إلى عامر بن ضبارة فبارح حتى أتى خراسان^(٢)
وقد ظهر بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في شهر رمضان ، وكان
قد ظهر هناك عبد الله بن معاوية الهاشمي فقبض عليه أبو مسلم ونجته وسجن
معه خلقا من شيعته . وفيها توفي سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبد الله
ابن ممر التيمي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة ، كان يقف على عمر بن
عبد العزيز ويعظه ، فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ، عبد خلقه الله بيده ، ونفخ
فيه من روحه ، وأمجده له ملائكته ، وأسكنه جنته عصاه مرة واحدة فأخرجه من
الجنة بتلك الخطيئة الواحدة ، وأنا وأنت نعصى الله كل يوم مرارا ، ونمتني على الله
الجنة ! وكانت وفاته بالمدينة .

(١) في ابن الأثير : « المحضرم » . (٢) في ف : « وترج » . (٣) في ف :

« البراقين » . (٤) كذا في ف وفي م « حتى أتى خراسان ونهاوند وقد ظهر بها الخ »

وقد أشرف هامش م إلى ما في الفتوغرافية .

ذِكْر مَنْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : فِيهَا تَوَفَّى أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ
الْحَرَّازِيُّ بِمُحَصَّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ
قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ ، وَسَلَامُ أَبُو النَّضْرِ الْمَدَنِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّبَّيُّ ، وَقَيْسُ
ابْنُ الْمَجَاجِ السُّلَمِيُّ ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَانِيُّ ، وَبِشْرُ
ابْنِ حَرْبٍ النَّدَبِيُّ وَآخَرُونَ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا ،
مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .



السَّنةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ وِلَايَةِ حَوْثَرَةَ بْنِ مَهْبِيلٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةٌ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً —

السَّنةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ
وِلَايَةِ حَوْثَرَةَ
وَمَا حَدَثَ فِيهَا مِنْ
الْحَرَاثِ

- فِيهَا اصْطَلَحَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ وَجُدَيْعُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيُّ عَلَى قِتَالِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ ،
فَدَسَّ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ إِلَى ابْنِ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيِّ مِنْ خَدَمِهِ وَاجْتَمَعَا وَقَاتِلَا نَصْرُ بْنُ
سَيَّارٍ فَقَوَّى جَيْشُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ وَتَفَهَّقَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ أَبُو مُسْلِمٍ
أَنْثَالَه ثُمَّ أَخَذَ مَرَّوً وَقَتَلَ عَامِلَهَا شَيْبَانَ الْحُرُورِيَّ^(١) ، فَأَقْبَلَتْ مَعَادَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ
وَأَخَذَ مِنْ يَوْمِئِذٍ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ فِي إِدْبَارِهِ ، ثُمَّ اسْتَوْلَى أَبُو مُسْلِمٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى أَكْثَرِ
مَدَنِ نَحْرَاسَانَ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْهَاشِمِيِّ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ نَائِبِ الْعِرَاقِ يَسْتَنْجِدُهُ وَيَسْتَصْرِخُ بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْحَمَارِ ، وَفِيهَا
اسْتَوْلَى جَيْشُ طَالِبِ الْحَقِّ عَلَى مَكَّةَ ، فَكَتَبَ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
مَرْوَانَ الْحَمَارِ يُخْبِرُهُ بِخِذْلَانِ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ فَبَرَزَ لِحَرْبِهِمْ أَعْوَانُ

(١) كَذَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ وَالذَّهَبِيِّ ، وَالْحُرُورِيُّ : الْخَارِجِيُّ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « الْخَزْرِيُّ »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِ .

طالب الحق وعليهم أبو حمزة وألقى الجمعان بقليد^(١) في صفر فانهزم جيش عبد الواحد وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة أيضا ، وقتل يوم وقعة القليد هذه ثلثمائة نفس من قريش : منهم حمزة بن مُصعب بن الزبير بن العوام ، وابنه عمارة ، وابن أخيه مُصعب حتى قالت بعض النوايح :

ما للزمان وما إليه • أفني قليد رجاليه

ثم إن مروان الحمار بعث جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية ، فسار ابن عطية المذكور وألقى مع أبي حمزة مقدم عساكر طالب الحق فكسره ، وقتل أبرهة الذي كان ولأه طالب الحق على مكة عند بئر ميمونة ، فبلغ طالب الحق فاقبل من اليمن في ثلاثين ألفا ، فخرج إليه عبد الملك بن محمد المذكور بعساكر مروان فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها طالب الحق ، ثم اتفقوا ثانيا ، وثالثا قتل فيها طالب الحق في نحو من ألف حضرمي ، وبعث عبد الملك بن محمد برأسه إلى الخليفة مروان الحمار . وفيها كانت زلازل شديدة بالشام وأخربت بيت المقدس وأهلكت أولاد شذاد بن أوس فممن هلك ، وخرج أهل الشام إلى البرية وأقاموا أربعين يوما على ذلك ، وقيل : كان ذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليل ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي أبو عبد الرحمن النحوي البصري .

ذكر وفاة الخليل
ابن أحمد

قال ابن قراوغل : ولم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل هذا ولا أجمع ، وكان قد برع في علم الأدب ، وهو أول من صنف العروض ، وكان من أزهد الناس . قلت : ولعل ابن قراوغل واهم في وفاة الخليل هذا ، والذي أعرفه أنه كان في عصر أبي حنيفة وغيره . وذكر الذهبي وفاته في سنة ستين ومائة ، وقال ابن

(١) قليد : اسم موضع قرب مكة . (٢) في الذهبي : « ووقع منزل شذاد بن أوس على

من كان معه » . وشذاد هذا ابن أنس حسان بن ثابت كما في الطبقات لابن سعد .

خلكان : كانت ولادته يعنى الخليل في سنة مائة من الهجرة وتوفى في سنة سبعين ومائة
وقيل خمس وسبعين ومائة ، وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين : إنه توفي
سنة ستين ومائة ، وقال ابن الجوزى في كتابه الذى سماه "شذور العقود" : إنه مات
سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً ، والصحيح انه عاش لبعده الستين ومائة ، ويقال :
إنه كان له ولدٌ فدخل عليه فوجده يُقَطِّعُ بِلَتِ شعر بأوزان العروض ، فخرج
إلى الناس فقال : إن أبى جُنَّ فدخلوا إليه وأخبروه ، فقال مخاطباً لابنه :
لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى • أو كنت تعلم ما تقول مذلتك
لكن جهلت مقالتي فمذلتنى • وعلمت أنك جاهل فعذرتك
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف إصبع .



السنة الرابعة من ولاية الحوثة على مصر الى شهر رجب ، ومن رجب حكما
المغيرة بن عبيد الله الآتى ذكره وهى سنة إحدى وثلاثين ومائة — فيها كانت وقعة
بين ابن هُبيرة وبين عامر بن ضُبارة ، فالتقوا بنواحي أصبهان في شهر رجب فقتل
ابن ضُبارة في المصاف .

السنة الرابعة من
ولاية الحوثة
وما انطوت عليه
من الحوادث

وذكر محمد بن جرير الطبرى : أن عامر بن ضُبارة كان في مائة ألف ، ثم بعث
ابن هُبيرة الى مروان الحمار يخبره بقتله عامر بن ضُبارة وطلب منه المدد فأمدّه بأمر
مصر صاحب التريجة حوثة بن سهيل الباهل بعد أن عزله عن إمرة مصر وبعثه
في عشرة آلاف من قيس ، ثم تجمعت جيوش مروان الحمار ينهاوند وعليهم مالك
ابن أذهم فضايقهم حطبة أربعة أشهر حتى خرجوا بالأمان في شوال ، ثم قتل حطبة
وجوها من عسكر أهل مصر ، ثم أقبل حطبة يريد العراق فخرج اليه متوليها ابن هُبيرة

١٠

١٥

٢٠

(١٧)

وانضم اليه المصريون والمنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفا ونزل جلولا ،
ونزل قطبة في آخر العام بخانقين^(١) ، فوقع بين الطائفتين عتة وقائع وبقوا على ذلك
الى السنة الآتية . وفيها كان الطاعون العظيم ، هلك فيه خلق كثير ، حتى قيل : إنه
مات في يوم واحد سبعون ألفا قاله ابن الجوزي ، وكان هذا الطاعون يُسمى :
”طاعون أسلم بن قتيبة“ .

قال المدائني : كان بالبصرة في شهر رجب واشتد في رمضان ثم خف في شوال
وبلغ كل يوم ألف جنازة ، وهذا خامس عشر طاعونا وقع في الإسلام حسبما تقدم
ذكره في هذا الكتاب ، قال المدائني : وهذا كله في دولة بني أمية ، بل نقل بعض
المؤرخين أن الطواعين في زمن بني أمية كانت لا تنقطع بالشام حتى كانت خلفاء
بني أمية اذا جاء زمن الطاعون يخرجون الى الصحراء ، ومن ثم اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة مترا ، وكانت الرصافة بلدة قديمة للروم ، ثم خف الطاعون
في الدولة العباسية ، فيقال : إن بعض أمراء بني العباس بالشام خطب فقال :
احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم ، فقام بعض من له جرأة فقال :
إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون اه . وفيها تحول أبو مسلم الخراساني
عن مرو ونزل نيسابور واستولى على عامة خراسان ، وفيها توفي واصل بن عطاء
أبو حذيفة البصري مولى بني مخزوم ، وقيل : مولى بني ضبة ، ولد سنة ثمانين
بالمدينة ، وكان أحد البلغاء لكنه كان يبتغى بالراء يبدلها غينا ، وكان لاقتداره على العربية
وتوسعه في الكلام يتجنب الراء في خطابه ، وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء :
وجعلت وصل الراء لم تنطق به * وقطعتني حتى كأنك واصل

ذكر وفاة واصل بن
عطاء رأس المعزلة

(١) كذا في م وخاقين : بلدة في نواحي السواد في طريق همدان من بغداد . وفي ف :

”خاقين“ بالفاء ، وخاقين اسم موضع معروف كما في ياقوت .

وواصل هذا هو رأس المعتزلة، والحوارج لما كثرت بالكائر، قال واصل :
بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر ^(١) منزلة بين المنزلتين، فذلك طرده الحسن البصري،
عن مجلسه، بفلس عند واصل عمرو بن عبيد واعتزلا مجلس الحسن البصري فمن
يومئذ قبل لهم : المعتزلة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية المغيرة بن عبيد الله على مصر

هو المغيرة بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله بن سعد بن حكيم ^(٢) [بن مالك] ^(٣) بن
حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن لؤذان بن ثعلبة بن [عدي] بن فزارة القزاري .

ذكر ولاية المغيرة
ابن عبيد الله ونسبه
وبعض حوادثه

- ١٠ وقال صاحب « البغية » : المغيرة بن عبيد الله بن مسعدة ^(٤) خالف في الجند . اهـ .
ولاه الخليفة مروان الحمار على مصر بعد عزل حوثة وتوجهه الى العراق فجدة لابن
هيرة ، فقدم المغيرة الى مصر في سادس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة
على الصلاة . وقال صاحب « البغية » : ولاه مروان بن محمد على الصلاة فقدم يوم
الأربعاء لست بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة بفعل على شرطه أبنته
عبد الله وكان لنا محببا للناس .

(١٧١)

وقال غيره : ولما دخل مصر أقام بها مدة يسيرة وخرج الى الاسكندرية
وأسخلف على صلاة مصر أبا الجراح الحرشي ^(٥) ، ثم عاد بعد مدة ولم تطل مدته ،

(١) كذا في ابن خلكان وفي الأصلين : « بمنزلة » فعل الياء زيادة من النسخ . (٢) في الكندي :

« مسعدة » . (٣) في الكندي : « حكيم » . (٤) الزيادة عن الكندي .

(٥) كذا بهامش م وفي النسختين : « من الشام » . (٦) كذا في الأصلين والمقرئ (ج ١

ص ٢٠٢) بالخاء المهملة وفي الكندي بالهمزة المعجمة .

وتوفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وأستخلف ابنه الوليد بن المغيرة على إمرة مصر وصلاتها فلم يُقره الخليفة مروان الحمار على ذلك، وولى مصر عبد الملك بن مروان بن موسى، فكانت ولاية المغيرة على مصر عشرة أشهر إلا أياما ثلاثة^(١).

وقال صاحب « البغية » : وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وذکر السنة، فكانت ولايته عشرة أشهر، فأجمع الجمع على أن يولوا عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيفٍ على الشرطة الى أن يأتى أمر مروان ابن محمد، وانصرف الوليد للنصف من جمادى الآخرة، وكان المغيرة ديناً فاضلاً عدلاً محباً للرعية، وهو أجل أمراء بني أمية وولى لهم الأعمال الجليلة، وحضر وقعة شهرزور، لما وجه حَقَطْبَةُ أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طريف الخراساني في أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سُفْيَان، والمغيرة هذا على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فقتلوا على فرسخين من شهرزور وقاتلوا عثمان وانهزم عثمان وقتل، وقام أبو عون ببلاد الموصل، وقيل إن عثمان لم يُقتل وهرب هو والمغيرة هذا الى عبد الله بن مروان وغنم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، ثم سیر حَقَطْبَةُ العساكر الى أبي عون فأجتمع معه ثلاثون ألفاً، ولما بلغ مروان الخليفة خبر أبي عون سار بنفسه بجميع عساكر ممالكه وأقبل نحو أبي عون فوقع له حروب وأمور يطول شرحها.

(١) في ف : « قليلة » . (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « طرف » .

(٣) في ف : « قتلوا » .

ذكر ولاية عبد الملك بن مروان على مصر

ذكر ولاية
عبد الملك بن
مروان ونسبه
وبعض الحوادث

- هو عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير التميمي أمير مصر، ولأه الخليفة مروان بن محمد بن مروان المعروف بالهمار على الصلاة والخراج معا بعد موت المغيرة ابن عبيد الله القزاري، وكان عبد الملك هذا قد ولي خراج مصر قبل أن يلى الإمارة والصلاة، فلما مات المغيرة جمع له مروان الخراج والصلاة، وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين ومائة، ولما تم أمره جعل أخاه معاوية على الشرطة، ثم ولي عكرمة بن عبد الله الخولاني، ثم إن عبد الملك المذكور أمر باتخاذ المنابر في الجوامع ولم يكن قبل ذلك منبر، وإنما كانت ولاية مصر يخطبون على العصي إلى جانب القبلة، ثم خرج عليه قبض مصر بعد ذلك واجتمعوا على قتاله فخارجهم وقتل كثيرا منهم وأنهم من بقي [منهم] ثم خالف بعد ذلك في أيامه عمرو بن سهيل بن عبدالعزيز بن مروان على همزان الحمار ودعا لنفسه واجتمع عليه جمع من قيس في الحوف الشرقي من أعمال مصر، فبعث اليهم عبد الملك هذا [بجيش] فلم تقع بينهم حرب، وإنما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخليفة مروان الحمار من أرض الشام وقد انهزم من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال، وقيل لثلاث بقين من شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة. ولما دخل مروان مصر وجد أهل الحوف الشرقي من بلاد مصر وأهل الاسكندرية [والصعيد] قد صاروا مسودة — أعنى صاروا من أعوان بني العباس ولبسوا السواد — فعزم مروان الحمار على تعدية النيل فعدى إلى الخيزة وأحرق الحسين والدار المذهبية وبعث بجيش إلى الاسكندرية

(١) في ف: «أجمعوا» . (٢) زيادة عن ف . (٣) هي دار عبد العزيز

فاقتتلوا مع من كان بها بالكريون^(١) ، وبينما هو في ذلك خالفت القبط ، فبعث اليهم مروان من قائلهم أيضا وهزمهم ، ثم بعث جيشا الى الصعيد ، وبينما هو في ذلك قديم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان ومع صالح أبو عوت عبد الملك بن يزيد ، وكان قدوم عبد الملك الى الديار المصرية في يوم الثلاثاء النصف من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة المذكورة فلم يثبت مروان الحمار لصالح المذكور ، وتوجه الى بوسير بالجيزة ومعه عبد الملك صاحب مصر وغيره من حواشيه وأسرانه وأقاربه من بني أمية ، فلحقه صالح بها فالتقاه مروان الحمار بمن معه وقاتله حتى انهزم وقتل في يوم الجمعة لتسع بقين من ذي الحجة ، ثم عاد صالح بن علي المذكور ودخل الفسطاط في يوم الأحد لثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وبعث برأس مروان الى الشام والعراق وزالت دولة بني أمية .

وأما عبد الملك بن مروان أمير مصر صاحب الترجمة فانه كان لما ولي مصر أحسن السيرة ولم يُفحش في حق بني العباس فأمنه صالح وأمن أخاه معاوية وعفا عنهما ، ثم قتل حوثة بن سهيل وحسان بن عتاهية اللذين كانا كل منهما ولي على مصر قبل عبد الملك ، وعبد الملك هذا هو آخر أمير ولي مصر من قبل بني أمية وزالت في هذه السنة بقتل مروان الحمار دولة بني أمية ، وبويع السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة ، وهو أول خلفاء بني العباس ، ولا بد من ذكر كيفية انفصال دولة بني أمية وأبداء دولة بني العباس في هذه الترجمة فإن ذلك من أعظم ما يذكر من الوقائع وإن كان ذلك غير ما نحن فيه من شرط هذا الكتاب فنذكره على سهيل الاستطراد في ترجمة عبد الملك أمير مصر فانه آخر من ولي من أمراء بني أمية .

(١) الكريون : موضع قرب الاسكندرية ، وقيل براد ، وقيل خليج يثق من نهر مصر قال كثير عزة :

تولت سراعا عبرها وكأنها • دوافع بالكريون ذات قلع

ذكر بيعة السفاح بالخلافة

ذكر بيعة السفاح
بالخلافة وبعض
الحوادث

لما كان المحرم سنة اثنين وثلاثين ومائة بلغ ابن هبيرة أمير العراقين لبني أمية أن خطبة أحد دعاة بني العباس توجه نحو الموصل يريد الكوفة فرسل ابن هبيرة بأصحابه نحو الكوفة ، وسار كل منهما حتى تواقعا ، بغاءت خطبة طعنة فوقع في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه ، وانهزم أيضا أصحاب ابن هبيرة وغرق خلق منهم في المخاض .

(١٧٢)

وقال يهيس بن حبيب : [قلت]^(١) لجمع الناس بعد أن جاوزنا الفرات : من أراد الشام فهلم فذهب معه جمع من الناس ، ونادى آخر : من أراد الجزيرة ، فتبعه خلق ، ونادى آخر : من أراد الكوفة ، فذهب كل جند إلى ناحية ، فقلت : من أراد واسط فهلم فاجتمعنا على ابن هبيرة وسرنا حتى دخلنا واسط يوم عاشوراء وأصبح وأصبحوا المسودة وقد فقدوا قائدهم خطبة ، ثم أمتخرجوه من الماء وأمروا عليهم ابنه الحسن فقصدهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضا وهرب متوليها من قبل بني أمية وهو زياد بن صالح ، فاستعمل ابن خطبة على الكوفة أبا سلمة الخليل ثم قصد واسط فنزلها وخندق على جيشه ، فعبا ابن هبيرة عساكره فالتقوا فانهزم عسكر ابن هبيرة وتحصنوا بواسط ، وقتل في الوقعة حكيم بن المسيب الجسدي ، ثم وثب أبو مسلم صاحب دعوة بني العباس على ابن الكرماني فقتله بنيسابور وجلس في دسث الملك وخطب للسفاح وأخذ في أسباب بيعة السفاح بالخلافة ، فلما كان يوم ثالث شهر ربيع الأول من سنة اثنين وثلاثين ومائة بويج بالخلافة في دار مولاهم الوليد

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) في ف : « عتي » والحق : الجماعة من الناس .

(٢) في م : « ناحية » .

ابن سعد ولم يتطع في ذلك عتزان ، وبلغ ذلك خليفة الوقت مروان بن محمد بن مروان الأموي المعروف بالحمار، فسار من الشام في مائة ألف حتى نزل الرأس دون الموصل ، فجهز السفاح عمه عبد الله بن علي في جيش فالتقى الجمعان على كُشَاف^(١) في بُحَادَى الآخرة فانكسر مروان وتقهقر إلى الجزيرة وقطع وراءه الخنزير وقصد الشام ليتقوى ويلتقى نانيا بالمسودة ، ودخل عبد الله بن علي العباسي الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كعب التميمي ثم طلب الشام مُجِدًّا ، وأمدّه السفاح بعَمِّه الآخر صالح ابن علي ، فسار عبد الله حتى نزل دمشق فعجز مروان عن ملاقاته ، ونز إلى غزيرة فحوّصرت دمشق مدة ثم أُخِذَتْ في شهر رمضان ، وقُتِلَ خَلْقٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَجُنْدُهُمْ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَصَرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَرْوَانَ ذَلِكَ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ قُتِلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ بِبُوصَيْرٍ حَسْبًا ذَكَرْنَاهُ ، وَهَرَبَ ابْنَاهُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ إِلَى التَّوْبَةِ ، وَوَقَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ مِصْرَ مِنْ قَتْلِ حَوْثَةَ وَحَسَّانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قال محمد بن جرير الطبري : كَانَ بَدْءُ أَمْرِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذُكِرَ عَنْهُ ، أَعْلَمَ الْعَبَّاسَ عَمَّهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ تَوَوَّلَ إِلَى وَلَدِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ وَلَدُهُ يَتَوَقَّعُونَ ذَلِكَ . وَعَنْ رَشِيدِ بْنِ كُرَيْبٍ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : يَا بْنَ عَمِّ ، إِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ أَنْ أَبْدِيَهُ إِلَيْكَ فَلَا تُطْلِعَنَّ عَلَيْهِ أَحَدًا ، إِنْ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي يَرْجِيهِ النَّاسُ فِيكُمْ ، قَالَ : قَدْ عَلِمْتُهُ فَلَا يَسْمَعُنِي مِنْكَ أَحَدٌ .

وروى المدائني عن جماعة أن الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال :

لنا ثلاثة أوقات : موت يزيد بن معاوية ، ورأس المائة ، وفتق بإفريقية ، فعند

(١٧١)

(١) كُشَاف بالضم : قلعة بين الزاب والشط قريبة من مصب الزاب في الشط وهي من إربل على نحو مرحلتين في جهة الغرب ، وبالقرب من كُشَاف مروج ومراع وهي منازل للتر (راجع تقويم البلدان لأب الفدا إسماعيل) . (٢) في ٢ : « ليترق » . (٣) كذا في الطبري وفي الأصلين : « رشد » .

- ذلك يدعو لنا دُعاة ثم تُقيل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب؛ فلما قُتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية وتقصت البربر، بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعو إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يُسمى أحداً ثم توجه أبو مسلم وغيره وكتب إلى النقباء فقبلوا كتبه، ثم وقع في يد مروان الحمار كتاب إبراهيم بن محمد الإمام إلى أبي مسلم، جواب كتاب يأمره بقتل كل من يتكلم بالعريضة بخراسان فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وُصف له صفة السفاح التي كان يجدها في الكتب، فلما جرى بإبراهيم قال: ليست هذه الصفة التي وجدت، ثم رذم وشرع في طلب الموصوف له، فإذا بالسفاح وإخوته وعمومته قد هربوا إلى العراق، فيقال: إن إبراهيم كان قد نوى إليهم نفسه وأمرهم بالهرب فساروا حتى نزلوا في الخيمة^(١) في أرض البلقاء، ثم قدموا الكوفة فانزله أبو سلمة الخلال دار الوليد بن سعد، فبلغ الخبر أبا الجهم، فأجتمع بموسى بن كعب وعبد الحميد بن ربيع وسلمة بن محمد وإبراهيم بن سلمة وعبد الله الطائي وإسحاق بن إبراهيم ومُراحيل^(٢) [وعبد الله] بن بيلم وجماعة من كبار شيعتهم، فدخلوا على آل العباس فقالوا: أيكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية؟ فأشاروا إلى السفاح فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج السفاح يوم الجمعة على يردون أبلق فصلى بالناس بالكوفة ثم عاد السفاح إلى المنبر ثانياً وقال: الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه فشرفه، وكرمه وعظمه، واختاره لنا، وأيده بنا، وجعلنا أهله وكهفه وحضنه، والقوام به والذابين عنه. ثم ذكر قرابتهم في آيات من القرآن الشريف إلى أن قال: فلما قبض الله نبيه قام بالأمر أصحابه إلى أن وثب بنو حرب وبنو مروان، بغاروا وأستاثروا فأملى الله لهم حيناً حتى آسفوه فانتقم منهم

(١) كذا في الطبري وهو الموافق لما في كتب التاريخ وهي قرية على مرحلة من الشوبك من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام كانت منزل بن العباس (راجع معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) - وفي الأصلين: «خيمة» وهو تحريف. (٢) الزيادة عن الطبري

بأيدينا، ورد علينا حقنا، لِيَمُنَّ بنا على الذين أَسْتَضَعُوا في الأرض، وَختم بنا كما افتح بنا، وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله . ياهل الكوفة، أتم محل محبتنا، ومنزل موقتنا، أتم الذين لم تغيروا عن ذلك ولم يَتَّكِمَ عنه تحامل أهل الجور، فأتهم أسعد الناس بنا، وأكرمهم علينا، وقد زدت في أعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فانا السفاح المبيح والتائر المبير .

وكان السفاح موعوكا بفلس، فقام عمه داود بن علي فخطب وأبلغ وقال : إن أمير المؤمنين نصره الله نصرا عزيزا إنما عاد إلى المنبر لآفته كره أن يخلط بكلام الجمعة غيره، وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدة الروع فادعوا له بالعافية، فقد أبداكم الله بمروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتبع لسفه المفسدين في الأرض الشاب المتكهل وسماء، فضج الناس له بالدعاء .

وأما إبراهيم بن محمد (أعني أخا السفاح) الذي وقع له مع مروان ما ذكرناه، فإن مروان قتله بعد ذلك غيلة، وقيل : بل مات في السجن بجزان بالطاعون، انتهى ما أوردناه من انفصال الدولتين .



سوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى

السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة - فيها كانت وقائع كثيرة بالعراق وغيره قتل فيها خلائق، ففي المحرم كانت الوقعة بين حطبة وابن هبيرة حسبا تقدم ذكره في أول بيعة السفاح . وفيها في ثالث شهر ربيع الأول بويج السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

(١) في ف : «لم تغفروا» (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الطبري :

«مائة درهم» (٣) وردت هذه الخطبة بإسهاب في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٢٩) .

(٤) وردت هذه الخطبة أيضا في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٢٢) .

ابن عباس بالخلافة، وقد تقدم أيضا. وفيها كانت قُتِلَ مروان الحمار، وقد تقدم ذكره
 أيضا، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد
 شمس آخر خلفاء بني أمية، وكنتيته أبو عبد الملك، القائم بحق الله، وأمه أم ولد كُرْدِيَّة،
 كان يُعرف بالحمار وبالجمُعدى، وتسميته بالجمُعدى نسبة لمؤدبه جعد بن درهم،
 وبالحمار، يقال فلان أصبر من حمار في الحروب، ولهذا لقب بالحمار، فانه كان لا يفتَرَّ
 عن محاربة الخوارج، وقيل: سُمي بالحمار لأن العرب تسمى كل مائة سنة حمارا،
 فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان هذا بالحمار، وأخذوا ذلك من
 قوله تعالى في موت حمار المزير: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ... الآية﴾ وكان مولد مروان
 الحمار سنة اثنتين وسبعين بالجزيرة وأبوه متولٍ عليها من قبل ابن عمه الخليفة
 عبد الملك بن مروان، فنشأ مروان في دولة أقاربه وولى الولايات الجليلة، وانتزع
 عدة فتوحات حتى وثب على الأمر بعد إبراهيم بن الوليد، وبُويع بالخلافة سنة
 سبع وعشرين وثمانمائة، فلم يتهن بالخلافة لكثرة الحروب، وظهرت دعوة بني العباس
 وكان من أمرها ما كان وأنقرض بموته دولة بني أمية. وفيها توفي خلائق بطول
 الشرح في ذكرهم ممن قُتِلَ في الحروب وأيضاً من أعوان بني أمية وغيرهم. وفيها
 توفي إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أخو الخليفة السفاح لأبيه، وقد
 تقدم ذكر واقعه مع مروان الحمار في أمر الكتاب، وأمه أم ولد بربرية اسمها أسلم،
 وكان أبوه محمد أوصى إليه بالعهد فانه كان يُويج سرا فأدركته المنية، وكان شيعتهم
 يكتبونه من خراسان حتى وقع له مع مروان ما حكيناه، وحبس إلى أن مات في هذه
 السنة وقيل في الماضية، وبعد موته انضمت شيعته على عبد الله السفاح. وفيها
 قُتِلَ سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو محمد، وكان يعرف بسعيد الخير، قتل بسيف
 عبد الله بن علي العباسي عم السفاح، وكان ديناً خيراً ولى لأقاربه خلفاء بني أمية

أعمالاً جليلة . وفيها توفى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان كان شجاعاً ديناً كريماً ، وكان ولي العراق وحفر بالبصرة نهراً يعرف بنهر ابن عمر . وفيها توفى محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك الأنصاري ، ولي قضاء المدينة . وفيها توفى محمد بن عبد الملك أخو سعيد لأبويه ، تقدمت ترجمته في ولايته على مصر سنة خمس ومائة . وفيها توفى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معاوية الأمير أبو خالد ، وقيل أبو عمرو الفزاري ، ولي الأعمال الجليلة وغزا القسطنطينية مع مسleme بن عبد الملك وجمع له بين العراقيين سنة ثلاث ومائة وكان خطيباً شاعراً شجاعاً ، وكان السفاح أخته فبعث إليه أبو مسلم الخراساني وحرّضه على قتله فأمر بقتله فقتل هو وابنه داود وكاتبه عمر بن أيوب وعدة من مواله .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسيّ الأولى على مصر

ذكر ولاية صالح
ابن عليّ العباسي
ونسبه وبعض
الحوادث

هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشميّ العباسيّ ، أول من ولي مصر من قبيل خلفاء بني العباس ، مولده بالسواد وقيل بالشراة من أرض البلقاء سنة ست وتسعين من الهجرة ، ولي مصر من قبل ابن أخيه أمير المؤمنين عبد الله السفاح بعد قتل مروان الحمار في أول محرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقد تقدم ذكر قتاله مع مروان في ترجمة عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر ولما ولي صالح مصر بعث بيعة أهل مصر لأمير المؤمنين عبد الله السفاح ، ثم أخذ صالح في إصلاح أمر مصر وقبض على جمع كثير من المصريين الأمويين ، منهم

٢٠ (١) الشراة بالثين المعجمة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صل الله عليه وسلم (راجع معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا اسماعيل) . وفي الأسلين : بالين المهملة وهو تحريف .

عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر وأخوه ، وقتل كثيرا من شيعة بني أمية وحمل طائفة منهم إلى العراق وقتلوا بقائسوة من أرض فلسطين ، وأمر للناس بأعطيتهم للقاتلة والعيال ، وقسم الصدقات على الأيتام والمساكين وأبناء السبيل ، وزاد في المسجد زيادة هائلة ، وجعل على شرطته ابن هاني الكندي^(١) ، ثم ورد عليه بعد مدة طويلة كتاب السفاح بإمارته على فلسطين والاستخلاف على مصر ، فاستخلف على مصر أبا عون عبد الملك ، ونخرج منها في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وسار معه عبد الملك بن مروان بن موسى ، الذي كان أمير مصر ، مكرما وعدة من أهل مصر — تأتي بقية ترجمة صالح بن علي هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى — فكانت ولاية صالح على مصر في هذه المرة سبعة أشهر وأياما .



السنة التي حكم فيها صالح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة — فيها استعمل الخليفة السفاح على البصرة عمه سليمان بن علي ، واستعمل على مكة خاله زياد بن عبيد الله ، وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد بن عبيد الله . وفيها وجه السفاح على إفريقية محمد بن الأشعث . وفيها خرج ينجارا شريك بن شيبخ المهرى^(٢) ، وكان قد نقم على أبي مسلم الخراساني تجبره بفهمز إليه أبو مسلم جيشا فخار به وقتلوه . وفيها خرج طاغية الروم قسطنطين بجيوشه وأخذ ملطية وهدم السور والجامع . وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح الخليفة خلقا كثيرا من قواد بني أمية . وفيها توفي داود بن علي بن عبد الله بن العباس عم [الخليفة] السفاح ، وكان ولي المدينة ومكة

السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من الحوادث

(١٧)

(١) هو محسن بن هاني . كافي الكندي ص ٢٩٨ (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين :

« المهدي » ولله تحريف . (٣) زيادة عن ف .

وَجَّحَ بالناس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو أول أمير ججَّ بالناس من بنى العباس،
 وقتل داود هذا أيضا في ولايته خلقا من بنى أمية وأعوانهم، ثم مات بعد أشهر،
 واستخلف حين احتضر على عمله ولده موسى، فاستعمل السفاح على مكة خاله زيادا^(١)
 المقدم ذكره، وموسى بن داود على إمرة المدينة لا غير. وفيها قتل عبد الرحمن
 ابن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح ثعلبة
 وعبد الجبار ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع.

ذكر ولاية أبي عون الأولى على مصر

ذكر ولاية أبي عون
 الأولى ونسب
 وبعض الحوادث

هو أبو عون، واسمه عبد الله وقيل عبد الملك بن يزيد الأمير أبو عون، أصله
 من أهل بجران ولي صلاة مصر ونحاجها باستخلاف صالح بن علي بن عبد الله بن
 العباس له في مُسْتَهْل شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة، واستتر أبو عون بمصر إلى أن
 وقع الوباء بها فخرج منها، واستخلف على مصر صاحب شرطته عكرمة بن عبد الله
 ابن عمرو بن قحزم (ولقزم بفتح القاف وسكون الحاء المهمة وفتح الزاي وبعدها
 ميم) ثم عاد أبو عون إلى مصر بعد الوباء وأقام بها إلى أن خرج منها ثانيا إلى دمياط
 في سنة خمس وثلاثين ومائة، واستخلف على مصر عكرمة أيضا وجعل على الخراج
 عطاء بن شريحيل. وفي هذه السنة خرج القبط عليه بسمنود بالوجه البحري من

(١) في الأصلين : « أبا موسى » بزيادة « أبي » وهو خطأ . لأنه هو موسى بن داود بن علي

أعمال مصر فبعث إليهم أبو عون جيشا لخاربهم وقتلهم، وفي أيام أبي عون هذا سكنت أمراء مصر العسكر^(١).

وسببه أنه لما قدم صالح بن علي العباسي وأبو عون هذا بمجموعهم إلى مصر في طلب مروان الحمار تزلت عساكرهما الصحراء جنب جبل يشكر^(٢) الذي هو الآن جامع أحمد بن طولون وكان قضاء^(٣)، فلما رأى أبو عون ذلك أمر أصحابه بالبناء فيه فبنوا وبني هو به أيضا دار الإمارة. ومسجد عوف^(٤) بجامع العسكر، وعملت الشرطة أيضا في العسكر. وقيل لها الشرطة العليا، وإلى جانبها بنى الأمير أحمد بن طولون جامع^(٥) الموجود الآن، وسمى من يومئذ ذلك القضاء

- (١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وولادة مصر وقضائها للكندى والمقرئى . وفي الأصل : « العسكر » . وكان العسكر يمتد على شاطئ النيل والنيل وقتئذ أقرب إلى الشرق من موضعه الحال لأنه كان يجري بجانب المرتفع المشيد عليه جامع عمرو بن العاص ثم ابتعد عنه على قوال الزمن نحو خمسمائة متر . وكان العسكر يحده جنوبا كوم الجراح حيث تمتد الآن قناطر المجرى (المهون) وشمالا شارع مراسينا إلى ميدان السيدة زينب حيث قناطر السباع أمام المشيد الزينبي وغربا بين شارعى السيدة والدويرة وشرقا خط قصورى يمتد من مصطبة فرعون بجرار مسجد الجارلى بشارع مراسينا إلى باب السيدة قبة المعروف قديما بباب المهديم وعلى عهد المقرئى لم يبق للعسكر ذكر بل كان اسم القطاع هو المعروف (راجع المقرئى ج ١ ص ٣٠٥ وج ٢ ص ٢٦٥ وتاريخ ووصف الجامع الطولونى تأليف محمود عكوش افندى ببلجنة الآثار العربية المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية) . (٢) هذا الجامع بناء الفضل بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس (راجع المقرئى ج ٢ ص ٢٦٤) . (٣) كذا فى الأصلين وهو الموافق لما جاء فى المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٥) . (٤) هذا الجامع العظيم هو الثالث فى ترتيب المساجد التى أقيمت فيها صلاة الجمعة فى مصر بعد الفتح . بناء على جبل يشكر المعروف الآن بالكباش فى الجهة الجنوبية من القاهرة بينها وبين القسطنطينية السيدة زينب الآن وهو أقدم مساجد مصر بلا نزاع بل أقدم آثارها العربية بعد مقياس النيل بجزيرة الروضة وقد كانت الشوارع الدفينة معطلة فيه إلى أن توجهت ارادة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر «فراد الأول» لاعادة إقامتها فى هذا الجامع التاريخى الجليل فصل فى صلاة الجماعة يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٢٣٦ (٣ مايو سنة ١٩١٨) وهذه المناسبة أجريت فيه أعمال الصالح والترميم ولا تزال عناية جلالة تنوال بهذا الجامع فأمر حفظه الله بنزع ملكية المباني اللازمة ليصبح الجامع خاليا من جهاته الأربع فى وسط ميدان عرضه من كل جهاته عشرون مترا غير الميادين التى ستفتح أمام أبوابه العمومية وقد أزيلت المباني من الجهة الشرقية واستبدلت بها الآن حديقة ولا يزال العمل جاريا لأحياء وتجديد هذا المسجد نظرا لما يشتمل عليه من بدائع الصناعة الشرقية ، وقفا على التحف الفنية القديمة التى تعتبر نموذجا للجهودات الشرقية والفن العربى القديم (راجع تاريخ ووصف الجامع الطولونى تأليف محمود عكوش افندى) .

العسكر وصار منزلا لأمرأء مصر من بعد أبى عون وصار العسكر مدينة ذات أسواق ودور عظيمة، وفيه أيضا بنى الأمير أحمد بن طولون ^(١) بیمارستانه، وكان بیمارستان المذكور بالقرب من بركة قارون ^(٢) التي صارت الآن كيانا وبعضها بركة على يسار من مشى من حدة ابن قمبجة يريد قنطرة السدة، وعلى هذه البركة بنى كافور الإخشيدي دارا ^(٣) صرف عليها مائة ألف دينار وسكنها، وزادت العمار في العسكر إلى أن

ولى أحمد بن طولون وقيدم إلى مصر من العراق، فترل على عادة الأمراء ^(٤) يدار الإمارة بالعسكر، فما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان

(١٧٨)

(١) لم يبق من آثار أحمد بن طولون غير جامعته العظمى التى أخذت به الآن لجنة حفظ الآثار العربية أكبر عناية . وقد ذكر جميع آثاره سعيد القاص فى قصيدته التى ذكرها الكندى فى كتابه الولاية والقضاء (ص ٢٥٧) والمقرئى (ج ١ ص ٢٢٣) . وقد ورد فيها عن ما رستانه مانعه :

ولا تنس «مارستانه» وأقصاه * وتوسع الأرزاق للول والشهر
وما فيه من قوائه وكفاته * ورقيم بالمتدين ذوى الفقر
قلبت المقبور حسن جهازه * ولقى رفق فى علاج وفى جسر

(و راجع المقرئى أيضا ج ٢ ص ٤٠٥) . (٢) راجع ما كتب عن هذه البركة فى المخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا (ج ٢ ص ١١٨) . (٣) تقع خلف جامع ابن طولون ومدرسة مرغتمش يصب منها إلى قلعة الكيش وشارع الزيادة (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١١٨) . (٤) راجع الكلام عن دار كافور الإخشيدي فى المخطط التوفيقية (ج ٢ ص ١١٩) .

(٥) القصر والميدان — لما قدم أحمد بن طولون من العراق أميرا على مصر سنة ٢٥٤ هـ نزل دار الإمارة بالعسكر وكان لها باب إلى الجامع، ولما ضاق عليه العسكر لكثرة أتباعه وحاشيته، ويحتمل أنه رآه غير حصين، فنحوله، واتخذ لإقامته مكانا متزلا فسيح الأرجاء حيث يوجد الآن ميدان صلاح الدين الذى صرف بالرملة وقره ميدان والمنشية . وكان قضاء يمتد إلى ما وراء جامع السلطان حسن الآن فأمر بحرق ما فيه من قبور اليهود والنصارى واشتغل موضعها قصرا عظيما يحيط به من ورائه انشرف الذى بنيت عليه القلعة وكان وقتئذ يكاد يكون مهجورا . وليس فى رسمنا تعيين موقعه على وجه أوضح من ذلك لأن أهوال أصحاب المخططات لم يرد فيها إلا أنه كان تحت قبة المروماتى صار مكانها قلعة الجبل المعروفة الآن بقلعة القاهرة .

ونحو أحمد بن طولون السهل المتد بين هذا القصر وجبل يشكر إلى ميدان كبير يضرب فيه بالصوالة (الكرة) وتائق فى بنائه تأقنا زائدا وقد تحريا ولم يبق لها أثر . وكان البدء بهدم الميدان فى شهر رمضان سنة ٢٩٣ هـ (راجع الكندى ص ٢٦٣) وتاريخ ووصف الجامع الطولونى تأليف محمود عكوش أهدى المهندس بلجنة حفظ الآثار العربية) .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(١) بالقطائع وتحول إليها ، ودام بها إلى أن مات وولي ابنه نَحَارَوِيَه بن أحمد بن طولون وجعل دار الإمارة بالعسكر ديوان الخراج ، يأتي ذكر ذلك في ترجمتهما إن شاء الله تعالى :

فلما زالت دولة بني طولون وولي محمد بن سليمان الكاتب الآتي ذكره سكن بدار العسكر عند المصلى القديمة حيث الكوم المطل الآن على قبر القاضي بكار بن قتيبة ، وما زالت الأمراء بعد ذلك تنزل بالعسكر إلى أن قدم القائد جَوهر المِعزى من المغرب إلى مصر وبني القاهرة المِعزى في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، انتهى أمر العسكر بسبب بُنيانه باختصار ، وهذا التعريف بالعسكر مقدمة لما يأتي بعد ذلك من سكن أمراء مصر به .

وأما أبو عون فإنه لما أرسل وحارب القبط وقتلهم بسمند عاد إلى مصر ، وبينما هو كذلك في أموره ورد عليه كتاب الخليفة أبي العباس عبد الله السفاح بعزله وولاية صالح بن علي العباسي ثانيا على مصر على الصلاة والخراج ، ومع ذلك ولاية فلسطين أيضا والغرب ، ثم وردت الجيوش من قبل السفاح مع صالح بن علي لغزو المغرب ، وكانت ولاية أبي عون على مصر في هذه المرة الأولى ثلاث سنين إلا

(١) كانت القطائع تمتد غربي قلعة الجبل بعدما من الشمال خط ينطبق عليه شارع الصليبة ومن الغرب نواحي المشهد الزينبي ومن الجنوب العسكر . وبقيت القطائع عامرة إلى أن وقعت الشدة العظمى ، ويراد بها الوباء والتمتد التي حلت بمصر في عهد المستنصر الفاطمي مدة سبع سنين من سنة ٤٥٧ هـ — ٤٦٤ هـ ، تخربت هي والعسكر وظاهر مصر مما يلي القراة ثم نقل ما في هذه الأماكن من الأقباض وصارت قضاء وكيانا فيا بين مصر والقاهرة وفيها بين مصر والقراة .

(٢) هو بكار بن قتيبة ولاء الموكل القضاء في مصر سنة ٢٤٦ هـ قبل بها إلى أن توفي سنة ٢٧٠ هـ . ولد أفرد له أحمد بن عبد الرحمن بن برد ترجمة في ذيل كتاب الولاة والقضاة للكندي (ص ٤٧٧) وابن خلكان (ج ١ ص ١١٣ ، ١١٤) وابن حجر «رفع الإصر عن قضاء مصر» (ص ٢٦) .

أربعة أشهر، ويأتي بقية ترجمة أبي عون هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .

++

حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون

السنة الأولى من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة أربع وثلاثين ومائة —
على أنه حكم مصر أشهرا من سنة ثلاث وثلاثين ومائة التي ذكرناها في حوادث
صالح بن علي . اهـ . فيها (أعني سنة أربع وثلاثين ومائة) تحول الخليفة السفاح
من الجزيرة ونزل الأنبار وسكنها . وجج بالناس في هذه السنة عيسى بن موسى
العباسي . وفيها كانت حروب كثيرة من جهة ملك الصين وغيره كما هي هوائد أوائل
الدول ، والسفاح مشغول في تمهيد الممالك في هذه السنة والخالية .

وأما عمال السفاح في هذه السنة : على الشام عبد الله بن علي عم السفاح ،
وعلى مصر أبو عون صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو الخليفة
السفاح ، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك ، وعلى خراسان أبو مسلم الخراساني ،
وعلى البصرة سليمان بن علي عم السفاح . وفيها توفي يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي^(١) ،
كان من الزهاد الخائفين البكائيين ، أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل رضي
الله عنه . وفيها توفي يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس من الطبقة الرابعة
من تابعي أهل البصرة ، كان يحدث ثم يقول : أستغفر الله ثلاثا . وفيها كان الطاعون
بالري وأعمالها ومات فيه خلق كثير .

(١٧٩)

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وستة عشر أصبعاً ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

(١) كذا في الطبقات وتقریب التهذيب . وفي الأصلين : « يزيد بن أبي يزيد » .



حادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون

السنة الثانية من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائة -
ففيها خلع زياد طامة الخليفة السفاح بما وراء النهر فتبها لحربه أبو مسلم الخراساني ،
وبعث نصر بن راشد الى ترمذ ليحصنها ، فقاتله طائفة من الخوارج ، وسار أبو مسلم
وحارب زياد بن صالح المذكور وقبض عليه .

وذكر الذهبي هذه الواقعة في سنة خمس وثلاثين ومائة . وفيها أيضا كانت
حركة ملك الصين ، وكان زياد بن صالح المذكور متولياً ممرقند فتبها لقتاله وكتب
الى أبي مسلم الخراساني بذلك ، ووقع لهم معه أمور وحروب الى أن انهزم ملك
الصين ، كل ذلك قبل خروج زياد بن صالح عن الطاعة . وفيها توفيت رابعة^(٢)
العدوية البصرية الزاهدة العابدة ، وكانت مولاة لآل عتيك ، وكان سفيان الثوري
وأقرانه يتأذّبون معها ، وكانت رابعة تصل الليل كله فإذا طلع الفجر جمعت
في مصلاها جمعة خفيفة حتى يسفر الفجر ثم تذهب الى الصلاة وتقول : يا نفس كم
تنامين ، والى كم لا تهومين ، يوشك أن تنامين نومة لا تقومين منها إلا بصرخة .^(٣)
وفيها قُتل سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وكان سليمان مبانياً
لمروان الحمار والتجاني بن العباس فأمنه السفاح وصار يحالسه ، فأرسل اليه أبو مسلم
الخراساني يقول : قد بقي من الشجرة الملعونة فرع ، في كلام طويل ، فلم يلتفت
السفاح الى كلامه فدس أبو مسلم الى سديف الشاعر مالا وقال له : قل في هذا
المعنى شعراً ، فأنشد سديف المذكور السفاح وأشار الى سليمان :

(١) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر بيحون من جانبه الشرق .

(٢) هي أم الخير رابعة بنت اسماعيل كافي وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٢٥٦) .

(٣) في ابن خلكان : « تنامين » . (٤) في ابن خلكان : « لصرخة » .

لا يَفْرُتُكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ • إِنَّ تَحْتَ الصَّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا
فَضَعَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى • لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومًا

فكان ذلك سبب قتله ف ضرب السفاح عتقه وعتق ولديه وصلبهم . وفيها توفى
عطاء الخراساني البجلي أبو عثمان بن أبي مسلم ميسرة مولى المهلب بن أبي صفرة
من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، كان عالما زاهدا فقيه أهل خراسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا ،
بمبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية صالح بن علي العباسي ثانيا على مصر

ولها ثانيا من قبل السفاح فقدم مصر بجيوش كثيرة من فلسطين لغزو بلاد
المغرب ، وكان قدومه الى مصر في يوم خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
ومائة ، ولما دخل مصر أقر عكرمة على شرطته بالفسطاط وجعل على شرطته
بالمسكر يزيد بن هانيء الكندي ، وولى أبا عون المعزول عن إمرة مصر جيوش
المغرب وقدمه صالح المذكور أمامه الى نحو إفريقية ، وكان خروج أبي عون بجيشه
الى نحو المغرب في جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين و جهزت المراكب من
اسكندرية الى برقة ، وبينما هم في ذلك قدم الخبر بموت أمير المؤمنين عبد الله
السفاح في ذي الحجة واستخلاف أبي جعفر المنصور ، فأقر أبو جعفر المنصور عمه
صالح بن علي هذا على عمل مصر على عادته وكتب الى أبي عون بالرجوع عن غزو
إفريقية ، فأرسل صالح الى أبي عون بالخبر ، فأقام أبو عون ببرقة أحد عشر شهرا
ثم نادى الى مصر بجيشه ، فجهزه صالح هذا الى فلسطين لحرب الخوارج بها ،
فسار أبو عون وحاربهم وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسير الى مصر

ذكر ولاية صالح
ابن علي الثانية

(١٨٠)

١٠

١٥

٢٠

منهم ثلاثة آلاف رأس ، ثم خرج صالح بن علي بعد ذلك من مصر الى فلسطين واستخلف ابنه الفضل على صلاة مصر ، فسافر حتى بلغ بليس ثم رجع الى مصر وأقام بها الى أن خرج منها ثانيا لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة فلقى أبا عون فأمره على صلاة مصر ونراجها معا ومضى الى فلسطين ، ودخل أبو عون القسطنطينية لأربع بقين من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة . وسكن العسكر ودام على إمرة مصر ، واستمر صالح بن علي بفلسطين الى أن أمره المنصور بالتوجه لغزو الروم في سنة ثمان وثلاثين ومائة فخرج صالح حتى نزل مرج دابق ، وأقبلت جيوش الروم مع ملكهم قسطنطين في مائة ألف ، فلقى صالح هذا بالمسلمين ونصره الله تعالى على الروم فقتل منهم ومبى وغنم ، ثم جمع بالناس في سنة إحدى وأربعين ومائة ثم غزا الروم والصائفة غير مرة ، وهو الذي بنى حصن دابق ومات وهو عامل حمص بفتنيرين ، وقيل مات بعين أباغ^(١) ، وقد بلغ ثمانيا وخمسين سنة ، واستخلف ابنه الفضل على حمص فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك ، وكان صالح صالحا فاضلا ، وله رواية أسند عن أبيه ، وروى عنه ابنه اسماعيل وعبد الملك ، وهو عم السفاح والمنصور .



١٥

السنة الأولى من ولاية صالح بن علي العباسي الثانية على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائة — على أن أبا عون حكم منها أشهراً على مصر . فيها بايع أهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لما بلغهم موت السفاح . وحكى الذهبي ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة اهـ ، فتوجه صالح ابن علي من فلسطين بالجيوش الى الشام ، فلما أظلمهم صالح بالجيوش وهربوا ملك

حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن علي الثانية

٢٠

(١) عين أباغ : زاد وراء الانبار على طريق القرات الى الشام .

- صالح الشام بعد أمور صدرت . وفيها دعا عبد الله بن علي العباسي عم السفاح لنفسه وقال : إن السفاح قال : من آتدب لمروان الحمار فهو وليّ عهدي من بعدى ، وعلى هذا خرجت ، فلما بلغ الخليفة أبا جعفر المنصور ذلك قال لأبي مسلم الخراساني : فإنما هو أنا وأنت ، فسار أبو مسلم نحو عبد الله بن علي المذكور فوقع له معه وقعة هائلة كاد أن ينهزم فيها أبو مسلم ، ثم كان النصر له وانهزم عبد الله بن علي ، فلما بلغ المنصور ذلك بعث لأبي مسلم الخراساني بولاية مصر والشام ، فظهر أبو مسلم الغضب وقال : يولّني مصر والشام وأنا لى خراسان ! وعزم على الشر ، وقيل : بل شتم المنصور لما جاءه من عنده من يحمي الغنائم ، واجمع على الخلاف ثم طلب خراسان ، ونرج المنصور الى المدائن وكتب الى أبي مسلم ليقتّم عليه في طريقه ، فردّ عليه الجواب : إنه لم يبق لأمر المؤمنين عدوّ ، وقد كنا نروى عن ملوك آل ساسان أنه أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدّماء ، فنحن نأفرون من قربك ، حريصون على الوفاء بهدك ما وقيت ، فإن أرضاك ذلك فإنّا أحسن عبيدك ، وإن أبيت تقضت ما أبرمت من عهدك . فردّ عليه المنصور الجواب يطمّنه مع جرير بن يزيد البجلي ، وكان واحد وقته نخدعه .
- وأما عبد الله بن علي وأخوه عبد الصمد ، فقصده عبد الصمد الكوفة فاستامن له عيسى بن موسى فأمّنه المنصور ، وتوّه عبد الله بن علي الى أخيه سليمان بن علي متولّي البصرة فأختفى عنده ، والصحيح أن هذه الفتنة كان ابتداءها في أواخر هذه السنة غير أن الوقعة والحرب كانا في سنة سبع وثلاثين ومائة . وفيها توفّي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، أول خلفاء بني العباس ، مات في ذي الحجة وله ثلاث وثلاثون

(١) كذا في الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « خراسان » وهو محرف .

(٢) ورد هذا الخطاب في الطبري بامهال (ج ١ ص ١٠٣ من القسم الثالث) .

سنة ، وكانت خلافته أربع سنين^(١)، فانه ولي في سنة اثنين وثلاثين ومائة قبل قتل مروان الحمار، وبه كان اقراض دولة بنى أمية، وكان أبوه محمد بن علي، بُويع بالخلافة قبل موته بستين^(٢) فلم يتم أمره، وعهد عند موته لابنه السفاح^(٣) هذا قبل أبي جعفر المنصور، وكان أسن^(٤) من السفاح ولما مات [السفاح] هذا، ولي أخوه أبو جعفر المنصور الخلافة من بعده .

وَأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
صالح بن علي الثانية

- السنة الثانية من ولاية صالح بن علي العباسي على مصر وهي سنة سبع
وثلاثين ومائة - فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الكوفة وتأخر بعده أبو مسلم
الخراساني أيام ، وكانا تلك السنة معاً في الحج فأتاهما الخبر بموت السفاح وبخلافه
المنصور . وقد ذكرنا خروج عبد الله بن علي العباسي على أبي جعفر المنصور في العام
الماضي وهو وهم ، وإن كان خروجه كان في آخر السنة الماضية لما واقع أبو مسلم
إلا في هذه السنة . اهـ . وفيها حج بالناس اسماعيل بن علي وهو أمير الموصل ،
وكان أمير المدينة في هذه السنة زياد بن علي ، وأمير مكة العباس بن عبد الله ،
ومات في آخر السنة ، فأضاف أبو جعفر المنصور مكة الى زياد ، وكانت على

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ٨٨) : كانت ولايته من لدن قتل مروان بن محمد الى أن توفي أربع
سنين ومن لدن بُويع له بالخلافة الى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر ، وقال بعضهم : وقصة أشهر .
(٢) في ف : « بستين » . (٣) كذا في الاصول وهو تحريف ظاهر ، إذ أن محمد بن علي
أوصى لابنه ابراهيم بن محمد الذي قتل مروان بجوزان ، وابراهيم هذا هو الذي أوصى لأخيه السفاح .
(٤) زيادة عن ف .

الكوفة عيسى بن موسى العباسي ، وعلى البصرة سليمان بن علي عم المنصور ، وعلى خراسان أبو داود ، وعلى مصر صالح صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة حميد بن الحظبة . وفيها قتل الخليفة أبو جعفر المنصور أبا مسلم الخراساني وولي أبا داود خالد بن ابراهيم خراسان عوضه ، واسم أبي مسلم عبد الرحمن وهو صاحب دعوة بني العباس وأحد من قام بأمرهم حتى تم له ذلك ووطأ لهم البلاد وقتل العباد وقصة قتله تطول . وكان أبو مسلم شابا جبّارا مقداما شجاعا عارفا صاحب رأي وتدير ودهاء ومكر وعقل وحذق ، قيل إنه كان يجامع في السنة مرة واحدة مع كثرة جواريه ، ف قيل له في ذلك ، فقال : يكفي الشخص أن يتجنّب في السنة مرة . ويحكى أن أبا جعفر المنصور لما قتله أدرجه في إساط وطلب جعفر بن حنظلة ، فقال أبو جعفر المنصور : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت أخذت من رأسه شعرة فأقتل ثم أقتل ، فقال المنصور : وفكك الله هاهو في الإساط ، فلما نظر إليه قتيلا قال : يا أمير المؤمنين ، هذا أول خلافتك ، فأنشد المنصور :
فألقت عصاها وأستقر بها النوى • كما قر عينا بالإياب المسافر^(٢)
ثم أنشد المنصور ثانيا وبين يديه وجوه دولته وأعراف مملكته وأعيانها وأقاربها :

زعمت أن الدين لا يقتضى • فاستوف بالكل أبا مجرم
إشرب بكأس كنت تسقى بها • أمر في الخلق من العقيم

وآخلاف في اسم أبي مسلم واسم أبيه ، قيل : اسمه عبد الرحمن بن مسلم بن شفيرون بن إسفنديار ، وقيل : عبد الرحمن بن عثمان بن يسار ، وقيل : عبد الرحمن

(١) في الطبري (ق ٢ ج ١ ص ١١٦) : عد من هذا اليوم خلافتك . (٢) ذكر الأمدى أن البيت لعقربن حمار البارق . وقال ابن بري : هذا البيت لعبد ربه السلمي ، ويقال لسليم بن ثمامة الحميني (راجع لسان العرب مادة عصا) .

قتل أبي مسلم
الخراساني

(١٨٢)

ابن محمد ، وسمّاه أبو بكر الخطيب إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس بن جودر^(١) من ولد يزّجرد^(٢) ، وقيل : إنّما سمّاه عبد الرحمن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي العباسي ، وكنّاه : أبا مسلم ، وكانت كنيته : أبا اسحاق ، وكان مولده سنة مائة بأصبهان . اهـ . وفيها توفي صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقي الثقفى ولد سنة ست وسبعين ، وكان فقيها زاهدا عابدا ، وكان يؤنّس بجامع دمشق .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية أبي عون الثانية على مصر

كانت ولايته هذه الثانية على مصر من قبل صالح بن علي العباسي لما توجه الى فلسطين كما تقدّم ذكره ، ثم أقتره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر على صلاتها ونجاعتها ، وكان يوم دخول أبي عون المذكور الى مصر يوم سادس عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وعلى الدواوين عطاء بن شريحيل ، ونام أبو عون على صلاة مصر ونجاعتها معا الى أن قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الى بيت المقدس ، فكتب بطلب أبي عون المذكور الى عنده بيت المقدس وأمره بأن يستخلف على مصر ، فاستخلف أبو عون المذكور عكرمة على الصلاة وعطاء بن شريحيل على الخراج ، وخرج من مصر في النصف من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائة ، فلما وصل أبو عون الى المنصور بيت المقدس عزله عن إمرة مصر وولّى عليها موسى بن كعب ، فكانت ولايته

ذكر ولاية أبي عون
الثانية

(١٨٣)

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٩٧) : «جودون» بزيادة النون . (٢) في ابن خلكان :

هذه الثانية على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، ودام أبو عوف في حجة الخليفة
أبي جعفر المنصور، وحضر وقعة الراوندية مع المنصور، والراوندية : قوم من أهل
خراسان على رأى أبي مسلم صاحب الدعوة يأتى ذكرهم في الحوادث في سنة الواقعة
مع المنصور .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون الثانية

السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين
ومائة - فيها بعث أبو جعفر المنصور لقتال ملبد الشيباني خازم بن خزيمة، فسار خازم
في ثمانية آلاف فارس، وكان ملبد هذا قد خرج على المنصور من أول خلافته فالتقوا
فقتل ملبد بعد حروب كثيرة . وفيها غزا صالح بن علي الروم على دابق، وقد تقدم
ذكر ذلك في ترجمته وأخذ ملطية، وكانت الروم أخذوها من مدة سنين . وفيها حج
بالناس الفضل بن صالح بن علي العباسي من الشام من عند أبيه . وفيها توفي زيد
ابن واقد الدمشقي، وفيها ظهر عبد الله بن علي العباسي وبعث بالبيعة مع أخيه
سليمان متولّي البصرة إلى أبي جعفر المنصور فأمنه أبو جعفر المذكور وعفا عنه .
وفيها دخل عبد الرحمن بن معاوية الأموي إلى الأندلس وأستولى عليها وأمتدت
أيامه وبقيت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعائة، وكان هرب من بني العباس
إلى المغرب ودخل الأندلس، فسُمّي بعبد الرحمن الداخل، يأتى ذكره وذكر أولاده
من بعده في عدة أماكن من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وذكر النحبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة، قال : وتوفي زيد بن واقد
القرشي بدمشق، وسهيل بن أبي صالح في قول، وسليمان بن قيروز أبو إسحاق

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرجع مشب نزه
كان يتره بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى ثمر المصيبة . (٢) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
بن عبد الملك بن مروان .

(١) الشيباني في قول، والعلاء بن عبد الرحمن المدني، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي في قول، وعلقمة بن أبي علقمة في قول، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب في قول، وليث بن أبي سليم في قول، والمسور بن رقاعة القرظي المدني .
§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .



- السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائة - فيها خرج جعفر بن حنظلة البهراني^(٢) فأتى مَلَطِيَّة وهي خراب فمسكها، وأقبل الأمير عبد الواحد فقتل على مَلَطِيَّة فزوع أرضها وطبخ كلنا لبناء سورها، ثم خرج عنها لأمرٍ أقتضى ذلك، فأرسل طائفة الروم من أحرق الزرع . وفيها خرج الأمير صالح بن علي المقسم ذكره والعباس بن محمد فأوغلا في بلاد الروم، وغزتا معهما أم عيسى ولُبَابَةُ أختا الأمير صالح بن علي المذكور وعمتا المنصور الخليفة، وكانتا نذرتا إن زال ملك بني أمية أن تُجاهدا في سبيل الله، وبعد هذا العام لم يكن غزو إلى سنة ست وأربعين ومائة لأشتغال الخليفة المنصور بخروج أبي عبد الله بن الحسن عليه . وفيها عزل المنصور عمه سليمان بن علي عن البصرة وولى عليها سفيان بن سعيّد . وفيها آختنى عبد الله بن علي وأبنته خوفاً على أنفسهما، وعبد الله هذا هو الذي كان خرج على المنصور وأختنى عند أخيه سليمان الذي عُزل عن البصرة في هذا العام ثم ظفربه المنصور وسجنه . وفيها حجَّ بالناس العباسُ ابن أخي المنصور .

حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون الثانية

(١٨٩)

(١) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي ٢ : « الشيرازي » .
(٢) في م : « في قول مطين » . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير في كثير من المواضع .
وفي الأصلين : « المهراني » بالميم وله تحريف .

وفيهما في قول صاحب المראה : وصل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الى جزيرة الأندلس وملكها ، ويُسمى عبد الرحمن الداخل ، وكنيته أبو المطرف^(١) ، وأمه أم وليد وبُويج بالأندلس في هذه السنة ، وهو أول الخلفاء من بني أمية وأقام عليها ثلاثاً وثلاثين سنة ، وقد تقدم ذكر عبد الرحمن هذا في الماضية في قول النهي . وفيها ومع الخليفة أبو جعفر المنصور المسجد الحرام بمكة دار الندوة . وفيها توفي عثمان بن عبد الأعلى بن سُرَاقَة الأزدي قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد . وفيها توفي عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عبيد ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واحد عشر أصبعاً ،
بلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وعشرون أصبعاً .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
أبي عون الثانية

السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة أربعين ومائة — فيها بنى المصيصي^(٢) جبريل بن يحيى وسكنها الناس . وفيها تارجم من جند خراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلاً حتى وصلوا الى داره فأشرف عليهم وجعل ينادي أصحابه فانكسرت به آجرة فوق من أعلى داره فانكسر ظهره ومات من الغد ، فبعث الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة خراسان عوّضه عبد الجبار بن عبد الرحمن

(١) كذا في ف . وفي م : « الطرف » .

(٢) عبارة ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٠ ما نصه : « وفيها أمر المنصور بهارة مدينة المصيصي على يد جبريل بن يحيى وكان سورها قد تمثت من الزلازل ... الخ » وهي مدينة على شاطئ جبحان من فنون الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي خصبة جداً على شرف من الأرض ينظر منها الجالس في مسجد الجامع الى قرب البحر نحو أربعة فراسخ ومنها القراء المصيصية المشهورة (راجع معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .

الأزدى ، فسار المذكور وقبض على جماعة من أهل نهراسان وقتلهم . وفيها توجه
الأمير عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أنس الخليفة أبي جعفر المنصور
إلى ملطية فأقام بها سنة حتى بناها ورمّ شعثها وأسكنها الناس . وفيها حج بالناس
الخليفة أبو جعفر المنصور وعاد من الحج فزار بيت المقدس وسلك الشام في طريقه
ونزل الرقة فقتل بها منصور بن جعفر العامري ثم سار إلى الحاشمية وهي مدينة
الكوفة وأمر بالشروع في بناء مدينة بغداد وأختطها .

مدينة بغداد
وبناها

وذكر الذهبي بناء بغداد في سنة خمس وأربعين ومائة قال : وفي هذه السنة
أسست مدينة السلام بغداد وهي التي تدعى مدينة المنصور ، سار المنصور يطلب
موضعاً يقفده بلداً فبات ليلة موضع القصر ، فطلب له المبيت ولم ير إلا ما يحب ،
فقال : ها هنا ابنوا فإنه طيب ويأتيه مائة الفرات وديجلة والأنهار ، فخط بغداد
ووضع أول لينة بيده وقال : بسم الله وبالله والحمد لله أبناؤا على بركة الله ، وسأل
راهباً هناك عن أمر الأرض وصحتها وقال : هل تجدون في كتابكم أن تُبنى ها هنا
مدينة ؟ قال : نعم ، بينها مقلّاص^(١) ، قال : فأنا كنت أدعى بذلك ، وطلب المنصور^(٢)
الصناع والفعلة من البلاد وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء ، وكان فيمن أحضر
سجّاج بن أرطاة وأبو حنيفة ، ورُسمت له بالرماد سورها وأبوابها وأسواقها ، ثم بُنيت
حتى كَلَّ المِهْمُ منها في عام والباقي في أربع سنين ، وكانت بقعة بغداد مزرعة تدعى
المباركة لستين نفساً فعرضهم المنصور عنها وأرضاهم ، وقيل : إنه ليس في الدنيا
مدينة مدورة سواها ، وعمل في وسطها دار الملكة بحيث إنه إذا كان في قصره كان

(١٨٥)

(١) في ف : « كتبكم » . (٢) ذكر ياقوت في معجمه في الكلام على بغداد

(ج ١ ص ٦٨) : أن مقلّاص اسم لص وأن أبا جعفر كان يدعى بهذا الاسم في كلام كثير .

(٣) في ف : « فاذا » .

جميع أطراف البلد إليه سواء، وسكنها المنصور ونقل إليها خزانته، وقبل سعتها
مائة وثلاثون جرياً، وأنفق عليها مائة ألف ألف درهم ^(١).

وقال بدر المعتمدى قال لنا أمير المؤمنين : انظروا كم سعة مدينة المنصور ؟
فحسبنا فإنها هي ميلان مكسران في ميلين ، وقيل : مسافة ما بين كل باب وباب
ألف ومائتا ذراع ، وكلها مبنية بالآجر واللبن ، واللينة ذراع في ذراع ، وزمتها مائة رطل
وسبعة عشر رطلاً . ولها أربعة أبواب بين الباب والباب ثمانية وعشرون برجاً وعليها
سُوران ، ثم بنى الجامع والقصر ، وفي صدر القصر القبة الخضراء ، ارتفاعها ثمانون
ذراعاً ، ودامت حتى سقط رأسها في ليلة مطر ورعد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ،
وكان لا يدخل هذه المدينة أحدٌ راكباً سوى المنصور وابنه محمد المهدي ^(٢).

وقال الصولي قال أحمد بن أبي طاهر : ذرع بغداد — يعني الجليدة — ذرع ^(٣)
البحانيين ثلاثة وخمسون ألف جريب ، وفي نسخة أخرى غير رواية الصولي :
أنها من البانيين ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعائة ، قال الصولي وذكر ابن ^(٤)
أبي طاهر : أن عدد حماماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفاً ، وقال : أقل ما يدير
كل حمام خمسة أنفس ، وذكر أن بإزاء كل حمام خمسة مساجد .

قال الذهبي : وكذا نقل الخطيب في تاريخه ، وما أعتقد أنا هذا قط ولا عشر
ذلك ، ثم قال الخطيب : حدثني هلال بن الحسن ^(٥) قال : كنت بحضرة جدى إبراهيم

(١) في ف : ثمانية عشر ألف ألف وفي ياقوت : أنه أنفق عليها ثمانية عشر ألف ألف دينار
وفي رواية أخرى : أربعة ألف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم . (٢) قال ياقوت : لم
يدخلها أحد راكباً إلا داود بن علي عم المنصور مغترساً وكان يحمل في عفة وكذلك محمد المهدي ابنه . (راجع
معجم البلدان ج ١ ص ٦٨٤) . (٣) كذا في هامش ٢ وهو الموافق لما في كتاب بغداد لأحمد
ابن أبي طاهر المتقدم وفيه سياتي وفي ٣ : أحمد بن طاهر وفي ف : أحمد بن أبي صالح وكلاهما
تحرّف . (٤) كذا في الذهبي وهو الصواب . وفي الأصول : « يريد » بالراء . (٥) في الذهبي :
« الحسن » بالميم .

ابن هلال الصابي فقال تاجر : يذكر أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمام فقال جدي : سبحان الله ! هذا سُدُس ما كنا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلبى ، ثم كانت في دولة عَصْد الدولة بن بُوَيْه خمسة آلاف . ونقل ابنُ خَلْكان أن استكمال ببغداد كان في سنة تسع وأربعين ومائة ، وهي ببغداد القديمة التي بالجانب الغربى على دجلة ، وببغداد اليوم هي الجديدة بالجانب الشرقى ، وفيها دار الخلافة . انتهى كلام الذهبي وغيره باختصار . وقد خرجنا عن المقصود في هذا الكتاب لكثرة الفوائد . وفيها توفى منصور بن جَعْفَر بن الحارث بن خالد العامرى كان ممن خرج على بنى العباس وأمتنع عن بيعتهم .

(١٨٦)

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة قال : وفيها توفى أيوب أبو العلاء القصاب ، وداود بن أبي هند في أوطا ، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج ، وسهيل ابن أبي صالح ، وسعد بن إسحاق بن كعب ، وصالح بن كيسان ، وعُروة بن رُوَيْم . وقيل : وفيها توفى عمارة بن غَزِيَّة الأنصارى ، وعمرو بن قيس السكونى الحمصى . § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

١٥ ذكر ولاية موسى بن كعب على مصر

هو موسى بن كعب الأمير أبو عُبَيْة التميمى ، أحد نقباء بنى العباس ، ولاء الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعد عزل أبي عوف ، فدخل مصر

موسى بن كعب
ولاية على مصر

(١) هو داود بن أبي هند القشيرى كما في تقريب التهذيب : (٢) كذا في ف و تاريخ

الاسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : « أبو حازم سلمة » وهو تحريف . (٢) كذا

في ف و تاريخ الاسلام للذهبي والطبرى . وفي ٤ : « مروة بن قيس السكونى » وهو خطأ .

لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائة وسماه صاحب
« البقية » موسى بن كعب بن عيينة . اهـ .

قلت : وولّي على صلاة مصر ونحارجها معا ، ونزل العسكر المقدم ذكره وسكنته ،
وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وباشراً^(١) مصر مجرمة وافرة ، ونهى^(٢) الجند
أن يتوجهوا إليه أو يتكلموا معه إلا في أمر مهم ولا يفعلوا به كما كانوا يفعلون^(٣)
بالأمراء من قبله ، فآتتهوا عنه حتى إنه لم يمكن^(٤) أحدا أن يحتاز بيا به إلا من له عنده
حاجة أو أذن له في ذلك . وموسى هذا هو أول من بايع أبا العباس السفاح بالخلافة
في مبدأ أمره وأخرجه إلى الناس ، وكان هو القائم بأمر بني العباس مع أبي مسلم
الخراساني ، وكان موسى هذا يسافر إلى البلاد ويدعو الناس للقيام مع بني العباس
حتى قبض عليه أسد بن عبد الله القسري عامل خراسان يوم ذاك لبنى أمية ، فأمر به
أسد فألجم بلجام وكسرت أسنانه وعُوقب ثم أُطلق بعد شدة ، فلما صار الأمر إلى
بني العباس أمالوا الدنيا عليه ، وكان قاسي الأهوال بسبب دعوتهم وعُذّب وحبس
كما سيأتي ذكره ، وكان يقول لما ولي مصر : كانت لنا أسنان وليس عندنا خبز ،
فلما جاء الخبز ذهبت الأسنان ؛ وكان أبو جعفر المنصور بمظمه ويحبل مقدار ،
وكان جعله على شرطته ثم ولّاه مصر مكرهاً وأضاف له السند ، فلم تطل مدته على
أمره مصر وعزله أبو جعفر المنصور في ذي القعدة كما سيأتي ذكره بمحمد بن
الأسعث ، وكتب إليه المنصور : إني عزلتك عن غير محظ ، ولكن بائني أن عاملا^(٥)

(١) كذا في ف . وفي م : « وباشراً أمره » . (٢) في الكندي (ص ١٠٨) : وجوه

الجند . (٣) في ف : « وينهى الجند عن الرواح اليه والكلام معه » . (٤) كذا في ف .

وفي م : « حتى إنه لم يكن أحد الخ » . (٥) في ف : « قبض برقبته » .

(٦) كذا في الكندي (ص ١٠٨) وهو المناسب لقام . وفي الأصول : « غلاما » .

يُقْتَلُ بمصر يقال له موسى، فكرهت أن تكونه؛ فأخذ موسى كلام المنصور لغرض من الأغراض، فقتل بعد ذلك بسنين موسى بن مُصَعب، في خلافة محمد المهدي كما سيأتي ذكره إن شاء الله، ولما صُرف موسى بن كعب عن إمرة مصر استخلف على الجند خالد بن حبيب وعمل الخراج قَوَقَل بن الفُرات، وخرج موسى هذا من مصر ليست بيقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعين ومائة، وكانت ولايته على مصر سبعة أشهر وأياما، ولما خرج من مصر سار حتى قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور فأكرم الخليفة نُزُلَه وولاه على الشرطة ثانيا، ومات بعد مدة يسيرة، وقيل: إنه توجه مريضا فمات في أثناء قدومه ولم يل الشرطة ولا غيرها، وعلى القولين فإنه مات في هذه السنة رحمه الله تعالى.

وأما أمر موسى هذا مع أسد وكان ذلك في سنة سبع عشرة ومائة فإنه كان خرج هو وسليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاهز بن قُرَيْظ وخالد بن إبراهيم وطلحة ابن زُرَيْق فدعوا الناس لبني العباس، فظهر أمرهم فقبض عليهم أسد بن عبد الله وقال لهم: يافسقة، ألم يقل الله تعالى: (عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ) فقال له سليمان بن كثير: نحن والله كما قال الشاعر:

لو بغير الماء حُلِقِي شَرِقُ * كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالماءِ أَعْتَصَارِي^(١)
صِيدْتُ واللهِ العقارب بيدك.

إنا أناس من قومك وإنا المضرية رفعوا إليك هذا لأننا كنا أشد الناس على قتيبة ابن مسلم فطلبوا بثأرهم، فحبسهم وأطلق من كان معهم من أهل اليمن لأنه كان

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة ١١٧ واللسان في مادي: «شرق وحصر» والاعتصار:

الاستعانة. واليت لدى بن زيد وهو المناسب للمنى، وفي الأصلين: «بالماء الزلال».

منهم ، وأراد قتل من كان من مُضَرٍّ، فدعا موسى بن كعب هذا وألجمه بلجام حمار وجذب اللجام فتعطمت أسنانه ودق وجهه وأنفه ، ثم دعا لاهن بن قريظ وضربه ثلثمائة سوط ^(١) .



- السنة التي حكم فيها موسى بن كعب على مصر وهي سنة إحدى وأربعين حوادث سنة ١٤١
- ومائة - فيها كان عزله وولايته . وفيها كانت وقعة الراوندية ببغداد ، وهم قوم من خراسان على رأي أبي مسلم الخراساني ، يقولون بتناسخ الأرواح ، فيزعمون أن روح آدم عليه السلام حلت في عثمان بن نهيك ، وأن المنصور هو ربه ، وأن الهيثم بن معاوية هو جبريل ، وأتوا قصر المنصور وجعلوا يطوفون به ، فقبض المنصور على مائتين منهم وحبسهم فغضب الباقون ، فعمدوا إلى نقش فارغ وحملوه يزعمون أنها جنازة ومروا بها على باب السجن ، فشدوا على أهل السجن بالسلاح حتى فتحوا باب السجن ، وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور ، فخرج اليهم المنصور على غفلة فكانت بينهم وقعة كاد المنصور أن يقتل فيها ، وقتل عثمان بن نهيك بسهم ثم وضع المنصور فيهم السيف . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة والمدينة والطائف وولى محمد بن خالد بن عبد الله القسري المدينة ، وولى الهيثم بن معاوية مكة والطائف . وفيها توفي موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني أبو محمد صاحب المغازي مولى آل الزبير بن العوام ، ومغازيه في مجلد صغير ، أدرك سهل بن سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عروة وكرّيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج وحمزة بن عبد الله بن عمرو الزهري وخلق ، وحدث عنه ابن جرير والإمام مالك وعبد الله بن المبارك وابن عيينة وغيرهم .

(١) ورد هذا الخبر في الطبري بتوسع عما هنا في حوادث هذه السنة .

(٢) كذا في الطبري في غير موضع . وفي الأصلين : « عبد الله » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان ونحمة أصابع ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وثمانية أصابع ..

ذكر ولاية محمد بن الأشعث على مصر

ولاية محمد بن
الأشعث

- هو محمد بن الأشعث بن عتبة بن أهبان الخزاعي أمير مصر، وليها من قبل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التميمي، ولأه أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور على الصلاة والحراج معا وقدم مصر في يوم الاثنين خامس ذي الحجة من سنة إحدى وأربعين ومائة، وولي على شرطه المهاجر بن عثمان الخزاعي ثم عزله وجعل عوضه محمد بن معاوية الكلاعي مكانه. ولما استقر محمد بن الأشعث هذا في إمرة مصر، أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور إلى نوفل بن القرات أن يعرض على محمد بن الأشعث ضمان نجاج مصر، فإن ضمنه فأشهد عليه وأشخص إلى الشهادة، وإن أبى فكن أنت على الحراج عادتك، فعرض نوفل على ابن الأشعث هذا الكلام فأبى من الضمان، فانتقل نوفل إلى الدواوين ففقد محمد بن الأشعث من عنده فسأل عنهم، فقبل له : هم عند صاحب الدواوين ، فسيدي ابن الأشعث على ما وقع منه من ترك الحراج، ثم جهز ابن الأشعث جيشا بعث به إلى المغرب فانهزم الجيش، وخرج ابن الأشعث يوم الأضحى سنة اثنين وأربعين ومائة وتوجه إلى الاسكندرية واستخلف محمد بن معاوية صاحب شرطه على الصلاة ولم يكن إلا القليل وورد عليه البريد بعزله عن إمرة مصر، وولى مصر عوضه حميد بن قحطبة وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، وخرج محمد بن الأشعث بعد عزله عن مصر وتوجه إلى الخليفة المنصور فأكرمه أبو جعفر المنصور وجعله من أكابر أمراءه، ودام عنده حتى وجهه المنصور مع ابنه محمد المهدي إلى غزو الروم فتوجه محمد بن

الأسعت مع المهدي هو والحسن بن قَعَطْبَة، فرض ابن الأسعت في أثناء الطريق ومات، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا، وكان عنده نباهة وشجاعة ومعرفة، وهو أحد أكابر أمراء بني العباس، وقد تقدم ذكره في عدة وقائع، منها واقعة جهور بن سَرَّار العُجَلِيّ^(١٢)، وأمره أنه خلق الخليفة المنصور بالرى. وكان سبب ذلك أن جهورا لما هزم سُبُيَّاذ حوى ما كان في عسكره، وكان فيه خزان أبي مسلم الخراساني فلم يوجهها إلى المنصور، ثم خاف من المنصور فخلعه من الخلافة، فوجه إليه أبو جعفر المنصور محمد بن الأسعت هذا في جيش عظيم، فسار محمد هذا إلى نحو الرى، فنارقه جهور وسار نحو أصبهان، ودخل محمد الرى وملك جهور أصبهان، فأرسل إليه محمد عسكرا وبق هو بالرى، فأشار على جهور ببعض أصحابه أن يسير في نخبة من عسكره إلى جهة محمد بن الأسعت فإنه في قلة، فإن ظفر به فلم يكن [لن] بعده بقية، فسار جهور إليه مجتأ، وبلغ محمدا خبره فحذر وأحاط وأناه عسكر من نراسان فقيوى بهم فالتقوا بقصر الفيروزان بين الرى وأصبهان فقتلوا قتالا عظيما، ومع جهور نخبة فرسان المعجم، فهزم جهور وقتل من أصحابه خلق كثير، فهرب جهور ولحق بأذربيجان ثم قتل بسد ذلك بأسبار قتله أصحابه وحملوا رأسه إلى أبي جعفر المنصور، ولمحمد هذا عدة مواقف وأمور يطول شرحها.

(١٨٩)

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٩ من القسم الثالث) وفتوح البلدان للبلاذري (ص ٣٣٩ طبعة أوروبا) ومسيم البلدان ياقوت (ص ٥٠٦ ج ٣ طبعة أوروبا) وفي الأصلين وابن الأثير «جهور». (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وفي الأصلين: «مراد» بالبدال. (٣) زيادة عن ابن الأثير. (٤) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين: «واحاطه» بالهاء. (٥) ذكر ياقوت أن فيروزان من قرى أصبهان ثم من ناحية النخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب. (٦) كذا في ٣ وهو الموافق لما في ياقوت وهي قرية على باب بجن مدينة أصبهان ويقال لها: أسبارديس. وفيه: أسبادروا وفي الطبري وابن الأثير: أسبادرو ولم نثر عليهما في الكتب التي بين أيدينا.



حادث سنة ١٤٢

السنة التي حكم فيها محمد بن الأشعث على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائة — فيها خرج عيينة بن موسى متولّي السند عن الطاعة، فخرج الخليفة أبو جعفر المنصور إلى البصرة وجهز عمرو بن حفص القتيبي على السند لمحاربة ابن موسى المذكور، فسار وغلب على الهند والسند . وفيها تقضى إصبيّة طبرستان وقتل من بها من المسلمين، فانتدب لحربه خازم بن خزيمه وروح بن حاتم وأبو الحبيب مرزوق مولى المنصور، فحاصروه حتى ظفروا بالمدينة وقتلوا وسبوا، فلما رأى إصبيّة ذلك مضى شتماً كان في خاتمه فهلك، وكان من جملة السبي شكلة أم إبراهيم ابن المهدي الآتي ذكرها وذكره في الحوادث . وفيها ولي الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد على الجزيرة . وفيها توفي حميد بن أبي حميد الطويل كان ثقة كثير الحديث، أسند عن أنس وغيره، وروى عنه الإمام مالك وغيره .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة، قال : وفيها توفي أسلم الميموني ، وحيب بن أبي عمرة القصاب، والحسن بن عبيد الله، والحسن بن عمرو الفقيمي، وأبو هاني حميد بن هاني الخولاني المصري ، وحميد الطويل في قول ، وخالد الخذاء، وسعد بن إسحاق بن كعب في قول ، والأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وطاهر بن سليمان الأحول، وعمرو بن حميد المعترلي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبع واحد، مبلغ الزيادة

خمسة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصباعاً .

(١) في ف : « ولبوا » .

ذكر ولاية حميد بن الخطبة على مصر

هو حميد بن خطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي أمير مصر، وليها من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، جمع له أبو جعفر المنصور صلاة مصر ونحاجها معا، قد دخل إلى مصر في عشرين ألفا من الجند يوم الجمعة نحس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة، بفعل على الشرطة محمد بن معاوية بن بجير، وقبل أن تطول مدته بمصر ورد عليه عسكر آخر من قبل الخليفة لغزو إفريقية، وكان قدوم العسكر المذكور إلى مصر في شوال من السنة، فجهز حميد العساكر وجعل عليهم أبا الأحوص العبدي، وكان العسكر ستة آلاف فارس، فتوجه أبو الأحوص بمن معه من العساكر حتى التقى مع أبي الخطاب الأتباعي بركة فقاتلا، فانهمز أبو الأحوص بمن معه إلى جهة الديار المصرية، فخرج حميد بن خطبة بنفسه حتى وصل إلى بركة والتقى مع أبي الخطاب المذكور، فقاتله حتى هزمه وقتل أبا الخطاب المذكور وجماعة من أصحابه، ثم عاد إلى مصر منصورا، فأقام بها إلى أن قدم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن داعية لأبيه فدرس إليه حميد هذا فتغيب، فكتب ذلك لأبي جعفر المنصور فغضب وصرفه عن إمرة مصر في ذي القعدة بيزيد بن حاتم،

(١) كذا في الأصلين والمقرئ (ج ١ ص ٣٠٦) والكلام مقتضب غير مفهوم وقد وردت هذه

العبارة في الكندي (ص ١١١) هكذا: وقدم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن

في إمرة حميد بن خطبة داعية لأبيه وعنه قزل على حسامة بن عمرو الحافري، فذكر ذلك صاحب السكة

لحميد بن خطبة وقال: ابعت إليه نخذه. فقال حميد: هذا كذب. ودرس عليه فتغيب، ثم بعث إليه من

الفسد فلم يجده فقال لصاحب السكة: ألم أعلمك أنه كذب. وكتب بذلك صاحب السكة إلى أبي جعفر

فنزله ويخط عليه... الخ.

- نخرج حميد بن قحطبة من مصر ثمان بقين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين ومائة ، وكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرين إلا أياما . ولما خرج حميد بن قحطبة المذكور من مصر توجه الى الخليفة ابي جعفر المنصور فأكرمه الخليفة وجعله من جملة أمرائه ، ووجهه بعد ذلك لغزو أرمينية في سنة ثمان وأربعين ومائة فسار ثم عاد ولم يلق حربا ، ثم أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور أيضا في سنة اثنتين وخمسين ومائة لغزو كابل ، ثم ولّاه بعد ذلك إقليم خراسان مدة ، ثم نقله الى عمل خراسان فأقام بها مدة طويلة الى أن مات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً بأمور الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، معظمها عند بني العباس ، وقد تقدم ذكر ما حضره حميد هذا مع أبيه قحطبة من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس ، ثم قام هو وأخوه الحسن بن قحطبة في دعوتهم ، وقتلوا جيوش مروان بن محمد الى أن هزموه وتم أمر بني العباس ، فعرفوا حميد ذلك ، وولوه الأعمال الجليلة الى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره .



- السنة الأولى من ولاية حميد بن قحطبة على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين ومائة — فيها بلغ المنصور أن الدّيلم قد أوقعوا بالمسلمين وقتلوا منهم خلائق ، فنّذب ١٥ أبو جعفر المنصور الناس للجهاد . وفيها عزل المنصور الهيثم عن إمرة مكة بالسري ابن عبد الله بن الحارث بن العباس العباسي . وفيها حج بالناس عيسى بن موسى ابن محمد بن علي الهاشمي العباسي أمير الكوفة .
- حوادث السنة الأولى من ولاية حميد بن قحطبة

ابتداء تدوين
العلوم وتصنيفها

قال الذهبي : وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير، وصنف ابن جريج التصانيف بمكة ، وصنف سعيد بن أبي عمرو ، وحامد بن سلمة وغيرهما بالبصرة ، وصنف أبو حنيفة الفقه والرأي بالكوفة ، وصنف الأوزاعي بالشام ، وصنف مالك الموطأ بالمدينة ، وصنف ابن إسحاق المغازي ، وصنف معمر باليمن ، وصنف سفيان الثوري كتاب الجامع ، ثم بعد يسير صنف هشام كتيبه ، وصنف الليث بن سعد وعبد الله بن حبيبة ، ثم ابن المبارك والقاضي أبو يوسف يعقوب وابن وهب ، وكثرت بويب العلم وتكويته ، ورُتبت ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس ، وقبل هذا العصر كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة ، فسُهل وقه الحمد تناول العلم فأخذ الحفظ يتناقص ، فله الأمر كله انتهى كلام الذهبي . وفيها توفي سليمان ابن طرخان أبو القاسم التيمي ، من الطبقة الرابعة من تابعي [أهل] البصرة ، كان من العباد المجتهدين ، وكان يصلّ الفداة بوضوء العشاء سنين عديدة . وفيها توفي يحيى ابن سعيد أبو سعيد الأنصاري القاضي الفقيه ، من الطبقة الخامسة من أهل المدينة ، قديم على الخليفة أبي جعفر المنصور بالكوفة فأستقضاه على الهاشمية .

(١) لم يدون في عصر بني أمية غير قراعد النحو وبعض الأسانيد وأعمال فقهاء الصحابة في الضمير ، ويروي أن خالد بن يزيد وضع في هذا العصر كتباً في الفلك والكيمياء ، وأن معاوية استقدم عبيد بن سارية من صنعاء فكتب له كتاب (الملوك والأخبار الماضية) وأن وهب بن منبه والزهرى وموسى ابن عقبة كتبوا في ذلك كتباً ، ولكن ذلك لم يقع الباحثين في تاريخ العلوم وتصنيفها أن يعتبروا عصر بني أمية عصر تصنيف ، إذ لم تتم فيه كتب جامعة حافلة بمبوبة مفصلة ، وإنما كان كل ذلك مجموعات تدون حسب ورودها وانماق روايتها (راجع ما كتبه الأستاذ الشيخ أحمد الاسكندري المدرّس بمدرسة دارالعلوم في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ عن التدوين والتصنيف في العصر العباسي الأول من ص ٧١ — ٧٤) .

(٢) الزيادة عن نسخة ف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع سواء .



حدثت السنة
الثانية من ولاية
محمد بن قنطرة

- السنة الثانية من ولاية محمد بن قنطرة على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائة — فيها غزا محمد بن أبي العباس السفاح الدّيلم بجيش الكوفة والبصرة وواسط والحزيرة . وفيها قدم محمد المهدي ابن الخليفة على أبيه أبي جعفر المنصور من خراسان وقد بنى بابنة عمه ربيعة بنت السفاح . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور ، وخلف على العسكر خازم بن نحرمة ، فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان الخزني وعزل عمدا القسري . وكان المنصور قد أحبه شأن محمد وإبراهيم أبني عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، لتخلفهما عن الحضور إلى عنده مع الأشراف ، وما كفاه ذلك حتى قيل له : إن محمد بن عبد الله المذكور ذكر أن المنصور لما حج قبل أن يلي الخلافة في حياة أخيه السفاح وكان ممن بايع له ليلة ^(١) اشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعتقدون له الخلافة حين اضطرب ملك بني أمية . قلت : لعل ذلك كان قبل أن يل السفاح الخلافة وقبل قتل مروان الحمار . اه . وكان أبو جعفر المنصور سأل زيادا متولى المدينة عنهما قبل ذلك ، فقال : ما يهكم [من أمرهما] يا أمير المؤمنين ، أنا آتيك بهما ، فضمنه إياهما في سنة ست وثلاثين ومائة ولم يف زيادا بالضمانة ، وصار المنصور في أمر عظيم من جهة عبد الله وأبنيه ، وطال عليه الأمر ، وعبد الله وولداه

(١) اشتور القوم : تشارروا . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين :

« حتى » وهي تحريف من التامع . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي في ذكر

في اختفائهم ، حتى قبض المنصور على عبد الله المذكور وحبس معه جماعة كثيرة من بني حسن ، وهم حسن وإبراهيم أبنا حسن بن الحسن ، وحسن بن جعفر ابن حسن بن الحسن ، وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن بن الحسن ، وسهيل وإسحاق ابنا إبراهيم المذكور ، وصيسى بن حسن بن الحسن ، وأخوه على القائم ؛ فقيد المنصور الجميع وحبسهم ، [وجهر على المنبر بسب محمد بن عبد الله وأخيه فسبح الناس وعظمو ما قال ، فقال رياح : ألصق الله بوجوهكم الهوان ، لا كتبن الى خايقتكم غشكم وقلة نصحتكم ، فقالوا : لا نسمع منك يا بن المخلوذة ، وبأدروه يرمونه بالحصى ، فترل وأقتحم دار مروان وأغلق الباب ، نلف بها الناس ، فرموه وشتموه ثم إنهم كفوا ، ثم إن آل حسن حملوا في أقيادهم الى العراق] . وفيها توفي صالح بن كيسان أبو محمد ، من الطبقة الرابعة من أهل المدينة ، كان يؤذب [ولد] عمر بن عبد العزيز بن مروان وأولاد الوليد بن عبد الملك ، ثم ضمه عمر بن عبد العزيز الى نفسه ، وكان قد جمع بين الفقه والحديث والدين والمروءة . وفيها توفي عبد الله بن

(١) في الطبري في حوادث هذه السنة : « العابد » .

(٢) البارة المحصورة ما بين المربعين منقولة عن تاريخ الاسلام للذهبي في ذكر سنة ١٤٤ ويزيدها ما ورد في الطبري في حوادث هذه السنة . وقد وردت في الأصلين هكذا : « ثم جهز المنصور عليا بسبب محمد بن عبد الله المذكور وأخيه إبراهيم ، فسار وظفريهما بعد ذلك وحبسهما ، على ما يأتي ذكره » . وورد في ب بدل « عليا » كلمة « على » ولا يخفى ما في عبارة المؤلف من خطأ وتحريف .

(٣) في الطبري : « يا بن المهدود » .

(٤) كذا في ٢ وتهذيب التهذيب . وفي ب : « الكوة » .

(٥) الزيادة عن تهذيب التهذيب (ص ٤ ج ٣٩٩) .

شُبْرَمَةُ الضَّبِّيِّ أَبُو شُبْرَمَةَ، مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، كَانَ فَقِيْهًا دِينًا حَسَنَ الْخَلْقِ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَحَدُ عَشَرَ إصْبَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنًا عَشَرَ إصْبَعًا .



اتهى الجزء الأول من النجوم الزاهرة
ويليه الجزء الثانى
وأوله ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر



فهرست

الجزء الأول من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

مشمولات الفهرس

- ١ — فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ .
- ٢ — فهرس الأعلام .
- ٣ — فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والأرهاب .
- ٤ — فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .
- ٥ — فهرس وفاء النيل .
- ٦ — فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة .
- ٧ — فهرس أسماء الكتب وقد ميزنا الكتب التي ذكرها المؤلف بهذه النجمة (*)
- ٨ — فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صحفه .

ملاحظات

- (١) لم نتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ ذو وذات كما هي عادة واضعى الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسهيلات للبحث ، بعد الاسترشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى في الترتيب ووضعناها في الحرف الذى يتدئ به ، مثلاً وضعنا لفظ «أبو القاسم» و«أم الخير» ونحوهما في حرف الألف كما وضعنا اسم «ذو النجار» مثلاً في حرف الذال و«بنو أمية» في حرف الباء كالترتيب الذى أتبعناه في فهارس كتاب الأغاني .

(٢) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة، والثاني يدل على عدد السطر، فمثلا

٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨

(٣) اذا تكرر الاسم في الصفحة الواحدة في عدة أسطر اكتفى بذكر أول سطر

وقع فيه .

—————

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤ هـ

(ا)

ابن أبي سرج (عبد الله بن سعد) ص ٧٩ - ٩٣
أبو حرون (عبد الله أو عبد الملك بن يزيد) .
ولايت الأولى ص ٣٢٥ - ٣٣١
ولايت الثانية ص ٣٣٦ - ٣٤٢
الأشتر النخعي ص ١٠٢ - ١٠٦
أيوب بن شرحبيل ص ٢٢٧ - ٢٤٣

(ب)

بشر بن صفوان ص ٢٤٤ - ٢٤٩

(ح)

الحمر بن يوسف ص ٢٥٨ - ٢٦٣
حسان بن عناية ص ٣٠٠ - ٣٠٢
حظلة بن صفوان .
ولايت الأولى ص ٢٥٠ - ٢٥٧
ولايت الثانية ص ٢٨٠ - ٢٩٠
حفص بن الوليد .

ولايت الأولى ص ٢٦٣ - ٢٦٤

ولايت الثانية ص ٢٩١ - ٣٠٠

ولايت الثالثة ص ٣٠٢ - ٣٠٤

حميد بن قطبة ص ٣٤٩ - ٣٥٣

حوثة بن سبيل ص ٣٠٥ - ٣١٤

(س)

سعيد بن يزيد ص ١٥٧ - ١٦٣

(ص)

صالح بن علي العباسي

ولايت الأولى ص ٣٢٣ - ٣٢٥

ولايت الثانية ص ٣٣١ - ٣٣٦

(ع)

عبد الرحمن بن جندب ص ١٦٥ - ١٧١

عبد الرحمن بن خالد ص ٢٧٧ - ٢٨٠

عبد العزيز بن مروان ص ١٧١ - ٢١٠

عبد الله بن سعد = ابن أبي سرج

عبد الله بن عبد الملك بن مروان ص ٢١٠ - ٢١٧

عبد الله بن يزيد = أبو حرون

عبد الملك بن رفاعه

ولايت الأولى ص ٢٣١ - ٢٣٦

ولايت الثانية ص ٢٦٤ - ٢٦٥

عبد الملك بن مروان ص ٣١٦ - ٣٢٣

عبد الملك بن يزيد = أبو حرون

هبة بن أبي سفيان ص ١٢٢ - ١٢٦

عقبه بن عامر ص ١٢٦ - ١٣٢

عمرو بن العاص

ولايت الأولى ص ٦١ - ٧٩

ولايت الثانية ص ١١٣ - ١٢٢

(ق)

قرة بن شريك ص ٢١٧ - ٢٣١

قيس بن سعد بن عبادة ص ٩٥ - ١٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر الصديق ص ١٠٦ - ١١٣

محمد بن أبي حنيفة ص ٩٤ - ٩٥

محمد بن الأشعث ص ٣٤٦ - ٣٤٨

محمد بن عبد الملك بن مروان ص ٢٥٧ - ٢٥٨

مسلمة بن مخلد ص ١٣٢ - ١٥٧

المفسيرة بن عبد الله ص ٣١٤ - ٣١٥

موسى بن كعب ص ٣٤٢ - ٣٤٦

(و)

الوليد بن رفاعه ص ٢٦٥ - ٢٧٧

فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبر البشر) عليه السلام — ١٤: ٢٩ — ٣٠: ٣٠

٧: ٣٤٥ ١١: ٥٢

آسية بنت أنس بن مالك — ١٤: ٢٢٤

الأملى — ٣٠: ٣٣٥

آمنة = سكة بنت الحسين بن علي

أبان بن عثمان بن صفان أبو سعيد (أمير المدينة) — ٢: ١٠٢

٦٧: ١٩٩ ٤٤: ١٩٨ ١٨: ١٩٦ ١٩: ١٩٥

٨: ٢٥٣ ٦: ٢٠٤ ٨: ٢٠١

إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٣: ٢٩

إبراهيم (عليه السلام) — ٧: ١٦٨ ١: ٣٨ ١٦: ٢٣

إبراهيم بن الأشتر النخعي — ١٠: ١٧٩ ٥: ١٥٧

١٥: ٣٨٤ ٤٤: ١٨٩

إبراهيم الإمام = إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

إبراهيم بن حسن بن الحسن — ٢: ٣٥٣

إبراهيم بن سعد — ١٦: ١٤٥

إبراهيم بن سلة — ١٢: ٣٢٠

إبراهيم العباسي = إبراهيم بن محمد بن علي بن عباس

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

٩: ٣٥٢

إبراهيم بن عثمان بن يسار بن ريموس = أبو مسلم الخراساني

إبراهيم بن مالك الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن محمد بن طلحة — ١٧: ٢٦٠

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالإمام

(أخو السفاح) — ٣٢٠: ٣٠٨ ١٢: ٢٦٢

٢: ٣٣٦ ٢٠: ٣٣٤ ١٥: ٣٢٢ ١١: ٣٢١ ٤٤

إبراهيم النخعي = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزوي — ١٧: ٢٥٤

٢٦٣: ١٠: ٢٦٢ ١٩: ٢٦١ ٣: ٢٥٥

٢٧٢: ١٤: ٢٧٠ ١١: ٢٦٨ ٥: ٢٦٧ ٦

٤: ٢٧٤ ٤: ٢٧٣ ١

إبراهيم بن حلال الصابي — ١٦: ٣٤١

إبراهيم بن وصيف شاه — ١٢: ٣٨

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٦١: ٢٩٣ ٧: ٢٩٤

١١: ٣٢٢ ٦: ٣٠٤ ١٢: ٣٠٣

إبراهيم بن يزيد بن عمر بن

الأبرش — ٢: ٢٦١

أبرمة (صاحب القبل) — ٧: ٢٣٠

أبرمة (عامل طالب الحق على مكة) — ٧: ٣١١

ابن أبي أرمطة = بسر بن أبي أرمطة

ابن أبي حبيب = يزيد بن أبي حبيب

ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن) — ١٣: ٢٣٧ ١٠: ١٩١

ابن أبي زياد — ٢١: ٩٠

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد بن أبي سرح

ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر

ابن أبي مليكة — ٩: ٦٢

ابن أنال النصراني — ١٧: ١٣١

ابن الأمير — ١٦٨: ٤٤: ١٥٧ ١٠: ١٤٥ ٥: ١٤٣

١١: ٢١٩ ١٥: ١٩٨ ١٨: ١٨٣ ٤١

ابن الأزرق = نافع بن الأزرق

ابن إسحاق (من علماء السيرة) — ٤: ٣٥١ ٢: ١٠٣ ١٢: ٢٢

ابن الأسود = المقداد بن الأسود

ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

ابن الأشعث = محمد بن الأشعث

ابن الأعرابي — ٢٠: ٣١

ابن أم الحكم = عبد الرحمن ابن أم الحكم

ابن بزي — ٢١: ٢٣٥

ابن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير

ابن جهم = عبد الرحمن بن جهم

ابن جعدان = عبد الله بن جعدان النخعي

ابن جريج — ٢: ٣٥١ ١٩: ٣٤٥

ابن جرير (الطبري) — ١٨: ٨٤ ٢٠: ١٧٦

ابن الجوزى — ٤:٣١٣ ٤٢:٣١٢
 ابن حبان — ١٤:٤
 ابن حجر الملقاني — ١٨٣:١٦:٧٩:٥:٥:٣:٤
 ١٠:١٢٨:١٢
 ابن حديج = معاوية بن حديج
 ابن حزم = أبو بكر بن حزم
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن خداع = جعفر بن الحسن بن خداع الحسيني
 ابن الخطاب = عمر بن الخطاب
 ابن خلل — ٨: ٨٢
 ابن خلكان — ٣: ٣٤٢
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زريق أبو محمد الحسن بن إبراهيم — ٦: ٤٧:٢: ٤٥
 ابن سعد (صاحب الطبقات) — ٦: ٨٧: ٨٢: ١٧: ٨٢: ١٤: ٨٧
 ١٠: ١٠٤: ١٥: ١٢٠: ١٢: ١٢٢: ٩: ١٢٥
 ٣: ١٣٠: ١٤: ١٣١: ٤: ١٣٢: ٢: ١٣٢
 ١٥: ١٣٦: ١٩: ١٧٢: ١٤: ١٧٥: ١٥: ١٣٦
 ١٣: ١٩٨: ٩: ١٩٠
 ابن سلال — ٩: ٥٢
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 ابن شعبة = الخيرة بن شعبة
 ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهري
 ابن الصائغ الحنفي — ٥: ٥٣
 ابن ضاربة = طاهر بن ضاربة
 ابن طولون = أحمد بن طولون
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن العاص = هشام بن العاص
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 ابن عبد الحكم — ٢: ٤: ١٠: ١٠: ١٠: ٢٢: ٢٢
 ٩: ١٢٢: ٨: ٣٦: ١١: ١٢٩: ٣: ١٢٤
 ابن عتبة — ١: ٢١
 ابن عجلان — ٦: ١٧٥
 ابن عديس — ٤: ٩٥
 ابن هاشم — ٥: ٢٤٠: ٦: ١٢٣: ٢٠: ٨٢
 ابن حيلة = عبد الملك بن محمد بن حيلة
 ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ٥: ١٣٥
 ابن عمير = عمير بن جرموز
 ابن عوف — ١٠: ١١٨
 ابن عون (الراوى) — ١٠: ٢٧١
 ابن عينة — ٢٠: ٣٤٥
 ابن فضل الله العمري — ١٢: ٥٢
 ابن الفقيه — ١٩: ٢٧١
 ابن قرقب اليوناني = الأبرج
 ابن القرية — ١٧: ٥١
 ابن قزأغل = يوسف بن قزأغل أبو المظفر
 ابن قيس — ١٧: ١٠٥
 ابن كثير — ١٠: ٢٢: ١٠: ٢٦: ١٢: ٢٩: ١: ٧٩
 ١٤: ١٦٦: ١٥: ١٦٧: ٢: ١٦٧
 ابن الكرماني — ١٦: ٣١٨
 ابن الكلابي = هشام بن الكلابي
 ابن كلثوم الوزير — ٦: ٧٠
 ابن لمبة = عبد الله بن لمبة
 ابن مأكولا — ٤: ٢٥٦: ١٧: ٢٢
 ابن المبارك — ٦: ٣٥١: ٤: ١٤١
 ابن محيصن — ١٣: ٢٩٠
 ابن مرجانة = عبد الله بن زياد
 ابن ساحق — ٨: ٢٠٤
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 ابن المسيب = سعيد بن المسيب
 ابن مطيع — ١٦: ١٦٨
 ابن معين (الراوى) — ١٢: ٢٨٠: ١٧: ٢٧٧
 ابن مندة — ١٠: ٨٣
 ابن المنذر = حسان بن النعمان النخعي
 ابن المهلب = يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
 ابن نعيم — ١٨: ٣٠٠
 ابن نعيم — ٨: ١١٦: ٢: ٧٧
 ابن هاشم الكندي — ٤: ٣٢٤
 ابن هيرة = عمر بن هيرة القزاري
 ابن وهب = عبد الله بن وهب بن مسلم
 ابن يعقوب طه السلام = يوسف طه السلام
 ابن يونس = عبد الرحمن بن يونس الخياط أبو سعيد

أبنة الحيد بنت عبد الله بن عامر بن كرز — ٨ : ٢٩٠
 أبنة ريان بن أنيف الكلبي — ٨ : ٢٩٠
 أبو إبراهيم = محمود بن دبيع
 أبو الأبيض العنسي — ١٦ : ٢١٤
 أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى — ١ : ٢٢٠
 أبو الأحوص العبدي — ٨ : ٣٤٩
 أبو أحيحة = عمرو بن سعيد الأشرق
 أبو إدريس الخولاني — ٢٢٥ : ١٢ : ٢٠١ : ١١ : ١٢٧
 ١٣ : ٢٧٩ : ٩
 أبو اسحاق — ١٠ : ١٥٦
 أبو اسحاق = أبو مسلم الخراساني
 أبو اسحاق = سليمان بن فيروز التيباني
 أبو اسحاق = عمرو بن عبد الله
 أبو اسحاق = كتب الاحبار بن قافع الحيري
 أبو اسحاق الزهري = سعد بن أبي وقاص
 أبو أسماء = إبراهيم بن يزيد بن قريش
 أبو الأسود الدؤلي البصري الكوفي — ٨ : ١٨٤
 أبو الأصم = عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 أبو الأصم خالد — ١٨ : ٢٨٧
 أبو الأهل = يزيد بن أبي مسلم كاتب الجلاج
 أبو الأعور = عمرو بن سفيان
 أبو الأهول القرظي = سعيد بن زيد بن عمرو
 أبو أمانة صدي بن مجلان الباهل — ٨ : ٢١٣ : ١٠ : ١٢٧
 أبو أمية = سويد بن غفلة
 أبو أمية = فرج بن الحارث غاض الكوفة
 أبو إياس = سلة بن الأكوع
 أبو إياس = معاوية بن قرعة بن إياس
 أبو أيوب = خالد بن زيد بن طيب بن ثعلبة الأنصاري
 أبو أيوب = سليمان بن عبد الملك بن مروان
 أبو أيوب = سليمان بن يسار مول ميمونة
 أبو بحر = الأحنف بن قيس النخعي
 أبو بحر مولى عبد الله بن اسحاق — ١ : ٣٠٣
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري — ٢٥٠ : ١٣ : ١٩٩
 ١٤ : ٢٥٢ : ١٥
 أبو بردة بن تيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب — ٨ : ١٢٦

أبو بشير = الحارث بن نزمة بن عدي بن أبي غنم الأشجلي
 أبو بصرة = حميل بن بصرة الغفاري
 أبو بكر = عاصم بن عدي
 أبو بكر = عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي
 أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن العوام
 أبو بكر = محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاري
 أبو بكر = محمد بن الحنفية
 أبو بكر (الفيهي) — ١٧ : ٢٢٨
 أبو بكر بن أبي داود — ٥ : ٢٨٣
 أبو بكر بن أبي شيبة — ٩ : ٢٦٣ : ١ : ١٠٦
 أبو بكر الأنصاري = محمد بن سليم
 أبو بكر بن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 أبو بكر الحضرمي = حفص بن الوليد بن يوسف
 أبو بكر الخطيب — ١ : ٢٣٦ : ٧ : ١٢٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٦ : ١٨ : ٦١ : ٨ : ٢٩
 ٦٢ : ٦٥ : ٦٣ : ٥ : ٧٤ : ١٠ : ٧٨ : ٩ : ٧٨
 ٩٠ : ٩٧ : ٢٠ : ٩١ : ١٥ : ٩٣ : ٢٠ : ٩٥ : ٢٠ : ٩٥
 ٩٦ : ٩٦ : ١٠ : ١١٧ : ١٠ : ١١٧ : ١٠ : ١١٨
 ١١٧ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٤٤ : ٨ : ١٤٧ : ١٩ : ١٤٧
 ١٥٧ : ١٥٧ : ١٩ : ١٦١ : ١٨ : ١٨٧ : ٢٠ : ٢٠٠
 ١٧ : ٢٠٨ : ٨
 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان — ١ : ١٧٤
 أبو بكر بن عبد الملك بن مروان المعروف ببيكار — ١٦ : ٢١١
 أبو بكر بن عياش — ١٣ : ٢٥٣
 أبو بكر القرظي = الزهري
 أبو بكر المارداني — ١٨ : ٢١٩
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — ١ : ٢٢٤ : ٤٤ : ٢١٤
 ٢ : ٢٣٩ : ١ : ٢٤٢ : ٣ : ٢٤٦ : ٢ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٥
 أبو بكر بن المنذر — ٨ : ٢٢٩
 أبو بكرية — ٥ : ٢٦٨ : ٣ : ١٤٠ : ١٥ : ١٢١
 أبو بلال = مرداس الخارجي
 أبو ثعلبة = يحيى بن واضح
 أبو ثابت = سلة بن سلامة
 أبو ثعلبة الخشني القاضي — ٩ : ١٩٤
 أبو الجراح = بشر بن أوس
 أبو الجراح الحرثي — ١٧ : ٣١٤

أبو الجعد = شهر بن حوشب

أبو جعفر — ٢٢٦ : ١٤

أبو جعفر = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

أبو جعفر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن علي بن

أبي طالب الهاشمي العلوي = محمد الباقر

أبو جعفر المنصور — ١٥٧ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٢٩ :

١٩ : ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠١ : ١٨ : ٣٣١ : ١٦ :

٣٢٢ : ٧ : ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣٢٦ : ١٠ :

٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٢٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٢ :

٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٤٤ : ١ :

٣٤٥ : ٨ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ :

٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ٣ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٥٢ :

١ : ٣٥٣ :

أبو حمزة = نصر بن عمران الضبي

أبو حمزة الضبي — ٣٤ : ١٤

أبو جهل — ١٥٦ : ٢

أبو الجهم — ٣٢٠ : ١١

أبو الجوزاء = أوس بن خالد الربي البصري

أبو حاتم — ١٢٣ : ٩ : ٢٥٧ : ١٢ :

أبو حاتم = عبد الله بن أبي بكر النخعي

أبو الحارث = ذوالرمة

أبو الحارث = عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري

أبو حارثة = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي

أبو حازم = سلمة بن دينار الأحمري

أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز

أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس

أبو حذيفة البصري = واصل بن ضياء

أبو حمزة = جرير بن الخطفي

أبو الحسن = أبو محمد البطال عبد الله

أبو الحسن = الأخفش

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو الحسن = علي بن بهاء الدين الموصل

أبو الحسن = علي بن الحسين الخليلي

أبو الحسن = علي بن شجاع

أبو الحسن = علي بن صدقة الشافعي

أبو الحسن = علي بن عبد الله بن عباس

أبو الحسن = علي بن منير الخليلي

أبو الحسن بن حمزة الحنفي — ٢ : ٤٤

أبو الحسين = سعيد بن عثمان

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حفص = عمرو بن عبد العزيز بن مروان

أبو حفص = عمرو بن مروان بن الحكم

أبو حفص = الفلاس

أبو الحكم = مروان بن الحكم

أبو حليمة = معاذ بن الحارث الأنصاري

أبو حماد = مقبة بن عامر

أبو حمزة — ٣١١ : ١

أبو حمزة الأنصاري التجارني الخزرجي = أنس بن مالك

ابن النضر

أبو حيد الساعدي المدني — ١٥٤ : ٨

أبو حنيفة النعمان — ٢٨٤ : ١٦ : ٣١١ : ١٩ : ٣٤٠ :

١٥ : ٣٥١ : ٣

أبو خادجة = زيد بن ثابت بن الضحاك

أبو خالد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر

أبو خالد = يزيد بن عبد الملك بن مروان

أبو خالد = يزيد بن عمر بن هيرة

أبو خالد = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير بن العوام

أبو خدّاش = المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة

أبو الخصيب = مرزوق مولى المنصور

أبو الخطاب = عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة

أبو الخطاب الأنماطي — ٣٤٩ : ١٠

أبو الخطاب = حمام بن ضراد الكلبي

أبو الخير — ٣٤ : ٦

أبو الخير = مرثد بن عبد الله اليزني

أبو داود (من رواية الحديث) — ٨٢ : ١٦ : ١٢٧ : ١٨ :

أبو داود = خالد بن إبراهيم

أبو داود = عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج

أبو الدرداء عويم بن عامر أو عويم بن زيد أو عبد الله

ابن قيس بن ثعلبة الخزرجي — ٢١ : ٩ : ٥٠ :

١٢ : ٦٧ : ٣ : ٨٨ : ٦ : ٨٩ : ١٤ : ١٥٧ :

٦ : ٢٧٩ : ١٣

أبو ذر جندب بن جنادة النخعي — ٢١ : ١٠٠ : ٦٧ : ٤٣

٨٩ : ١

أبو رافع (مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢١ : ١٠٠ : ٥٠ : ١٥

أبو رجاء الطاردي عطاردة أو عمران — ٢٤٣ : ٥

أبو رغال — ٢٣٠ : ٧

أبو رقية النخعي الداري — ١٢٠ : ١٤

أبو رهم بن عبد العزيز العامري — ١٤٢ : ١٢

أبو زرعة = روح بن زباج الجذامي

أبو زمة البلوي — ٢٢ : ٣

أبو زيد = أسامة بن زيد بن سارة بن شراحيل الكلابي

أبو زيد = خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري

أبو زيد = قيس بن ذريح

أبو سرح (جد عبد الله بن سعد) — ٧٩ : ٨

أبو سعد = شهر بن حوشب

أبو سعد = عياض بن زهير بن أبي شداد

أبو سعد = عياض بن غنم بن زهير القهري

أبو سعيد = أبان بن عثمان بن عفان

أبو سعيد = الحسن البصري

أبو سعيد = ربيعة بن هلال القرشي

أبو سعيد = زيد بن ثابت بن الضحاك

أبو سعيد = عبد الرحمن بن عوف

أبو سعيد = مسلة بن عبد الملك بن مروان

أبو سعيد = مسلة بن مخلد بن صامت

أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة

أبو سعيد = يحيى بن سعيد الأنصاري

أبو سعيد الخدري — ٧٨ : ١٠٠ : ٩٠ : ١٤٠

١٩٢ : ٥

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ٧٥ : ٩

أبو سفيان مضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — ١٨٨

١٢٢ : ١٦ : ١٥٣ : ١٤

أبو سفيان المدني = سراقه بن مالك

أبو سلة — ٦٢ : ١٢

أبو سلة الخلال — ٣١٨ : ١٣ : ٣٢٠ : ١٠

أبو سلة بن عبد الأسد — ١٥٦ : ٣

أبو سلة بن عبد الرحمن — ١٢٨ : ٩ : ٣٤٥ : ١٨

أبو سليمان = أيوب بن القزيرة

أبو سليمان = خالد بن الوليد بن المغيرة

أبو سليمان = مالك بن ميرة

أبو سليمان = يحيى بن عمار البقي

أبو السمع = دراج

أبو سهل = سهل بن حنيف بن واهب

أبو شاعر = مسلة بن عبد الملك بن مروان

أبو شعبة = عبد الله بن شعبة الضبي

أبو شبل = طلحة بن قيس

أبو شريح الخزاعي الكوفي — ١٨٠ : ١٥ : ١٨٢ : ٨

أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي

أبو الشعثاء = سليم بن أسود بن حنظلة الهباري

أبو شيخ بن عبد الله — ٢٠٤ : ١٠

أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني

أبو صالح = قتيبة بن مسلم بن عمرو

أبو صالح البنان = الزيات

أبو صفرة = جامع بن شداد

أبو الصلت — ٣٦ : ٢٠ : ٣٨ : ٧

أبو الصبيان = مسلة بن أشيم العدوي

أبو طالب (والد الإمام علي) — ١١٩ : ٧

أبو طفيل = عامر بن واثقة بن عبد الله

أبو طلحة = عمرو بن سليم الزرق

أبو طلحة الأنصاري — ٩٢ : ٣

أبو طامع = عبيد بن عمير بن قتادة الليثي

أبو طامر = مسلة بن الأكوع

أبو العباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

أبو العباس = الوليد بن عبد الملك بن مروان

أبو العباس السفاح = السفاح

أبو عائشة الحمداني = الأجدع عبد الرحمن بن مالك

أبو عبد الرحمن = بلال بن الحارث المزني

أبو عبد الرحمن = جبير بن قيس

أبو عبد الرحمن = حبيب بن مسلة بن مالك الأكبر

أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي

أبو عبد الرحمن = شهر بن حوشب

أبو عبد الرحمن = طاروق بن كيسان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عامر بن كز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي العدوي — ١٢: ١٩٢
 أبو عبد الرحمن الخليل — ٩: ٨٩
 أبو عبد الله = الخليل
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان البصري
 أبو عبد الله = غياث بن الأوت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = حاصم بن عدي
 أبو عبد الله = هيد الله بن عبد الله بن حبة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عمرو بن الزبير بن العوام الأمدى
 أبو عبد الله = هكرمة البربري مولى ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = الفضاعي
 أبو عبد الله = قيس بن كلثوم النجفي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول الشامى
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن هيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢: ٧٢
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلاعي — ٩: ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البردي — ١١: ٢٣٧

أبو عبد الملك = صفوان بن صالح بن صفوان
 أبو عبد الملك = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
 أبو عبد الملك = مروان الحمار
 أبو عبد الملك = مروان بن الحكم بن أبي العاص
 أبو عبيس بن جبر بن عمرو الأنصاري — ٢١: ٩١
 أبو عبيد — ٦: ٢٢٤
 أبو عبيد = عمرو بن مهاجر بن دينار
 أبو عبيدة = عبد الواحد بن زيد
 أبو عبيدة بن الجراح — ١٧: ٢١٣، ١٤: ٢٨، ١٢: ٥
 أبو عتاب = الجارود المدي
 أبو عثمان (من ولد الحارث بن الصمة) — ٥: ٩٦
 أبو عثمان النهدي — ٤: ٦٢
 أبو عثمان = حنّ بن هزيم المعافري
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة بن كلاب
 أبو العلاء = يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاج
 أبو العلاء = يزيد بن عبد الله بن الشخير
 أبو العلاء الأمدى — ١٤: ١٨٤
 أبو علي = قيس بن حاصم بن سنان
 أبو عمارة = البراء بن عازب
 أبو عمر = عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو عمر = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو عمر محمد بن يوسف الكندي = الكندي
 أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوني
 أبو عمران بن عبد البر — ٧: ٧٢
 أبو عمرو = أويس بن عامر المرادي
 أبو عمرو = سعد بن إلياس الشيباني
 أبو عمرو = الشعبي عامر بن شراحيل
 أبو عمرو = حاصم بن عدي
 أبو عمرو = عثمان بن عفان بن أبي العاص
 أبو عمرو = قتادة بن النعمان بن زيد
 أبو عمرو = يزيد بن عمر بن هيرة
 أبو عمير = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عمير = مسعود بن الربيع القاري
 أبو عثمان = يزيد بن ربيعة بن مفرغ
 أبو عوافة — ١١: ١١٥

أبو مسلم الخولاني الباقى — ١٥٦ : ١٧
 أبو مسلمة = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو مسلمة = قعيم بن مسعود بن عامر الأشجى
 أبو المطرف = عبد الرحمن الداخل
 أبو المطرف = محارب بن دينار الدوسى
 أبو المطرف = وكيع بن أبي سود
 أبو المظفر = يوسف بن قراوغلى
 أبو المعلى = عبد الله بن عمر بن على
 أبو معبد = عبد الله بن كثير
 أبو معبد = المقداد بن الأسود
 أبو معشر (الراى) — ٢٠ : ٨٠ : ٧٦ : ٢١ : ٨٤ : ١٩
 أبو معشر = زياد بن ثابت الكوفى
 أبو معن = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو مليكة — ٧٢ : ١٣
 أبو المنذر = الجارود العبدى
 أبو المهاجر دينار (مولى الأنصار) — ١٥٢ : ١٠ : ١٥٨ :
 ١٤ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٠ : ١١
 أبو موسى = على بن رباح
 أبو موسى الأشعرى — ٨٦ : ٤ : ١٢٦ : ١٠ : ١٤٠ :
 ١٧ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٦ : ١٣
 أبو موسى الهمداني — ٧٩ : ٢
 أبو المؤيد محمود — ٩٧ : ١٠
 أبو ميازين — ٧ : ٩
 أبو نجيد = عمران بن الحصين بن مبد
 أبو نعيم = اسماعيل بن طيبة
 أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن الحنفية
 أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — ٧٦ : ١
 أبو هاني = حميد بن هاني الخولاني المصرى
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر — ٣٤ : ٤ : ٦٢ : ١٢ :
 ١٣٩ : ٢ : ١٥٠ : ١٥ : ١٥١ : ٦ : ١٧٢ :
 ١٣ : ١٧٥ : ١٨ : ١٨٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢ :
 ٢٥٧ : ١١ : ٢٦٨ : ١٤
 أبو هريرة بن القمي — ٤ : ٤
 أبو هلال الراسي — ١٣٤ : ٦

أبو وائلة = اياس بن معاوية بن قرة بن اياس
 أبو وائله الليثي — ١٨١ : ٥ : ١٨٢ : ٨ :
 أبو وائل = شقيق بن سلمة الأزدي
 أبو الوليد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى
 أبو الوليد = عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو وهب = الوليد بن عقبة
 أبو يحيى = أبو محمد البطال عبد الله
 أبو يحيى = عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامرى
 أبو يحيى = عبد الله بن كعب بن عمرو
 أبو يحيى = كعب الأحبار
 أبو يحيى = مالك بن دينار العابد البصرى
 أبو يزيد = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو يسار = مطا بن يسار
 أبو اليسر السلى — ١٤٧ : ٥
 أبو اليقظان — ١٠٤ : ١٦ : ١١٢ : ١١ : ١٨٢ : ١٦ :
 أبو ايمان = بشر بن عقرية الجهني
 أبو يوسف = عبد الله بن سلام الاسرائيل
 أبو يوسف الأزدي — ٢٨٩ : ٨
 أبو يوسف يعقوب القاضى — ٣٥١ : ٦
 أبو يونس سليم مولى أبي هريرة — ٢٩٠ : ١١
 أبي بن كعب — ٧٧ : ٢ : ٨٧ : ٨
 أريب بن قبيط — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٨
 الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية — ١٦١ : ١٧
 الأحرم بورى — ٢١٢ : ٢١
 أحمد بن أبي طاهر — ٣٤١ : ١٠
 أحمد بن حنبل الإمام — ٢٥ : ١١ : ٧٢ : ١٢ : ٩٣ :
 ١٠ : ١٣٠ : ١٨ : ٢٢٤ : ٦ : ٣٢٩ : ١٤ :
 أحمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين أبو الفضل = ابن حجر
 أحمد بن شعيب — ٢٩٣ : ١٢
 أحمد بن صالح — ١٢٨ : ٧
 أحمد بن طولون — ٤١ : ٣ : ٤٦ : ١٨ : ٢٢٦ : ٨ :
 ٢ : ٣٢٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن برد — ٣٢٨ : ٢١
 أحمد العجل — ١١٦ : ٨
 أحمد بن على بن دارج بن رجب الخولاني — ٣٠١ : ١٦

أسماء بنت عميس الخنمية (أم محمد بن أبي بكر) — ١٠٦ :

١٦ : ١١٧ : ١١١ : ١٤٢ : ١٦ : ٢٠١ :

١٦ : ٢٠٦ : ١٢ :

اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام — ٢٩ : ١ : ٢٣ :

١٦ : ٢٨ :

اسماعيل بن صالح بن علي — ٣٢٢ : ١٤ :

اسماعيل بن عبد الرحمن السدي — ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٨ : ٥ :

اسماعيل بن عبد الله بن الحبيب — ٢٨٧ : ١٧ :

اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠ :

٢٣٤ : ١٤ :

اسماعيل بن حلية أبو نعيم — ٢٢٤ : ٢٦٣ : ٤٩ :

٢٠٨ : ١٥ :

اسماعيل بن عياش — ١٥٧ : ٧ :

اسماعيل بن كثير الخافظ عماد الدين — ٢٢ : ١٢ :

الأسود (أحد قراء الكوفة) — ٢٥٢ : ٥ :

الأسود بن عبد يثوث — ٩١ : ٥ :

الأسود الكذاب — ١٥٧ : ٧ :

الأسود بن مالك الحميري — ٧٢ : ١٧ :

الأشتر النخعي (مالك بن الحارث) — ٩٠ : ٢٠ : ٩٧ : ٦ :

١٠١ : ١٠٢ : ١٤ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١١ :

١٠٥ : ١٠٦ : ٢ :

أشروس بن حسان البلوي — ١١٨ : ١١ :

أشروس بن عبد الله السلي — ٢٦٤ : ١٦ : ٢٧٠ : ٨ :

أشمون بن قبطيم — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٨ :

أشهب بن عبد العزيز — ٣٢ : ٦ :

الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان — ١٩٣ : ٨ :

الأصبه — ٢٣٦ : ٣ : ٢٤٨ : ٥ :

الاصطرطوس الرائي — ١٩٧ : ١٩ :

الأصمى — ١٢٣ : ٨ :

الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج

الأعشى — ٢٥٢ : ٦ : ٢٧١ : ١٧ : ٢٨٣ : ١٠ :

الأعرج (الغندفون بن لوقب اليوناني) — ٥٧ : ٥ : ٨ :

١٧ : ١٠ :

أظف مولد أبي أيوب — ١٦١ : ٦ :

الأكدر بن حمام الغنسي — ١٦٦ : ١٠ :

إلياس بن مديو الحمصي = أبو مخلدرة

أحمد الفرغاني الحنفي تاج الدين — ٩٧ : ٩ :

أحمد بن فضل الله العمري شهاب الدين = ابن فضل الله العمري

أحمد بن المدير — ٣٣ : ١٠ : ٤٧ : ٦ :

الأحنف بن قيس بن معاوية التيمي أبو بحر — ٨٧ :

٥ : ٨٨ : ١٨ : ٩١ : ٢ : ١٠٧ : ١٤ :

١١٨ : ١٢ : ١٣٨ : ١٦ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ :

٧ : ١٤٧ : ٥ : ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٦ :

١٦٧ : ٤ : ١٨١ : ١ : ١٨٤ :

الأحوص (الشاعر) — ٢٥٥ : ١٩ :

الإعشى — ٧١ : ٣ :

الأعطل — ١٩٩ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٦ :

الأعشى أبو الحسن — ١٧٩ : ٢١ :

أدريس (عليه السلام) — ٣٩ : ١٧ :

أوطيون — ٢٤ : ٣ :

الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي — ١٤٧ : ١٨ :

أرميا — ٣٧ : ١٨ :

أروى (أم عثمان بن عفان) — ٩٣ : ٢ :

أزهر بن سعيد الحارزي — ٣١٠ : ١ :

أسامة بن زيد التنوخي — ٧١ : ١٢ : ٢٣١ : ١٦ :

٢٣٢ : ١ :

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي — ١٤٥ : ١١ :

إسحاق بن إبراهيم — ٣٢٠ : ١٢ : ٣٥٣ : ٤ :

إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر — ١٧٣ : ٢ :

إسحاق بن الفرات — ٧٢ : ١٧ :

إسحاق بن يحيى — ٢٢٣ : ٢٠ :

أسد بن عبد الله القسري — ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ١٠ :

٢٦٤ : ١١ : ٢٦٦ : ١٦ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٦ : ٨ :

٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ : ٧ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٥ :

٢٤٣ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٠ :

أسلم (أم إبراهيم بن محمد بن علي) — ٣٢٢ : ١٦ :

أسلم المنقري — ٢٤٨ : ١٢ :

أسماء بنت أبي بكر الصديق — ١٨٩ : ١٣ : ١٩٠ : ٣ :

٢٢٩ : ١ :

أسماء بنت حارثة الأسلمي — ١٧٩ : ١ :

أسماء بن خارجة بن حصين — ١٧٩ : ٣ :

أسماء بن خارجة بن مالك الفزاري الكوفي — ٢٠٤ : ١١ :

الإمام = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد - ١٩٥ : ١٦٠ : ١٩٦
 ١٦ : ٢١٤ : ٦
 أنس بن سيرين - ٢٨٥ : ٨
 أنس بن مالك بن النضر - ٧٥ : ٥٠ : ٨٢ : ٢٠ : ١٣٠ :
 ١٩ : ١٥٥ : ١٣ : ١٨٢ : ١٧ : ١٩١ : ١١ :
 ٢٢٤ : ٣ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٨٠ : ١ : ٢٤٨ : ١١ :
 أنوشروان - ٢٧٨ : ١٩
 الأوزاعي - ٢٥٧ : ١٣ : ٣٥١ : ٤
 أوس بن ثعلبة - ١٤٨ : ٧
 أوس بن خالد الرقي البصري أبو الجوزاء - ٢٠٥ : ١٠ :
 أويس بن عامر المرادي القرني - ١١٢ : ١٥ :
 إياس بن أبي البكير الكوفي - ٩١ : ١٥٠ : ٤١١٢٦ :
 إياس بن سلمة بن الأكوع - ٢٨٣ : ١٧ :
 إياس بن قتادة بن أوفى - ١٩٠ : ٦ :
 إياس بن معاوية بن قرعة بن إياس الحنفي البصري أبو وائلة -
 ٢٨٨ : ٩ :
 أيوب أبو الملاء القصاب - ٤٤٢ : ٩ :
 أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي = أيوب بن القرية
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان - ٢٣٦ : ١٠ :
 أيوب بن شرحبيل بن أكثوم بن أبرهة بن الصباح - ٢٣٢ :
 ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٢ : ٢ :
 أيوب بن القرية - ٢٠٧ : ١٣ :
 (ب)
 بابك الخرمي - ٢٧٨ : ١٧ :
 بشية (صاحبة جميل) - ١٨٧ : ١٢ :
 بجير بن ذئب الماعري - ٧٢ : ١٨ :
 بجير بن ورقاء الصريمي - ٢٠٣ : ١٤ :
 البخاري - ١٢١ : ١٨ : ١٤٠ : ٥ : ٢٨٣ : ٤ :
 البخت نصر (مرزبان المغرب) - ٥٩ : ١٨ :
 البخري بن الجسط = مجنون ليل
 بدو طرخان = بدو طرخان
 بدو المعتضدي - ٢٤١ : ٣ :
 بدو طرخان - ٢٨٣ : ١٣ :
 البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبو عمارة - ١٨٧ :
 ٢٢ : ٢٦٦ : ٢

أليون عظيم الروم - ٢٠٠ : ١٤ :
 أم أبان بنت خالد بن الحكم = أم أبان بنت سليمان بن الحكم
 أم أبان بنت سليمان بن الحكم - ٢٣٦ : ١١ :
 أم آيين بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) -
 ١٤٥ : ١٤ :
 أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان - ٢١١ : ١٧ :
 أم أيوب بنت مالك بن نويرة بن الصباح - ٢٣٧ : ٧ :
 أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - ٢٢٣ : ١ :
 ١٢٦ : ١٢ : ٢٣٣ : ١٢ :
 أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) -
 ١٢٦ : ٤٤ : ١٥٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٨ : ٢٥٦ : ٧ :
 أم حرام بنت ملحان الأنصارية - ٨٥ : ٣ :
 أم حفصة = زينب بنت مطلقون
 أم الحكم بنت أبي سفيان - ١٥١ : ١٤ :
 أم خالد بنت خالد - ٣٤٥ : ١٨ :
 أم الخير = رابعة العدوية
 أم الدرداء - ٢٠٢ : ١٣ :
 أم سباع بنت أنمار - ١١٢ : ١٣ :
 أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي - ٢٢٨ : ١٣ :
 أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) - ١٥٥ : ١٨ :
 ٢٦٨ : ٢ :
 أم شيويه بنت خاقان - ٢٩٩ : ١٨ :
 أم حاصم بنت حاصم بن عمر بن الخطاب - ٢٤٦ : ١٦ :
 أم عبد الله التيمية = عائشة بنت أبي بكر الصديق
 أم عمرو بنت جندب بن عمرو - ٢٥٣ : ٨ :
 أم عيسى بنت علي - ٢٣٨ : ١٢ :
 أم فيروز بن بزرج - ٢٩٩ : ١٧ :
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق - ٢٩٠ : ٢ :
 أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر - ١٣٥ : ٣ :
 أم كلثوم بنت عبد الملك بن مروان - ٢١١ : ١٤ :
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم - ٩٣ : ٦ :
 أم معمر = لبنى بنت الحباب الكعبية
 أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص - ٢١١ : ١٨ :
 أم هشام = عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
 المخزومية
 أم الوليد بنت محمد بن يوسف الثقفي - ٢٩٨ : ١٠ :

البراء بن مالك الأنصاري — ٧٥ : ٥

برج بن عسكر = برج بن عسكل

برج بن عسكل — ٢٢ : ٣

البرك (ابن عبد الله) — ١٢٥ : ١٨

بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) = أم أيمن

برمك (أبو خالد البرمكي) — ٢٦١ : ١٦

برة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق = جويرة بنت

الحارث بن أبي ضرار المصطلق

برهان الدين القيراطي — ٥٣ : ٨

بريدة بن الحبيب الأسلمي الصعالي — ١٥٧ : ٩

بسر بن أبي أرطاة — ٤ : ٤٧ : ٣ : ٢٣ : ٩٤ : ٤٧

١٠٧ : ١٤ : ١١٩ : ٥ : ١٢٤ : ١٦

١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ : ١ : ١٤٣ : ٣

بسطام = شاذب الخاربي

بشر العبدى = الجارود العبدى

بشر بن أوس أبو الجراح — ٣٠٥ : ١٦

بشر بن حرب التميمي — ٣١٠ : ٤

بشر بن صفوان بن ثوبل — ٢٣٨ : ١٤ : ٢٤٤ : ٢

٢٤٥ : ١ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٠

بشر بن عقبة الجهمي أبو الجمان — ٢١٣ : ٢

بشر بن مروان بن الحكم — ١٨٨ : ١٧ : ١٩١ : ١

١٩٢ : ١

بشر بن الوليد بن عبد الملك — ٢٣٠ : ٢

البطل = أبو محمد البطل عبد الله

بصبة بن عبد الله الجهمي — ١٢٧ : ١١

البنوي (من رجال الحديث) — ٨٣ : ١١

بقطر (النجار) — ٦٩ : ١٨

بكار بن عبد الملك بن مروان = أبو بكر بن عبد الملك

ابن مروان

بكار بن قتيبة — ٣٢٨ : ٢٠

بكير بن عبد الله بن الأشج — ٢٢٩ : ٢٠٤ : ١٣

بكير بن ماهان — ٢٧٨ : ٢

بكير بن وشاح — ١٨٨ : ١٨

البلاذري — ١٠١ : ١٦

بلال بن أبي بردة — ٢٦٨ : ١٠

بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبو محمد — ٢٢٥ : ٦

بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن — ١٥٤ : ٧

بلال بن رباح الحبشي مول أبي بكر الصديق — ٧٤ : ٢٠

بلال بن سعد بن تميم السكوني — ٢٨٨ : ١٥

بنانة (زوج سعد بن لؤي بن غالب بن فهر) — ٢٧٩ : ١٦

بنيامين بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١

بورس بن دركوس — ٥٩ : ١١

بيصر بن حام بن نوح — ٣٠ : ١٢ : ٣١ : ٥٧ : ٣

بيص بن حبيب — ٣١٨ : ٧

(ت)

الترمذي — ٦٢ : ٦٩ : ١٤٠ : ٥٧ : ١٥٠ : ١٢

تميم بن أوس بن خارجة الداري — ١٢٠ : ١٣ : ٢٨٣ : ٥

تميم بن محمد المعروف بالصمصام — ٤٣ : ١٨

توبة بن الحارث بن عقيل بن كعب بن ربيعة الخفاجي —

١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١

تومانشاه — ٢٧٦ : ١١

(ث)

ثابت بن أسلم البجلي — ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٦١

٢٩٠ : ١١

ثابت الصنابحي — ٢٨٢ : ١١

ثابت قطنة — ٢٦٦ : ٢٠

ثابت بن نعيم بن زيد الجذامي — ٢٩٣ : ٣

ثعلبة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٥

ثعلبة بن أبي مالك — ٩٥ : ١٨

ثعلبة بن سلامة — ٢٨١ : ١٩

ثمامة (ابن عبد الله بن أنس الأنصاري القاضي) — ٢٦٨ : ١١

ثوبان مول رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٤٥ : ١٦

(ج)

جابر (الرازي) = جابر بن يزيد الجعفي

جابر بن الأسود بن عوف الزهمري — ١٨١ : ١٤ : ٦

١٨٦ : ١٣

جابر بن زيد الأزدي أبو الشفاء — ٢٥٢ : ٧

جابر بن سمرة — ١٧٩ : ٢

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري — ١٩١ : ١١ : ١٩٦ : ١

١٩٨ : ١٠

- جابر بن عتيك الأنصاري — ٧ : ١٥٦
 جابر بن يزيد الجعفي — ٨ : ٣٠٨ ٦٢ : ١٣٩ ٦٤ : ٦٤
 جاد بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١
 الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلة الهذلي = الجارود الهذلي
 الجارود العبدي — ٨ : ١٧٦
 الجارود الهذلي بن أبي سبرة — ٩ : ٢٨٥
 جامع بن شاذل أبو حفصة — ٥ : ٢٨٠
 الجايسار = الخايسار
 جبريل عليه السلام — ٦١٢ : ١٧٨ ٦٩ : ١٥٠
 ٩ : ٣٤٥
 جبريل بن يحيى — ١٣ : ٣٢٩
 جبلة بن عجم — ٦ : ٣٠٠
 جبلة بن عطية — ٦ : ١٣٤
 جبير بن مطعم بن عدي النوفلي — ١٧ : ١٤٥
 جبير بن نفير بن مالك البجلي أبو عبد الله — ١١ : ١٢٧
 ١٦ : ٢٠٠
 الجبلي (أبو عبد الله) — ٥ : ١٨٠ ٦٦ : ١٨
 جديع بن علي الكرمان — ١٠ : ٣١٠
 الجراح بن عبد الله الحكمي — ١٣ : ٢٥٤ ٦٤ : ٢٥٣
 ٥ : ٢٧١ ٦٣ : ٢٧٠ ٦٩ : ٢٦١
 جروم = أبو ثعلبة الخشني القاضي
 جرجير — ٩ : ٨٥
 جريج بن مينا — ٦ : ٧
 جرير بن الخطلي — ٢ : ٢٧٠ ٦٣ : ٢٦٩ ٦٤ : ٢٦٨
 جرير بن صليبة بن حذيفة التميمي أبو حرة = جرير بن الخطلي
 جرير بن يزيد البجلي — ١٤ : ٣٣٣
 جعد بن درهم — ٤ : ٣٢٢
 الجعدي = مروان الحمار
 جعفر بن أبي طالب — ١٤ : ١١٧
 جعفر بن الحسن بن خداع الحسفي — ١١ : ٧٠
 جعفر بن حنظلة البهراني — ٨ : ٣٣٨ ٦٩ : ٣٣٥
 جعفر بن ربيعة — ٣ : ٢٣٨
 جعفر بن علي بن أبي طالب — ٧ : ١٥٥
 جعفر بن عمرو بن أمية الضمري — ٢ : ٢٣٠
 جعفر بن محمد — ٧ : ١٢٠

- الجلاح أبو كثير القاضي — ٨ : ٢٨٥
 الجندب — ٥ : ٢٣٠
 جمال بنت قيس بن غرمة — ١٧ : ٢٢٧
 جميل (ابن عبد الله بن معمر العذري) — ١٢ : ١٨٧
 جميل بن بصرة = جميل بن بصرة النفازي
 جميلة بنت ثابت بن أبي الأظفح — ١٠ : ٢٢٥ ١٦ : ١٨٥
 جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي — ١٧ : ٢٤٢
 جنادة بن أبي أمية الأزدي — ٦ : ١٤٤ ٦٤ : ٢٢
 ٦ : ١٤٤ ١٤٩ : ١٤٤ ١٥٤ : ١٨١ ٦٤ : ٢٠٠
 ١٠ : ٣٠٨ ٦١٨
 جنادة بن عيسى الحافري — ٤ : ٤٤
 جندب بن جنادة النفازي = أبو ذر النفازي
 جندب بن زهير — ٢٠ : ٩٠
 الجندب بن عبد الرحمن الحزلي — ٦٧ : ٢٧٢ ٦٩ : ٢٧٠
 ٧ : ٢٧٥ ٦١٤ : ٢٧٣
 جهور بن مرارة البجلي — ٤ : ٣٤٧
 جودت باشا — ١٧ : ١٧٦
 جوهر القائد الحزلي — ٦ : ٣٢٨ ٦٩ : ٤٦٦ ١٣ : ٤٤
 جوهرية بن أسماء — ١١ : ١١٣ ٦١٩ : ٩٥
 جوهرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق — ٩ : ١٤٨
 جوهرية المصطلقية (أم المؤمنين) = جوهرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق
 جيشة بن فاهر — ١٢ : ٢٤٣

(ح)

- حاتم بن النعمان الباهلي — ١٠ : ٢٤١
 الحارث بن أبي ربيعة المخزومي — ١٦ : ١٦٨
 الحارث بن أبي ضرار — ١٤ : ١٤٨
 الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي بن عثم الأشيلي — ٢ : ١٢٦
 الحارث بن ربيعة — ٨ : ١٤٦
 الحارث بن سريج الخزرجي — ٦ : ٢٧٥ ٦١٨ : ٢٧٤
 ٧ : ٢٧٦
 الحارث بن الصمة — ٥ : ٩٦
 الحارث بن عبد الرحمن — ٢ : ٣١٠
 الحارث بن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي — ٧ : ١٩٩
 الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهذلي — ١٣ : ١٨٥

الحارث بن عمرو الأزدي — ١٧: ٢٧٠ ٠ ١٠: ١٣٠ —
 الحارث بن قيس الجعفي — ٧: ١٣٧ —
 الحارثية (أم أبي العباس السفاح) — ١٠: ٢٤٢ —
 حاطب بن أبي بلتعة الحمصي — ٩: ٨٧ —
 الحاكم بأمر الله العيدي — ٦: ٨٢ ٠ ٩: ٧٠ —
 حام بن نوح عليه السلام — ١٦: ٣٠ —
 حبابة (المغنية) — ١٣: ٢٥٥ —
 حبة بن جوين المرئي (صاحب علي) — ١٧: ١٩٥ —
 حبيب بن أبي ثابت — ١٧: ٢٨٣ —
 حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القهري — ٦: ٢٣٥ —
 ٤: ٢٨٨ —
 حبيب بن أبي عمرة القصاب — ١٣: ٣٤٨ —
 حبيب بن أوس الثقفي — ٢١: ٢٣٠ —
 حبيب بن صهيب بن سنان — ٦: ١١٧ —
 حبيب بن محمد المعجمي المعروف بالفارس — ١٣: ٢٨٣ —
 حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب القهري — ٨٥: —
 ٨: ١٢٢ ٠ ١٤: ١٠٧ ٠ ٢١: ٨٨ ٠ ١٧ —
 حبيب بن المهلب — ٩: ٢١٣ —
 حبش بن دبلج — ١٧: ١٦٨ ٠ ١٠: ١٦٩ —
 حجاج بن أرطاة — ١٥: ٣٤٠ —
 حجاج بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١ —
 حجاج بن يوسف الثقفي — ١٩: ١٦٨ ٠ ٢: ١٣٨ —
 ١٨٩ ٠ ١٤: ١٨٨ ٠ ٣: ١٧٧ ٠ ٢: ١٦٩ —
 ٠ ٣: ١٩٤ ٠ ٥: ١٩٣ ٠ ٨: ١٩١ ٠ ١٤ —
 ١٩٨ ٠ ١١: ١٩٧ ٠ ٨: ١٩٦ ٠ ١١: ١٩٥ —
 ٠ ٣: ١٩٩ ٠ ٣: ٢٠٢ ٠ ٩: ٢٠١ ٠ ٣: ٢٠٣ —
 ٠ ١٥: ٢٠٦ ٠ ١٤: ٢٠٥ ٠ ٤: ٢٠٤ ٠ ٢٠ —
 ٠ ٢١٣ ٠ ١٣: ٢١٢ ٠ ٥: ٢٠٨ ٠ ١٣: ٢٠٧ —
 ٠ ١٨: ٢٢٢ ٠ ٦: ٢١٨ ٠ ٥: ٢١٧ ٠ ٩ —
 ٠ ٢٢٧ ٠ ٥: ٢٢٦ ٠ ١٥: ٢٢٤ ٠ ٢: ٢٢٣ —
 ٠ ٢٣٤ ٠ ٥: ٢٣٣ ٠ ٣: ٢٣٠ ٠ ٣: ٢٢٨ ٠ ١٥ —
 ٠ ٢: ٢٤٥ ٠ ١٨: ٢٤٠ ٠ ٧: ٢٣٩ ٠ ١١ —
 ٠ ٢٥٤ ٠ ١٦: ٢٥٣ ٠ ١٦: ٢٥٢ ٠ ١٦: ٢٤٨ —
 ١٦: ٢٩٩ ٠ ١ —
 حجر بن عدى — ٤: ١٩١ ٠ ١٢: ١٤١ —
 حذيفة بن اليمان العبسي أبو عبد الله — ٨٥: ١٦: ٧٦ —
 ٨: ١٠٢ ٠ ١٩ —

الحريش بن يوسف بن يحيى بن الحكم — ٢٥٨٦ ١٥: ٢٥٧ —
 ٠ ٨: ٢٦١ ٠ ٢: ٢٦٠ ٠ ٩: ٢٥٩ ٠ ١٣ —
 ١٥: ٢٩٢ ٠ ١٧: ٢٦٣ ٠ ٦: ٢٦٢ —
 حرام بن سعد بن محببة أبو سعيد — ٥: ٢٧٣ —
 حرايا بن مالبق — ١٥: ٥٧ —
 حرب بن سالم بن أخوذ — ١٤: ٣٠٧ —
 الحرثي = سعيد الحرثي —
 حرقوص بن زهير — ٧: ١١٨ —
 حرملة — ١٥: ١٢٩ —
 حريية بن سعد — ٢٠: ٢٨١ —
 الحريش بن سالم الأحمسي — ١١: ٢٧٨ —
 حزر بن مولى المهاجرين داره الضبي — ١٥: ٢٧٨ —
 الحسام بن الحارث بن حبيب = أبو سرح —
 حسام بن خمراد الكلبي أبو الخطار — ١: ٢٨٢ ٠ ١٤: ٢٨١ —
 حسان بن ثابت بن المنذر — ١٥: ١٦٤ ٠ ١٨: ١٤٥ —
 ٢١: ٣١١ ٠ ٧: ٢٧٢ —
 حسان بن عثاية بن عبد الرحمن النجفي — ١٠: ٢٩٢ ٠ —
 ٠ ٣٠٣ ٠ ٨: ٣٠٢ ٠ ٣: ٣٠١ ٠ ١٥: ٣٠٠ —
 ١١: ٣١٩ ٠ ١٣: ٣١٧ ٠ ١١ —
 حسان بن قيس = النابغة الجعدي —
 حسان بن مالك — ١٢: ١٦٤ —
 حسان بن النعمان النسائي — ١٦: ١٨٣ ٠ ٥: ١٤٩ —
 ١٩: ٢٠٠ —
 الحسن (الرازي) — ١٣: ٢٥٣ —
 الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد = الحسن البصري —
 الحسن البصري — ١٦: ١٨٩ ٠ ١٩: ١٤١ ٠ ١٨: ٦٢ —
 ٠ ٢٥٢ ٠ ٧: ٢٤٧ ٠ ١٢: ٢٤٠ ٠ ٢٠: ٢١٢ —
 ٠ ١٧: ٢٨٨ ٠ ١٦: ٢٦٨ ٠ ١٦: ٢٦٧ ٠ ٨ —
 ٢: ٣١٤ —
 حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن — ٢: ٣٥٣ —
 حسن بن حسن بن الحسن — ٢: ٣٥٣ —
 الحسن بن عبيد الله — ١٣: ٢٤٨ —
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٢٠: ٢٩ —
 ٠ ١٣٨ ٠ ٤: ١٢١ ٠ ١: ١٢٠ ٠ ٢٠: ١١٩ —
 ٠ ١٣: ١٤١ ٠ ١: ١٤٠ ٠ ١٠: ١٣٩ ٠ ١٠ —
 ١٩: ١٥٣ —
 الحسن بن عمرو الثقفي — ١٣: ٣٤٨ —

الحسن بن الخطبة — ٣٠٧ : ١١ : ٣١٨ : ١٢ : ٤
 ٣٤٧ : ١ : ٣٥٠ : ١٠ : ٤
 الحسن بن محمد بن الحنفية — ٢٢٧ : ٧ : ٤
 الحسن بن يزيد الرهني — ٢٣٨ : ٤ : ٤
 حنبل بن حابر بن أسيد = ايمان بن حابر بن أسيد
 حسين بن حسن الكندي — ٢٥٤ : ٦ : ٤
 الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٢٠ : ١ : ١٤٠ : ٥٧ : ٤
 ١٤٥ : ١٤ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٥ : ٣ : ١٥٦ : ٤
 ١٧٨ : ١٧٠ : ٧ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨٠ : ١ : ٤
 حسين بن علي زين العابدين — ٢٧٤ : ٣ : ٤
 الحصين بن سلام الاسرائيلي = عداقة بن سلام الاسرائيلي
 الحصين بن الحارث — ١٨٧ : ٧ : ٤
 الحصين بن نمير السكوني — ١٦٢ : ١٤ : ١٦٧ : ١٠ : ٤
 ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ١٧ : ٤
 الحضرمي = عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة
 حطيط الزيات الكوفي — ٢٠٨ : ٦ : ٤
 حفص بن حاصم — ٣٤ : ٤ : ٤
 حفص بن الوليد الحضرمي أبوبكر — ٢٥٧ : ١٠ : ٢٥٩ : ٤ : ٤
 ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٣ : ١٤ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٨١ : ٤ : ٤
 ٢٩١ : ١ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٣ : ٧ : ٢٩٤ : ٤ : ٤
 ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٧ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ : ٤ : ٤
 ٣٠٢ : ٧ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٠٥ : ٣ : ٤
 حفصة بنت سيرين — ٢٧٥ : ١٧ : ٤
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٢٣٤ : ١ : ٤
 حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين (زوج النبي صل الله
 عليه وسلم) — ١٣٠ : ١٢ : ١٩٢ : ١٤ : ٤
 ٢٢١ : ١٩ : ٤
 الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي ضييل — ٢٣٣ : ١٩ : ٤
 الحكم بن الصلت — ٩٥ : ٤ : ٤
 الحكم بن العاص بن أمية — ٨٩ : ١٥ : ١٨٨ : ٦ : ٤
 الحكم بن عبد الله — ٨٢ : ٢٠ : ٤
 الحكم بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٧ : ٤
 الحكم بن عثمان — ٧٧ : ١٠ : ٤
 الحكم بن عوانة الكلبي — ٢٦٤ : ١٥ : ٤
 الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٩٦ : ٥ : ٤
 ٣٠٤ : ٢ : ٤

حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو خالد — ١٤٦ : ٤ : ٤
 حكيم بن عبد الله بن قيس — ٢١٩ : ١٠ : ٢٨٠ : ٦ : ٤
 حكيم بن المسيب الجذلي — ٣١٨ : ١٥ : ٤
 حليلة بنت عمرو بن مسعود — ١٩٢ : ٥ : ٤
 حماد بن أبي سليمان (القفه) — ٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٤ : ١٣ : ٤
 ٢٨٥ : ٩ : ٤
 حماد الراوية — ٢٩٧ : ٥ : ٤
 حماد بن سلمة — ٦٢ : ١١ : ٣٥١ : ٣ : ٤
 الحمار = مروان بن محمد بن مروان الجعدي
 حنيفة (أم بلال بن وياح الحبشي) — ٧٤ : ٢١ : ٤
 حنيفة بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٦ : ٤
 حنيفة بن عبد الله بن الزبير — ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ١ : ٤
 ١٨٣ : ١١ : ١٢ : ٤
 حنيفة بن عبد الله بن عمرو الزهري — ٢٤٥ : ١٩ : ٤
 حنيفة بن عمرو الأسدي المدني — ١٥٦ : ٦ : ٤
 حنيفة بن مصعب بن الزبير — ٣١١ : ٣ : ٤
 حنيفة — ٢٨٦ : ٧ : ٤
 حنيفة بن أبي حميد الطويل — ٣٤٨ : ١٠ : ٤
 حنيفة بن عبد الرحمن — ١١٥ : ١٦ : ٤
 حنيفة بن خطبة بن شيب الطائي — ٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٧ : ١ : ٤
 ٣٣٥ : ٢ : ٣٤٦ : ١٧ : ٣٤٩ : ٢ : ٤ : ٤
 ٣٥٠ : ١ : ٣٥٢ : ٤ : ٤
 حنيفة بن حاتم الخولاني أبو حاتم — ٣٤٨ : ١٤ : ٤
 حنيفة بن بصرة النفاذي أبو بصرة — ٢١ : ١٠ : ٣١٦ : ٩ : ٤
 ٦٧ : ٣ : ٤
 حنيفة بن صفوان الكلبي — ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٥ : ١٤ : ٤
 ٢٥٠ : ١ : ٢٥١ : ١٦ : ٢٥٣ : ٣ : ٤
 ٢٥٤ : ١١ : ٢٥٧ : ٥ : ٢٧٧ : ١٣ : ٤
 ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ : ٤
 ٢٨٤ : ٦ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٩ : ٤ : ٤
 ٢٩١ : ٣ : ٢٩٢ : ١٩ : ٢٩٤ : ٩ : ٤
 ٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٦ : ١ : ٣٠٢ : ١١ : ٤
 حنيفة بن قيس — ١٥٢ : ١٧ : ٤
 الحنفية نخلة بنت جعفر (أم محمد بن الحنفية) — ٢٠٢ : ١٧ : ٤
 الحنيفة بن سبيل الباهلي — ٢٦٤ : ٩ : ٢٩٣ : ٥ : ٤
 ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١ : ٣٠٧ : ٤ : ٤
 ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٤ : ٣١٠ : ٩ : ٤

٣١٢ : ١٢ ٣١٤ : ١١ ٣١٧ : ١٣
 ٣١٩ : ١١
 حور يا بنت لوطس بن ماليا — ١٨ : ٥٧
 حي بن يؤمن الماعري أبو هشانة — ٦ : ٢٨٠
 حيان بن ظيان السلي — ١٨ : ١٥٠ ١ : ١٥١
 حيدرة بن المحيا العباسي — ١٠ : ٩٧
 حيويل بن نائمة الماعري — ٩ : ٦٥
 حي بن هاني الماعري = أبرقييل

(خ)

خارجة (الفتية) — ١٧ : ٢٢٨
 خارجة بن حذافة السبي — ١٩١٢ : ٩١٨ ٨ : ٤٤
 ٢٣ : ٥٠ ١٤ : ٩٤ ٧ : ١١٤
 خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري — ١٦ : ٢٤٢
 خازم بن نزيمة — ٨ : ٣٥٢ ٦ : ٣٤٨ ٧ : ٣٣٧
 خالد بن ابراهيم أبردار — ١٤ : ٣٣٩ ٢ : ٣٣٥
 ١١ : ٣٤٤
 خالد بن أبي الكبير الكفاني — ١٦ : ٩١
 خالد بن أبي عمران النجفي — ٢ : ٣١٠
 خالد بن يرمك — ١٢ : ٣٢٩
 خالد بن حبيب — ٤ : ٣٤٤
 خالد الخذاء — ١٤ : ٣٤٨ ١٨ : ١٣٠
 خالد بن زيد الأنصاري أبو أيوب — ٥٠ : ٩ : ٣١
 ٥ : ١٣٥ ٥ : ١٣٩ ٩ : ١٤٢ ٥ : ١٤٣
 خالد بن سمير — ١٠ : ٢٠٥
 خالد بن عبد الرحمن القهني — ١٣ : ٢٦٥
 خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص — ١٢ : ١٨٥
 ١٧ : ١٩٠
 خالد بن عبد الله القسري — ٢١٦ : ١٠ : ١٧٧
 ٦ : ٢٦٠ ٦ : ٢٢٨ ١٨ : ٢١٨ ٧ : ٢٦٤
 ١٤ : ٢٧٩ ١٠ : ٢٦٨ ١٤ : ٢٨٤ ١١ : ٢٨٣
 خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص —
 ٥ : ٢٧٩ ٥ : ٢٧٤
 خالد بن عرفطة العذري — ٩ : ١٥٦
 خالد بن كيسان — ١٧ : ٢٢١

خالد بن معدان بن أبي كريب — ٩ : ٢٥٢
 خالد بن الوليد بن المغيرة — ١ : ٦٢ ١٦ : ٥٠
 ٧٦ : ١٥٦ ٢ : ٢٤١ ١٤ : ٢٢١
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ٣ : ١٦٤
 ١٦٧ : ١٠ : ١٦٩ ١٥ : ١٧٧ ١ : ٢٢١
 ١٥ : ٣٥١ ٦ : ١٠٣ ٢٠ : ١٠٤ ٣ : ١١٢
 خباب بن الارت بن جدلة — ١٢ : ١١٢
 خدائش = عمار بن زيد
 خديجة بنت خويلد (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٤٦ : ١٥٠ ٧ : ١٥٠

الخطيب (البغدادي) — ١٦ : ٣٤١
 الخطيم الباهل الخارجي — ١٨ : ١٣٧
 خفوع (ملك مصر) — ٢٠ : ٣٨
 خلد بن يربوع الحنفي — ١٤ : ١٤٦
 خليفة العرجاء — ٢ : ١٧٣
 خليفة بن خياط — ٨ : ١٢٨ ٩ : ١٢١ ٥ : ٤
 ١٦١ : ١٥ : ١٨١ ١٥ : ١٨٢ ١٦ : ١٨٣
 ١٨٣ : ١٤ : ٢١٨ ١٥ : ٢٢٤ ٩ : ٢٨٦ ٨ : ٣٠٤
 ١٧ : ٣٠٤

الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي أبو عبد الرحمن — ٣١١ : ١ : ٣١٢ ١٤

خمارويه بن أحمد بن طولون — ١ : ٣٢٨
 الخفاء — ١٨ : ١٩٣

خنوخ = ادريس عليه السلام
 خوقو (ملك مصر) — ٢٠ : ٣٨
 محولة بنت جعفر بن قيس = الحنفية (أم محمد بن الحنفية)
 خولى بن يزيد الأصمعي — ٢٠ : ١٥٥
 خويلد بن عمرو = أبو شريح الخزاعي الكعبي

(د)

الدار بن هاني — ١٤ : ١٢٠
 الدارقطي — ١٩ : ٨٢
 دارم بن الريان العملاق — ٤ : ٥٨
 دانا بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١
 دانيال — ١٨ : ٣٧

(ر)

- راية بنت اسماعيل = راية العدوية
 راية العدوية العائدة — ٩ : ٣٣٠
 رأس البخل — ١٥ : ١٧٦ ، ١٩ : ١٩٣
 رافع بن خديج بن رافع الأنصاري — ٣ : ١٩٢
 الرباب بنت أمية القيس بن عدي — ١٣ : ٢٧٦
 ربي بن حراش بن جهش النطفاني — ١٥ : ٢٥٣
 الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله — ١٦ : ٢٨٦
 الربيع بن زياد الحارثي — ١٢ : ١٣١ ، ١٥ : ١٣٨ ، ٧ : ١٣٩
 ربيعة بن شرحبيل بن حسنة — ٢ : ٢١
 ربيعة بن كعب الأسلمي — ٣ : ١٦٢
 ربيعة بن هلال القرشي — ١٦ : ٨٧
 ربيعة بن يزيد القصير — ١١ : ٢٩٠
 ربيل — ٥ : ٢٠٤ ، ٧ : ١٤٣
 رجاء بن الأشيم الحميري — ٣ : ٢٩٣ ، ١٣ : ٣٠٥
 رجاء بن حيوة العنكبي أبو المقدام — ٢٠ : ٢٢٣
 ٨ : ٢٧١ ، ٢ : ٢٢٤
 رذريق — ١٠ : ٢٣٢
 رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 رشيد بن كريب — ١٤ : ٣١٩
 الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣ : ٣٢٠
 رفاع بن شداد — ٨ : ١٧٨
 رمية بنت النبي صلى الله عليه وسلم — ٥ : ٩٣
 رملة = أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين
 روبيل بن يعقوب عليه السلام — ١٨ : ٥٠
 روح بن حاتم — ٦ : ٢٤٨
 روح بن زباب الجذامي — ١٣ : ١٦٢ ، ١٢ : ١٧٣
 ٣ : ٢٠٦ ، ١١ : ٢٠٥
 رويفع بن ثابت الأنصاري — ٨ : ١٢٢
 رياح بن عثمان المزني — ٨ : ٣٥٢ ، ٦ : ٣٥٣
 ريان بن أنيف الكلبي — ٨ : ٢٩٠
 الريان البكري — ٤ : ١٩٩
 الريان بن الوليد العملاق = فرعون يوسف
 ربيعة بنت السقاج — ٧ : ٣٥٢

داود بن أبي هند القشيري — ١٠ : ٣٤٢

داود بن سليمان بن عبد الملك — ١٤ : ٢٣٥ ، ٨ : ٢٣٦

داود بن طلحة الحضرمي — ١٥ : ٢٣٥

داود بن علي بن عبد الله بن العباس — ١٠ : ٢٧٩

١٩ : ٣٤١ ، ٢ : ٢٢٥ ، ١٨ : ٣٢٤ ، ٦ : ٣٢١

داود بن يزيد بن عمر بن هيرة — ٩ : ٣٢٣ ، ٧ : ٣٠٦

دزاج أبو المسح — ٧ : ٣٠٠

در كوس بن بطيوس — ١٠ : ٥٩

دلوكة المجوز (ملكة مصر) — ١٠ : ٥٩ ، ١١ : ٥٨

دنيا بن نورس — ١٢ : ٥٩

دنيا بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١

دبنابيل بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١

الديلي — ٢ : ٧٧

(ذ)

ذكوان = الزيات

الذهي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤ : ٥١ ، ٦٣

١٥ : ٦٤ ، ١٥ : ٧٥ ، ٨ : ٨٥ ، ٣ : ٩٣

١١ : ٩٥ ، ١٢ : ١١٣ ، ١١ : ١١٥ ، ١١ : ١١٦

١٢١ : ١٣٠ ، ١٥ : ١٣٣ ، ١٧ : ١٣٤

١٤٠ : ١٥١ ، ٣ : ١٥٢ ، ١٥ : ١٥٣

١٥٤ : ١٥٧ ، ١١ : ١٦١ ، ١١ : ١٦٢

١٥٦ : ١٦٩ ، ١٦ : ١٩٩ ، ١٧ : ٢٠١ ، ١٧ : ٢٠٢

٢٦٣ : ٢٦٠ ، ١١ : ٢٤٧ ، ١٦ : ٢٦٣

٢٨٣ : ٢٨٠ ، ١٦ : ٢٧٦ ، ١١ : ٢٦٨ ، ٥ : ٢٨٣

١٦ : ٢٨٤ ، ١٤ : ٢٨٥ ، ١٧ : ٢٨٦ ، ١٠ : ٢٩٠

٢٩٥ : ٣٠٤ ، ١٢ : ٣١٠ ، ١ : ٣١١

١٩ : ٣٢٠ ، ١٦ : ٣٢٢ ، ١٩ : ٣٢٣ ، ١٨ : ٣٢٧

٣٣٩ : ٣٤٠ ، ٧ : ٣٤١ ، ١٥ : ٣٤٢

١ : ٣٥١ ، ١٢ : ٣٤٨

ذو الخمار عبلة بن كعب النمسي = الأسود الكذاب

ذو الرمة (أبو الحارث) — ١ : ٢٤٨

ذو النورين = عثمان بن عفان

(ز)

زاذان الكوفي أبو عبد الله — ٢٠٦ : ٤

زامل بن عمرو الحراني — ٢٩٣ : ٤

زائدة بن حمير الثقفي — ١٨٠ : ١٣ : ١٨٩ : ٤

زبالون بن يعقوب عليه السلام — ١٨ : ٥٠

الزبير بن عبد الرحمن بن عوف — ١٦٢ : ٢

الزبير بن العوام بن خالد — ٩٦ : ١٤ : ٨٦٧ : ٤

١٠ : ١٠٠ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢١ : ٨ : ٢٣٦ : ٢

١٢٤ : ٢٥ : ١٤ : ٥٠ : ١١ : ٦٧ : ٢

١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ٣

زداوة بن أوفى — ١٩٥ : ١٦

زوجة بن شريك التميمي — ١٥٥ : ٢٠

زكريا بن جهم البصري — ٦٦ : ٧

زكريا بن مرق — ١٧ : ٦٩

زنبيل = زنبيل

زهرة بنت عمر — ٥ : ٧

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبادقة) — ١٩ : ١٤ : ٣٢

٧ : ١٨١ : ١١٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٢١

١٧٢ : ١٣ : ١٩٣ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٥

٢٦٤ : ١ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١١

٢٩٤ : ١٥ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٦

زهير بن قيس البلوي أبو شداد — ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠

٤ : ١٩٦ : ٢

الزيمات (أبو صالح المياني) — ٢٤٦ : ١٠

زياد بن أبيه — ٧٢ : ٥ : ١١٢ : ٦ : ١١٦

١١ : ١٢٢ : ٥ : ١١ : ١٣٠ : ١٣٧ : ٣

١٣٨ : ١٥ : ١٣٩ : ٦ : ١٤١ : ١٦

١٤٤ : ٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٨٣ : ٨

١ : ٢١٩

زياد بن الأصغر — ٢٨٧ : ٢١ : ٢٨٩ : ١٦

زياد بن حنظلة التميمي — ١٩٣ : ٧

زياد بن خراش الميالي — ١٤٣ : ١٤

زياد بن صالح — ٣١٨ : ١٣ : ٣٣٠ : ٣

زياد بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٦

زياد بن عبيد الله الحارثي — ٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٥

٣ : ٣٤٥ : ١٤

زياد بن علي — ٣٣٤ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٤

زياد بن كليب الحنظلي التميمي = زياد بن كليب الكوفي

زياد بن كليب الكوفي أبو معشر — ٢٨٥ : ٩

زيد بن أرقم — ١٨١ : ٦

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري — ١٣٠ : ١٦

زيد بن ثعلبة — ١٦٢ : ١

زيد بن حنين — ١١٨ : ٩

زيد بن حفص الطائي — ١١٨ : ٥

زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة الأنصاري

زيد بن عاصم — ١٦٢ : ١

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٤ : ٣

٢٨١ : ٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ٧

زيد بن واقد الدمشقي — ٣٣٧ : ١١

زيد بن وهب بن خالد الجهني أبو سليمان — ٢٠١ : ٢

زين الدين = عمر بن الوردى

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

زينب بنت جحش بن رباب الأسدي (زوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم) — ١٧٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١٤

زينب بنت خزيمة — ١٤٢ : ١٦

زينب بنت عمر بن أبي سلمة المخزومي — ٢٧٥ : ٣

زينب بنت مظهر — ١٣٠ : ١٣ : ١٩٢ : ١٤

زينب بنت يوسف — ٢٣٣ : ٢٠

(س)

سارق بن ظالم = المهلب بن أبي صفرة

سارية بن زعيم — ٧٧ : ١٠

سالم بن أبي أمية أبو النصر — ٣٠٩ : ١٣ : ٣١٠ : ٣

سالم بن سلمة الهذلي = الحارود الهذلي بن أبي سيرة

سالم بن عبادقة بن عمر بن الخطاب (أبو عمير أو أبو عبد الله) —

٢٥٦ : ١٣

السائب بن أبي وداعة السهمي — ١٤٩ : ١٠

السائب بن هشام بن عمرو العامري — ٨٣ : ٧

٩٢ : ١٢

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أبو يزيد — ٢٠١ : ٣

سبيع (سول معاوية بن أبي سفيان) — ١٠٨ : ٨

السجاد = علي بن عبد الله بن عباس

السدي — ٨٢ : ٧

سعيد بن عبد الله بن عليم الجهني — ١٥ : ٢٠٠
 سعيد بن عبد الملك بن مروان — ٢٥٤ : ١٩ : ٢١١
 ١٤ : ٢٥٧ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٢٢٣ : ٤
 سعيد بن هكان بن عقاف أبو الحسين — ١٤٨ : ١ : ٦٨
 ٩ : ١٤٩ : ٥
 سعيد بن عفير — ٦ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٠٠
 سعيد القاص الشاعر — ٩ : ٣١٧
 سعيد بن كثير — ١ : ٣٠٢
 سعيد بن مسروق — ١٢ : ٣٠٨١٧ : ٣٠٠ : ٨ : ٢٩٩
 سعيد بن المسيب بن حزن — ١٧ : ٨٢ : ١٣ : ٢٧
 ١١٧ : ١٨١ : ٦ : ١١٤ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢١٩
 ٩ : ٢٢٠ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٢٨ : ١٢ : ١
 ٢ : ٢٩٧ : ١٤ : ٢٥٢
 سعيد بن ميسرة — ١٦ : ٧٢
 سعيد بن نهران — ٩ : ١٦٢
 سعيد بن هشام — ١٣ : ٢٧٠
 سعيد بن يربوع الخزومي — ٢ : ١٤٦ : ١٩ : ٨٢
 سعيد بن يزيد بن علقمة الأزدي — ١٥٧ : ٦ : ١٣٦
 ١٦ : ١٥٨ : ٥ : ١٥٩ : ١٤ : ١٦٠ : ٨
 ٦ : ١٦٥ : ٦٧ : ١٦٢
 سعيد بن يسار — ١٧ : ٢٧٦
 السجاح أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ١٥٧ : ٩ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٦٢
 ١٢ : ٢٩٦ : ٧ : ٣١٧ : ١٥ : ٣١٨ : ١
 ٣١٩ : ٣ : ٢٢٠ : ٦٦ : ٢٢٢ : ٥ : ٢٢٢
 ١٩ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٢
 ٢٢٨ : ١١ : ٢٢٩ : ٦ : ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣١ : ١
 ٣ : ٢٢٢ : ١٤ : ٢٢٣ : ١ : ٢٢٤ : ٣ : ٢٢٤
 ٢٤٣ : ٧ : ٢٥٢ : ١٢
 سفيان (أحد أصحاب الحسن) — ١٣ : ١٢١
 ١٨ : ١٣٩
 سفيان الثوري — ١٠ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٩٩ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١٠
 سفيان بن سعيد — ١٥ : ٢٢٨
 سفيان بن عبد الله الكندي — ٥ : ٢٢٤

سديف الشاعر — ١٢ : ٣٣٠
 سراقه بن مالك بن جعشم أبو سفيان الملقب — ٢ : ٧٩
 سراقه بن مرداس البارقي الشاعر — ١٩١ : ١٢ : ١٧٨
 ١٧ : ١٩٢ : ١
 السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس — ١٦ : ٣٥٠
 سعد (أبو مصعب بن سعد) — ٧ : ٨٢
 سعد بن إبراهيم — ١٤ : ٣٠٤
 سعد بن أبي وقاص (مالك بن وهيب بن عبد مناف) — ٢٠ : ٢١ : ١٧ : ٥٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦
 ١٦ : ٧٨ : ٢١ : ٨٣ : ١٦ : ٩٤ : ٩
 ١٤٢ : ١٤٧ : ٨ : ١٥٧ : ٦ : ١٧٩ : ٣
 سعد بن اسحاق بن كعب — ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٤٢
 سعد بن إياس الشيباني أبو عمرو — ١٨ : ٢٠٨
 سعد بن حذيفة — ١٥ : ١٤٣
 سعد الدين بن جبارة — ٥ : ٤٢
 سعد بن صهيب بن سنان — ٢٠ : ١١٧
 سعد بن طاب — ١٤ : ١١٨
 سعد بن عباد — ١ : ٩٩
 سعد القرظ — ١٩ : ١٣٨ : ١٥ : ١١٨
 سعد بن لؤي بن غالب بن فهر — ١٦ : ٢٧٩
 سعد بن مالك بن سنان بن قنبة — أبو سعيد الخدري
 سعيد (الفقيه) — ١٧ : ٢٢٨
 سعيد بن أبي الحسن — ١٢ : ٢٤٠
 سعيد بن أبي سعيد المقبري — ١٢ : ٢٩٠
 سعيد بن أبي عروبة — ٢ : ٣٥١
 سعيد بن جبير مولى بني وائلة — ١٦ : ٢٥٢ : ١ : ٢٢٨
 سعيد الحرشي — ٤ : ٢٥٢
 سعيد الخمر — سعيد بن عبد الملك بن مروان
 سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلب بن عبد العزيز — ١٨ : ١٤١
 سعيد بن العاص الأموي — ٢١ : ٨٨ : ١٦ : ٨٦
 ٩ : ١٣٧ : ٦ : ١٣٨ : ٧ : ١٤٣ : ٥٤
 ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٥ : ١٥٢ : ١٨
 سعيد بن عامر — ٨ : ٢٢٤
 سعيد بن عامر بن حليم الجمحي — ٧ : ٧٥

سويد بن قيس — ٦٢ : ١٤ : ١٧٥ : ١٠

سوريد بن طهوق بن سرياق — ٣٨ : ٩

السيد الحيري — ١٨٤ : ١٨

سير بن (أبو محمد بن سير بن) — ٢٦٨ : ٨

سيف (الراوى) — ٢٠ : ٩ : ٢٣ : ٢٦ : ٥٠

٧٦ : ٢١ : ٧٧ : ١٠ : ٨٣ : ١٦

(ش)

الشافى (الامام محمد بن ادريس) — ١١٥ : ١٩

شاه أفريد = شاه فرند

شاه زفان = غزالة أم على زين العابدين

شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد — ٢٩٩ : ١٤

شبيب بن بجرة الأحمسي — ١٣٨ : ١

شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الخاريجي — ١٩٥ : ١١

١٩٦ : ٨ : ٢٩٠ : ٥

شبير بن شكل القيسي الكوفي — ١٨٦ : ١٦

شداد بن أوس بن ثابت — ١٦٤ : ١٥

شداد بن عاد — ٣٨ : ٩

شراحيل (من أنصار بني العباس) — ٣٣٠ : ١٢

شرحيل بن أبي عون — ١٩١ : ١٢

شرحيل بن حنة — ٢١ : ٢ : ٥٠ : ١٣

شرحيل بن ذى الكلاع — ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ١٧

شرحيل بن سعد المدني — ٢٩٠ : ١٣

شرحيل بن مسلم — ١٥٧ : ٨

شريح بن أولي العبسي — ١١٨ : ٥

شريح بن الحارث بن قيس أمية فاضى الكوفة — ٨٤ : ٣

١٦٢ : ٩ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٥ : ١٦ : ١٩٩

١٢ : ٢٥٢ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٤

شريح بن صفوان — ٢٧٦ : ١٧

شريح بن هانئ بن يزيد — ٢٠١ : ٥

الشريف = محمد بن أسعد الجواف

الشريف العقيل الشاعر — ٥٤ : ١

شريك بن الأعور (الحارثي) — ١٥٣ : ٨

شريك بن سمى النطيقى — ٦٥ : ٨

شريك بن شيخ المهري — ٣٢٤ : ١٤

شريك بن عبد الله النخعي القاضى (الراوى) — ١٢٠ : ٨

شعبة بن عثمان التميمي — ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ١

الشعي عامر بن شراحيل أبو عمرو — ٦٤ : ٤ : ٧٣ : ٤

٧٩ : ٢ : ٩٥ : ١٣ : ١٩٤ : ٢ : ٢٠٨ : ٣

٢١٢ : ١٧ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤

٢٥٣ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٤

شعيب بن حميد بن أبي الرضا البلى — ٢٤٤ : ١٣

شعيب بن الليث — ٢٩٣ : ١٣

شقيق بن سلمة الأزدي أبو وائل — ٢٠١ : ١١

شكة أم إبراهيم بن المهدي — ٣٤٨ : ٨

شمر بن ذى الجوشن (العامري الضبابي) — ١٥٥ : ٦

١٧٨ : ١١

شمعون بن يعقوب طيما السلام — ٥٠ : ١٨

شهاب الدين أحمد بن علي بن جبر العسقلاني أبو الفضل

الشافى = ابن جبر العسقلاني

شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (القاضى) = ابن

فضل الله العمري

شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري — ٢٧١ : ١٣

شوذب الخاريجي — ٢٤٢ : ٤

شيبان بن أمية — ١٣٣ : ١٧

شيبان الحروري — ٣١٠ : ١٣

شبة الحمد بن هاشم = عبد المطلب

شبة بن عثمان بن أبي طلحة المديري — ١١٨ : ٩

١٥٣ : ٢

شيرة بن كسرى — ٢٩٩ : ١٧

(ص)

صا بن قبطيم — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٨

صالح بن الصباغ — ٩٧ : ١٠

صالح بن صبيب بن ستان — ١١٧ : ٢٠

صالح بن عبد الرحمن — ٢٣٤ : ٥

صالح بن عبد الله بن أبي بكره الثقفي — ١٤٤ : ٧

صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي

العباسي — ٢١٩ : ٦ : ٢٧٩ : ١٠ : ٣١٧ : ٣

٣٢٣ : ١٣ : ٣٢٤ : ٨ : ٣٢٥ : ١١ : ٣٢٦

(ظ)

طوبى الخنى - ٢٢٠: ١٢

ظلم مولی عبد اللہ بن سعد بن ابی مرثد — ۹:۲۱۶

صیفی بن صہیب بن سنان — ۱۱۷ : ۱۹

(ض)

ضمرة بن صبيب بن منان — ١١٧ : ٢٠

(ع)

- عابد بن ثعلبة البلوي الصعابي — ١٣ : ١٤٤
عابس بن سعيد الطيفي (قاضي مصر) — ١٠ : ١٣٣
٥ : ١٨٢ ١٠ : ١٦٥ ٨ : ١٥٨
عائكة بنت يزيد بن معاوية — ٩ : ٢٥٥ ١٤ : ٢١١
عاصم بن دارج بن رجب الخولاني — ١٦ : ٣٠١
عاصم بن سليمان الأحول — ١٦ : ٣٤٨
عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلال — ١٥ : ٢٧٥
عاصم بن عدي الأنصاري — ٥ : ١٣١
عاصم بن عمر بن الخطاب — ١٥ : ١٨٥ ٩ : ٧٧
١١ : ٢٢٥
عاصم بن عمر بن قتادة الظفري — ١٠ : ٢٨٥
عاصمة = بحيلة بنت ثابت بن أبي الأفلح
عاقل بن أبي اليكبر الكفائي — ١٦ : ٩١
عامر (رجل من المعافر) — ١٥ : ٣٦
عامر بن أبي البكير الكفائي — ١٦ : ٩١
عامر بن اسماعيل المرادي البخرجاني — ٣ : ٣٠٢
عامر حمل = عامر مولى حمل
عامر بن شراحيل أبو عمرو = الشعبي
عامر بن ضبارة — ١٠ : ٣٠٩ ١٨ : ٣٠٦
١٤ : ٣١٢
عامر بن عبد الله = أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
عامر بن مالك — ٦ : ٢٢٢
عامر مولى حمل — ٧ : ٢٢
عامر بن وائلة بن عبد الله أبو طفيل — ٧ : ٢٤٣
عائذ الله بن عبد الله = أبو ادريس الخولاني
عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم
المؤمنين — ١٠ : ١٠١ ١٥ : ١٠٢ ١١ : ١٠٤
٢٠ : ١٠٥ ٩ : ١٠٦ ١١ : ١١١
١٢٣ : ١٥٠ ٤ : ١٥٧ ٧ : ١٦٨ ٦ : ١٦٨
١٩٧ : ٢ : ٢١٣ ٤ : ٢١٦ ١٣ : ٢١٦
٢٥٣ : ١٢ : ٢٦٣ ٧ : ٢٦٣
عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد الهزومية أم هشام —
١٥ : ٢١١
عائشة بنت سعد — ١٨ : ٢٧٦
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي — ٢ : ٢٩٠

- عائشة بنت عبد الملك بن مروان — ١٢ : ٢١١
عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله — ١٦ : ٢١١
عباد بن بشر الأنصاري — ٥ : ١٢٨ ٢ : ٨٣
عباد بن زياد بن أبيه — ٨ : ١٥٣ ٥ : ١٤٤
عباد بن صبيب بن سنان — ٢٠ : ١١٧
عبادة بن الصامت الأنصاري — ٨ : ١٥ ٩ : ١٦
١٢ : ١٣ ٦ : ١٥ ١٤ : ١٥ ١٥ : ١٥
١٦ : ١٦ ٣ : ١٩ ٧ : ٢١ ٥ : ٢٥ ١٥ : ١٥
١٢ : ٦٧ ٢ : ٨٥ ٣ : ٩١ ١٧ : ٩٣
١٥ :
عبادة بن نسي الكندي — ٧ : ٢٨٠
العباس ابن أخى المنصور — ١٨ : ٣٣٨
العباس بن عبد الله — ١٥ : ٣٣٤
العباس بن عبد المطلب بن هاشم — ١٤٢ : ٤ : ٨٩
٧ : ١٤٧ ٤ : ١٤
العباس بن علي بن أبي طالب — ٨ : ١٥٥
العباس بن محمد بن علي العباسي — ٣٤٨ : ١١ : ٣٣٨
١٠ :
العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان — ١٤ : ٣١٥
٢١٦ : ٨ : ٢٢١ ٥ : ٢٢٦ ٧ : ٢٢٧
١ : ٢٣٠ ١ : ٢٣٣ ٣ : ٢٤٨ ١١ : ٢٤٨
١٨ : ٢٥١
عبد الأعلى مولى موسى بن نصير — ١٤ : ٢١٠ ١٤ : ٢٨٧
١٥ :
عبد الجبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٦ : ٣٢٥
عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي — ١٦ : ٣٣٩
عبد الحميد بن ديس — ١١ : ٣٢٠ ٤ : ٢٤٦
عبد الحميد بن عبد العزيز أبو حازم — ١٠ : ٣٢
عبد الرب بن جبر بن علي — ٤ : ١٨١
عبد ربه السلي — ٢١ : ٣٣٥
عبد الرحمن — أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري
عبد الرحمن (الراوي) — ١٦ : ٧٢
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٧ : ١٤٤ ٩ : ١١٠
عبد الرحمن بن أبي بكر — ١٧ : ١٨٢
عبد الرحمن بن أبي ليلى — ٧ : ١١٧ ١٣ : ٩٥

عبد الرحمن الاسكاف — ١٨٧ : ١

عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال = وضاح اليمن

عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٢٣ : ٤٤ ١١١ : ١٢٤

١٤٩ : ٧٧ ١٥٠ : ١٧٠ ١٥١ : ٢١

عبد الرحمن بن بلال أبي ليل = عبد الرحمن بن يسار

عبد الرحمن التجيبي — ٨١ : ٣

عبد الرحمن بن ثوران الأودي — ٢٨٥ : ١١

عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي — ٢٨٠ : ٨

عبد الرحمن بن جهم — ١٥٨ : ٤٤ ١٦٥ : ١١

١٦٦ : ١١ ١٦٧ : ١١ ١٦٨ : ١٢

١٧١ : ٨

عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله الخزومي — ٣٣٨ : ١

عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلعة — ١٨٢ : ٨

عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري —

٢٥٠ : ١١ ٢٨٢ : ٣

عبد الرحمن بن حبيب الفهري = عبد الرحمن بن حبيب بن

أبي عبيدة بن عقبة بن نافع

عبد الرحمن بن جبر بن هدي — ١٨١ : ٤

عبد الرحمن بن حسان بن ضامه — ٣٠١ : ١٤

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — ١٠٧ : ١٤ ١٢٥ :

٢٠ : ١٦ ٢٦٥ : ١٨ ٢٦٦ :

٢٨٠ : ١٨

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أبو خالد — ٢٧٧ : ٦

٢٧٨ : ١٣ ٢٧٩ : ٢ ٣٠٤ : ١٤

عبد الرحمن الداخل أبو المطرف — ٣٣٧ : ١٦

٣٣٩ : ٢

عبد الرحمن بن ربيعة — ٨٨ : ٢٠ ٨٩ : ١

عبد الرحمن بن زياد — ١٥٣ : ٧

عبد الرحمن بن سابط الجمحي ٧٥ : ٩ ٢٨٠ : ٩

عبد الرحمن بن سلة بن عبد الله بن عبد الأسد الخزومي —

٢٣٩ : ٣

عبد الرحمن بن سمرة — ٩٣ : ٨ ١٢٤ : ١٦

١٣١ : ١٢ ٢٦٨ : ٥

عبد الرحمن بن شريحيل بن حصة — ٢١ : ٢

عبد الرحمن بن شماس — ٦٢ : ٥ ١٣٣ : ١٨

عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة

عبد الرحمن بن الضحاك بن ليس الفهري — ٢٣٩ : ٢

٢٤٦ : ١ ٢٤٨ : ١٢ ٢٥٢ : ١

٢٥٣ : ٦

عبد الرحمن بن عبد القاري — ١٩٧ : ١٢

عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي — ١٥٠ : ١٦

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم أبو القاسم — ١٠ : ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي — ١٩٩ : ٨

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي — ١٨٩ : ١٩

عبد الرحمن بن عثمان بن يسار = أبو مسلم الخراساني

عبد الرحمن بن عديس البلوي — ٩٤ : ١٥

عبد الرحمن بن عقبة بن الماس بن الحارث = عبد الرحمن بن

جهم

عبد الرحمن بن عمر البقوني الشافعي (جلال الدين) — ٣٣ :

١١

عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم الخولاني — ٢١١ : ٤

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث — ٨٦ : ١٤ ٨٩ :

١١

عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري — ١٩٨ : ١٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد — ٣٠٠ : ٨

عبد الرحمن القيني — ١٣٧ : ٨

عبد الرحمن بن مالك بن أمية = الأجدع

عبد الرحمن بن محمد = أبو مسلم الخراساني

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — ٢٠٢ : ١٣

عبد الرحمن بن مسلم — ٢٢٢ : ١٠

عبد الرحمن بن مسلم بن شقيقون بن إسفنديار = أبو مسلم

الخراساني

عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل — ١٥٥ : ١٠

عبد الرحمن بن المسود بن نحرمة — ٢٣١ : ١٢

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

٣٣٧ : ١٤ ٣٣٩ : ١

عبد الرحمن بن ملجم — ١١٤ : ٩ ١١٩ : ١٣

٢١٦ : ١٦

عبد الرحمن بن مهدي — ١٣٦ : ١٥

عبد الرحمن بن مهران — ٢٣٧ : ٩

عبد الرحمن بن نعيم — ٢٤٦ : ٥

عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج أبو داود — ٢٧٦ : ١٥

١٩ : ٢٤٥

عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أبو محمد — ٢٢٥ : ٩

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر — ٢٠٤ : ١٨

عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٢٥ : ٤

عبد الرحمن بن يسار — ٢٠٦ : ١٣

عبد الرحمن بن يونس (الحافظ أبو سعيد) — ٢٢ : ١٨

٣١ : ٧ : ٢٤ : ٤٨٣ : ١٠٥٤ : ١٢٧٤١

١٣ : ١٣٦ : ٧ : ١٧٥٠ : ١٦ : ٢١٩٠٦٨

٢٢٠ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥٥ : ٢٥٠٠

٢٧٧ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٤ : ٢٢

٣٠١ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٨

عبد شمس = أبو هريرة

عبد الصمد بن مولى بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠

٣٣٣ : ١٥

عبد العزى = أبو عباس بن جبر بن عمرو الأنصاري

عبد العزيز (من غزاة القسطنطينية) — ١٣٥ : ٧

عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي — ٢٠٩ : ٩

٢٣٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد — ٢٣٤ : ٣

٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣

٢٥٢ : ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي — ٣٠٣ : ١٨

عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصم — ٦٨ : ١٥

٦٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٣ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٧ : ٢

١٦٩ : ١٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠

١٧٣ : ٣ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٢ : ١٧٦

١ : ١٧٧ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ١٧٩ : ٩

١٨١ : ١١ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٣ : ١٥

١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٩

١٩٠ : ١٩١ : ٧ : ١٩٣ : ٢ : ١٩٥ : ٧

١٩٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٠

٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٥ : ٨

٢٠٧ : ٩ : ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩ : ٤ : ٢١٠

٢١٩ : ٥ : ٢٦٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٥

عبد العزيز بن موسى بن نصير — ٢٣٢ : ٢٣٥٤٩ : ٤

عبد العزيز بن الوليد — ٢٢٧ : ٢٣٣٢٢ : ٨

عبد الفتى — ٣٠١ : ١٥

عبد الكريم بن مالك الجزري — ٣٠٤ : ١٥

عبد الله (الرازي) — ٢٥ : ١١

عبد الله أبو محمد البطل = أبو محمد البطل

عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي — ٢١٣ : ٥

عبد الله بن أبي حذرة الأسلمي الصحابي — ١٨٧ : ٧

عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي — ١٧٨ : ١٩

عبد الله بن أبي زكريا الخزازي — ٢٧٦ : ١٧

عبد الله بن أبي سبيح الفهسي — ٢٦٥ : ١٢

عبد الله بن أبي طالب — ٩٨ : ٣

عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري الخزرجي —

٢١٥ : ٧

عبد الله بن أبي لحاة عثمان التيمي = أبو بكر الصديق

عبد الله بن أبي مريم — ٢٧٠ : ١٦

عبد الله بن أحمد بن حنبل — ١٠٠ : ١٤

عبد الله بن إدريس بن حاتم الله = أبو إدريس الخولاني

عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال = رضاح الدين

عبد الله بن أنيس الجهني — ١٤٦ : ٣

عبد الله بن إسحاق — ٣١٠ : ١٢

عبد الله بن إسرائيل المازني — ٢١٥ : ١٦

عبد الله بن بشار الفهسي — ٢٧٧ : ١١

عبد الله البطل = أبو محمد البطل

عبد الله التقي — ١٤٧ : ٣

عبد الله بن ثوب = أبو مسلم الخولاني

عبد الله بن محمد — ١٨٦ : ١٩

عبد الله بن جدهان التيمي — ١١٧ : ٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — ٩٧ : ٣ : ١٠١ : ١٠٤

١٠٤ : ١٨ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٠ : ٢ : ٢٠١

٢٧٥ : ١٥ : ٢٠

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي — ٢١ : ١٣

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب —

١٢٢ : ٦ : ١٣٨ : ٨ : ٢٠٦ : ٥

عبد الله بن شيرة الضبي أبو شيرة — ١٢: ٣٥٣
 عبد الله بن شداد بن الحاد — ١٠: ٢٠٦ ١١: ١٤٢
 عبد الله بن صالح — ٨: ٣٦
 عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي — ١٧: ١٨٩
 عبد الله الطائي — ١٢: ٣٢٠
 عبد الله بن عاصم — ٢١: ٢٩٠
 عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة — ٤١: ٨٧ ٤٣: ٨٦
 ٤٩: ١٣٠ ٤١: ١٢٦ ٤٢: ٩١ ٤١٧: ٨٨
 ٧: ٢٨٠ ٤١٨: ٢٠٩ ٤١٤: ١٥٢ ٤٣: ١٣٥
 عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي أبو عمران —
 ١١: ٢٧٩
 عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة — ٦: ٧٦
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله — ٢٧:
 ٤٢: ١١٢ ٤١٣: ٨٢ ٤١٥: ٥١ ٤١٢: ٣٠ ٤١٣:
 ٤١٠: ١٢٧ ٤٦: ١٢٣ ٤٤: ١١٦ ٤٢٠: ١١٥
 ٤١١: ١٨٢ ٤٤: ١٥٢ ٤١١: ١٤٢ ٤٥: ١٣٥
 ٤١٦: ١٩٢ ٤٤: ١٩٧ ٤٣: ٢٢٨ ٤٣: ٢٥٢
 ٤١٢: ٢٦٣ ٤٧: ٢٧١ ٤١٥: ٢٧٤ ٤١:
 ٢٩٢ ٤١٤: ٢٩٦ ٢١:
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٣: ٢٩٠
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ٣٠١:
 ١٨ ٤١٥: ٣١٥
 عبد الله بن عبد الملك بن مرران بن الحكم بن أبي العاص —
 ١٧٤: ١٢: ٢٠٧ ٤١٠: ٢٠٩ ٤١٠: ٢١٠
 ٤١٦: ٢١٣ ٤٢: ٢١٢ ٤٣: ٢١١ ٤٦:
 ٢١٧ ٤١٢: ٢١٩ ٤١١: ٢٤٢ ٥:
 عبد الله بن عبيد = أبو مسلم الخولاني
 عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة — ١٨: ٢٧٦
 عبد الله بن عبيد الله بن معمر — ١٥: ٢٠٢ ١٤: ١٦٨
 عبد الله بن عتبة بن مسعود — ١٧: ١٨٠
 عبد الله بن ثقبه — ١١: ٢٥
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٥٨ ٥: ٢١٩
 ٢٧٩ ٥: ٢١٩ ٣: ٢٢٢ ٢١: ٢٢٤
 ١٧ ٥: ٢٢٥ ٥: ٢٢٩ ١٠: ٢٢٣
 ٢٢٤ ١٢: ٢٣٧ ١٢: ٢٣٨ ١٦:
 عبد الله بن علي بن المأين — ٣: ٢٧٤

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد — ٣: ٩٠
 عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٨:
 ١٤ ٣٥٢ ٩: ٣٥٣ ١:
 عبد الله بن الحسين — ٩: ١٥٥
 عبد الله بن الحصين (أمير الجيوش) — ١٥: ٨٤
 عبد الله بن الحضرمي — ٢٠: ١١٦
 عبد الله بن حفظة النخيل — ٣: ١٦١
 عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي أبو صالح —
 ١١: ١٦٢ ١٧: ١٦٨ ١٧: ١٧٩ ١١: ١٨١
 ٤١١٨٧ ٥١
 عبد الله بن خالد بن أسيد — ٤: ١٤٧ ٤١٣: ١٤٦
 عبد الله بن داود بن حسن بن الحسن — ٣: ٣٥٣
 عبد الله بن دينار المدني — ١٥: ٣٠٤
 عبد الله بن ربيعة — ١٠: ١٧١
 عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى —
 ٥٥: ١٣٥ ٤٣: ١٠٦ ٤٣: ١٠٥ ٤٨: ٨٥ ٤٤: ٢٥
 ٥٧: ١٦٦ ٤٤: ١٦٥ ٥٢: ١٦٢ ٥٣: ١٥٨
 ٤٦: ١٧٢ ٥٣: ١٦٩ ٤١: ١٦٨ ٤٥: ١٦٧
 ٥٣: ١٨٠ ٥٥: ١٧٨ ٥٩: ١٧٦ ٥٧: ١٧٣
 ١٨٦ ٤٨: ١٨٥ ٤١١: ١٨٣ ٤١٢: ١٨١
 ٥١: ١٩٠ ٥١١: ١٨٩ ٥٥: ١٨٨ ٥١: ٦
 ١٩٢ ٤١٦: ٢١٢ ٤١٠: ٢٢٩ ٢:
 عبد الله بن زياد — ٧: ٢٦٦
 عبد الله بن زيد = أبو قلابه الجهمي
 عبد الله بن زيد بن عاصم المازني البخاري — ٥: ١٦١
 عبد الله بن سعد بن أبي صريح العامري — ٥١٦: ١٨٠ ٧: ٧
 ٥١٨: ٦٩ ٥١: ٦٦ ٥١٢: ٦٥ ٥٢٠: ٢٠
 ٥١٣: ٨٣ ٥١: ٨٢ ٥٥: ٨١ ٥٣: ٨٠ ٥٧: ٧٩
 ٤١٦: ٩٠ ٤٢: ٨٨ ٥٢: ٨٦ ٥٦: ٨٥ ٥٢: ٨٤
 ٩: ١١٣ ٥٥: ٩٤ ٥٨: ٩٢ ٥١: ٩١
 عبد الله بن سعد بن قيس — ٩: ١٧٨
 عبد الله السفاح = السفاح أبو العباس
 عبد الله بن سلام الاسرائيلي — ٢: ١٢٥
 عبد الله بن سوار العبدي — ٤٩: ١٣٢ ٤٩: ١٣٠
 ٣: ١٣٧

عبد الله بن عمرو بن الخطاب — ١٩: ٢٠ ٢: ٥
 ٦٧: ١٧٥ ٤: ١٤٢ ٥: ١٣٥ ٦: ٨٥
 ٢: ٢٩٥ ٣: ٢٧٥ ٤: ٢١٩ ٥: ١٢٠ ٦: ١٩٢
 عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان — ١: ٣٢٣
 عبد الله بن عمرو بن أبي الحارث — ٦: ٥
 عبد الله بن عمرو بن العاص — ١١: ٢٩ ١٨: ٢٠
 ١٤: ٥٠ ٩: ٣٤ ١٦: ٣١ ١٥: ٣٠
 ١١٣: ٧: ٨٥ ٨: ٦٦ ٩: ٦٤ ١٠: ٦٢
 ١٤: ١٣٣ ١٦: ١١٥ ١: ١١٤ ٢: ١٤
 ١٦: ١٩٢ ٤: ١٧١ ٩: ١٦٦
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — ٢٠: ٢٣٣
 عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي — ٩: ١٤٥
 عبد الله بن عياض بن أبي ربيعة الخزوي — ٦: ١٣٧
 عبد الله بن قرط الأزدي — ١٧: ١٤٨
 عبد الله بن قيس = الناجية الجمدي
 عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية الخزرجي = أبو الدرداء
 عبد الله بن قيس الجهني — ٤: ٢٩٥
 عبد الله بن قيس بن الحارث — ٢: ١٢٤
 عبد الله بن قيس بن سليم البجلي = أبو موسى الأشعري
 عبد الله بن قيس الفزاري — ٩: ١٣٧
 عبد الله بن كثير أبو سعيد — ١٠: ٢٨٥ ٢: ٢٨٣
 عبد الله بن كرز الجبلي — ٥: ١٣٨
 عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف المازني — ١٣: ١٨٤
 ١١: ٨٧
 عبد الله بن لحيعة بن عتبة — ١٣: ١٩ ٤: ١٨
 ٦٧: ٨: ٦٢ ٤: ٤٧ ١: ٢٦ ١٢: ٢٥
 ٦: ٣٥١ ٢: ٢٩٣ ٥: ٢٤٤ ١٧: ٧٢ ٧: ٣٥١
 عبد الله بن المبارك — ٢٠: ٣٤٥
 عبد الله بن محمد البردي — ١١: ٢٣٧
 عبد الله بن محمد بن الحارثية — ١٣: ٣٢٠
 عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هاشم — ١: ٢٢٨
 ١٤: ٣١٩
 عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي = القضاعي
 عبد الله بن مروان الحار — ١٢: ٣١٥ ١٧: ٣٠٣
 ١٠: ٣١٩

عبد الله بن سعود بن خالد بن حبيب — ٧٥: ٢: ٦٣
 ١٥٧: ٨: ١٥٦ ٧: ١٣٧ ١٤: ٨٦ ١٩
 ١٠: ١٩٩ ٢: ١٨٩ ١٧: ١٨٦ ٦
 ٢٠: ٢٠٨
 عبد الله بن مسلم بن عقيل — ١٠: ١٥٥
 عبد الله بن مشكم = أبو مسلم الخولاني
 عبد الله بن مطيع بن الأسود الطوسي — ٦: ١٧٨
 ١٨: ١٨٩
 عبد الله بن معاوية الهاشمي — ١٥: ٣١٠ ١٢: ٣٠٩
 عبد الله بن ميمون بن عثمان التيمي — ٤: ٨٦
 عبد الله بن المخيرة بن أبي بردة — ١٢: ٢٥
 عبد الله بن المخيرة بن عبد الله — ١٤: ٣١٤
 عبد الله بن موسى بن نصير — ٣: ٢٣٥ ١٥: ٢٢٦
 عبد الله بن وهب الزاسي — ٦: ١١٨ ١: ١١٧
 عبد الله بن وهب (ابن مسلم القرشي) — ١١: ١٩
 ٢٩٣: ١٨: ٣٥١ ٧
 عبد الله بن يحيى الكندي الأحمري — ٣: ١٠ ٥: ٣٠٩
 ١: ٣١١ ١٧
 عبد الله بن يزيد = أبو حنون
 عبد الله بن يزيد الخطمي — ٩: ١٦٢
 عبد الله بن يزيد بن معاوية — ٧: ٢٢١
 عبد الله بن يسار — ٤: ٢٦٣ ٨: ٢٢٩ ١٠: ١٥٦
 عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — ١٠: ١٥٧
 عبد المطلب شبة الحد بن هاشم (جدة النبي صلى الله عليه
 وسلم) — ٨: ١١٩
 عبد الملك (كان على شرطة الحاج) — ١٠: ٢١٣
 عبد الملك بن حبيب الجعفي أبو عمران — ١٣: ٢٩٠
 عبد الملك بن وفاق بن خالد بن ثابت الفهمي المصري —
 ٤: ٢٣٢ ٧: ١٢٣ ١٨: ٢٢٠ ١٣: ٧١
 ١: ٢٣٨ ٢: ٢٣٦ ١٦: ٢٣٤ ٢: ٢٣٣
 ١٥: ٢٦٦ ١: ٢٦٥ ٧: ٢٦٤
 عبد الملك بن شعيب بن الليث — ١٢: ٢٩٣
 عبد الملك بن صالح بن علي — ١٤: ٣٣٢
 عبد الملك بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان — ١: ٢٤٣
 عبد الملك بن محمد بن عطية — ٦: ٣١١

عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٦٨ : ١٦ : ٧١ : ٥٠
 ١٢٣ : ١٢٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٦٠ : ٣
 ١٦٩ : ١٧٢ : ١٧٣ : ٧ : ١٧٤ : ١
 ١٧٥ : ١٧٦ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ١
 ١٨٣ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٥ : ٩
 ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ٩ : ١٨٩ : ١
 ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٤ : ١٩٦ : ١
 ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠١ : ٢
 ٢٠٢ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ١٣ : ٢٠٨ : ٢
 ٢١٠ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ١
 ٢١٥ : ٢١٦ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٠ : ٢
 ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٨ : ٢٢٦ : ١
 ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ : ٢
 ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٣٤ : ١
 عبد الملك بن مسلمة — ٣٢ : ٦
 عبد الملك بن يزيد = أبو عون
 عبد الملك بن يسار — ٢٦٣ : ٤
 عبد مناف بن عبد المطلب = أبو طالب
 عبد الواحد (أمير المدينة) — ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١
 ٣٣٨ : ٩
 عبد الواحد (الصفري) — ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ١٦
 ٢٩٦ : ١
 عبد الواحد بن أبي الكثر — ٢٠٠ : ١٣
 عبد الواحد بن زيد أبو عيدة — ٣٠٨ : ١٣
 عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٣٠٩ : ٨
 عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ٢١٦ : ١١
 عبد الواحد بن عبد الله النضري — ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٧
 ٢٥٤ : ٥
 عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي — ٣٤٠ : ٢
 عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير — ١١٣ : ١١
 عيد (أحد قراء الكوفة) — ٢٥٢ : ٦
 عيد بن الأبرص — ٢٤٩ : ٥
 عيد بن أبي رافع — ٤٩٨ : ٢٠
 عيد بن سارية — ٣٥١ : ١٦
 عيد بن عمير بن قنادة الليثي المكي أمير عاصم — ١٩٧ : ١
 عيد الله (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧
 عيد الله بن أبي بكره الضبي — ١٣٩ : ٨ : ١٤٤ : ٤
 ٢٠٢ : ١١
 عيد الله بن أبي جعفر — ٢٣٨ : ٢ : ١٩ : ١٥
 عيد الله بن أبي يزيد المكي — ٣٠٠ : ٩
 عيد الله التيمي — ١٦٨ : ٢٠
 عيد الله بن الحجاب السكوني — ٢٥٨ : ١٦ : ٢٥٩ : ٨
 ٢٦٤ : ٥ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٣ : ١٥
 ٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٦ : ٢٨٧ : ١
 ٢٨٨ : ٣ : ١٦
 عيد الله بن الحكم — ١٦٨ : ١٩ : ١٦٩ : ٢
 عيد الله بن خالد بن صابي — ٢٣٥ : ٤
 عيد الله بن زياد — ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٦ : ١٤٧ : ٣
 ١٤٨ : ٥ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٣ : ٦ : ١٥٥ : ٥
 ١٥٧ : ٢ : ١٧٨ : ١٥ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٠ : ١
 ٢٨٩ : ١٩
 عيد الله بن سعيد بن كثير بن ضمير — ٣٠١ : ١٧
 عيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود — ١٨٨ : ١٧
 ٢٣٦ : ١٢ : ٢٩٣ : ١٤
 عيد الله بن علي بن أبي طالب — ١٨٠ : ١٢
 عيد الله بن عمر بن الخطاب — ١١٢ : ١٨
 عيد الله بن مروان الحار — ٣٠٣ : ١٧ : ٣١٩ : ١٠
 عيد الله بن الخيرة الشيباني — ١٩ : ١١
 عيدة بن الحارث — ٨٧ : ٧
 عيدة بن الزبير — ١٦٢ : ٨
 عيدة بن عبد الرحمن بن أبي الأغر السلمي — ٢٤٥ : ١٧
 ٢٧٠ : ١٨
 عيدة بن عمرو السطاني المرادي — ١٨٩ : ١١
 عتاب — ٢٥ : ١١
 عتبة بن أبي سفيان — ١١٦ : ١٧ : ١٢٢ : ١٥
 ١٢٣ : ١ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٥ : ١٤ : ١٢٧ : ٢
 ١٢٨ : ١٧

عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٦٨ : ١٦ : ٧١ : ٥٠
 ١٢٣ : ١٢٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٦٠ : ٣
 ١٦٩ : ١٧٢ : ١٧٣ : ٧ : ١٧٤ : ١
 ١٧٥ : ١٧٦ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ١
 ١٨٣ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٥ : ٩
 ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ٩ : ١٨٩ : ١
 ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٤ : ١٩٦ : ١
 ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠١ : ٢
 ٢٠٢ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ١٣ : ٢٠٨ : ٢
 ٢١٠ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ١
 ٢١٥ : ٢١٦ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٠ : ٢
 ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٨ : ٢٢٦ : ١
 ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ : ٢
 ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٣٤ : ١
 عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير القنسي — ٧٠ : ٣
 ٣١٥ : ٣ : ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ١١ : ٣١٩ : ١
 ٣٢١ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٢٤ : ١١
 عبد الملك بن مسلمة — ٣٢ : ٦
 عبد الملك بن يزيد = أبو عون
 عبد الملك بن يسار — ٢٦٣ : ٤
 عبد مناف بن عبد المطلب = أبو طالب
 عبد الواحد (أمير المدينة) — ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١
 ٣٣٨ : ٩
 عبد الواحد (الصفري) — ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ١٦
 ٢٩٦ : ١
 عبد الواحد بن أبي الكثر — ٢٠٠ : ١٣
 عبد الواحد بن زيد أبو عيدة — ٣٠٨ : ١٣
 عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٣٠٩ : ٨
 عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ٢١٦ : ١١
 عبد الواحد بن عبد الله النضري — ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٧
 ٢٥٤ : ٥
 عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي — ٣٤٠ : ٢
 عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير — ١١٣ : ١١
 عيد (أحد قراء الكوفة) — ٢٥٢ : ٦
 عيد بن الأبرص — ٢٤٩ : ٥

عديّ بن أوطاة الفزاري — ١: ٢٤٠ ٢: ٢٤٢ ٣: ٢٤٦
٦: ٢٤٦

عديّ بن حاتم بن عبد الله الطائي — ١٤: ١٨٠
عديّ بن زيد بن النخار العبدي التميمي الشاعر — ٣: ٤٩
١٠: ٢٩٧ ١٠: ٣٤٤

عديّ بن عديّ بن عميرة الكندي — ١١: ٢٨٥
الرياض بن سارية السلي أبو نجيح — ١٦: ١٩٤
عروة (الراوي) — ١٨: ٣٤٥ ٢٠: ١١٣ ٢٧: ١٠١
عروة بن الجعد الباري — ١٩: ٩٠
عروة بن رويم — ١١: ٣٤٢

عروة بن الزبير بن العوام — ١٨: ٢٢٨ ١٣: ٩٥
عروة بن محمد السفياي — ١٩: ٢٢١
عروة بن محمد بن عطية السدي — ١٠: ٢٣٦
عروة بن الوليد الصدقي — ١١: ٢٨٢
عزة (صاحبة كثير) — ٧: ٢٥٦
عصاة بن عمرو الحافري — ١٨: ٣٤٩
عضد الدولة بن بويه — ٣: ٣٤٢

عطاء (الراوي) — ٢: ١٩٧
عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم — ١٦: ٢٧٣
١: ٣٠٢

عطاء الخراساني البجلي بن أبي مسلم ميسرة أبو عثمان —
٤: ٢٢١

عطاء السلمي — ٢: ٢٨٧
عطاء بن شرحبيل — ١٧: ٢٢٥ ١٣: ٣٣٦
عطاء بن سيار (أبو محمد) مول ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم — ١٠: ١٤٢ ٩: ٢٢٨ ٤: ٢٢٩
٢: ٢٦٣ ١: ٢٥٥ ٢١: ٢٥٢

عطاردين برز = أبو رجاء الطاردي
عطاردين ثور = أبو رجاء الطاردي
عطية بن أبي سعيد — ٧: ٩٣
عقبة بن الحجاج البسي — ٨: ٢٦٦
عقبة بن طارق — ٦: ١٨٠

عقبة بن عامر الجهني — ٨: ١٩ ١: ٢٢ ٨: ٦٢
١٦: ٨١ ١٢: ٩٢ ٤: ٩٤ ١٢: ١٢٤
١٨: ١٢٦ ٤: ١٢٧ ٢: ١٢٨ ٥: ١٢٩

عقيق بن علي بن أبي طالب — ٧: ١٥٥
عثان = أبو لحاة

عثان بن أبي شيبة — ١٢: ١٣٦
عثان بن أبي العاص الثقفي — ٧: ٨٦ ٢: ٨٥ ٣: ٨٤
عثان بن أبي نسة — ١٨: ٢٧٠
عثان بن حنيف — ٣٠: ٧٥
عثان بن حيان — ١٨: ٢١٨ ٤: ٢٣٩ ٧: ٢٢٣
عثان بن زياد بن أبيه — ١٧: ١٥٥
عثان بن سفيان — ١١: ٣١٥
عثان بن صبيب بن سنان — ٢١: ١١٧
عثان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار — ٢: ٦٢
١٠: ١٢٢

عثان بن طلحة بن شيبة العبدي — ١١: ١٤٩
عثان بن طاسم بن حصين — ١٦: ٣٠٨
عثان بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدي — ٦: ٣٣٩
عثان بن عبد الرحمن — ١٢: ١٤٧
عثان بن عبد الله بن سراقه المدني — ٩: ٢٨٠
عثان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس — ١٦
١٤: ١١: ٧ ١٨: ١٧ ١٧: ١١٧ ٢٢: ٨٠ ١١: ٦٥
٢: ٨١ ٤: ٨٠ ١: ٧٩ ٨: ٧٨ ٢: ٦٦
٨: ٨٢ ١٠: ٨٣ ١: ٨٤ ٤: ٨٤ ٨: ٨٥ ١٠: ٨٦
٤: ٨٧ ٤: ٨٩ ١٥: ٨٩ ٤: ٩٠ ١٧: ٩٠ ٤: ٩١
١١: ٩٢ ١: ٩٣ ٤: ٩٤ ٦: ٩٥ ١: ٩٥ ٤: ٩٦ ١٥: ٩٦
٨: ٩٨ ٢: ٩٩ ١٠: ١٠٤ ١٠: ١٠٧ ٧: ١٠٧
٤: ١٠٩ ٤: ١١٠ ١٤: ١١٣ ٩: ١١٤ ٤: ١١٤
١: ١٢٣ ١: ١٢٦ ٦: ١٢٧ ١٥: ١٣٠ ٢: ١٣٠
١٩: ١٣٨ ١٩: ١٤٦ ١٩: ١٥٣ ١: ١٥٧ ٦: ١٥٧
١٩: ١٦١ ١١: ١٦٦ ١٧: ١٦٩ ١٧: ١٧٦ ٨: ١٧٦
١٤: ١٩١ ٩: ١٩٥ ٩: ٢٠٨ ٩: ٢٢٤
٢٣: ٢٦٦ ٣: ٢٦٨ ١٧: ٢٧٣

عثان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب — ١٠: ١٥٢
٣: ١٥٧

عثان بن مظهر — ١٤: ١٣٠
عثان بن نبيك — ٨: ٣٤٥
عثان بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٥: ٢٩٦
٣: ٣٠٤

٦١١ : ٢٧٩ ٦٤ : ٢٦٨ ٦٨ : ٢٦٣

١٠ : ٢٨٣

علي بن بهاء الدين الموصل أبو الحسن — ١ : ٥٣

علي بن حسن بن الحسن (لقائم أو العابد) — ٤ : ٣٥٣

علي بن الحسن بن خلف الأزدي أبو القاسم — ١٠ : ٥

علي بن الحسين الخليلي أبو الحسن — ١٩ : ٤٣

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين —

٩ : ٢٢٩ ٦٨ : ١٥٥

علي بن رباح أبو موسى — ١ : ٥ ٦١٥ : ٦٤ ٦٢ : ٦٤ ٦٥ : ٦١٠

٦٩ : ١٣٦ ٦٤ : ١٣٤ ٦٨ : ١٣٣

٦١٤ : ١٧٢

علي بن زيد بن جدهان التميمي — ٣ : ٣١٠

علي بن زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

علي بن سعيد الرازي — ١٢ : ١٣٦

علي بن شجاع أبو الحسن — ٧ : ٥

علي بن صدقة الشافعي أبو الحسن — ٩ : ٩٧

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد

المعروف بالسجاد — ١٠ : ٢٨٠ ٦٦ : ٢٧٩

علي بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب —

١٩ : ٢٧٤

علي بن محمد السيماطي أبو القاسم — ١٩ : ١٧٢

علي بن محمد بن عبد الله = المدائني

علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن — ١٣ : ٣٤٩

علي بن مديك النخعي الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

علي بن منير الخلال أبو الحسن — ٨ : ٥

عمار بن زيد — ٣ : ٢٧٨

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك — ٥٨ : ٢٢ ٥٨ : ٢٢ ٥٨ : ٢٢

٦١٠ : ١١٢ ٦١٨ : ٧٦ ٦١٩ : ٧٥ ٦٢ : ٦٣

١٥ : ١١٨

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير — ٣ : ٣١١

عمارة بن صبيب بن سنان — ١٩ : ١١٧

عمارة بن غزيرة الأنصاري — ١٢ : ٣٤٢

عمارة بن الوليد بن شعبة — ٩ : ٧٢

عمارة أيني — ١ : ٤٢

٦٢ : ١٣٣ ٦٧ : ١٣٢ ٦١١ : ١٣١ ٦٧ : ١٣٠

١٣ : ١٧٢ ٦٣ : ١٥٩

عقبة بن مسلم الصبي — ٦ : ٣٥٠

عقبة بن نافع القهري — ٦١ : ١٢٥ ٦١ : ١٣٨ ٦١ : ١٥٠

٦٣ : ١٥٨ ٦١ : ١٥٨ ٦١ : ١٦٠

عقبة بن نعيم الرعي — ٦٨ : ٢٩١ ٦٨ : ٢٩٢

عقبة بن الجهمي — ٢ : ٢١٣

عقنان الحروري — ٤ : ٢٥١

عكاشة الخاربي — ٦١ : ٢٩٥ ٦١ : ٢٩٦

عكرمة — ٨١ : ٨٢

عكرمة البربري (أبو عبد الله مولد ابن عباس) — ٦ : ٢٦٣

عكرمة بن عبد الله بن عزم الخولاني — ٣٢٥ : ٣١٦ ٣٢٥ : ٣١٦

٦١٣ : ٣٣١ ٦١ : ٣٣٦ ٦١ : ٣٤٣

العلاء بن الحضرمي — ٦٥ : ٧٦ ٦٥ : ١٨٧

العلاء بن زياد بن مطرب شريح العدوي — ٤ : ٢٠٢

العلاء بن عبد الرحمن المدني — ١ : ٣٣٨

علقمة (أحد أراء الكوفة) — ٥ : ٢٥٢

علقمة بن أبي طرفة — ٢ : ٣٣٨

علقمة بن عبدة — ٥ : ٢٤٩

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي أورشيل —

٤ : ١٥٧ ٦٨ : ١٥٦

علقمة بن مرثد الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

علقمة بن يزيد — ٩ : ١٢٤

علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٦١ : ٦٣ ٦١ : ٦٣ ٦١ : ٦٣

٦٧ : ٩٥ ٦١ : ٩٣ ٦١ : ٨٦ ٦١ : ٨١

٦١ : ٩٦ ٦١ : ٩٧ ٦١ : ٩٨ ٦١ : ١٠٠

٦٩ : ١٠٥ ٦٩ : ١٠٤ ٦٣ : ١٠٣ ٦٣ : ١٠١

٦١ : ١٠٦ ٦٧ : ١٠٧ ٦٧ : ١٠٩ ٦٧ : ١١١

٦٣ : ١١٢ ٦٩ : ١١٤ ٦٩ : ١١٦ ٦٢ : ١١٧

٦٢ : ١٢٠ ٦٦ : ١١٩ ٦٣ : ١١٨ ٦١ : ١١٧

٦١ : ١٢١ ٦١ : ١٢٨ ٦١ : ١٢٩ ٦١ : ١٣٩

٦٥ : ١٦٤ ٦٦ : ١٥٧ ٦٨ : ١٥٥ ٦٧ : ١٥٣

٦١ : ١٨٠ ٦١ : ١٨٥ ٦١ : ١٨٦ ٦١ : ١٨٧

٦٢ : ١٨٩ ٦٩ : ١٩٥ ٦٩ : ١٩٩ ٦١ : ٢٠١

٦٦ : ٢٠٨ ٦٢ : ٢٠٣ ٦٦ : ٢٢٣ ٦٢ : ٢٥٣

عمر بن أيوب — ٣٢٣ : ٩

عمر بن الحكم بن ثوبان — ٢٧٦ : ١٨

عمر بن الخطاب بن قيس بن عبد المزي — ٤ : ٦

٥ : ١٢ : ٦ : ١١ : ٨ : ٣ : ١٨ : ٢٤ : ٢١ :

٦ : ٢٢ : ١ : ٢٣ : ٢٥ : ٢٨ : ٢٢ : ١٤ :

٢٢ : ٢٢ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٦ : ٥١ : ٣ :

٦٠ : ٦٨ : ٦١ : ٦٣ : ٦٥ : ٦٤ : ٢ :

٦٧ : ٦٧ : ٦٩ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٤ : ١ :

٧٥ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٧ : ٧٨ : ٣ :

٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٦ : ١١ :

٨٩ : ٩٠ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٥ : ٢٠ :

٩٦ : ٩٦ : ١٠١ : ١٠١ : ١٠٤ : ١١ : ١١٢ :

١٦ : ١١٨ : ١١٧ : ١٢١ : ١٢١ : ٢٠ : ١٢٦ :

١٢ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٣٠ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٦١ :

١٤٣ : ١٤٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٧ : ١٦١ : ١٦١ :

٩ : ١٧٦ : ١٨٣ : ١٨٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩ :

٢ : ١٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢٠٨ : ٨١ :

١٢ : ٢٤٧ : ٢٥٣ : ٢٥٣ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ١ :

٢٨٩ : ٢٨٩ : ٣٠١ : ١٤ :

عمر بن عبد العزيز بن مرران أبو حفص — ٥٤ : ١٨

٦٧ : ٦٧ : ١٦٢ : ١٧٢ : ١٧٢ : ٢٢ : ١٧٢ :

١٨٥ : ١٨٥ : ٢٠٣ : ٢١٣ : ٢١٣ : ١٩ : ٢١٤ :

٢ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٦ : ٢١٨ : ٢٢٠ : ٢٢٠ :

١٦ : ٢٢٣ : ٢٢٥ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٢ :

٢ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ١ :

٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٤١ :

٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ :

٧ : ٢٤٧ : ٢٥٥ : ٢٥٥ : ٢٦٠ : ٢٦٠ : ٢٠ :

٢٧١ : ٢٧١ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٥٣ : ١١ :

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزوي (أبو الخطاب) —

٢٤٧ : ٥ :

عمر بن عبد الله بن الأشج — ٢٢٩ : ٩

عمر بن عبد الله بن مصر التميمي — ١٦٢ : ١٠

عمر بن علي بن أبي طالب — ١٨٠ : ١٢

عمر بن علي بن زيد السابطين — ٢٧٤ : ٣

عمر بن المنذر — ٢٢٩ : ٨

عمر بن هبيرة الفزاري — ١٧٧ : ١٤ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ :

٢٤٨ : ٢٥٢ : ٢٥٢ : ٢٥٢ : ٢٥٢ : ٢٦ : ٢٦ :

٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ :

٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ :

٢٢١ : ١٧ :

عمر بن الوددي زين الدين — ٥٢ : ٦

عمر بن الوليد — ٢٢٥ : ٣

عمران بن تيم = أبورجاء الطاردي

عمران بن حذيفة بن ايمان — ١٨١ : ٥

عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي — ١٤٣ : ٨

٢٦٨ : ٤ :

عمران بن حطان السدوسي الخارجي — ٢١٦ : ١٢

عمران بن عبد الرحمن — ٢١٦ : ١٠

عمران بن ملحان = أبورجاء الطاردي

عمرو بن أبي زيد الجهني = عمرو بن يزيد الجهني

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب — ٢٢٨ : ٢

عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي — ٨١ : ٣

عمرو بن تيم — ٢٤٣ : ٧

عمرو بن الحارث — ٢٩٣ : ٢

عمرو بن حزم الخزرجي — ١٤٤ : ١٠

عمرو بن حفص النخعي — ٣٤٨ : ٤

عمرو بن الحق — ٩٠ : ٢٠ : ١٤١ : ١٢ :

عمرو بن خالد الزرق — ٢٠٤ : ٨

عمرو الخولاني — ١٥٧ : ١٩

عمرو بن دينار — ٦٤ : ١٢ : ٩٥ : ١٥ : ٢٢٨ :

٩ : ٣٠٠ :

عمرو ذو الخنصرة = عمرو ذو الخنصرة

عمرو ذو الخنصرة المعروف بمخدج اليد — ١١٨ : ١٩

عمرو بن سعد بن أبي وقاص — ١٧٨ : ١٠

عمرو بن سعيد الأشجق أبو أحبة — ١٥٤ : ١٠ : ١٦٦ :

٣ : ١٦٧ : ١٧٢ : ١٨٤ : ١١ :

عمرو بن صفوان أبو الأعور — ١٠٧ : ١٥

عمرو بن سليم الزرق أبو طلحة — ٢٩٥ : ٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف — ١١٩ : ٩
 فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم — ١٣٩ : ١١١
 ١٥٤ : ١٨
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٧٠
 ٢٤٧ : ١٢
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب — ٢٧٦ : ١٩
 فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي — ٢٩٦ : ١٨
 الفرزدق (أبو فراس) — ٢٦٨ : ١٢٠ : ٢٦٩ : ٧
 ٣٠٣ : ٤
 فرعون الأصم — ٥٩ : ١٤
 فرعون موسى — ٢٧ : ٧ : ٢٨ : ٢٢ : ٤٢ : ١١
 ٥٦ : ٥٨ : ٥
 فرعون يوسف — ٥٨ : ٤
 فضالة بن عبد الأنصاري — ١٣٧ : ١٧ : ٥٠ : ١٢
 ١٣٨ : ٤ : ١٤٦ : ١١
 الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣٢٦ :
 ١٧ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٧ : ١١
 الفلاس أبو حفص — ١٦٣ : ١٦ : ٢٢٤ : ٤٨
 ٢٦٧ : ٢
 فراد الأول (ملك مصر) — ٣٢٦ : ٢٣
 فيروز عبد المغيرة بن شعبة = أبو قرة
 فيروز الديلمي — ١٤٦ : ١٠
 فيروز بن يزيد — ٢٩٩ : ١٥
 (ق)
 قاسم (القيس) — ٢٢٨ : ١٧
 القاسم بن أبي بزة المكي — ٢٩٥ : ٥
 القاسم بن الحسن — ١٥٥ : ٩
 القاسم بن عمر الثقفي — ٣٠٩ : ٦
 القاسم بن محمد الثقفي — ٢٢٧ : ١١ : ٢٧١ : ١١
 القاسم بن مخيمرة الحمداني — ٢٤١ : ١٥
 قاطع بن سارق = المهلب بن أبي صفرة
 قباذ — ٢٧٨ : ١٩
 قبط بن مصر — ٤٩ : ٥٠ : ٤٩ : ٥٧ : ٨
 قبطيم بن مصرام = قبط بن مصر

قيصة بن جابر بن وهب بن مالك — ١٨٤ : ١٣
 قيصة بن ذؤيب بن حطلة بن عمرو الخزاعي — ٦٢ : ٤
 ١٧٣ : ٩ : ٢١٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ٢١
 قتادة الأكبر = قتادة بن دعامة
 قتادة بن أوفى — ١٩٠ : ٧
 قتادة بن دعامة القسري — ٧٨ : ١ : ٨٢ : ٢٠ : ٢٧٦ : ١٩
 قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن صواد بن كعب —
 ٧٧ : ٢٠
 قتيبة بن مسلم بن عمرو أبو صالح — ٢٠٩ : ١٣ :
 ٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ٧ : ٢١٥ :
 ٢١٦ : ٥ : ٢٢١ : ٢٢ : ٢٢٢ : ٥ : ٢٢٦ :
 ٢٢٧ : ٧ : ٢٣٣ : ٨ : ٢٣٤ : ٢ :
 ٢٤٣ : ١٣ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٤٤ : ١٧
 قم بن عباس — ١١٨ : ٨
 قم بن حوالة — ٢٨٣ : ١
 خطبة بن شبيب بن خالد بن مدان الطائي — ٣٠٦ : ٨ :
 ٣٠٧ : ١ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٥ :
 ٣١٨ : ٣ : ٣٢١ : ١٧ :
 قرة بن شريك بن مرصد بن حازم — ٦٧ : ٤ : ٦٩ :
 ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٧١ : ١ : ٢١١ : ٧ : ٢١٧ :
 ٢١٨ : ٥ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٣ :
 ٢٢١ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٤ : ٢ :
 ٢٢٦ : ٢ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٣١ :
 ٢٤٤ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٢٠ :
 قرمان صاحب رشيد — ٢٠ : ١
 قسطنطين بن هرقل ملك الروم — ٧٥ : ١١ : ٨٠ :
 ١٢ : ١٨٢ : ٧ : ٢٧٤ : ٨ : ٣٢٤ : ١٦ :
 ٣٣٢ : ٨
 القضاي أبو عبد الله — ١٩ : ٥٦ : ٤٤ : ١
 قطري بن النعمان المازني — ١٩٧ : ٥
 القنقاع بن حكيم — ١٧٥ : ٦
 قنوب — ٢٢٤ : ٩
 قنبريم بن قبطيم — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٢١

كسيلة البربري — ١٣: ١٥٨ ١٢: ١٥٩ ١١: ١٦٠ ١٠: ١٦١
٣: ١٩٦

كعب الأبحار بن قافع الحميري — ١٩: ٣٣ ١٤: ٣١
١٣: ٣٤ ١٢: ٣٥ ١١: ٣٦ ١٠: ٣٧ ٩: ٣٨ ٨: ٣٩ ٧: ٤٠ ٦: ٤١ ٥: ٤٢ ٤: ٤٣ ٣: ٤٤ ٢: ٤٥ ١: ٤٦

كعب بن الأشرف اليهودي — ٢: ٩٢

كعب بن ضة العبي — ١٣: ٢١

كعب بن عجرة — ٦: ١٤٣

كعب بن عمرو — أبو اليسر السلي

كعب بن مالك — ٧: ٣٢

كعب بن يسار بن ضة — كعب بن ضة العبي

الكلاية — ١١: ١٥٤

الكلي — ٤: ٢٩٠

كلثوم بن عياض القشيري — ١٠: ٢٩٤ ٩: ٢٩٢ ٨: ٢٩٠ ٧: ٢٨٩

كلثي بن حرايا — ١٦: ٥٧

كليب = الحجاج بن يوسف الثقفي

الكيت بن زيد الشاعر — ٩: ٣٠٠

كثانة بن بشر — ١٠: ١١٠ ٩: ١٠٩ ٨: ١٠٨ ٧: ١٠٧ ٦: ١٠٦ ٥: ١٠٥ ٤: ١٠٤ ٣: ١٠٣ ٢: ١٠٢ ١: ١٠١

الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف) — ١٥: ٣٧ ١٤: ٣٦ ١٣: ٣٥ ١٢: ٣٤ ١١: ٣٣ ١٠: ٣٢ ٩: ٣١ ٨: ٣٠ ٧: ٢٩ ٦: ٢٨ ٥: ٢٧ ٤: ٢٦ ٣: ٢٥ ٢: ٢٤ ١: ٢٣

كهيس بن معمر — ١١: ٢٢٠

كورصول (ملك الترك) — ١١: ٢٨٦

كيفاروس (أحد ملوك القبط) — ١٥: ٤٦

(ل)

لاحق بن حيد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز —
١: ٢٦٧ ٢: ٢٦٠

لاهر بن قريظ — ٢: ٣٤٥ ١: ٣٤٤

لاوي بن يعقوب بن اسحاق طلبة السلام — ١٨: ٥٠
١٠: ١٤٠

لبابة بنت الحارث الصغرى — ١٥: ١٤٢

لبابة بنت الحارث الكبرى (زوج العباس) — ١٤: ٧٦
١٥: ١٤٢

لبابة بنت علي بن عدا الله بن عباس — ١٢: ٣٣٨

لبن بنت الحباب الكلبية — ٦: ١٧٠

لقمون الكاهن — ١٣: ٤٩

لقيس بن قاس — ١٦: ٥٩

لقيس (الخارجي) — ١٠: ١١٤

لقيس بن أبي حازم عوف بن الحارث الإحصي — ١٦: ١٢٧
١٣: ٢٤١

لقيس بن أبي العاص السبي — ١٩: ٢٠

لقيس بن الحجاج السفي — ٣: ٣١٠

لقيس بن ذريح اللي أبو زيد — ٦: ١٨٢ ٥: ١٧٠ ٤: ١٦٩ ٣: ١٦٨ ٢: ١٦٧ ١: ١٦٦

لقيس بن سعد (الفقيه) — ١: ٢٨٤

لقيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري — ١٨: ٨١
٩: ٩٥ ٨: ٩٦ ٧: ٩٧ ٦: ٩٨ ٥: ٩٩ ٤: ١٠٠ ٣: ١٠١ ٢: ١٠٢ ١: ١٠٣

لقيس بن شفي — ١٤: ٦٢
لقيس بن حاصم بن سنان — ١٢: ١٣٢
لقيس بن عبد الله بن عديس = النابتة الجعدي

لقيس بن مسلم الجعدي الكوفي — ١٢: ٢٨٥

لقيس بن معاذ المجنون = مجنون ليل

لقيسة بن كلثوم التميمي أبو عبد الله — ١٣: ٦٦

لقصر — ١٥: ٣٠٠ ١٤: ٢٩٩ ١٣: ٢٩٨ ١٢: ٢٩٧ ١١: ٢٩٦ ١٠: ٢٩٥ ٩: ٢٩٤ ٨: ٢٩٣ ٧: ٢٩٢ ٦: ٢٩١ ٥: ٢٩٠ ٤: ٢٨٩ ٣: ٢٨٨ ٢: ٢٨٧ ١: ٢٨٦

(ك)

كابل شاه — ١٣: ١٣١

كافور الإخشيدى — ٤: ٣٢٧

كاس بن سدان العملاق — ٥: ٥٨

كامل — ١٧: ٥٩

كثير بن شهاب الحارثي — ٢: ١٣٨

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود = كثير مزنة

كثير مزنة (ابن عبد الرحمن بن الأسود) — ٣: ٢٥٦
٢١: ٣١٧

كريب (ابن أبي مسلم الهاشمي) — ١٨: ٣٤٥

كريب بن صباح الحميري — ١٩: ١١٢

كسرى أنوشروان ملك الفرس — ١: ٦٠ ٥: ٢٤ ٤: ٢٣ ٣: ٢٢ ٢: ٢١ ١: ٢٠
١: ٣٠٠ ٢: ٢٩٩ ٣: ٢٩٨ ٤: ٢٩٧ ٥: ٢٩٦ ٦: ٢٩٥ ٧: ٢٩٤ ٨: ٢٩٣ ٩: ٢٩٢ ١٠: ٢٩١ ١١: ٢٩٠ ١٢: ٢٨٩ ١٣: ٢٨٨ ١٤: ٢٨٧ ١٥: ٢٨٦ ١٦: ٢٨٥ ١٧: ٢٨٤ ١٨: ٢٨٣ ١٩: ٢٨٢ ٢٠: ٢٨١ ٢١: ٢٨٠ ٢٢: ٢٧٩ ٢٣: ٢٧٨ ٢٤: ٢٧٧ ٢٥: ٢٧٦ ٢٦: ٢٧٥ ٢٧: ٢٧٤ ٢٨: ٢٧٣ ٢٩: ٢٧٢ ٣٠: ٢٧١ ٣١: ٢٧٠ ٣٢: ٢٦٩ ٣٣: ٢٦٨ ٣٤: ٢٦٧ ٣٥: ٢٦٦ ٣٦: ٢٦٥ ٣٧: ٢٦٤ ٣٨: ٢٦٣ ٣٩: ٢٦٢ ٤٠: ٢٦١ ٤١: ٢٦٠ ٤٢: ٢٥٩ ٤٣: ٢٥٨ ٤٤: ٢٥٧ ٤٥: ٢٥٦ ٤٦: ٢٥٥ ٤٧: ٢٥٤ ٤٨: ٢٥٣ ٤٩: ٢٥٢ ٥٠: ٢٥١ ٥١: ٢٥٠ ٥٢: ٢٤٩ ٥٣: ٢٤٨ ٥٤: ٢٤٧ ٥٥: ٢٤٦ ٥٦: ٢٤٥ ٥٧: ٢٤٤ ٥٨: ٢٤٣ ٥٩: ٢٤٢ ٦٠: ٢٤١ ٦١: ٢٤٠ ٦٢: ٢٣٩ ٦٣: ٢٣٨ ٦٤: ٢٣٧ ٦٥: ٢٣٦ ٦٦: ٢٣٥ ٦٧: ٢٣٤ ٦٨: ٢٣٣ ٦٩: ٢٣٢ ٧٠: ٢٣١ ٧١: ٢٣٠ ٧٢: ٢٢٩ ٧٣: ٢٢٨ ٧٤: ٢٢٧ ٧٥: ٢٢٦ ٧٦: ٢٢٥ ٧٧: ٢٢٤ ٧٨: ٢٢٣ ٧٩: ٢٢٢ ٨٠: ٢٢١ ٨١: ٢٢٠ ٨٢: ٢١٩ ٨٣: ٢١٨ ٨٤: ٢١٧ ٨٥: ٢١٦ ٨٦: ٢١٥ ٨٧: ٢١٤ ٨٨: ٢١٣ ٨٩: ٢١٢ ٩٠: ٢١١ ٩١: ٢١٠ ٩٢: ٢٠٩ ٩٣: ٢٠٨ ٩٤: ٢٠٧ ٩٥: ٢٠٦ ٩٦: ٢٠٥ ٩٧: ٢٠٤ ٩٨: ٢٠٣ ٩٩: ٢٠٢ ١٠٠: ٢٠١ ١٠١: ٢٠٠ ١٠٢: ١٩٩ ١٠٣: ١٩٨ ١٠٤: ١٩٧ ١٠٥: ١٩٦ ١٠٦: ١٩٥ ١٠٧: ١٩٤ ١٠٨: ١٩٣ ١٠٩: ١٩٢ ١١٠: ١٩١ ١١١: ١٩٠ ١١٢: ١٨٩ ١١٣: ١٨٨ ١١٤: ١٨٧ ١١٥: ١٨٦ ١١٦: ١٨٥ ١١٧: ١٨٤ ١١٨: ١٨٣ ١١٩: ١٨٢ ١٢٠: ١٨١ ١٢١: ١٨٠ ١٢٢: ١٧٩ ١٢٣: ١٧٨ ١٢٤: ١٧٧ ١٢٥: ١٧٦ ١٢٦: ١٧٥ ١٢٧: ١٧٤ ١٢٨: ١٧٣ ١٢٩: ١٧٢ ١٣٠: ١٧١ ١٣١: ١٧٠ ١٣٢: ١٦٩ ١٣٣: ١٦٨ ١٣٤: ١٦٧ ١٣٥: ١٦٦ ١٣٦: ١٦٥ ١٣٧: ١٦٤ ١٣٨: ١٦٣ ١٣٩: ١٦٢ ١٤٠: ١٦١ ١٤١: ١٦٠ ١٤٢: ١٥٩ ١٤٣: ١٥٨ ١٤٤: ١٥٧ ١٤٥: ١٥٦ ١٤٦: ١٥٥ ١٤٧: ١٥٤ ١٤٨: ١٥٣ ١٤٩: ١٥٢ ١٥٠: ١٥١ ١٥١: ١٥٠ ١٥٢: ١٤٩ ١٥٣: ١٤٨ ١٥٤: ١٤٧ ١٥٥: ١٤٦ ١٥٦: ١٤٥ ١٥٧: ١٤٤ ١٥٨: ١٤٣ ١٥٩: ١٤٢ ١٦٠: ١٤١ ١٦١: ١٤٠ ١٦٢: ١٣٩ ١٦٣: ١٣٨ ١٦٤: ١٣٧ ١٦٥: ١٣٦ ١٦٦: ١٣٥ ١٦٧: ١٣٤ ١٦٨: ١٣٣ ١٦٩: ١٣٢ ١٧٠: ١٣١ ١٧١: ١٣٠ ١٧٢: ١٢٩ ١٧٣: ١٢٨ ١٧٤: ١٢٧ ١٧٥: ١٢٦ ١٧٦: ١٢٥ ١٧٧: ١٢٤ ١٧٨: ١٢٣ ١٧٩: ١٢٢ ١٨٠: ١٢١ ١٨١: ١٢٠ ١٨٢: ١١٩ ١٨٣: ١١٨ ١٨٤: ١١٧ ١٨٥: ١١٦ ١٨٦: ١١٥ ١٨٧: ١١٤ ١٨٨: ١١٣ ١٨٩: ١١٢ ١٩٠: ١١١ ١٩١: ١١٠ ١٩٢: ١٠٩ ١٩٣: ١٠٨ ١٩٤: ١٠٧ ١٩٥: ١٠٦ ١٩٦: ١٠٥ ١٩٧: ١٠٤ ١٩٨: ١٠٣ ١٩٩: ١٠٢ ٢٠٠: ١٠١ ٢٠١: ١٠٠ ٢٠٢: ٩٩ ٢٠٣: ٩٨ ٢٠٤: ٩٧ ٢٠٥: ٩٦ ٢٠٦: ٩٥ ٢٠٧: ٩٤ ٢٠٨: ٩٣ ٢٠٩: ٩٢ ٢١٠: ٩١ ٢١١: ٩٠ ٢١٢: ٨٩ ٢١٣: ٨٨ ٢١٤: ٨٧ ٢١٥: ٨٦ ٢١٦: ٨٥ ٢١٧: ٨٤ ٢١٨: ٨٣ ٢١٩: ٨٢ ٢٢٠: ٨١ ٢٢١: ٨٠ ٢٢٢: ٧٩ ٢٢٣: ٧٨ ٢٢٤: ٧٧ ٢٢٥: ٧٦ ٢٢٦: ٧٥ ٢٢٧: ٧٤ ٢٢٨: ٧٣ ٢٢٩: ٧٢ ٢٣٠: ٧١ ٢٣١: ٧٠ ٢٣٢: ٦٩ ٢٣٣: ٦٨ ٢٣٤: ٦٧ ٢٣٥: ٦٦ ٢٣٦: ٦٥ ٢٣٧: ٦٤ ٢٣٨: ٦٣ ٢٣٩: ٦٢ ٢٤٠: ٦١ ٢٤١: ٦٠ ٢٤٢: ٥٩ ٢٤٣: ٥٨ ٢٤٤: ٥٧ ٢٤٥: ٥٦ ٢٤٦: ٥٥ ٢٤٧: ٥٤ ٢٤٨: ٥٣ ٢٤٩: ٥٢ ٢٥٠: ٥١ ٢٥١: ٥٠ ٢٥٢: ٤٩ ٢٥٣: ٤٨ ٢٥٤: ٤٧ ٢٥٥: ٤٦ ٢٥٦: ٤٥ ٢٥٧: ٤٤ ٢٥٨: ٤٣ ٢٥٩: ٤٢ ٢٦٠: ٤١ ٢٦١: ٤٠ ٢٦٢: ٣٩ ٢٦٣: ٣٨ ٢٦٤: ٣٧ ٢٦٥: ٣٦ ٢٦٦: ٣٥ ٢٦٧: ٣٤ ٢٦٨: ٣٣ ٢٦٩: ٣٢ ٢٧٠: ٣١ ٢٧١: ٣٠ ٢٧٢: ٢٩ ٢٧٣: ٢٨ ٢٧٤: ٢٧ ٢٧٥: ٢٦ ٢٧٦: ٢٥ ٢٧٧: ٢٤ ٢٧٨: ٢٣ ٢٧٩: ٢٢ ٢٨٠: ٢١ ٢٨١: ٢٠ ٢٨٢: ١٩ ٢٨٣: ١٨ ٢٨٤: ١٧ ٢٨٥: ١٦ ٢٨٦: ١٥ ٢٨٧: ١٤ ٢٨٨: ١٣ ٢٨٩: ١٢ ٢٩٠: ١١ ٢٩١: ١٠ ٢٩٢: ٩ ٢٩٣: ٨ ٢٩٤: ٧ ٢٩٥: ٦ ٢٩٦: ٥ ٢٩٧: ٤ ٢٩٨: ٣ ٢٩٩: ٢ ٣٠٠: ١

ليد بن ربيعة بن كلاب — ١٠ : ١٢٠
 لعس بن فوس — ١١ : ٥٩
 لقمان الحكيم — ١٨ : ٢٧
 لوطس بن ماليا — ١٧ : ٥٧
 ليث بن أبي سليم — ٣ : ٣٢٨
 الليث بن سعد — ٥٧ : ٦٧ ٥٥ : ٦٣ ٥٨ : ٣٦ ٥٨ : ١٩
 ١١٦ : ١٧٥ ٥٧ : ١١٦ ١٢١ : ٢٦٤
 ١ : ٢٧٧ ١٦ : ٢٩٣ ٢٢ : ٢٩٤ ١٨ : ٦١٨
 ٣٠٨ : ١١ : ٢٥١
 ليل الأخيلة بنت عبد الله بن الرحال — ١٧ : ١٩٣
 ١ : ١٩٤
 ليل بنت مهدي أم مالك العامرية الربيع — ١٥ : ١٧٠
 ١ : ١٧١
 (م)
 المأمون — ١٠ : ٤٠
 مارية القبطية (أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
 ١٦ : ٣٣ ٤١ : ٢٩
 مالك بن آدم — ١٩ : ٣١٢
 مالك بن أنس — ١٩ : ١١ : ٣٢ ٤٧ : ١٤١ ٢ : ٤٢
 ٢٨٩ : ١١ : ٣٤٥ ٢٠ : ٣٤٨ ١١ : ٢٨٩
 مالك بن أهيب بن عبد مناف = سعد بن أبي وقاص
 مالك بن أوس بن الحدثان — ٨ : ١٩٠
 مالك بن الحارث = الأشتر النخعي
 مالك بن دينار الزاهد البصري أبو يحيى — ٢٨٥ : ٢٢
 ٢٩٠ : ١٤ : ٣٠٤ ٤٧ : ٣٠٨ ١٥ : ٢٩٠
 مالك بن طريف الخراسي — ١٠ : ٣١٥
 مالك بن عبد الله الخنسي — ١٤٩ : ١٣ : ١٥٤ ٥ : ٥
 مالك بن كعب الأرمي — ١٤ : ١١١
 مالك بن مسمع بن غسان الربيعي — ١٩١ : ١ : ١٩١
 مالك بن هيرة السكوني — ١٣٢ : ١١ : ١٣٧ ٤٩ : ٤٩
 ١٦٧ : ١٠ : ١٦٩ ٨ : ١٦٧
 مالك بن الهيثم — ٢٧٨ : ١١ : ٣٤٤ ١١ : ٢٧٨
 مالك بن يخامر السكسكي — ١٨٤ : ١٥ : ١٨٤
 ماليا بن حرايا — ١٧ : ٥٧

ماليق بن داورس — ١٥ : ٥٧
 ماموم (ملكة مصر) — ١٩ : ٥٧
 المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — ٩ : ١٢٠
 المبوكل — ٢٠ : ٣٢٨ ١٤ : ٥٥
 مجاهد (ابن سعيد الحمدي الرازي) — ٤ : ٧٢ ٤ : ٦٤
 مجاهد (ابن جبر أبو الهياج الرازي) — ١٨ : ١٣٣
 ١٣٥ : ١٣ : ١٩٧ ٤ : ٢٢٨ ٩ : ٩
 ٦ : ٢٨٣
 مجنون ليل — ١٧٠ : ١٤ : ١٨٢ ٦ : ١٨٢
 محارب بن دثار السدي الزباني أو المطرف — ٧ : ٢٨٧
 محرز بن أبي محرز — ١٤ : ١٩٧
 محسن بن هاني = ابن هاني الكندي
 محمد بن إبراهيم النخعي المدني — ٢٨٥ : ١٣
 محمد بن أبي بكر الصديق — ١٠١ : ٣ : ٩٧ ٣ : ٨١
 ١٠٢ : ١٠٢ ١٥ : ١٠٣ ٢ : ١٠٦ ٨ : ٨
 ١٠٧ : ١٠٨ ٢ : ١٠٨ ٨ : ١٠٩ ٣ : ١١٠
 ١١٤ : ١١٤ ١١٣ : ٤ : ١١٢ ٤ : ١١٤ ٥ : ١١٤
 ١٣ : ١٤٣ ٦ : ١٣
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الملك —
 ٢ : ٣٢٣
 محمد بن أبي الجهم بن حذيفة — ١٠ : ١٦١
 محمد بن أبي حذيفة بن متبة بن ربيعة — ٩٢ : ٨ : ٨٣
 ١٤ : ٩٤ ٢ : ٩٥ ٢ : ١٦١ ١٠ : ١٦١
 محمد بن أبي سبرة الجعفي — ٣ : ٢٠٣
 محمد بن أبي سعيد — ١١ : ١٧٥
 محمد بن أبي العباس السفاح — ٥ : ٣٥٢
 محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري أبو بكر — ٩ : ٥
 محمد بن إسحاق — ٦ : ٢٠
 محمد بن أسعد البلواني (الشريفي) — ٤٣ : ١٧ : ٤٤
 ٤ : ٦٥ ١٠ : ٤٤
 محمد بن الأشعث — ٢٠٣ : ٢٠٤ ٢٠ : ٢٠٦ ٢ : ٢٠٦
 ١٦ : ٢٠٧ ١٤ : ٢٠٨ ٥ : ٢٢٨ ٣ : ٢٢٨
 محمد بن الأشعث بن عتبة بن أهبان الخراسي أمير مصر —
 ٣٢٤ : ١٤ : ٣٤٣ ١٦ : ٣٤٦ ٤ : ٣٤٧
 ١ : ٣٤٨ ٢ : ٣٤٩ ٣ : ٣٤٩

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي سبط أبي بكر الصديق —

١٨٠ : ١٣

محمد بن أوس الأنصاري — ١٥٩ : ١٢

محمد الباقر بن علي زين العابدين أبو جعفر — ٢٧٣ : ١٧

٢٨٠ : ١٢

محمد بن ثابت بن قيس بن شماس — ١٦١ : ٧

محمد بن جرير الطبري — ١٦٢ : ١٢ : ٣١٢ : ١٦

٣١٩ : ١٢

محمد بن الحارث الغفزي — ١٧٤ : ١٤

محمد بن حبيب — ١٢٠ : ٩

محمد بن حنيفة — ٨١ : ٤

محمد بن حيد الرعي أبو قرعة — ٢٥٠ : ١٥

محمد بن الحنفية — ١٢٠ : ١ : ١٥٥ : ٧ : ١٦٩

١٨٠ : ٦ : ١٨١ : ١٦ : ٢٠٢ : ١٧

محمد بن خالد بن عبد الله القسري — ٣٤٥ : ١٥ : ٣٥٢ : ٩

محمد بن الزبير بن العوام — ٢٥ : ٤

محمد بن زياد بن عبد الله — ٣٢٤ : ١٣

محمد بن سلام الجعفي — ٢٤٩ : ٢ : ٦٤ : ٣ : ٣٦٣

٢٦٨ : ١٦ : ٢٦٩ : ٦

محمد بن سليمان الكاتب — ٤٤ : ١٢ : ٣٢٨ : ٤

محمد بن سيرين بن أبي بكر الأنصاري — ١٠١ : ٦

٢٦٨ : ٦ : ٢٧١ : ١٠

محمد بن شعيب بن شابور — ٢٥٦ : ١٥

محمد بن مصصة الكلابي — ١٩٩ : ٤

محمد بن صهيب بن سنان — ١١٧ : ٢١

محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ذئب

محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة — ٢٩٥ : ٥

محمد بن عبد الله الأنصاري — ٢٢٤ : ٩

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — ١٥٥ : ٩

محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن أبي طالب — ٣٤٩ :

١٤ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٣ : ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عبد الله بن قيس —

٢ : ٢٢٠

محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٢١١ : ١٩

٢٥٠ : ١٩ : ٢٥٧ : ٤ : ٢٥٨ : ١ : ٣٢٣ : ٤

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد بن الحنفية

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عبد الله المعروف

بالإمام — ١٥٧ : ٩ : ٢٤٢ : ٩ : ٢٦٢ : ١٣

٢٧٨ : ٤١ : ٢٧٩ : ٩ : ٢٩٥ : ٦ : ٢٩٦ : ٦

٣١٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٣٤ : ٢

محمد بن عمرو (الرازي) — ٦٢ : ١٢ : ١٣٦ : ١

محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري — ١٦١ : ٦

محمد بن عمرو بن العاص — ٦٢ : ٤ : ١١٣ : ١٤

محمد بن قلاوون — ٤٤ : ١٦

محمد بن كعب القرظي — ١٣٦ : ١٠ : ٢٧٧ : ١

٢٨٥ : ١٣

محمد بن مروان بن الحكم — ١٩٠ : ٤ : ١٩٣ :

١٠ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٤ : ٩ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٩

٢٢٢ : ٦ : ٢٤٨ : ١٢

محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب = الزهري

محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري — ٢١ : ٦ : ١٤٠ : ١٤

١٢٥ : ٦

محمد بن معاوية بن جبير الكلابي — ٣٤٦ : ٣٤٩ : ٨ : ٦

محمد بن المنذر — ٢٢٩ : ٨

محمد بن المنكدر — ٤٢ : ١٥

محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور — ٢٩٦ : ١١ : ٣٤١ :

٩ : ٢٤٤ : ٢ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٤٧ : ١ : ٣٥٠

٣٥٢ : ٦

محمد بن نبة — ٣٠٧ : ٦

محمد النبي صل الله عليه وسلم — ١ : ٢ : ٢ : ٧ : ١٥ :

٢ : ٢٠ : ١٦ : ٢١ : ٢٢ : ١٨ : ٢٣ :

٨ : ٢٥ : ١٥ : ٢٦ : ٢٨ : ٢٩ : ١٩ : ٢٩ :

٣ : ٣٢ : ٧ : ٣٣ : ١٤ : ٢٤ : ٢٨ : ٣٨ : ٣١ :

٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ :

٦٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ :

٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ :

٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ :

٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ :

١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ :

١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ :

١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ :

المدائني (علي بن محمد بن عبد الله) — ٢١: ٢٢٤ ٨: ٢٢٤

٢٣٤ : ٢٣٤ ١٧ : ٢٦٣ ١٠ : ٣١٣ ١٩ : ٣١٣

١٨ : ٣١٩

مرشد بن عبد الله الزيني أبو الخير — ٢٢١ : ٢٢١

مرداس الخارجي أبو بلبل — ٢٨٩ : ٢٨٩

مرزوق أبو الخصب مول المنصور — ٣٤٨ : ٧

مرشد بن يحيى المديني أبو صادق — ٨ : ٨

مرة بن كعب الهزلي الحلبي — ١٥٢ : ١٧

مروان بن أبي حفصة — ٢٦٩ : ٦

مروان الأصغر بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٣

مروان الأكبر بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٢

مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو عبد الملك — ٨١ :

٨٩ ١٦ : ٨٩ ١٠ : ١٠٢ ٢٠ : ١٠٢ ١٢ : ١٢٢

١٢٥ ١٩ : ١٢٥ ١٣٧ : ١٣٧ ١٠ : ١٣٨ ٧ : ١٤٥

١٤٧ ١٠ : ١٤٧ ١٤٩ : ١٤٩ ١٨ : ١٦٤ ١٧ : ١٦٥

١٦٦ ١١ : ١٦٦ ٢ : ١٦٧ ١ : ١٦٨ ١٧ : ١٦٨

١٦٩ ١٧ : ١٧٠ ٢ : ١٧١ ١٨ : ١٧٢ ٢ : ١٧٢

١٨٦ ١٩ : ١٨٦ ٢ : ١٨٦ ١٩ : ٢٢١ ١٩ : ٢٣٠

٢٢٢ ١١ : ٢٢٢ ٢٨١ : ٢٨١ ١٦ : ٣٠٠

مروان بن محمد الجعدي المعروف بالبحار — ٧٠ : ١٩٠ ٢ : ١٩٠

١٩٦ ١١ : ١٩٦ ٢٤٨ : ٢٤٨ ١٣ : ٢٥١ ١٤ : ٢٥١

٢٥٤ ١٦ : ٢٥٤ ٢٥٧ : ٢٥٧ ١٨ : ٢٥٨ ١١ : ٢٧٣

٢٧٦ ١٠ : ٢٧٦ ٢٧٩ : ٢٧٩ ١٤ : ٢٨٢ ١٤ : ٢٨٢

٢٨٦ ٢ : ٢٨٦ ٢٩١ : ٢٩١ ١٢ : ٢٩٢ ١٨ : ٢٩٣

٣٠٠ ١٧ : ٣٠٠ ٣٠١ : ٣٠١ ١٧ : ٣٠٢ ٣٠٣ : ٣٠٣

٣٠٤ ١١ : ٣٠٤ ٣٠٥ : ٣٠٥ ٢ : ٣٠٦ ١١ : ٣٠٧

٣١٠ ١٦ : ٣١٠ ٣١١ : ٣١١ ١٦ : ٣١٢ ١٧ : ٣١٤

٣١٥ ١١ : ٣١٥ ٣١٦ : ٣١٦ ٢ : ٣١٧ ١١ : ٣١٧

٣١٩ ١١ : ٣١٩ ٣٢٠ : ٣٢٠ ١٤ : ٣٢١ ١٩ : ٣٢٢

٣٢٣ ١٦ : ٣٢٣ ٣٢٦ : ٣٢٦ ١٤ : ٣٢٧ ١٥ : ٣٣٢

٣٣٤ ٢ : ٣٣٤ ٣٥٠ : ٣٥٠ ١١ : ٣٥٢ ١٤ : ٣٥٢

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن

عبد شمس. = مروان بن محمد الجعدي المعروف بالبحار

مريم (عليها السلام) — ٢٧ : ١٩

مرويس — ٥٩ : ١٥

١٢٠ : ١٢٠ ١٣ : ١٢١ ١٥ : ١٢٥ ٢ : ١٢٥

١٢٦ ١٢٧ : ١٢٧ ١٢٨ : ١٢٨ ١٤ : ١٢٩ ١٥ : ١٢٩

١٣٠ ١٣ : ١٣٠ ١٣١ : ١٣١ ١٣ : ١٣٢ ١٤ : ١٣٢

١٣٦ ١١ : ١٣٦ ١٣٩ : ١٣٩ ١٣ : ١٤٠ ١٤ : ١٤٢ ١٥ : ١٤٢

١٤٣ ١٩ : ١٤٣ ١٤٤ : ١٤٤ ١٠ : ١٤٥ ١١ : ١٤٦ ١٢ : ١٤٦

١٤٧ ١٧ : ١٤٧ ١٤٨ : ١٤٨ ١٠ : ١٤٩ ١٥ : ١٥٠ ١٥ : ١٥٢ ١٦ : ١٥٢

١٥٣ ١٣ : ١٥٣ ١٥٤ : ١٥٤ ١٣ : ١٥٥ ١٤ : ١٥٦ ١٥ : ١٥٧ ١٦ : ١٥٧

١٦١ ١٧ : ١٦١ ١٦٢ : ١٦٢ ١٥ : ١٦٣ ١٥ : ١٦٤ ١٥ : ١٦٨ ١٦ : ١٦٨

١٦٩ ١٨ : ١٦٩ ١٧١ : ١٧١ ١٧ : ١٧٥ ١٨ : ١٧٦ ١٨ : ١٧٦

١٨٢ ١٣ : ١٨٢ ١٨٣ : ١٨٣ ١٦ : ١٨٤ ١٦ : ١٨٥ ١٧ : ١٨٥

١٨٧ ١٥ : ١٨٧ ١٨٨ : ١٨٨ ١٧ : ١٨٩ ١٨ : ١٩١ ١٩ : ١٩١

١٩٢ ١٤ : ١٩٢ ١٩٤ : ١٩٤ ١٩ : ١٩٥ ٢٠ : ١٩٧ ٢١ : ١٩٧

١٩٨ ١٥ : ١٩٨ ١٩٩ : ١٩٩ ١٦ : ٢٠٠ ١٧ : ٢٠١ ١٨ : ٢٠١

٢٠٤ ١٤ : ٢٠٤ ٢٠٦ : ٢٠٦ ١٧ : ٢٠٧ ١٨ : ٢٠٩ ١٩ : ٢٠٩

٢١٠ ١٦ : ٢١٠ ٢١٣ : ٢١٣ ١٧ : ٢١٤ ١٨ : ٢١٤

٢١٨ ١٩ : ٢١٨ ٢٢٥ : ٢٢٥ ١١ : ٢٢٧ ١٢ : ٢٢٧ ١٣ : ٢٢٧

٢٦٨ ١٨ : ٢٦٨ ٢٢ : ٢٨٠ ٢ : ٢٨٥ ٦ : ٢٨٥

٢٩٣ ١٥ : ٢٩٣ ٢٩٨ : ٢٩٨ ١٨ : ٣١٩ ١٩ : ٣١٩

١٨ : ٣٢٠

محمد بن هاني الطائي — ١٧٥ : ١١

محمد بن هشام بن اسماعيل الخزوي — ٢٧٥ : ٢٧٩ ٦ : ٢٧٩

محمد بن واسع بن جابر الأزدي العابد أبو عبد الله —

٢٨٤ ١٩ : ٢٨٤ ٢٨٥ : ٢٨٥ ٢ : ٢٩٠ ١٤ : ٢٩٠

١٦ : ٣٠٤

محمد بن يزيد مول الأنصار = محمد بن يزيد مول قريش

محمد بن يزيد مول قريش — ٢٣٥ : ٢٤٥ ٢ : ٢٤٥

محمد بن يوسف الثقفي — ٢٢٢ : ٢٢٢ ١٩ : ٢٢٣ ٢ : ٢٢٣

٢٢٤ ١٥ : ٢٢٤ ٢٢٧ : ٢٢٧ ١٨ : ٢٣٩ ١٧ : ٢٣٩

محمود بن الربيع — ٢٠٠ : ٢

محمية بن جزء الزبيدي — ٦٧ : ٢

المختار الكذاب — ١٧٨ : ١٨٠ ١٦ : ١٨١ ١٥ : ١٨١

مخدج البد = عمرو ذو الخويصرة

مخزوم بن قزول الزهري الصحابي — ١٤٦ : ٩

مخمس بن ظبيان — ٣٠١ : ١٥

المزني (الراوى) — ١٩: ١١٥
 مسافع بن صفوان — ٢٢: ١٤٨
 المستنصر الفاطمى — ١٧: ٣٢٨ ٤٤: ٤٦
 مسرف بن عقبة = مسلم بن عقبة
 مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي — ١٧: ١٦١
 ٦: ٢٥٢
 مسطح بن أثانة بن عبد المطلب بن عبد مناف — ١٩: ٩١
 مسعود بن الربيع أبو عمير القارى = مسعود بن ربيعة
 أبو عمير القارى
 مسعود بن ربيعة أبو عمير القارى — ١٧: ٨٧
 المسعودى — ٥٤: ١٠: ٥٥ ٤١: ٥٧ ٤٢: ٦١
 مسكين الدارمى — ١٨: ١٤٤
 مسلم (ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح) — ١٢: ١٥٧
 مسلم بن عقبة المرمى — ١٦٠: ١٦١ ٤١: ١٦٢
 ١٨: ١٦٨ ٤٣
 مسلم بن عمرو الباهل — ٤: ١٨٩
 مسلمة بن سعيد بن أسلم — ٩: ٢٦٠
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو شاذكر — ٢١١: ٢١٦ ٤٩: ٢١٥ ٤٩: ٢١٤ ٤٦: ٢١٢
 ٤٦: ٢٢١ ٤٦: ٢٢٢ ٤٧: ٢٢٥ ٤٣: ٢٢٦
 ٤٦: ٢٢٧ ٤٩: ٢٢٩ ٤٨: ٢٢٣ ٤٣: ٢٢٤
 ٤٨: ٢٢٨ ٤٧: ٢٥٨ ٤١: ٢٦٠ ٤٧: ٢٦١
 ٤٩: ٢٦٢ ٤٩: ٢٦٧ ٤٣: ٢٧٣
 ٢٨٢: ٢٨٣ ٤١: ٢٨٥ ٤٢: ٢٨٨
 ٤٩: ٢٢٣ ٦: ٢٢٣
 مسلمة بن عمرو بن حفص المرادى — ١٤: ٢٥٠
 مسلمة بن محمد الأنصارى — ٨: ١٥: ٢١ ٤٨: ٥٠
 ١٥: ٦٨ ٤٤: ٩٤ ٤٨: ٩٨ ٤١: ١٠٨
 ٤٩: ١٢٧ ٤٣: ١٢٨ ٤٢: ١٣٢ ٤٨: ١٣٣
 ٤٤: ١٣٤ ٤٣: ١٣٥ ٤٣: ١٣٦ ٤١: ١٣٧
 ٤٢: ١٣٨ ٤١: ١٤٣ ٤٢: ١٤٤ ٤٢: ١٤٥
 ٤٢: ١٤٧ ٤٢: ١٤٨ ٤٤: ١٤٩ ٤٤: ١٨٢
 ٤٥: ١٥٠ ٤٢: ١٥٢ ٤٨: ١٥٣ ٤٣: ١٥٤
 ٤٦: ١٥٦ ٤١: ١٥٧ ١٧: ١٥٨

مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان — ٢٤١: ٤٨
 ٢٨٦: ٢٨٩ ٤٩: ١٣
 المسور الخولاني — ٧: ٢٩٣
 المسور بن رفاع القرظي المدني — ٣: ٣٢٨
 المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي — ١٠: ١٤٦
 ١٦: ١٦٤
 المسيح (عيسى بن مريم عليه السلام) — ١٥: ٢٠
 ٢٧: ٢٧ ٣٧: ٤١٨ ٥١: ٢١ ٦٠: ١٥
 مشرح (الراوى) — ٨: ٦٢
 مصر الأول — ٥: ٤٨
 مصر بن يصر بن حام بن نوح = مصر الثالث
 مصر الثالث — ٣٠: ٤١ ٤١: ٤٨ ٤٧: ٤٩
 ٥٤: ٥٧ ٤٣: ٥٨ ٧
 مصر الثاني — ٦: ٤٨
 مصرام بن قراويز بن مصريم = مصر الثاني
 مصرايم — ٤٩: ٤٨ ٥٠: ٥٠
 مصريم بن مراكثيل = مصر الأول
 مصعب (ابن أنس حمزة بن مصعب بن الزبير) — ٤: ٣١١
 مصعب بن الزبير — ١٦٧: ١٦٨ ٤٨: ١٦٦ ٤١: ١٧٢
 ٤٥: ١٧٦ ٤١: ١٧٨ ٤١: ١٨١ ٤٢: ١٨٠
 ٤١: ١٨٣ ٤١: ١٨٤ ٤٣: ١٨٥ ٤١: ١٨٦
 ٤١: ١٨٧ ٤١: ١٨٩ ٤٣: ٢٠٥ ٤١: ٢١٢ ٤٣: ٢١٣
 ٢٩٠: ٢٩٧ ٤٣: ٢٩٠
 مصعب بن سعد — ٧: ٨٢
 مصعب بن عمير — ١٢٥: ٤٧: ١٥٣ ٣
 مطرب بن طهمان الوزاق — ٤: ٣١٠
 مطرف بن عبد الله بن الشخير — ١٤: ٢١٤
 مطرف بن الحفيرة بن شعبة — ١٥: ١٩٦
 معاذ (ابن طي) — ١٦: ١٤٣
 معاذ بن جوين الطائي — ١٨: ١٥٠
 معاذ بن الحارث الأنصارى أبو حليمة القارى — ٨: ١٦١
 معاذ بن عبد الله الجهني — ١١: ٢٨٠
 معاوية بن أبي سفيان — ٢٩: ٣٣ ٤٥: ٦١ ٤٩: ٦١
 ٦٣: ٦٤ ٤٨: ٦٤ ٤٧: ٦٨ ٤٥: ٧٢ ٤٤: ٧٧
 ٤٩: ٢١٧ ٤١: ٢١٨ ٤١: ٢١٨ ٤١: ٢١٩

المنذر بن عبد الملك بن مروان — ١٩ : ٢١١
 المنذرى (نقل عنه السيوطى) — ١٧ : ٢٢
 المنصور بن أبو جعفر المنصور
 منصور بن جعونة بن الحارث بن خالد العامرى — ٤٥ : ٣٤٠
 ٧ : ٣٤٢
 منقرع (ملك مصر) — ٢١ : ٣٨
 منوبل الخصى — ١٧ : ٧٨ + ١٤ : ٦٥
 المهاجر بن عثمان الخزازى — ٧ : ٣٤٦
 المهدي = محمد المهدي
 المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو سعيد — ١٦ : ١٢٥
 ٦٨ : ١٩٨ + ٦ : ١٩٧ + ٤ : ١٦٩ + ٦ : ١٤٨
 ١٦ : ٢٨٩ + ١ : ٢٠٧ + ١٨ : ٢٠٦ + ٢ : ٢٠٥
 المهلبى (الوزير) — ٢ : ٣٤٢
 موسى (عليه السلام) — ١ : ٣٣ + ٣ : ٢٨ + ٨ : ٢٧
 ٠ ١٧ : ٤٢ + ٤ : ٣٨ + ١٦ : ٣٧ + ٢٠
 ١١ : ١٤٠ + ١ : ٥١
 موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣ : ٣٢٥
 موسى بن عبد الله بن خازم السلى — ١٣ : ٢٠٩
 موسى بن نقبة بن أبي ديار المدنى صاحب المنازى أبو محمد —
 ١٧ : ٣٥١ + ١٦ : ٣٤٥ + ٣ : ٩٦
 موسى بن علي بن رباح — ٤ : ١٣٤ + ١٠ : ١٦٤
 ١٢ : ١٣٦ + ١٦ : ١٣٥
 موسى بن كعب التميمى أبو عينة — ١ : ٣٢٠ + ٦ : ٣١٩
 ٠ ١١ : ٣٤٣ + ١٦ : ٣٤٢ + ١٨ : ٣٢٦ + ١١
 ٥ : ٣٤٦ + ١ : ٣٤٥ + ١ : ٣٤٤
 موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمى أبو عيسى —
 ١١ : ٢٦٢ + ١٩ : ٢٦١
 موسى بن مصعب — ٢ : ٣٤٤
 موسى بن نصير الحمى — ٢٠ : ٧٠ + ١ : ١٩٨ + ٢١ : ٨٤
 ٠ ٢٢٥ + ١٤ : ٢٢٢ + ٣ : ٢١٦ + ١١
 ٢ : ٢٣٥ + ١٧ : ٢٢٩ + ١٤ : ٢٢٦ + ١٥
 موسى بن هارون بن كامل (الراوى) — ١١ : ٢٣٧
 موسى بن وردان القاضى — ١ : ٢٧٧
 ميسرة الحفير الصفرى — ٩ : ٢٩٤ + ١٥ : ٢٨٧
 ميمون بن أبي شبيب — ١٣ : ٩٥

ميمون الجرجاني — ١١ : ٢٠٩
 ميمون بن مهران — ٢ : ٢٧٧ + ١٨ : ٢٦١
 ميونة بنت الحارث الحلالية أم المؤمنين — ٤ : ٧٦
 ٠ ١٩ : ٢٦٣ + ١٢ : ٢٥٢ + ٩ : ١٢٢
 ١٥ : ٢٩٣

(ن)

النابغة الجعفى قيس بن عبد الله — ١ : ٤٩ + ١٥ : ٨٤
 ١٤ : ١٩٩ + ١٠
 نافع (مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب) — ١٩ : ٢٧٥
 نافع (مولى لعمان بن حقان) — ١٠ : ١٠٤
 نافع بن الأزرق — ٥ : ١٦٩
 نافع بن عبد قيس النهري — ٢٠ : ٢٠
 نافع بن مالك — ١٥ : ٥٠
 الناقص = يزيد بن عبد الملك بن مروان
 النبي صلى الله عليه وسلم = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 نيه بن صواب — ٣ : ٦٧
 النجاشى — ٩ : ٧٢
 نزار العبدى (المزيربافه) — ٦ : ٧٠
 النسائى — ١٨ : ٢٧٧ + ١٨ : ١٢٧
 نصر (نقل عنه ياقوت) — ١٩ : ٢٥٣
 نصر بن راشد — ٤ : ٣٣٠
 نصر بن سيار — ١٠ : ٣١٠ + ١٠ : ٢٨٦
 نصر بن عمران الضبى أبو جرة — ٧ : ٢٩٥
 نصيب بن رباح الشاعر الثقفى أبو محجن — ٦ : ١٥٩
 ١٣ : ٢٦٢
 النصير المنادى — ٢٢ : ٥٣
 النصير بن عبد الجبار — ١٥ : ٢٥٠
 النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله — ٦ : ١٥٣
 ٥ : ٢٦٨ + ٩ : ١٧١
 النعمان بن مقرن المزنى — ٢١ : ٧٥
 نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعى — ٨ : ٨٨
 نقاس بن مريئوس — ١٦ : ٥٩
 نقراوش بن مصرم — ١١ : ٤٨
 نوطس — ١٢ : ٥٩

٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠

١٠ : ٣١٣ : ٣١٧

هشام بن محمد الكلبي — ١٠٠ : ١٠٣ : ١٠٤

٦ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤

هشام بن هيرة — ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤

هلال بن الحسن — ٣٤١ : ٣٤٢

هلال بن عبد الرحمن — ١٣٦ : ١٣٧

هلال بن الحسن — ٢٧١ : ٢٧٢

همام بن غالب بن صعصعة = الفرزدق

هند بنت أبي أمية بن المغيرة = أم سلمة (أم المؤمنين)

هند بنت أبي سفيان — ٢٠٦ : ٢٠٧

هند بنت حبة بن ربيعة — ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥

هند بنت النعمان بن بشير — ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧

هولاء — ٤١ : ٤٢

هولة بنت ظبيظ — ٢٠٢ : ٢٠٣

الهيم بن عبد الله الكفائي — ٢٧٠ : ٢٧١

الهيم بن عبيد الكفائي = الهيم بن عبد الله الكفائي

الهيم بن هني — ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩

٨ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦

الهيم بن معاوية — ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧

(و)

وائل بن الأسقع بن عبد العزيز بن عبد ياليل — ٢٠٩ : ٢١٠

واصل الأحدب — ٢٨٥ : ٢٨٦

واصل بن عطاء البصري أبو حذيفة — ٣١٣ : ٣١٤

١ : ٣١٤

الواقدي (من طباء السيرة) — ٢٠ : ٢١ : ٢٢

٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢

٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦

١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤

١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦

٢٩٦ : ٢٩٧

وائل بن حجر — ١٤١ : ١٤٢

وردان (أول عمرو بن العاص) — ٢١ : ٢٢ : ٢٣

٧ : ١٣٣

نخعي بن أوس الأشعري — ٢٨٧ : ٢٨٨

النوار (زوج الفرزدق) — ٢٦٨ : ٢٦٩

نوح عليه السلام — ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤

نوفل بن الفرات — ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧

نيزك طرخان — ٢١٤ : ٢١٥

(هـ)

هاجر القبطية (أم اسماعيل عليه السلام) — ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣

الهاد = عمرو الملقب

هارون عليه السلام — ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١

١١ : ١٤٠

هاتم بن عبد مناف — ٢٩٨ : ٢٩٩

هاتم بن حبة بن أبي وقاص الزهري — ١١٢ : ١١٣

هاتم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان —

٣٣٢ : ٣٣٣

هامان — ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢

هبة الله بن علي البصري — ٥ : ٦

هيب بن مفضل — ٢١ : ٢٢

هرقل عظيم الروم — ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢

هرم بن حيان العبدي — ١٣٢ : ١٣٣

هرمس — ٣٩ : ٤٠

هشام بن أبي ربيعة — ١٣٦ : ١٣٧

هشام بن اسماعيل المخزومي — ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣

٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤

هشام بن العاص — ٦٢ : ٦٣

هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٤٧ : ٤٨

١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢

٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠

٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨

٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦

٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤

٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢

٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠

(ي)

- يحيى بن أبي كثير = يحيى بن عبد الله بن بكير
يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية — ١٩٣ : ٩٩
١٩٥ : ١٤
يحيى بن حنظلة مولى بني عامر — ٦٩ : ١١
يحيى بن سعيد الأنصاري أبو سعيد — ٣٥١ : ١٢
يحيى بن عبد الله بن بكير — ١١٦ : ٧٧ : ٢٢٤ : ١١٦
٢٢٩ : ٧
يحيى بن علي بن أبي طالب — ١١٧ : ١٦
يحيى بن عمرو العسقلاني — ٢٩١ : ٩
يحيى بن معين — ٢٥٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٩
يحيى بن ميمون الحضرمي — ١٨ : ٤
يحيى بن نعيم الشيباني — ٢٧٨ : ١٤
يحيى بن واضح أبرتجة — ٩٦ : ٥
يحيى بن وثاب الأسدي — ٢٥٢ : ٤
يحيى بن يسمع الله أبو سليمان — ٢١٧ : ٣ : ٣٠٣
يزدجرد بن شهريار (كسرى ملك فارس) — ٨٨ : ١٠
٢٢٦ : ٥
يزيد (الخارجي) — ١١٤ : ١٠
يزيد بن أبي حبيب — ٢ : ٥ : ١٩ : ٤٨ : ١٨ : ١٥٠
٢٢ : ٢١ : ٢٥ : ١٢ : ٢٣ : ١٩ : ٣٤ : ٦٦
٤٢ : ١١ : ٦٢ : ١٣ : ١٥١ : ١٤٣ : ٨ : ١٧٥ : ٩ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٩٣ : ٢ : ٣٠٨ : ١٨
يزيد بن أبي مسلم أبو العلاء كاتب الحجاج — ٢٤٥ : ١ : ١
٢٤٨ : ١٥ : ٣٢٠ : ٢
يزيد بن أرقم — ١٥٥ : ٢١
يزيد بن الأصم — ١٤٢ : ١١
يزيد بن حاتم الأسدي الهلبي — ٣٤٩ : ١٥
يزيد بن الحارث بن مدبج — ٩٨ : ٨
يزيد بن حنين — ٢٠٩ : ١٠
يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري أهرهات — ١٨٤ : ١٧
يزيد بن رومان — ٢٨٥ : ١٤

وردان خذاه — ٢١٦ : ٢٢١٦٥ : ٣

رضاح ابن — ٢٢٦ : ١٠

وكيع (الراوى) — ١٣٠ : ١٨ : ١٣٦ : ١٢١

وكيع بن أبي سود أبو المطرف — ٢٣٤ : ٢٦٧٤٦ : ٣

ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث — ٢١١ : ١٣

٢٤٠ : ١٦

الوليد بن دليم — ٥٨ : ٢

الوليد بن رفاع بن خالد القهسي — ٢٣١ : ١٧ : ٢٦٥

٢٦٦ : ٢٦٧ : ١٦ : ١٢ : ٢٧٠ : ٢٧ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤

٢٧٥ : ١١ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٧

الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٦٧ : ٥ : ٦٩ : ١٠

١٨٤ : ٢١ : ١٧٣ : ٩ : ١٧٤ : ١ : ١٩٦ : ١٩

١٩٨ : ٤٤ : ١٩٩ : ٥٥ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٠ : ١٦

٢١١ : ٣ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥

٢١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٤ : ٢١٩ : ٥٥

٢٢٠ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ١١ : ٢٢٤ : ١٧

٢٢٦ : ٥٥ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٢٩

٢٣١ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ٧

٢٤٠ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٠

٢٩٧ : ٤ : ٢٩٩ : ٥٥ : ٣٠٠ : ١٠

٣٥٣ : ١١

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — ١٤٨ : ١٦ : ١٤٩ : ٤٨

١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ٧ : ١٥٦ : ٧ : ١٥٧ : ٤

الوليد بن عتبة بن أبي معيط — ٧٨ : ٢١ : ٧٩ : ١١

٨٥ : ١٨ : ٨٦ : ١٦

الوليد بن مصعب بن فرعون موسى

الوليد بن المغيرة — ٣١٥ : ٢

الوليد بن هشام الميظي — ٢٤٢ : ٣

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٨٤ : ٨ : ٢٩١ : ١٠

٢٩٢ : ١١ : ٢٩٦ : ٥٥ : ٢٩٧ : ١٧ : ٢٩٨

٢٩٩ : ١١ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٣٩ : ٦

وهب بن كيسان — ٣٠٤ : ١٧

وهب بن منبه — ٢٧ : ١٣ : ٣٥١ : ١٦

وهيب البحصي — ٢٦٥ : ١٥

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بالناقص —

٦١:٢٢٦ ٤:٢٩٢ ١:٢٩٣ ١٧:٢٩٧

٢:٢٩٨ ٦:٢٩٩ ٢:٣٠٠ ١٤:٣٠٣

٤:٣٠٤

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي — ١٣:٣٢٩

اليزيدي — ٢:٧٧

يسعرب بن يعقوب عليه السلام — ١٨:٥٠

يسعرب بن يعقوب = يسعرب بن يعقوب عليه السلام

يعقوب عليه السلام — ١٧:٥٠ ١:٣٨ ١٥:٢٤٠

يعقوب بن عبد الله بن الأنيج — ٩:٢٢٩

يعقوب بن عوف = أبو مسلم الخولاني

يعل بن الأشدق — ١٧:١٩٩

يلوة بن عاكيل = فرعون الأهرج

اليمان بن جابر بن أسد — ٨:١٠٢

يهذا بن يعقوب عليه السلام — ١٨:٥٠

يوسف بن الحكم بن أبي عذيل — ٢٢:٢٣٠

يوسف بن عمر القتي — ١٦٩:٢ ١٧٧:١١

٧:٢٨٤ ١٢:٢٣٠

يوسف بن قزأوغل أبو المنظر — ٨:٩٧ ١٢:١٦١

١٦:٣١١ ٦:٢٩٨

يوسف بن طاهك — ١١:٢٤٧

يوسف بن يعقوب عليهما السلام — ٩:٢٧ ٩:٢٨

١٣:٥٦ ١٨:٥٠ ٥٥:٤٦ ١:٣٨

٥:١٢٥

يوشع بن فون — ١٧:٣٧

يونس بن عبيد أبو عبد الله مول عبد القيس — ١٥:٣٢٩

يزيد بن شجرة الرهاوي — ١١٨:٧ ١٣٨:٥

١٥:١٤٨

يزيد بن عبد الله بن دينار التركي — ١٤:٥٥

يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو الملا — ١٤:٢٧٠

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو خالد — ١٧٧:

١٠ ١٣:٢١١ ١٠:٢٢٨ ١:٢٣٩

٢٠:٢٤٠ ٨:٢٤٤ ٢:٢٤٥ ١:٢٤٦

١:٢٤٩ ٣:٢٥٠ ٥:٢٥١ ٦:٢٥٢

٣:٢٥٥ ١:٢٥٦ ٢١:٢٦٠ ٢٩٦:

١٦ ٩:٢٩٨ ٤:٢٩٧

يزيد بن عمر بن هيرة — ٣٠٦:٧ ٣٠٧:٩ ٣٢٣:٥

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١١:١٣٣ ٣:٧٩

١٦:١٣٤ ٨:١٣٦ ٨:١٣٩ ١٤١:

١١ ١٧:١٤٤ ١٦:١٤٨ ١٦:١٤٩

٥:١٥٤ ٣:١٥٥ ١٧:١٥٧ ١٥٨:

٢ ١٧:١٦٠ ١٧:١٦٢ ١٧:١٦٣ ١٦٨:

٢ ١٥:١٦٩ ٨:٢٢٥ ٢٦٩:٥

١٩:٣١٩ ١٩:٢٨٩

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٤:٢٠٥ ١٢:٢٠٩

٣:٢٣٦ ٥:٢٣٤ ١٥:٢٢٧ ٩:٢١٣

٧:٢٤٨ ٥:٢٤٦ ٢:٢٤٠ ١٩:٢٣٩

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

يزيد النحوي — ١٣:٨٢

يزيد بن حانف الكندي — ١٢:٣٣١

يزيد بن هيرة = يزيد بن عمر بن هيرة

يزيد بن هشام بن عبد الملك — ١٠:٢٨٩

فهرس القبائل والأسم والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل حسن — ٣٥٣ : ٩

آل الحضرمي — ٣٠٣ : ٢

آل الحكم — ٨٠ : ٧

آل الزبير بن العوام — ٣٤٥ : ١٧

آل ماسان — ٢٣٣ : ١١

آل العباس — ٣٢٠ : ١٣

آل صنيك — ٣٣٠ : ١٠

آل محمد صل الله عليه وسلم — ٣٢٠ : ٣

آل مروان — ٨٠ : ٧

آل المهلب — ٢٤٨ : ٨

آل حصيص — ٦٤ : ١٣

الأباضية — ٣٠٩ : ٦

الأزارقة — ٢٨٩ : ١٧ : ٢١٨ : ٤٥ : ١٦٩

الأزد — ١٥١ : ١١

أصحاب الصفة — ١٧٩ : ٣

الأعاجم = المعجم

الأقباط — ١٩ : ٤١ : ١٨ : ٣ : ١٧ : ٤٨ : ١٠ : ٤٩ : ٧

٣١ : ٤١٧ : ٣٩ : ٢٠ : ٢٨ : ٤١٩ : ٢٧ : ٤١٥

٤٩ : ٤٠ : ٤١٤ : ٣٨ : ١٠ : ٣٥ : ٤٨ : ٣٢ : ٣

٤١٦ : ٥١ : ٤١٥ : ٤٦ : ٤١٠ : ٤٢ : ٣ : ٤١

٧٣ : ٤١ : ٦١ : ٤٩ : ٦٠ : ٤٧ : ٥٨ : ٤١٣ : ٥٧

٤١ : ٢٥٩ : ٤٥ : ٢٣٨ : ٤٧ : ١٨٥ : ٢ : ٧٤ : ٤١٨

٤١٧ : ٢٢٥ : ٤١ : ٣١٧ : ٤٩ : ٣١٦ : ٣ : ١٨١

١٠ : ٣٢٨

أقباط مصر = الأقباط

الأكاسرة — ٦٠ : ١٦

الأكراد — ٧٧ : ١١

الأموية = بنو أمية

الأوريون — بنو أمية

الأنصار — ٨٢ : ١٧ : ٤١٠ : ١٠٣ : ١١٧ : ٤١٠

٤٢ : ١٣١ : ٤١٧ : ١٣٠ : ٤٣ : ١٤٦ : ٤٣ : ١٢٥

٤٣ : ١٨٧ : ٤٢ : ١٦١ : ٤٦ : ١٤٧ : ٤٤ : ١٤٦

١٤ : ٢٢٤ : ٤١١ : ١٩٨ : ٤٤ : ١٩٢

أهل البيت — ٣٢١ : ٢

أورد — ١٩٥ : ٢

أولاد شداد بن أوس — ٣١١ : ١٣

إباد — ٢٣٠ : ١٧

(ب)

باسك — ٣٢ : ٣

البربر — ١٤٩ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ١٥٩ : ١١١

٤١٥ : ٢٩٥ : ٤٧ : ٢٨٩ : ٤١ : ٢٨٢

٢ : ٣٢٠ : ٤١ : ٢٩٦

بكر بن وائل — ٧٦ : ٩

بنو أسد بن عبد العزى — ٨٧ : ١٠

بنو إسرائيل — ٢٧ : ١١ : ٢٨ : ٦ : ٤٢ : ١٨

٥٨ : ٤٨ : ٤١٤ : ٥٩ : ٥١١ : ٥٨

بنو أمية — ٧٦ : ٧ : ١٢٣ : ٩ : ١٥٨ : ١١١

١٦٣ : ٤٩ : ١٧٧ : ٤٩ : ١٦٥ : ٤١٤ : ١٨١

٤١٧ : ٤٦ : ١٨٨ : ٤١ : ١٩٦ : ٤١ : ٢١٧ : ٤١٥

٢٥٦ : ٤١٣ : ٢٤٨ : ٤٩ : ٢٣٥ : ٤١٦ : ٢٣٣

٤١٨ : ٢٦٣ : ٤١٧ : ٢٥٩ : ٤٤ : ٢٥٨ : ٤٦

٤٤ : ٢٧٥ : ٤١ : ٢٧٣ : ٤١١ : ٢٧١ : ٤٥ : ٢٦٩

٣١٠ : ٤٤ : ٣٠٦ : ٤٩ : ٣٠١ : ٤١٨ : ٢٨٤

٤٧ : ٣١٧ : ٤٩ : ٣١٥ : ٤٨ : ٣١٣ : ٤١٤

٣٢٣ : ٤٣ : ٢٢٢ : ٤٨ : ٣١٩ : ٤٢ : ٣١٨

٤٢ : ٢٢٤ : ٤١ : ٢٢٥ : ٤٢ : ٢٢٤ : ٤٢

٤١٠ : ٢٤٣ : ٤٤ : ٢٢٩ : ٤١٣ : ٢٢٨

١٣ : ٢٥٢ : ٤١٥ : ٢٥١

بنو ثقيف — ٢٣٠ : ٧

بنو جهم — ٢٨٠ : ٩ : ٧٥ : ٤٨

بنو الحاف بن قضاة — ٢٦٢ : ١٥

بنو حرب — ٣٢٠ : ١٩

بنو حسن — ٣٥٣ : ٢

بنو حنيفة — ١٨٠ : ١١

بنو زهرة — ٨٧ : ١٨ ٨٩ : ٩

بنو سلمة — ١٩١ : ٩

بنو سوم — ٦٦ : ١٤

بنو شيبه — ١٤٩ : ١٢

بنو صعب بن سعد — ١٩٥ : ٢

بنو ضبة — ٣١٣ : ١٦

بنو طولوت — ٣٢٨ : ٤

بنو طامر بن حصمة — ١٧٠ : ١٦

بنو العباس — ٤٦ : ١٠ ٤٧ : ١٩ ٤٤ : ٢٤٢

٢٥٧ : ١٨ ٢٧٢ : ١٥ ٢٧٨ : ١١ ٢٩٤ : ٢

١٠ : ٢٩٦ ٨ : ١٠ ٣٠١ : ١٠ ٣٠٢ : ٢

٣٠٣ : ١٨ ٣٠٥ : ١٦ ٣٠٩ : ١١

٣١٠ : ١٣ ٣١٣ : ١٢ ٣١٦ : ١٦ ٣١٧ : ٢

٣١٨ : ٣ ٣١٩ : ٥ ٣٢٠ : ٩

٣٢٢ : ١٢ ٣٢٣ : ١٤ ٣٢٤ : ١١ ٣٢٥ : ٢

٣٢٧ : ١٥ ٣٣٣ : ٢٠ ٣٣٥ : ٤ ٣٣٧ : ١٥

٣٤٢ : ٧ ٣٤٣ : ٨ ٣٤٤ : ١٢ ٣٤٧ : ٢

٣٥٠ : ٩

بنو عبد الدار — ٢٨٣ : ٥

بنو عبد السميع — ٧٠ : ١٠

بنو عبد شمس بن عبد مناف — ١١٩٠

بنو عبد الملك — ٢٣٨ : ٢٠

بنو عجل — ٢٠٢ : ٢

بنو عدي — ٩١ : ١٥ ٢٠٩ : ١٨

بنو عوف بن معاذ — ٢٩٢ : ١٣

بنو غرهاب بن آدم — ٤٨ : ١٢

بنو حنار — ٢١ : ١٩

بنو قاتيل بن آدم — ٤٨ : ١٠

بنو قيس بن ثعلبة — ١٨٦ : ١٩

بنو كعب بن سعد — ١٧٠ : ١٦

بنو كلب — ٢٥٠ : ٤

بنو لخم — ١٢٠ : ١٥

بنو مالك بن النجار — ٩٢ : ٤

بنو مخزوم — ٣١٣ : ١٦

بنو مدج — ٩٨ : ٨

بنو مروان — ٢٣٠ : ١٧ ٢٧٣ : ٢٠ ٣٢٠ : ١٩

٣٣٧ : ٢٠

بنو المهلب بن أبي صفرة — ٢٨٩ : ٩

بنو نصر بن معاوية بن هارون — ١٩٠ : ٨

بنو فوح — ٦٠ : ١٦

بنو هاشم — ٢٢٧ : ١٨ ٢٧٤ : ١١ ٣٥٢ : ١٢

بنو وائل — ٤٨ : ١٠

بنو يشكر — ٢٤٢ : ٤

(ت)

التر — ٣١٩ : ٢١

الترك — ١٣١ : ١٣ ١٣٢ : ١٠ ٢٠٩ : ١٥

٢١٥ : ٥ ٢٢١ : ٤ ٢٤١ : ٩ ٢٥١ : ٢

٢٥٣ : ٦ ٢٥٤ : ١٢ ٢٦٠ : ١١

٢٦٦ : ٢١ ٢٧٠ : ١٧ ٢٧٢ : ٧ ٢٧٣ : ٢

٢٧٦ : ١٣ ٢٨٣ : ٧ ٢٨٦ : ١١

٢٩٢ : ١٦

نيم الرباب — ٢٢٥ : ٥

(خ)

الخراسانية — ٣٠٥ : ١٦

الخرمية — ٢٧٨ : ٥

الخرز — ٢٢٩ : ١٦ ٢٦٧ : ١٣ ٢٧١ : ٨

٢٧٩ : ٢١ ٢٨٢ : ١٦

نزيمة — ٧٥ : ٣

الخوارج — ١١٤ : ٨ ١١٦ : ٢١ ١١٨ : ٣

١٢٠ : ٨ ١٢٢ : ٧ ١٥٠ : ١٧ ١٦٥ : ١

١٨٤ : ٧ ١٩٥ : ٩ ١٩٧ : ٦

٢١٦ : ١٢ ٢١٧ : ٣ ٢٥١ : ٧ ٢٨٧ : ٢

٢١ : ١٦ ٢٨٩ : ١٦ ٣١٤ : ١ ٣٢٢ : ٦

٣٣٠ : ٤ ٣٣١ : ١٩

حرب الحجاز = العرب

العاليق — ١٣ : ٦٠

(غ)

غان — ١٩ : ٣٠٠

خطان — ١١ : ٢٤٦

(ف)

الفراغة — ١٢ : ٦٠

الفرس = العجم

الفرنج — ١٤ : ٢٠٠

(ق)

القارة — ١٨ : ٨٧

القبط = الأقباط

قبط مصر = الأقباط

القرارة — ١٦ : ٣٦

قريش — ٢٠ : ١٦ : ٢٩ : ١٢ : ٦٢ : ١١

٧٢ : ٧٩ : ١٠ : ١١٣ : ١٣ : ١٣٠ :

١٤ : ١٦١ : ١٦ : ٢١٥ : ١٠ : ٢٤٧ :

٨ : ٢٥٦ : ١٤ : ٢٦١ : ٣ : ٢٧٣ : ١٦ :

٢٨٣ : ٢ : ٣١١ : ٣ :

قبس — ٢٦٥ : ١٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٣١٢ : ١٩ :

١١ : ٣١٦

القبيلة = قبس

(ك)

كالب — ١٦ : ٢٨١

كخانه — ٨ : ٩٨

كنانة — ٩١ : ٦ : ٢٠٦ : ٤ :

الكوفيون — ١٧٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٤ :

(ل)

لخم — ٧ : ١٣ : ٥٨ : ٧ : ١٦٦ : ١١ : ٢٣٥ :

٥ : ٢٨٣ : ٩

(م)

مازن بن منصور — ١٧ : ٢١٥

المجوس — ٢٧٨ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٥ :

مراد — ٢٠ : ١٨٩

المرجة — ٢١ : ٢٥٦

المزدكية — ١٨ : ٢٧٨

المسودة = بنو العباس

المصريون — ١٨ : ١١ : ٢٧ : ١٨ : ٨٠ : ١٧ :

٨١ : ١٥ : ١٠٧ : ٧ : ١١١ : ٥ : ١٢٤ : ٨ :

١٥٩ : ١٥ : ١٦٥ : ٢٠ : ٢٤٥ : ٣ : ٣٠٥ :

١٣ : ٣١٣ : ١ : ٣٢٣ : ١٩ :

مضر — ١ : ٣٤٥ : ١٧ : ٣٤٤ :

المضرية = مضر

المخافر — ٧ : ١٦٦ : ١٤ : ٣٦ :

المختلة — ١ : ٣١٤

المخل — ٨ : ٦١

منك — ٣ : ٣٢

المهاجرون — ١٤٢ : ١٦١ : ٢ : ١٨٧ : ٧ : ١٩٢ :

١٣ : ١٩٥ : ١ : ٣١٠ :

(ن)

النصارى — ٧٣ : ١ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٨٨ : ٦ :

٢٢ : ٣٢٧

(هـ)

هذيل — ١٢ : ٢٧٢

(و)

واق — ٢٠ : ٣٢

واق واق — ١ : ٣٢

ولد أبي وغال = بنو ثقيف

(ي)

اليهود — ٢٢ : ٣٢٧ : ١٧ : ٣٩ :

اليونانيون — ١٤ : ٦٠

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

أبومينا — ٢١ : ٢٦٥

أبراهول — ٩ : ٤٢

إخنا — ٢٠ : ١٩

أذربيجان — ٦١٥ : ٨٦ ٦١٨ : ٨٥ ٦٢١ : ٧٦

٦١٦ : ٢٣٩ ٦٥ : ٢٢٨ ٦٧ : ٢٢٢ ٦٣١ : ١٣٨

٦١٧ : ٢٧٠ ٦٩ : ٢٦١ ٦١٨ : ٢٥٣ ٦١٠ : ١٢٤١

٦٣٠ : ٣٠٣ ٦١٠ : ٢٧٦ ٦١١ : ٢٧٣ ٦٨ : ٢٧١

١٤ : ٣٤٧ ٦١١ : ٣٢٩ ٦١٤

أفرونية — ٩ : ٢١٦

أزات — ١٨ : ٢٥٣ ٦٢٠ : ٢٧١

إدبل — ٢٠ : ٣١٩

أوجان — ٥ : ٨٥

أوديل — ٦ : ٢٧١ ٦٩ : ٢٠٩

الأردن — ١٥ : ٢٤٧ ٦١٠ : ٢١١

أردركه — ٢٠ : ٢٣٤

أرز — ٦ : ٢٨٦

أرزنت — ٦ : ٢٢١

أرقة — ١٤ : ١٩٧

إرمينية — ١٢٠٩ ٦١٢ : ٢٠٧ ٦٩ : ٢٠٤ ٦٥ : ١٩٠

٦١٠ : ٢٤٨ ٦١٦ : ٢٣٩ ٦١٨ : ٢٢٩ ٦٨

٦٢٧٠ ٦١٣ : ٢٥٤ ٦١٩ : ٢٥٣ ٦٢٠ : ٢٥١

٦٣٠ : ٣٠٣ ٦٢٠ : ٢٨٦ ٦٢٠ : ٢٨٢ ٦٢٠ : ٢٧٩ ٦١٤

٤ : ٣٥٠ ٦١٥

أسبار — ١٤ : ٣٤٧

أسبارديس — ٢٢ : ٣٤٧

الاسكندرية — ١٨٦١ : ١٩ ٦٦ : ٨ ٦٩ : ٧ ٦٣ : ٥

٦١٤ : ٤٩ ٦٥ : ٢٢ ٦٦ : ٢٢ ٦٧ : ٢٠ ٦٢٢

٦٧٠ ٦١٤ : ٦٦ ٦١٦ : ٦٥ ٦١٧ : ٦٤ ٦٩ : ٦٠

٦٢٠ : ٩٤ ٦١٢ : ٨٠ ٦١٧ : ٧٨ ٦١٦ : ٧٥ ٦٨

٦١٠ : ١٢٦ ٦١٠ : ١٢٣ ٦٥ : ١٢٧ ٦١٠ : ١٢٤

٦١٦ : ٣١٤ ٦٥ : ٢٥٠ ٦٢ : ٢٠٨ ٦١٣ : ٢٠٠

١٥ : ٢٤٦ ٦١٥ : ٢٢١ ٦٢١ : ٢١٧ ٦١٦ : ٢١٦

أسوان — ٦١٥٧ ٦٤١ : ٥٦ ٦١٦ : ٤٩ ٦٢ : ٢٧

أشون — ١٦ : ٤٩

الأشونين — ١٤ : ٢٨

أصبات — ١٢٢٨ ٦٢ : ٢٠٠ ٦١٩ : ٨٩ ٦١٥ : ٨٦

٨ : ٣٤٧ ٦٤ : ٢٣٦ ٦١٤ : ٢١٢ ٦٤

إصطبل قاش — ١٨ : ٢١٩

إصطبل قره — ٧ : ٢١٩

إصطبر — ١٩ : ٨٩ ٦٢ : ٨٦ ٦١ : ٨٥

أصفهيد — ٢٠ : ٢٣٦

إفريقية — ٦٧ : ٨٥ ٦١ : ٨٠ ٦٢ : ٦٦ ٦١٨ : ٤٩

٦٥ : ١٤٩ ٦٩ : ١٣٢ ٦٨ : ١٣٠ ٦٢ : ٩١

٦١ : ١٦٠ ٦١٦ : ١٥٩ ٦١٤ : ١٥٨ ٦٢٠ : ١٥٢

٦١٨٣ : ٢١٦ ٦١ : ٢٠١ ٦٢ : ١٩٦ ٦١٦ : ١٨٣

٦١٠ : ٢٤٥ ٦٨ : ٢٤٤ ٦١٥ : ٢٢٦ ٦١٠

٦١٨ : ٢٧٠ ٦٥ : ٢٦٦ ٦٢ : ٢٥٠ ٦١ : ٢٤٩

٦٧ : ٢٨٢ ٦٦ : ٢٨١ ٦١٢ : ٢٧٦ ٦١٢ : ٢٧٥

٦١٨ : ٢٩٢ ٦٤ : ٢٩١ ٦١٦ : ٢٨٧ ٦١ : ٢٨٣

١٣١٠ ٦١١ : ٣٠٢ ٦١٤ : ٢٩٥ ٦١٠ : ٢٩٤

٦٢٢١ ٦١٤ : ٢٢٤ ٦٢١ : ٢٢٠ ٦١٩ : ٢١٩ ٦٢

٧ : ٢٤٩ ٦١٣

أفريطش — ١٦ : ٢٢٥

أم دين — ٢ : ٨

أمسوس — ٣ : ٤٩

الأنبار — ٦١١ : ١١٨ ٦١١ : ١٢١ ٦١٠ : ٢٢٦ ٦١١

٢١ : ٢٢٢ ٦٧ : ٢٢٩ ٦١٣ : ٣٠٦

الأنكلس — ٦٤ : ٢١٦ ٦٢ : ١٩٨ ٦١٤ : ٨٤ ٦١٩ : ٨٠

٦١٧ : ٢٢٦ ٦١٣ : ٢٢٥ ٦١٤ : ٢٢٢ ٦١٢ : ٢٢٠

بحر الشام — ١٩ : ٥٨
 بحر الصين — ٥ : ٤٣ ٦٨ : ٣٧
 بحر القلزم — ١٨ : ٧
 بحر المشرق — ١٩ : ٧
 بحر المغرب — ١٩ : ٥٨ ١٨ : ٧
 بحر الهند — ٨ : ٣٧ ١٨ : ٧
 البحرين — ٣ : ١٩٩ ١٨ : ١٨٧
 البحرة — ١٧ : ٤٩ ٢ : ٤٨ ١٦ : ٤٧
 بحيرة تنيس — ٢٢ : ٧
 بحيرة الطريق — ١٠ : ١٩
 بحيرة الفرسان — ٩ : ٢١٤
 بختارا — ٦١٤ : ٢٢١ ٦٦ : ٢١٦ ٦٨ : ٢١٤ ٦٦ : ١٤٥
 ١٤ : ٢٢٤ ٦١٠ : ٢٧٠ ٦١٨ : ٢٥٤ ٦١٢ : ٢٢٢
 البربر — ١٩ : ٨٠
 برجة — ١ : ٢٣٥
 بردى — ١٣ : ٥٣
 بردقة — ٥ : ٢٧١ ٩ : ٢٠٩ ١٧ : ٨٣
 البرزخ — ٥ : ٤٣
 برقة — ٦١٧ : ٧٥ ٦٧ : ٥٧ ٦١٧ : ٤٩ ٦٣ : ٣٧
 ٦١٥٩ : ١٣ : ١٥٨ ٦٢ : ١٢٥ ٦٢٠ : ٩٤
 ١٠ : ٢٤٩ ٦١٥ : ٣٢١ ٦٥ : ١٦٠ ٦١٥
 بركة الحبش — ٦ : ٢١٩
 بركة قارون — ٣ : ٢٢٧
 البرلس — ١٣ : ١٤٤ ٦ : ١٢٢ ٦١ : ٢٠
 البصرة — ١٨٠ : ١٨ : ٧٦ ٦١٩ : ٤٥ ٦١٩ : ٢٢
 ٦١١٢ : ١٧ : ١٠٦ ٦١٧ : ٨٨ ٦٥ : ٨٦ ٦١٦
 ٦١٠ : ١٢٠ ٦١ : ١٢٦ ٦٢٠ : ١١٦ ٦٢
 ٦١٢٩ : ١٨ : ١٢٧ ٦٦ : ١٢٤ ٦٢ : ١٢٢
 ٦١٤٦ : ٩ : ١٤٥ ٦٤ : ١٤٤ ٦١٠ : ١٤٣ ٦٧
 ٦٩ : ١٥٤ ٦٦ : ١٥٣ ٦٢ : ١٤٧ ٦١٣
 ٦١٧٨ : ١ : ١٦٩ ٦١٣ : ١٦٨ ٦١٠ : ١٦٢
 ٦١٥ : ١٨٢ ٦١٨ : ١٨١ ٦٤ : ١٨٠ ٦١٨
 ٦٨ : ١٩ ٦٦ : ١٨٧ ٦١٣ : ١٨٥ ٦٤ : ١٨٤
 ٦١٩٦ : ١٦ : ١٩٥ ٦١٦ : ١٩٤ ٦١ : ١٩١
 ٦١٣ : ٢٠٠ ٦٦ : ١٩٨ ٦١٢ : ١٩٧ ٦١٨
 ٦٢٠ : ٢٠٥ ٦٢١ : ٢٠٣ ٦٢ : ٢٠٢ ٦١٠ : ٢٠١

٦٩ : ٢٦٦ ٦١٧ : ٢٥١ ٦٥ : ٢٢٥ ٦٩ : ٢٢٢
 ٦١٤ : ٢٢٧ ٦٢ : ٢٨٢ ٦١٤ : ٢٨١ ٦١٩ : ٢٧٠
 ٢ : ٢٢٩
 أنصنا — ٤ : ٢٩
 انطاكية — ٦١١ : ٢٠٩ ٦١٢ : ١٩٩ ٦٨ : ١٣٧ ٦٢ : ٧٦
 ٢٠ : ٢٣٩ ٦٢ : ٢٧٣ ٦٣١ : ٢٢٧
 الأنساط — ٢ : ١٣٥
 الأهرام — ٦ : ٤٢ ٦٤ : ٤١ ٦٧ : ٣٩
 أمناس — ١٨ : ٣٧
 الأهواز — ٢٠ : ٤٥
 أوربا — ٦١٨ : ١٢٠ ٦٢٣ : ٥٠ ٦١٨ : ٢٧ ٦١٨ : ٥
 ٦١٦٧ ٦٢٠ : ١٦٢ ٦٢١ : ١٤٨ ٦٢١ : ١٤٧
 ٦١٩ : ٢٥٤ ٦١٩ : ١٩٧ ٦١٩ : ١٧١ ٦١٨
 ١٦ : ٢٤٧ ٦٢٠ : ٢٨٩ ٦١٩ : ٢٨٧
 الأوزاع — ١٨ : ٢٨٨
 أبلة — ١٣ : ١٦٥ ٦٧ : ٥٧ ٦٢ : ٣٧

(ب)

الباب — ١٢ : ٢٥٤ ٦١٨ : ٢٢٩
 باب الأبواب — ٥ : ٢٥٣ ٦٢٠ : ٨٨
 باب اسرائيل — ٧ : ٧١
 باب الجابية — ٦ : ٦٢
 باب البدة تقيية — باب المجدم
 باب طية — ١٧ : ١٦٠
 باب المجدم — ١٥ : ٢٢٦
 باب النعاسين — ٧ : ٧١
 باب الهرم — ٦ : ٤١
 بابل — ١٣ : ٦٠
 باليون — ١٨ : ١٢ : ١٠ ٦٩ : ٩ ٦٤ : ٨ ٦٨ : ٤
 ٧ : ٢١ ٦١٠ : ١٩ ٦٢٠
 باقيا — ١ : ١٥١
 بجاية — ٢٠ : ١٥٢
 البحر الأحمر — ١٧ : ٢٧ : ٢٠ : ٢٢
 بحر الروم — ٥ : ٤٣ ٦٥ : ٢٧ ٦٢٢ : ٧

اليضاء — ٢٨٢ : ١٦
يكند — ٢١٣ : ١٥
بجارتان أحد بن طولون — ٢٢٧ : ٢

(ت)

تجيب — ٦٦ : ١٦
تدمر — ٢٩٨ : ١
ترعة بلقية — ٥٥ : ١٨
ترعة ذئب التماسح — ٥٥ : ١٧
تركستان — ٢٣٤ : ١٩
ترمد — ١٨١٢٥٤ : ١٤٤٢٠٩
تستر — ٧٦ : ١
التنم — ٢١٥ : ١١
تهامة — ١٦٧ : ١٣
تنيس — ١٧ : ٧
تومات — ٢٨٦ : ٧
تونس — ٢٨٢ : ١١

(ج)

الجاية — ٥ : ١٢
جامع أحد بن طولون — ٣٢٦ : ٧
الجامع الأزهر — ٧٠ : ١١
الجامع الأقصى — ١٨٣ : ١٨٨
جامع أولاد حنان — ٨ : ١٨
جامع بغداد — ٣٤١ : ٧
جامع دمشق الأموي — ١٢٥ : ١٧٢
١٦ : ٢٣٤ : ٩ : ٣٣٦ : ٥
جامع السلطان حسن — ٢١ : ٣٢٧
جامع المعرك — ٣٢٦ : ٧
جامع عمرو بن العاص — ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ١٢ : ٦٧ : ٧
٦٨ : ٦٩ : ٢ : ٧٠ : ١١ : ٧١ : ١٢٤ : ٨
٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ : ٣ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٣٠ : ٥
٣٢٤ : ٤ : ٣٢٦ : ١١
جامع مصر = جامع عمرو بن العاص
جامع ملطية — ٣٢٤ : ١٦
جبال الطالقان — ٢٦١ : ١٣

١١ : ٢٠٧ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٤ : ١٥ : ٢٢٤
١٥ : ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٤٠ : ٢٤٠ : ٢٤٣
٦٦ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٥٢ : ٨ : ٢٥٤ : ٢٦٧
١٨ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٧
٢٨٣ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٨٧ : ١ : ٢٨٨ : ١٠
٢٨٩ : ٢٠٨ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣١٣ : ٦
٢ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٧
١ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٤٨ : ٤
٣ : ٣٥٢ : ٥

بطران — ٢٨٦ : ٦

بطن قباء — ١٩٢ : ٨

بنداد — ٤١ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٩ : ٥٢ : ٨
٣١٣ : ٢٠ : ٢٤٠ : ٦ : ٣٤١ : ٣
١ : ٣٤٥ : ٦

بنداد الجديدة = بنداد

بنداد القديمة = بنداد

البقيع — ١٤٠ : ١٥٠ : ١٤٩

بليس — ٨ : ٣٣٢ : ٢

بلخ — ٨٨ : ١٨ : ١٣٨ : ١٥ : ٢١٢ : ٥ : ٢٦١
١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١٢

البقاء — ٢٩٦ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٥

بلنجر — ٨٨ : ٢٠ : ٨٩ : ١

البهنا — ٢٧ : ١٩

بوسير — ٣١٧ : ٦ : ٣١٩ : ١٠

بولاق — ٤ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٢٢ : ١٢٣ : ٢١
١٥٠ : ١٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٩٠ : ١٨

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام — ٨٤ : ١٣ : ١٥ : ١٩١ : ١٨٩ : ٨
١٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ٦ : ٣٣٩ : ٥

بيت الذهب — ١٤٤ : ٦

بيت المال — ٧١ : ١١ : ٧٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٦

بيت المقدس — ٢٣ : ٢٤ : ٢٠ : ٣١ : ٤ : ٥٩

١٥ : ١٤٠ : ٢١ : ٣١١ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤

٤ : ٢٤٠

برسيمونة — ٧٦ : ٧ : ٣١١ : ٨

الجلل — ١٠: ٢٧٧
 جبل صيدا — ٨: ٩٠
 جبل مصر = المقطم
 جبل المقطم = المقطم
 جبل يشكر — ٢٢٦: ٢٢٧ ٢٥: ٢٢٧
 الجلفة — ١٤٧: ١٣
 جزيرة — ١٣٨: ٤
 جرجان — ١٨: ٨٨ ١٧: ٢٣٤ ٤١: ٢٣٦ ٤٤: ٢٧٤
 ٢٣: ٢٢٥ ١١: ٢٢٥
 جرجان — ٢٦٨: ٨
 الجزيرة — ١٦: ١٠ ١٣: ١٦ ١٠: ١٠٣ ١٠: ١٠٣
 ١٣: ١٩٠ ١٠: ١٩٠ ١٧: ٢٢٢ ٦: ٢٤٢
 ١٠: ١٢٤٨ ١٧: ٢٦١ ٢٠: ٢٦٢ ٢٧٣: ٢٧٣
 ١٢: ٣١٨ ٤٨: ٣١٩ ٤٩: ٣٢٢ ٣٢٩: ٣٢٩
 ١١: ٣٣٥ ٢: ٣٥٢ ١٠: ٣٤٨ ٦: ٣٥٢
 جزيرة بن نصر — ٤٧: ١٥
 جزيرة الذهب — ٤٧: ١٥
 جزيرة الروضة — ١١: ٥٢ ٢٢: ٣٢٦
 جلولا — ٣٠: ٩ ٣١٣: ١
 الجسرة — ١٨٤: ٣
 جزيرة — ٢٥٣: ١٨
 جرائن — ١٨٧: ٢
 جرجان — ٢٧٤: ١٨
 جوف الكعبة — ١٤٦: ٦
 جى — ٨٩: ٢٠ ٣٤٧: ٢١
 جيجان — ٣٤: ٢٠ ٢٨٣: ٢٠ ٣٣٠: ١٩ ٣٣٩: ١٩
 جيجون = جيجان
 الجسرة — ١٠: ٤٢ ١١: ٣٠٢ ١٨: ٣١٦ ٦: ٣١٧
 ٦: ٣١٧
 (ح)
 الحبشة — ٩٠: ١٣ ١١٧: ١٣ ١٢٦: ١٢ ٢٠: ١٦
 الحجاز — ٢٩: ٢٣ ٥٧: ٧ ٥٩: ١ ٧٢: ٢
 ٩٩: ٨ ١٠٤: ٩ ١١٩: ٥ ١٧٠: ٦
 ٢١٩: ٢ ٢٢٣: ٧ ٢٧١: ١١
 الحجر — ٢٦٠: ١٧
 الحجر الأسود — ١٦٨: ٤
 حجر رشيد — ٤١: ٢١
 حجرة النبي صلى الله عليه وسلم — ١٢٢: ٨
 حذرة ابن قيس — ٤٣: ٤٤ ٣٢٧: ٤
 حذيفة الأزبكية — ٨: ١٩
 حراف — ٢٢١: ١٢ ٢٣٤: ٢٠
 حرم الله = البيت الحرام
 الحرم المكي = البيت الحرام
 الحرمان الشريفان — ١٠: ٤٢ ٤٥: ١٤ ١٨٦: ١٠
 حرراء — ١١٨: ٣
 الحصن = بابليون
 حصن ابن عوف — ٢٢٥: ١
 حصن الأنعم — ٢١٢: ٦
 حصن بابليون = بابليون
 حصن بولق — ٢١٢: ٦
 حصن الحديد — ٢٢٦: ١٧ ٢٣٥: ١٠
 حصن دابق — ٣٣٢: ١١
 حصن سورية — ٢١٦: ٨
 حصن المرأة — ٩١: ١٤ ٢٣٥: ١٤ ٢٣٦: ٨
 حضرموت — ٣٠٩: ٥
 حفن — ٢٩: ١٨
 حلب — ١٩٣: ١٠ ٢٤١: ٢٠ ٣٣٧: ٢٠
 حلوان — ١٧٣: ٥ ١٨٥: ٦
 حمام جنازة بن ديس الحافري — ٤٤: ٤
 حمام سالم — ٤٤: ٣
 الحرراء — ٢٦٥: ١٦
 حصن — ٧٦: ٥ ١٣١: ١٧ ١٤٨: ١٧ ٣٠٤: ٣
 ٤٤: ٢٣٢ ٢: ٣١٠ ١١: ٢٣٢
 الحيفة — ٣٢٠: ١٠
 حنجر — ٢٦٢: ٨
 الحسوف — ٤٩: ١٦
 الحوف الشرق — ٣١٦: ١١
 حى البدة زغب — ٢٢٦: ٢١
 الحسيرة — ١١١: ٦ ٢٤١: ١٤ ٣٢٩: ٧

الجلل — ١٠: ٢٧٧
 جبل صيدا — ٨: ٩٠
 جبل مصر = المقطم
 جبل المقطم = المقطم
 جبل يشكر — ٢٢٦: ٢٢٧ ٢٥: ٢٢٧
 الجلفة — ١٤٧: ١٣
 جزيرة — ١٣٨: ٤
 جرجان — ١٨: ٨٨ ١٧: ٢٣٤ ٤١: ٢٣٦ ٤٤: ٢٧٤
 ٢٣: ٢٢٥ ١١: ٢٢٥
 جرجان — ٢٦٨: ٨
 الجزيرة — ١٦: ١٠ ١٣: ١٦ ١٠: ١٠٣ ١٠: ١٠٣
 ١٣: ١٩٠ ١٠: ١٩٠ ١٧: ٢٢٢ ٦: ٢٤٢
 ١٠: ١٢٤٨ ١٧: ٢٦١ ٢٠: ٢٦٢ ٢٧٣: ٢٧٣
 ١٢: ٣١٨ ٤٨: ٣١٩ ٤٩: ٣٢٢ ٣٢٩: ٣٢٩
 ١١: ٣٣٥ ٢: ٣٥٢ ١٠: ٣٤٨ ٦: ٣٥٢
 جزيرة بن نصر — ٤٧: ١٥
 جزيرة الذهب — ٤٧: ١٥
 جزيرة الروضة — ١١: ٥٢ ٢٢: ٣٢٦
 جلولا — ٣٠: ٩ ٣١٣: ١
 الجسرة — ١٨٤: ٣
 جزيرة — ٢٥٣: ١٨
 جرائن — ١٨٧: ٢
 جرجان — ٢٧٤: ١٨
 جوف الكعبة — ١٤٦: ٦
 جى — ٨٩: ٢٠ ٣٤٧: ٢١
 جيجان — ٣٤: ٢٠ ٢٨٣: ٢٠ ٣٣٠: ١٩ ٣٣٩: ١٩
 جيجون = جيجان
 الجسرة — ١٠: ٤٢ ١١: ٣٠٢ ١٨: ٣١٦ ٦: ٣١٧
 ٦: ٣١٧
 (ح)
 الحبشة — ٩٠: ١٣ ١١٧: ١٣ ١٢٦: ١٢ ٢٠: ١٦
 الحجاز — ٢٩: ٢٣ ٥٧: ٧ ٥٩: ١ ٧٢: ٢
 ٩٩: ٨ ١٠٤: ٩ ١١٩: ٥ ١٧٠: ٦
 ٢١٩: ٢ ٢٢٣: ٧ ٢٧١: ١١

(خ)

الخازر — ١٧٩ : ١٤
خازر المدائن — ١٧٩ : ٢١
الخفاف — ٢٨٢ : ١٦
خاقين — ٣١٣ : ٢
الخسل — ٢٨٣ : ١٢
خنجة — ٢٢٧ : ١٦

خراسان — ٨٧ : ٩١ ٩٣ : ١٣٧ ٩١٠ : ٩١٠
٩١٠ : ١٣٨ ٩١٠ : ١٤٤ ٩١٢ : ١٤٤ ٩١٤ : ١٤٤ ٩١٤ : ١٤٤
٩١٧ : ١٦٨ ٩١١ : ١٦٢ ٩١٧ : ١٥٣ ٩١٩ : ١٤٩
٩١٥ : ١٨٧ ٩١١ : ١٨١ ٩١٩ : ١٧٨ ٩١٦ : ١٦٩
٩١٨ : ١٨٨ ٩١٥ : ١٩٥ ٩١٧ : ١٩٠ ٩١٨ : ١٩٦
٩١٩ : ١٩٧ ٩١١ : ١٩٨ ٩١٧ : ٢٠٢ ٩١٣ : ٢٠٩
٩١٢ : ٢١٢ ٩١٤ : ٢١٣ ٩١٥ : ٢١٣ ٩١٥ : ٢٢١
٩١٩ : ٢٢٢ ٩١٧ : ٢٢٣ ٩١٦ : ٢٢٤ ٩١٦ : ٢٤٠
٩١٤ : ٢٤٢ ٩١٥ : ٢٤٦ ٩١١ : ٢٥١ ٩١٤ : ٢٥٢
٩١٢ : ٢٦٠ ٩١١ : ٢٦٤ ٩١١ : ٢٦٤ ٩١١ : ٢٧٠
٩١٥ : ٢٧٢ ٩١٥ : ٢٧٤ ٩١٣ : ٢٧٥ ٩١٢ : ٢٧٥
٩١٧ : ٢٧٦ ٩١٣ : ٢٧٨ ٩١٣ : ٢٨٤ ٩١٢ : ٢٩٤
٩١١ : ٣٠٧ ٩١١ : ٣٠٨ ٩١٣ : ٣٠٩ ٩١٠ : ٣٠٩
٩١٠ : ٣١٠ ٩١٥ : ٣١٣ ٩١٥ : ٣٢٠ ٩١٢ : ٣٢٢
٩١٨ : ٣٢٩ ٩١٢ : ٣٣١ ٩١٧ : ٣٣٣ ٩١٢ : ٣٣٥
٩١٣ : ٣٣٧ ٩١٣ : ٣٣٩ ٩١٢ : ٣٤٠ ٩١٢ : ٣٤٣
٩١٧ : ٣٤٥ ٩١٦ : ٣٥٠ ٩١٦ : ٣٥٢

خرنبا — ٩٤ : ٢١١ ٩١ : ٩٥ ٩١٦ : ٩٦ ٩١٦ : ٩٨
٩١٠ : ١٠٧ ٩١٢ : ١٠٨ ٩١٢ : ١٣٦ ٩١٢ : ١٤٣

خرشة — ١٢٧٢ : ١١

الخرية — ١٠١ : ١٧

خط الجامع — ٦٥ : ٥

خليج الاسكندرية — ٥٦ : ١١

خليج دياط — ٥٦ : ٢

خليج ذات الساحل — ٥٥ : ١٨

خليج صفا — ٥٦ : ١

خليج مردوس — ٥٥ : ١٨ ٥٦ : ٢

خليج الفيوم — ٥٦ : ٢

خليج منف — ٥٦ : ٢

خليج المنى — ٥٦ : ٢

خوارزم — ١٥٧ : ٢٣ ٢٢٦ : ٣

خوزستان — ٢٦٦ : ١٨

خيبر — ٢٥ : ١٥ ٩٠ : ١٢

(د)

دابق — ٢٤١ : ٦٦ ٢٦٢ : ٩١ ٢٢٧ : ٩١

دار أبي داود — ٢٢٩ : ١٤

دار أبي عرابة — ٢٣٠ : ٢١

دار الأرقم — ١١٧ : ١٣

دار الامارة بالصكر — ٣٢٦ : ٢٢٧ ٣٢٧ : ١٩ ٣٢٨ : ٢

دار بني هبيرة — ٦٢ : ٧

دار الحسن البصري — ٢٨٥ : ٣

دار الحصار — ٦٥ : ٣

دار الخلافة ببغداد — ٢٤٢ : ٥

دار الذهب — ٦٩ : ٢

دار عبد العزيز بن مروان — ١٧٢ : ١١ ٣١٦ : ١٩

دار عبد الله بن عمرو بن العاص — ٧٠ : ١٥

دار العلوم — ٣٥١ : ١٩

دار عمرو الصخرة — ٦٥ : ٣

دار عمرو بن العاص — ٦٧ : ١٢ ٦٨ : ١٧ ٧٠ : ١٥

دار عين الحمى = دار عين النخار

دار عين النخار — ٦٢ : ٧

دار كافور الاخشيدى — ٣٢٧ : ٥

دار الكتب المصرية — ٧ : ٣١١ ٢٣ : ٢٠ ٥٣ : ٢٢٢

١٢٣ : ١٩ ١٥٩ : ١٩ ١٧٠ : ٢٠ ١٧١ : ١١

١٨ : ١٩٤ ١٧ : ١٩٥ ٢٠٥ : ٢١ ٢٤٧ : ١٨

٢٦٢ : ٢٢٢ ٢٩٠ : ١٩ ٣٢٦ : ١٦

الدار المذهبة = دار عبد العزيز بن مروان

دار مروان — ٣٥٣ : ٨

دار النورة — ٢٣٩ : ٥

دار الوليد بن سعد — ٣١٨ : ١٨ ٣٢٠ : ١٠

دارا بجرد — ٧٧ : ١١ ٨٥ : ٥

دارين — ٢٨٣ : ٤

(د)

- داخ — ١٤٧ : ١٣
 الرأس — ٣١٩ : ٢
 الرخج — ١٣١ : ١٥
 الرس — ٢٥٣ : ١٩
 رستاق أنصا — ٢٩ : ٢٠
 رسالة = دسلة
 رشيد — ٣٠ : ٤١ : ٥٦ : ٤
 الرضاة — ٣٠٤ : ٤١ : ٣١٣ : ١١
 رخ — ٦ : ٦٦ : ٣٧ : ٢ : ٥٧ : ٤
 الرقة — ٣٤٠ : ٥
 رلودة — ٤٩ : ١٤
 الركن — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤٤ : ٢٤٣ : ٩
 الرملة — ٨٣ : ٩٣ : ٩٤ : ١٤ : ٢٤٠ : ١٩ : ٢٥٨ : ١٨
 الرملة = ميدان صلاح الدين
 رودس = ١٢٧ : ٤٥ : ١٢٨ : ٢١ : ١٤٤ : ١٤ : ١٥٤ : ٦
 روضة مصر = جزيرة الروضة
 الرى — ٧٦ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٤٧ : ٤

(ز)

- الزاب — ٣١٩ : ٢٠
 زبيد — ١٢٦ : ١٣
 زجسلة = مصر
 الزنج — ١٢٥ : ١
 زقاق البلاط — ٧١ : ٨
 زقاق التماثيل — ٦٧ : ١٣
 زقاق ملج — ٧٠ : ١٧

(س)

- ساجور — ٨٤ : ٣
 سبسية = سميسة
 سمستان — ٤٣ : ٧٧ : ٨ : ١٢٥ : ٤١ : ١٣١ : ١٢
 — ١٣٩ : ٧ : ١٤٤ : ٥ : ١٥٣ : ٧ : ١٦٠ : ١٦
 — ١٩٨ : ٧ : ٢٠٢ : ٤ : ٢٦١ : ١١

دجلة — ٣٤ : ١٥ : ٥٢ : ٤٨ : ٣٠٧ : ٢٣ : ١٠ : ٢٤٠ : ٤ : ٣٤٢

دجلة بغداد = دجلة

دجيل — ٢٠٦ : ١٦

درب جامع شمول = درب حمام شمول

درب الحدث — ١٩٧ : ١٥

درب الخالين — ١٢٣ : ٢

درب حمام شمول — ٦٥ : ٤

درب سالم — ٤٤ : ٣

دوب السراجين — ٢٣٠ : ١٢

دونة — ٢٠٧ : ١١

دسلة — ٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٢ : ١

دلسة = دسلة

دشيق — ٥ : ١٩ : ٦٢ : ٥٥ : ٧٥ : ٦١ : ٩٠ : ٦٩

٩٥ : ٥٥ : ١١٠ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢٢ : ١٢٤ : ٢

١٢٧ : ٤٤ : ١٤٢ : ١١ : ١٤٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٦٧

١٧٠ : ٥٥ : ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ٦١ : ٢٠١ : ١٠

٢١٠ : ٨١ : ٢١٢ : ١٥ : ٢١١ : ٢٣ : ٢١٩ : ٧

٢٢٥ : ٨١ : ٢٥٧ : ٨١ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨١ : ٢٠

٢٨٤ : ٦١ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٠ : ١١

٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٣ : ٣

٣٠ : ٣٣٢ : ١٨ : ٣٣٧ : ١٩

٣٣٩ : ٦

دياط — ٢٥٩ : ٢٣ : ٣٢٥ : ١٥

دومة الجندل — ١٠٦ : ١٨

ديار ربيعة — ٤٥ : ١٧

الديار المصرية = مصر

ديار مصر — ٤٥ : ١٦

دير سمان — ٢٤٦ : ١٩

دير مران — ١٣٥ : ٢

الدينور — ٧٦ : ١٦

ديوان الخراج — ٣٢٨ : ٢

(ذ)

ذو الحليفة — ١٠٦ : ١٦ : ٢١٥ : ١١

شارع البلد — ٣٢٦ : ١٣

شارع الصليبة — ٣٢٨ : ١٥

شارع كامل — ٨ : ١٩

شارع مراسينا — ٣٢٦ : ١٢

شارع نهر الموصل — ٢٥٩ : ١٦

الشاش — ٢٢٧ : ٨

الشام — ٦ : ١٦ : ٩ : ٢ : ٢٣ : ١ : ٣٢

٣٧ : ١٩ : ٥١ : ٥٣ : ١٣ : ٥٧ : ٤٤ : ١٥٨

١ : ٥٩ : ٢ : ٦٠ : ١ : ٦٣ : ١٧ : ٧٢ : ١ : ٦١

٨٠ : ١٦ : ٨٧ : ١٥ : ٩٠ : ١٧ : ٩٥ : ٢

٩٨ : ١٢ : ١٠٠ : ١٨ : ١٠١ : ٣ : ١٠٧

٩ : ٩ : ١٠٩ : ١٧ : ١١ : ٣ : ١١١ : ١٨

١١٤ : ٢ : ١١٥ : ٣ : ١٢١ : ٨ : ١٢٥

١١٧ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٩ : ٣ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٦

١١٧ : ١٦٥ : ١١ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٤

١٦٨ : ١ : ١٧١ : ١٧ : ١٧٢ : ١٧ : ١٧٤

٩ : ١٧٩ : ١٣ : ١٨٠ : ٨ : ١٨٣ : ١٢

١٨٤ : ١٦ : ١٨٥ : ٩ : ١٨٦ : ١١ : ١٨٨

١٩٣ : ٦ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٨ : ١٤

١٩٩ : ٦ : ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥

٢١٢ : ٢ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٧

٢١٨ : ١٧ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٥ : ١٧

٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣١ : ١١ : ٢٣٣ : ٩

٢٣٤ : ٨ : ٢٣٣ : ٣ : ٢٣٤ : ١٠ : ٢٣٥ : ٤

٢٣٦ : ١٧ : ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٤ : ٢٣٩ : ٧

٢٦١ : ١٢ : ٢٦٥ : ١ : ٢٧١ : ١١ : ٢٧٢

٢٧٥ : ٦ : ٢٧٨ : ١٨ : ٢٧٩ : ١٢

٢٨٠ : ١٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٨

٢٩٢ : ١٦ : ٢٩٣ : ١ : ٢٩٤ : ١٤

٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٩ : ٣٠٢ : ٩ : ٣٠٣

٣٠٤ : ١٢ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٦ : ١ : ٣٠٧

٣١١ : ١٢ : ٣١٣ : ٩ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٦

٣١٧ : ١٣ : ٣١٨ : ١٠ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠

٣٢١ : ١١ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٣ : ١٠ : ٣٢٤

٣٢٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٢٧ : ١١ : ٣٢٨

مجن بغداد — ٣٤٥ : ١١

مرخس — ٨٧ : ٢

سردا — ٢٣٥ : ١

مردانية — ٢٢٥ : ١٤ : ٢٨٣ : ١

سرف — ١٤٢ : ١٤

مرفوعة — ٢٨٨ : ٥

مريانة = مرفوعة

سفع المقطم — ٢٦ : ٩

سقيفة كدرس — ٦٢ : ٦

سمرقند — ١٤٨ : ٦ : ٢٢٦ : ٢ : ٢٧٢ : ٧ : ٢٣٠

سمود — ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٨ : ١٠

سجاط — ١٧٢ : ١٨ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٢٧ : ١

٢٧٩ : ١٩

سجاسة = سجاط

سجار — ١٧٩ : ١٦

السد — ٣٢ : ١٢٥ : ١٢١ : ١٥٧ : ٢ : ٢٤٠

٢٤٣ : ١٠ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٨ : ٣

سندرة — ٢٢٧ : ١٠

السواد — ٧٥ : ٢٠ : ١٢١ : ١٠ : ١٤٣ : ١٤

٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٣ : ٢٠ : ٢٢٣ : ١٤

سواد الأردن — ٢٥٥ : ١١

سواد بغداد — ٣٠٦ : ٢٢

السودات — ١٢٥ : ١٢ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٧٥ : ١٣

سور مدينة مصر — ٤ : ٩ : ٢٤ : ٨

سور مطية — ٣٢٤ : ١٦

سورية — ٨٥ : ١٧ : ١٥٤ : ١٠ : ٢٢١ : ١٦

السوس — ٢٦٦ : ٩

السوس الأقصى — ١٦٠ : ٩

سوسة — ٢١٥ : ١٥ : ٢٢٥ : ٥

سوق الحمام — ١٠ : ٢

سجانب — ٣٤ : ٥

(ش)

شارع الديرة — ٣٢٦ : ١٣

شارع الزيادة — ٣٢٧ : ١٦

الشجرة — ٥٧ : ٥

الشرارة — ٣٢٠ : ٣٢٣ ١٤

السط — ٣١٩ : ٢٠

الشب — ١٨٠ : ٧

شعب بن هاشم — ١٦٩ : ٤٣ ١٨٠ : ١٩ ١٨٢ : ٢

شعب ممدان — ٢٥٣ : ١١

شمرزور — ٣١٥ : ١٠

الشوبك — ٣٢٠ : ٢٠

شومان — ٢٢٢ : ٩

(ص)

صافان — ٢١٢ : ٥

الصخرة = صخرة بيت المقدس

صخرة بيت المقدس — ١٨٣ : ١٠ ١٨٨ : ٣

صدع أبي لير — ٤٣ : ٢

صعيد مصر = الصعيد

الصعيد — ١٦ : ١٧ ٢٩ : ١٨ ٣٧ : ٢ ٤٧ : ٥

٥٧ : ٥٧ ٦١ : ١ ٦٦ : ١٠ ٩٤ : ١٨

٢٥٧ : ١٤ ٣١٦ : ١٦ ٣١٧ : ٢

الصناتيان — ٢٧٣ : ١٤

صقلية — ٢١٦ : ٤١ ٢٢٥ : ١٥ ٢٤٥ : ١٦ ٢٦٦ : ٢

٢٧٥ : ١٣ ٢٨٨ : ٤

صناء — ١٤٦ : ١١ ٢٢٣ : ٥ ٢٢٦ : ١١ ٣٠٩ : ٣

٣٥١ : ١٦

الصين — ١١٥ : ٦١ ٣٢٩ : ٨ ٣٣٠ : ٧

(ط)

الطالقان — ٨٨ : ١٧ ٢٢١ : ٥

الطائف — ١٨٩ : ١٧ ٢٢٣ : ٤٣ ٢٣٠ : ٧ ٢٤١ : ٢

٢٥٢ : ٢ ٢٥٤ : ٥ ٢٦١ : ١٩

٢٦٧ : ٦ ٢٧٤ : ١٢ ٢٠٣ : ١٩ ٢٤٥ : ١٥

طبرستان — ١٤٥ : ٨ ٢٣٦ : ٢ ٢٨٦ : ١٨ ٢٤٨ : ٥

طخارستان — ٨٨ : ١٨ ٢٧٢ : ٧

طرابلس الغرب — ٧٦ : ١٥ ١٣٢ : ٩ ٢٩٤ : ١٩

طرسوس — ٢٢٦ : ٧ ٢٢٣ : ٤ ٢٣٩ : ٢٠

طرسدة — ٢٤٢ : ٥

طيطسلة — ٢٢٢ : ١٤ ٢٢٦ : ١٦

طنجة — ١٩٨ : ١

طرواة — ٢١٥ : ٥

الطور — ٣٧ : ١٦

طرس — ١٩٢ : ٢

طيبة = الطبة

الطينة — ٢٦٧ : ١

(ع)

عدن — ١٢٦ : ١٣

الوراق — ١٣٢ : ٤١ ١٥١ : ١٢ ١٧٢ : ٤٣ ١٤٦ : ١١

٩٨ : ١٨ ١٠٤ : ٤٤ ١٠٧ : ١٠ ١٢١ : ٧

١٤٤ : ١٧ ١٤٧ : ١١ ١٥٧ : ٢ ١٧٦ : ١

١٢ : ١٢ ١٧٩ : ١٣ ١٨٠ : ٢ ١٨١ : ١٢

١٨٣ : ١١ ١٨٥ : ١١ ١٨٦ : ١٠

١٩١ : ١٦ ١٩٣ : ٥ ١٩٥ : ١٥ ٢٠١ : ١٢

٨ : ١٢ ٢١٢ : ١٢ ٢١٣ : ١٠ ٢١٨ : ١٧

٢١٩ : ٢ ٢٢٣ : ٧ ٢٢٦ : ٩ ٢٣٤ : ٤

٢٤٥ : ٥ ٢٤٨ : ١٠ ٢٥٢ : ٤ ٢٥٤ : ٥

٢٥٨ : ١١ ٢٦٠ : ٣ ٢٦٧ : ٧ ٢٧١ : ١٠

٢٧٦ : ١١ ٢٨٤ : ٧ ٢٨٨ : ١٧ ٢٩٨ : ٥

٣٠٥ : ١٥ ٣٠٦ : ٢ ٣٠٩ : ١٠ ٣١٠ : ٢

١٦ : ٢١ ٣١٢ : ٢ ٣١٤ : ١١ ٣١٧ : ١٠

٣٢٠ : ٨ ٣٢١ : ١٦ ٣٢٣ : ٢ ٣٢٤ : ٢

٣٢٧ : ٦ ٣٥٣ : ٩

الوراقين — ٩٩ : ٨ ١١١ : ١٩ ٢٩٠ : ٥

٣١٨ : ٢ ٣٢٣ : ٧

عرفات — ١٨١ : ١٦ ١٨٦ : ٢٠ ١٨٧ : ١٢

١٨٨ : ٦ ٢١٥ : ١٣

عرفة = عرفات

عرفة — ١٩٥ : ١٩

العرش — ٦ : ٨ ٧ : ٦ ٢٠ : ١٧ ٣٧ : ٢

٥٧ : ٥ ١٠٤ : ١٥

عزاز — ٢٢٧ : ٢٠

٤١٦:٢١٩ ٤٣:٩٥ ٤٥:٩٤ ٤١١:٧١
 :٣١٧ ٤٩:٣٠٥ ٤١٥:٣٠٢ ٤٢٣:٢٣٠
 ٥ : ٣٣٢ ٤١١ : ٣٣١ ٤٢١ : ٣٢٦ ٤٩
 قسقاط عمرو = القسقاط
 قسقاط مصر = القسقاط
 قسقة ابن طولون — ٥ : ٤٤
 فلسطين — ٤٦:٩٥ ٤١٤:٩٤ ٤٤:٨٢ ٤٤:٥٧
 ١١٧٢ ٤١٧:١٥٧ ٤٢١:١٤٠ ٤١٥:١٠٨
 ٤٢ : ٣٢٤ ٤١٨:٢٥٨ ٤٦ : ٢٢٣ ٤٦
 ١٠ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٣٢ ٤٩:٣٣١ ٤١٣ : ٣٢٨
 الفلوجة السفلى — ٢١ : ٣٠٦
 الفلوجة العليا — ١٧ : ٣٠٦
 فيروزان — ١٩:٣٤٧
 الفيوم — ١٢ : ٧٩

(ق)

قابس — ٨ : ٢٩٤
 قابل — ٤ : ٣٠٨
 القادسية — ١٤:٢٤١ ٤٢٠ : ٢٠٨
 قالقلا — ١٦:٢٠٢
 القاهرة — ٤١٢ : ٦١ ٤١٩:٥٢ ٤١٢:٤٤ ٤٣:٣
 :٣٢٦ ٤٢٣:٢٣٠ ٤١٦:١٦٥ ٤٢٠:١٢٣
 ٧:٣٢٨ ٤٢١
 القاهرة الحز = القاهرة
 القاهرة الحزمية = القاهرة
 قباء — ٧:١٣١ ٤١٦:١١٨
 قبر أبي بصرة الصحابي — ١٦:١٢٩
 قبر بكار بن قتيبة القاضي — ٥:٣٢٨ ٤٦:٤٤ ٤١٤:٤٣
 قبر دانيال النبي عليه السلام — ١٩:٢٦٦
 قبر عتبة بن عامر الجهني — ٤ : ١٣٠
 قبر علي بن أبي طالب — ١٠ : ١٢٠
 قبر عمرو بن العاص — ١٦ : ١٢٩
 قبرس — ٤١١:٢٣٥ ٤١٤:٢٠٠ ٤٢:٨٥ ٤١٨:٨٤
 ١٨ : ٢٦١
 القبطان — ١٧:٢١٥

عقلان — ١٣:٩٤ ٤٦:٨٣
 المسكر — ٢٢:٣٢٦ ٤٢:٣٢٧ ٤٢:٣٢٨ ٤٢:٣٣١
 ٣:٣٤٣ ٤٦:٣٣٢ ٤١٢
 العقبتين — ٣ : ١٣١
 عك — ١٧ : ٥
 عمان — ٢١:٣٢٠ ٤٤:١٩٩ ٤٤:٦٣
 عمواس — ٦:١٨٣ ٤١٦:١٤٠
 عمود مدينة عين شمس — ١:٤٣
 عمورية — ٦:٢١٦ ٤٢٠:٧٧
 عين أباغ — ١١ : ٣٣٢
 عين القمر — ٢٢:٣٠٦ ٤٢١:٢٦٨ ٤٨:٢٣٥
 عين الحى = عين الخمار
 عين الخمار — ٧:٦٢
 عين شمس — ١٦:١٦٥ ٤١٢:١٠٤ ٤٧:٢٤ ٤١٥:٢٣
 العين = قناطر المجرى

(غ)

الغزقلوة — ١ : ١٣٥
 غيرة — ٧ : ٣١٩
 الغسور — ١٣ : ٢٦١
 غوردين — ٢١ : ٢٦٦
 الغسرة — ٢٠ : ٢٨١

(ف)

فارس — ٢١:٨٦ ٤١٨:٥٩
 فارياپ — ٥:٢٢٢
 الفرات — ٢٠:٢ ٤١٨:١٧٢ ٤١٦:٤٥ ٤٥:٣٤
 ٤١٦ ٤٤:٣٠٧ ٤١٣:٣٠٦ ٤٥ : ٣١٨
 ١٠:٣٤٠ ٤٢١:٣٣٢
 الفراديس — ١٨:٢٨٨
 الفسرع — ٢٠:١٥٤
 فرغانة — ٩:٢٦٠ ٤٧:٢٢٧ ٤٥:٢١٥
 الممرما — ٦ : ٤٣ ٤٧ : ٧
 النسطاط — ٤٦:٢٥ ٤١٢ : ١٦ ٤٣:٧٤ ٤١٩:٤
 ٤١:٦٥ ٤١١:٦٠ ٤٢ : ٥٤ ٤٤ : ٣٧
 ٤١٧:٦٤ ٤٥:١١٠ ٤١٣:٧٩ ٤١٢:٦٨

- قلعة القاهرة — ٢٢٧ : ٢٢٤ : ٢٢٨ : ١٥
 قلعة خزانة — ٢٢٦ : ٧
 قلعة الكباش = الكباش
 قلنسوة — ٢٢٤ : ٢
 قنسم — ٢١٤ : ٩
 قناطر السباع — ٢٢٦ : ١٣
 قناطر المجرى (البيون) — ٢٢٦ : ١٢
 قنابيل — ١٢٥ : ١٦
 قنهار — ١٤٤ : ٥
 قنسرين — ٢١٧ : ١٦ : ٢٢٢ : ١١
 قنطرة السكة — ٢٢٧ : ٤
 القواصر — ٧ : ١٣
 قونية — ٢٥٤ : ١٦
 قورستان — ١٣٨ : ١٦
 القيروان — ١٤٠ : ١٣ : ١٥٠ : ٢٣ : ١٥٩ : ١٢ : ١٦٠ : ١٦ : ٢٩٥ : ٥١ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٦ : ١٦٠
 قيسارية — ٨ : ٧ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٦٢ : ٩ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٧٤ : ٩
 قيسارية الروم — ١٨٦ : ١٣ : ٢٦١ : ١٠
 قيسارية السل — ٦٩ : ١٢ : ٢١٨ : ١
 القيقان — ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ١٠
 قيلة بولس — ١٢ : ١٥٢

(ك)

- كابل — ١٣١ : ١٤ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٦٦ : ٢١ : ٢٥٠ : ٦
 كاشغر — ٢٢٠ : ١٢ : ٢٢٤ : ٢
 الكباش — ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٧ : ١٦
 كرمان — ٨ : ٧٧ : ٨٨ : ١٠ : ١٥٣ : ٨ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٣ : ٩
 كربلاء — ١٥٤ : ١٨ : ١٥٥ : ٧
 الكريون — ٣١٧ : ١
 كش — ٢٢٢ : ٩
 كشاف — ٣١٩ : ٣
 الكلمة — ١٦٤ : ١٠ : ١٦٧ : ١٧ : ١٦٨ : ١ : ١٧٤ : ١٢ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٣٠ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ١٨٨ : ٧

- القليسية — ١٥٤ : ٨
 قبة قصر بغداد الخضراء — ٣٤١ : ٧
 قبة الهواء — ٣٢٧ : ٢٤
 القدس — ٢٧ : ١٩ : ١٨٨ : ٣
 قديس — ٣١١ : ١٠
 القرافة — ٣٦ : ٧ : ٤٤ : ١٦٥ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٨
 قرافة مصر = القرافة
 قرطاجنة — ١١٥٢ : ١١
 قرطبة — ٢٢٦ : ١٧ : ٢٨١ : ١٩
 قره ميدان = ميدان صلاح الدين
 قرودين — ٢٠٣ : ٢ : ٢٦٦ : ١٧
 كسا — ٧٧ : ١١
 القسطنطينية — ٨٤ : ١٦ : ١٣٣ : ١٣٥ : ٤٥ : ٦ : ١٣٩ : ٨ : ١٩٧ : ٢٠ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٢٣ : ٦
 كشرة — ٧٠ : ١٧
 قصبة هرتك طبرستان — ١٧٦ : ١٨
 القصر = قصر الشمع
 قصر ابن طولون — ٣٢٧ : ٧
 قصر الإحارة — ١٢٠ : ٨
 قصر بغداد — ٣٤١ : ٧
 قصر الشمع — ١٨ : ٤ : ١٨٤ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٦ : ١٩ : ٦٤ : ١٦ : ١٣ : ١٧ : ٨ : ١٠ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ : ١٩
 قصر القيروان — ٣٤٧ : ١٢
 قصر المنصور — ٣٤٥ : ٩
 القطنع = قطنع ابن طولون
 قطنع ابن طولون — ١٦ : ٤٣ : ١١ : ٤٤ : ١١ : ٣٢٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١
 قطينة — ٧ : ١٧
 قفصة — ١٥٩ : ١٢
 قفط — ٤٩ : ١٦
 القلزم — ٤٣ : ٦ : ١٠٤ : ١١
 قلعة بيت السرير — ٢٨٦ : ٣
 القلعة = قلعة القاهرة
 قلعة الجبل = قلعة القاهرة

(م)

ماسبذان — ٧٦ : ١٧

مافسة = منف

ماء — ٧٦ : ١٨ : ١٤٣ : ١٥

ماروا، التهر — ٢٠٩ : ١٤ : ٢٢٧ : ١٦ : ٢٥٤ :

١٨ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٣٠ : ٣

مارقة — ٢١٦ : ٣

مجمع البحرين — ٤٣ : ٥

مخواب عمر بن مروان — ٧١ : ٥

المسلان — ١١٨ : ١١ : ٣٣٣ : ٩

مدونة صرخمشي — ٣٢٧ : ١٦

المدينة — ٣١ : ١٧ : ٦٧ : ١١ : ٧١ : ٤٢ : ٨١

١٠١ : ١٠٤ : ١١ : ١٠٦ : ١٧ : ١٠٦ : ١٧

١١٧ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٢٢

١٢٣ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦

١٢٩ : ١٣٤ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦

١٣٨ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩

١٤٥ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧

١٥٤ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦

١٦٢ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨

١٧٣ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨

١٨٦ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨

١٩١ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣

٢٠٢ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤

٢١٠ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢١٤

٢٢١ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣

٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧

٢٣٤ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦

٢٤٦ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨

٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦

٢٧٠ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢

٢٧٩ : ٢٩٤ : ٢٩٤ : ٢٩٤ : ٢٩٤ : ٢٩٤ : ٢٩٤

٣١٠ : ٣١١ : ٣١١ : ٣١١ : ٣١١ : ٣١١ : ٣١١

٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤

٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٢ : ٣٥٢ : ٣٥٢ : ٣٥٢ : ٣٥٢

مخفرتونا — ٢٣٥ : ١٠

مكاخ — ٢٥٤ : ١٧

كنجة = جنزة

كنية مريم — ٢١٣ : ١٨

الكنية المطلقة — ٢ : ١٩

كنية يوحنا — ٢٦٥ : ١٦

الكوفة ١٧ : ٨٣ ٢١ : ٧٨ ١٨ : ٧٦ ١٨ : ٧٥

١٦ : ٨٦ ١٧ : ٩٠ ١٥ : ٩١ ١٦ : ٩٨

١١١ : ١١٢ ١١ : ١١٢ ١٨ : ١١٢ ١٣ : ١١٢

١١٣ : ١١٣ ١٧ : ١٣٩ ١٤ : ١٤٠ ١٤ : ١٤٤

١٤٥ : ١٤٥ ١٣ : ١٤٦ ١٤ : ١٤٧ ١٤ : ١٤٩

١٥٠ : ١٥٠ ١٦ : ١٥١ ١٢ : ١٥٢ ١١ : ١٥٣

١٥٦ : ١٥٦ ١٠ : ١٦٢ ١٦ : ١٦٨ ١٦ : ١٧٨

١٨٠ : ١٨٠ ١٠ : ١٨١ ١٢ : ١٨٣ ١٧ : ١٨٤

١٨٥ : ١٨٥ ١٥ : ١٨٧ ١٣ : ١٨٨ ١٧ : ١٩١

١٩٤ : ١٩٤ ١٤ : ١٩٥ ١٢ : ١٩٦ ١٨ : ١٩٧

١٩٧ : ١٩٧ ١٢ : ١٩٨ ١٠ : ١٩٩ ١٠ : ٢٠٠

٢٠١ : ٢٠١ ١٠ : ٢٠٢ ١٧ : ٢٠٣ ١٠ : ٢٠٤

٢٠٨ : ٢٠٨ ١٩ : ٢٢٥ ١٦ : ٢٢٨ ١٣ : ٢٣٥

٢٣٩ : ٢٣٩ ١٩ : ٢٤١ ١٤ : ٢٤٦ ١٤ : ٢٤٨

٢٥٢ : ٢٥٢ ١٠ : ٢٥٣ ١١ : ٢٧١ ١٦ : ٢٧٨

٢٨٣ : ٢٨٣ ١٩ : ٢٨٤ ١٤ : ٢٨٧ ١١ : ٢٨٧

٢٩٤ : ٢٩٤ ١١ : ٣٠٦ ١١ : ٣٠٧ ١١ : ٣٠٨

٣١٨ : ٣١٨ ١٣ : ٣٢٠ ١٠ : ٣٢١ ١٢ : ٣٣٣

٣٣٤ : ٣٣٤ ١٠ : ٣٣٥ ١٠ : ٣٤٠ ١٨ : ٣٥٠

٣٥١ : ٣٥٢ ١٠ : ٣٥٤

كوم الجراح — ٣٢٦ : ١٢

الكيات — ٤٣ : ١٤

(ل)

اللائق — ٢٥١ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٥ : ٢٨٢

ليسيج — ٢٩ : ١٨ : ١١٨

ليبيك = ليسيج

ليبيك — ١٧ : ١ : ٢١ : ٢٣ : ٥٠ : ٧٢

١٩ : ١٠٩ : ٢٠ : ٢٦ : ٢٠ : ١٣٤ : ١٨

١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧

٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

القبعة الكبيرة — ٥ : ٤٤

المس — ١٨ : ٨

المقطم — ١٥ : ٣٧ ٩ : ٣٦ ١٦ : ٣٢ ٥ : ٣٠

١١ : ٢٩٣ ١٦ : ٢١٩ ٤ : ٥٤ ٢ : ٢٣

مقياس مصر = مقياس النيل

مقياس النيل — ٢٢ : ٢٢٦ ١٤ : ٤٥ ٢ : ٣

مكران — ٩ : ٧٧

مكة — ١٠ : ١١٣ ١١ : ٩٠ ٧ : ٧٦ ١٧ : ٣١

١٩ : ١٤٧ ٩ : ١٤٤ ١٤ : ١٤٢ ٤ : ١١٧

١١٦٥ ١٦ : ١٦٤ ١٣ : ١٦٣ ١١ : ١٥٤

١٨ : ١٧٩ ١٠ : ١٧٦ ١٠ : ١٦٩ ٤

١٩١ ٥ : ١٨٨ ١٦ : ١٨٦ ١٩ : ١٨٣

١٠ : ٢٠٠ ٢ : ١٩٧ ١٥ : ١٩٢ ٨

٢٢٨ ١٨ : ٢١٨ ٧ : ٢١٦ ١١ : ٢١٥

١٧ : ٢٢٦ ٩ : ٢٢٥ ٢ : ٢٢٤ ٦

٢٦٧ ١٩ : ٢٦١ ١ : ٢٥٣ ٢ : ٢٤٦

١ : ٢٨٤ ٢ : ٢٨٣ ١٢ : ٢٧٤ ٦

٣٠٩ ٤ : ٣٠٨ ١٩ : ٣٠٣ ٥ : ٢٩٨

١٢ : ٢٢٤ ٢٠ : ٢١١ ١٧ : ٢١٠ ٩

٣٥٠ ١٤ : ٣٤٥ ١٥ : ٣٢٤ ٣ : ٣٢٥

١٢ : ٣٥٢ ٢ : ٣٥١ ١٦

مطية — ٥ : ١٩٩ ١٧ : ١٩٥ ١ : ٩١ ٢ : ٧٦

٢٨٦ ١٨ : ٢٧٢ ٥ : ٢٤٢ ٨ : ٢٣٦

١٠ : ٢٣٧ ١٦ : ٢٢٤ ١٢ : ٢٨٩ ١٠

٣ : ٢٤٠ ٨ : ٢٢٨

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧ : ١٣٨ ٥ : ٧٠

٣ : ١٩٣ ٢ : ١٣٩

منبر النبي = منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

مفرقة — ٣ : ٢١٦

المنشية = ميدان صلاح الدين

منف — ١٠ : ٦٠ ١٢ : ٤٩ ١٥ : ٢٣

المنقوشة — ١١ : ٢٥٩

منوف العليا = منف

منى — ٥ : ١٨٨ ٢ : ١٨٤ ١٢ : ٨٦

الموصل — ١٠ : ١٩٦ ١٣ : ١٧٩ ١٦ : ٤٥

٣١٩ ٢ : ٢١٨ ١٣ : ٢١٥ ١١ : ٢٥٩

١٤ : ٢٢٤ ٢

٢ : ٢١٢ ١١ : ٢١١ ٥ : ٢١٠ ٤ : ٢٠٩

٨ : ٢١٧ ٢ : ٢١٦ ٢ : ٢١٥ ١٤ : ٢١٣

٢٢٢ ٢ : ٢٢١ ٧ : ٢٢٠ ٥ : ٢١٩ ٥ : ٢١٨

٦ : ٢٢٧ ٢ : ٢٢٦ ٢ : ٢٢٥ ٨ : ٢٢٣ ٤

٥ : ٢٢٢ ٦ : ٢٢١ ١٢ : ٢٢٠ ١٦ : ٢٢٩

٢ : ٢٣٧ ٢ : ٢٣٦ ١٦ : ٢٣٤ ٢ : ٢٣٣

١ : ٢٤٤ ٢ : ٢٤٣ ١٢ : ٢٣٩ ١ : ٢٣٨

١ : ٢٥١ ١ : ٢٥٠ ٦ : ٢٤٨ ١٤ : ٢٤٥

١٢ : ٢٥٨ ٢ : ٢٥٧ ١١ : ٢٥٤ ٢ : ٢٥٣

٦ : ٢٦٢ ٨ : ٢٦١ ٢ : ٢٦٠ ١ : ٢٥٩

١ : ٢٦٦ ٢ : ٢٦٥ ٢ : ٢٦٤ ١٢ : ٢٦٣

٢٧٣ ٦ : ٢٧٢ ٤ : ٢٧١ ٧ : ٢٧٠ ١٢ : ٢٦٧

٢٧٧ ٦ : ٢٧٦ ٤ : ٢٧٥ ١٧ : ٢٧٤ ١٠

٢٨٢ ١ : ٢٨١ ١٦ : ٢٨٠ ١ : ٢٧٨ ٥

٦ : ٢٨٩ ١٤ : ٢٨٧ ٢ : ٢٨٦ ٦ : ٢٨٤ ١٣

٢٩٥ ٧ : ٢٩٤ ٤ : ٢٩٣ ١ : ٢٩٢ ١ : ٢٩١

١٣ : ٢٦٣ ٣ : ٢٦٢ ١٤ : ٢٦١ ١٦ : ٢٦٠ ١١

٤ : ٣٠٩ ٢ : ٣٠٨ ١ : ٣٠٥ ١٠ : ٣٠٣ ٢

٢ : ٣١٥ ٧ : ٣١٤ ١٢ : ٣١٣ ٩ : ٣١٠

١٥ : ٣٢١ ٩ : ٣١٩ ١١ : ٣١٧ ١ : ٣١٦

١ : ٣٢٦ ٩ : ٣٢٥ ٥ : ٣٢٤ ٥ : ٣٢٣

١٢ : ٣٣١ ٢ : ٣٣٠ ١ : ٣٢٩ ٧ : ٣٢٨ ١ : ٣٢٧

٢ : ٣٣٥ ٩ : ٣٣٤ ٦ : ٣٣٣ ١ : ٣٣٢ ٨

٢٤٢ ١٢ : ٣٣٩ ٧ : ٣٣٨ ١ : ٣٣٧ ٨ : ٣٣٦

٢ : ٣٤٦ ٥ : ٣٤٥ ١ : ٣٤٤ ٢ : ٣٤٣ ١٥

١ : ٣٥٠ ١ : ٣٤٩ ٢ : ٣٤٨ ٢ : ٣٤٧

٤ : ٣٥٣

مصر القديمة = النسطاط

مضطبة فرعون — ١٤ : ٣٢٦

المصل القديمة — ٥ : ٣٢٨

المصيصة — ١٣ : ٣٣٩ ٩ : ٢١٠ ١٠ : ٢٠٧

المطرية — ١٦ : ١٦٥ ١٢ : ١٠٤

معين — ١١ : ٤٩

مغاريذ رائل — ١٠ : ٨

المقام — ٤ : ٢٢٣

(أ)

الحاشية = الكوة

هرقلة — ١ : ٢٣٠

الحرم الشرق — ١٥ : ٢٩

الحرم الصغير — ٩ : ٤٠

الحرم الغربي — ١٢ : ٢٩

هرما مصر = الهرمان

الهرمان — ٢ : ٤٢ ٥ : ٢٨

همدان — ٢٠ : ٣١٣ ٥ : ٧٦

الهند — ١ : ١٤٤ ٥ : ١٣٧ ٥ : ١٢٥ ٥ : ٣٢

٥ : ٢٢٠ ٥ : ١٢ : ٢٢٧ ٥ : ١١ : ٢٤٠ ٥ : ٤

٥ : ٢٤٨ ٥ : ١٣ : ٢٤٢

هور — ٢١ : ٨٦

هيت — ١١ : ١١٨

هيكل الشمس — ٢ : ٢٩

(و)

وادي جرجان — ٧ : ٢٣٦

الوادي المقدس — ١٦ : ٣٧

وادي هيب — ١٢ : ٢١

واسط — ٥ : ١٣ : ٢٧٤ ٥ : ٢١٢ ٥ : ١٩٨ ٥ : ١٩ : ٤٥

٥ : ٢٧٦ ٥ : ٢ : ٣٠٧ ٥ : ٧ : ٣١٨ ٥ : ١٠ : ٣٥٢

الوجه البحري — ١٧ : ٣٢٥ ٥ : ٥ : ٤٧

ورتنيس — ٤ : ٢٧٩

وردان — ٢ : ١٢٥

(ي)

اليمن — ٥ : ٢٢ : ٢٦ ٥ : ٧ : ٣١ ٥ : ١٧ : ٥١

٥ : ١ : ١٤٦ ٥ : ١٩ : ١٥٧ ٥ : ١ : ٢٢٢

٥ : ١٩ : ٢٢٣ ٥ : ٧ : ٢٢٤ ٥ : ١٦ : ٢٣٦ ٥ : ١٠ : ٢٢٤

٥ : ٢٣٩ ٥ : ٧ : ٢٦٠ ٥ : ١٤ : ٣١١ ٥ : ٩ : ٣٢٤

٥ : ١٣ : ٣٤٤ ٥ : ١٨ : ٣٥١

ميدان ابن طولون — ٧ : ٣٢٧

ميدان السيدة زينب — ١٣ : ٣٢٦

ميدان صلاح الدين — ٢٠ : ٣٢٧

ميلة — ١٣ : ١٥٢

(ب)

نهران — ١٠ : ١٤٤

النحاسين — ١٧ : ٧٠

النخان — ٢٠ : ٣٤٧

نحلة — ٩ : ٨٦

النخيلة — ٣ : ١١٨

الندمة — ٢٢ : ١٢٥

نسف — ٩ : ٢٢٢

نصيبين — ١٦ : ١٧٩ ٥ : ١١ : ١٠٣

نجاوند — ١٩ : ٣١٢ ٥ : ٢٠ : ٣٠٩ ٥ : ٢١ : ٧٥

نهر ابن عمر — ٢ : ٢٢٣

نهر أبي فطرس — ٣ : ٢٥٨

نهر بلخ — ١٦ : ١٩٦

نهر الخازر — ١٥ : ١٧٩

نهر دجيل — ١٦ : ٢٠٦

نهر الزاب — ٤ : ٢٥٨

نهر عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٦ : ١٤٣

نهر مصر = النيل

نهر الموصل — ١٣ : ٢٥٩ ٥ : ٢٢ : ١٧٩

النهران — ٣ : ١٢٨ ٥ : ٨ : ١٢٨

النوبة — ١٠ : ٣١٩ ٥ : ١٨ : ٦٩ ٥ : ٢ : ٢٥ ٥ : ١٤ : ٢٤

نيسابور — ١٦ : ٣١٨ ٥ : ١٥ : ٣١٣ ٥ : ١ : ٨٧

النيل — ١١ : ١٧ : ١٠ : ١٨ : ٨ : ١٩ : ٤ : ٢ : ٣

١ : ١٢ : ٣ : ٣٠ : ٣ : ٢٢ : ٩ : ٣٣

١٨ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ١٠ : ٣٦ : ٣ : ٣٧

٩ : ٤٨ : ١٣ : ٤٩ : ٥١ : ٥٢ : ٢٠ : ٥٣

٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ١٣ : ٥٧

٤ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٥٩ : ٦ : ٣١٦ : ١٨

١٠ : ٣٢٦ ٥ : ٢١ : ٣١٧

فهرس وفاء النيل من سنة الفتح الى سنة ١٤٤٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة ٥٠ هـ	س	ص	وفاء النيل في سنة ٢٠ هـ
٧	١٤١	٥٠ هـ	١٢	٧٥	٢٠ هـ
١٨	١٤٢	٥١ هـ	١١	٧٦	٢١ هـ
١٩	١٤٣	٥٢ هـ	٤	٧٧	٢٢ هـ
١٠	١٤٥	٥٣ هـ	١٣	٧٨	٢٣ هـ
١٦	١٤٦	٥٤ هـ	٥	٧٩	٢٤ هـ
١	١٤٨	٥٥ هـ	١٩	٨٣	٢٥ هـ
١	١٤٩	٥٦ هـ	٩	٨٤	٢٦ هـ
١٥	١٤٩	٥٧ هـ	١١	٨٥	٢٧ هـ
٥	١٥٢	٥٨ هـ	٢٠	٨٥	٢٨ هـ
٩	١٥٣	٥٩ هـ	١٧	٨٦	٢٩ هـ
١٣	١٥٤	٦٠ هـ	٢٠	٨٧	٣٠ هـ
١٢	١٥٦	٦١ هـ	١٣	٨٨	٣١ هـ
١٣	١٥٧	٦٢ هـ	١٣	٩٠	٣٢ هـ
٤	١٦٢	٦٣ هـ	٩	٩١	٣٣ هـ
١٩	١٦٤	٦٤ هـ	٥	٩٢	٣٤ هـ
١٢	١٧١	٦٥ هـ	١٧	٩٣	٣٥ هـ
٦	١٧٩	٦٦ هـ	١٢	١٠٢	٣٦ هـ
٨	١٨١	٦٧ هـ	١	١١٢	٣٧ هـ
١٠	١٨٢	٦٨ هـ	١٧	١١٧	٣٨ هـ
١	١٨٥	٦٩ هـ	١	١١٩	٣٩ هـ
١	١٨٦	٧٠ هـ	١٦	١٢٠	٤٠ هـ
١٥	١٨٧	٧١ هـ	١	١٢٢	٤١ هـ
٦	١٨٩	٧٢ هـ	١٣	١٢٢	٤٢ هـ
٤	١٩١	٧٣ هـ	١	١٢٥	٤٣ هـ
١٨	١٩٢	٧٤ هـ	١٥	١٢٦	٤٤ هـ
٤	١٩٥	٧٥ هـ	٨	١٣١	٤٥ هـ
٤	١٩٦	٧٦ هـ	٤	١٣٢	٤٦ هـ
٧	١٩٧	٧٧ هـ	١٥	١٣٢	٤٧ هـ
١٧	١٩٨	٧٨ هـ	١٣	١٣٧	٤٨ هـ
٦	٢٠٠	٧٩ هـ	١١	١٣٨	٤٩ هـ

رقاء النيل في سنة ١١١٢	م	م
٧ : ٢٧٢	٧	٢٧٢
١٤ : ٢٧٤	١٤	٢٧٤
٨ : ٢٧٥	٨	٢٧٥
٢ : ٢٧٦	٢	٢٧٦
٣ : ٢٧٧	٣	٢٧٧
١٤ : ٢٨٠	١٤	٢٨٠
٣ : ٢٨٤	٣	٢٨٤
١٦ : ٢٨٥	١٦	٢٨٥
١١ : ٢٨٧	١١	٢٨٧
٣ : ٢٨٩	٣	٢٨٩
١٦ : ٢٩٠	١٦	٢٩٠
٨ : ٢٩٥	٨	٢٩٥
١٤ : ٢٩٧	١٤	٢٩٧
١٢ : ٣٠٠	١٢	٣٠٠
١٨ : ٣٠٤	١٨	٣٠٤
١ : ٣٠٩	١	٣٠٩
٦ : ٣١٠	٦	٣١٠
٩ : ٣١٢	٩	٣١٢
٥ : ٣١٤	٥	٣١٤
١٠ : ٣٢٣	١٠	٣٢٣
٧ : ٣٢٥	٧	٣٢٥
١٨ : ٣٢٩	١٨	٣٢٩
٦ : ٣٣١	٦	٣٣١
٦ : ٣٣٤	٦	٣٣٤
٦ : ٣٣٦	٦	٣٣٦
٤ : ٣٣٨	٤	٣٣٨
٩ : ٣٣٩	٩	٣٣٩
١٣ : ٣٤٢	١٣	٣٤٢
١ : ٣٤٦	١	٣٤٦
١٧ : ٣٤٨	١٧	٣٤٨
١ : ٣٥٢	١	٣٥٢
٣ : ٣٥٤	٣	٣٥٤

رقاء النيل في سنة ٨٠	م	م
٨ : ٢٠٢	٨	٢٠٢
١٦ : ٢٠٣	١٦	٢٠٣
٥ : ٢٠٥	٥	٢٠٥
٦ : ٢٠٧	٦	٢٠٧
١ : ٢٠٩	١	٢٠٩
٣ : ٢١٠	٣	٢١٠
١١ : ٢١٣	١١	٢١٣
١٧ : ٢١٤	١٧	٢١٤
١٩ : ٢١٥	١٩	٢١٥
٦ : ٢١٧	٦	٢١٧
١ : ٢٢٢	١	٢٢٢
١٨ : ٢٢٤	١٨	٢٢٤
١٧ : ٢٢٥	١٧	٢٢٥
٣ : ٢٢٧	٣	٢٢٧
١٣ : ٢٢٩	١٣	٢٢٩
٤ : ٢٣١	٤	٢٣١
١٣ : ٢٣٤	١٣	٢٣٤
١٧ : ٢٣٥	١٧	٢٣٥
١٨ : ٢٣٦	١٨	٢٣٦
١٧ : ٢٤١	١٧	٢٤١
١٦ : ٢٤٣	١٦	٢٤٣
٣ : ٢٤٨	٣	٢٤٨
١٥ : ٢٤٩	١٥	٢٤٩
١ : ٢٥٢	١	٢٥٢
٨ : ٢٥٤	٨	٢٥٤
١ : ٢٥٧	١	٢٥٧
٥ : ٢٦١	٥	٢٦١
٣ : ٢٦٢	٣	٢٦٢
١١ : ٢٦٣	١١	٢٦٣
٩ : ٢٦٧	٩	٢٦٧
٤ : ٢٧٠	٤	٢٧٠
١ : ٢٧١	١	٢٧١
٣ : ٢٧٢	٣	٢٧٢

(ف)

غزوة فتح مكة — ٢٢ : ٤٨ ٧٩ : ١٤٥ ٨٢ : ٥٧

٨٨ : ٤٤ ١٠٦ : ١١ ١٢٦ : ١٤٩ ١٣ : ١٤٩

١٥٢ : ١٧ ١٥٤ : ١١ ٢٠٧ : ٤

وقعة الفتح = غزوة فتح مكة

عام الفيل — ٩٣ : ٢

(ق)

غزوة قبرص — ٨٥ : ٢

وقعة القليد — ٣١١ : ٢

وقعة القريظة — ٢١٣ : ٧

غزوة القسطنطينية — ١٣٤ : ١٤

(م)

وقعة المريسيع — ١٤٨ : ١٠

(ن)

وقعة نهر أزان — ٢٥٣ : ٤

يوم النهروان — ١٢٢ : ٧

(ي)

غزوة اليرموك — ٨٨ : ٦

(س)

غزوة السابحة — ٢٨٢ : ١٥

(ش)

غزوة الشام — ٦١ : ١٨

بيعة الشجرة — ٢١٣ : ٦

(ص)

وقعة صفين — ١٠٦ : ١٠ ١١٠٣ : ٩٨٣ ١٢٦٣ : ٩٨٣

١٠٧ : ١٠ ١١٢ : ٩ ١٢٧ : ١٩

١٦٢ : ١٦

(ط)

يوم الطائف — ٨٨ : ٥

غزوة الطين — ٢٦٧ : ١٣

(ع)

بيعة العقبة — ١٣٦ : ٤ ٩٢ : ١٨ ٩١ : ٥٥ ٣١ : ٥٥

١٤٧ : ٧ ١٤٦ : ٤ ١٤٣ : ٥ ١٤٢ : ٧ ١٤١ : ٩

العقبة الأولى — ١٩٨ : ١١

العقبة الثانية — ١٩٨ : ١١

فهرس أسماء الكتب

(١)

أسد السادة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري — ٢٢: ٢١
٦٥ : ١٨ : ٧٩ : ١٩ : ١١٢ : ٢٠ : ١٣١ : ١٩ : ١٥٦ : ٢١ : ١٤٥ : ٢٠ : ١٤٠ : ١٩ : ١٩ : ٤ : أشهر مشاهير الاسلام للرحوم رفيق المعظم — ١٩ : ١٨ : ١٠

الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر
المسقلاني — ١٢٧ : ٢١ : ٨٣ : ٦ : ٨٢ : ١٥ : ٤ : ١٣١ : ١٩ : ١٥٢ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠

الأغانى لأبي الفرج الأصفهاني — ١٧١ : ١٩ : ١٥٩ : ١٧١ : ١٩ : ٢٦٢ : ٢٦ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٤٧ : ٢٠ : ١٧٨ : ١٨ : ٢٠ : ٢٩٨ : ١٨ : ٢٩٠ : ٢١

الأمالي لأبي علي القالي — ١٧ : ١٩٤

الأمراء للكندي — ١ : ٦٩

الأنساب للبطاني — ٢١ : ١٨٩

(ب)

البداية والنهاية لابن كثير — ٢٠ : ٢٣ : ٢٠ : ٢٤ : ٢١ : ٢٥ : ١٩

البرية والاعتباط فيمن روى القسطاط — ٢٣ : ١٢٧ : ١٥٨ : ١٥ : ١٦٦ : ١٦ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٤٤

١١ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٩١ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠١ : ١ : ٣٠٥ : ١٦ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥

٢ : ٣٤٣ : ٥

البيان والتبيين لمجاهد — ٢٠ : ١٢٣

(ت)

تاج العروس، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

١٩ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٥٤ : ١٩ : ١٤٠ : ١٤ : ٢٢

تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي للشيخ أحمد

الاسكندري المدرس بمدرسة دارالعلوم — ٢٠ : ٣٥١

تاريخ الاسلام للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي —

٢٢ : ٢١ : ٦٢ : ٢٣ : ١٤٨ : ١٨ : ١٨٠ : ٢٠ : ٢٢

١٨٤ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩١ : ١٨ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٢

٢١٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦

٢٠ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٨٥

١٩ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠ : ٢٠

٢٠ : ٣١٠ : ٢١ : ٣٢١ : ١٩ : ٣٢٣

٢١ : ٣٢٨ : ١٩ : ٣٤١ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١٨

١٨ : ٣٥٣ : ١٨ : ٣٥٢

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الطبري .

تاريخ ابن خلدون — ١٨ : ٢٣ : ٢٥ : ١٨ : ٨٤ : ٢٢

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان .

تاريخ ابن دقاق — ١٧ : ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٩ : ٦٨ : ١٨

٦٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢١ : ٧١ : ١٩

تاريخ ابن عبد الحكم = فتوح مصر وأخبارها .

تاريخ ابن قانع — ٢ : ٣١٢

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ أبي زرعة — ١٢٨ : ٥

تاريخ بغداد للخطيب = تاريخ الخطيب

تاريخ الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس —

٢٣٧ : ٢٣ : ٢٩٢ : ١١

تاريخ الحافظ ابن عساكر — ١٢٣ : ٢

تاريخ الخطيب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن البخداي

المعروف بالخطيب — ١٥ : ٣٤١

تاريخ الصحابة للبخاري — ١٨ : ٢١

تاريخ الطبري (الرسائل والملوك) — ١٨ : ٢٣ : ٢١ : ١٤

٢٣ : ٢٢ : ٢٥ : ١٨ : ٥٠ : ٢١ : ٥١ : ٢١ : ١٨٤

٢٠ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩

١٠٠ : ١٩ : ١٠٣ : ٢١ : ١٠٩ : ٢٠ : ١١١ : ٣٠

١١٢ : ٢٠ : ١١٧ : ٢٢ : ١١٨ : ١٩ : ١٣١ : ٢١

٤١٩ : ٢٠٤ : ٢١١ : ٢٠٥ : ٢٠ : ٢٠٦ : ٢٠٧ :
٤١٩ : ٢١٣ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٢٠ : ٢٢٥ : ٢٢٨ :
٢٠ : ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٣٧ : ٢٠ : ٢٥٢ : ٢٦٣ :
٢٠ : ٢٧١ : ٢١ : ٢٧٣ : ٢٢ : ٢٨٥ : ٢٨٨ :
٢١ : ٣٤٢ : ١٩ : ٣٥٣ : ٢٢ :

التوراة — ٣١ : ١٣

(ج)

الجامع الصغير في حديث البشير النذير للسيوطي — ١ : ١٦
* الجامع لسفيان الثوري — ٣٥١ : ٥

(ح)

حسن المحاضرة في أخبار مصر والفاخرة للسيوطي — ١٤ : ٤١
٢١ : ١٥ : ٢٢ : ١٣ : ٢٣ : ١٨ : ٣٦ : ٢١ : ٤٢ :
٢٠ : ٦٥ : ٢١ : ٦٦ : ١٩ : ٦٧ : ١٩ : ٦٨ :
٢٠ : ٦٩ : ١٩ : ٦٦ : ٢٠ : ٢١٩ : ١٩ :
* حوادث المدهور في مدى الأيام والشهور لابن تفرج بردي
مؤلف النجوم الزاهرة — ٥٢ : ٢ : ٥٣ : ٢٢ :
٥٤ : ٩
حياة الحيوان للسيدي — ١٧٦ : ١٤ : ١٩٣ : ٢١ :

(خ)

خزانة الأدب للبغدادي — ٢٤٩ : ١٧
الخطط للقريزي — ٤ : ١٧ : ٨ : ٢١ : ١١ : ١٩ :
١٣ : ٢٠ : ١٤ : ٢٠ : ١٧ : ٢٠ : ١٨ : ٢١ : ٢١ :
١٤ : ٢٢ : ١٣ : ٢٨ : ٢١ : ٢٩ : ٢٢ : ٢١ : ١٨ :
٢٨ : ٢١ : ٤٤ : ١٨ : ٤٨ : ١٩ : ٤٩ : ٢١ :
٥٠ : ١٩ : ٥٨ : ٢٢ : ٦٥ : ١٦ : ٦٦ : ١٩ :
٦٧ : ١٩ : ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ١٩ : ٧٠ : ٢٠ :
٧١ : ١٩ : ٧٣ : ٢٠ : ١٢٤ : ١٧ : ١٦٥ :
٢٠ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣٧ : ١٧ :
٢١٤ : ٢٠ : ٢٢٦ : ٢٩ : ٢٢٧ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٦ :
الخطط التوفيقية للرحوم علي مبارك باشا — ٣٢٧ : ١٥
الخلاصة في أسماء الرجال للزري — ١٥٦ : ٢٠ : ٢٢٥ :
٢٠ : ٢٢٨ : ٢١ : ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٦٣ : ٢١ : ٢٨٥ :
٢٢ : ٣٠٨ : ٢١ :

٢٠ : ١٣٢ : ٢٠ : ١٣٧ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٩ : ١٣٩ :
١٩ : ١٤٠ : ١٩ : ١٤٨ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٩ : ١٤٩ :
٢٠ : ١٥٣ : ١٩ : ١٥٥ : ٢٠ : ١٦٢ : ٢٠ : ١٧٤ : ١٧ :
٢٠ : ١٧٨ : ١٩ : ١٧٩ : ١٨ : ١٨٠ : ١٩ : ١٨٢ : ٢١ :
١٨٥ : ١٩ : ١٨٧ : ١٩ : ١٩١ : ٢٠ : ١٩٨ : ١٩ :
٢٠ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٠٩ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٠ : ٢١٢ : ٢٢ :
٢١٤ : ٢١ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢٢٦ : ١٩ : ٢٣٦ : ٢٠ :
٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٩ : ٢٦١ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٩ :
٢٦٧ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٩ : ٢٧٣ : ١٩ :
٢٧٤ : ٢١ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٨ : ١٩ : ٢٨٣ : ١٨ :
٢٨٩ : ١٤ : ٢٩٣ : ٢٠ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠ :
٢٩٩ : ٢١ : ٣٠٦ : ٢٠ : ٣٠٧ : ١٩ : ٣١٠ : ١٩ :
٣١٥ : ١٨ : ٣١٩ : ٢٢ : ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٢١ : ١٩ :
٣٢٤ : ١٩ : ٣٣٣ : ٢١ : ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ٢٠ :
٣٣٨ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١٩ : ٣٤٥ : ٢١ : ٣٤٧ : ١٦ :
٣٥٣ : ١٧ :

* تاريخ المرشد لابن عثمان — ١٢٩ : ١٥

تاريخ المسعودي = مروج الذهب

تاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش بلجنة
حفظ الآثار العربية — ٣٢٦ : ١٦ : ٣٢٧ : ٢٧ :

تجريد أسماء الصحابة — ٢٢ : ١٥

تزيين الأسواق لدارد الأنطاكي — ١٧١ : ١٩

تقريب التهذيب لمافظ بن جهر — ٢٢٥ : ١٩ : ٢٦٣ : ٢٠ :
٣٠٨ : ٢١ : ٣٢٩ : ٢٠ : ٣٤٢ : ١٨ :

تقويم البلدان لابي الفدا اسماعيل — ١٦٠ : ٢١ : ٢١٦ :
٢١٩ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٢٢٦ : ١٩ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٥٤ :

٢١٩ : ٢١ : ٣٢٠ : ٢١ : ٣٢٣ : ٢١ : ٣٣٩ : ٢٢ :

الفتن الاسلامي لبردي زيدان — ١٧٦ : ١٧

التهذيب علي أرواح أبي علي في أماليه لأبي عيد البكري — ١٧٠ :
٢٠ : ٢٠٥ : ٢١ :

* تهذيب التهذيب لمافظ أبي عبد الله التميمي — ٧٢ :

١٢ : ١٧٥ : ٥ : ٣٧٧ : ١٥

تهذيب التهذيب لابن حجر المصقلاني — ١١٧ : ٢٠ : ١٤٦ :

١٨ : ١٥٦ : ٢٠ : ١٦٣ : ١٩ : ١٨٤ : ٢٠ : ١٩٤ :

١٩ : ١٩٧ : ١٦ : ١٩٨ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٢٠ : ٢٠١ :

519: 2-1640: 2-0-640: 19861V: 19V
 : 213619: 2-7619: 2-7640: 2-0
 619: 220640: 222641: 21764-
 : 27A642: 20261A: 22464-: 22A
 641: 211640: 29961A: 27264-
 2-: 229

(c)

عقد الجان في تاريخ أهل الزمان للمعنى — ٧ : ٢٠
 العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٢٣ : ١٢٤١ : ١٩٠
 ٢٣٠ : ١٣
 * العقود الدرية في الأمراء المصرية — ١٢٨ : ١١
 عيون الأخبار لابن قتيبة — ١٢٣ : ١٩

(ف)

فروح البلدان للبلاذرى — ١٨٦١٨ : ٥ — ١٣٧٦١٥ : ١٦٠٦٢٠ : ٢١٦٠٢٠ : ٢٨٦٠٢٠ : ٢١ : ١٦ : ٣٤٧

* فروح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٥٠١٦ : ٤ — ٦٢٠ : ١٤٠١٩ : ١١٦٢١ : ١٨٦١٩ : ٦٠٤ : ١٦ : ١٧٦٢١ : ١٨٦٢٠ : ٢٢٦٩ : ١٣ : ٣٦ : ٧٢٦١٧ : ٧٢٦١٦ : ٧٣٦٢٠ : ٩٢ : ١٢٩٦٢٠ : ١٣٣٦١٧ : ١٣٤٦٢٠ : ١٨ : ١٩٤ : ٢٣٠٦٢٠ : ٢٥٨٦١٩ : ٢٦٣٠١٩ : ٩ : ٣٢٦٠٢١

الفرق بين الفرق لابن طاهر البغدادي — ١٧ : ٢٨٩ — ١٦ : ٢٩٠١٨ : ٢٧ — فضائل مصر للكندی

(ق)

القانون (ذكره مؤلف تقويم البلدان) — ٢٣٤ : ١٩
 القاموس المحيط للفيروز آبادي — ٢٣ : ١٨ : ١٣٣٦ : ١٩
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ١٨ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦

(ك)

* الكامل لابن الأثير — ٢٠ : ١٠٠ ٢٢ : ٢٣ ٢٢ : ٥٠ ٢٢ : ٥١ ٢٢ : ٨٤ ٢٠ : ٩ ٢٠ : ١١٨ ٢٠ : ١٣٢ ٢١ : ١٣١ ١٨ : ١٢٠ ١٩ : ١٣٥

(2)

• الدرر = درو التيجان .
• درو التيجان (لأبي بكر بن عبد الله بن أيك) — ١١٧ :
٦١٨ : ١٢٠ : ٦١٧ : ١٢٢ : ٦١٤ : ١٢٥ : ٦١١ : ١٣١ :
٦١٩ : ١٣٢ : ٦١٦ : ١٤٢ : ٦١٩ : ١٥٢ : ٦٥ : ١٥٣ :
٦١٠ : ١٥٦ : ٦١٣ : ١٧١ : ٦١٣ : ١٨٢ : ٦١١ : ١٨٦ :
٦٢ : ١٨٧ : ٦١٦ : ١٨٩ : ٧
ديوان مجنون ليل — ١٧١ : ١٨ :

(i)

ذیل کتاب المولاة والقضاة للکندی — ۲۳۸ : ۲۱

(5)

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر — ٣٢٨ : ٢٢

(س)

السيرة لابن هشام — ١٤٧ : ٣١

(ث)

• شذور العقود لابن الجوزي — ٣ : ٣١٢
شرح الأشموني (منهج المالك الى ألفية ابن مالك) —
٢١ : ١٥٠

شرح القاموس = تاج العروس .

شرح القسطلانی علی البخاری — ۱۵۰ : ۱۹

الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٧١ : ١٨ : ٢٤٩ : ١٨ :

شعراء النصرانية — ٢٤٩ : ٢٢

(3)

سبح الأعيى للقله شدى — ٢١ : ٢٩

16 : 127 - 128

(b)

طباقات الشعراء لمحمد بن سلام — ٢٤٩ : ١٨

• العائلات الكبرى لاين عدد — ٦٢ : ٧٩٦١ : ٥١٩ •

670:127 619:122-23:117 671:89

: 133 610:13062- : 132 62- : 131

6 20 : 12A 6 71 : 12Y 6 19 : 120 6 19

18067 : 182619 : 177619 : 107

0.19 : 192 0.11 : 193 0.19 : 187 0.19

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٢٣ ...	خطبة المؤلف ...
٢٥ ...	الباعث لتولف على تأليف الكتاب ...
٢٦ ...	أقوال المؤرخين في فتح مصر ...
٢٦ ...	إشارة عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب بفتح مصر ...
٢٧ ...	توجه عمرو بن العاص إلى فتح مصر ...
٢٨ ...	ما قاله عثمان بن عفان عند ما أخبره عمر بن الخطاب ...
٤٠ ...	بسير عمرو لفتح مصر ...
٤١ ...	تجهيز المقوقس بالجيش للاقامة عمرو بن العاص ...
٤٢ ...	وصول عمرو وجيشه إلى أم دنين وإمداد عمر ...
٤٣ ...	إين الخطاب له ...
٤٣ ...	قدوم الزبير بن العوام وجيشه لإمداد عمرو ...
٤٥ ...	دخول عمرو الحصن ومناظرته وصاحبه ...
٤٦ ...	محرش قوم من الروم لعبادة بن العاص وهو يصل ...
٤٨ ...	وخروجه من الصلاة وحمله عليهم ...
٤٩ ...	صعود الزبير الحصن واقتحامه إياه ...
٥٠ ...	مفاوضة المقوقس عمرا في الصلح وما كان بينهما في ذلك ...
٥٠ ...	استئناف القتال وانتصار المسلمين ...
٥١ ...	إذعان المقوقس وأصحابه لقبول الصلح ...
٥٤ ...	تمام الصلح وأعراض الجزية ...
٥٥ ...	هل فتحت مصر صلحا أم عنوة ...
٥٥ ...	عام فتح مصر ...
٥٦ ...	من قبل فتح مصر من الصحابة وغيرهم ...
٥٧ ...	محمد بن مسلمة الذي أرسله عمر بن الخطاب إلى مصر ...
٥٨ ...	فقاسم عمرا ماله ...
٥٨ ...	ما قاله ابن كثير في فتح مصر ...
٥٨ ...	عهد الصلح الذي كتبه عمرو ...
٥٩ ...	ما ورد في فضل مصر من الآيات والأحاديث ...
٦١ ...	دعاء آدم لمصر ...
٦١ ...	دعاء نوح لمصر ...
٦٤ ...	دعاء يصر بن حام لمصر ...
٦٥ ...	وصف عمرو بن العاص مصر وذكر محاسنها ...
٢٣ ...	ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار ...
٢٥ ...	ما كان يفعله القبط عند وفاة النيل وإطال عمرو له ...
٢٦ ...	القرابة وسبب تسميتها بذلك ...
٢٦ ...	موقع مصر من المعمورة ...
٢٧ ...	فضائل مصر ...
٢٨ ...	ذكر هري مصر وسبب بنائها ...
٤٠ ...	فتح المأمون للهزم الكبير ...
٤١ ...	سؤال أحمد بن طولون عن الأهرام ...
٤٢ ...	مجرة مصر في زمن فرعون موسى ...
٤٣ ...	أعاجيب مصر ومبانيها ...
٤٣ ...	مباني مصر قديما ...
٤٥ ...	محاسن مصر ...
٤٦ ...	خراج مصر قديما ...
٤٨ ...	ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر ...
٤٩ ...	مدينة منف ...
٥٠ ...	من دخل مصر من الصحابة ...
٥٠ ...	من دخلها من الأنبياء ...
٥١ ...	ما ورد من الأشعار في وصف مصر ...
٥٤ ...	فائدة في زيادة النيل ...
٥٥ ...	خيلجان مصر وترعها ...
٥٦ ...	خليج مصر الذي حفره هامان لفرعون ...
٥٧ ...	ذكر من ملك مصر قبل الإسلام ...
٥٨ ...	فرعون يوسف ...
٥٨ ...	فرعون موسى ...
٥٨ ...	دلوكة ملكة مصر ...
٥٩ ...	أخذ جيوش كسرى للشام ومصر ...
٦١ ...	تفسير اسم فرعون ...
٦١ ...	ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر ...
٦٤ ...	سبب تسمية مصر بالقسطاط ...
٦٥ ...	عزل عمرو عن ولاية مصر ...

صفحة

السنة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٩١	السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٩٢
غزوة ذى قشب ... ٩٢	مقتل عثمان بن عفان ... ٩٢
نسب عثمان ومدة خلافته ... ٩٣	ذكر استيلاء محمد بن أبي حذيفة على مصر ... ٩٤
ذكر ولاية قيس بن سعد على مصر ... ٩٥	كتاب على رضى الله عنه ... ٩٧
كتاب معاوية الى قيس بن سعد ... ٩٨	كتاب قيس بن سعد الى معاوية ... ٩٩
كتاب آخر من معاوية الى قيس بن سعد ... ١٠٠	كتاب آخر من قيس الى معاوية ... ١٠٠
نبذة من كتاب معاوية المختلق ... ١٠١	السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد ... ١٠١
ولاية الأشتر النخعي على مصر ... ١٠٢	ولاية محمد بن أبي بكر على مصر ... ١٠٦
ما كتبه مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج الى معاوية ... ١٠٨	كتاب عمرو بن العاص الى محمد بن أبي بكر ... ١٠٨
كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية وعمرو ... ١٠٩	خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر ... ١١٠
قتل محمد بن أبي بكر ... ١١٠	خطبة على عهد داود قتل محمد بن أبي بكر ... ١١١
السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر ... ١١٢	مجل تاريخ عمرو بن العاص بعد فنة الجبل ... ١١٣
استشارته لابنيه فيما يعتزم وما أجاباه به ... ١١٣	وفاة عمرو بن العاص وماقاله في احتضاره ... ١١٥
دعاء عمرو بن العاص ... ١١٦	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عمرو ...
الثانية ... ١١٦	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عمرو ...
الثالثة ... ١١٨	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عمرو ...
الرابعة ... ١١٩	على من أبي طالب ومقتله ... ١١٩
ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عمرو والثانية ... ١٢١	

صفحة

سبب عزله ... ٦٦	بناء جامع عمرو ... ٦٦
أول من زاد في جامع عمرو ... ٦٨	بناء بيت المال ... ٧١
خطبة عمرو ... ٧٢	السنة الأولى من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ٧٤
وفاة زبيب بنت جهمش ... ٧٥	وفاة هرقل عظيم الروم ... ٧٥
السنة الثانية من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ٧٥	وفاة خالد بن الوليد ... ٧٦
السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ٧٦	السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ٧٧
تحذير عمر لسارية في متاداة ... ٧٧	وفاة عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ... ٧٨
السنة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ٧٨	ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٧٩
غزو إفريقية واختارها ... ٧٩	غزوة ذات الصواري ... ٨٠
السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٣	السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٤
السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٤	غزوة قيس ... ٨٤
السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٥	السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٦
توسيع المسجد النبوي ... ٨٦	السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٦
السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٨	مقتل كسرى ... ٨٨
السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٨٨	وفاة أبي ذر الغفاري ... ٨٩
وفاة العباس بن عبد المطلب ... ٨٩	وفاة سليمان الفارسي ... ٨٩
وفاة كعب الأحبار ... ٩٠	السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ٩٠
غزو بلاد الروم ... ٩٠	

صفحة

- حوادث السنة الثانية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٢
 حوادث السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٣
 حوادث السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٤
 حوادث السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٦
 ترجمة سعيد بن يزيد وولايته على مصر ... ١٥٧
 حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد ... ١٦٠
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية سعيد
 ابن يزيد ... ١٦٢
 وفاة الخليفة يزيد بن معاوية ... ١٦٢
 خلافة معاوية بن يزيد ثالث خلفاء بني أمية ووفاته ١٦٣
 خلافة مروان بن الحكم ... ١٦٤
 ترجمة عبد الرحمن بن محمد وولايته على مصر... ١٦٥
 ما وقع من الحوادث في السنة التي حكم فيها عبد الرحمن
 ابن محمد... ١٦٨
 وفاة مروان بن الحكم... ١٦٩
 ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ... ١٧١
 أول من ضرب الدرهم والدنانير في الاسلام ... ١٧٦
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبدالعزيز
 ابن مروان... ١٧٨
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبدالعزيز
 ابن مروان... ١٧٩
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبدالعزيز
 ابن مروان... ١٨١
 وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ... ١٨٢
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبدالعزيز
 ابن مروان ... ١٨٢
 ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة من ولاية عبدالعزيز
 ابن مروان... ١٩١
 وفاة بشر بن مروان بن الحكم ... ١٩١
 وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ... ١٩٢
 ما وقع من الحوادث في السنة العاشرة من ولاية عبدالعزيز
 ابن مروان على مصر... ١٩٤
 وفاة نوبة بن الحارث صاحب ليل الأخيلة ... ١٩٣
 ما وقع من الحوادث في السنة الحادية عشرة من ولاية
 عبد العزيز بن مروان على مصر ... ١٩٥

صفحة

- ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو
 الثانية ... ١٢٢
 عتبة بن أبي سفيان وولايته على مصر ... ١٢٢
 وصيته لمؤدب ولده ... ١٢٣
 خطبة له في أهل مصر... ١٢٤
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عتبة ١٢٤
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عتبة... ١٢٥
 عتبة بن عامر وولايته على مصر... ١٢٦
 اختلاف المؤرخين في موت عتبة... ١٢٨
 أحاديث التي رواها عنه أهل مصر ... ١٢٩
 حوادث السنة الأولى من ولاية عتبة بن عامر ... ١٣٠
 حوادث السنة الثانية من ولاية عتبة بن عامر ... ١٣١
 حوادث السنة الثالثة من ولاية عتبة بن عامر ... ١٣٢
 ترجمة مسلمة بن مخلد وولايته على مصر ... ١٣٢
 أول من أحدث المنار بالمساجد والجوامع ... ١٣٣
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٣٧
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٣٧
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٣٨
 عزم معاوية على نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 من المدينة الى الشام ... ١٣٨
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٤١
 ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية
 مسلمة بن مخلد ... ١٤٣
 ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية
 مسلمة بن مخلد ... ١٤٤
 حوادث السنة السابعة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٥
 حوادث السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٧
 حوادث السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٨
 حوادث السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٩
 حوادث السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٠
 قدوم معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان
 وتر بين الطرقتين... ١٥١

صفحة	
٢٢١	حوادث السنة الأولى من ولاية قره بن شريك على مصر
٢٢٢	حوادث السنة الثانية من ولاية قره بن شريك على مصر
٢٢٤	وفاة أنس بن مالك
٢٢٥	حوادث السنة الثالثة من ولاية قره بن شريك على مصر
٢٢٦	حوادث السنة الرابعة من ولاية قره بن شريك ...
٢٢٧	حوادث السنة الخامسة من ولاية قره بن شريك ...
٢٢٨	قتل سعيد بن جبير
٢٢٨	ذكر وفاة عروة بن الزبير
٢٢٩	حوادث السنة السادسة من ولاية قره بن شريك ...
٢٣٠	وفاة الجراح برأس محمد بن الأشعث
	ولاية عبد الملك بن رفاعه الأولى على مصر وبعض
٢٣١	حوادثه
٢٣٢	عبد العزيز بن موسى بن نصير ومقتله
	حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعه
٢٣٣	على مصر
٢٣٣	قتل قتيبة بن مسلم
٢٣٤	وفاة الوليد بن عبد الملك
٢٣٤	حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه ...
٢٣٥	وفاة موسى بن نصير
٢٣٦	حوادث السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعه ...
٢٣٧	نسب أيوب بن شرحبيل
٢٣٧	كتاب عمر بن عبد العزيز لعامله على مصر
٢٣٨	ولاية أيوب وأعماله
٢٣٨	عزله واختلاف الرواة في ذلك
٢٣٩	حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل ...
٢٤٠	إسلام ملك الهند وخطابه إلى عمر بن عبد العزيز ...
٢٤٠	سليمان بن عبد الملك ووفاته
٢٤٢	حوادث السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل ...
٢٤٤	ترجمة بشر بن صفوان
٢٤٥	ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم وإلى إفريقية
٢٤٥	حوادث السنة الأولى من ولاية بشر
٢٤٦	ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز
٢٤٧	ذكر موت عمر بن أبي ربيعة
٢٤٨	حوادث السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان ...
٢٥٠	ولاية حنظلة بن صفوان الأولى واستتلاف بشر له
٢٥١	عزله عن مصر والسبب في ذلك

صفحة	
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية عشرة من ولاية
١٩٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة عشرة من ولاية
١٩٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة عشرة من ولاية
١٩٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
١٩٩	قتل الحارث بن عبد الرحمن الذي ادعى النبوة ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة عشرة من ولاية
٢٠٠	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة من ولاية
٢٠٢	عبد العزيز بن مروان على مصر
	السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان
٢٠٣	على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة من ولاية
٢٠٥	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة من ولاية
٢٠٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٠٨	ظفر الجراح برأس محمد بن الأشعث
	ما وقع من الحوادث في السنة العشرين من ولاية
٢٠٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولي مصر بعد
٢١٠	عبد العزيز بن مروان
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد الله
٢١٢	ابن عبد الملك على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد الله
٢١٣	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	بناء عمر بن عبد العزيز لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٤	في أيام الوليد
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد الله
٢١٥	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد الملك
٢١٦	ابن مروان على مصر
	ترجمة قره بن شريك الذي ولي مصر بعد عبد الله
٢١٧	ابن عبد الملك
٢٢٠	أعمال الوليد بن عبد الملك وخواص بعض الخلفاء ...

صفحة	صفحة
أهم حوادث سنة ١١٨ ٢٧٩	حوادث السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان... ٢٥١
ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر ٢٨٠	حوادث السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٥٣
السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية ٢٨٢	حوادث السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٥٤
حوادث السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان	يزيد بن عبد الملك ووفاته ٢٥٥
الثانية على مصر... .. ٢٨٤	ذكر وفاة كثير من ٢٥٦
حوادث السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٨٦	ذكر وفاة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب... ٢٥٦
حوادث السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان... ٢٨٧	ذكر ولاية محمد بن عبد الملك ونسبه وبعض حوادثه
حوادث السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان ٢٨٩	ومقتله ٢٥٧
ذكر وفاة عائشة بنت طلحة ٢٩٠	ولاية الحربين يوسف ونسبه وبعض حوادثه... ٢٥٨
ولاية حفص بن الوليد الثانية وبعض حوادثه ... ٢٩١	حوادث السنة الأولى من ولاية الحربين يوسف ... ٢٦٠
السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما انطوت عليه	حوادث السنة الثانية من ولاية الحربين يوسف ... ٢٦١
من الحوادث ٢٩٤	حوادث السنة الثالثة من ولاية الحربين يوسف ... ٢٦٢
ذكر وفاة الزهري ٢٩١	ذكر ولاية حفص بن الوليد ونسبه وبعض حوادثه وعزله ٢٦٣
حوادث السنة الثانية من ولاية حفص الثانية ... ٢٩٥	ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعه وبعض حوادثه وموته ٢٦٤
حوادث السنة الثالثة من ولاية حفص الثانية... ٢٩٧	ذكر ولاية الوليد بن رفاعه ونسبه وبعض حوادثه وموته ٢٦٥
ذكر ولاية حسان بن عثابة ونسبه وبعض حوادثه ومقتله ٣٠٠	أعمال عبيد الله بن الحبيب بأفريقية ٢٦٦
ولاية حفص الثالثة وبعض حوادثه ٣٠٢	حوادث سنة ١٠٩ ٢٦٦
السنة الأولى من ولاية حفص الثالثة وما انطوت عليه	حوادث السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٦٧
من الحوادث ٣٠٣	الحسن البصري ووفاته... .. ٢٦٧
ولاية حوثة بن سبيل ونسبه وبعض حوادثه... ٣٠٥	محمد بن سيرين ووفاته... .. ٢٦٨
السنة الأولى من ولاية حوثة وما انطوت عليه من	الفرزدق ووفاته ٢٦٨
الحوادث ٣٠٨	جرير ووفاته ٢٦٩
السنة الثانية من ولاية حوثة وما انطوت عليه من	حوادث السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٠
الحوادث ٣٠٩	حوادث السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧١
السنة الثالثة من ولاية حوثة وما حدث فيها من الحوادث ٣١٠	حوادث السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٢
ذكر وفاة الخليل بن أحمد ٣١١	حوادث السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على
السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما انطوت عليه من	مصر ٢٧٣
الحوادث ٣١٢	أهم حوادث السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه
ذكر وفاة واصل بن عطاء وأمن المعتزلة ٣١٣	على مصر ٢٧٤
ذكر ولاية الحيرة بن عبيد الله ونسبه وبعض حوادثه ٣١٤	أهم حوادث السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه
ذكر ولاية عبد الملك بن مروان ونسبه وبعض الحوادث ٣١٦	على مصر ٢٧٥
ذكر بيعة السفاح بالخلافة وبعض الحوادث ... ٣١٨	أهم حوادث السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه
حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان	على مصر ٢٧٦
ابن موسى... .. ٣٢١	ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد ونسبه وبعض حوادثه
ذكر ولاية صالح بن علي العباسي ونسبه وبعض الحوادث ٣٢٣	وعزله ٢٧٧

صفحة	صفحة
حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٨	السنة التي حكم فيها صالح بن هلى وما وقع فيها من ... ٣٢٤
حوادث السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٩	الحوادث ... ٣٢٤
مدينة بغداد وبنائها ... ٣٤٠	ذكر ولاية أبي عون الاول ونسبه وبعض الحوادث ٣٢٥
موسى بن كعب وولايته على مصر ... ٣٤٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون ... ٣٢٩
حوادث سنة ١٤١ ... ٣٤٥	حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون ... ٣٣٠
ولاية محمد بن الأشعث ... ٣٤٦	ذكر ولاية صالح بن على الثانية ... ٣٣١
حوادث سنة ١٤٢ ... ٣٤٨	حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن على الثانية ٣٣٢
حميد بن حنظلة وولايته على مصر ... ٣٤٩	حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن على الثانية ٣٣٤
حوادث السنة الأولى من ولاية حميد بن حنظلة ... ٣٥٠	قتل أبي مسلم الخراساني ... ٣٣٥
ابتداء تدوين العلوم وتصنيفها ... ٣٥١	ذكر ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٦
حوادث السنة الثانية من ولاية حميد بن حنظلة ... ٣٥٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٧

استدراك

يضاف هذا الاسم على فهرس الأعلام في صفحة ٣٦١ سطر ٣٤ :

ابن هبيرة الشيباني — ١٤٥ : ٧

وقع بصفحة ٥٣ هذا الشعر في وصف مصر هكذا :

وتربتها تبر بلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها

زمردة خضراء قد زين قرطها * بلؤلؤة بيضاء من زهراتها

ولم يرد هذا الشعر إلا في النسخة الأوربية وقد أشير إلى ذلك بهامش

الصفحة ٥٢ وقد بحثنا عنه في مرجع آخر فلم نوفق إليه، ونستظهر أن يكون

الصدواب فيه هكذا :

وتربتها تبر بلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها

زمردة خضراء ... * ... الخ

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
٣٦	١٠	أكتب	أكتب
٤٩	١٧	لأخيه فارق : لك	لأخيه : فارق لك
٨١	٤	محمد بن حذيفة	محمد بن أبي حذيفة
٨٢	٢٠	قتادة بن أنس	قتادة عن أنس
٨٨	٦	يزيد	زيد
٩٥	٨	محمد بن حذيفة	محمد بن أبي حذيفة
١٠١		بالهامش مما في كتاب	نبذة من كتاب
١١٨	١٣	ابن أشرس	أشرس
١٤٣	٥	قول بن الأثير	قول ابن الأثير
١٥٧	٢٠	ذو الخمار	ذو الخمار
١٦٠	١٥	سالم بن زياد	سلم بن زياد
١٦٤		بالهامش بن الحكم	ابن الحكم
١٧٣	٦	البعث	البعث
١٧٥	٩	زيد	يزيد
١٨١	١٢	يمان	ثمان

صواب	خطأ	ص	س
المتجنيق	المنجنيق	١٥	١٨٩
ابن أبي ذئب	ابن أبي ذؤيب	١٠	١٩١
وآستخلف	أوستخلف	٨	١٩٨
الثامنة عشرة	بالهامش الثانية عشرة	٢٠٥	
(ج ٧ ص ١٠)	(ج ١٠ ص ٧)	٢٠	٢٢٤
السابقة	الثالثة	٢١	٢٥٣
^(١) عليه	عليه	٦	٢٦٤
أبو الأصبع	أبو الإصبع	٥	٣٠٤
سلم بن قتيبة	أسلم بن قتيبة	٥	٣١٣
شراحيل	شراحيل	١٣	٣٢٠
قطبة	قطبة	١٧	٣٢١
جعونة	جعفر	٥	٣٤٠

وكان تمام طبعه في يوم الأربعاء ١٢ محرم سنة ١٣٤٨ (١٩ يونيو سنة ١٩٢٩)

ملاحظ المطبعة

بدار المكتب المصرية لـ

محمد نديم

